التعليم المسيحي

من المرسوم

مجلس ترينت

إلى الرعايا

وكليمنت الثالث عشر. بريدج إيفياكس .Pll V

تم النشر حسب الطلب

إعلان

طبعة روما بقلم د. 1855 القانون العام معبر ًا عنه بالضبط.

بموافقة السجل العادي.

الطبعة النمطية السادسة.

من راتيسبون.
معهد المكتبات الرئيسي G. J. مانز

التعليم المسيحي

من المرسوم

كويسيوي تي HBHf III

إلى الرعايا

وكليمنت الثالث عشر. بريدج ماكس .Pll V.

تم النشر حسب الطلب

إعلان

طبعة روما A. D. 1855 العامة 1URIS حقيقة معبر عنها بالضبط.

موافقة € PM 0RDINAR1AT0S RATISBONENSI.

الإصدار السادس من STSRBOTYPE.

من راتيسبون.

يصر. متوازن منذ فترة طويلة G. J. Manz

1905

تمت طباعته.

ريغنسبورغ، 26 نوفمبر 1904

دكتور الاب. لايتنر، فيك.
الجنرال.

المعارف التقليدية. براون.

جدول المحتويات

باغ.

الجزء الأول

الجزء Sccmda

رابعا

جزء من كوارتن.

البابا كليمنت الثالث عشر

إلى الإخوة الأجلاء البطاركة والرؤساء والمطارنة والأساقفة الأجلاء.

أيها الإخوة الكرام، تحية طيبة وبركة رسولية.

في حقل الأحد، الذي نزرعه بالعناية الإلهية، لا شيء يتطلب الكثير من العناية الساهرة والطاقة المثابرة مثل رعاية زرع البذار الجيدة، بالطبع التعليم الكاثوليكي الذي تلقيناه من المسيح يسوع والرسل، وسلم إلينا؛ لئلا، إذا تم إهمال الكسل والكسل غير المؤكد، فإن عدو الجنس البشري سوف يزرع الأعشاب الضارة في العمال النائمين؛ الذي يتم منه أنه في يوم الحصاد، بدلاً من تخزينه في الحظائر، يمكن العثور على الأشياء التي ستحرق باللهب. ولحماية الإيمان المسلَّم مرة للقديسين، يحثنا بولس الطوباوي بشدة، الذي يكتب إلى تيموثاوس، أن نحرس الصالح 2) المودع، لأنه خطير 3) ستأتي أوقات، عندما يكون الأشرار 4) وسيوجد في كنيسة الله مخادعون، الذين يحاول هذا المجرب الخبيث، بأعمالهم، أن يصيب العقول غير الحذرة بهذه الأخطاء، الذين هم أعداء الحق الإنجيلي. صحيح أنه، كما يحدث غالبًا، ظهرت بعض الآراء الخاطئة في كنيسة الله، التي تقاتل بالفعل على جبهات متضادة، وتتآمر فيها لتقويض نقاء الإيمان الكاثوليكي بأي شكل من الأشكال؛ ولكن بعد ذلك يكون الأمر صعبًا للغاية، مع هذا الحذر بين أعدائنا. وازِنوا المحادثة، حتى يُرى أننا لم ندير ظهرنا لأي منهم، بل تجنبنا وأديننا كلا من أعداء المسيح بالقدر نفسه. وأحيانًا يصل الأمر إلى أن زيف الحق الشيطاني يغطي نفسه بسهولة بأكاذيب ملونة ببعض التشبيهات، بينما تفسد قوة الجمل بأقصر إضافة أو تبادل، وتتحول العداوة التي عملت من أجل الخلاص إلى الموت في انتقال دقيق.

لذلك، من هذه الممرات الزلقة والضيقة، التي يصعب عليك الوقوف أو الدخول إليها دون السقوط، يجب إبعاد المؤمنين، وخاصة أولئك الذين لديهم عقل أكثر بدائية وبساطة؛

») يهوذا 3. أ) تيم الثاني. 1، 14.ق>) ب. 3، 1. 4) معرف. ضد 18. مخروط التعليم المسيحي.

2

لا يجوز قيادة الأغنام إلى المرعى في أماكن غير سالكة، ولا يتم اقتراح تفاصيل معينة عليهم، حتى من المعلمين الكاثوليك، ولكن يجب تسليم تلك العلامة الأكيدة للحقيقة الكاثوليكية، وهي عالمية العقيدة وعصورها القديمة وإجماعها. علاوة على ذلك، بما أن عامة الناس لا يستطيعون أن يصعدوا إلى الجبل الذي ينزل فيه مجد الرب، والشعب الذي يتعداه سوف يهلك ليرى. يجب أن يتم وضع حدود للشعب من قبل معلميهم في جميع أنحاء الدائرة، حتى لا يتجاوز الخطاب تلك الأشياء الضرورية للخلاص، أو الأكثر فائدة، ويكونوا مخلصين للقول الرسولي: 2) "لا تكن أحكم مما ينبغي أن تكون حكيماً ، بل كن حكماء للتعقل".

عندما فهم أحباؤنا الرومان، أسلافنا، ذلك جيداً، بذلوا كل جهدهم فيه، فلم يكتفوا بقطع البذور المسمومة للأخطاء الناشئة بسيف اللعنة فحسب، بل قاموا أيضًا بقطع بعض المعتقدات الناشئة، التي إما منعت ثمار الإيمان الوفيرة في الشعب المسيحي، أو يمكن أن تضر نفوس المؤمنين بقربها من الخطأ. لذلك، بعد مجمع ترينت، أدان أولئك الذين حاولوا حجب نور الكنيسة في ذلك الوقت، وجلبوا الحقيقة الكاثوليكية، كما لو أن ضباب الخطأ قد بددها، إلى ضوء أكثر سطوعًا؛ عندما فهم أسلافنا نفس الشيء، أن هذا المجمع المقدس للكنيسة الجامعة كان لديه خطة حكيمة، ومثل هذا الاستخدام للاعتدال، لدرجة أنه امتنع عن الآراء البغيضة، التي كانت مدعومة من قبل سلطات الأطباء الكنسيين؛ ومن فكر نفس المجمع المقدس، أرادوا أن يتم إنجاز عمل آخر، والذي سيشمل كل التعاليم التي يجب أن يتعلمها المؤمنون، والتي ستكون بعيدة عن كل خطأ قدر الإمكان. وهو الكتاب الذي طبعوه تحت اسم "التعليم المسيحي الروماني" نشروه، ومدحهم في هذا الأمر مضاعف. لأنه حتى هناك أحضروا هذا التعليم الشائع في الكنيسة، والبعيد عن كل خطر للخطأ؛ واقترحوا أن يسلموا ذلك علانية للشعب بأفصح الكلمات، وبذلك يطيعون وصية السيد المسيح الذي أوصى الرسل[3] أن يقولوا في النور ما قاله هو نفسه في الظلام، وما سمعوه في الأذن، ليكرزوا على سطوح الكنيسة والعروس تطيع كلامها: "أخبرني أين أنت مضطجع في الجنوب". من الصعب تمييز الظلام عن الحقيقي. لأنهم عرفوا أنه كان هناك من قبل ومن بعد من يدعو الذين يطعمون وذوي حكمة

") السابق. 19، 12. ») روم. 12، 3. ») مات. 10، 27.) غير قادر. 1. 6

والعلم يـعِد بمراعي أغنى، يتزاحم عليها كثيرون، لأن المياه المسروقة أحلى، والخبز المخفي أحلى. لئلا تضل الكنيسة وراء قطعان من الأعضاء، الذين هم أنفسهم تائهون، ليس لديهم يقين ثابت في الحق، ويتعلمون دائمًا (2) ولا يصلون أبد ًا إلى معرفة الحق؛ لذلك اقترحوا أن يسلموا للشعب المسيحي ما هو ضروري فقط وأكثر فائدة للخلاص، وهو ما تم شرحه بوضوح في التعليم المسيحي الروماني، وشرحه بوضوح.

صحيح أن هذا الكتاب، الذي تم تأليفه بدون جهد واجتهاد، وتمت الموافقة عليه بموافقة الجميع، وحظي بأعلى درجات الثناء، كاد في هذه الأوقات أن يزعزع حب الحداثة من أيدي القساوسة، عندما أخرج تعاليم دينية أخرى لا يمكن مقارنتها بأي حال من الأحوال بالكتاب الروماني؛ الذي نشأ منه شران: الثاني، أنه بنفس طريقة التعليم قد تم نزع الموافقة تقريبًا، وتم تقديم نوع من العثرة للصغار، الذين لم يعودوا يبدو لهم أنهم هم أنفسهم في أرض الشفاه[3]) ونفس الكلمات؛ والثاني، أنه من الأسباب المختلفة والمتنوعة لنقل الحقيقة الكاثوليكية نشأت الخلافات، ومن التنافس، بينما أطلق أحدهم على نفسه لقب أتباع ابولو، وآخر لصفا، وآخر لبولس، وانشقاقات العقول والانشقاقات الكبيرة؛ بمرارة انشقاقاتهم، لا نعتقد أن هناك ما هو أكثر تدمير ًا للتقليل من مجد الله، ولا شيء أكثر كارثية من إطفاء الثمار التي يحق للمؤمنين أن يكتسبوها من الانضباط المسيحي. وهكذا، لكي نتمكن أخير ًا من إزالة هذا الشر المزدوج من الكنيسة، اضطررنا إلى العودة إلى هناك، حيث كان البعض قد هجروا الشعب المؤمن منذ فترة طويلة مع قليل من المشورة الحكيمة، والبعض أيضًا يقودهم الكبرياء، لكي يتباهوا بأنفسهم في الكنيسة على أنهم أكثر حكمة. وفكرنا في مد نفس التعليم المسيحي الروماني إلى رعاة النفوس مرة أخرى؛ كما هو السبب وراء تثبيت الإيمان الكاثوليكي ذات مرة، وفي عقيدة الكنيسة، التي هي عمود الحقيقة، (4) تتقوى عقول المؤمنين، وهي الآن بعيدة قدر الإمكان عن الآراء الجديدة، التي لا يدعمها إجماع ولا قدم. ولكي يصبح الكتاب أكثر احتمالاً، ويتم تصحيح البقع التي أصيب بها من خلال خطأ الأعمال، وفقا لمثاله، الذي حرصنا عليه القديس بيوس الخامس، سلفنا، بموجب مرسوم صادر عن مجمع ترينتين، لطباعته مرة أخرى في مدينة ألما بكل العناية المستخدمة، والتي تم تحويل الخطبة الشعبية الصحيحة ونشرها بأمر من نفس القديس بيوس، بعد فترة وجيزة من ظهور الأمر نفسه مطبوعًا مرة أخرى بخطنا.

ماذا إذن في هذا الوقت الأكثر صعوبة للجمهورية المسيحية

سفر الأمثال. 9، 17. ق) ح.تيم. 3، 7. ») تكوين 11، 1.) 1 تيموثاوس. 3، 15

ولإزالة غش الآراء الخاطئة، ولتأسيس نشر العقيدة الصحيحة والنافعة، فإن رعايتنا تقدم الدعم الأنسب، وهي رعايتكم، أيها الإخوة الأجلاء، أن تبذلوا الجهود حتى ينالها المؤمنون. ولذلك فإن هذا الكتاب، كقاعدة للإيمان الكاثوليكي والانضباط المسيحي، بحيث أنه حتى في مسألة العقيدة التي سيتم تسليمها، "قد تنشأ موافقة الجميع، أراد الباباوات الرومانيون لغرض الرعاة، نوصيكم الآن بشدة، أيها الإخوة الموقرون، ونشجعكم بشدة في الرب، أن تأمروا باستخدامه من قبل جميع الذين لديهم رعاية النفوس، في إعلام الناس بالحقيقة الكاثوليكية، بحيث تكون وحدة التعلم وانسجام المحبة" سيتم الحفاظ عليه، لأنه من واجبك أن تدرس هدوء الجميع، والذي، باختصار، هو أجزاء من الأسقف؛ لذلك، يجب أن تكون عيناه مثبتتين على ذلك، لئلا يقوم أي شخص، متكبراً بسبب تكريمه، بإحداث انشقاقات، وكسر إطار الوحدة.

ومع ذلك، فإن هذه الكتب لن تكون ذات فائدة تذكر أو معدومة إذا كان أولئك الذين سيقدمونها ويشرحونها للجمهور هم أنفسهم أقل تأهيلاً للتدريس. لذلك من المهم جداً أن يتم اختيار رجال لهذه المهمة المتمثلة في نقل العقيدة المسيحية إلى الشعب، ليس فقط متمتعين بمعرفة الأشياء المقدسة، بل بالأكثر تواضعًا ورغبة في تقديس النفوس وغيرة في المحبة. لأن النظام المسيحي كله لا يقوم على كثرة الكلام، ولا على براعة الجدال، ولا على الرغبة في المديح والمجد، بل على التواضع الحقيقي والطوعي. لأن هناك من ترفعهم المعرفة الأعظم، لكنها تفصلهم عن جماعة الآخرين، وكلما كانوا أكثر حكمة، كلما انخدعوا بقوة الوفاق، الذين تنبههم حكمة كلمة الله ذاتها: "ليكن فينا ملح، وليكن فيكم سلام بينكم". لأن ملح الحكمة يجب أن يتم الحصول عليه بطريقة تحفظ بها محبة القريب وتتبل الأمراض. ولكن إذا تحولوا من السعي وراء الحكمة، ومن الاهتمام حتى بجيرانهم، إلى الخلافات، فإنهم يكون لديهم ملح بلا سلام، وليس هبة فضيلة، بل حجة للهلاك؛ وكلما كان حكمتهم أفضل كلما أساءوا. الذي يدينه يعقوب الرسول بهذه الكلمات: "إنه إن كانت لكم غيرة مرة وكان نزاع في قلوبكم فلا تفتخروا بأنفسكم وتكونوا كاذبين على الحق". فإن هذه الحكمة ليست نازلة من فوق، بل هي حكمة أرضية، حيوانية، شيطانية. لأنه حيث الغيرة والخلاف هناك التقلب وكل عمل خاطئ. وهي الحكمة من فوق ومن تحت؛

<) مارك. 9، 40. ي) جاس. 3، 14

5

أقوياء مملوءين رحمة وأثمارا صالحة، لا يدينون ولا منافسة.

لذلك، إذ نسأل الله بتواضع القلب وضيق النفس، أن يمنح فضل تسامحه ورحمته على جهود اجتهادنا واجتهادنا، حتى لا يزعج الانشقاق الشعب المؤمن، وأن نكون جميعًا برباط السلام والمحبة الروحية فكرا واحدا، حتى نسبح ونمجد الله وربنا يسوع المسيح، نحييكم، أيها الإخوة الأجلاء، بقبلة مقدسة؛ إننا نمنحكم بكل محبة البركة الرسولية لكم جميعًا، وكذلك لجميع المؤمنين في كنائسكم.

أعطيت في قلعة غاندولف في اليوم الرابع عشر. يونيو 1860 في السنة الثالثة من حبريتنا

مقدمة

التعامل مع حاجة الرعاة وسلطتهم وواجبهم في الكنيسة والنقاط الرئيسية للعقيدة المسيحية.

1. لا يستطيع الإنسان، إذا ترك لقوته، أن يصل إلى الحكمة الحقيقية وطرق معينة لبلوغ السعادة.

هذا هو سبب العقل البشري وذكائه، أنه بينما هو نفسه قد بحث وعرف أشياء كثيرة أخرى تتعلق بمعرفة الأشياء الإلهية بجهد واجتهاد كبيرين، إلا أن الجزء الأكبر منها، الذي مُنِح له الخلاص الأبدي، لأن السبب الأول الذي من أجله خلق الإنسان وخُلق على صورة الله ومثاله، لم يتمكن أبداً من المعرفة أو الرؤية مستنيراً بنور الطبيعة.

إن "أمور الله غير المنظورة"، كما يعلم الرسول، تُرى بواسطة مخلوقات العالم، وتُدرك بالمصنوعات؛ "وقوته الأبدية وألوهيته: "صحيح أن هذا "السر" الذي كان مخفيًا منذ الدهور والأجيال "يفوق الذكاء البشري لدرجة أنه لو لم يُكشف للقديسين الذين أراد الله أن يعرّفهم بعطية الإيمان على غنى مجد هذا السر بين الأمم، الذي هو المسيح، بدون أي جهد في التطلع إلى تلك الحكمة، لكان قد وصل إلى تلك الحكمة".

ثانيا. ومن هنا تم تصور وظيفة الإيمان العظيمة.

الآن عندما يتم تصور "الإيمان يأتي من السمع"، فمن الواضح مدى ضرورة عمل وخدمة المعلم الشرعي والأمين دائمًا لبلوغ الخلاص الأبدي؛ فإن قيل بالفعل 4): "كيف يسمعون بلا كارز؟ وكيف يبشرون إن لم يرسلوا؟" وبالفعل، منذ بداية العالم، لم يغيب الله الرحيم اللطيف عن شعبه أبداً، بل تكلم بطرق عديدة وطرق عديدة (5) مع الآباء بالأنبياء، وأظهر لهم طريقًا مؤكداً ومباشراً إلى السعادة السماوية حسب ظروف الأزمنة.

ثالثا. لقد جاء المسيح إلى هذا العالم ليعلم الإيمان الذي نشره الرسل وخلفاؤهم فيما بعد.

ولكن إذ سبق أنبأ بأنه سيبذل نفسه معلمًا للبر لنور الأمم (6) ليكون خلاصه إلى أقاصي الأرض، كلمنا أخيراً في الابن (7) الذي هو أيضًا، بصوته النازل من السماء (من مجد عظيم، أوصانا أن يسمع الجميع ويطيعوا وصاياه). ولكن بعد ذلك فاي-

»H.e b ra.) C1o,l . 2. 1, « 2) 6. ثانياً. *)P e Rtro.m. 1، 1 107،. 17. *) 1 ،1 عب. «) .15 .14 ،10 رو

7 مقدمة. وأعطى آخرين رسلاً، وآخرين أنبياء، لئلا
وآخرين رعاة ومعلمين، مبشرين بكلمة الحياة،
نحمل مثل الأطفال الصغار، مضطربين بكل ريح مبنيين
تعليم، ملتصقين بأساس الإيمان الراسخ،
معا .
الله في الروح القدس.

رابعا. كيف يتم قبول كلمات رعاة الكنيسة. And lest anyone who heard the word of God from the ministers of the church should accept it as the word of men, but, as it is true, the word of Christ, our Savior himself decided that such authority should be attributed to their ministry, as to say: "He who hears you hears me; and he who rejects you rejects me." which, however, was not only about those with whom the discourse was held, but he also wanted the truth about all those who would undergo the legitimate succession from the office of teaching, to whom he promised to be with him all the days until the end of the age). 5 بالإيمان الذي ظهر بالفعل، من الضروري اليوم

But in truth, since this preaching of أيضًا للرعاة أن يكرزوا بكلمة الله the divine word should never be interrupted in the church, then certainly at this time it must be elaborated with greater diligence and piety, so that the faithful may be nourished and confirmed by sound and uncorrupted gifts as the fodder of life; For false prophets6) went out into the world, of whom the Lord said7): "I did not send prophets, and they ran; I did not speak to them, and they prophesied," that they might pervert the hearts of Christians with various doctrines and strangers. In this matter their impiety, equipped with all the arts of Satan, has progressed so far that it seems almost impossible to contain it by any definite ends; and unless we rely on that excellent promise of our Savior, who affirmed that he had placed himself on such a stable foundation of his church, that the gates of hell would never be able to prevail against it: it would be most to be feared lest at this time, besieged by so many enemies on all sides, tempted and attacked by so many devices, it should fall. For let us leave aside the most noble provinces, which once piously and sanctifiedly retained the true and Catholic religion which they had received from their elders, but now they have gone astray in leaving the right way, and in that they openly profess to worship the most piety, because they have withdrawn as far as possible from the doctrine of their fathers: no place so remote from the king or so fortified, no corner of the Christian republic can be found, where this pestilence does not attempt to creep سرا

هو - هي

>) أفسس 4، 11. 14. *) أفسس. 2، 22. *) أولا تس. 2، 13. *) لام ني. 10، 16. ») مات. 28, 20. «)
أنا جو. 4، 1.') جيري. 23، 21. 8) عب. 13، 9. ») مات. 16، 18

8 المتأخرة الرومانية 8

-Potispsriamvuamr e h asetruedtiuceir u nCth.r istianorum de التعليم المسيحي سادسا.

بالنسبة لأولئك الذين عرضوا على أنفسهم إفساد عقول المؤمنين، عندما فهموا أنه لا يمكن القيام بذلك بأي شكل من الأشكال، وأن عليهم التحدث مع الجميع أمامهم، وسكب كلمات مسمومة في آذانهم: لقد هاجموا نفس الشيء لسبب آخر، ونشروا أخطاء المعصية بسهولة أكبر وأوسع نطاقًا. لأنه بالإضافة إلى تلك المجلدات الضخمة، التي حاولوا بها قلب الإيمان الكاثوليكي (الذي، مع ذلك، لم يكن من الضروري الحذر منه بجهد كبير واجتهاد، لأنه يحتوي على بدعة صريحة)، فقد كتبوا أيضًا منشورات لا حصر لها، والتي، عندما يضعون أمامهم مظهر التقوى، تأكلها بسهولة عقول البسطاء غير الحذرة. سابعا. Pestilentiburse n pdsuemu d و لقاء مكتوب .os.p r soypnhoedtuas r urme ct ev o cstiabtuusi t

ولذلك فإن آباء المجمع التريدنتيني المسكوني، بما أنهم كانوا يرغبون بشدة في تطبيق بعض الأدوية المفيدة لهذا الشر الخبيث، لم يعتقدوا أنه يكفي أن يقرروا رؤساء العقيدة الكاثوليكية الأكثر جدية ضد هرطقات عصرنا، لكنهم اعتبروا أنه من الضروري أن يفعلوا ذلك لأنفسهم، من أجل تسليم بعض الصيغة والطريقة المعينة لتأسيس الشعب المسيحي من أساسيات الإيمان ذاتها، والتي في كل ما يتعلق بها، والتي لها الشرعية الشرعية. الراعي والمعلم

rVoHntJv:mf isct Niiest cu etasiusocent eo srf,iut ia ttn,eo ,v eu tpmoi sa tmc a ttooeetc c hudimoscemtnruiimcn ia ep ac soCnthcoirrliiiisbitu is as tn upadreio op oc nonusrmcemr.i ipqtuaes

في الواقع، لا يزال الكثيرون منخرطين في هذا النوع من الكتابة مع مديح كبير للتقوى والعقيدة، لكن الآباء ما زالوا يعتقدون أنه من المهم أن يتم نشر كتاب بسلطة المجمع المقدس، حيث يمكن للرعاة، أو جميع الآخرين الذين تفرض عليهم مهمة التعليم، أن يطلبوا ويصدروا وصايا معينة لتنوير المؤمنين، حتى أنه كما يوجد رب واحد وإيمان واحد، كذلك قد تكون هناك قاعدة مشتركة واحدة ومبدأ واحد لنقل الإيمان ولجميع واجبات الكنيسة. التقوى في تربية الشعب المسيحي.

9 عقائد هذا الدين ليست عالمية تمامًا

لذلك، على الرغم من أن هناك أشياء كثيرة يبدو أنها تنتمي إلى هذا السبب، فلن يعتقد أحد أن هدف المجمع المقدس هو أن يتم فهم جميع عقائد الإيمان المسيحي وشرحها بالتفصيل في كتاب واحد، وهو ما يفعله عادة أولئك الذين يعترفون بمؤسسة الدين كله وتعليمه.

لذلك كان من الممكن أن يتطلب ذلك قدرًا لا حصر له من العمل، ومن الواضح أن الخطة كانت أقل ملاءمة. ولكن بما أنه تولى تعليم الرعاة والكهنة، حراس النفوس، معرفة تلك الأمور، التي هي أكثر ما يميز الوظيفة الرعوية، والتي تتكيف مع أسر المؤمنين، فقد أراد أن يجلب إلى الوسط فقط تلك الأشياء التي قد تساعد في دراسة الرعاة الأتقياء في هذا الشأن، إذا لم يكونوا منخرطين في المناقشات الأكثر صعوبة حول الأمور الإلهية. إذا كانت هذه الأمور كذلك، قبل أن نبدأ في معالجتها بالتفصيل، حيث يتضمن مجموع هذه العقيدة: يتطلب النظام الثابت للأشياء وضع بعض الأشياء، التي يجب على الرعاة أن يأخذوها في الاعتبار، ويضعوها أمام أعينهم في المقام الأول، حتى يعرفوا إلى أي غاية يجب أن تشير جميع خططهم، وأعمالهم، ودراساتهم، وبواسطة هذا الاتفاق يمكنهم بسهولة تحقيق وتحقيق ما يرغبون فيه.

10. عندما يتم هنا تدريب رعاة النفوس، فإن الأمر الأكثر أهمية بالنسبة لهم هو أن يتمكنوا من أداء مهمتهم بشكل صحيح، يجب أن يؤخذ في الاعتبار.

لذلك، يبدو أن هذا هو أول شيء، أن يتذكروا دائمًا أن كل معرفة الإنسان المسيحي يجب أن تكون متضمنة في هذا الرأس، أو بالأحرى، كما يقول مخلصنا[1]: "هذه هي الحياة الأبدية، أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك، الذي أرسلته يسوع المسيح". وفي السماء التي فيها ينبغي أن نخلص؛ حقًا إنه كفارة لخطايانا. ولكن لأننا نعلم أنه في هذا، إن حفظنا وصاياه، فهو أكثر ارتباطًا بما قلناه، حتى أنه في نفس الوقت يوضح أن حياة المؤمنين لا ينبغي أن نعيشها في الكسل والكسل، حتى نسير نحن أيضًا ونتبع البر والتقوى والإيمان بكل اجتهاد. المحبة والوداعة. لأنه بذل نفسه 7) لكي يفدينا من كل إثم، ويجعل شعبًا مقبولاً لديه، تابعًا للأعمال الصالحة التي أوصى الرسول الرعاة أن يتكلموا بها ويحضوا بها. ولكن عندما لم يقل ربنا ومخلصنا فقط، بل أظهر أيضًا بمثاله، أن الناموس والأنبياء يعتمدان على المحبة، أكد الرسول بعد ذلك أن المحبة هي نهاية الوصية وملء الناموس 9) : مشكوك فيه.

') لو. 17، 3. 2)). كور. 2, 2. ") قانون 4, 12. «) عبر جو. ?, 3. 6) أولا يوحنا 2, 6. •) 2 تيم 2, 22.) ت ذلك. 2, 14. 15. «) مت 22, 40. أولا تيم 1, 5.«) رومية 13, 8. 10.

لا يمكن لأحد أن يقول إنه ينبغي الاهتمام بهذا الأمر بكل اجتهاد، كواجب رئيسي، حتى يندفع الشعب المؤمن إلى محبة صلاح الله الهائل نحونا، ويلتهب بحماسة إلهية معينة، ويختطف إلى ذلك الخير الأسمى والأكمل، الذي يجب الالتزام به، وهو السعادة الصلبة والحقيقية. سيشعر بوضوح أنه من يستطيع أن يقول قول النبي 1: "ماذا لي في السماء وماذا أريد منك على الأرض؟" وهذا بالطبع هو الطريق الأفضل الذي أظهره نفس الرسول (2) عندما وجه كل جوانب تعليمه وتعليمه إلى المحبة التي لا تفشل أبداً. لأنه سواء تم اقتراح شيء ما للتصديق به، أو الرجاء، أو العمل بناء عليه، فإن محبة ربنا يجب أن يتم الثناء عليها دائمًا، حتى يتمكن أي شخص من رؤية أن جميع أعمال الفضيلة المسيحية الكاملة ليس لها أصل في مصدر آخر غير المحبة، ولا تشير إلى أي غاية أخرى غير المحبة.

الحادي عشر. لا يكفي أن ينظر الرعاة إلى التعليم بين هذين الطرفين، لكن يجب عليهم أن يتكيفوا مع فهم كل منهما. ولكن بما أن تدريس شيء ما له أهمية كبيرة في كل موضوع، سواء كنت تعلم شيئًا بهذه الطريقة أو بتلك الطريقة، فيجب اعتبار ذلك ذو أهمية عظمى في تعليم الشعب المسيحي. لأنه يجب مراعاة سن السامعين، ووزنهم، وآدابهم، وحالتهم، حتى أن الذي يمارس وظيفة التعليم، يفعل كل شيء (3) للجميع، حتى ينفع الجميع للمسيح، ويكون أمينًا (4) خادمًا ووكيلاً، ومستحقًا (5) خادمًا صالحًا وأمينًا، موكلاً على أشياء كثيرة من قبل الرب. لا ينبغي أن نعتقد أن الناس من نوع واحد فقط ملتزمون بإيمانهم، حتى يتمكن جميع المؤمنين على قدم المساواة من تدريب صيغة محددة ومحددة للتعليم، وتدريبهم على التقوى الحقيقية. ويتزايد 8)، "إلى أن نجتمع جميعنا في وحدة الإيمان، وفي الاعتراف بابن الله في الإنسان الكامل، على قياس عصر ملء المسيح". ولكن الرسول في نفسه قال للجميع أن يراعوا هذا، إذ قال: 9) إنه مديون لليونانيين والبرابرة، للحكماء والجهلاء. لكي يفهم المدعوون إلى هذه الخدمة أنه عند نقل أسرار الإيمان ووصايا الحياة، يجب أن يتكيف التعليم مع حساسية وذكاء السامعين، حتى أنه عندما

•) فرع فلسطين. 72، 25. أ) 1 كورنثوس. 12، 31. *) أنا كورنثوس. 9، 19. 22. 4) أنا كورنثوس. 4, 1. 2. 5) مت 25, 23. «) أولا بطرس 2, 2. ط) عب. 5، 12. أنا كور. 3، 2. «) أفسس. 4، 13. 9) للروم. 1، 14

فليملأوا قلوبهم، إذ قد دربوا الحواس، بالطعام الروحي، لئلا في هذه الأثناء يتركون الصغار يهلكوا بالجوع، فيكون الذين يطلبون خبزاً وليس من يكسرهم. ولا ينبغي حقًا أن يتأخر اهتمام أي شخص بالتعليم، لأنه من الضروري أحيانًا تعليم السامع مبادئ تلك الأشياء، التي تبدو أخف وزنًا وأكثر تواضعًا، والتي لا يتم التعامل معها عادة دون عناء، خاصة من قبل أولئك الذين تكون عقولهم مشغولة ومستقرة في تأمل الأشياء السامية. لأنه إن كانت حكمة الآب الأزلي قد نزلت إلى الأرض، لكي يسلمنا في جسد تواضعنا وصايا الحياة السماوية، الذي لا تدفعه محبة المسيح إلى أن يصير صغيراً في وسط إخوته، ومثل المرضعة، التي تربي أولادها، ترغب بشدة في خلاص جيرانها، حتى أنها من نفسها تتطلع إلى شفاء جيرانها. فهو لا يريد إنجيله الخاص، بل إنجيل الله. عندما يجلب الله حضوره

المرئي إلينا، يستمد القساوسة كلمته من الكتاب المقدس والتقاليد.

لكن كل نظام عقيدة يجب تسليمه إلى المؤمنين متضمن في كلمة الله، التي تم توزيعها في الكتب المقدسة والتقاليد؛ لذلك في التأمل في هذه الأمور ينشغل الرعاة ليلاً ونهاراً، متذكرين وصية بولس الإلهي التي كتبها إلى تيموثاوس، أن جميع القائمين على رعاية النفوس يظنون أنها ملك لهم. وهذا الوعظ على هذا النحو (4): «انتبهوا إلى الدرس والموعظة والمذهب». "لأنه" (5) "كل الكتاب موحى به من الله، ونافع للتعليم والتوبيخ والتوبيخ، للتأديب في البر، لكي يكون إنسان الله كاملاً، مستعداً للعمل الصالح". ولكن بما أن الأشياء التي تم تسليمها إلهيًا كثيرة ومتنوعة، بحيث لا يمكن فهمها بسهولة سواء في العقل أو حتى في العقل، بحيث لا يمكن حفظها بسهولة في الذاكرة، بحيث عندما تتاح فرصة التعليم، قد يكون تفسيرها جاهزاً وسريعًا: لقد وزع شيوخنا بحكمة كل هذه القوة والعقل للعقيدة الخلاصية مختزلة في هذه العناوين الأربعة: رمز الرسل، والأسرار، والوصايا العشر، وصلاة الأحد؛ لأن كل ما يجب أن يتم في نظام الإيمان المسيحي، سواء كان يتعلق بمعرفة الله، أو بخلق العالم وحكومته، أو بفداء الجنس البشري، أو بمكافآت الخير وعقوبات الأشرار، متضمن في عقيدة الرموز. ولكن ما هي العلامات والأدوات للحصول على النعمة الإلهية، هذه السبعة سا-

I. (أطروحات 2، 8. 4 .I (" .رن. 4، 4. *) أولا ثيس. 2، 7 .T7h 1 (.»3، 16

صور. 4، 13. 6) ن، تيم.

يتم تضمين عقيدة الصلب. أما الآن فما يشار إليه بالشرائع وآخرها المحبة قد تم وصفه في الوصايا العشر. باختصار، كل ما يمكن أن يتمناه الإنسان، أو يرجوه، أو يطلبه بشكل صحي من الناس، هو ما يتم استيعابه في الصلاة الربانية. ولذلك يترتب على ذلك، بعد أن شرحنا هذه المقاطع الأربعة الشائعة في الكتاب المقدس، لا يمكن أن نرغب في أي شيء تقريبًا لفهمها، والتي يجب أن يتعلمها الإنسان المسيحي.

XIII بهذه الطريقة سيجمع الرعاة بين شرح الإنجيل وشرح التعليم المسيحي.

ولذلك كان من المعتقد أن ينصح الرعاة، عندما يتعلق الأمر بالممارسة، أنهم عندما يفسرون شخصًا ما من الإنجيل أو أي مكان آخر من الكتاب المقدس، فإنهم يفهمون أن رأي ذلك المكان، كائنًا من كان، يقع تحت أحد تلك الرؤوس الأربعة التي ذكرناها، والتي يجب أن يلجأوا إليها، كما لو كانوا إلى مصدر عقيدته الذي يحتاج إلى شرح. على سبيل المثال، إذا كان يجب شرح إنجيل الأحد الأول من زمن المجيء: "ستكون هناك علامات في الشمس والقمر، الخ"، والتي تتعلق بهذا السبب، يتم تسليمها في تلك المادة الرمزية: " سيأتي ليدين الأحياء والأموات". والتي أُخذت من هناك، وسيقوم القس بتعليم الشعب المؤمن والرمز الإنجيلي بنفس الأعمال. لذلك، في كل مهمة تعليم وتفسير، سيحافظ على هذه العادة المتمثلة في توجيه كل شيء إلى تلك الفئات الأربع الأولى، التي قلنا أن كل قوة وتعليم الكتب المقدسة الإلهية تشير إليها. وسوف يستخدم نظام التدريس هذا، والذي سيرى أنه يتكيف مع الأشخاص والوقت؛ نحن، متبعين سلطة الآباء، الذين، في تنشئتنا للمسيح الرب، وتعليمنا الناس في نظامه، بدأنا بعقيدة الإيمان، رأينا أنه من المفيد أن نشرح أولاً ما يتعلق بالإيمان.

الطائفية

من المرسوم

مجلس ترينت

الجزء الأول

أوبوت آي

عن الإيمان والرمز الأمين.

1. ما هو الإيمان في هذا المكان، وما هي ضرورته للخلاص؟

ولكن بما أن معنى الإيمان متعدد في الرسائل الإلهية، فإننا نتحدث عنه هنا، وبقوته نتفق تمامًا مع ما جاء من الله. وبما أن هذا ضروري لبلوغ الخلاص، فلن يشك أحد بحق، خاصة عندما يُكتب: "بدون إيمان لا يمكن إرضاء الله". لأنه لما كانت الغاية التي يقترحها الإنسان لسعادته أعلى مما يمكن أن يتصوره العقل البشري، كان لا بد له من أن يتلقى معرفتها من الله. ولكن هذه المعرفة ليست إلا الإيمان الذي بفضله يمكننا أن نقبل ما سلمنا من الله، وتؤكده سلطة الكنيسة الأم المقدسة. فإنه لا يمكن أن يحدث شك للمؤمنين الذين إلههم هو المؤلف، الذي هو الحق ذاته[2]. من هذا نفهم كم يوجد بين هذا الإيمان الذي لنا بالله وبين ما نطبقه على كتاب التاريخ البشري. لكن الإيمان، وإن كان مفتوحًا، ويختلف في الحجم والكرامة [لأنه هكذا في الرسائل المقدسة 3]: "بقليل الإيمان لماذا شككت؟" و"إيمانك عظيم"، و4)، " زد إيماننا"، وأيضًا 5)، "الإيمان بدون أعمال ميت"، و6)، "الإيمان الذي يعمل بالمحبة"]: ومع ذلك فهو من نفس النوع، ونفس القوة وسبب التعريف ينطبق على درجات مختلفة من الإيمان. ولكن مدى ثمرها، وما الفائدة التي يمكن أن نجنيها منها، سوف يقال في شرح المقالات.

ثانيا. متى ولأي سبب تم تسليم رؤوس الإيمان الاثني عشر من قبل الرسل؟

فأول الأشياء التي يجب على المسيحيين أن يتمسكوا بها هي تلك التي لقادة الإيمان ومعلميه، الرسول القدوس، الروح الإلهي.

») عب. 11، 6. *) جو. 14، 6. *) مت. 14، 31. 15، 28. *) لوقا 17، 5. ») ي Ac. 2, 20 .» غال. 5، 6

مستوحاة من الطقوس، قاموا بقطع العناصر الاثني عشر للرمز.
لأنهم عندما تلقوا الوصية (1) من الرب بأن يذهبوا إلى العالم كله ويكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها، للعمل نيابة عنه: قرر المسيحيون أن يضعوا صيغة الإيمان، أي أن يشعر الجميع ويقولوا نفس الشيء، (2) وألا يكون هناك أي انشقاقات بين أولئك الذين دعوا إلى وحدة الإيمان، بل يجب أن يكونوا كاملين بنفس المعنى وبنفس الرأي.

ثالثا. الرمز الذي قيل منه.

وقد أطلق المسيحيون على اعتراف الإيمان والرجاء هذا، الذي ألفوه بأنفسهم، رمز الرسل، إما لأنه تم صهره من الآراء المختلفة التي ساهم فيها كل منهم بشكل مشترك، أو لأنهم استخدموه كنوع من الملاحظة وكلمة المرور، التي يمكن من خلالها بسهولة استيعاب الهاربين والإخوة الكذبة الذين غشوا الإنجيل، من قبل أولئك الذين ربطوا أنفسهم حقًا بسر خدمة المسيح.

رابعا. ما هي ضرورة هذا الرمز، وإلى أي جزء ينقسم؟ أنا أؤمن بالله.

بما أن أشياء كثيرة تقترح على المؤمنين في الدين المسيحي، الذين من الضروري أن يكون إيمانهم، فرديًا أو عالميًا، إيمانًا محددًا وراسخًا، فصحيح أن الشيء الأول والضروري يجب أن يؤمن به الجميع، وهو أنه كأساس ومجموع الحقيقة حول وحدة الجوهر الإلهي وتمييز الأقانيم الثلاثة، وأفعالهم، التي تنسب إليهم لسبب معين، علمنا الله نفسه، أن تعليم هذا السر مفهوم بإيجاز في قانون إيمان الرسل، سيعلمنا القس. لأنه، كما لاحظ أسلافنا، الذين كانوا منخرطين في هذا الموضوع بتقوى ودقة، يبدو أنه مقسم إلى ثلاثة أجزاء رئيسية، بحيث يتم في جزء منها وصف الأقنوم الأول من الطبيعة الإلهية وعمل الخلق الرائع؛ في الآخر، الشخص الثاني، وسر فداء الإنسان؛ بصيغة الغائب، رأس ومصدر قدسيتنا، يُختتم بجمل مختلفة وأكثر ملاءمة. الآن هذه الجمل، بعد تشبيه معين يستخدمه آباؤنا بشكل متكرر، نسميها مقالات. لأنه كما أن أعضاء الجسد تتميز بالأدوات، كذلك أيضًا في اعتراف الإيمان هذا، فإن كل ما يجب علينا أن نؤمن به بشكل متميز ومنفصل عن الآخر، فإننا نسميه بحق وبشكل صحيح أداة.

') م في. 28, 19. مرقس. 16، 15. أنا كور. 1، 10

ج ا ب يو تي II

على المادة الأولى من الرمز.

أنا أؤمن بالله الآب ضابط الكل، خالق السماء والأرض.

.تم شرح المقالة الأولى بإيجاز L

هذه الجملة مبنية على هذه الكلمات: أنا أؤمن بيقين ودون أي شك وأعترف بالله الآب، أي الأقنوم الأول في الثالوث، الذي خلق السماء والأرض، وكل ما يحتويه مجال السماء والأرض، من لا شيء، وعندما خلق يحمي ويحكم؛ أنا لا أصدقه بقلبي وأعترف به بفمي فحسب، بل أدافع عنه بأقصى قدر من الحماس والتقوى باعتباره الخير الأسمى والأكمل. وهذا إذن تلخيص مختصر للمقال الأول. ولكن بما أن الأسرار العظيمة مخفية في كل كلمة تقريبًا، فيجب الآن على القس أن يفحصها بعناية أكبر، حتى يتمكن الشعب المؤمن، بقدر ما يسمح الرب، من الاقتراب للتأمل في مجد جلاله بخوف ورعدة. ثانيا. ماذا تعني كلمة يعتقد؟

لذلك، فإن كلمة الإيمان في هذا المكان لا تعني التفكير، التفكير، التفكير، ولكن، كما تعلمنا الرسائل المقدسة، لها قوة القبول الأكيد، الذي من خلاله يستسلم العقل بشكل ثابت ومستمر لله الذي يكشف أسراره. ولذلك فهو يؤمن (فيما يتعلق بتفسير هذه الآية) الذي عنده شيء مؤكد ومقتنع لا شك فيه. ولا ينبغي لأحد أن يعتقد أن معرفة الإيمان أقل يقينًا، لأن تلك الأشياء التي يقترح علينا الإيمان أن نؤمن بها لا يمكن إدراكها؛ حقًا إن النور الإلهي، كما ندركه، مع أنه لا يضفي شفافية على الأشياء، إلا أنه لا يسمح لنا بالشك في هذه الأشياء. فإن الله الذي قال أن يشرق نور من الظلمة، هو نفسه يشرق في قلوبنا، حتى لا يخفى الإنجيل عنا كما عن الهالكين.

ثالثا. ما هو منصوص عليه في الرمز لا يجب أن يتم فحصه بفضول، ولكن ببساطة يجب التأكيد عليه.

ولكن الآن يتضح مما قيل أن من وهب معرفة الإيمان السماوية هذه يكون حر ًا في الاستفسار بفضول. لأن الله عندما أوصانا أن نؤمن، لم يقترح علينا أن نفحص الأحكام الإلهية ونتحقق من أسبابها وأسبابها، بل أوصانا بإيمان غير قابل للتغيير، يمكّن العقل من أن يستقر في معرفة الحقيقة الأبدية. وقبل ذلك يشهد الرسول: ""إن الله حق كل شيء") 1 كو. 4، 6. 3. ") رومية 3، ط.

ولكن الرجل كذاب[1])، "إذا كان رجلاً متكبراً ووقحًا، فلن يؤمن برجل جاد وحكيم يؤكد شيئًا ما، بل سيصر أيضًا على أن ما يقوله يمكن إثباته بالأسباب أو الشهود: من كان تهوره وحماقته عندما سمع أصوات الله، ليطالب بأسباب التعليم السماوي والخلاصي؟ إذاً، يجب أن يبقى الإيمان مغلقًا، ليس فقط بالغموض، ولكن أيضًا بالرغبة في الإثبات.

رابعا. لا يكفي أن نؤمن من أجل الخلاص، بل من الضروري أيضًا أن نعترف بالإيمان.

علاوة على ذلك، فليعلم القس هذه الحقيقة، أن من يقول: "أنا أؤمن"، إلى جانب إعلان موافقة ذهنه العميقة، التي هي عمل إيمان داخلي، يجب أن يقدم أمامه ما حبسه في ذهنه باعتراف علني بالإيمان، ويعترف به علانية ويبشر به بأقصى قدر من الغيرة. فإنه لا بد للمؤمن أن يكون فيه تلك الروح التي قال عنها النبي: "آمنت بسبب ما تكلمت". اقتداءً بالرسل الذين أجابوا رؤساء الشعب[3]: "لا يسعنا إلا أن نتكلم بما رأينا وسمعنا". ليستيقظ من ذلك الصوت الإلهي العظيم بولس[4]: "إني لا أستحي بالإنجيل، لأن قوة الله هي لخلاص كل من يؤمن". وأيضًا مما يتأكد صحة هذه الجملة (5): "القلب يؤمن به للبر، والفم يعترف به للخلاص".

خامساً: سمو الإيمان المسيحي.

إلى الله من هذا يمكننا أن نعرف كرامة وتميز الحكمة المسيحية، ومنه كم نحن مدينون للصلاح الإلهي، الذي أُعطي له، لنصعد في الحال إلى معرفة الشيء الأكثر امتيازاً والأكثر رغبة، كما بخطوات الإيمان.

سادسا. ما مدى اختلاف الحكمة المسيحية عن الله عن المعرفة الفلسفية للأشياء الإلهية؟

لأنه في هذه الفلسفة المسيحية وحكمة هذا العصر تختلفان اختلافًا كبيراً عن بعضهما البعض، لأن الأخيرة، في الواقع، تسترشد فقط بالضوء الطبيعي من التأثيرات ومن تلك التي تدركها الحواس، وتتقدم تدريجيًا، ولا يتم التفكير أخيراً في أشياء الله غير المرئية، والسبب الأول لكل الأشياء، إلا بعد أعمال طويلة، وهي تتعرف على المؤلف وتفهمه؛ ومن ناحية أخرى، فقد شحذ حافة العقل البشري لدرجة أنه يستطيع اختراق السماء دون أي جهد، ومعاينة البهاء الإلهي، أولاً وقبل كل شيء مصدر النور الأبدي نفسه، ثم النظر إلى الأشياء الموضوعة تحته. التي نحن مدعوون إلى التمسك بها

5 ملاحظة. 115، 11. *) مز. 115، 10. 8) أعمال الرسل. 4, 20. «) للروم. 1، 1 ب. ذاكرة للقراءة فقط. 10، 10

"إلى النور العجيب" الذي على رأس الرسل، دعونا نختبره بفرح النفس الأعظم، و"يبتهج المؤمنون بفرح لا يوصف". لذلك، بحق، يعترف المؤمنون أولاً بإيمانهم بالله، الذي نقول إن عظمته، بحسب رأي إرميا 3، "غير مفهومة". "لأن النور، كما يقول الرسول"[4]، "يسكن في ما لا يدنى منه، الذي لم يره أحد، ولكن لا يستطيع أن يراه أيضًا. لأنه عندما كلم موسى 6): "لا يراني الإنسان ويعيش". لأنه لكي يصل ذهننا إلى الله، الذي ليس هناك شيء أسمى منه، لا بد من تجريده تمامًا من الحواس، التي ليس لدينا القدرة عليها بطبيعة الحال في هذه الحياة. ولكن مع أن هذه الأمور هكذا، "فإن الله لم يترك نفسه بلا شاهد، كما يقول الرسول، يصنع صلاحًا، ويعطي من السماء أمطاراً وأوقات مثمرة، ويملأ قلوب الناس طعامًا وفرحًا". كان هذا هو سبب عدم شعور الفلاسفة بأي شيء مرفوض من الله، وأن يزيلوا عنه إلى أقصى حد كل ما هو مادي، وكل ما هو ملموس ومختلط؛ الذي أعطوه أيضًا القوة الكاملة ووفرة جميع الخيرات، حتى أنه، كما لو كان من مصدر دائم لا ينضب من الخير واللطف، ينبغي لجميع الكائنات والطبائع أن تنال خيرات كاملة؛ الذي سموه حكيمًا ومؤلفًا ومحبًا للحقيقة، وعادلاً وخيراً، وغيرها من الأسماء التي تحتوي على الكمال الأسمى والمطلق؛ وقالوا إن قوته الهائلة واللامحدودة، تملأ كل مكان، وتتعلق بكل شيء. وهذا أفضل وأظهر من الحروف الإلهية، كما في تلك الفقرة 7: "الروح هو الله". البند 8): "كونوا كاملين كما أن أباكم السماوي كامل." ثم 9): " كل شيء عريان ومكشوف لعينيه". etyllud10): "علو غنى الله وحكمته وعلمه"؛ ثم 11): "الله حق؛ ك و 12): "أنا هو الطريق والحق والحياة. (13) يمينك مملوءة حق. وأخيراً 14): "تفتح يدك فتملأ كل حيوان بركة". أخيراً 15): "أين أذهب من روحك، وأين أهرب من وجهك؟" و: "إذا صعدت إلى السماء فأنت هناك، وإذا نزلت إلى الجحيم فأنت هنا. وإذا أخذت جناحي مبكراً وسكنت في أقاصي البحر، وما إلى ذلك." و16): "أليس أنا أملأ السماء والأرض، يقول الرب؟" هذه الأمور عظيمة وممتازة، وتتفق مع مرجعية الكتب المقدسة المتعلقة بطبيعة الله، وهي نتيجة للحقائق التي ينتجها تحقيق الفيلسوف.

') أنا. حيوان أليف. 2، 9. *) أولا الحيوانات الأليفة. 1، 8. 8) إرميا. 3؟، 12. *) أنا تيم. 6، 16. «) الخروج. 33، 20. «) أعمال الرسل. 14، 16.') أيو. 4, 24. 8) مت. 5، 48. «) عب. 4، 13. >°) رورا. 11، 33. ") رومية 3، 4. ") ايو. 14، 6. '3) ملاحظة. 47، 11. 14) مز. 144، 16. ™) مز. 138, 7. 8. 9. ") جيري. 23، 24

لقد عرفوا على الرغم من أننا ندرك فيه أيضًا ضرورة العقيدة السماوية، إذا لاحظنا أن الأمر لا يقتصر على أداء ذلك، كما قيل أعلاه، بحيث تكون الأشياء التي حصل عليها الحكماء فقط من خلال دراسة طويلة واضحة على الفور ومتاحة بسهولة للرجال الوقحين وعديمي الخبرة أيضًا. لكن معرفة الأشياء، التي يتم الحصول عليها عن طريق الانضباط الإيماني، هي أكثر يقينًا وأكثر نقاوة من كل خطأ مما لو كان العقل يفهم الأشياء نفسها، مدركة بحجج العلوم الإنسانية. ولكن ما مدى جودة معرفة الإله الإلهي التي ينبغي النظر فيها، والتي فتح لها نور الإيمان الطريق ليس بشكل عام للتأمل في الطبيعة كلها، ولكن بشكل خاص لأولئك الذين يؤمنون؟ وهذا ما تتضمنه نصوص الرمز التي تكشف لنا وحدة الجوهر الإلهي وتميز الأقانيم الثلاثة، كما أن الله نفسه هو الغاية النهائية للإنسان الذي ينتظر منه امتلاك النعيم السماوي والأبدي؛ فإن كنا قد تعلمنا من بولس الإلهي أن الله يجازي السائلين. ما أعظم هذه الأمور، وما إذا كانت أشياء جيدة من نوعها، يمكن أن تطمح إليها المعرفة البشرية، قبل وقت طويل من نفس الرسول (2) أظهر إشعياء النبي بهذه الكلمات (3): "من البدء لم يسمعوا، ولم تسمع آذانهم، ولم تر عين، يا الله، غيرك، ما أعددته للذين ينتظرونك".

سابعا. ويجب الاعتراف بأن هناك إله واحد وليس آلهة كثيرة.

ولكن مما قلناه يجب الاعتراف بأن هناك إله واحد وليس آلهة كثيرة. فإننا ننسب مع الله الخير الأسمى والكمال الأعلى، ولا يمكن أن يوجد الأسمى والأسمى في الكثيرين. ولكن إذا كان أي شخص يفتقر إلى أي شيء في القمة، فهو غير كامل بهذه الحقيقة ذاتها؛ ولذلك فإن طبيعة الله لا تنتمي إليه أيضًا. وهذا ما تم التحقق منه في مقاطع كثيرة من الأدب المقدس، لأنه مكتوب: " اسمع إسرائيل، الرب إلهنا، إله واحد". إنه فوق وصية الرب 5): "لا يكن لك آلهة غريبة أمامي". ثم يذكرنا كثيرًا على لسان النبي: "أنا الأول وأنا الآخر ولا إله بدوني". ويشهد الرسول أيضًا علنًا 7): رب واحد، إيمان واحد، معمودية واحدة."

ثامنا. أحيانًا يُطلق اسم الله على الطبائع المخلوقة، لكن ليس

وفي الواقع، لا يمكننا أن نتحرك، بغض النظر عن أن رسائل الله المقدسة في بعض الأحيان "تفرض الاسم حتى على الطبائع المخلوقة. لماذا؟

«) عب. 11، 6. ق) أنا كورنثوس. 2، 9. «) عيسى. 64، 4. *) تثنية 6، 4. 6) خروج 20، 4. «) عيسى. ش، 6.) هـ. 4، 5

لقد دعوا كبش الفداء والقضاة آلهة، ولم تكن من عادة الأمم أن يخترعوا بحماقة وكفر آلهة كثيرة لأنفسهم؛ ولكنهم بعادة معينة في التحدث كانوا يرغبون في الإشارة إلى فضيلة أو وظيفة ممتازة مُنحت لهم من قبل وظيفة الله. لذلك فإن الإيمان المسيحي يؤمن ويعترف بأن الله واحد في الطبيعة والجوهر والجوهر، كما قيل تأكيداً للحق في رمزٍ مجمع مكين. ولكن تصاعديًا أكثر عمقًا، فهو يفهم شيئًا واحداً بطريقة تصل إلى الوحدة في الثالوث، والثالوث في الوحدة، وهو الأمر الذي يجب علينا الآن أن نبدأ في إخبار السر عنه.

9 يُدعى الله أبًا بالمعنى العام لجميع البشر، ولكن بمعنى خاص عند المسيحيين.

لأنه يتبع بالرمز: "أيها الآب". ولكن بما أن صوت الآب لا ينسب إلى الله لسبب واحد، فسيتم إعلان ذلك أولاً، وهو المعنى الأصح لهذا المقطع. كما أن البعض أيضًا، الذين لم يأتِ النور في ظلماتهم، فهموا أن الله هو جوهر أبدي منه نشأت الأشياء، وبعنايته حُكمت كل الأشياء، وحافظت على نظامها وحالتها. لذلك أطلقوا عليه من الأشياء البشرية اسم الآب، الذي منه تتكاثر العائلة، وبمشورته وأوامره تُحكم. تم استخدام نفس الاسم أيضًا في الرسائل المقدسة، عندما تحدثت عن الله، أشارت إلى أن خلق الكون والقدرة والعناية العجيبة ينسب إليه؛ فإننا نقرأ 1): "أليس أبوكم هو نفسه الذي إقتناكم وعملكم وخلقكم؟" وفي مكان آخر 2): "أليس الآب واحداً منا جميعاً؟ أليس إله واحد خلقنا؟" ولكن في كثير من الأحيان وباسم خاص، خاصة في أسفار العهد الجديد، يُدعى الله أبا المسيحيين، الذين لم يقبلوا "روح العبودية في الخوف، بل قبلوا روح تبني أبناء الله، الذي فيه يصرخون: أبا، أيها الآب". "لأن هذه "المحبة 4) التي أعطانا الآب لكي ندعى ونكون أبناء الله، كأننا أبناء 5)، وورثة، ورثة الله، ولكن وارثون مع المسيح، الذي هو بكر 6) بين إخوة كثيرين؛ 7) فمن الخلط أن ندعونا إخوة". لذلك، سواء نظرت إلى السبب المشترك للخلق والعناية الإلهية، أو السبب الرئيسي للتبني الروحي، فإن المؤمنين يعترفون بأنهم يؤمنون بأن الله الآب على حق.

ي) سفر التثنية. 32، 6. ») مال. 2، 10. ») يوم. 8، 15. *) أنا جو. 8، 1. 6) للروم. 8، 17 •) للروم. 8، 29. هسبر. 2، 11

عاشراً: من صوت الآب هذا يجب جمع الأسرار، وتمييز الأشخاص في الإلهية.

صحيح أنه بالإضافة إلى تلك الأفكار التي شرحناها، سيعلم الكاهن أن سماع اسم الآب يرفع العقل إلى الأسرار العليا. لأن ما هو أكثر خفيـًا وأكثر خفيـًا في ذلك النور الذي لا يمكن الوصول إليه، والذي يسكن فيه الله، والذي لم يستطع العقل البشري والذكاء أن يحققه، أو حتى أن يشك فيهما، تبدأ الأقوال الإلهية في الكشف عنها لنا بكلمة الآب. يشير هذا الاسم إلى أنه في جوهر الألوهية الواحد يجب الإيمان ليس بشخص واحد فقط، بل بتمييز الأشخاص. فإن في لاهوت واحد ثلاثة أقانيم: الآب الذي لم يولد من أحد؛ والابن المولود من الآب قبل كل الدهور. الروح القدس المنبثق منذ الأزل من الآب والابن. لكن الآب هو الأقنوم الأول في الجوهر اللاهوتي الواحد، الذي هو مع ابنه الوحيد والروح القدس إله واحد، رب واحد؛ لا في مفردة شخص واحد، بل في ثالوث جوهر واحد. لكن هؤلاء الأشخاص الثلاثة، رغم أنه من الخطأ التفكير في أي شيء مختلف أو متباين فيهم، يـُفهم أنهم يتميزون فقط بخصائصهم. حقا إن الآب مولود. الابن المولود من الآب. والروح القدس ينبثق من كليهما. وهكذا نعترف بنفس الجوهر، ونفس الجوهر، للأقانيم الثلاثة، حتى نؤمن في الاعتراف بالإله الحقيقي الأبدي أن الملكية في الأقانيم، والوحدة في الجوهر، والمساواة في الثالوث، يمكن عبادتها بوقار وقداسة. لأننا عندما نقول أن الآب هو الأقنوم الأول، لا ينبغي أن يؤخذ هذا على هذا النحو، كما لو كنا نفكر في شيء ما في الثالوث قبله أو بعده، أكبر أو أصغر؛ لأن هذا الكفر غائب عن أذهان المؤمنين، لأن الدين المسيحي يتنبأ بنفس الأبدية ونفس جلال المجد في الأقانيم الثلاثة. ولكن من أجل ذلك، ولأنه المبدأ الذي لا بداية له، فإننا نؤكد حقـًا وبلا أدنى شك أنه الشخص الأول؛ التي، في الواقع، تتميز بأنها خاصية للآب، بحيث أن هذا، على وجه الخصوص، يخص ذلك، أنه ولد الابن منذ الأزل؛ لأنه يدل لنا أن الله كان دائمـًا الآب في نفس الوقت، عندما ننطق اسمي الله والآب معـًا في هذا الاعتراف. صحيح، لأننا يمكن أن نكون منخرطين بشكل خطير، أو مخطئين بشكل خطير، أكثر من معرفة وتفسير هذا الأمر الأكثر عمقـًا والأصعب من كل الأشياء: فليعلم الراعي أن المصطلحات المناسبة للجوهر والشخص، التي يـُشار إليها بهذا السر، يجب الاحتفاظ بها دينيـًا، وليعلم المؤمنون أن هناك وحدة في الجوهر، ولكن هناك اختلاف في الأشخاص. ولكن يمكن البحث عن هذه الأشياء بشكل أكثر دقة

فلا بد إذ نتذكر تلك الكلمة: "من يطلب الجلال يتضايق بالمجد". لأنه يجب أن نرى بما فيه الكفاية أننا قد تأكدنا واستكشفنا بالإيمان، وأننا قد تعلمنا من الله، الذي من الحماقة الشديدة والبؤس أن لا نتفق مع أقواله: "يقول: "علموا جميع الأمم، وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس. مرة أخرى، 3): "الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة: الآب والكلمة والروح القدس، وهؤلاء الثلاثة هم واحد." وهو يصلي باستمرار ويصلي من أجلهم. الله الآب، الذي خلق كل شيء من العدم، ورتب كل شيء بلطف، الذي أعطانا القوة، نحن أبناء الله، 5) الذي كشف سر الثالوث للعقل البشري؛ أقول، يصلي بلا انقطاع، من يؤمن بهذه الأشياء بالنعمة الإلهية، حتى يقبله يومًا ما في المظال الأبدية، حتى يكون مستحقًا أن يرى ما هو عظيم خلق الله الآب، حتى أنه، إذ ينظر إلى نفسه ويفهم نفسه، يولد ابنًا مساويًا ومساويًا له، وبهذه الطريقة فإن محبة المحبة، التي هي الروح القدس، المنبثق من الآب والابن، تربط المولود والمولود ببعضهما البعض برباط أبدي غير قابل للانفصال، وهكذا فإن جوهر الثالوث الإلهي واحد والأقانيم الثلاثة متميزون تمامًا.

سبحانه وتعالى.
الحادي عشر. بسمه تعالى ماذا نعني هنا؟
تستخدم الحروف المقدسة لشرح القوة العليا وجلال الله

الهائل بأسماء عديدة، وذلك لإظهار الدين والتقوى التي يجب أن يُعبد بها الإله الأقدس؛ ولكن قبل كل شيء، ليعلم القس، الذي غالبًا ما يُمنح له القدرة المطلقة. لأنه هو نفسه يقول عن نفسه: "أنا الرب القدير". ومرة أخرى، عندما أرسل يعقوب أبناءه إلى يوسف، صلى إليهم هكذا: "إلهي القدير يجعله يرضيكم". ثم جاء في سفر الرؤيا8: "الرب الإله الكائن والذي كان والذي يأتي القادر على كل شيء" وفي أماكن أخرى9: "يوم الله العظيم" يسمى. في بعض الأحيان يتم استخدامه ليعني نفس الشيء بعدة كلمات. ومن ذلك ما قيل: "ليس كل قول غير ممكن عند الله". "هل يد الرب ضعيفة؟" البند 12): «فإنه لك خاضع متى شئت تستطيع» وأشياء أخرى من جنسه. ومنه يُدرك في مختلف صيغ الكلام ما هو واضح من كلام الله تعالى الواحد. الآن نفهم بهذا الاسم أنه لا يوجد شيء، وأنه لا شيء يمكن تصوره في العقل والفكر، وأن الله فعال

•) سفر الأمثال. 25، 27. أ) مت. 28, 19. 3) 1. إيو. ٥، ٧. *) الحكمة. 8 ، 1. "*) ل س 1 ، 12. «) تكوين 17 ، 1. ') تكوين 43 ، 14. ») رؤ 1,8. ») رؤ 16 ، 14. '«) لوقا 1 ، 37. ") رقم. 11، 23. *<) الحكمة. 12، 18

لا يمكن تشميعها. لا يمتلك إيتينيرا فقط القدرة على التأثير في هذه الأشياء، والتي، على الرغم من أنها أعظم، إلا أنها تقع بطريقة ما في فكرنا؛ ولكن في قدرته أيضًا أشياء كثيرة أعظم، لا يستطيع العقل البشري والذكاء أن يتخيلها.

الثاني عشر. على الرغم من أن الله كلي القدرة، إلا أنه لا يمكن خداعه بالخطيئة.

ولا حقًا، بما أن الله قادر على كل شيء، فهو لا يستطيع أن يكذب، أو يخدع، أو ينخدع، أو يخطئ، أو يهلك، أو يجهل أي شيء. لأن هذه الأشياء تقع في تلك الطبيعة التي عملها ناقص. لكن الله، الذي يكون عمله دائمًا هو الأمثل، يُقال إنه غير قادر، لأن هذه القوة هي ضعف، وليست القوة العليا واللامتناهية لكل الأشياء التي لديه. ولذلك نعتقد أن الله كلي القدرة، حتى نظن أن كل الأشياء بعيدة عنه، وليست أكثر ارتباطًا وتوافقًا مع جوهره الكامل. XIII لماذا، بغض النظر عن الأسماء الأخرى التي تقال عن الله، فإن القدرة المطلقة فقط مذكورة في svmbolo، والتي هي فائدة إيمانه.

ولكن دع القس يُظهر ما تم عمله بعناية وحكمة، بحيث، بغض النظر عن الأسماء الأخرى التي تقال عن الله، فإن هذا الشيء الوحيد الذي يجب أن نؤمن به موضح في رمز. لأننا عندما نعترف بأن الله كلي القدرة، يجب علينا في الوقت نفسه أن نعترف بأنه يعرف كل شيء، وأن كل الأشياء تخضع أيضًا لسيادته وحكمه. ولكن بما أننا لا نشك في أنه يمكن أن يفعل كل شيء بواسطته، فمن الضروري تمامًا أن نستكشف أيضًا أشياء أخرى عنه؛ والتي، إذا افتقرنا إليها، لا يمكننا أن نفهم تمامًا كيف هو كلي القدرة. علاوة على ذلك، ليس هناك ما هو أكثر فعالية في تعزيز إيماننا ورجائنا كما لو كنا نتمسك بقوة في قلوبنا بأن الله لا يستطيع أن يفعل أي شيء. لأنه مهما كان من الضروري الإيمان بالمستقبل، مهما كان عظيمًا ورائعًا، ويتجاوز نظام الأشياء وأسلوبها، فإن العقل البشري، بعد أن أدرك معرفة الله القدير، يسلم به بسهولة دون أي تردد؛ بل كلما كانت الأقوال الإلهية التي يعلمونها عظيمة، كلما كان يعتقد بسهولة أكبر أنه ينبغي منحهم الإيمان. ولكن إذا كان هناك شيء جيد يمكن توقعه، فإن العقل لا ينسحق أبداً من حجم الشيء الذي يتوقعه، بل يرتقي ويؤكد نفسه، وغالبًا ما يظن أنه لا يوجد شيء لا يستطيع الله تعالى تحقيقه. لذلك يجب علينا أن نتقوى بشكل خاص بهذا الإيمان، إما عندما نضطر إلى القيام ببعض الأعمال الرائعة لنفع جيراننا ومنفعتهم، أو عندما نرغب في الحصول على شيء من الله بالصلاة. لأن الرب نفسه علم آخر عندما كان الرسول

23 الجزء 1. الفصل 11. 23 وكان يقول معترضًا على

الكفر بالحجاب: "لو كان لكم إيمان مثل حبة خردل لكنتم تقولون لهذا الجبل: انتقل من هنا إلى هناك، فينتقل، ولا يكون شيء غير ممكن لديك". ومن ناحية أخرى شهد القديس يعقوب 2: ""المتردد في الإيمان لا يطلب شيئًا، لأن المتردد يشبه موجًا من البحر تحركه الريح وتضطربه. لذلك لا يقدر ذلك الإنسان أنه ينال شيئًا من الرب"." علاوة على ذلك، فإن هذا الإيمان يزودنا بوسائل راحة وفوائد كثيرة، وقبل كل شيء، يثبتنا في كل تواضع وتواضع ذهني؛ لأنه هكذا قال رئيس الرسل 3: "تواضعوا تحت يد الله القوية". ويحذرنا أيضًا من الانخاف حيث لا يوجد خوف، بل أن نخاف إلهًا واحد ا، الذي نحن أنفسنا وكل الأشياء تحت سلطانه؛ لأن مخلصنا يقول 4: "سأريكم ممن يجب أن تخافوا. خافوا من الذي بعد أن يقتل له سلطان أن يرسل إلى الجحيم". ثم نستخدم هذا الإيمان للتعرف على فوائد الله الهائلة لنا والاحتفال بها. لأن من يفكر في إله قدير، لا يمكنه أن يكون جاحد ا للجميل في قلبه لدرجة أنه كثير ًا ما يصرخ: "القدير صنع بي عظائم".

الرابع عشر. إن كلمة القدرة الكلية لا تنسب هنا إلى الآب، ولا تقال أيضًا عن الابن أو عن الروح القدس.

ولكن بما أننا نسمي الآب القدير في هذه المقالة، فلا يجب أن يقع أحد في خطأ الاعتقاد بأن هذا الاسم هو تكريم له، حتى لا يكون مشتركًا بين الابن والروح القدس. لأنه كما نقول أن الله الآب والله الابن والله الروح القدس ليسوا ثلاثة آلهة، بل إله واحد، كذلك نعترف أن الآب والابن والروح القدس كلي القدرة، ومع ذلك ليسوا ثلاثة كلي القدرة، بل واحد كلي القدرة. ولكن في الواقع، لسبب خاص، نسمي الآب، الذي هو مصدر كل أصل، بهذا الاسم، كما ننسب الحكمة أيضًا إلى الابن، الذي هو كلمة الآب الأزلي، والصلاح إلى الروح القدس، الذي هو محبة كليهما. على الرغم من أن هذه الأسماء وغيرها من هذه الأسماء تقال بشكل شائع في الأشخاص الثلاثة بموجب حكم الإيمان الكاثوليكي. خالق السماء والأرض.

15 بأي اتفاق ولأي سبب خلق الله السماء والأرض؟

كيف كان من الضروري أن تصل معرفة الله القدير إلى المؤمنين في وقت أبكر قليلا ً، وهو ما يمكن رؤيته مما سيتم شرحه الآن عن خلق الكون. فإن تصديق معجزة مثل هذا العمل أسهل، لأنه لا مجال للشك في قدرة الخالق الجبارة. لأن الله

ليس من ما- ط) مات. 17، 19. أ) جاو. 1، 6. 7. «) أنا حيوان أليف. 5، 6. 4) لوقا 12، 5. «) لوقا 1، 49.

كان العالم مصنوعًا من مادة ما، لكنه خلقه من العدم؛ ولم يكن مكرهاً بالقوة أو الضرورة، بل أقامها بمحض إرادته وإرادته. ولم يكن هناك أي سبب آخر دفعه إلى عمل الخلق إلا أن ينقل صلاحه إلى الأشياء التي خلقها. لأن طبيعة الله، وهي نفسها الأكثر بركة، لا تحتاج إلى شيء، كما يقول داود: "قلت للرب: أنت إلهي، لأنك لا تحتاج إلى أموالي". وكما قاده صلاحه إلى أن يفعل ما يريد، فهو لم يتبع أي مثال أو شكل وُضع خارج نفسه عندما خلق كل الأشياء؛ صحيح، لأن نموذج كل الأشياء موجود في الذكاء الإلهي، فإن الفنان الأسمى يرى هذا في نفسه ويقلده كما كان، بأعلى حكمة وقوة لا نهائية خاصة به، في البداية أنتج كون الأشياء. "فإنه"(3)"قال فكانوا، وأمر فخلقوا". 16 ما المقصود بالسماء والأرض في هذا المكان؟

صحيح أنه باسم السماء والأرض يجب أن نفهم كل ما تشمله السماء والأرض. فإنه بالإضافة إلى السماء التي سماها النبي " عمل أصابعه" (4) أضاف أيضًا بهاء الشمس والقمر والنجوم الأخرى المزخرفة، (5) "لكي تكون في علامات وأوقات وأيام وسنين"، فنظم أفلاك السماوات في مسار معين وثابت، حتى لا يُرى شيء أكثر حركة في دورانها الدائم، ولا شيء أكثر يقينًا في تلك الحركة.

17. من خلق السماوات الروحية، أي الملائكة. علاوة على ذلك، فهو نفسه خلق الطبيعة الروحية والعدد الذي لا يحصى من الملائكة الذين يخدمون الله ويساعدونه من العدم، ثم زادهم وزينهم بالعطية الرائعة المتمثلة في نعمته وقوته. لأنه إذ ورد في الكتب الإلهية أن إبليس "لم يثبت في الحق" فمن الواضح أنه هو وبقية الملائكة الذين تركوا قد وهبوا نعمة منذ بدء ولادتهم. ومنهم كذلك في القديس أغسطينوس 7): بإرادة صالحة، أي بالحب العفيف الذي يلتصقون به، خلق الملائكة، وفي نفس الوقت خلق فيهم الطبيعة وأعطاهم النعمة. لذلك، بدون إرادة صالحة، هذه هي محبة الله، يجب ألا نؤمن أبداً بوجود ملائكة قديسين." أما فيما يتعلق بالمعرفة، فهناك شهادة الحروف المقدسة: "أنت أيها الرب ملكي حكيم كما أن ملاك الله له حكمة، حتى تفهم كل ما على الأرض." وأخيراً، يمنحهم داود الإلهي القوة بهذه الكلمات9: "الرجال الأقوياء".

') ملاحظة. 15، 2. ») مز. 113، 3. *) مز. 148، 5. *) مز. 8، 4. *) تكٍ 1، 14. «) يو. 8، 44. ') من مدينة الله 12، 9.») ثانياً. ريج. 14، 20. ») مز. 102، 20

"لهذا السبب غالبًا ما تسمى فضائل الرب وجيوشه في الحروف المقدسة أ). ومع أن جميعهم قد تزينوا بالمواهب السماوية، إلا أن غالبية الذين خذلوا الله والدهم وخالقهم، إذ انزعجوا من تلك الكراسي العليا وحبسهم في أحلك سجن على الأرض، يلعبون العقوبات الأبدية لكبريائهم، التي كتب عنها رئيس الرسل بهذه الطريقة 2): "أسلمهم إلى التارتاروس ليعذبوا، ليتم حجزها للحكم ". 18 من خلق الأرض.

لكن الأرض أيضًا مؤسسة على استقرارها. 3) أمر الله بكلمته أن يقف في وسط العالم، وأصعد الجبال وأنزل السهول في المكان الذي أسسه لها. ولئلا يغمرها غزارة المياه وضع حدا لا يعبرونه ولا يدورون ليغطي الأرض. ثم لم يقم فقط بتغطية وتزيين الأشجار بكل أنواع الأعشاب والزهور، بل أيضًا بأنواع لا حصر لها من الكائنات الحية، تمامًا كما كان قبل أن يملأ المياه والهواء، وكذلك الأراضي أيضًا.

19 من خلق الإنسان.

وأخيرًا، خلق من وحل الأرض الإنسان، متأثرًا ومكونًا بالجسد، حتى أنه كان خالدًا وصامدًا، ليس بقوة طبيعته الخاصة، بل بالنعمة الإلهية. أما النفس فشكلها على صورته ومثاله وأعطاها حرية الاختيار. علاوة على ذلك، فقد سيطر على جميع حركات العقل والرغبات فيه بحيث لا تتوافق أبدًا مع قاعدة العقل. ثم أضاف موهبة العدالة الأصلية الرائعة، ثم رغب في أن يترأس بقية الأحياء؛ وهو أمر سيكون من السهل على الرعاة أن يعرفوه من تاريخ سفر التكوين المقدس فيما يتعلق بمؤسسة المؤمنين.

20 باسم السماء والأرض مدرك كل ما يرى وما لا يرى.

إذن هذه الكلمات المتعلقة بخلق الكون والسماوات والأرض يجب أن تفهم، والتي لخصها النبي بإيجاز في تلك الكلمات: "لك السماوات، ولك الأرض، أنت أسست عالم الأرض وملؤها". ولكن باختصار أكثر، فإن آباء مجمع نيقية، بإضافة هاتين الكلمتين إلى الرمز، يشيران إلى "المنظور وغير المنظور". لأن كل الأشياء التي تدخل في مجموع الأشياء، والتي نعترف بأنها مخلوقة من قبل الله، إما أنها تقع تحت الحواس،

ط) فرع فلسطين. 23، 10. 45، 8. 58، 6. عيسى. 6، 3. 2) 1 أولا حيوان أليف. 2، 4. ») فرع فلسطين. 103، 5. 8. «) مز. 88، 12

يُطلق عليهم اسم مرئي، أو يمكن أن ندركهم بالعقل والذكاء، وهو ما يُشار إليه باسم غير المرئي.

الحادي والعشرون إن الأشياء التي خلقتها قوة الله لا يمكن أن تقف في هذا الجانب من حكومته وعنايته.

وليس من الضروري في الواقع أن نؤمن بأن الله هو خالق كل الأشياء وفاعلها، حتى نظن أنه من خلال العمل الكامل والمطلق، كان من الممكن أن تستمر تلك الأشياء التي نفذها في الوجود بدون قدرته اللامحدودة. لأنه كما أن كل الأشياء قد حدثت بقدرة الخالق الفائقة وحكمته وصلاحه، كذلك أيضًا، ما لم تعتني عنايته الدائمة بالأشياء المخلوقة، وتحفظها بنفس القوة التي تأسست بها منذ البدء، فإنها ستعود على الفور إلى لا شيء. والكتاب يوضح ذلك عندما يقول: "كيف يمكن أن يبقى شيء ما لم ترده، أو يحفظ ما لم تدعه؟"

22 الله بحكومته لا يبطل قوة الأسباب الثانوية.

لكن الله لا يحمي ويدير كل الأشياء التي هي بعنايته فحسب، بل حتى تلك الأشياء التي تتحرك وتفعل شيئًا ما، فإنه يدفعها إلى الحركة والفعل بقوة داخلية، بحيث، على الرغم من أنه لا يعيق فعالية الأسباب الثانوية، فإنه مع ذلك يمنعها عندما تكون قوته الخفية تتعلق بكل واحد منها، وكما يشهد الرجل الحكيم: "يبلغ من النهاية إلى النهاية بقوة، ويدير كل الأشياء برفق". لذلك قال الرسول عندما كان يعلن للأثينيين إلهًا يعبده الجهال[3]: "إنه ليس بعيدًا عن كل واحد منا، لأننا به نحيا ونتحرك ونوجد".

23 ليس خلق الأشياء من الآب وحده.

وهذه الأمور تكفي في شرح المادة الأولى، إذا ذكرناكم أن عمل الخلق مشترك بين جميع أقانيم الثالوث القدوس الفردي. ففي هذا الموضع، من تعليم الرسل، نعترف بالآب كخالق السماء والأرض؛ وفي الكتب المقدسة نقرأ عن الابن 4: "كل شيء به كان"، وعن الروح القدس 5: "روح الله يرف على المياه". وفي أماكن أخرى 6): "بكلمة رب السماء ثبتوا وبروح فمه كل قوتهم."

«) ملاحظة'.) 3 س2أ،ص . 6. 11، 26. أ) الحكمة. 8، 1. «) أعمال الرسل. 17، 27. 28. *) أيو. 1,3. الجنرال 1، 2

الفصل الثالث.
على المادة الثانية.

وفي يسوع المسيح ابنه الوحيد ربنا. أولا: في المادة الثانية وعن فائدة مهنته.

أن هناك فائدة رائعة وكثيرة تنبع من الإيمان والاعتراف بهذه المادة للجنس البشري، وتلك شهادة القديس يوحنا تظهر 1) : "من اعترف أن يسوع هو ابن الله، فالله يثبت فيه وهو في الله"، ويعلن مبشر التطويب الذي هو تكريم من المسيح الرب لرئيس الرسل 2) : "طوبى لك يا سمعان بن أيونا، لأن لحمًا ودمًا لم يعلن لك، بل طوبى لك يا سمعان بن أيون، لأن لحمًا ودمًا لم يعلن لك، بل أبانا الذي في السماء." لأن هذا هو الأساس الثابت لخلاصنا وفدائنا.

ثانيا. ومن هنا تعرف بشكل خاص عظمة الفائدة المقترحة في هذه المقالة.

ولكن بما أن الثمرة الرائعة لهذه المنفعة تفهم أساسًا على أنها تدمير تلك الحالة السعيدة للغاية، التي وضع الله الناس فيها أولا : فليكرس الراعي نفسه لهذه الرعاية، حتى يعرف المؤمنون سبب البؤس والمعاناة المشتركة. لأنه عندما سقط آدم عن طاعة الله وانتهك الوصية القائلة: "تأكل من كل شجر الجنة، وأما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها، لأنك في أي يوم تأكل منها موتاً تموت". علاوة على تلك الكارثة التي حلت به، ليفقد القداسة والعدالة التي قام عليها، ويعاني الباقون من الشرور، التي أوضحها المجمع التريدنتيني المقدس بشكل أكثر تفصيلاً : ولهذا السبب سيذكر أن الخطية وعقوبة الخطية لم تكن في آدم واحد، بل استمرت منه كما من النسل والسبب لكل الأجيال القادمة.

ثالثا. لا أحد غير المسيح يستطيع أن يعيد الجنس البشري.

ولذلك، فعندما سقط جنسنا من أعلى درجة من الكرامة، لم يكن من الممكن بأي حال من الأحوال انتشاله من هناك وإعادته إلى مكانه السابق بقوة البشر أو الملائكة. لذلك كان الباقي هو دعم الخراب والشرور، حتى أن قوة ابن الله غير المحدودة، التي اتخذها ضعف جسدنا، يمكن أن تنزع قوة الخطية غير المحدودة، وتصالحنا مع الله بدمه. رابعا. بدون إيمان الفداء، لا يمكن لأحد أن يخلص أبدًا، ولذلك كثيرًا ما تم التنبؤ بالمسيح منذ بداية العالم.

لكن الإيمان والاعتراف بهذا الفداء ضروري للإنسان لينال الخلاص، وقد كان كذلك دائمًا، كما >) 15 ،4 .I. lo. ط) مات. 16، 17. ») تك

2، 16. 17.

تنبأ الله في البداية؛ لأنه في تلك الإدانة للجنس البشري، التي أعقبت الخطيئة مباشرة، ظهر أيضًا رجاء الفداء في تلك الكلمات، التي بها تم إدانة ضرر الشيطان الذي كان سيفعله بتحرير البشر.

"وبعد ذلك أكد نفس الوعد عدة مرات، وأعطى المعنى الأعظم لخطته لأولئك الناس قبل كل شيء، الذين أراد أن يظهر لهم إحسانًا خاصًا؛ ومع ذلك، من بين آخرين، عندما أشار في كثير من الأحيان إلى هذا السر للأب إبراهيم، أعلنه أيضًا بشكل أكثر صراحة في الوقت الذي أراد فيه، إذ أطاع وصايا الله، أن يضحي بابنه الوحيد إسحاق؛ لأنه قال: "لأنك فعلت هذا الأمر ولم تشفق على ابنك الوحيد، سأفعل" يباركك واكثر نسلك كنجوم السماء وكالرمل الذي على شاطئ البحر. "ستمتلك أبواب أعدائك نسلك، وتتبارك في نسلك جميع أمم الأرض، لأنك أطعت صوتي." ومن هذه الكلمات يمكن بسهولة أن نستنتج أن المستقبل سيأتي من نسل إبراهيم، الذي سيأتي بالخلاص للجميع من طغيان الشيطان الأكثر وحشية. ولكن ابن الله هذا، المولود من نسل إبراهيم حسب الجسد، كان ضروريًا. ولم يمض وقت طويل بعد ذلك، حتى يتم الحفاظ على ذكرى نفس الوعد، أجاز ذلك. العهد مع يعقوب حفيد إبراهيم، فإنه إذ رأى في حلمه سلمًا قائمًا على الأرض ورأسه يمس السماء وملائكة الله صاعدين ونازلين فيه، كما يشهد الكتاب، وسمع الرب متكئًا على السلم قائلاً في نفسه 3: أنا الرب إله إبراهيم أبيك وإله إسحق. الارض التي تنام عليها اعطيك ونسلك. ويكون نسلك كتراب الارض. "سوف تنتشر إلى الشرق والغرب والشمال والجنوب، وتتبارك فيك وفي نسلك جميع قبائل الأرض." ولم يتوقف الله بعد ذلك عن تجديد نفس ذكريات وعده، ويلهم توقع مخلص في جنس إبراهيم، وفي كثير من الناس الآخرين؛ إذا بدأت بالفعل جمهورية اليهود ودينهم، المؤسسين بالدين، تصبح معروفة بشكل أفضل لشعبهم. لأنه حتى الأشياء الغبية تم الإشارة إليها، وتنبأ الناس بما وكم من الخير الأشياء التي كان مزمعًا أن يأتينا بها مخلصنا وفادينا المسيح يسوع، وبعض الأنبياء الذين استنارت عقولهم بالنور السماوي، وولادة ابن الله، والعجائب التي عملها الإنسان المولود، والتعليم،

تكوين 8، 15. *) تكوين 22، 16، 17. ») تكوين 28، 12. ما يلي.

الآداب والعادة والموت والقيامة وسائر أسرارها، معلِّمًا كل ذلك جهارًا، كما لو كانوا حاضرين في ذلك الوقت، وأعلن للشعب بطريقة أنه إذا أزيل الفرق بين الزمن المستقبلي والماضي، لا نرى شيئًا بين نبوات الأنبياء وكرازة الرسل، ولا شيء بين إيمان البطاركة القدماء وإيماننا. ولكن الآن يبدو أن هذا يقال عن الأجزاء الفردية من المقال.

خامسًا: عن إصابة الاسم، وأنه يليق بالمسيح.

يسوع هو الاسم الصحيح لمن هو الله والإنسان، وهو ما يعني المخلص؛ ليس عن طريق الصدفة، أو عن طريق حكم الناس وإرادتهم، ولكن عن طريق مشورة الله وأمره المفروض عليه. لأن الملاك أعلن هكذا لأم مريم: "ها أنت ستحبلين وتلدين ابناً وتسمينه يسوع". وبعد ذلك، لم يأمر يوسف عريس العذراء أن يدعو الطفل بهذا الاسم فحسب، بل أوضح أيضًا سبب تسميته بهذا الاسم؛ لأنه يقول 2) : "يا يوسف ابن داود، لا تخف أن تتخذ مريم عروسا، لأن المولود فيها هو من الروح القدس، فسوف تلد ابنا وتدعو اسمه يسوع، لأنه يخلص شعبه من خطاياهم".

6. ليس نفس السبب وراء إعطاء نفس الاسم لأشخاص معينين آخرين.

ولقد كثر بهذا الاسم في الرسائل الإلهية؛ لأن نفس الاسم أُطلق على ابن ناف، الذي خلف موسى، وقاد الشعب الذي حرره موسى من مصر إلى أرض الموعد التي حرم منها. وكان ابن الكاهن، جوزيديك، يُدعى أيضًا بنفس الاسم. ولكن كم بالحري نعتبر مخلصنا مدعوًا بهذا الاسم، الذي سيعطي النور والحرية والخلاص لا لشعب واحد، بل لجميع الناس في كل العصور، غير المظلومين بالمجاعة، أو تحت الحكم المصري أو البابلي، بل الجالسين في ظلال الموت، ومقيدين بأشد قيود الخطية والشيطان، الذي اكتسب لهم حق وميراث الملكوت السماوي، الذي صالحهم مع الله الآب؟ وفيهم نرى المسيح الرب، الذي به امتلأ الجنس البشري بتلك البركات التي تحدثنا عنها. علاوة على ذلك، فإن الأسماء المذكورة آنفًا التي ستفرض إلهيًا على ابن الله تشير إلى هذا الاسم الواحد، يسوع؛ لأنه في حين أن الخلاصات الأخرى التي كان سيعطينا إياها ستصل إلى حد ما، فإن هذه القوة والسبب للخلاص البشري بأكمله معقدان.

ط) هذا 1، 31. 2) مات. 1، 20. 21.

30

سابعا. ما معنى اسم المسيح، وما هي الأسباب التي تجعله يتوافق مع يسوعنا.

يسوع أيضًا هو اسم مضاف إلى اسم المسيح، والذي يعني الممسوح، وهو اسم شرف وواجب، لا يخص شيئًا واحداً، ولكنه مشتركٍ بين كثيرين. فإن آباءنا القدماء الذين يدعون مسحاء، كهنة وملوكاً، الذين أمر الله أن يُمسحوا من أجل كرامة مناصبهم. فإن الكهنة هم الذين يودعون الشعب لدى الله بصلوات دائمة، ويذبحون لله، ويشفعون في الشعب. لكن حكومة الشعب موكولة إليهم، ولهم سلطة القوانين، لحماية حياة الأبرياء، والانتقام من جرأة المذنبين. لذلك، بما أن هاتين الوظيفتين يبدو أنهما تعكسان جلالة الله في الأراضي، فإن أولئك الذين تم اختيارهم إما لأداء وظيفة ملكية أو كهنوتية، تم مسحهم بالمرهم. وكانت العادة أيضًا أن يُمسحوا بالأنبياء، الذين، وهم مترجمون ورسل الله الخالد، فتحوا لنا الأسرار السماوية، وشجعونا على تحسين أخلاقنا بوصايا ونبوءات مفيدة للمستقبل. لكن حقًا، عندما جاء يسوع المسيح مخلصنا إلى العالم، تولى أجزاء ومهام الأقانيم الثلاثة، النبي، والكاهن، والملك، ولهذه الأسباب دُعي المسيح، ومُسح لأداء تلك الوظائف، ليس بالفعل بعمل أي إنسان، ولكن بقوة الآب السماوي، ليس بمسحة أرضية، بل بزيت روحي؛ لأن ملء الروح القدس ونعمته، ووفرة أعظم من كل المواهب، أكثر مما يمكن أن تحتويه أي طبيعة مخلوقة أخرى، انسكبت في نفسه المقدسة. ويظهر النبي ذلك بوضوح شديد عندما قال للفادي نفسه: "أحببت الحق وأبغضت الإثم، لذلك مسحك الله إلهك بزيت البهجة أمام رفاقك". وهو نفس ما أظهره إشعياء بشكل أكثر صراحة في هذه الكلمات: "روح الرب عليّ، لأن الرب مسحني، أرسلني لأبشر المتواضعين". لذلك، كان يسوع المسيح هو النبي والمعلم الأسمى، الذي علمنا مشيئة الله، ومن تعليمه تلقى العالم معرفة الآب السماوي؛ أن الاسم يليق به أكثر شهرة وتميزاً، لأن كل من كان يستحق اسم النبي، كانوا تلاميذه، ولهذا السبب بالذات أُرسلوا ليتنبأوا بهذا النبي الذي سيأتي ليخلص الجميع. كان المسيح أيضًا كاهنًا، ليس حتى من الترتيب الذي جاء منه الكهنة في سفر اللاويين القديم من السبط: بل منه،

') ملاحظة. 44, 8. 2) هل. 61، 1

التي رنم فيها داود النبي: "أنت كاهن على رتبة ملكي صادق الثانية". الحجة التي كتب الرسول عنها إلى العبرانيين كانت تتبعها بدقة. لكننا نعترف بالمسيح، ليس فقط كإله، بل كإنسان وشريك في طبيعتنا، ونعترف به أيضًا كملك؛ الذي شهد عنه الملاك 3): "سيملك في بيت يعقوب إلى الأبد، ولن يكون لملكه نهاية". في الواقع، ملكوت المسيح روحي وأبدي، يبدأ على الأرض ويكتمل في السماء. وبالفعل يتم تنفيذ مهام الملك من خلال عنايته الرائعة للكنيسة. يحكمها بنفسه؛ يحمي نفسه من هجمات أعدائه وفخاخهم. هو نفسه يشرع له القوانين. فهو لا يمنح القداسة والعدل فحسب، بل يمنح أيضًا القدرة والقوة على المثابرة. وعلى الرغم من أن كل من الخير والشر محصور في حدود هذه المملكة، وإلى حد أن جميع الناس ينتمون إليها بحق، إلا أن أولئك الذين يختبرون أعلى درجات الخير والإحسان لملكنا أكثر من كل أولئك الذين يعيشون وفقًا لمبادئه حياة كاملة وبريئة. ولم يأتِه هذا الملكوت حقًا بالوراثة أو بحق إنساني، على الرغم من أنه قاد السباق من أكثر الملوك شهرة: لكنه كان ملكًا لأن الله وضع في ذلك الرجل كل ما يمكن أن تأخذه طبيعة الإنسان من قوة ومدى وكرامة. ولذلك سلم مملكة العالم كله، وبدأت بالتمام والكمال

ابنه الوحيد .

ثامنا. فبهذا الاتفاق يجب أن نؤمن ونعترف بيسوع المسيح، ابن الله الوحيد.

في هذه الكلمات، يُدفع المؤمنون إلى الإيمان بأسرار يسوع العميقة واحتقارها؛ بالطبع هو ابن الله، والله الحقيقي، كما أنه الآب الذي ولده منذ الأزل. علاوة على ذلك، فإننا نعترف به كأقنوم ثانٍ في الثالوث الإلهي، مساوٍ تمامًا للأثنين الآخرين؛ لأنه لا ينبغي لأي شيء غريب أو مختلف في الأشخاص الإلهيين أن يوجد أو يتخيله العقل، طالما أننا نعترف بالجوهر والإرادة والقوة الواحدة للجميع؛ والذي، وإن كان واضحًا للكثيرين في أقوال الكتب الإلهية، فإنه يظهر بشكل أوضح من خلال شهادة القديس يوحنا 5: "في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله، وكان الله الكلمة". ولكن عندما نسمع أن يسوع هو ابن الله، فلا يمكن أن نفكر في أي شيء أرضي أو مائت عند ولادته؛ إن الولادة الحقيقية، التي بها ولد الآب الابن منذ الأزل، لا يمكن بأي حال من الأحوال إدراكها وفهمها بالعقل.

') ملاحظة. 109، 4. أ) عب. 5 ، 6. ») لوقا 1(32. 33. «) أولا كو. 15، 26. «) آيو. 1، 1

يمكننا ذلك، ويجب أن نؤمن باستمرار، ويجب أن نعبد بأقصى تقوى الروح؛ وكأنما يتعجب من عجب السر ليقول ذلك مع النبي:

"من يخبر عن جيله؟" ومن ثم، ينبغي الاعتقاد بأن الابن له نفس طبيعة جبال تاترا، وله نفس القوة والحكمة، كما نعترف بشكل أكثر تفصيلاً في رمز نيقية؛ لأنه يقول: "وفي يسوع المسيح ابنه الوحيد، المولود من الآب قبل كل الدهور، إله من الله، نور من نور، إله حق من إله حق، مولود غير مخلوق، مساوي للآب في الجوهر، الذي به كان كل شيء".

9 على نظام الميلاد الأبدي، المستمد من شبه الخليقة، وعلى الولادة المزدوجة وبنوة المسيح.

ولكن من بين جميع التشبيهات التي تم تقديمها للإشارة إلى طريقة تفكير الخلق الأبدي، يبدو أن ما مأخوذ من فكر أذهاننا هو الأقرب إلى المسألة؛ لذلك يدعو القديس يوحنا ابنه الكلمة. لأنه كما أن ذهننا، الذي يفهم نفسه بطريقة معينة، يشكل صورة لنفسه، والتي أطلق عليها اللاهوتيون "كلمة": هكذا الله، بقدر ما يمكن مقارنة الكائنات البشرية بالإلهي، عندما يفهم نفسه، يولد الكلمة الأبدية؛ مع أنه من الجدير النظر في ما يقترحه الإيمان، والإيمان والاعتراف بذهن صادق بأن يسوع المسيح هو إله حق وإنسان حق، مولود كإله، قبل الدهور من الآب؛ كرجل ولد في زمن مريم العذراء مريم. ورغم أننا نعترف بميلاده المزدوج، إلا أننا لا نزال نؤمن بأنه ابن واحد. لأنه يوجد شخص واحد تتحد فيه الطبيعتان الإلهية والناسوتية. . 10. كيف يكون المسيح أخاه أو لا يكون له

وأما بالنسبة للولادة الإلهية، فليس له إخوة ولا وارثون، إذ هو الابن الوحيد للآب، وأما نحن البشر فصنعة يديه. ولكن إذا تأملنا في ميلاد الإنسان، فهو لا يدعو كثيرين باسم إخوة فحسب، بل يأخذ أيضًا مكان الإخوة، لكي ينالوا معه مجد الميراث الأبوي. هم الذين قبلوا المسيح الرب بالإيمان، والإيمان الذي ينفعونه بالاسم، "يعملون في الحقيقة وفي أعمال المحبة، لذلك دعاه الرسول "بكراً بين إخوة كثيرين".

الحادي عشر. ويدعى المسيح ربنا بحسب الطبيعتين.

هناك أشياء كثيرة تقال عن مخلصنا في الرسائل المقدسة، بعضها مثل الله، والبعض الآخر مثل الإنسان، يتفق معها يا عيسى. 53، 8. 2)

عيسى. 64، 8. ») عب. 2، 12. «) رو 8، 29.

33

فهو واضح، لأنه تلقى من طبائع مختلفة خصائصها المختلفة. لذلك نقول حقًا أن المسيح كلي القدرة، أبدي، وغير محدود، وهو له من الطبيعة الإلهية. ومرة أخرى نقول عنه إنه تألم ومات وقام، وهذا ما لا يشك فيه أحد في طبيعة البشر. ولكن إلى جانب هذه الأمور الأخرى تكون متوافقة مع الطبيعتين، كما في هذا الموضع عندما نقول ربنا. لذلك، إذا كان هذا الاسم يشير إلى الطبيعتين، فيجب التبشير بربنا باستحقاق. لأنه كما أن الله نفسه أبدي كذلك الآب. هكذا أيضًا رب كل الأشياء هو الآب أيضًا؛ وكما أنه والآب ليسا إلهًا واحدًا وإلهًا آخر، بل من الواضح أنهما نفس الإله، كذلك هو والآب ليسا ربًا واحدًا وربًا آخر. ولكنه أيضًا يُدعى بحق ربنا لأسباب عديدة، لأنه رجل. وقبل كل شيء، بما أنه هو فادينا وأنقذنا من خطايانا، فقد نال هذا السلطان بالحق، حتى يكون حقًا ربنا ويُدعى. لأنه هكذا يعلم الرسول: "وضع نفسه وأطاع حتى الموت وموت الصليب الذي به رفعه الله أيضًا وأعطاه اسمًا فوق كل اسم، لكي تجثو باسم يسوع كل ركبة من السماء والأرض والجحيم، ويعترف كل لسان أن الرب يسوع المسيح هو في مجد الله الآب". وهو نفسه بعد القيامة 2): قال: دفع إلي كل سلطان في السماء وعلى الأرض. ولهذا السبب أيضًا يُدعى الرب، لأنه في شخص واحد تتحد الطبيعتان الإلهية والبشرية؛ لأنه بهذا الاتحاد الرائع استحق أنه، على الرغم من أنه لم يمت من أجلنا، إلا أنه يمكن أن يثبت كرب، مشتركًا بالفعل مع جميع الأشياء المؤسسة، وخاصة المؤمنين الذين يهتمون به ويخدمونه بكل غيرة.

الثاني عشر. يجب على المسيحيين أن يسلموا أنفسهم بالكامل ليسوع المسيح، حاكم الظلمة.

ما بقي إذًا هو أن يشجع القس المؤمنين على هذا السبب، حتى يعرفوا أنه الأكثر عدلاً، فوق كل الناس الآخرين، أننا نحن الذين نستمد اسمنا منه، نحن المدعوين مسيحيين، وكم من الفوائد التي جلبها لنا، لا يمكننا أن نتجاهل، للسبب الرئيسي الذي يجعلنا نفهم كل هذه الأشياء بالإيمان في وظيفته، أنه من العدل، كما أقول، أننا أنفسنا، لسنا مختلفين عن العبيد، يجب أن نكرس ونكرس لفادينا وللرب من أجله. من أي وقت مضى. وبالفعل، عندما ابتدأنا بالمعمودية، أعلنا بها أمام أبواب الكنيسة. أعلنا

فيل. 2، 8 - 11.') مات. 28، 18.

التعليم المسيحي، مؤتمر.

34

لأنه يجب علينا أن ننبذ الشيطان والعالم، ونسلم أنفسنا بالكامل ليسوع المسيح. ولكن إذا، من أجل الانضمام إلى الجيش المسيحي، كرسنا أنفسنا لربنا بمثل هذا الاعتراف المقدس والمهيب: ما هي العقوبة التي سنستحقها، إذا، بعد دخولنا الكنيسة، تعرفنا على مشيئة الله وقوانينه؛ بعد أن نلنا نعمة الأسرار، هل عشنا حسب وصايا وقوانين العالم والشيطان، كما لو أننا عندما اغتسلنا بالمعمودية، أعطينا اسم العالم والشيطان، وليس المسيح الرب والفادي؟ ولكن من لا يشتعل قلبه بمشاعل المحبة من هذا النوع والميل نحونا من الرب، الذي، على الرغم من أنه يضعنا تحت قوته وسلطته، كما لو كان عبيداً مفديين بدمه، إلا أنه مرتبط بهذه المحبة، "حتى أنه لا يدعونا عبيداً، بل أصدقاء، بل إخوة؟" (يوحنا 15، 14.) هذا بالتأكيد هو السبب الأكثر عدلاً، ولا أعرف ما إذا كان هو السبب الأعظم على الإطلاق، لماذا يجب علينا أن نعترف به ونقدسه ونعبده باستمرار باعتباره ربنا.

الفصل الرابع.

على المادة الثالثة.

الذي حبل به من الروح القدس وولد من مريم العذراء. 1. البند الثالث من الإيمان يحدد ما يجب على المؤمنين أن يؤمنوا به.

في الواقع، يمكن للمؤمنين أن يفهموا مما سبق بيانه في المقالة السابقة أن الله قد مس الجنس البشري بنعمة عظيمة وفريدة، فأنقذنا من عبودية أعتى الطغاة إلى الحرية. ولكن في الواقع، إذا وضعنا أمام أعيننا الخطة والسبب الذي من أجله رغب أكثر من أي شيء آخر في تحقيقها، فمن المؤكد أنه لن يُرى شيء أكثر شهرة، ولا شيء أكثر روعة من الإحسان والصلاح الإلهي فينا. لذلك، فإن عظمة سره، الذي كثيراً ما يقترحون علينا اعتباره الفصل الرئيسي من الرسالة المقدسة لخلاصنا، سيبدأ القس في إظهار من شرح المادة الثالثة، ومعناها الذي سيعلمنا أن نؤمن ونعترف به، أن يسوع المسيح نفسه، ربنا الوحيد، ابن الله، الذي أخذ جسداً بشريًا لنا في بطن العذراء، ليس من زرع ذكر، مثل سائر البشر، ولكن قبل كل شيء، تم تصور نظام الطبيعة بقوة الروح القدس، لذلك أن نفس الإنسان، الإله الدائم، الذي كان منذ الأزل، يصير إنسانًا، وهو ما لم يكن من قبل. والآن، فإن قبول هذه الكلمات على هذا النحو يظهر بوضوح من اعتراف مجمع القسطنطينية المقدس؛ لأنه يقول: "من من أجلنا".

الناس ومن أجل خلاصنا نزل من السماء. "وتجسد من الروح القدس من مريم العذراء وصار إنسانـًا." وهذا أيضـًا أوضحه القديس يوحنا الإنجيلي وكأنه قد استمد معرفة هذا السر العلي من صدر الرب المخلص نفسه، فإنه لما أعلن بهذه الكلمات طبيعة الكلمة الإلهي: "في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله، وكان الله الكلمة"، وختم في النهاية: „ '): "والكلمة صار جسداً وحل بيننا".

ثانيا. وبالولادة المؤقتة لم يحدث اختلاط في طبائع المسيح.

لأن الكلمة، الذي هو أقنوم الطبيعة الإلهية، اتخذ طبيعة بشرية بحيث أصبح أقنوم الطبيعتين الإلهية والناسوتية واحداً. والذي تم من خلاله أن هذا الاتحاد الرائع حافظ على أفعال وخصائص الطبيعتين؛ وكما هو الحال في القديس لاوون 2)، أن المجوس الحبري: "لا ينتهك التمجيد الأدنى، ولا يقلل الافتراض من المتفوق".

ثالثا. الروح القدس وحده لم يكمل عمل التجسّد.

ولكن بما أنه لا يجب حذف شرح الكلمات، فليعلم القس أنه عندما نقول إن ابن الله حبل به بقوة الروح القدس، فإن هذا الأقنوم الواحد من الثالوث الإلهي لم يكمل سر التجسد. لأنه وإن كان ابن واحد اتخذ طبيعة بشرية، إلا أن جميع أقانيم الثالوث الإلهي، الآب والابن والروح القدس، هم صانعو هذا السر. في الواقع، يجب مراعاة قاعدة الإيمان المسيحي: أن كل ما يفعله الله خارجـًا عن نفسه في الأشياء المخلوقة هو مشترك بين الأقانيم الثلاثة، ولا يفعل أحدهم أكثر من الآخر، أو الواحد دون الآخر. وبما أن شخصـًا ما ينبثق من آخر، فلا يمكن أن يكون هذا الشيء مشتركـًا بين الجميع؛ لأن الابن وحده مولود من الآب، والروح القدس ينبثق من الآب والابن. ولكن كل ما يصدر منهم خارجـًا عنهم، فإن الأقانيم الثلاثة يتصرفون دون أي تمييز، ومن هذا النوع يجب اعتبار تجسد ابن الله. ومهما كانت هذه الأمور كذلك، فإن الحروف المقدسة الخاصة بها، المشتركة بين جميع الأشخاص، تميل إلى أن تنسب شيئـًا آخر إلى الآخرين؛ تمامـًا كما ينسبون القوة العليا لكل الأشياء إلى الآب، والحكمة إلى الابن، والمحبة إلى الروح القدس. وبما أن سر التجسد الإلهي يعلن لطف الله الفريد والعظيم تجاهنا، ولهذا السبب يـُنسب هذا العمل إلى الروح القدس بطريقة خاصة.

") يوحنا 1، 1. ش. *) العظة 21. ج 2.

رابعا. كل الأشياء التي فوق نظام الطبيعة لم تكن في الحبل بالمسيح، بل معظمها.

وفي هذا السر نلاحظ أن بعض الأشياء فوق نظام الطبيعة، وبعضها تأثر بقوة الطبيعة. لأننا نؤمن أن جسد المسيح تكوّن من دم أم العذراء الطاهر. إن ما يفوق نظام الطبيعة والذكاء البشري هو أنه في نفس الوقت الذي وافقت فيه العذراء المباركة على كلام الملاك قالت: "ها أنا أمة الرب، فليكن لي حسب قولك". وعلى الفور تشكل جسد المسيح الأقدس، وانضمت إليه روح العقل، وهكذا كان في نفس اللحظة إلهًا كاملاً وإنسانًا كاملاً. ولكن لا يمكن لأحد أن يشك في أن هذا كان عملاً جديداً ورائعًا للروح القدس، لأنه، تماشيًا مع نظام الطبيعة، لا يمكن لأي جسد أن يتعلم من روح الإنسان، إلا خلال فترة زمنية محددة. ولكن بعد ذلك يأتي ما يستحق أعظم الإعجاب، وهو أنه كما اتحدت النفس بالجسد أولاً، كذلك اتحدت اللاهوت نفسه بالجسد والنفس؛ لذلك تشكل الجسد وتحرك في نفس الوقت، واتحد اللاهوت بالجسد والروح. ويترتب على ذلك أنه في نفس الوقت كان الله كاملاً وكان الإنسان كاملاً، وكانت العذراء القديسة تدعى حقًا وبحق والدة الإله والإنسان، لأنها حبلت بالله والإنسان في نفس اللحظة. وهذا ما أشار إليه الملاك عندما قال: "ها أنت ستحبلين وتلدين ابناً وتسمينه يسوع. هذا يكون عظيماً وابن العلي يدعى"، وقد أكد هذا الحدث ما تنبأ به إشعياء3: "ها العذراء تحبل وتلد ابناً". وأليصابات أيضًا، عندما فهمت الحبل بابن الله، مملوءة من الروح القدس، أعلنت بهذه الكلمات: "من أين جاء إلي هذا حتى تأتي أم الرب إلي؟" ولكن كما أن جسد المسيح قد تشكل من دم العذراء الأكثر نقاءً وكمالاً، بدون أي عمل إنساني، كما قلنا سابقاً، ولكن بقوة الروح القدس فقط: هكذا أيضاً، عندما حبل به للمرة الأولى، نالت نفسه المدد الوفيرة من روح الله، وكل فيض الكاريزما. لأن الله لا يعطي الروح كما يفعل غيرهم من الناس المزينين بالقداسة والنعمة "بالكيل" كما يشهد القديس يوحنا (5)، "بل يسكب في نفسه كل نعمة بفيض هكذا" (6) "أخذنا من ملئه".

ش ج 1.9. 1، 88. •) لوقا 1، 31. 32. *) عيسى. 7، 14. «) لوقا 1، 43. *) إيو. 8، 84، 1L (Io.> («

5. لا يمكن أن يُدعى المسيح ابن الله بالتبني.

ومع ذلك، لا يجوز أن يُدعى ابن الله بالتبني، مهما كان لديه ذلك الروح الذي به ينال القديسون تبني أبناء الله؛ لأنه بما أنه ابن الله بالطبيعة، فلا يمكن بأي حال من الأحوال أن نفترض أن نعمة التبني أو اسم التبني قد استحقه.

6. ماذا عن الجزء الأول من adrutimc u lsii خاصة الجزء التأملي

هذه هي الأشياء التي يبدو أنها قد تم شرحها عن سر الحمل الرائع، والذي منه، لكي تعود لنا الثمار الخلاصية، يجب على المؤمنين أولاً أن يكرروا في ذاكرتهم، وأن يفكروا كثيراً بأذهانهم، أن الله هو الذي اتخذ جسداً بشريًا؛ ولكن بهذا السبب خُلق الإنسان، وهو ما لا يجوز لنا أن ندركه بالعقل، ناهيك عن شرحه بالكلمات؛ وبسببه أراد أخيراً أن يصير إنسانًا، حتى نولد نحن البشر من جديد كأبناء الله. عندما يفكرون بعناية في هذه الأمور، دعهم يؤمنون ويعبدون كل الأسرار الواردة في هذه المقالة بقلب متواضع وأمين؛ ولا من الغريب، وهو الأمر الذي نادراً ما يتم دون خطر، أنهم يرغبون في التحقيق والتدقيق.

ولد من مريم العذراء.

سابعا. ما هو المسيح المولود من مريم العذراء؟

هذا هو الجزء الثاني من هذه المقالة، الذي سيحرص القس على شرحه، حيث يجب على المؤمنين أن يؤمنوا أن الرب يسوع لم يُحبَل به بقوة الروح القدس فحسب، بل وُلد أيضًا من مريم العذراء، وأُتي إلى النور. إن صوت الملاك، الذي جلب للعالم أولاً أسعد الأخبار، يعلن الإيمان الذي يجب التأمل في سره بفرح وسرور ذهني؛ لأنه قال: «ها أنا أبشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب». ومن تلك الترنيمة العسكرية السماوية: "المجد لله في الأعالي، وعلى الأرض السلام وبالناس ذوي الإرادة الصالحة"، يسهل فهم ما رنمه الملائكة. ومن هنا أيضًا بدأ تحقيق وعد الله العظيم لإبراهيم، الذي قيل له: (2) أنه يومًا ما تتبارك جميع الأمم في نسله. بالنسبة لمريم، التي نكرز بها حقًا ونعبدها كوالدة الإله، لأنها ولدت ذلك الشخص الذي كان إلهًا وإنسانًا في نفس الوقت، فهي من نسل الملك داود.

ثامنا. لم يولد المسيح حسب المسار الطبيعي للطبيعة.

ولكن كما أن الحمل نفسه يتغلب تمامًا على نظام الطبيعة، كذلك في القيامة لا يمكن التفكير في أي شيء غير إلهي. ') لوقا 2، 10. 14. أ)

تكوين 22، 18

علاوة على ذلك، بما أنه لا يمكن قول أو التفكير في شيء أكثر روعة على الإطلاق، فقد ولد من أم دون أي انتقاص من عذرية الأم؛ وبأي طريقة خرج بعد ذلك من القبر المغلق والمختوم، ودخل إلى التلاميذ والأبواب مغلقة؟ أو لئلا يبتعد عن الأشياء التي نراها تحدث كل يوم في الطبيعة، بالطريقة التي تخترق بها أشعة الشمس المادة الخرسانية من الزجاج، ومع ذلك لا تكسر أو تؤذي أي جزء؛ أقول بطريقة مماثلة، وبطريقة أعلى، إن يسوع المسيح قد ولد من بطن أمه دون أن يفقد أي شيء من عذريته الأمومية، لأنه غير قابل للفساد. ونحتفل ببتوليته الدائمة بأكبر تسبيح، والتي تم تنفيذها بقوة الروح القدس، الذي كان حاضراً جداً في الحمل بالابن وولادته حتى أنه أعطاها أيضًا عذريتها الدائمة. 9. بحق يُدعى المسيح آدم الثاني، ومريم حواء الثانية.

وقد جرت العادة أحيانًا أن يطلق الرسول على المسيح يسوع " آدم الجديد"، ويقارنه بآدم الأول؛ لأنه كما في الأولى يموت جميع الناس، هكذا في الثانية يُعاد الجميع إلى الحياة، وكما أن آدم الذي ينتمي إلى الحالة الطبيعية كان أبو الجنس البشري، كذلك المسيح هو مصدر النعمة والمجد. وبهذه الطريقة يمكننا أيضًا مقارنة الأم العذراء بحواء، بحيث تكون حواء الثانية، وهي مريم، تطابق حواء الأولى؛ كما أننا بحسب آدم، أي المسيح، قد أظهرنا لآدم الأول أن يجيب. لأن حواء، لأنها آمنت بالحية، جلبت اللعنة والموت على الجنس البشري؛ ومريم، بعد أن صدقت الملاك، تأثرت بصلاح الله، لكي تصل البركة والحياة إلى البشر. بسبب حواء ولدنا أبناء الغضب[3]): من مريم قبلنا يسوع المسيح، الذي به ولدنا من جديد أبناء النعمة. وقيل لحواء: "بالوجع ستلدين أطفالاً". لقد تحررت مريم بهذا الناموس، فحافظت على كمال عفتها البتولية، فولدت يسوع ابن الله، دون أي ألم، كما قلنا من قبل.

عاشراً: من خلال الشخصيات والنبوءات المحددة يتم تحديد أسرار الحمل بالمسيح وميلاده.

وبما أن أسرار هذا الحمل والولادة عظيمة جداً وكثيرة جداً مما يستحق الإعجاب، فقد كان وفقًا للعناية الإلهية أن يتم الإشارة إليها بواسطة العديد من الشخصيات والأقوال. لماذا فهم العلماء القديسون أن العديد من الأشياء التي نقرأها في مقاطع مختلفة من الكتاب المقدس تنتمي إلى هذا المكان؛ وخاصة باب الهيكل الذي أغلقه (حزقيال 5).

>> 20، 19. أ) 1 كورنثوس. 15, 21. للروم. 5، 12 - 14. 3) أفسس. 2, 3. «) تكوين 3, 16. ق) عز. 44، 2

ورأى أيضًا: "قد قطع حجر من جبل بلا يدين" كما في دانيال 1، " فصار جبلاً عظيمًا وملأ الأرض كلها". ثم (2): "عصا هرون التي نبتت بين قضبان رؤساء إسرائيل، والعليقة (3) التي رآها موسى مشتعلة ولم تحترق". لقد وصف الإنجيلي القديس بكلمات كثيرة تاريخ ميلاد المسيح. ليس هناك ما يمكن أن نقوله حول هذا الموضوع، عندما يكون هذا الدرس متاحًا للقس.

الحادي عشر. يجب في كثير من الأحيان التأكيد على سر التجسد أمام الناس، وما هي الفائدة التي يمكن استخلاصها من التأمل فيه.

ويجب أن يتم له أن هذه الأسرار "المكتوبة لتعليمنا" قد تلتصق بقلوب وعقول المؤمنين، أولاً، حتى يتمكنوا من خلال إحياء ذكرى هذه النعمة العظيمة من رد بعض النعمة إلى الله الذي كتبها؛ ثم ليضع أمام أعينهم هذا المثال الرائع والفريد في التواضع ليقتدوا به. لأنه ما الذي يمكن أن يكون أكثر فائدة لنا، وأكثر ميلاً إلى قمع كبرياء وتمجيد أذهاننا، من التفكير كثيرًا، أن الله يجب أن يتواضع، حتى يشارك الناس في مجده، ويتحمل ضعفهم وضعفهم؛ أن يصير الله إنسانًا، ويخدم هذا الجلال الأسمى واللامتناهي للإنسان، "الذي بإشارة منه أعمدة السماء،" كما يقول الكتاب، "ترتعد وترتعد،" وولُد على الأرض (6)، الذي تعبده الملائكة في السماء؟ فماذا إذن عندما يفعل الله هذه الأشياء من أجلنا، وماذا يجب علينا أن نفعل لكي نطيعه؟ بأية سعادة وشوق يجب أن نحب، ونحتضن، ونقوم بجميع واجبات التواضع؟ فلينظر المؤمنون ما هي العقيدة الخلاصية التي يرشدنا إليها المسيح المولود، قبل أن يبدأ في النطق بأي صوت. ولد محتاجا. ولد غريبا في نزل. ولد في مذود متواضع. فهو يولد في منتصف الشتاء. لأنه هكذا يكتب القديس لوقا 7: " وفيما كانا هناك، تمت الأيام لتلد، فولدت ابنها البكر وقمطته وأضجعته في المذود، إذ لم يكن له موضع في المنزل". هل يستطيع الإنجيلي أن يتضمن بكلمات أكثر تواضعًا كل جلال ومجد السماء والأرض؟ كما أنه لم يكتب أنه لم يكن هناك مكان في النزل، ولكنه لم يكن له الذي يقول: "لي عالم الأرض وملؤها". وشهد إنجيلي آخر أيضًا (9): "لقد جاء من نفسه، وخاصته لم تقبله". عندما يضع المؤمنون هذه الأمور أمام أعينهم، فليفكروا

») دان. 2، 34.') رقم. 17، 8. «) مثال. 3, 2. <) مدمج. 15، 4. ») الوظيفة. 26، 11. •) بي. 96، 8.') لوه. 2، 6، 7. «) مز. 49، 12. •) آيو. 1، 11

وأنه كان على استعداد لتحمل تواضع وهشاشة طبيعتنا، حتى يتم وضع الجنس البشري
في أعلى درجات الكرامة. لأن هناك شيئًا واحدًا يوضح بما فيه الكفاية كرامة الإنسان وتميزه،
التي منحتها له النعمة الإلهية، وهو أنه كان إنسانًا، وهو نفس الإله الحقيقي الكامل؛ لكي
نفتخر الآن بأن ابن الله هو فمنا وجسدنا، الأمر الذي لا يجوز لتلك الأرواح المباركة. "لأنه
لم يأخذ ملائكة في أي مكان، كما في الرسول 1، بل النسل".

nAobsrtarhoa e m a laop p reevheennidaitt,. u"t qPureaemtaedrmeoad
ucma v einlldiu min edsitv,e r snoer i om a Bxeitmholehem كان المكان
الذي ولد فيه ينقصه: ومع ذلك، عندما لا يولد في الجسد، لا يستطيع أن يجد
مكانًا في قلوبنا حيث يولد في الروح. لهذا، بما أنه يرغب بشدة في خلاصنا،
فإنه يرغب بشدة، لأنه بقوة القدوس. لقد أصبح روحًا فوق نظام الطبيعة
إنسانًا وولِد، وقد كان قدوسًا وقديسًا في حد ذاته: لذلك يجب أن "نولد لا من دم (2)
ولا من مشيئة جسد، بل من الله"، وبعد ذلك، كخليقة جديدة، "نسلك في جدة
الروح (3) لنحافظ على قداسة واستقامة العقل، التي تليق بالناس الذين
ولدوا مجددًا بروح الله". القلب الأمين، والمؤمن "بحكمة الله في السر المخفى"
نشك فيه ونعبده.

الفصل الخامس

في المادة الرابعة

لقد عانى في عهد بيلاطس البنطي، وصلب، ومات، ودُفن.

أولا: ضرورة معرفة المادة الرابعة والرأي فيها.

ما مدى ضرورة معرفة هذه المادة، وما مدى ضرورة أن يحرص القس
على أن يكرر المؤمنون في قلوبهم ذكرى آلام الرب كثيرًا، هذا ما
يعلمه الرسول الذي "شهد أنه لا يعرف شيئًا آخر سوى يسوع
المسيح وإياه مصلوبًا". لذلك، يجب استخدام كل الدراسة والجهد
في هذا الموضوع، حتى يتم استنارته قدر الإمكان، ويمكن
للمؤمنين، الذين ينفعلون بذكرى هذه النعمة العظيمة، أن
يتجهوا جميعًا إلى معاينة محبة الله وصلاحه تجاهنا. لذلك فإن
الإيمان بالجزء الأول من المقالة (لأنه سيتم ذكر الأخير لاحقًا)
يدفعنا إلى الإيمان بأن المسيح الرب

») عب. 2، 16. *) أيو. 1، 13. ») روم. 6، 4 جالون. 6، 15. «) أنا كو. 2، 7. ») أنا كو. 2، 2

وأنه عندما كان بيلاطس البنطي يدير مقاطعة اليهودية بأمر من طيباريوس قيصر، سُمر على الصليب؛

ثانيا. شعرت روح المسيح بالعذاب.

ولا يشك أحد في أن روحه فيما يتعلق بالجزء السفلي لم تكن خالية من تلك العذابات. لأنه اتخذ طبيعة بشرية حقًا، فمن الضروري الاعتراف بأنه شعر أيضًا بألم شديد في قلبه؛ لذلك قال: "نفسي حزينة حتى الموت". لأنه على الرغم من أن الطبيعة البشرية كانت مرتبطة بالشخص الإلهي، إلا أنه بسبب هذا الاتحاد شعر بمرارة الآلام، مما لو أن هذا الاتحاد لم يحدث، عندما تم الحفاظ على خصائص الطبيعتين، الإلهية والبشرية، في شخص يسوع المسيح الواحد، وبالتالي، ما كان قابلاً للموت وفانيًا، ظل قابلاً للموت وقابلاً للموت. ومع ذلك، مرة أخرى، ما كان غير عاطفي وخالد، كما نفهم الطبيعة الإلهية، احتفظ بملكيته الخاصة.

ثالثا. ولماذا يتم التعبير عنه بالرمز الذي عانى تحته المسيح حاكم اليهودية.

لكن ما نراه ملاحظًا بعناية في هذا المكان، وهو أن يسوع المسيح تألم في الوقت الذي كان فيه بيلاطس البنطي يتولى ولاية اليهودية، سيعلم القس أن هذا قد حدث في هذا الأمر، لأن معرفة شيء عظيم كهذا وضروري للغاية يمكن أن تكون أكثر استكشافًا للجميع، إذا تم وصف وقت الشيء المنجز على وجه اليقين، وهو ما نقرأه أيضًا عن الرسول بولس؛ وأيضًا، لأنه مُعلن في هذه الكلمات، أن نبوة المخلص قد تحققت بالنتيجة: "سوف يبيعونه للأمم لكي يستهزئوا به ويستهزئوا به ويصلبوه".

رابعا. لم يكن من قبيل الصدفة أن المسيح عانى الموت على خشبة الصليب.

ولكن حقيقة أنه احتمل الموت قبل كل شيء على شجرة الصليب، يجب أن تُعزى أيضًا إلى الخطة الإلهية، بحيث، بالطبع، من حيث نشأ الموت، تقوم الحياة مرة أخرى. فإن الحية التي غلبت الوقفات الأولى في الغابة، غلبها المسيح في خشبة الصليب. يمكن تقديم عدة أسباب لهذا الأمر، والتي تناولها الآباء القديسون على نطاق أوسع، لكي يظهروا أنه كان من الثابت أن يعاني فادينا من موت الصليب قبل كل شيء. ويكفي حقًا أن يذكر القس المؤمنين، إن كانوا يؤمنون، أن هذا النوع من الموت قد اختاره المخلص، وهو حقًا أكثر ملاءمة لفداء الجنس البشري. قد يبدو أكثر ملاءمة لك

ط) مات. 26, 38. مرقس. 14، 34. *) 1 تيم. 6، 13. ») مات. 20، 19

بالتأكيد لم يكن من الممكن أن يكون أي منهم أكثر وضيعًا ولا يستحق هذا اليوم. لأنه ليس فقط بين الأمم كانت عقوبة الصليب ملعونة ومليئة بالخزي والعار، بل حتى في شريعة موسى "الرجل المعلق على الخشبة يسمى ملعونًا".

5. يجب أن يتكرر تاريخ آلام المسيح أمام الناس بشكل متكرر.

كما أن القس لا يمرر تاريخ هذه المقالة، التي شرحها الإنجيليون القديسون بعناية فائقة، حتى يعرف المؤمنون على الأقل الفصول الأسمى من سرها، والتي تبدو أكثر ضرورة لتأكيد حقيقة إيماننا. لأنه على هذه المادة كأساس يقوم دين وإيمان مسيحي معين، وعلى هذا الأساس يقوم كل شيء آخر بشكل صحيح. لأنه إذا كان هناك أي شيء آخر يسبب صعوبة للعقل البشري والذكاء البشري، فمن المؤكد أن سر الصليب يجب أن يعتبر الأصعب على الإطلاق، ومن الصعب علينا أن نفهم أن خلاصنا يعتمد على الصليب نفسه، وعلى ذاك الذي تم ربطه على تلك الشجرة من أجلنا. ولكن في هذا، كما يعلم الرسول، يمكن الإعجاب بالعناية الإلهية السامية. "لأنه "لأن العالم في حكمة الله لم يعرف الله بالحكمة، أرضى الله أن يخلص المؤمنين بجهالة الكرازة". لماذا لا نتعجب إذا كان الأنبياء قبل مجيء المسيح، والرسل بعد موته وقيامته، قد بذلوا كل هذا الجهد لإقناع الناس بأنه فادي العالم، وإخضاعهم إلى قوة المصلوب وطاعته. لذلك، بما أن الرب لم يحذف من العقل البشري شيئًا مثل سر الصليب، فإنه فورًا بعد الخطية لم يتوقف أبدًا عن الإشارة إلى موت ابنه، سواءٍ بالرموز أو بأقوال الأنبياء. ولنتطرق إلى بعض الشخصيات، أولاً هابيل الذي قتل بحسد أخيه، ثم ذبيحة إسحق، وأيضًا الخروف الذي ذبحه اليهود عند خروجهم من أرض مصر، والحية النحاسية التي رفعها موسى في البرية، رمزت إلى صورة آلام المسيح الرب وموته. لكن ما يتعلق بالأنبياء، وكم كان هناك من تنبأ عنه، معروف أكثر مما يحتاج إلى بيانه في هذا الموضع. ولكن فوق كل شيء، وبغض النظر عن داود، الذي لخص كل أسرار فدائنا الرئيسية في المزامير، فإن أقوال إشعياء صريحة وواضحة للغاية، لدرجة أنه يمكن القول بحق أنه فضل شرح ما حدث بدلاً من التنبؤ بالمستقبل.

') سفر التثنية. 21, 23. غال. 3، 13. 2) 5 كو. 1، 21

مات ودفن.

سادسا. ما يعنيه هذا الشرط، ميتـًا ومدفنـًا، هو أن نصدقه. بهذه الكلمات سيشرح القس الإيمان بأن يسوع المسيح، بعد صلبه، مات بالفعل ودُفن. وليس من قبيل الصدفة أن المؤمنين يؤمنون بهذا على حدة، إذ لم يكن هناك من ينكر أنه مات على الصليب. لذلك اعتبروا أن تعليم إيمان الرسول الكريم هذا هو بحق مضاد للخطأ، الذي لا مجال لنا للشك في حقيقة مقالته. لأن كل الإنجيليين متفقون على أن "يسوع أسلم الروح". علاوة على ذلك، بما أن المسيح كان رجلاً حقيقياً وكاملاً، فيمكنه أيضاً أن يموت حقاً؛ لكن الإنسان يموت عندما تنفصل الروح عن الجسد. لذلك عندما نقول أن يسوع مات، نعني أن روحه انفصلت عن جسده؛ ولكننا لا نسمح بانفصال اللاهوت عن الجسد. بل نحن نؤمن ونعترف دائمـًا أنه عندما انفصلت نفسه عن جسده، كان لاهوته متحداً دائمـًا بجسده في القبر وبروحه في العالم السفلي. لقد كان يليق بابن الله أن يموت "لكي يبيد بالموت الذي له سلطان الموت أي إبليس، وينقذ الذين كانوا تحت العبودية كل حياتهم بخوف الموت".

سابعا. لم يعانِ المسيح الموت كرها أو قسراً.

ولكن كان الأمر فريداً في المسيح الرب، أنه مات حينها، عندما قرر هو نفسه أن يموت، ومات موتـًا ليس بقوة شخص آخر، بل طوعـًا. ولم يقتصر الأمر على الموت فحسب، بل أيضـًا على المكان والزمان الذي سيموت فيه، فقد حدد ذلك بنفسه. لأنه هكذا كتب إشعياء 2): "لقد قـُدِّم لأنه أراد". وقال الرب نفسه عن نفسه قبل الآلام: " أنا أضع نفسي لآخذها أيضـًا. ليس أحد يأخذها مني، بل أضعها أنا من ذاتي. لي سلطان أن أضعها ولي سلطان أن آخذها أيضـًا". وأما الزمان والمكان الذي كان فيه هيرودس ينتظر حياته، فقال هو نفسه: " قولوا لذلك الثعلب: ها أنا أخرج شياطين وشفاء تام اليوم وغدا، وفي اليوم الثالث أفنى، ولكن ينبغي أن أسير اليوم وغداً وما يليه، لأنه لا يتطلب نبيـًا أن يهلك خارج أورشليم". لذلك لم يفعل شيئـًا عن غير قصد أو تحت الإكراه، بل عرض نفسه عن طيب خاطر، ومضى لمقابلة أعدائه، وقال: "أنا كذلك؛ وبمحض إرادته عانى من كل تلك العقوبات التي أثروا عليه ظلما وقسوة؛ في الواقع، لا شيء يحرك الإحساس الأعظم لعقولنا."

') إليبر. 2، 14. 15. ») هل. 53، 7. ») ايو. 10، 17. 18. 4) لوقا 13، 82. 83. «) أنا س. 18، 5

يمكن أن تكون لها القوة عندما نزن كل عقوباتها وتعذيبها بتأمل. لأنه إذا كان أحد يعاني من كل الآلام من أجلنا، ليس تلك التي يقوم بها هو بنفسه بمحض إرادته، بل تلك التي لا يستطيع تجنبها: في الواقع لن يكون هذا في مكانة كبيرة بالنسبة لنا. صحيح أنه لو كان فقط باسمنا سيعاني الموت طوعًا، وهو ما يمكن أن يهرب منه: بالتأكيد هذا النوع من المحبة هو من النوع الذي ينتزع ليس فقط إمكانية العطاء، بل أيضًا الحصول على النعمة، حتى للأكثر قبولاً. ومنه يمكن رؤية محبة يسوع المسيح السامية وغير العادية، واستحقاقه الإلهي الهائل فينا

ثامنا. لماذا نقول أن المسيح لم يمت فقط بل دفن أيضاً؟

والآن، في الواقع، بما أننا نعترف بأنه دفن، فإن هذا في الواقع لم يتم تشكيله كجزء من المقال، لذلك به بعض الصعوبات الجديدة، إلى جانب تلك التي سبق أن قيلت عن الموت. لأنه إن كنا نؤمن أن المسيح قد مات، فمن السهل أن نقتنع بأنه دفن. ولكن هذا يضاف، أولاً، أن الشك في الموت قد يكون أقل، إذ أن الحجة الأكبر على أن الإنسان قد مات، إذا أثبتنا أن جسده دفن؛ عندئذ لكي تعلن معجزة القيامة وتتألق بشكل أكثر وضوحًا. نحن لا نؤمن فقط بهذا، أن جسد المسيح قد دُفن، ولكن يقترح بشكل خاص أن نؤمن بهذه الكلمات بأن الله قد دُفن، كما نقول أيضًا بصدق من قاعدة الإيمان الكاثوليكي، أن الله مات وولد من العذراء. لأنه بما أن اللاهوت لم ينفصل قط عن الجسد المدفون في القبر، فنحن واثقون بحق أن الله قد دفن.

9 يجب مراعاة الأمور المتعلقة بموت المسيح ودفنه.

وأما نوع الدفن ومكانه، فإن ما قاله الإنجيليون القديسون يكفي للكاهن. ولكن هناك شيئان يجب ملاحظتهما أولاً: الثاني، أن جسد المسيح في القبر لم يكن فاسداً في أي جزء منه، وهو ما تنبأ عنه النبي هكذا: "لن تدع قدوسك يرى فساداً. والثاني أنه يتعلق بجميع أجزاء هذه المادة، أي الدفن، وحتى آلام وموت المسيح يسوع، كإنسان، وليس كإله؛ لأن الألم والموت يقعان فقط في الطبيعة البشرية، مع أن كل هذه الأشياء تنسب أيضًا إلى الله؛ بسبب ذلك". شخص، وهو في الوقت نفسه كامل. من الواضح أن الله كان رجلاً كاملاً.

>) الصفحة 15. 10. أعمال الرسل. 2، 27. 81.

 بأي سبب يجب التفكير في

فائدة آلام المسيح. بعد أن عرف القس هذه الأشياء عن آلام المسيح وموته، سيشرح، والتي يمكن للمؤمنين على الأقل أن يتأملوا فيها ضخامة هذا السر، إن لم يكن قد فهموه. وأول شيء يجب مراعاته هو من هو الذي يعاني من كل هذه الأشياء. وبالفعل لا نستطيع أن نصف كرامته بأية كلمة، أو أن نفهمها في أذهاننا. ويقول القديس يوحنا أن "الكلمة" هو "ما كان عند الله". ويصفه الرسول بكلمات رائعة بهذه الطريقة[2]: "هو الذي جعله الله وارثًا للكون، الذي به أيضًا عمل الدهور، الذي هو بهاء المجد وصورة جوهره، الذي يحمل كل شيء بكلمة قدرته". وهنا إذ ًا "وبعد أن قام بتطهير الخطايا، جلس عن يمين الجلال في الأعالي". الخالق يعاني من أجل أولئك الذين خلقهم بنفسه؛ الرب يتألم من أجل عبيده. إنه يتألم به الذي خـلق فيه الملائكة والبشر والسموات والعناصر، والذي به كانت كل الأشياء. لذلك لا ينبغي أن نتعجب إذا اهتز المبنى بأكمله أيضًا بسبب عذابات العقل الكثيرة؛ لأنه، كما يقول الكتاب: "إن الأرض تزلزلت، والصخور تشققت، وظهرت ظلمة على كل الأرض، وأظلمت الشمس. ولكن إن كانت الأشياء الخرساء وغير العاقلة قد أشرقت على آلام خالقها، فليفكر المؤمنون الذين بدموعهم يفرحون، إن الحجارة الحية لهذا البناء،

الحادي عشر. لأن المسيح أراد أقصى درجات الموت، وما يظن أن الذين يعتنقون المسيحية ملوثون بالخطايا.

ولكن الآن يجب أيضًا توضيح أسباب الألم، لكي تظهر عظمة وقوة المحبة الإلهية نحونا أكثر. لذلك، إذا تساءل أحد عن سبب معاناة ابن الله من الألم الشديد، فإنه يجد أنه، بعيد ًا عن الفساد الوراثي للآباء الأولين، كان من الممكن الرذائل والخطايا التي اعترف بها الناس منذ بداية العالم حتى هذا اليوم، وسيستمرون في الاعتراف بها حتى نهاية الدهر. فإن ابن الله، مخلصنا، رأى هذا في آلامه وموته، لكي يفدي ويمحو خطايا كل العصور، ويحقق للآب رضاء ً وافر ًا ومتراكمًا عنها. وهذا أيضًا يزيد من كرامة الأمر، وهو أن المسيح لم يتألم من أجل الخطاة فقط، بل أيضًا من أجل أولئك الذين كانوا سببًا وخادمًا لكل العقوبات التي احتملها؛ الذي يذكرنا به الرسول، هكذا يكتب إلى العبرانيين

 ((»' I Io.. P 1«,t r 1..2 ,*) 5 H. hebr. 1، 2. 3. ش، 23. لوه. (» .51 ,27. مت. (» .36 ,11. للروم. (ق.

بن 1): "اذكروا الذي احتمل مثل هذه التناقضات من الخطاة ضد نفسه، حتى لا تكلوا في خذلان نفوسكم." وبهذا الخطأ يُحكم على الجميع الذين كثيرًا ما ينزلقون إلى الخطايا؛ لأنه عندما دفعت خطايانا المسيح الرب إلى أن ينال عقوبة الصليب، فإن الذين يتمرغون في الآثام والجرائم، مرة أخرى، (2) ما في أنفسهم، " يصلبون ابن الله في أنفسهم ويظهرونه". في الواقع، يمكن رؤية هذه الجريمة فينا بشكل أخطر مما كانت عليه في اليهود، لأنهم، كما يشهد نفس الرسول: "لو عرفوا لما صلبوا رب المجد إلى الأبد"، لكننا نعترف أننا نعرفه، ومع ذلك ننكر أعمالنا، ونرى أننا نضع عليه أيادي عنيفة.

الثاني عشر. لقد تعرض المسيح أيضاً للخيانة من الآب ومن نفسه.

لكن الرسائل المقدسة تشهد أن المسيح قد أسلم رباً من الآب أيضاً ومن نفسه. لأنه يقول في إشعياء 4: "من أجل شر الشعب ضربته". وقبل ذلك النبي بقليل، عندما رأى الرب مبتلى بالضربات والجراحات، مملوءًا بروح الله، قال: "كلنا ضللنا كالغنم، مال كل واحد إلى طريقه، والرب وضع فيه إثم جميعنا". لقد كُتب عن الابن: "إن بذل نفسه في الخطية، سيرى زرعاً يدوم طويلاً". لكن الرسول عبر عن الأمر نفسه بكلمات أكثر جدية، رغم أنه أراد أن يبين، من ناحية أخرى، كم يجوز لنا أن نرجو من رحمة الله وخيراته الهائلة. لأنه يقول 7): "الذي لم يشفق على ابنه أيضًا، بل أسلمه لأجلنا أجمعين، كيف لم يعطنا أيضًا معه كل شيء؟"

الثالث عشر لقد شعر المسيح حقاً بمرارة العذابات في الجسد والروح.

ويترتب على ذلك أن على القس أن يعلم كم كانت مرارة الآلام عظيمة؛ على الرغم من أننا إذا تذكرنا 8) "صار عرق الرب كقطرات دم نازلة على الأرض، عندما رأى عذابات نفسه وعذاباتها التي كان سيعانيها بعد قليل، سيفهمها الجميع بسهولة، ولا شيء يمكن أن يزيد على هذا الألم. لأنه لو كانت فكرة الشرور الوشيكة مريرة جدًا، ما أعلنه عرق الدم: ما الذي يمكن اعتباره الألم نفسه؟ لكن المسيح الرب كان لا يزال متأثرًا بشدة بآلام العقل والجسد معًا وللأول. في ذلك الوقت لم يكن هناك أي جزء من جسده لم يتعرض لأشد العقوبات؛

') عب. 12، 3. 2) عب. 6، 6. ») أنا كو. 2، 8. *) هل. 53، 8. *) أنا بج. v.O.8) أنا ثنائي. '.v.10
) مدمج. 8، 32. •) لوه. 22، ش.

47

لأن القدمين والجذع سُمرتا على الصليب، وطعن الرأس بشوكة وضرب بالعصا، ولطخ الوجه بالبصاق، وقطعت الصفعة، وضُرب الجسم كله بالسياط. علاوة على ذلك، "اجتمع" الرجال من كل الطوائف والطوائف للوقوف ضد الرب وضد مسيحه. لأن الأمم واليهود كانوا هم المحرضون والمؤلفون والخدام للآلام. لقد خانه يهوذا، وأنكره بطرس، وتركه الجميع. والآن، على الصليب نفسه، هل نريد المرارة أم العار أم كليهما معًا؟ ومن المؤكد أنه لا يمكن تصور أي نوع من الموت، سواء كان أكثر خزيًا أو أكثر إيلامًا، لا يتأثر فيه سوى الرجال الأكثر إثمًا وشرًا، والذي يصبح فيه الإحساس بأعظم الألم والتعذيب أكثر حدة بسبب مدة الموت. لكن دستور جسد المسيح يسوع وعاداته زاد من عظمة العقوبات؛ والتي في الواقع، عندما تشكلت بقوة الروح القدس، كانت أكثر كمالاً واعتدالاً من أجساد البشر الآخرين؛ ولذلك كان يتمتع أيضًا بقوة شعور أقوى، وعانى من كل تلك العذابات بشدة. لكن ما يتعلق بألم النفس العميق، فلا يمكن لأحد أن يشك في أنه كان ساميًا في المسيح. بالنسبة للرجال القديسين، الذين تحملوا الإعدامات والتعذيب، لم يكن هناك نقص في العزاء الإلهي لأرواحهم، حيث يمكنهم أن يتحملوا قوة العذابات برباطة جأش عندما ينتعشوا؛ فإن الرسول يقول: "إني أفرح بآلامي لأجلكم وأكمل ما نقص من آلام المسيح في جسدي لأجل جسده الذي هو الكنيسة". وفي أماكن أخرى (3): "أنا مملوء تعزية وفرحًا جداً في كل ضيقتنا". خفف يروم المسيح الرب كأس الآلام المرة التي شربها ولم تختلط بها حلاوة. بالنسبة للطبيعة البشرية التي اتخذها، سمح لنفسه أن يشعر بكل أنواع العذاب، ليس إلا لو كان إنسانًا، ولا حتى إلهًا.

الرابع عشر. والتي، قبل كل شيء، جلبت فوائد وخيرات للجنس المسيحي لآلام المسيح.

الشيء الوحيد المتبقي هو أن المزايا والفوائد التي حصلنا عليها من آلام الرب قد شرحها القس بدقة. أولاً، كانت آلام الرب هي الخلاص من الخطية؛ لأنه كما في يوحنا 4: "لقد أحبنا وقد غسلنا من خطايانا بدمه". ويقول الرسول: "إنه أحياكم، معطيًا لكم جميع ذنوبكم، وماحيًا ما كان علينا، توقيع الأمر الذي كان مخالفًا لنا،

') ملاحظة. 2، 2. ») العقيد 1، 24. 5) II. كور. 7، 4. «) رؤ 1، 5.») كول 2، 13

وأخذه من الوسط مسمرًا إياه على الصليب." ثم أنقذنا من طغيان الشياطين، لأن الرب نفسه يقول: "الآن دينونة العالم، الآن يُطرح رئيس هذا العالم خارجًا، وأنا إن ارتفعت من الأرض أجذب إلي كل شيء" . كما دفع الجزاء المستحق لنا. وبعد ذلك، لأنه لا توجد ذبيحة أفضل منها وأكثر قبولاً عند الله، صالحنا. "أخيرًا، إذ رفع عنا خطايانا، فتح لنا أيضًا طريقًا إلى السموات، التي كانت مسدودة بخطية الجنس البشري المشتركة. وهذا ما أشار إليه الرسول بهذه الكلمات: "إننا نثق بدخول القديسين بدم المسيح". إذ لم يكن في الناموس القديم صورة وصورة معينة لهذا السر رئيس الكهنة، هذا يعني أنه لا ينبغي لأحد، على الرغم من أنه عاش بالعدل والتقوى، أن يُسمح له بالوصول إلى البلد السماوي، قبل أن يموت ذلك الكاهن الأعظم والأبدي، المسيح يسوع؛ الذي به الموت انفتحت أبواب السماء على الفور لأولئك الذين، بعد أن كفروا عنهم بالأسرار، وُهبوا الإيمان والرجاء والمحبة، أصبحوا شركاء في آلامه.

15 لذلك كان لآلام المسيح القدرة أن يكسبنا مثل هذه الخيرات.

لكن القس سيعلم أن كل هذه الخيرات الإلهية العظيمة جاءت إلينا من آلام الرب؛ أولاً، لأنه شبع كامل وكامل بكل الأعداد، دفعه يسوع المسيح ثمن خطايانا لله الآب بطريقة رائعة. وفي الواقع، لم يكن الثمن الذي دفعه عنا مساويًا لديوننا، بل تجاوزها كثيرًا. ثم كانت الذبيحة مقبولة عند الله، لأنه عندما قدمه الابن على مذبح الصليب، هدأ غضب الآب وسخطه تمامًا. وقد استخدم الرسول هذا الاسم عندما قال: "لقد أحبنا المسيح وأسلم نفسه لأجلنا قربانًا وذبيحة رائحة سرور لله". بالإضافة إلى الفداء المذكور في قانون إيمان الرسل 5: "إنكم افتديتم لا بذهب يفنى أو فضة من سيرتكم الأبوية الباطلة، بل بدم كريم مثل حمل المسيح الطاهر وغير الدنس". ويعلم الرسول 6): "المسيح افتدانا من لعنة الناموس إذ صار لعنة لأجلنا".

16 وفي آلام المسيح أمثلة لجميع الفضائل.

ولكن بالإضافة إلى هذه الفوائد الهائلة، فإن ذلك أيضًا أو> 81 ،12 .Io. *)

عب. 10. 19. ») رقم. 85، 25. *) بف. 5, 2. «) 5 حيوان أليف. 1، 18. •) غال. 3، 13

لقد حققنا أعظم شيء، وهو أن لدينا في هذه العاطفة الواحدة أوضح الأمثلة على كل الفضائل؛ لأن الصبر والتواضع والمحبة غير العادية والوداعة والطاعة والثبات الفكري الأسمى، ليس فقط في احتمال الآلام من أجل العدالة، بل أيضًا في الموت، يظهر بطريقة يمكننا أن نقول حقًا أن مخلصنا، مهما كانت وصايا الحياة التي علمنا إياها بالكلمات خلال كل وقت كرازته، عبر عن كل هذه الأشياء في نفسه في يوم واحد من الآلام. وقد قيلت هذه الأشياء باختصار عن آلام المسيح الرب وموته الأكثر فائدة. ليت هذه الأسرار تدور باستمرار في أذهاننا، حتى نتعلم كيف نتألم ونموت وندفن مع الرب. لكي نطرح كل دنس الخطية ونقوم معه إلى حياة جديدة، نستحق أخيرًا نعمته ورحمته، ونصير شركاء الملكوت والمجد السماويين.

الفصل السادس

في المادة الخامسة.

ونزل إلى الجحيم وقام من بين الأموات في اليوم الثالث.

ت. الجزء الأول من هذه المقالة هو كيف ينبغي فهمها.

في الواقع، من المهم للغاية أن نعرف مجد دفن ربنا يسوع المسيح، الذي تحدثنا عنه للتو؛ لكن ما يهم المؤمنين أكثر هو معرفة الانتصارات اللامعة التي استعادها من الشيطان المهزوم والمقاعد المنهوبة للعالم السفلي؛ والتي يجب أن نتكلم عنها في نفس وقت القيامة. هذا المكان، على الرغم من أنه يمكن التعامل معه بشكل منفصل في حد ذاته، إلا أننا، متبعين سلطة الآباء القديسين، فكرنا في ربطه بالهبوط إلى الجحيم. لذلك، في الجزء الأول منه، يقترح علينا الاعتقاد بأن كبريستوس كان ميتًا بالفعل، وأن روحه نزلت إلى العالم السفلي، وأنها بقيت هناك طوال فترة وجود جسده في القبر. وبهذه الكلمات نحن واثقون في نفس الوقت من أن نفس شخص المسيح كان في ذلك الوقت وفي العالم السفلي، وأنه رقد في القبر. هذا، عندما نقول، لا ينبغي أن يبدو مفاجئًا لأحد، لأنه، كما علمنا مرارًا وتكرارًا، على الرغم من أن النفس قد خرجت من الجسد، إلا أن اللاهوت لم ينفصل أبدًا لا عن النفس ولا عن الجسد.

ثانيا. ما يجب أن يفهم هنا من مصطلح الجحيم.

ولكن بما أنه يمكن أن يلقي قدرًا كبيرًا من الضوء على شرح المقالة، إذا كان القس يعلم أولاً ما يجب أن يفهم في هذا المكان بكلمة العالم السفلي، فمن الضروري النصح بأن العالم السفلي في هذا المكان

4 التعليم المسيحي، Conc.، Trid.

لا ينبغي أن يؤخذ إلى القبر، كما يعتقد البعض أنه ليس أقل تقوى من غير تقوى. لأننا تعلمنا في المقالة أعلاه أن المسيح الرب قد د ُفن، وليس هناك سبب لتكرار نفس الشيء من قبل الرسل القديسين في خطاب آخر، بل وأكثر غموضًا، يتم تسليمه بالإيمان؛ لكن اسم العالم السفلي يدل على تلك الأوعية الخفية التي تحبس فيها النفوس التي لم تنال السعادة السماوية. والحقيقة أن الرسائل المقدسة استخدمت هذه الكلمة في مواضع كثيرة. فإننا نقرأ في الرسول 1: ""باسم يسوع جثت كل ركبة، من السماويين والأرضيين والجحيم"، وفي أعمال الرسل د. يشهد بطرس 2): أن المسيح الرب قام "بعد آلام الجحيم".

ثالثا. كم عدد الأماكن التي تحتجز فيها النفوس التي استقرت خارج السعادة بعد الموت.

ومع ذلك، فإن هذه الأوعية ليست كلها من نفس النوع. لأنه السجن الأكثر رعبًا وظلمة، حيث تعذب نفوس الملعونين مع الأرواح النجسة بنار أبدية لا تطفأ، والتي تسمى أيضًا الجحيم، الهاوية، وبمعناها الصحيح الجحيم.

علاوة على ذلك، هناك نار المطهر، التي بها تكفر نفوس الأتقياء، المعذبة إلى أجل مسمى، حتى يتمكنوا من الدخول إلى الوطن الأبدي، الذي لا يدخل إليه شيء دنس. وحقيقة هذه العقيدة، التي يعلن المجمع المقدس أنها مثبتة بشهادات الكتب المقدسة والتقليد الرسولي، يجب أن تناقش مع القس بعناية أكبر وفي كثير من الأحيان لأننا في تلك الأوقات التي لا يؤيد فيها الناس التعليم الصحيح. هناك نوع ثالث وأخير من الملجأ، فيه استقبلت نفوس القديسين قبل مجيء السيد المسيح، وهناك تمتعوا بمسكن هادئ دون أي شعور بالألم، مدعومين برجاء الفداء المبارك. ومن بين هؤلاء، نفوس الأتقياء الذين كانوا ينتظرون المخلص في حضن إبراهيم، أنقذهم المسيح الرب نزولاً إلى العالم السفلي. رابعا. لقد نزلت روح المسيح إلى الجحيم، ليس فقط بالقوة، بل بالواقع.

ولا ينبغي في الواقع أن نفترض أنه نزل بهذه الطريقة إلى العالم السفلي، ولم يصل إليه سوى قوته وفضيلته، ولا حتى روحه؛ ولكن من الضروري للغاية الاعتقاد بأن النفس نفسها نزلت إلى العالم السفلي في الواقع والحضور، والتي توجد عنها الشهادة الأكثر ثباتًا في داود 4: "لن تترك نفسي كذبيحة".

فيل. 2، 10. ») أعمال الرسل. 2، 24. ») مات. 10 * ش. هنا 16. 22. اب. 9، 11. *) مز. 15، ح>_

51 الجزء الأول. الفصل السادس. 51 خامسًا: لم يُنزع شيء من كرامة المسيح بنزوله إلى الجحيم.

صحيح أنه على الرغم من أن المسيح نزل إلى العالم السفلي، إلا أنه لم يُنزع منه شيء من قوته العليا؛ ولم تكن روعة قداسته ملطخة بأي وصمة عار، بل بالأحرى أنه بهذه الحقيقة كان كل ما تم الاحتفال به حول قداسته صحيحًا حقًا، وأنه كان ابن الله، كما أعلن من قبل من قبل العديد من المعجزات، تم إثباته بشكل علني. وهذا سوف نفهمه بسهولة إذا قارنا الأسباب التي دفعت المسيح وغيره من الناس إلى المجيء إلى تلك الأماكن. لأن الباقين جميعا قد نزلوا في الأسر. لكنه هو نفسه، من بين الأحرار والفاتحين "الموتى"، نزل إلى الشياطين المسرفة، التي سجنتهم وأجبرتهم على الأذى. علاوة على ذلك، فإن جميع المنحدرين الآخرين تعرضوا للتعذيب جزئيًا بأشد العقوبات مرارة، وجزئيًا، لكي يُسجنوا في إحساس آخر بالألم، ومع حرمانهم من رؤية الله ومن رجاء المجد المبارك الذي كانوا ينتظرونه، فقد تم تعذيبهم بالشنق. لكن المسيح الرب نزل لا ليعاني شيئًا، بل لينقذ القديسين والأبرار من المتاعب البائسة لتلك الوصاية، ويعطيهم ثمرة آلامه. عندما نزل إلى الجحيم، لم يكن هناك أي انتقاص من كرامته وقوته العليا.

6. لهذه الأسباب أراد المسيح أن ينزل إلى الجحيم. بعد شرح هذه الأمور، سنتعلم أنه لهذا السبب نزل المسيح الرب إلى العالم السفلي، حتى بعد أن أنقذ غنائم الشياطين، يمكنه أن يأتي معه بأولئك الآباء القديسين وبقية الأبرار المحررين من السجن إلى السماء؛ الذي تم على يده بشكل رائع ومجد عظيم. لأن رؤيته جلبت على الفور نورًا ساطعًا للأسرى، وملأ نفوسهم بفرح وسرور هائلين؛ الذي منحه أيضًا السعادة المرغوبة، والتي تتمثل في رؤية الله. ولما تم ذلك تأكد أنه وعد اللص بهذه الكلمات: "اليوم تكون معي في الجنة". في الواقع، لقد تنبأ هوشع بهذا الخلاص للأتقياء منذ زمن طويل بهذه الطريقة: "سأكون موتك، أيها الموت! سأكون قضمتك، في الجحيم!" وهذا ما أشار إليه النبي زكريا أيضًا عندما قال: "أنت أيضًا أطلقت أسراك بدم عهدك من البحيرة التي ليس فيها ماء". وهذا ما عبر عنه الرسول بهذه الكلمات: "إذ أفسد الرياسات والسلاطين، أدخلهم إلى نفسه بثقة، منتصرًا علنًا". ولكن لكي نفهم قوة هذا السر بشكل أفضل، علينا أن نكرره كثيرًا في الذاكرة، أيها الرجال الأتقياء، ليس فقط أولئك الذين أُحضروا إلى النور بعد مجيء الرب، بل أيضًا أولئك الذين سبقوه بعد آدم، أو الذين

') ملاحظة. 87، ج. ») لوقا 23، 43. ») أوس. 13، 14. *) زك. 9، 11. «) العقيد 2، 15

52 التعليم المسيحي الروماني 52 إلى انقضاء الدهر الآتي، أنهم نالوا الخلاص بنعمة آلامه. لذلك، قبل أن يموت ويقوم، لم تفتح أبواب السماء لأحد أبداً؛ لكن نفوس الأتقياء، عندما انتقلت من الأحياء، إما حُملت إلى حضن إبراهيم، أو، كما يحدث حتى الآن لأولئك الذين يجب أن يُخفف لهم شيء ما ويُدفع لهم، تم التكفير عنهم بنار المطهر. ولهذا السبب أيضًا ينزل السيد المسيح إلى العالم السفلي، لكي يعلن هناك أيضًا، كما في السماء وعلى الأرض، قدرته وسلطانه، وبكل تأكيد: 1) تجثو باسمه كل ركبة، سماوية وأرضية وجهنمية. هل سينقل النفوس المنقذة إلى السعادة؟

سابعا. معنى الجزء الثاني من المادة الخامسة.

ويتبع الجزء الثاني من المقال، الذي يوضح فيه مقدار عمل القس، توضح كلمات الرسول هذه: "اذكر أن الرب يسوع المسيح قام من بين الأموات. وما أوصى به تيموثاوس لا شك فيه أن نفس الوصية تعطى أيضًا لبقية حراس النفوس. وجملة المقال هي: بعد أن أسلم المسيح الرب روحه على الصليب يوم الجمعة، في الساعة التاسعة من النهار، وفي نفس اليوم مساءًا، الجسد" تم دفن الرب على يد تلاميذه، الذين، بإذن الرئيس بيلاطس، أحضروا من الصليب نصبًا تذكاريًا جديداً إلى الحديقة المجاورة: في اليوم الثالث بعد وفاته، والذي كان يوم أحد، في الصباح الباكر، انضمت روحه إلى جسده، وهكذا عاد الذي كان ميتًا في تلك الأيام الثلاثة إلى الحياة التي خرج منها، وقام مرة أخرى.

ثامنا. المسيح لم يقم بقوة غيره، مثل سائر البشر، بل بقوته.

ولكن بكلمة القيامة يجب ألا نفهم فقط أن المسيح قام من بين الأموات، وهو الأمر المشترك بين كثيرين آخرين؛ ولكنه قام مرة أخرى بقوته وقوته التي كانت خاصة به وفريدة. لأن الطبيعة لا تتألم، ولا تُمنح لأي إنسان أن يتمكن من إرجاع نفسه من الموت إلى الحياة بقوته الخاصة. ولكن هذا يقتصر فقط على قوة الله العليا، كما نفهم من كلمات الرسول 3: "وإن كان قد صلب بسبب المرض، إلا أنه يحيا بقوة الله". الذي إذ لا من جسد المسيح في القبر ولا من

>) فيل. 2، 10. ») ثانيا. تيم. 2، 8. 8) ه. كور. 13، 4

 53. عندما نزلت النفس إلى العالم

السفلي، كانت قد انفصلت تمامًا، وكانت القوة الإلهية حاضرة في الجسد، والتي بها يمكن للنفس أن تتحد مرة أخرى، وأيضًا في النفس، التي بها يمكنها العودة إلى الجسد مرة أخرى، والتي بها سُمح لها بإحياء رجولتها والقيام من بين الأموات. لكن داود، الممتلئ من روح الله، تنبأ بهذه الكلمات*: "خلص يمينه وذراع قدسه". ثم أكد الرب نفسه بشهادة فمه الإلهية: "إني أضع نفسي لآخذها أيضًا، ولي سلطان أن أضعها، ولي سلطان أن آخذها أيضًا". وقال يهوذا أيضًا تأكيدًا لحقيقة العقيدة[3]: "حل هذا الهيكل وفي ثلاثة أيام أقيمه". في الواقع، على الرغم من أنهم فهموا أن الهيكل كان مبنيًا بالحجارة بشكل رائع، إلا أنه، كما تعلن كلمات الكتاب المقدس في نفس المكان، تحدث عن هيكل جسده. رغم أننا في الكتاب المقدس 4) نقرأ أحيانًا أن المسيح الرب أقامه الآب، إلا أن هذا يُشار إليه كإنسان؛ تمامًا كما ينظرون مرة أخرى إلى نفس الله، مما يدل على أنه قام مرة أخرى بقوته.

9 كيف يمكن أن يُدعى المسيح بكراً من الأموات، مع العلم أن آخرين قد قاموا قبله؟

لكن الأمر الرئيسي أيضًا بالنسبة للمسيح هو أنه كان أول من تأثر بنعمة القيامة الإلهية هذه؛ لأنه في الكتاب يُدعى "بكراً من الأموات" و"بكراً من الأموات". وكما في الرسول 7: "المسيح قام من بين الأموات كبكورة الراقدين، لأن بإنسان هو الموت، وبإنسان قيامة الأموات، وكما في آدم يموت الجميع، كذلك في المسيح سيحيا الجميع. ولكن كل واحد في رتبته: المسيح باكورة، ثم الذين للمسيح". يجب تفسير هذه الكلمات على أنها تشير إلى القيامة الكاملة، التي بها نقوم إلى الحياة الخالدة، بعد أن نتحرر تمامًا من كل ضرورة للموت. وفي تلك الفئة يحتل المسيح الرب المركز الأول. لأنه إن كنا نتكلم عن القيامة، أي عن العودة إلى الحياة، التي تضاف إليها ضرورة الموت مرة أخرى: فقبل المسيح، قام كثيرون من بين الأموات، ومع ذلك عادوا جميعًا إلى الحياة بشرط أن يموتوا مرة أخرى؛ لكن المسيح الرب قام من جديد بعد أن قهره الموت وقهره، حتى لا يموت بعد، وهو ما تؤكده تلك الشهادة العلنية 8: " المسيح القائم من بين الأموات لا يموت بعد، ولن يسود عليه الموت في ما بعد".

») فرع فلسطين. 97، 2. ») أيو. 10، 17. 18. 8) أيو. 2، 19، *) أعمال الرسل. 2، 24. 3، 15. كوم. 8، 11 «)
العقيد 1، 18. 6) رؤ 1، 5.') 1 كورنثوس. 15، 20-23. 8) مدمج. ز، 9.

10. كيف ولأي سبب أخر المسيح قيامته في اليوم الثالث؟

ما يضاف إلى المادة؛ يجب أن يشرح القس "في اليوم الثالث"، حتى لا يظن المؤمنون أن دوميوس كان طوال الأيام الثلاثة في القبر؛ لأنه وضع في القبر يومًا طبيعيًا كاملا ، وجزءًا من اليوم السابق واليوم التالي، ولهذا السبب يقال حقًا أنه يرقد في القبر لمدة ثلاثة أيام، وفي اليوم الثالث قام من بين الأموات؛ فإنه لكي يعلن ألوهيته لم يرد أن يؤجل القيامة إلى نهاية الدهر؛ ولكن مرة أخرى، لكي نؤمن أنه كان بقرة حقًا ومات حقًا، لم يقم مباشرة بعد موته، بل قام مرة أخرى في اليوم الثالث؛ والتي بدت أنها فترة زمنية كافية لإثبات الموت الحقيقي.

الحادي عشر. لماذا أضاف آباء مجمع القسطنطينية إلى هذه المادة عبارة "حسب الكتب"؟

وأضاف آباء مجمع القسطنطينية الأول في هذا الموضع: " حسب الكتب" التي ترجموها إلى رمز الإيمان الذي قبله الرسول، لأن سر القيامة ضروري للغاية، كما علم الرسول نفسه بهذه الكلمات: "إن كان المسيح لم يكن قد قام، فكرازتنا فارغة وإيمانكم أيضًا فارغ". و: "إن لم يكن المسيح قد قام فباطل إيمانكم، لأنكم بعد في خطاياكم". لذلك، عندما أعجب د. أوغسطينوس بالإيمان بهذه المقالة، كتب هكذا: "ليس عظيمًا أن نؤمن لأن المسيح مات؛ كل من الوثنيين واليهود وجميع الأشرار يؤمنون بهذا، كلهم يؤمنون بهذا لأنه مات. إيمان المسيحيين هو قيامة المسيح؛ نحن نعتبر هذا عظيمًا، لأننا نؤمن أنه قام". ومن هنا كان الرب يتحدث في أغلب الأحيان عن قيامته، ولا يتحدث أبدًا عن آلامه مع التلاميذ دون أن يتحدث عن القيامة. لذلك عندما قال 3: "إن ابن الإنسان سيسلم إلى الأمم، ويستهزأ به ويجلد ويتفل عليه، وبعد أن يجلدوه يقتلونه"، أضاف في النهاية: "وفي اليوم الثالث يقوم". وعندما سأله اليهود أن يؤكد تعليمه بآية ومعجزة، أجاب: " لن تعطى لهم آية أخرى غير آية يونان النبي، لأنه كما كان يونان في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليال، هكذا يكون المستقبل،" أكد، "يكون ابن الإنسان في قلب الأرض ثلاثة أيام وثلاث ليال". ومع ذلك، من أجل فهم أفضل لقوة ومعنى هذه المقالة، نحتاج إلى التحقيق وفهم ثلاثة أشياء

') لام كور. 15، 14. 17. 2) في مز. 120. 3) لوقا 18، 32 ق. •) مات. 12، 39 قدم مربع.

وهي: أولاً، لماذا كان من الضروري إقامة المسيح؛ إذن، ما هي نهاية القيامة وهدفها، وما هي الفوائد والمزايا التي تعود علينا منها.

11/. لأية أسباب كان ينبغي للمسيح أن يقوم من جديد؟

لذلك، بالنسبة للأول، كان لا بد من إقامته، حتى يظهر عدل الله، الذي كان من المناسب أن يقيمه، الذي من أجل طاعته كان مكتئبًا ومتأثراً بكل عار. وقد ساق الرسول هذا السبب عندما قال لأهل فيلبي: "وضع نفسه وأطاع حتى الموت، موت الصليب، الذي به رفعه الله أيضًا". علاوة على ذلك، لكي يقوى إيماننا، الذي بدونه لا يتحقق بر الإنسان. لأن هذه لا بد أن تكون أعظم حجة، وهي أن المسيح هو ابن الله، الذي قام من بين الأموات بقوته الخاصة. ومن ثم لكي يتغذى رجاءنا ويستمر. لأنه عندما قام المسيح، فإننا نعتمد على الرجاء الأكيد بأننا أيضًا سنقوم، إذ ليس من الضروري أن تبلغ الأعضاء حالة الرأس. لأنه بهذا يبدو أن الرسول يختتم حجته عندما يكتب إلى أهل كورنثوس وإلى أهل تسالونيكي. وقال بطرس رئيس الرسل 3: "مبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح، الذي حسب رحمته العظيمة قد ولدنا لرجاء حي، بقيامة يسوع المسيح من الأموات إلى ميراث لا يفنى". وأخيراً يجب أن نتعلم أن قيامة الرب كانت ضرورية لهذا السبب، لكي يتم سر خلاصنا وفدائنا. لأن المسيح بموته حررنا من خطايانا. ولكنه بقيامته أعاد لنا الممتلكات الأساسية التي فقدناها بالخطيئة. لماذا جاء في الرسول 4: "المسيح أسلم من أجل خطايانا وقام من أجل تبريرنا". لكي لا ينقص شيء من أجل خلاص الجنس البشري، كما كان عليه أن يموت، كذلك كان لا بد من القيامة أيضًا.

10 ثالثا. فليرجع هؤلاء الرفاق إلى البشر من قيامة المسيح.

في الواقع، مما قيل حتى الآن، يمكننا أن نرى مدى الفائدة التي جلبتها قيامة المسيح الرب للمؤمنين. لأننا في القيامة ندرك أن الله غير مائت، مملوء مجداً، منتصراً على الموت والشيطان. أنه يجب الإيمان بالمسيح يسوع والاعتراف به دون أدنى شك. " شارع. ثم قيامة المسيح أنتجت لنا أيضًا قيامة الجسد، ولأنها كانت السبب الفعال لسره،

فيل. 2، 8. 9. أ) 1 كو. 15, 12. ما يلي. أنا. 4، 12-14. ») أولا بطرس 1، 3. 4. *) للروم. 4, 25

وأيضاً لأنه يجب علينا جميعاً أن نرتقي إلى مثال الرب. لأنه من جهة قيامة الجسد يشهد الرسول هكذا: "بإنسان الموت وبالإنسان قيامة الأموات". لأن كل ما فعله الله في سر فدائنا، استخدم إنسانية المسيح كأداة فعالة لكل شيء. ولذلك فإن قيامته كانت بمثابة أداة لتحقيق قيامتنا؛ ويمكننا أن نقول إنها مثال، إذ أن قيامة المسيح الرب هي أكمل الكل؛ وكما تحول جسد المسيح القائم إلى المجد الخالد، كذلك أجسادنا، التي كانت قبلاً ضعيفة ومائتة، سوف تعود إلى المجد وتزين بالخلود. لأنه كما يعلم الرسول 2): " إننا ننتظر مخلصنا ربنا يسوع المسيح، الذي سيصلح جسد تواضعنا على صورة جسد مجده. ويمكن أن يقال هذا أيضًا عن النفس المائتة في الخطايا، التي قدم لها مثال قيامة المسيح في العهد، كما يوضح الرسول نفسه في هذه الكلمات 3": "كما قام المسيح من الأموات بمجد الآب، هكذا لنسلك أيضًا في جدة الحياة. سنكون." وبعد فواصل قليلة قال: "عالمين أن المسيح بعد قيامته من بين الأموات لا يموت بعد. ولن يحكمه الموت بعد الآن. لأن ما مات عن الخطية مات مرة واحدة. ولكن ما يحيا فهو يحيا لله. فاحسبوا أنتم أيضاً أمواتاً عن الخطية ولكنكم أحياء لله في المسيح يسوع." 14. يجب أخذ الأمثلة من قيامة المسيح.

لذلك يجب علينا أن نطلب مثالين من قيامة المسيح. والثاني هو أنه بعد أن نغسل وصمات الخطيئة، يجب علينا أن نؤسس نوعًا جديداً من الحياة، حيث تتألق استقامة الأخلاق، والبراءة، والقداسة، والتواضع، والعدالة، والإحسان، والتواضع. الأمر الثاني هو أن نستمر في أسلوب الحياة هذا، بحيث لا نبتعد، بمعونة الرب، عن طريق العدالة الذي دخلناه ذات يوم. ولا تظهر كلمات الرسول هذا فقط، أن قيامة المسيح معروضة أمامنا كمثال للقيامة، بل تعلن أيضًا أنه سيمنحنا القوة للقيام مرة أخرى، وأنه سيمنحنا القوة والروح، حيث نستمر في القداسة والعدل، ونحفظ وصايا الله. t
Nam كيف من وفاته ليس فقط بخطايا الموت '
meoxreimapmluurm: ciatpai m euisu،s rseesdu r rveicrttiuot e
ma d e ituisatmi t ihaamu rciomnusse، q u qeunad a mp ec
cnaotbiiss يظهر القوة، بحيث، ثم يعبد الله بتقوى وقداسة، في

الجديد- >) t Cor. 15، 21 .«) فيل. 3، 20. ») روم. 6، 4، ما يلي. *) ذاكرة
للقراءة فقط. 6، 9-11.

دعونا نسير في حالة الحياة التي نرتقي إليها. لأن الرب قد صنع هذا قبل كل شيء بقيامته، حتى أن الذين كنا أمواتًا معه قبلاً في الخطايا وفي هذا العالم، نقوم أيضًا معه إلى مؤسسة جديدة ونظام حياة جديد. 15 ومن هذه الإشارات يُستنتج أن أحداً قام بالروح مع المسيح.

ويذكرنا الرسول بأهم علامات هذه القيامة التي يجب مراعاتها؛

لأنه عندما يقول: "إن كنتم قد قمتم مع المسيح فاطلبوا ما فوق، حيث المسيح جالس عن يمين الله"، فإنه يوضح بوضوح أن أولئك الذين يرغبون في الحصول على الحياة والكرامة والترفيه والغنى، وخاصة هناك حيث المسيح، قد قاموا حقًا مع المسيح؛ عندما يضيف 2): "إن ما فوق هو في الفكر، وليس ما فوق الأرض: لقد طبق أيضًا هذه العلامة الثانية، كما كانت، التي بها يمكننا أن نعرف ما إذا كنا قد قمنا حقًا مع المسيح. لأنه كما أن الذوق يشير إلى عاطفة الجسد وصحته، كذلك إذا كان "كل ما هو حق، كل ما هو متواضع، كل ما هو عادل، كل ما هو مقدس" يرضي شخصًا ما، ويدرك لذة الأشياء السماوية في أعماق العقل: هذا يمكن أن يكون أعظم الحجة، هو الذي تأثر بهذا أنه قام إلى حياة روحية جديدة مع المسيح يسوع.

الفصل السابع

في المادة السادسة.

وصعد إلى السماء، وجلس عن يمين الله الآب ضابط الكل.

ط" .فضل هذه المادة وجملة الجزء الأول.

داود النبي عندما يتأمل صعود الرب المبارك والمجيد، المملوء من روح الله، يحث الجميع على الاحتفال بنصره بأعظم فرح وابتهاج، إذ يقول 4: "يا جميع الأمم، صفقوا بالأيادي، اهتفوا لله بصوت التهليل، الله يصعد بالتهليل". من هذا يفهم الراعي أن هذا السر يجب أن يُفسَّر بأقصى جهد، وعليه أن يعتني به باجتهاد، حتى لا يدركه المؤمنون بالإيمان والعقل فحسب، بل يسعون، قدر الإمكان، إلى التعبير عنه من خلال أعمالهم وحياتهم، بمساعدة الرب. لذلك، أما بالنسبة لشرح المادة السادسة، التي تناولت فيها هذا السر الإلهي قبل كل شيء، فلا بد من البدء بالجزء الأول منها، وما قوتها ومعناها، حتى يتم فتحها. فإن الذين يؤمنون بالمسيح يسوع يفعلون ذلك أيضًا بدونه

•) قول 3، 1. 2) قول 3، 2. 8) فيلبي 4، 8. *) مز 2). 4ج، 2. 6

يجب أن نؤمن دون أدنى شكٍ أنه، وقد أكمل وأكمل سر فدائنا، كإنسان، صعد إلى السماء جسدًا ونفسًا. لأن الله لم يغيب عنه قط، حتى أنه يملأ لاهوته كل الأماكن. 27. صعد المسيح ليس بقوة اللاهوت فقط، بل بقوة البشرية أيضًا.

ولكن ليعلم أنه صعد بقوة نفسه، ولم يرتفع بقوة غيره، مثل إيليا الذي "ارتفع إلى السماء بمركبة من نار". أو حبقوق 2) النبي، أو فيلبس 3) الشماس الذي حملته القوة الإلهية في الهواء، وتخلل مساحات الأرض البعيدة. في الواقع، لقد صعد إلى السماء ليس فقط كإله بقوة لاهوت قاهر، بل كإنسان أيضًا. لأنه على الرغم من أن هذا لا يمكن أن يتم بالقوة الطبيعية، إلا أن تلك القوة التي وهبت بها نفس المسيح المباركة يمكنها أن تحرك الجسد كما تشاء. لكن الجسد، الذي نال المجد بالفعل، كان مساويا بسهولة لأمر النفس المتحركة. ولهذا السبب، كإله وكإنسان، نؤمن أن المسيح صعد إلى السماء بقوته.

ثالثا. وبهذا المعنى يقال أن المسيح يجلس عن يمين الله الآب في الجزء الأخير من المقالة.

وفي الجزء الآخر من المقال ما يلي: "إنه يجلس عن يمين الله الآب". في هذا المكان، يمكننا أن نلاحظ أن المجاز، أي تغيير الكلمة، يتكرر في الرسائل الإلهية، عندما ننسب إلى الله عواطف وأعضاء بشرية تتكيف مع فهمنا؛ لأنه بما أن هناك روح، فلا يمكن تصور أي شيء مادي فيها. ولكن إذ نظن في الأمور البشرية أن الذي وضع عن اليمين يُعطى كرامة أعظم، ناقلاً نفس الشيء أيضاً إلى السماويات لتوضيح مجد المسيح، أكثر مما نال الإنسان قبل الجميع، فإننا نعترف أنه هو عن يمين الآب. إن الجلوس في هذا المكان لا يدل على وضعية الجسد وشكله، ولكنه يعلن أيضًا عن امتلاكه الثابت والمستقر للقوة والمجد الملكيين اللذين نالهما من الآب. الذي يقول عنه الرسول 4: ""أقامه من بين الأموات وأجلسه عن يمينه في السماويات فوق كل رياسة وسلطان وقوة وسيادة وكل اسم يسمى ليس في هذا العالم فقط، بل في المستقبل أيضًا، وأخضع كل شيء تحت قدميه"." من أي كلمات يبدو أن هذا المجد خاص وفريد بالرب، بحيث لا يمكن أن ينتمي إلى أي طبيعة مخلوقة أخرى. ولماذا شهد في موضع آخر 5): "ولكن لمن من الملائكة قال مرة: اجلس عن يميني؟"

رابعا. ريج. 2، 11. *) دان. ش، 35. 3) أعمال الرسل. 8، 39. *) أفسس. 1، 20، ما يلي. 6) عب. 1، 13

لكن القس سيشرح معنى المادة بشكل أوسع، متبعًا تاريخ الصعود الذي وصفه القديس لوقا الإنجيلي بترتيب رائع في أعمال الرسل. وفي شرحه يجب أولاً أن نلاحظ أن جميع الأسرار الأخرى مرتبطة بالصعود باعتباره النهاية، وفيه يتضمن كمال الجميع وغفرانهم. لأنه كما أن كل أسرار ديننا بدأت منذ تجسد الرب، كذلك تنتهي حجته بصعوده. علاوة على ذلك فإن رؤوس الرمز الأخرى التي تخص المسيح الرب تظهر أقصى تواضعه واحتقاره. لأنه لا يمكن التفكير في شيء أكثر تواضعًا أو تواضعًا من أن ابن الله اتخذ الطبيعة البشرية والضعف من أجلنا، وكان على استعداد لأن يتألم ويموت. لكن صحيح أننا نعترف أنه في المقالة السابقة قام من بين الأموات، والآن بعد أن صعد إلى السماء وجلس عن يمين الله الآب، لا يمكن قول شيء أكثر روعة وإعجابًا لإعلان مجده الأسمى وجلاله الإلهي.

5. لماذا صعد المسيح إلى السماء، ولم يؤسس مملكته على الأرض؟

وبعد أن تم توضيح هذه الأمور، لا بد من التدريس بدقة، من أجل السبب الذي من أجله صعد المسيح الرب إلى السماء. السبب الأول لصعوده هو أن جسده، الذي أُعطي مجد الخلود في القيامة، لا ينبغي أن يكون مهياً لموضع هذا المسكن الأرضي المظلم، بل المسكن الأعلى والأبهى في السماء، وليس فقط لكي يرث عرش مجده وملكوته الذي اكتسبه بدمه، بل أيضًا ليهتم بما يتعلق بخلاصنا، لكي يثبت "أن مملكته ليست كذلك". هذا العالم" بالواقع نفسه؛ لأن ممالك العالم أرضية زائلة، وتعتمد على غنى عظيم وقوة الجسد. لكن مملكة المسيح لم تكن أرضية كما توقع اليهود، بل كانت روحية وأبدية. كما أظهر أن غناه وغناه روحاني عندما اتخذ كرسيه في السماء. في الواقع، في هذا الملكوت يجب أن يُحسب أولئك أغنى وأوفر في وفرة كل الخيرات، الذين يطلبون بأكثر اجتهاد ما هو من الله. فإن القديس يعقوب 2) يشهد أن الله قد اختار "فقراء هذا العالم، والأغنياء في الإيمان، وورثة الملكوت الذي وعد به الله للمجتهدين". ولكن ربنا أيضًا أراد أن يتم هذا عندما صعد إلى السماء، حتى أننا كما صعد بالفكر،

') ايو. 18، 36. خامسا) جاس. 2. 5

سوف نستمر بالرغبة. لأنه كما ترك لنا بموته وقيامته مثالاً
للموت والقيامة بالروح، هكذا بصعوده يعلمنا ويرشدنا، حتى
عندما نوضع على الأرض يجب أن نقارن أنفسنا بالسماء في الفكر،
معترفين بأننا غرباء (1) ونزلاء على الأرض ومستفسرين عن
وطننا، ومواطني (2) القديسين وبيت الله؛ لأن "لنا"، كما يقول
الرسول نفس الشيء، "هو التوبة في السموات".

في الواقع، لقد ترنم داود الإلهي، مترجم الرسول 4) بقوة
وعظمة الخيرات التي لا يمكن تفسيرها والتي يسكبها علينا
لطف الله منذ زمن طويل بهذه الكلمات 5): لأنه في اليوم العاشر
أعطى الروح القدس، الذي بقوته ووفرته أكمل جمهور المؤمنين
الحاضر، وحقًا تمم تلك المواعيد الرائعة 6): "إنه خير لكم أن أذهب،
لأنه إن لم أذهب، لا يأتي المعزي إلي". أنت، ولكن إذا ذهبت أرسله
إليك». كما أنه يصعد إلى السماء بحسب عبارة الرسول 7: "ليظهر
لنا الآن وجه الله"، ويقوم بمهمة المحامي عند الآب. قال القديس
يوحنا: "يا أولادي، أكتب إليكم هذا لكي لا تخطئوا، ولكن إن أخطأ أحد
فلنا شفيع عند الآب، يسوع المسيح البار، وهو كفارة لخطايانا".
وبالفعل ليس هناك ما يمكن للمؤمنين أن يجدوا فيه فرحًا وسرورًا
أعظم من تعيين يسوع المسيح شفيعًا لقضية خلاصنا وشفيعًا
له، الذي نعمته وسلطانه أسمى عند الآب الأبدي. لقد "أعد"
باختصار "مكانًا لنا" وهو ما وعد به أيضًا[9])، وباسمنا جميعًا، أتى
يسوع المسيح نفسه، الرأس، ليمتلك المجد السماوي. فإنه عندما
صعد إلى السماء فتح الأبواب التي أغلقتها خطيئة آدم، وثبت
لنا الطريق الذي به نصل إلى السعادة السماوية. تمامًا كما تنبأ
بالمستقبل لتلاميذه أثناء العشاء. ولكي يتأكد من نتيجة الأمر
بشكل واضح أدخل معه أرواح الصالحين الذين أنقذهم من الجحيم
إلى دار النعيم الأبدي.

سابعا. التعزيات التي جلبها لنا المسيح بصعوده.
هذه الوفرة الرائعة من المواهب السماوية تم الحصول عليها
من خلال تلك السلسلة من المزايا المفيدة؛ لأول مرة، جاء أعظم
تراكم لاستحقاق إيمانناء لإعادة إيمانهم

•) عب. 11، 13. 8) أفسس. 2، 19. ») فيل. 3، 20. 4) أفسس. 4، 8. *) ص.3. 67، 19. «) أنا س. 16، 7.') عب. 9، 24. «) أنا. 2، 1. *>) أنا س. 14، 2

61 الجزء الأول. الفصل السابع. 61- هي أشياء لا تقع تحت النظر، وهي بعيدة عن عقل الإنسان وعقله. لذلك، لو لم يغادرنا الرب، لتقلصت قيمة إيمامنا. فطوبى للذين لم يروا وآمنوا بالمسيح الرب. لأننا إذ نؤمن أن المسيح صعد كإنسان إلى السماء، ووضع الطبيعة البشرية عن يمين الله الآب، لنا رجاء عظيم أن نصعد نحن أيضًا، نحن أعضاؤه، إلى هناك، ونتحد هناك برأسنا. وهو ما شهد به الرب نفسه بهذه الكلمات: "أريد الآب الذي أعطيتني أن يكون حيث أكون ويكونون معي". ثم حصلنا أيضًا على هذه الفائدة الكبرى التي حملت محبتنا إلى السماء وألهبتها بالروح الإلهي. لأنه قد قيل بصدق، ي)، أن قلبنا هناك حيث يوجد كنزنا.

ثامنا. لم يكن من المفيد لنا أن نحمل المسيح على الأرض.

وبالفعل، لو كان المسيح الرب على الأرض، لكانت كل أفكارنا مثبتة على مظهر الإنسان نفسه وعاداته، وكنا ننظر إلى ذلك الرجل الذي سيؤثر فينا هذه الفوائد الكثيرة، ونتبعه بنوع من الخير الأرضي. في الواقع، بصعوده إلى السماء، استعاد محبتنا الروحية، وجعله، الذي نحسبه الآن غائبًا، نعبده ونحبه مثل الله. الآن نفهم هذا جزئيًا من خلال مثال الرسل، الذين، بينما كان الرب حاضر ا، بدا أنهم يحكمون عليه بالحس الإنساني؛ ولكن تم تأكيد ذلك جزئيًا بشهادة الرب نفسه عندما قال: "إنه خير لك أن أذهب". لأن المحبة غير الكاملة التي أحبوا بها المسيح يسوع الحاضر كانت تكتمل بالمحبة الإلهية، وذلك بمجيء الروح القدس. لذلك يضيف على الفور: "لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزي".

9 بعد صعود المسيح توسعت الكنيسة بشكل كبير.

ويضيف أيضًا أنه على الأرض وسع بيته، أي الكنيسة، التي كان يديرها بقوة الروح القدس وإرشاده، لكنه ترك بطرس رئيس الرسل والراعي والقائد الأعلى للعالم بين البشر؛ ولكنه بعد ذلك "أعطى البعض رسلاً، والبعض أنبياء، والبعض مبشرين، والبعض رعاة ومعلمين". وهكذا، عند الجلوس عن يمين الآب، تُمنح المواهب المختلفة دائمًا لبعضهم البعض. فإن الرسول يشهد- ط) إلى 20، 29. ») ايو. 17، 24. ق) مات. 6, 21.

«) آيو. 16، 7. ») أفسس. 4، 11

الصورة 1): "لقد أُعطيت النعمة لكل واحد منا على قدر هبة المسيح".
أخيرًا، كما علمنا سابقًا عن سر الموت والقيامة، يجب أن نفكر أيضًا في صعود المؤمنين. فرغم أننا مدينون بخلاصنا وفدائنا لآلام المسيح، الذي فتح الطريق للأبرار إلى السماء باستحقاقه، إلا أن صعوده لم يُقدم لنا فقط كنموذج نتعلم به أن ننظر إلى العلاء ونصعد بالروح إلى السماء، بل وهب أيضًا القوة الإلهية التي بها يمكننا تحقيق ذلك.

الفصل الثامن

في المادة السابعة.

ومن هناك سيأتي ليدين الأحياء والأموات.

1. المسيح ثلاث مرات في سيادته. الفوائد، والمادة السابعة

هناك ثلاث وظائف ومواهب بارزة لربنا يسوع المسيح لتزيين كنيسته وإنارتها: الفداء والرعاية والدينونة. ولكن بما أن الجنس البشري قد افتدى في المقالات السابقة من خلال المعاناة والموت، فقد ثبت أنه بصعوده أيضًا إلى السماء، تم رفع قضيتنا ورعايتنا إلى الأبد: ويترتب على ذلك إعلان حكمه في هذه المقالة؛ قوة وسبب هذه المقالة هو أنه في ذلك اليوم الأسمى، سيُدان المسيح الرب من البشرية جمعاء.

ثانيا. مجيء المسيح ذو شقين.

فإن الحروف المقدسة تشهد لمجيئي ابن الله: الثاني، عندما تجسد من أجل خلاصنا، وصار إنسانًا في بطن العذراء؛ والآخر، عندما يأتي في نهاية العصر، سيأتي ليدين جميع الناس. وهذا المجيء يُسمى في الحروف المقدسة يوم الرب، والذي يقول عنه الرسول: " سيأتي يوم الرب كاللص في الليل". والمخلص نفسه3): "وأما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما أحد". وسلطة الرسول 4) كافية للدينونة العليا: "ينبغي علينا جميعًا أن نظهر أمام كرسي المسيح، لكي يقدم كل واحد حسابًا عن ما هو خاص بالجسد، بحسب ما صنع، خيرًا كان أم شرًا". فإن الكتاب المقدس مملوء بالشهادات، التي تجتمع هنا وهناك مع الرعاة، ليس فقط لإثبات الأمر، بل أيضًا لعرضه على أعين المؤمنين، حتى أنه كما

') أفسس. 4، 7. 2) ل ثيا. 5، 2. ») مات. 24، 36. *) ثانيا. كور. 5، 10

كما كان يوم الرب الذي لبس فيه جسداً بشريًا، منذ بداية العالم، موضع رغبة الجميع دائمًا، لأنه في هذا السر وضعوا رجاءهم في الخلاص. هكذا من الآن فصاعداً، بعد موت ابن الله وصعوده إلى السماء، نشتاق إلى اليوم الثاني للرب بكل حماس (تي2: 13)، " منتظرين الرجاء المبارك ومجيء مجد الله العظيم".

ثالثا. وفي كل مرة يجب على كل إنسان أن يخضع للدينونة أمام ديان المسيح.

ولكن يجب أن يلتزم كاهن الرعية مرتين لشرح الأمر، وفيهما من الضروري أن يأتي كل واحد إلى حضرة الرب، وأن يقدم حسابًا عن أفكاره الفردية، وأفعاله، وكلماته، وأخيراً كل شيء، وأخيراً الخضوع لموافقة القاضي الحاضرة. إنها المرة الأولى التي يفارق فيها أحدنا الحياة؛ لأنه يقف على الفور أمام كرسي دينونة الله، وهناك يُدان الأكثر عدلاً على الإطلاق، مهما فعل أو قال أو فكر. وهذا ما يسمى الحكم الخاص. ومع ذلك، هناك سبب آخر، عندما يقف جميع الناس معًا في يوم واحد وفي مكان واحد على كرسي الدينونة، بحيث يمكن لجميع الرجال من جميع الأعمار، الذين ينظرون ويسمعون، أن يعرفوا ما حُكم به وحُكم عليهم؛ النطق بالحكم الذي لا يشكل جزءاً من العقوبات والعقوبات المستقبلية للرجال الأشرار والمجرمين؛ مرة أخرى، مع ذلك، فإن الأتقياء والصالحين لن ينالوا مكافأة وثمراً كبيراً منه، عندما يصبح واضحًا أي نوع من الأشخاص كان كل شخص في هذه الحياة. والآن يتم استئناف هذا الحكم العام.

رابعا. لماذا كان من الضروري إخضاع شخص خاص لحكم عام؟

ويجب بالضرورة توضيح السبب، ولماذا، بالإضافة إلى الحكم الخاص للأفراد، تم ممارسة الحكم الثاني أيضًا للبشر العالميين. لأنه على الرغم من أن أبناء الموتى ينجو أحيانًا من مقلدي والديهم، فإن الباقين هم عشاق وأبطال الكتب والطلاب والأمثلة والصلوات والأفعال، التي من خلالها يجب زيادة مكافآت وعقوبات الموتى، لأن هذه المنفعة أو المصيبة، التي تخص الأغلبية العظمى، لن تنتهي قبل أن يأتي اليوم الأخير إلى العالم: كان الأمر مجرد أنه يجب أن يكون هناك سؤال كامل حول كل الأشياء التي قيلت بشكل صحيح أو خطأ. وهو ما لا يمكن أن يتم إلا بالحكم المشترك لجميع البشر. علاوة على ذلك، بما أن سمعة الأتقياء كثيراً ما تتضرر، في حين يُمتدح الأشرار لبراءتهم، فإن سبب العدالة الإلهية يتطلب إنقاذ السمعة العامة للأتقياء من أذى الناس.

سوف يتعافى مجلس وحكم أهل السنة. ومع ذلك، فإن الرجال الطيبين والأشرار، مهما فعلوا في الحياة، طالما أنهم لم يفعلوا ذلك بدون أجسادهم، يترتب على ذلك بالتأكيد أن الأعمال الصالحة أو السيئة تنتمي أيضًا إلى الأجساد، التي كانت أدوات أفعالهم. كان من المناسب إذ ًا أن تمنح المكافآت أو العقوبات المستحقة للمجد الأبدي إلى الأجساد مع أرواحها؛ وهو ما لا يمكن أن يتم بدون قيامة جميع البشر، ولا بدون دينونة عامة. أخير ًا، بما أنه في شؤون الإنسان المعاكسة والثانوية، التي تحدث أحيانًا بشكل غير شرعي مع الخير والشر، كان لا بد من إثبات أنه لا يمكن فعل أي شيء وحكمه بحكمة الله وعدله اللامتناهيين: كان الأمر متساويًا، ليس فقط لمكافأة الأخيار ومعاقبة الأشرار في العالم المستقبلي، ولكن أيضًا للتقرير بحكم عام وعام، والذي من خلاله يجب أن يصبحوا معروفين وأكثر شهرة للجميع، وأن يمتدح الله للعدالة والعناية من قبل الجميع، لأن ذلك شكوى ظالمة، والتي يستنكرها أحيانًا حتى الرجال القديسون، كما اعتاد الرجال على ملاحظة أن الأشرار يزدهرون بالثروات والشرفات. قال النبي: "كادت قدماي أن تتحركا، وكادت أن تنسكب خطواتي، لأني غرت على الأشرار، إذ رأيت سلام الخطاة". وبعد قليل 2): "هوذا الخطاة والمكثرون في العالم قد حصلوا على غنى، فقلت: لذلك بررت قلبي بلا سبب، وغسلت يدي بين الأبرياء، وجلدت اليوم كله، وتأديبي في الصباح". وكانت هذه شكوى متكررة للكثيرين. لذلك كان من الضروري ممارسة حكم عام، لئلا يقول الناس: لا ينبغي لأبناء الأرض أن يهتموا بالله الذي يمشي حول مفصلات السماء. الآن هذه الصيغة للحق قد تم تأسيسها بالقانون كواحدة من البنود الاثني عشر للإيمان المسيحي، بحيث إذا تأرجحت أذهانهم في عناية الله وعدله، فإنهم يتقوون بعقل هذه العقيدة. علاوة على ذلك، بالدينونة المقصودة، كان لا بد من إحياء الأتقياء، وترويع الأشرار، حتى لا يفشلوا، بمعرفة عدل الله، ويُستعادوا من شرور العقاب الأبدي بالخوف والانتظار. لذلك أعلن ربنا ومخلصنا، عندما تحدث عن اليوم الأخير، أنه ستكون هناك دينونة عامة في وقت ما، ووصف علامات ذلك الوقت القريب، حتى عندما نراها، نفهم أن نهاية العالم قريبة؛ وبعد ذلك، صعد إلى السماء، وأرسل ملائكة عزوا الرسل، حزنًا على غيابه، بهذه الكلمات: "إن يسوع هذا، الذي أصعدتموه إلى السماء، سيأتي كما رأيتموه منطلقًا إلى السماء".

•) فرع فلسطين. 72، 2. «) المرجع نفسه. 12. 13. 14. *\14، 22. .T0b. *) أعمال الرسل. 1، 11

65 الجزء الأول. الفصل الثامن. 65 خامسًا: وفقًا لكلتا الطبيعتين، فإن قوة إدانة الجنس البشري تنسب إلى المسيح.

تعلن الرسائل المقدسة أن هذا الحكم قد أُعطي للمسيح الرب، ليس فقط كإله، بل كإنسان أيضًا. لأنه وإن كانت قوة القضاء مشتركة بين جميع أقانيم الثالوث الأقدس، إلا أننا ننسبها بشكل خاص إلى الابن، لأننا نقول أيضًا إن الحكمة لنا. وحقيقة أن الإنسان على وشك أن يدين العالم تؤكدها شهادة الرب القائل: "كما أن الآب له حياة في ذاته كذلك أعطى الابن أن تكون له حياة في ذاته وأعطاه سلطانًا أن يدين لأنه ابن الإنسان".

6. لماذا لا ينسب هذا الحكم إلى الآب أو إلى الروح القدس؟

ولكن كان من المناسب جداً أن يمارس المسيح الرب هذا الحكم، حتى أنه عندما يتم الحكم على الناس، يمكنهم أن يروا القاضي بأعينهم، ويسمعوا بآذانهم الحكم الذي صدر، ويدركوا ذلك الحكم بالكامل بحواسهم. علاوة على ذلك، كان من العدل جداً أن ينظر الجميع إلى ذلك الرجل، الذي أُدين بأحكام البشر الأكثر ظلمًا، ليجلس كقاضي للجميع. لذلك، عندما شرح زعيم الرسل أسمى نقاط الدين المسيحي في بيت كرنيليوس، وعلم أن اليهود علقوا المسيح على شجرة وقتلوه، لكنه قام إلى الحياة في اليوم الثالث، أضاف: "وأوصانا أن نكرز للشعب ونشهد أنه المعين من الله ديانا للأحياء والأموات".

سابعا. ومن خلال هذه المؤشرات يُدرك أن الحكم النهائي بات وشيكاً.

لكن الرسائل المقدسة تعلن أن هذه العلامات الثلاث الرئيسية ستسبق الدينونة: الكرازة بالإنجيل في كل العالم، والارتداد، وضد المسيح؛ لأن الرب يقول 3): "ويكرز ببشارة الملكوت هذه في كل المسكونة شهادة لجميع الأمم، ثم يأتي الكمال. * ويحذرنا الرسول من أن ننخدع بأحد" 4) "كأن يوم الرب قريب، لأنه إن لم يأتي الرحيل أولاً وينكشف إنسان الخطية، فلن يتم الدينونة". لكل شيء تقريبًا

ولكن ما هو شكل الحكم وسببه، سيكون من السهل على الرعاة أن يتعلموا من أقوال دانيال، وأيضًا من تعاليم الأناجيل المقدسة والرسل. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تنطق هيئة المحلفين بالحكم، مع النظر في هذه النقطة بعناية أكبر

» جي آيو. 5, 26. ما يلي. ») أوت. 10، 42. ») مات. 24، 14. *) ح.تس. 2، 8، ما يلي.

لأن المسيح مخلصنا، ينظر بعينين سعيدتين إلى الأتقياء الواقفين عن اليمين، فينطق بالحكم عليهم بمنتهى اللطف: "تعالوا مباركين من أبي، رثوا الملكوت" الذي "أُعد" لكم "منذ تأسيس العالم". إنهم يفهمون أنه لا شيء يمكن أن يكون أكثر متعة لسماعه في هذه الكلمات، الذين أضافوها إلى إدانة الأشرار، وفكروا بقلوبهم، أنه بهذه الكلمات يمكن استدعاء الرجال الأتقياء والأبرار من التعب إلى الراحة، من وادي الدموع إلى أعلى الفرح، من البؤس إلى السعادة الدائمة التي اكتسبوها من خلال خدمات المحبة.

/10 ما هي أنواع العقوبات التي عيّنها الأشرار باليسار، ثم سيقفون في الأسفل، الذين سيعرفون بالإيمان

فيلتفت ويسكب عليهم بره بهذه الكلمات2: "اذهبوا عني يا ملعون إلى النار الأبدية المعدة لإبليس وملائكته". لأن الكلمات السابقة "ابتعد عني" تشير إلى العقاب الأعظم الذي سيعانيه الأشرار عندما يُطرحون بعيداً عن نظر الله قدر الإمكان، ولا يوجد رجاء قادر على تعزيتهم، ربما يومًا ما، حتى يتمتعوا بالكثير من الخير. ولكن هذا ما يسميه اللاهوتيون عقاب الخسارة، لأن الأشرار يجب أن يكونوا محبوبين إلى الأبد في العالم السفلي بنور الرؤيا الإلهية. لكن ما يضاف: "ملعون" يزيد بشكل غريب بؤسهم ومصائبهم. لأنه لو أنهم، عندما طُردوا من الحضرة الإلهية، اعتبروا على الأقل مستحقين لبعض البركات، لكان من المؤكد أن يكون هذا عزاءً عظيمًا لهم؛ ولكن بما أنه لا يُنتظر منهم شيء من شأنه أن يخفف البلاء بأحسن حق، عندما يُطردون، فإن العدالة الإلهية ستلاحقهم بكل لعنة.

عاشرا: على معنى العقاب، ومجتمع المدانين.

ثم يلي ذلك: "في النار الأبدية". بل إن النوع الآخر من العقوبات أطلق عليه المتكلمون اسم عقوبة الحواس؛ لأنه يدرك بحاسة الجسد، كالجلد والسوط، أو في أي نوع آخر من العقوبات الأشد، والتي لا يمكن الشك في أن عذابات النار تنتج أعظم الإحساس بالألم. ومن هذا يتبين أن عقوبة الملعون تضاف إلى جميع العقوبات إذا اقترب من الشر، حتى تدوم إلى الأبد. ويتضح هذا أكثر من خلال تلك الكلمات التي توضع في أقصى الجملة: " المعد لإبليس وملائكته". لأنه تم ترتيبه بهذه الطريقة، بحيث يمكننا أن نتحمل كل المشاكل بسهولة، إذا كان لدينا شريك وقرين في مصائبنا، والذي بحكمته وإنسانيته هو مت. 25، 84. *) مات. 25، 41

قد نتمكن من مساعدتنا إلى حد ما بقوتنا: ما الذي ينهي أخيراً بؤس الملعونين، الذين لن يُسمح لهم أبداً، في ظل العديد من المعاناة، بأن ينفصلوا عن مجتمع الشياطين الأكثر انحرافًا؟ وبالفعل فإن هذه الدينونة ستنزل على الأشرار بواسطة ربنا مخلصنا، حتى أن أولئك الذين يهملون كل أعمال التقوى الحقيقية، ولا يقدمون طعامًا أو شرابًا للجائعين والعطاش، لا يستقبلون ضيوفًا، ولا يغطون العراة، ولا يزورون المرضى المحبوسين في السجن.

الحادي عشر. يجب أن يتم الضغط على مسألة الدينونة في كثير من الأحيان في آذان المؤمنين.

هذه هي الأمور التي يجب على الرعاة أن يغرسوها في آذان المؤمنين. لأن حق هذه المقالة، المتصور بالإيمان، له القوة العظمى في كبح شهوات النفس المنحرفة، وإبعاد الإنسان عن الخطايا. لماذا قيل في سفر الجامعة (7، 40): "اذكر في كل أعمالك آخر أعمالك، فلا تخطئ إلى الأبد". ومن المؤكد أنه نادراً ما يوجد أي شخص متهور في الجرائم، لا يعيده هذا الفكر إلى دراسة التقوى، حتى أنه في يوم من الأيام، قد يُعطى حسابًا عن كل شيء، أمام القاضي الأكثر عدالة، ليس فقط ما فعله وقاله، ولكن أيضًا أفكاره الأكثر سرية، وقد يضطر إلى دفع غرامة مقابل مزاياه. لكن الرجل العادل ينجذب أكثر فأكثر إلى عبادة العدالة، ولا بد من تحقيق أقصى درجات الفرح، على الرغم من أنه يعيش حياته في العوز والعار والصلبان، عندما يحضر ذهنه إلى ذلك اليوم الذي، بعد صراعات هذه الحياة المؤلمة، سيُعلن المنتصر لجميع الناس المستمعين؛ وعندما يُقبل إلى الوطن السماوي، سيتأثر بالكرامات الإلهية، وبالتأكيد بتلك الكرامات الأبدية. ما يتبقى إذن هو حث المؤمنين على تبني أفضل طريقة للحياة، وتدريب أنفسهم على كل تقوى تقوى، يمكنهم من خلالها انتظار يوم الرب العظيم القادم بأمان ذهني أكبر، وكما يليق، يرغبون في إنجاب الأطفال بأقصى رغبة.

الفصل التاسع

في المادة الثامنة

أنا أؤمن بالروح القدس.

/. ما أعظم ضرورة الإيمان بالروح القدس وثمره. حتى الآن، ما يخص الأقنوم الأول والثاني من الثالوث الأقدس، بقدر سبب الحجة المقترحة

يبدو أنها تتطلب، فقد تم توضيحها: ويترتب على ذلك الآن شرح تلك التي تم تسليمها في رمز الشخص الثالث، أي الروح القدس. سيبذل القساوسة كل جهد واجتهاد لتوضيح هذا الأمر، لأنه لا يجوز للرجل المسيحي أن يجهل هذا الجزء، أو يشعر بأنه أقل صوابًا منه، مما يجب أن يفكر في المواد السابقة الأخرى. لماذا لم يسمح الرسول لبعض أهل أفسس أن يجهلوا شخص الروح القدس؟ ومنهم، عندما سأل *)، "هل قبلوا الروح القدس"، فأجابوا: "إذا كان الروح القدس حقًا، فلن يعلموا"، سأل على الفور: "هل أنا nqcutaom ehruiguos baarptitciuzlait in o teisttiiasm؟" f i dQeuliibbuus s m avxeirmbei s n

esicgensisfaircaivaimt esse; ومنه يستمدون الثمرة

الرئيسية، وهي أنهم عندما يفكرون جيدًا في أن كل ما حصلوا عليه من عطية الروح القدس وفضله، فإنهم أيضًا يشعرون بمزيد من التواضع والتواضع تجاه أنفسهم، ويبدأون في وضع كل رجائهم في حماية الله، الذي يجب أن يكون الخطوة الأولى للإنسان المسيحي نحو أعلى الحكمة والسعادة.

1/. وكلمة الروح القدس لا تنتمي إلى الأقنوم الثالث في الثالوث، فلا يمكن أن تنسب إلى غيره.

لذلك، يجب أن يبدأ شرح هذه المقالة من القوة والمفهوم التابع لكلمة الروح القدس في هذا الموضع؛ لأنه عندما يقال بشكل صحيح عن الآب والابن على حد سواء (لأنهما روحان وقدوسان، إذا اعترفنا حقًا أن الله روح)، فإن هذه الكلمة يشار إليها بالملائكة أيضًا وأرواح الأتقياء: يجب أن نحذر لئلا ينقاد الشعب إلى الخطأ بسبب غموض الكلمة. لذلك من الضروري أن نعلم أنه في هذه المقالة يجب أن يفهم اسم الروح القدس على أنه الأقنوم الثالث في الثالوث، كما يتم أخذه كثيرًا في الرسائل المقدسة، سواء في العهد القديم أو أبدًا أو العهد الجديد؛ لأنه يصلي لداود 2): "ولا تأخذ مني روحك القدوس. نقرأ في سفر الحكمة 3): "من يعرف كلامك إن لم تعطي حكمة وترسل روحك القدوس من الأعالي؟" وفي موضع آخر 4: "هو خلقه في الروح القدس". وفي العهد الجديد الحقيقي أوصانا 5) "أن نعتمد باسم الآب والابن والروح القدس" ونقرأ أن قدس الأقداس. العذراء 6) "حبلنا بالروح القدس" ولكن بعد ذلك أرسلنا الطوباوي يوحنا 7) إلى المسيح "الذي يعمدنا بالروح القدس" وفي أماكن أخرى كثيرة، علاوة على ذلك، ترد هذه الكلمة في الأساطير.

يمثل. 19, 2. ما يلي. ») فرع فلسطين. 50، 13. ') S AP. 9، 17 .») اكليس. 1، 9. ق) مات. 28، 19. •) ب.
1، 18. 20. لوقا 1، 35. >) أنا س. 1, 33. مرقس. 1، 18

69 الجزء الأول. الفصل 9 69 ثالثا. ولذلك فإن الأقنوم الثالث من الثالوث، مثل الأقنومين الآخرين، لا ينبغي أن يُعطى اسمًا مناسبًا.

لكن لا ينبغي لأحد أن يتفاجأ بأن ضمير الغائب، مثل الأول والثاني، ليس اسم علم. فإن الأقنوم الثاني له اسم علم، ويسمى الابن، لأن نسبه الأبدي من الآب ينسب بشكل صحيح إلى الولادة، كما هو موضح في المقالات السابقة. فكما أن تلك الولادة يُشار إليها باسم الولادة، هكذا نسمي بشكل صحيح الشخص الذي يصدر الابن، والذي يصدر منه، الآب. الآن، عندما لا يُعطى إنتاج الشخص الثالث اسمًا مناسبًا، بل يُسمى تنفسًا وموكبًا: يترتب على ذلك أن الشخص الذي يتم إنتاجه يفتقر أيضًا إلى اسمه الخاص. لكن انبثاقه ليس له اسم صحيح، لأننا مضطرون إلى تغيير الأسماء التي تنسب إلى الله من المخلوقات؛ حيث أننا لا نتعرف على طريقة أخرى لتوصيل الطبيعة والجوهر سوى قوة الولادة: ولهذا السبب يحدث أن السبب الذي به يعلن الله نفسه بالكامل بقوة المحبة لا يمكن التعبير عنه بمصطلح مناسب. لماذا يُدعى الشخص الثالث بالاسم الشائع "الروح القدس"، والذي نفهم حقًا أنه الأكثر ملاءمة له، لأنه يبث فينا الحياة الروحية، وبدون إلهام ألوهيته القدوس لا يمكننا أن نحقق شيئًا يستحق الحياة الأبدية.

رابعا. الروح القدس هو الله، وهو تمامًا نفس الآب والابن في القوة والطبيعة.

ولكن عندما يتم شرح معنى هذا المصطلح، سيكون الناس أول من يتعلم أن الروح القدس هو نفس الإله مثل الآب والابن، ومساوٍ لهما، ومتساوي في القدرة، وأبدي، وذو كمال لا نهائي، وخير أسمى وأحكم، ومن نفس طبيعة الآب والابن. وحقيقة أن كلمة "في" عندما نقول "أنا أؤمن بالروح القدس" تشير بشكل كافٍ إلى الخاصية المخصصة لأقانيم الثالوث الفردية للتعبير عن قوة إيماننا.
وهذا ما تؤكده أيضًا الأدلة المفتوحة للكتب المقدسة. لأنه عندما قال القديس بطرس في أعمال الرسل: "يا حنانيا، لماذا جرب الشيطان قلبك ليجعلك تكذب على الروح القدس؟" وسرعان ما يقول: "إنك لم تكذب على الناس بل على الله". والذي كان يدعوه سابقًا الروح القدس، يدعوه على الفور إلهًا. ويفسر الرسول أيضًا لأهل كورنثوس، الذين سماهم الله، الروح القدس: "إن الانقسامات هي أعمال: ولكن الله واحد الذي يعمل كل شيء في الكل.

يمثل. 5. 3. 4. أنا كور. 12. كن 11.

ثم يضيف: "وهذه الأشياء كلها يعملها الروح الواحد بعينه قاسما لكل واحد كما يشاء". علاوة على ذلك، في أعمال الرسل، ما ينسبه الأنبياء إلى إله واحد، ينسبه إلى الروح القدس. لأن إشعياء قال:

وقل ') : „ سمعت صوت الرب قائلا: من أرسل؟ فقال لي: اذهب لهذا الشعب: أعمى قلوب هذا الشعب، وثقل آذانه، وأغمض عيونه، لئلا يبصر بعيونه، ويسمع بآذانه. وقد أُمر باستخدام اسم الابن والروح القدس في المعمودية، فلا يترك لنا مجالاً للشك في حقيقة هذا السر. لأنه إذا كان الآب هو الله، والابن هو الله، فإننا مجبرون على الاعتراف بأن الروح القدس أيضًا قد انضم إليهما بنفس الدرجة من الكرامة. علاوة على ذلك، فإن من يعتمد باسم أي مخلوق، لا يستطيع أن ينال منه أي ثمر. "هل اعتمدت باسم بولس؟" لإظهار أن هذا لن يفيدهم في الحصول على الخلاص. لذلك، عندما نعتمد باسم الروح القدس، يجب أن نعترف بأنه هو الله. ولكن نفس هذا الترتيب للأقانيم الثلاثة، والذي به يتم تأكيد لاهوت الروح القدس، يمكن ملاحظته أيضًا في رسالة يوحنا 4: "الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة: الآب والكلمة والروح القدس، وهؤلاء الثلاثة هم واحد". ثم من ذلك التسبحة الممتازة للثالوث القدوس، التي تختتم بها التسابيح الإلهية والمزامير: "المجد للآب والابن والروح القدس". وأخيراً، الأمر الأكثر صلة بتأكيد تلك الحقيقة، هو أن كل ما نعتقد أنه خاص بالله، فإن الحروف المقدسة تشهد أنها تنتمي إلى الروح القدس. ولماذا يعطون كرامة الهياكل كما يقول الرسول: "ألستم تعلمون أن أعضائكم هي هيكل الروح القدس؟" وأيضاً "التقديس6) والإحياء نم7)، وللبحث6) في أعماق الله، ومن خلال الأنبياء9) ليكون

5. يجب أن نؤمن بالتأكيد أن مصطلح الروح القدس يدل على الأقنوم الثالث في اللاهوت القائم بذاته.

ولكن يجب أيضًا أن يُشرح هذا بدقة للمؤمنين، أن الروح القدس هو الله لدرجة أنه من الضروري الاعتراف به كشخص ثالث، متميز في الطبيعة الإلهية عن الآب والابن، ومنتج بالإرادة؛ لأنه شهادة أخرى للكتاب

") هو 6. 8-10. 2) أعمال 28 ، 25. >) أنا كورنثوس 1 ، 1 3. •») أنا . أنا 5 ، 7. «) أنا كو 6 ، 19. «"! أنا. حيوان ملاحظة. 138، 7 ,'<>) أليف. 1. 2. إلى (؟. CA. *) أنا. 2, 10. «) ثانيا. حيوان أليف. 1، 21

71

إذا تم حذفها، فإن شكل المعمودية، الذي علمه مخلصنا، يظهر بوضوح أكبر، "أن الروح القدس هو أقنوم ثالث، وهو موجود في حد ذاته في الطبيعة الإلهية، ومتميز عن الآخرين". ويوضح كلام الرسول أيضًا عندما يقول: "نعمة ربنا يسوع المسيح ومحبة الله وشركة الروح القدس مع جميعكم، آمين". لكن الأمر نفسه يظهر بوضوح أكبر من خلال ما أضافه الآباء في مجمع القسطنطينية الأول في هذا الموضع لدحض جنون مكدونية الكافر: "وبالروح القدس، الرب المحيي، المنبثق من الآب والابن، المسجود له والممجد مع الآب والابن، الناطق بالأنبياء". لذلك، عندما يعترفون بالروح القدس ربًا، يعلنون فيه مدى تقدمه على الملائكة، الذين هم مع ذلك أنبل الأرواح التي خلقها الله. فإن القديس بولس يشهد أن جميعهم "وكلاء روح، مرسلين للخدمة من أجل الذين ينالون ميراث الخلاص". لكنهم يسمونها واهبة الحياة، لأن النفس تعيش في اتحاد مع الله أكثر مما يتغذى الجسد ويدعمه اتحاد النفس. ولكن بما أن الرسائل المقدسة تنسب اتحاد النفس مع الله إلى الروح القدس، فمن الواضح أن الروح القدس هو الأصح أن يسمى الروح المحيي. 6. يعلنون أن الروح القدس منبثق من الآب والابن من مبدأ واحد.

ولكن ما يلي: "الذي ينبثق من الآب والابن" هو تعليم المؤمنين أن الروح القدس ينبثق من الآب والابن كما لو كان من بداية واحدة في موكب أبدي. فإن هذا هو ما تقترحه علينا القاعدة الكنسية، التي لا يجوز للمسيحي أن يحيد عنها، أن نؤمن بها، وتؤكدها سلطة الرسائل والمجامع الإلهية. لأن المسيح الرب عندما تكلم عن الروح القدس قال: "هذا يمجدني لأنه يقبل مما لي".

وهذا ما يُستنتج من حقيقة أن الروح القدس يُدعى أحيانًا في الكتب المقدسة روح المسيح، وأحيانًا روح الآب؛ يقال أنه مرسل فقط من الآب، فقط من الابن، بحيث ينبثق بالتساوي من الآب والابن، وهذا ليس له دلالة غامضة. يقول القديس بولس 4: "من ليس له روح المسيح، فهذا ليس له". وهو يدعو نفس روح المسيح عندما يقول لأهل غلاطية: "لقد أرسل الله روح ابنه إلى قلوبكم صارخًا يا أبا الآب". وفي القديس متى 6) يُدعى روح الآب: " لستم أنتم المتكلمين، بل روح أبيكم". وقال الرب في العشاء: " المعزي الذي سأرسله إليك هو الروح

') ليرة تركية. كور. 13، 13. 2) عب. 1، 14. ») ايو. 16، 14. *) للروم. 8، 9. 5) غال. 4، 6. «) مات. 10، 20. 15. 26.

والذي من عند الآب هو الذي يشهد لي. ثم يؤكد في مكان آخر أن نفس الروح القدس سيُرسل من الآب بهذه الكلمات: "الذي سيرسله الآب باسمي". من أي الكلمات نفهم انبثاق الروح القدس، فمن الواضح أن نفس الشيء يأتي من كليهما. هذه هي الأشياء التي ستُنقذ من شخص الروح القدس.

سابعا. بما أن أعمال الثالوث غير منقسمة، فلماذا تُنسب بعض التأثيرات والمواهب بشكل خاص إلى الروح القدس؟

علاوة على ذلك، سيكون من الضروري أن نعلم أن هناك بعض التأثيرات الرائعة للروح القدس، وبعض المواهب الواسعة للغاية، التي يقال إنها تنشأ وتتدفق منه كما لو كانت من ينبوع صلاح دائم. لأنه وإن كانت أعمال الثالوث الأقدس، التي تتم خارجيًا، مشتركة بين الأقانيم الثلاثة، إلا أن الكثير منها يُنسب إلى الروح القدس، لكي نفهم أنها تنبثق فينا من محبة الله الفائقة. لأنه عندما ينبثق الروح القدس من الإرادة الإلهية وكأنه ملتهب بالحب: يمكن أن نرى أن تلك التأثيرات التي تشير بشكل صحيح إلى الروح القدس تنشأ من محبة الله لنا من فوق. ولذلك يترتب على ذلك أن الروح القدس يسمى عطية؛ لأن كلمة "عطية" تعني ما يُعطى بلطف ومجانًا، دون أي أمل في المكافأة. ولذلك فإن مهما كانت الخيرات والفوائد التي وهبها الله لنا (يقول الرسول 2: "ماذا لنا ولم نأخذها من الله")، يجب أن نعترف بأنها قد أُعطيت لنا بسماح وعطية الروح القدس، بقلب تقيّ وشاكِر.

ثامنا. من وماذا وما مدى تأثير الروح القدس.

ولكن آثاره كثيرة؛ لأن إغفال خلق العالم ونشر المخلوقات وإدارتها، وهو ما ذكرناه في المقالة الأولى، والذي يُنسب بشكل صحيح إلى الروح القدس، قد تم توضيحه قبل قليل، وتؤكده شهادة حزقيال: "سأعطيك الروح فتحيا". غير أن النبي يعدد أهم آثار الروح القدس وأكثرها ملاءمة[4]: ""روح الحكمة والفهم، وروح المشورة والقوة، وروح المعرفة والتقوى، وروح مخافة الرب، هذه تسمى مواهب الروح القدس، ولكن أحيانًا يطلق عليها اسم الروح القدس. لماذا يعظ أغسطينوس المتعبدين بحكمة؟"[5] تجدر الإشارة إلى أنه عندما يذكر الروح القدس في الحروف المقدسة لهذا الصوت، حتى أننا يمكن الحكم على ما إذا كان هو الأقنوم الثالث للثالوث أم آثاره

ه. 18".) 1ط90.. 14، 26. 2) ط كو 4، 7. *) حزقيال 37، 6. <) ط ق 11، 2. 3. ») عن الثالوث. 15.

يعني العمليات؛ لأن هذين الاثنين يجب أن يتم التمييز بينهما بنفس الفاصل الزمني الذي نعتقد أيضًا أن الخالق يختلف فيه عن الأشياء المخلوقة. ويجب شرح هذه الأمور بعناية أكبر، لأننا من مواهب الروح القدس هذه نستمد مبادئ الحياة المسيحية، ويمكننا أن نشعر ما إذا كان الروح القدس موجود ًا فينا. ولكن قبل كل شيء، يجب التبشير بهذه النعمة التي تجعلنا أبرار ًا، وتختمنا بروح الموعد القدوس، الذي هو عربون ميراثنا. لأن هذا يوحد أذهاننا بأوثق رباط محبة لله، والذي منه، كما لو كان ملتهبًا برغبة التقوى الأسمى، حياة جديدة instoimtiunaemmuus، ract "vneraet ursaiemaus" التي أنتجها شركاء الله، أبناء الله.

الفصل العاشر.

في المادة التاسعة.

أنا أؤمن بالكنيسة الكاثوليكية المقدسة، شركة القديسين. 1. لهذه الأسباب أكثر حدوثا

ما مقدار الاجتهاد الذي يجب على الرعاة أن يهتموا به لكي يشرحوا للمؤمنين حقيقة هذه المادة التاسعة، إذا أخذنا في الاعتبار شيئين على وجه الخصوص، فسيتم معرفتهما بسهولة. لأول مرة بحسب شهادة القديس.

Adeu g uCshtriinstoo4),l o cPurtio p hseutnate, pqluaunmi us i ne t e oap e rmtuilutso d pel u

ercecsl e seirar,a r qeu a amc depipi, مما في التجسد سكرامنتو, لقد رأوا. لأنه لم يكن هناك رجال غير أتقياء، يقلدون القرد الذي يتخيل نفسه على أنه إنسان، ويعلنون أنهم كاثوليك وحدهم، ويؤكدون الكنيسة الكاثوليكية فيما بينهم بما لا يقل شر ًا عن فخر. ثم إذا تصور أي شخص هذه الحقيقة بعقل راسخ، فسوف ينجو بسهولة من خطر الهرطقة الرهيب. لأنه ليس أن كل من يخطئ أولا ً في الإيمان يُدعى مهرطقًا؛ وأما من يتجاهل سلطان الكنيسة ويدافع عن الآراء الشريرة بعقل عنيد. لذلك، حيث أنه من المستحيل على أي شخص أن يلوث نفسه بطاعون الهرطقة، إذا طبق الإيمان على الأشياء التي يقترح الإيمان بها في هذه المادة، فليهتم بكل اجتهاد. وعلى الرعاة، كمؤمنين، إذ يعرفون هذا السر، أن يثبتوا في حقائق الإيمان، محصنين ضد حيل العدو. الآن هذه المقالة تعتمد على ما سبق، لأنه، كما سبق أن بينا، الروح القدس لكل قديس

') أفسس. 1, 13. ش ») ثانيا. بطرس 1، ط. >) أنا . أنا 3، 1. *) iu ملاحظة. 30

ولكي نكون مصدر الأمة وفاعلها، فإننا نعترف الآن أن الكنيسة قد مُنحت القداسة بنفس الطريقة.

ثانيا. ما يدل عليه اسم الكنيسة تحديدا، وما يدل عليه عموما.

وبما أن الكنيسة استعارت الكلمة اللاتينية من اليونانيين بعد انتشار الإنجيل ونقلتها إلى الأشياء المقدسة: ما هي قوة هذا المصطلح، فمن الضروري اكتشافها. الآن تشير الكنيسة إلى الاستحضار؛ لكن الكتاب اللاحقين استخدموه في المجلس والموعظة. ولا يهم حقًا ما إذا كان شعب الإله الحقيقي أو عبدة الدين الباطل موجودين؛ لأنه مكتوب في أعمال الرسل عن أهل أفسس أنه عندما سكت الكاتب الجموع قال: " ولكن إن طلبتم شيئًا آخر يمكن أن يبرئ في الكنيسة الشرعية". وهو يدعو كنيسة أفسس الشعبية، المخصصة لعبادة ديانا، بالشرعية. ليس فقط الأمم التي لا تعرف الله، ولكن أيضًا مجالس الأشخاص السيئين وغير الأتقياء تسمى أحيانًا الكنيسة. يقول النبي: "لقد كرهت كنيسة القاذفين، ولا أجلس مع الأشرار". ولكن بعد ذلك، وفقًا للعادة الشائعة في الكتاب المقدس، تم استخدام هذه الكلمة للدلالة على الجمهورية المسيحية، وجماعات المؤمنين فقط؛ أي أولئك الذين دعوا بالإيمان إلى نور الحق ومعرفة الله، حتى يرفضوا ظلمة الجهل والأخطاء، ويعبدوا الله الحقيقي الحي بتقوى وقداسة، ويخدموه من كل قلوبهم؛ ولكن لكي يكتمل هذا الأمر كله بكلمة واحدة، " الكنيسة" كما يقول القديس أغسطينوس 3، "هي شعب أمين منتشر في العالم كله".

ثالثا. وما هي الأسرار التي ينبغي تقديمها خاصة باسم الكنيسة.

ولا "في الواقع، يحتوي هذا المصطلح على أسرار خفيفة. في الواقع، في الاستدعاء، الذي تشير إليه الكنيسة، يتألق على الفور لطف وروعة النعمة الإلهية، ونحن نفهم أن الكنيسة تختلف كثيراً عن الشؤون العامة الأخرى. لأن الأول يعتمد على العقل البشري والفطنة، ولكن الأخير مؤسس بحكمة الله ومشورته. لأنه دعانا داخليًا بمودة الروح القدس، الذي يفتح قلوب الناس، ولكن خارجيًا العمل والخدمة. بعيداً عن هذه الدعوة، من هو النهاية بالنسبة لنا؟ بالطبع، معرفة الأشياء الأبدية وامتلاكها، هو الذي لاحظ لماذا دُعي المؤمنون الخاضعون للناموس ذات يوم "مجمعًا"، أي جماعة، لأنه كما يعلم القديس أغسطينوس[4]).

يمثل. 19، 39. ») مز. 25، 5. 3) في مز. 149. *) في فرع فلسطين. 77 و 81

وكما هو الحال مع الماشية، التي من الأفضل أن نجتمع معًا، فإنه ينظر فقط إلى الممتلكات الأرضية والزائلة. لماذا لا يُدعى الشعب المسيحي بحق مجمعًا، بل كنيسة، لأنهم يحتقرون الأشياء الأرضية والمائتة ويسعون فقط إلى الأشياء السماوية والأبدية.

رابعا. وبأي أسماء يمكن العثور على كل المسيحيين موصوفين في الكتابات المقدسة؟

علاوة على ذلك، فقد ترجمت أسماء كثيرة مليئة بالأسرار للدلالة على الجمهورية المسيحية؛ لأن الرسول دعا البيت وبناء الله. يقول لتيموثاوس: "إن كنت أبطأ، لكي تعلم كيف ينبغي أن تتصرف في بيت الله، الذي هو كنيسة الله الحي، عمود الحق وسنده". لكن البيت لذلك يُدعى كنيسة، لأنه يشبه عائلة واحدة، يحكمها أب واحد، وفيها شركة في جميع الخيرات الروحية. ويسمى أيضاً قطيع خراف المسيح الذي هو بابها وراعيها. وهي تدعى عروس المسيح: "وأنا أخطبك لرجل واحد ليقدم عذراء عفيفة للمسيح" يقول الرسول إلى أهل كورنثوس 3). والأمر نفسه ينطبق على أفسس 4: "أيها الرجال، أحبوا نسائكم العجائز كما أحب المسيح أيضًا الكنيسة". وعن الزواج: قال: "إن هذا السر عظيم، ولكني أقول في المسيح وفي الكنيسة". وأخيرا ً، تسمى الكنيسة "جسد المسيح" كما نرى في أفسس 6) وكولوسي 7). ولهذه التفاصيل قيمة كبيرة في إيقاظ المؤمنين حتى يجعلوا أنفسهم مستحقين لرحمة الله وصلاحه الهائلين، الذي اختارهم ليكونوا شعب الله.

5. تم تعداد جزأين رئيسيين للكنيسة، أحدهما منتصر والآخر مناضل.

بعد شرح هذه الأمور، سيكون من الضروري تعداد الأجزاء الفردية للكنيسة، وتعليم اختلافاتها، حتى يتمكن الناس من فهم طبيعة الكنيسة المحبوبة من الله وخصائصها ومواهبها ونعمها، ولهذا السبب لا يتوقفون أبد ا عن تمجيد اسم الله الأقدس. الآن هناك قسمان قويان في الكنيسة، يُدعى أحدهما المنتصر والآخر المناضل. المنتصر هو تلك المجموعة الأكثر شهرة والأكثر سعادة من الأرواح المباركة، والذين انتصروا على العالم والجسد والشيطان الشرير، وتحرروا من متاعب هذه الحياة وتمتعوا بالنعيم الأبدي. لكن الكنيسة المجاهدة هي مجموعة من جميع المؤمنين الذين ما زالوا يعيشون على الأرض؛ والذي يُدعى لذلك محاربًا، لأن هناك حربًا دائمة بالنسبة لهم مع أشرس الأعداء، العالم، الجسد، الشيطان.

') أنا. تي ايم. 3, 15. «) آيو. 10، 1. *) ثانيا. كور. ش، ٢. *) أفسس. 5، 25. «) المرجع نفسه. 1, 32. «) EpU. 1، 23.') العقيد ط. 18. 24

76

سادسا. الكنيسة واحدة، مناضلة ومنتصرة.

ولذلك لا ينبغي اعتبار أن هناك كنيستين؛ ولكن كما قلنا من قبل، هناك قسمان من نفس الكنيسة، أحدهما قد مضى، وهو يمتلك بالفعل الوطن السماوي، والآخر يستمر يومًا فيومًا، حتى يأتي يوم، متحداً مع مخلصنا، ويستريح في السعادة الأبدية.

سابعا. هناك فئتان من الرجال في الكنيسة، الصالحين والأشرار.

الآن يوجد في الكنيسة فئتان من الناس: الأخيار والأشرار؛ وبالفعل فإن الأشرار، الذين يتناولون نفس الأسرار، يستفيدون من نفس الإيمان الذي يستفيد منه الصالحون، حيث تختلف حياتهم وأخلاقهم؛ لكن المدعوين صالحين في الكنيسة هم الذين، ليس فقط بالاعتراف بالإيمان وشركة الأسرار، بل أيضًا بروح النعمة والمحبة، متحدون ومرتبطون بعضهم ببعض، والذين قيل عنهم: "الرب يعرف الذين له". صحيح أنه حتى الماشية يمكنها أن تخمن ببعض التخمينات من هم الذين ينتمون إلى هذا العدد من الرجال الأتقياء، لكنهم لا يستطيعون بأي حال من الأحوال أن يعرفوا ذلك على وجه اليقين. لذلك لا ينبغي أن نفترض أن المسيح المخلص تحدث عن هذا الجزء من الكنيسة عندما أعادنا إلى الكنيسة[2] وأمرنا أن نستعد. لأنه عندما يكون الأمر غير معروف، فمن الذي يمكن التأكد منه، وإلى حكم من يجب أن نلجأ، وسلطته التي يجب أن نطيعها؟ الكنيسة تحتضن الصالحين والأشرار، كما تشهد بذلك الرسائل الإلهية وكتابات القديسين. في أي جملة مكتوب الرسول 3: "جسد واحد وروح واحد".

ثامنا. الكنيسة مرئية، وفي حضنها الخير والشر.

والآن هذه الكنيسة مشهورة، والمدينة قياسًا بموقعها على جبل يُرى من كل جانب؛ لأنه بما أنه يجب أن يحترمه الجميع، فيجب أن يكون معروفًا. فهو لا يشمل الصالح فقط، بل يشمل الشر أيضًا، كما يعلمنا الإنجيل في العديد من الأمثال؛ كما يذكر أن ملكوت السموات، أي جهاد الكنيسة، هو "مثل إلقائهم في البحر". أو "الحقل" الذي يُزرع فيه الزؤان؛ أو "الحقل" الذي تحتوي فيه الحبوب على القش؛ أو 7) "إلى عشر عذارى، بعضهن جاهلات وبعضهن حكيمات". ولكن حتى قبل فترة طويلة من "سفينة نوح" ، التي لم تكن محصورة فيها "الحيوانات الطاهرة" فحسب، بل أيضًا "الحيوانات النجسة"، يمكننا أن ننظر إلى شكل هذه الكنيسة ومثالها. بالرغم من

') ثانيا. تيم. 2، 19. أ) مات. 18، 17. ») أفسس. 4, 4. «) مات. 13، 47.') ب. 24. 9) مات. 8، 12.
؟) ب. 25، 1. ه) جيو. 7، 1

أن الخير والشر ينتميان إلى الكنيسة، يؤكد الإيمان الكاثوليكي حقًا وبشكل ثابت: ومع ذلك، من نفس قواعد الإيمان، يجب أن نوضح للمؤمنين أن هناك سببًا مختلفًا تمامًا لكلا الطرفين. لأنه كما يختلط التبن مع الحنطة في الحقل، أو أحيانًا تلتصق الأعضاء الميتة بالجسد بطرق مختلفة، هكذا أيضًا يوجد الشر في الكنيسة.

9 ـ وهو ما لا ينبغي أن تحتويه حدود الكنيسة المتشددة.

ونتيجة لذلك، لا يُستثنى منه إلا ثلاث فئات من الناس: أولا ً، الكفار، ثم الهراطقة والمنشقين، وأخير ًا المطرودين. في الواقع، لأنهم لم يكونوا أبد ًا في الكنيسة، ولم يعرفوا ذلك أبد ًا، ولم يصبحوا شركاء في أي سر في مجتمع الشعب المسيحي؛ بل هراطقة ومنشقون، لأنهم منحدرون من الكنيسة. لأنهم لم يعودوا ينظرون إلى الكنيسة كما أن الهاربين ينتمون إلى الجيش الذي انشقوا عنه. ومع ذلك، يجب ألا ننكر أنهم تحت سلطة الكنيسة، بحيث يُعاقب ويُلعن أولئك الذين يُدعون إلى الحكم عليها. أخير ًا، حتى المطرودين، لأنهم، بحكم الكنيسة، المستبعدين منها، لا ينتمون إلى شركتها، حتى يتوبوا. أما الباقون، فمع أنهم رجال فجار ومجرمون، فلا شك أنهم يجب أن يستمروا في الكنيسة إلى الآن. وينبغي تسليم هذا باستمرار إلى المؤمنين، حتى إذا حدث أن كانت حياة معارضي الكنيسة غير لائقة، فإنهم مع ذلك يقنعون أنفسهم بأنهم موجودون في الكنيسة، وبالتالي لا ينبغي أن يُنزع أي شيء من سلطتهم.

عاشرا ً: تنوع معاني اسم الكنيسة.

لكن كل أجزاء الكنيسة يُشار إليها عادة ً باسم الكنيسة، كما في تسمية الرسول "الكنيسة التي لكورنثوس وغلاطية ولاودكية وتسالونيكي"؛ كما أنه يدعو عائلات المؤمنين الخاصة بـ " الكنائس"؛ لأنه أمر بإنقاذ كنيسة بريسكا وأكيلا المحلية؛ وفي مكان آخر أيضًا 2): "يُسلِّمُونَ عليكم في الرب كثيرون أكيلا وبريسكلا في كنيستهم البيتية". كما استخدم نفس الصوت عندما كتب إلى فليمون. وأيضا ً باسم الكنيسة يُشار إلى ولاتها وقساوستها. يقول المسيح: "إن لم يسمع لكم، فقل للكنيسة" في أي مكان يُعيَّن رئيس الكنيسة. ولكن أيضًا المكان الذي يجتمع فيه الناس، إما لخطبة أو لسبب مقدس، يسمى كنيسة. 5) وبشكل خاص، في هذه المقالة، تشير الكنيسة إلى كثرة الخير والشر في نفس الوقت، وليس الحكام فقط، بل أيضًا أولئك الذين يجب عليهم الطاعة.

') ذاكرة للقراءة فقط. 16، 3. 6. ») 1. أو. 16، 19. ») فيل. 1، 2. *) مات. 18، 17. ») 5 كو. 11، 18. 22.

الحادي عشر. عن خصائص النشوة الحقيقية، وأولاً، لماذا سميت بواحدة.

لكن خصائص هذه الكنيسة يجب أن تكون مفتوحة للمؤمنين، حيث يمكن من خلالها التعرف على مقدار النعمة التي نالوها من الله الذي ولد وترعرع فيها. الخاصية الأولى موصوفة إذن في رمز الآباء، وهي أنها واحدة. يقول: "لأن واحدة هي حمامتي"، وواحدة هي " جميلتي". ولكن مثل هذا الجمع من الناس يُدعى واحداً، ولكنه منتشر في كل مكان، للأسباب التي كتبها الرسول إلى أهل أفسس 2: "لأن الرب يكرز بأن الإيمان واحد ومعمودية واحدة". ويوجد أيضًا رئيس وحاكم واحد، وهو المسيح غير المنظور، الذي أعطاه الآب الأزلي "رأسًا" على كل الكنيسة، التي هي جسده. أما من يشغل الكرسي الروماني باعتباره الخليفة الشرعي لبطرس الرسول فهو ظاهر.

الثاني عشر. ما الذي يجب أن نفكر به في بونتجيتسي الرومانية، الرئيس المرئي لكنيسة المسيح؟

ومن هنا كان منطق ورأي جميع الآباء متفقين على أن هذا الرأس المرئي ضروري لتأسيس وحدة الكنيسة والحفاظ عليها. لقد رأى القديس جيروم وكتب بوضوح، وضد يوفينيانوس 4) بهذه الكلمات: "يتم اختيار واحد، حتى أنه عندما يثبت الرأس، تزول مناسبة الانشقاق". وإلى داماسوس 5): "ليكن الحسد، وليتراجع الطموح من مرتفعات روما؛ إنني أتحدث مع خليفة الصياد وتلميذ الصليب. لا أشرك أولاً، بل المسيح، متبعًا في غبطتك، أي كرسي بطرس، بالشركة. وأنا أعلم الكنيسة المبنية على تلك الصخرة. من يأكل خروفًا خارج هذا البيت فهو مدنس. ومن لم يكن في فلك نوح، فسوف يهلك في الطوفان." وقد أثبت ذلك قبل ذلك بكثير إيريناوس (6) وقبريانوس (7) الذي يتحدث عن وحدة الكنيسة فيقول: "يكلم الرب بطرس8: "أنا بطرس أقول لك أنت بطرس وعلى هذه الصخرة سأبني كنيستي". إنه يبني الكنيسة على واحدة، ومع أنه يعطي قوة متساوية لجميع الرسل بعد القيامة فيقول9: " كما أرسلني الآب وأنا أرسلك. يقبل الروح القدس: "ومع ذلك، لكي يظهر الوحدة، رتب أصل الوحدة نفسها بدءًا من واحد، بسلطانه، الخ." ثم يقول أوبتس ميلفيتانوس[10]: "لا يمكن أن ينسب إليك الجهل، عالمًا أنه في مدينة روما مُنح بطرس الكرسي الأسقفي الأول، الذي جلس فيه رأس جميع الرسل".

«) غير قادر. 6، 8. «) أفسس. 4، 5. ") أفسس 1، 22. *) 1، 26. *) الحلقة 15. ") إعلان. من الانقسام دون. 2، 2 '<>) شعر. 8، 8. 9 ب. 8، 2. *) حصيرة. 16، 18.

بيتر؛ وفيه تحفظ وحدة الكرسي بالصلوات، لئلا يدافع كل من الرسل الآخرين عن نفسه؛ أنه سيكون منشقًا ومخالفًا، فيضع كرسيًا آخر مقابل كرسي واحد." ولكن بعد ذلك تركها باسيليوس مكتوبة على النحو التالي: "وُضع بطرس على الأساس؛ لأنه قال: " أنت هو المسيح ابن الله الحي"، فسمع بدوره أنه صخرة؛ لأنه مع أنه كان صخرة، إلا أنه لم يكن صخرة مثل المسيح. لأن المسيح كان بالحقيقة صخرة لا تتزعزع، أما بطرس فكان صخرة ثابتة. لأن يسوع يعطي كراماته للآخرين: "هو كهنة فيعمل كهنة. هو صخرة وهو صخرة. وما له يعطيه لعبيده." لكن أخيراً يقول القديس أمبروسيوس: "لأنه وحده يعترف من الجميع، فإنه يوضع أمام الجميع".

XIII كيف يمكن للكنيسة، بدون المسيح، أن يكون لها رأس واحد مرئي؟

إن كان أحد يعترض، أن الكنيسة، المكتفية برأس واحد وعريس واحد، يسوع المسيح، لا تحتاج إلى المزيد: هناك إجابة جاهزة. لأن عندنا المسيح الرب، ليس فقط صانع الأسرار الفردية، بل أيضًا المعيل الحميم (لأنه هو الذي يعمد ويحل، ومع ذلك فهو يقيم الناس كخدام خارجيين للأسرار)؟ وهكذا جعل رجلاً من سلطته نائبًا وخادمًا للكنيسة، التي يحكمها هو نفسه بروحه الأعمق. لأنه بما أن الكنيسة المنظورة تحتاج إلى رأس منظور، فقد عين مخلصنا بطرس رأسًا وراعيًا لجنس المؤمنين العالمي، الذي أوصاه به بكل الطرق ليرعى خرافه، حتى يكون لمن يخلفه نفس القوة في حكم وإدارة الكنيسة كلها.

الرابع عشر. لماذا تسمى الكنيسة واحدة، ينضم إلى أسباب أخرى.

"والروح هو واحد" يقول الرسول[3] لأهل كورنثوس، الذي يمنح النعمة للمؤمنين، كما تمنح الروح الحياة لأعضاء الجسد. وإلى أي وحدة يحث أهل أفسس على الحفاظ عليها، فيقول: "اهتموا أن تحفظوا وحدانية الروح برباط السلام، جسد واحد وروح واحد". لأنه كما أن جسد الإنسان يتكون من أعضاء كثيرة، وتتغذى بنفس واحدة، تمد البصر بالعيون، والسمع بالآذان، والحواس الأخرى بقدرات مختلفة، كذلك جسد المسيح السري، الذي هو الكنيسة، يتكون من مؤمنين كثيرين. "واحد" أيضًا "هو الرجاء" [5] كما يشهد نفس الرسول في نفس المكان "الذي إليه نحن مدعوون".

') هوميل. 29. للتائب ") مت 16، 16. ") 1 كو. 12، 11. 4) أفسس. 4, &. *) إب. أنا 1 كور. 9، 10.

لأننا جميعًا نرجو شيئًا واحدًا، وهو الحياة الأبدية المباركة. باختصار، هناك عقيدة واحدة يجب أن يتمسك بها الجميع ويضعونها أمامهم. "لا ينبغي أن يكون هناك،" يقول الرسول، "في Cvhorbiisst i sancahei s mfaidteai. "s a وهو في الواقع الخامس عشر. من العلامة cArtaqmeunet u mu.n um baptism، الثانية للكنيسة التي بها تسمى مقدسة.

ومن الخصائص الأخرى للكنيسة أنها يجب أن تكون مقدسة؛ الذي تلقيناه من أمير الرسل في ذلك الموضع[2]: "ولكن أنتم جنس مختار أمة مقدسة". لكنها تسمى مقدسة لأنها مكرسة ومكرسة لله. لأن بقية هذا النوع، على الرغم من أنهم جسديون، اعتادوا أن يُطلق عليهم اسم قديسين عندما يرتبطون بالعبادة الإلهية ويكرسونها. ومن هذا النوع الأواني والملابس والمذابح في الشريعة القديمة. حيث يُدعى أبكار الجميع، الذين كانوا مكرسين لله العلي، قديسين. ولا ينبغي أن يبدو مفاجئًا لأحد أن تُسمى الكنيسة مقدسة، رغم أنها تحتوي على العديد من الخطاة. فإن القديسين يُدعون المؤمنين، الذين صاروا شعب الله، الذين كرسوا أنفسهم للمسيح بالإيمان والمعمودية، مع أنهم يعثرون في أشياء كثيرة، ولا يتمون ما وعدوا به. تمامًا كما أن أولئك الذين يمارسون فنًا معينًا، حتى لو لم يلتزموا بمبادئ الفن، ما زالوا يحتفظون باسم الفنانين. لذلك يدعو د. بولس أهل كورنثوس "مقدسين ومقدسين"، ومن الواضح أنه لم يكن بينهم أحد، ويوبخهم بشدة على أنهم جسديون وبأسماء أكثر خطورة. وينبغي أن يقال أيضًا أن الجسد متحد بالرأس القدوس، المسيح الرب، مصدر كل قداسة، والذي منه تتفرع مواهب الروح القدس وغنى الصلاح الإلهي. "بفضل القديس أغسطينوس 4) في تفسير كلمات النبي: ""أحفظ نفسي لأني قدوس"، قال: "ليجرأ، وجسد المسيح، فليجرأ إنسان واحد أيضًا، صارخًا من أقاصي الأرض، برأسه وتحت رأسه، قائلاً : أنا قدوس، لأنه نال نعمة القداسة، ونعمة المعمودية، ومغفرة الخطايا"." وبعد قليل: "إن كان جميع المسيحيين والمؤمنين الذين اعتمدوا في المسيح قد لبسوا المسيح، كما يقول الرسول: "فجميع الذين اعتمدوا في المسيح قد لبسوا المسيح؛ فإن صاروا أعضاء في جسده وقالوا إنهم ليسوا قديسين، فإن الرؤوس نفسها تخطئ، وأعضاؤها مقدسة. " ويضاف أيضًا أن الكنيسة وحدها لها عبادة الذبيحة المشروعة والاستخدام الخلاصي للأسرار، التي من خلالها يحقق الله القداسة الحقيقية، كأدوات فعالة للنعمة الإلهية، حتى أن كل من هو مقدس حقًا، يخرج من الخارج.

») لام أور. 1, 10. «) أنا. حيوان أليف. 2، 9. ») أولا أو. 1، 8. *) في فرع فلسطين. 85، 2. ») غلاطية، 3، 27.

لا يمكنهم أن يكونوا هذه الكنيسة. فمن الواضح إذن أن الكنيسة مقدسة، ومقدسة حقًا، لأنها جسد المسيح الذي به تقدس وتغتسل بدم كل واحد.

16 ولهذا السبب كنيسة المسيح جامعة.

السمة الثالثة للكنيسة هي أنها تسمى جامعة، أي جامعة؛ وهو اللقب الذي يُنسب إليه حقًا، لأنه، كما يشهد القديس أوغسطينوس، "من شروق الشمس إلى غروبها ينتشر بهاء الإيمان الواحد". لأن الكنيسة لم تكن محددة بحدود مملكة واحدة فقط، أو بجنس واحد من البشر، كما هو الحال في الشؤون العامة البشرية أو جماعات الهراطقة؛ ولكن جميع البشر، سواء كانوا برابرة أو سكيثيين، سواء كانوا عبيدًا أو أحرارًا، ذكورًا أو إناثًا، يندرجون في حضن المحبة. لماذا هو مكتوب 2): "لقد اشتريتنا لله بدمك، من كل قبيلة ولسان وشعب وأمة، وجعلتنا ملكوتاً لإلهنا". يقول داود عن الكنيسة: "اسألني فأعطيك الأمم ميراثًا لك، وأطراف الأرض ملكًا لك". البند 4): "أذكر راحاب وبابل الذين عرفوني، و"وُلد فيها إنسان". علاوة على ذلك، فإن جميع المؤمنين الذين كانوا من آدم إلى هذا اليوم، والذين سيظلون، ما دام العالم موجودًا، يعتنقون الإيمان الحقيقي، ينتمون إلى نفس الكنيسة، التي تأسست "على أساس الرسل" والأنبياء، "الذين جميعًا في "حجر الزاوية هذا المسيح" الذي جعل كليهما واحدًا والسلام" (6) للقريبين، لأولئك الذين أعلنوا بعيدًا، تم تأسيسهم وتأسيسهم. كما أنها تُدعى عالمية لهذا السبب، أن كل من يرغب في الحصول على الخلاص الأبدي يجب أن يتمسك بها ويعتنقها، ليس لأنهم "دخلوا الفلك لئلا يهلكوا بالطوفان". هذه إذن هي القاعدة الأكثر يقينًا التي سيتم تسليمها، والتي يمكن من خلالها الحكم على الكنيسة الحقيقية والكاذبة.

١٧ وبهذه الطريقة تُدعى كنيسة المسيح أيضًا رسولية.

ولكننا ندرك حقيقة الكنيسة أيضًا من الأصل الذي تقاد به النعمة المعلنة من الرسل. في الواقع، عقيدته هي الحق، ليست جديدة، ولا ظهرت لأول مرة، ولكنها سلمت من قبل الرسل منذ زمن طويل، وانتشرت في جميع أنحاء العالم. ويترتب على ذلك أنه لا يمكن لأحد أن يشك في أن أصوات الهراطقة الكفرة بعيدة عن إيمان الكنيسة الحقيقية، عندما تعارض عقيدة الكنيسة التي بشر بها الرسل بهذا الإيمان. لذلك، لكي يفهم الجميع ما هي الكنيسة الكاثوليكية، أضافها الآباء إلهيًا إلى الرمز

') لقد تأخرت. 242. 2) العقيد 3، 11. القس 5، 9 sqq. ») فرع فلسطين. 3، 8. «) مز. 86، 4. 5. *) الحلقة. ص 20. «) ب. 14. 17. •) تك 7، 8

إنهم يصرخون: "رسولي. في الواقع، الروح القدس، الذي يرأس الكنيسة، لا يحكمها من خلال أي نوع آخر من الخدام، إلا من خلال الرسولي، الذي كان الروح في البداية بمثابة تكريم للرسل، وبعد ذلك، بفضل لطف الله الفائق، بقي دائمًا في الكنيسة".

18 الكنيسة لا تخطئ في عقائدها الإيمانية والأخلاقية

ولكن كما قيل هذه الأشياء. لا يمكن للكنيسة أن تخطئ في تعليم الإيمان والأخلاق عندما يحكمها الروح القدس: لذلك فإن كل الآخرين الذين ينتحلون اسم الكنيسة لأنفسهم، مثل أولئك الذين يقودهم روح الشيطان، يجب أن يرتكبوا أكثر أخطاء العقيدة والأخلاق ضرر ًا.

19 الذي له الرئيس tfoigwardius m bCrharitsat ietc. الكنيسة في تيستا القديمة-

ولكن بما أن صور العهد القديم لها قوة عظيمة في إيقاظ قلوب المؤمنين، وتذكيرهم بأجمل الأشياء، ولهذا الغرض استخدمها الرسل للسبب الرئيسي: أن الرعاة لن يتجاوزوا ذلك الجزء من التعليم الذي له فوائد عظيمة. ولكن في هذه "سفينة نوح" لها معنى لامع، فقد بنيت لهذا السبب بالذات "بأمر إلهي"، حتى لا يترك مجال للشك، بل إنها تشير إلى الكنيسة نفسها، التي أسسها الله هكذا، حتى يكون كل من دخلها بالمعمودية في مأمن من كل خطر الموت الأبدي. وأما الذين كانوا خارجا ، كما حدث للذين لم يقبلوا في الفلك، فقد غمرتهم جرائمهم. ورمز آخر هو مدينة أورشليم العظيمة، التي كثير ًا ما يشير الكتاب المقدس باسمها إلى الكنيسة المقدسة. بالطبع كان يجوز تقديم الذبائح لله في تلك الكنيسة فقط، لأنه فقط في كنيسة الله، وليس في أي مكان خارجها، توجد العبادة الحقيقية والذبيحة الحقيقية التي يمكن أن ترضي الله بأي شكل من الأشكال.

20 ولهذا السبب فإن الإيمان بكنيسة المسيح هو من أركان الإيمان.

وسنتعلم أخير ًا أيضًا عن الكنيسة، لماذا نؤمن بأن الكنيسة تتعلق ببنود الإيمان. لأنه حتى لو أدرك أي شخص بالعقل والحواس أن الكنيسة، أي جماعة الناس، موجودة على الأرض، مرتبطة ومكرسة للمسيح الرب، فلا يبدو أن الإيمان ضروري لتصور هذا الشيء في العقل، حيث لا يشك اليهود ولا الأتراك في ذلك حتى: ومع ذلك، فإن تلك الأسرار التي تم الإعلان جزئيًا عن احتوائها في كنيسة الله المقدسة، سيتم شرحها جزئيًا في سر النظام، وهو عقل مستنير بالإيمان فقط، غير مقتنع بأي شخص. الأسباب، يمكن أن نفهم.

لذلك، بما أن هذه المادة، لا تقل عن غيرها، تفوق قدرة ذكائنا وقوتها: فإننا نعترف بحق أننا لا نعرف قيام الكنيسة ووظائفها وكرامتها بالعقل البشري، بل ننظر بعين الإيمان.

21 هذه الأشياء، ما أكثرها وما أعظمها، ينبغي أن نؤمن بوجودها في الكنيسة.

فليس البشر هم مؤلفو هذه الكنيسة، بل الله الخالد نفسه الذي بناها على صخرة أقوى، كما يشهد النبي: "العلي أسسها"، ولهذا السبب تسمى ميراث الله وشعب الله. ولا القوة التي تلقاها ليست بشرية، بل مُنحت له بعطية إلهية. لذلك، كما أنه لا يمكن مقارنته بقوى الطبيعة، كذلك نفهم أيضًا بالإيمان وحده أن مفاتيح ملكوت السماوات موجودة في الكنيسة، وقد تم تسليمها إليها القدرة على مغفرة الخطايا والحرم منها وتكريس جسد المسيح الحقيقي. ثم المواطنون الذين يسكنون فيها، "ليس 2) أن يحصلوا على جنسية دائمة هنا، بل أن يبحثوا عن مواطنة مستقبلية. فمن الضروري أن نؤمن بوجود كنيسة واحدة، مقدسة وكاثوليكية".

22 لا ينبغي أن نؤمن بالله كما في الكنيسة.

لأننا نؤمن بالأقانيم الثلاثة: الآب والابن والروح القدس، حتى نؤمن بهم. والآن، حتى في صيغة متغيرة من القول، فإننا نعترف بأننا نؤمن بالكنيسة المقدسة، وليس "بالكنيسة المقدسة"، حتى أنه بهذه الطريقة المختلفة للتحدث أيضًا يمكن تمييز الله، خالق كل الأشياء، عن الأشياء المخلوقة، ويمكننا أن نخبر عن كل تلك الأشياء الممتازة التي تم إدخالها إلى الكنيسة، الفوائد التي حصلنا عليها من الصلاح الإلهي.

23 الجملة الأخيرة من هذا المقال: شركة القديسين. شركة القديسين

عندما كان القديس يوحنا الإنجيلي يكتب إلى المؤمنين عن الأسرار الإلهية ولماذا يجب أن يعلمهم فيها، جاء بهذا السبب: "أن تكون لكم أنتم أيضًا شركة معنا، وشركتنا مع الآب ومع ابنه يسوع المسيح". يقع هذا المجتمع في شركة القديسين، والتي لدينا حديث عنها في هذه المقالة. ليت رؤساء الكنائس يقلدون اجتهاد بولس وسائر الرسل في شرحه. لأنه ليس فقط نوع من تفسير المادة المذكورة أعلاه وعقيدة أكثر الثمار وفرة، ولكن أيضًا ما هو الاستخدام الذي يجب أن يكون للأسرار التي يحتوي عليها الرمز، كما يعلن. لأن كل الأشياء مخفية من أجل هذا الأمر. 86، 5. «)
عب. 13، 14. «) أنا. 1، 8

إنهم عظماء ويجب إدراكهم، حتى نتمكن من قبولنا في هذه الجماعة
الواسعة والمباركة من القديسين، وحتى نتمكن من المثابرة في
قبولنا، "نشكر الله الآب بفرح، الذي جعلنا مستحقين أن نكون
جزءًا من نصيب القديسين في النور". 24 تفسير هذا
-الذي يتكون من المقدس، rupma r tciocmumlauen

إذًا يجب أن يُعلَّم المؤمنون أولاً أن هذه المادة التي سبق
تقديمها بخصوص الكنيسة الكاثوليكية المقدسة الواحدة هي
نوع من التوضيح. لأن وحدة الروح التي يحكمها تجعل كل ما يدخل
إليه يكون مشتركًا. لأن ثمرة جميع الأسرار هي لجميع المؤمنين.
التي بها الأسرار يرتبطون ويرتبطون بالمسيح، كما لو كانوا
بروابط مقدسة، وقبل كل شيء بالمعمودية التي بها يدخلون
كباب إلى الكنيسة. ولكن بشركة القديسين هذه يجب أن تُفهم
شركة الأسرار، كما يشير الآباء رمزياً في هذه الكلمات: "أنا أثق في
معمودية واحدة". لكن المعمودية، أولاً، الإفخارستيا، وبعد ذلك
تتبعها الأسرار الأخرى؛ لأنه على الرغم من أن هذا الاسم يناسب
جميع الأسرار، لأنها توحدنا بالله، وتجعلنا شركاء في من ننال
نعمته، إلا أنه أكثر ملاءمة للإفخارستيا التي تحقق هذه الشركة.

25 المشاركة في الكنيسة أمر جدير بالتقدير.

ولكن هناك أيضًا شركة أخرى ينبغي التفكير فيها في
الكنيسة. لأن كل ما يناله أحدهم بالتقوى والقداسة فهو ملك
للجميع، ولكي ينفعهم يتم ذلك بالمحبة التي لا تطلب ما لها.
وهذا ما تؤكده شهادة القديس أمبروسيوس الذي شرح هذا المقطع
في المزمور 3 قائلاً: ""أنا شريك في جميع الذين يتقونك"، هكذا
يقول: "كما يقال أن العضو هو شريك في الجسد كله، هكذا أنا انضم
إلى جميع الذين يخافون الله"."لماذا وصف لنا المسيح هذا
الشكل من الصلاة، حتى نقول: "خبزنا"، وليس "خبزي"، وبقية
أنواعه، ليس لنا فقط، بل متطلعين إلى خلاص الجميع ونفعهم.
ولكن في الواقع، غالبًا ما يتم إثبات هذا التواصل بين الخيرات
من خلال التشبيه الأكثر ملاءمة لأعضاء الجسم البشري في
الحروف المقدسة. لديهم كرامة، أو يؤدون وظائف مفيدة وكريمة
بنفس القدر، وليس أي منها ملكًا لهم، ولكن المقصود هو فائدة
الجسم كله وفائدته.

في ملاحظة. 118. الكلام 8. 4) أنا كورنثوس. 12، 12. ما يلي. •' 5 العقيد 1، 11. ما يلي. ») أنا كور. 13، 5

هناك شيء واحد يتأثر بالألم، بينما يعاني الآخرون بالمثل من قرابة الطبيعة وموافقتها؛ على العكس من ذلك، إذا كان هذا شعور ًا جيد ًا، فليكن هذا الشعور بالبهجة مشتركًا بين الجميع. ويمكن التفكير في هذه الأمور نفسها في الكنيسة، التي، على الرغم من اختلاف أعضائها، يصيرون جسد ًا مع المسيح، الذي هو رأسه، على الرغم

من اختلاف أعضائها. ') علاوة على ذلك، فقد تم تخصيص مكتب لكل واحد منهم في هذه الكنيسة. لأنه كما أن بعض الرسل، والبعض الآخر معلمين، يتم تعيينهم جميعًا من أجل المنفعة العامة: كذلك يجب أن يرأسوا ويعلموا الآخرين، وأيضًا أن يطيعوا الآخرين ويخضعوا لهم.

26 الأشرار في الكنيسة n p a rgtaiucdiepnatt.i أحد الخيرات الروحية

لكن أولئك الذين يعيشون حياة مسيحية في المحبة، هم أبرار وعزيزون على الله، ويتمتعون بالكثير من المواهب والخيرات التي يمنحها الله لهم. لكن الأعضاء الأموات، وهم بطبيعة الحال أناس مقيدون بالجرائم ومبتعدون عن نعمة الله، لا يُحرمون من هذا الخير، بحيث يتوقفون عن أن يكونوا أعضاء في هذا الجسد: لكنهم، لكونهم أموات، لا يدركون الثمر الروحي الذي يأتي للأبرار والأتقياء. مع أنهم أثناء وجودهم في الكنيسة، يساعدهم الذين يعيشون بالروح على استعادة نعمتهم وحياتهم المفقودة، فيأخذون تلك الثمار التي لا شك أنهم اختبروا أولئك الذين انقطعوا تمامًا عن الكنيسة.

27 Gracia gratis sduantta, c oemtm ucneitear.a هبة الله للكنيسة كلها

وفي الواقع، ليست تلك المواهب شائعة فقط، والتي تجعل الإنسان عزيز ًا على الله وأبرار ًا؛ بل النعم أيضًا تُعطى مجانًا، ومنها العلم والنبوة وموهبة الألسنة والمعجزات وسائر هذا النوع. التي تُمنح حتى للأشرار، لا من أجل الخاص، بل من أجل المنفعة العامة، من أجل بناء الكنيسة. فإن نعمة الصحة لا تعطى لمن وهبها، بل للمريض من أجل الاعتناء بالمرضى. وأخير ًا، لا يوجد شيء يمتلكه الإنسان المسيحي الحقيقي، ولا ينبغي له أن يعتبره مشتركًا مع بقية البشرية؛ لذلك يجب أن يكونوا مستعدين ومستعدين لتخفيف بؤس المحتاجين. فمن تزين بمثل هذه الأشياء، إذا رأى أن أخاه محتاج، ولم يأت إليه، فهو خادم الله، snaotnis hcaobnesrtea t,pl aenoes, cqnuvii n icni tu uhra.c
Qsaunacet a q cuouummm u niitoa n ese 8unt، لقد استمتعت بسعادة معينة،
ويمكنني أن أقول حقًا it3):

') ذاكرة للقراءة فقط. 12، 4. أنا كور. 12، 28. أفسس. 4، 16. ق) أنا. 3، 17. ") مز 83، 2. 3. 5-

86

"ما أحب مساكنك يا رب الجنود. تشتهي نفسي وتفتت في ديار الرب." و: "طوبى للساكنين في بيتك يا رب".

الفصل الحادي عشر.

في المادة العاشرة

مغفرة القطيع.

1. كيف أنه من الضروري الإيمان بوجود مغفرة الخطايا في الكنيسة.

لا يوجد أحد، عندما يرى أن هذه المادة الخاصة بمغفرة الخطايا مُدرجة بين بنود الإيمان الأخرى، يمكن أن يشك في أنها لا تحل بعض الأسرار الإلهية فحسب، بل تحتوي أيضًا علي ما هو ضروري للغاية للحصول على الخلاص؛ لأنه قد تم الإعلان سابقًا أنه بدون الإيمان المؤكد لأولئك الذين يُقترح أن يؤمنوا بالرمز، فإن الوصول إلى التقوى المسيحية ليس مفتوحًا لأحد. "ولكن إذا كان ما يجب أن يكون معروفًا بذاته للجميع يجب أن يُرى أنه يتم تأكيده ببعض الشهادة، فيكفي أن مخلصنا شهد عن هذا الأمر قبل صعوده إلى السماء بقليل، عندما فتح الفهم للتلاميذ، ليفهموا الكتب المقدسة، "وقال: "أن المسيح يتألم ') : „ ويقوم من بين الأموات في اليوم الثالث، وأن يكرز باسمه بالتوبة والمغفرة للخطاة لجميع الأمم، بدءًا من أورشليم". لو لاحظوا هذه الكلمات، لكانوا يفهمون بسهولة، بينما يجب تسليم بقية ما يتعلق بالدين إلى المؤمنين، وبعد ذلك، على وجه الخصوص، وضع الرب عليهم ضرورة كبيرة لشرح هذه المقالة بعناية.

ثانيا. وفي الكنيسة قوة حقيقية لمغفرة الخطايا.

ولذلك سيكون من واجب كاهن الرعية فيما يتعلق بهذا المكان. لتعليم أنه ليس فقط مغفرة الخطايا موجودة في الكنيسة الكاثوليكية؛ التي تنبأ عنها إشعياء 2): "الشعب الساكن فيها لينزع إثمه عنهم". ويُعلم أيضًا أن فيه قوة مغفرة الخطايا. فإذا استخدمها الكهنة بشكل صحيح ووفقًا للقوانين التي رسمها المسيح الرب، فإنه يعتقد أن الخطايا مغفورة ومغفرة حقًا.

ثالثا. ولهذا تغفر الخطايا في الكنيسة. لكن هذه الغفرانات، عندما نعترف بالإيمان لأول مرة ونغتسل في المعمودية المقدسة، تُمنح لنا بشكل تراكمي، حتى أنه لا شيء أو شيء

«) لوقا 24، 46. ما يلي. أنا 1، 29. هو. 53, 5. ما يلي. «) 33, 24. ايو. 20، 23

ويمحى الذنب، سواء كان عقداً أصلاً، أو ما ترك أو ارتكب بمحض إرادته، أو تركه على دفع العقوبة. ولكن بنعمة المعمودية لا أحد يتحرر من كل ضعف في الطبيعة؛ بل بالأحرى، عندما يتعين على كل شخص أن يحارب دافع الشهوة، الذي لا يتوقف أبداً عن تحريضنا على الخطيئة: نادراً ما تجد أي شخص يقاوم بشدة، أو يحمي صحته بيقظة شديدة، بحيث يكون قادراً على تجنب الأوبئة القاتلة.

رابعا. وبالإضافة إلى المعمودية فإن مغفرة الخطايا تظهر في الكنيسة بقوة المفاتيح.

لذلك، عندما كان من الضروري أن تكون هناك قوة في الكنيسة لمغفرة الخطايا، لسبب آخر غير سر المعمودية: فقد استودعت مفاتيح ملكوت السماوات، حيث كان من الممكن لكل تائب، حتى لو أخطأ حتى اليوم الأخير من حياته، أن يغفر خطاياه. ولدينا أوضح دليل على ذلك في الكتب المقدسة؛ ففي القديس متى قال الرب لبطرس هكذا: "سأعطيك مفاتيح ملكوت السماوات، فكل ما تربطه على الأرض يكون مربوطًا في السماء" و"كل ما تحله على الأرض يكون محلولاً في السماء". البند 2): "كل ما تربطونه على الأرض يكون مربوطاً في السماء، وكل ما تحلونه على الأرض يكون محلولاً في السماء". ثم يشهد القديس يوحنا 3) أن الرب عندما نفخ في الرسل قال: "اقبلوا الروح القدس، من غفرتم خطاياه تغفر له، ومن أمسكتم خطاياه أمسكت".

5. إن قوة مغفرة الخطايا لا تقتصر على خطايا وأزمنة معينة.

ولا ينبغي أن نفترض أن هذه القوة تحددها أنواع معينة من الخطايا؛ لأنه لا يمكن قبول أي فعل شنيع كهذا أو التفكير فيه، ولا تملك الكنيسة المقدسة القدرة على مسامحته؛ بقدر ما لم يكن أحد وقحًا ومجرمًا إلى هذا الحد (4) أنه إذا تاب حقًا عن أخطائه، فلا ينبغي أن يكون هناك أمل معين في العفو المقترح عليه. ولكن هذه السلطة نفسها ليست مقيدة إلى هذا الحد، بحيث لا يجوز استخدامها إلا في وقت محدد مسبقًا؛ لأنه في أي ساعة يرغب الخاطئ في العودة إلى الصحة، علم مخلصنا أنه لا ينبغي رفضه، عندما سأله أمير الرسل، كم مرة يجب أن يغفر للخطاة، أو سبع مرات، أجاب: "ليس سبع مرات، بل حتى سبع وسبعين مرة".

») مات. 16, 19. 2) معرف. 18, 18. «) آيو. 20، 22. *) هل. 1, 18- عز. 18، 21. ق) مت. 18، 22

سادسا. ليس كل المسيحيين على استعداد لمغفرة خطاياهم

صحيح أننا إذا نظرنا إلى خدام هذه القوة الإلهية، فسنرى أنها تظهر على نطاق أقل. لأن الرب لم يعط الجميع، بل الأساقفة والكهنة فقط قوة هذه الوظيفة المقدسة. ويجب أيضًا مراعاة الأمر نفسه فيما يتعلق بممارسة سلطته؛ لأنه بواسطة الأسرار، إذا تم الحفاظ على شكلها، يمكن أن تغفر الخطايا؛ وبخلاف ذلك، لم يُمنح أي حق للكنيسة في دفع ثمن خطايا الكنيسة. ويترتب على ذلك أن الكهنة والأسرار كلاهما فعالان كأدوات لمغفرة الخطايا، التي بها المسيح الرب، وهو نفسه صانع الخلاص ومانحه، يحقق فينا مغفرة الخطايا والعدل.

سابعا. كم تكون عطية cornecmeiststume.n من آلام خطايا الكنيسة

ولكن لكي يكون المؤمنون أكثر شكًا في هذه العطية السماوية، التي وهبتنا إياها رحمة الله الفريدة للكنيسة، ويتعاملون مع استخدامها والتعامل معها بغيرة تقوى أكثر حماسًا، سيحاول القس إظهار كرامة هذه النعمة واتساع نطاقها. ومع ذلك، من هذا يتبين بوضوح ما إذا كانت فضيلة مغفرة الخطايا وتقويم الناس من الظالمين قد تم شرحها بعناية. فمن المتفق عليه أن هذا قد تم بقوة الله اللامتناهية والهائلة، التي نعتقد أنها ضرورية لإقامة الأموات وفي خلق العالم. ولكن حتى لو تم تأكيد رأي أوغسطينوس[1]، فإنه ينبغي اعتبار أن جعل شخص ما تقيًا من الأشرار هو عمل أعظم من خلق السماء والأرض من العدم، لأن الخليقة نفسها لا يمكن أن توجد إلا بقوة لا نهائية: والنتيجة هي أن مغفرة الخطايا تنسب إلى القدرة اللانهائية.

ثامنا. لا شيء سوى الأمر الوحيد mDiettuimt. الذنوب بسلطانه

لذلك نعترف بأن كلمات الآباء القدماء هي الأكثر صدقًا، حيث يعترفون بأن خطايا البشر تغفر من إله واحد، وأن مثل هذا العمل الرائع لا يُنسب إلى مؤلف آخر سوى صلاحه وقوته الفائقة. "أنا هو، يقول الرب نفسه 2) من خلال النبي، "أنا هو الذي يمحو ذنوبكم". إذ يبدو أن مغفرة الجرائم هو نفس السبب الذي يجب الاحتفاظ به في المال. فكما أن الأموال المستحقة لا يمكن تحويلها إلا من قبل الدائن؛

ل) في جو. المسالك 72. ») هل. 43، 2 س.

أرسل د '): „ إذا كنا مقيدين بالذنوب، فإننا ندعو من أجل المغفرة كل يوم ديوننا علينا "، فمن الواضح أن ديوننا لا يمكن أن يغفرها أحد غيره.

9 إن القدرة على مغفرة الخطايا قبل ولادة المسيح لم تمنح لأي بشر.

هذه الوظيفة الإلهية الرائعة، قبل أن يصير الله إنسانًا، لم تمنح لأي طبيعة مخلوقة. مخلصنا الأول، المسيح، كإنسان، والذي كان هو نفس الإله الحقيقي، تلقى هذه الوظيفة التي سلمها من الآب السماوي. قال: "لكي تعلموا أن لابن الإنسان سلطانًا على الأرض أن يغفر الخطايا، قال للمفلوج: قم واحمل حملك واذهب إلى بيتك". لذلك، عندما صار إنسانًا، لكي يمنح غفران الخطايا للبشر، قبل أن يصعد إلى السماء، ليجلس هناك عن يمين الله إلى الأبد، منح هذا السلطان للأساقفة والكهنة في الكنيسة، مع أنه، كما علمنا سابقًا، المسيح بسلطانه، الآخرون كخدامه، يغفرون الخطايا. والآن، إذا كان علينا أن نعجب ونتطلع إلى الأشياء التي تم إنجازها بالقوة اللامتناهية، فإننا نفهم جيدًا أن هذه هي أثمن عطية، أُعطيت للكنيسة بنعمة المسيح الرب.

10. بأي فضيلة ينال الناس مغفرة خطاياهم؟ لكن السبب نفسه الذي به قرر الله، أب العالم الرحيم، أن يمحو خطايا العالم، سيثير أذهان المؤمنين بقوة للتأمل في عظمة هذا الإحسان. لأنه أراد أن يكفر عن جرائمنا بدم ابنه الوحيد، حتى يدفع العقاب الذي دفعناه عن خطايانا، ويدان الأبرار بسبب الظالمين، ويعاني الأبرياء من موت مؤلم للغاية بسبب المذنب. لذلك، دعونا نفكر بقلوبنا أننا لم نفد بذهب وفضة يفسدان، بل بدم ثمين من حمل المسيح الطاهر وغير الدنس: دعونا نقرر بسهولة أنه لم يكن من الممكن أن يحدث لنا شيء أكثر فائدة من قوة مغفرة الخطايا هذه، التي تظهر عناية الله التي لا يمكن تفسيرها ومحبته الفائقة تجاهنا. ومن هذا الفكر يجب أن تصل الثمار الأعظم إلى الجميع.

الحادي عشر. ويتجلى هذا بوضوح أكبر في حجم الفائدة المقدمة في التحكم بالمفاتيح.

لأن من يسيء إلى الله بأية خطيئة مميتة، مهما كانت المزايا التي حصل عليها من موت المسيح وصليبه، يخسر على الفور، ويخسر تمامًا مدخل الفردوس، الذي كان قد أغلقه سايمات سابقًا. 6, 12. «) مات. 9، ج. مارك. 2, 9. «)

أنا. حيوان أليف. 3, 18. «) أنا بطرس، 1، 18. يتبع

وقد أوضح دليلنا للجميع بهواه أنه حرام. وهذا بالفعل، عندما يتعلق الأمر بالذهن، لا يمكننا الاستغناء عنه دون النظر إلى البؤس الإنساني الذي يجعلنا نشعر بالقلق العميق. ولكن إذا رجعنا أذهاننا إلى هذه القوة الرائعة، التي وهبها الله للكنيسة، وأكدها إيمان هذه المادة، فإننا نؤمن بالفرصة المقدمة لكل واحد، حتى يتم استعادته إلى حالة كرامته السابقة بمساعدة المساعدة الإلهية؛ ولكن بعد ذلك نضطر إلى الابتهاج بفرح وسعادة أعظم، وتقديم الشكر الخالد لله. وفي الواقع، إذا كانت الأدوية التي يتم إعدادها لنا من خلال فن وصناعة الأطباء، عندما نعاني من مرض خطير، عادةً ما يُنظر إليها على أنها ممتعة وممتعة، فكم تكون تلك العلاجات أكثر متعة، والتي وضعتها حكمة الله لعلاج النفوس، وبالتالي لإصلاح الحياة؛ عندما، قبل كل شيء، لا يوجد حتى أمل مشكوك فيه في الخلاص، بحيث تكون تلك الأدوية المستخدمة للأجسام، ولكنها تجلب الخلاص الأكيد لأولئك الذين يرغبون في الشفاء؟

الثاني عشر. لماذا وكيف يجب أن يتردد المسيحيون على العلاجات التي في قوة مفاتيح الكنيسة؟

لذلك سيكونون مخلصين في الحض، بعد أن أدركوا كرامة هذا المنصب العظيم والممتاز، أن يسعوا أيضًا إلى تحويله لمصلحتهم الدينية. لأنه بالكاد يمكن أن من لا يستخدم شيئًا مفيداً وضروريًا، لا يحتقره، خاصة وأن الرب قد أعطى الكنيسة سلطان مغفرة الخطايا في هذا الشأن، حتى يتمكن الجميع من استخدام هذا العلاج المفيد. لأنه كما لا يمكن لأحد أن يكفر بدون المعمودية، كذلك من يريد أن يستعيد نعمة المعمودية المفقودة بسبب الجرائم المميتة، عليه أن يلجأ إلى هذا النوع من الكفارة، أي سر التوبة. ولكن في هذا الموضع يجب تحذير المؤمنين، لئلا يصبحوا أكثر سهولة في ارتكاب الخطيئة، أو أكثر بطئًا في التوبة، من خلال توفير مثل هذه الإمكانية الواسعة للمغفرة، والتي أعلنا أنها محددة بمصطلح "لا وقت". لأنه في الآخر، عندما يقع الظالمون والمهينون في قبضة هذه القوة الإلهية بشكل واضح، فإنهم لا يستحقون الذين يرحمهم الله؛ أما في الجانب الآخر، فيُخشى كثيراً، لئلا، إذ انشغلوا بالموت، اعترفوا عبثًا بمغفرة الخطايا، التي استحقوها بالبطء والمماطلة.

الفصل الثاني عشر.

في المادة الحادية عشرة

قيامة الجسد.

/. بقدر ما يقدم تقارير عن هذا الموضوع، فقد استكشفت المعرفة المعرفية.

إن القوة العظيمة لهذه المقالة في إثبات حقيقة إيماننا تظهر من خلال حقيقة أن الرسائل الإلهية لا يُقترح تصديقها من قبل المؤمنين فحسب، بل يتم تأكيدها أيضًا لأسباب عديدة. وهذا بالفعل، عندما لا نرى ذلك يتم في مواد أخرى من الرمز، يمكن أن نفهم أن هذا، كما كان، يرتكز على الأساس الثابت لرجائنا في الخلاص. لأنه كما يقول الرسول: "إن لم تكن قيامة أموات فلا يكون المسيح قد قام، لأنه لو لم يكن المسيح قد قام، تكون كرازتنا باطلة، وإيمانكم أيضًا باطل". في شرح ما يجري، لن يبذل القس جهداً أو جهداً أقل مما بذله في إسقاط معصية الكثيرين. لأنه سيظهر بعد قليل أن فوائد عظيمة وممتازة تتدفق من تلك المعرفة إلى ثمار المؤمنين.

ثانيا. لماذا سمى الرسل قيامة البشر هنا قيامة الجسد؟

ولكن لا بد من الانتباه إلى هذا في المقام الأول، وهو أن قيامة الإنسان في هذه المقالة تسمى قيامة الجسد. ولم يتم ذلك بدون سبب. لأن الرسل أرادوا أن يعلموا ما يجب أن يُطرح بالضرورة، وهو أن النفس خالدة. لماذا لا يفترض أحد أن النفس قد ماتت مع الجسد، بل أُعيد كلاهما إلى الحياة، إذ أنه من الثابت بوضوح في العديد من فقرات الأدب المقدس أن النفس خالدة: ولهذا السبب لم يذكر في المقال سوى إقامة الجسد. ومع أنه في كثير من الأحيان أيضًا في الكتب المقدسة يكون الإنسان كله جسداً، كما في إشعياء 2: "كل جسد قش"، وفي القديس يوحنا 3: " والكلمة صار جسداً" تعني: لكن في هذا الموضع كلمة جسد تعلن الجسد، حتى نفهم أن الجزءين، النفس والجسد، اللذين يتكون منهما الإنسان، فقط الآخر، أي الجسد، هو الذي يجب أن يفسد ويعود إلى تراب الأرض التي اندمج منها، بينما النفس. يبقى غير تالف. ولكن عندما لا يعود أحد إلى الحياة إلا إذا كان ميتًا، يقال بشكل صحيح أن الروح تقوم مرة أخرى. وقد ورد ذكر الجسد أيضًا بغرض دحض "المهرطق" الذي في الرسول الحي "هيميناوس و

م 1. كور. 15, 13. 14. هل. 40، 6. ») لو. 1، 14. 4) ثانيا. تيم. 2, 17. ما يلي.

لقد كان فيلطي هو الذي أكد أنه عندما تم الحديث عن القيامة في الكتب المقدسة، لم يكن من المفترض أن تؤخذ على أنها قيامة جسدية، بل باعتبارها قيامة روحية، بها يقوم الإنسان من موت الخطية إلى حياة بريئة. لذلك، بهذه الكلمات، يتم توضيح هذا الخطأ، ويتم تأكيد القيامة الحقيقية للجسد.

وسيكون من واجب القس أن يوضح هذه الحقيقة بأمثلة مأخوذة من العهدين القديم والجديد ومن كل التاريخ الكنسي. فإن البعض دعاهم إيليا وأليشع في العهد القديم إلى الحياة، وآخرون غير الذين أقامهم المسيح الرب من الموت على يد الرسل القديسين وآخرين كثيرين. وهو قيام كثيرين يؤكد عقيدة هذه المادة. لأنه كما نؤمن أن كثيرين يقومون من الموت، كذلك يجب أن نؤمن أن الجميع سيقومون إلى الحياة. علاوة على ذلك، فإن الثمرة الرئيسية التي يجب أن نجنيها من مثل هذه المعجزات هي أن نعطي هذه المقالة أقصى درجات التقدير. هناك العديد من الشهادات التي يمكن للكهنة ذوي المعرفة المعتدلة في الكتابات المقدسة أن يواجهوها بسهولة. ولكن هناك مقاطع أكثر وضوحًا في العهد القديم، نقرأها في أيوب عندما يقول: "يرى إلهه في جسده". وفي دانيال 2)، "الراقدون في تراب الأرض، هؤلاء يستيقظون إلى الحياة الأبدية، وآخرون إلى العار الأبدي". وفي العهد الجديد الذي يرويه القديس متى 3) عن الحوار الذي دار بين الرب والصدوقيين. علاوة على ذلك، ما يقوله الإنجيليون عن الدينونة الأخيرة. وهنا أيضًا يجب أن نشير إلى ما كتبه أبو سرتاوتلاو عن الرئيس الإدريسي4.) وإلى أهل تسالونيكي 6) الكتابة، الدقيق.

رابعا. ومن خلال هذه التشبيهات يمكن إثبات نفس الحقيقة.

ولكن على الرغم من أن هذا أمر مؤكد بالإيمان، إلا أنه سيكون من المفيد جدًا أن نظهر، إما بالأمثلة أو بالأسباب، أن ما يقترح الإيمان الاعتقاد به لا ينفر من الطبيعة أو من ذكاء العقل البشري. وهكذا أجاب الرسول السائل عن الطريقة التي ينبغي أن يقوم بها الأموات: "يا جاهل، ما تزرعه لا يحيا إلا إذا مات أولاً، وما تزرعه ليس جسدًا سيأتي، تزرعه، بل حبة مجردة، مثل الحنطة أو أي شيء آخر؛ ولكن الله يعطيها جسدًا كما يشاء؛ وبعد قليل يقول: "يزرع في فساد ويقوم في عدم فساد." يوضح غريغوريوس. 7) :') أيوب 19، 26. ") دان. 12، 2. ") متى 22، 23. يو 5، 25-29.) أولا كو 15، 1: 2. ") أولا تسالونيكي. 4، 13. ") I. كو 15، 36. ما يلي. ') الأخلاق. كتاب 14. ج 55.

يقول: "لأن الضوء ينسحب من العيون كل يوم كما لو كان يموت، ويسترجع مرة أخرى كما لو كان يرتفع، وتفقد الحشائش حرارتها، وتعود مرة أخرى كما لو كانت ترتفع، وتموت البذور بالتعفن، وتقوم مرة أخرى بالإنبات". خامساً: الأسباب التي من خلالها يتم تأكيد هذه الحقيقة.

علاوة على ذلك، قد تبدو هذه الأسباب، التي ساقها الكتاب الكنسيون، ملائمة بما يكفي لإثبات الأمر. وفي المقام الأول، بما أن النفوس خالدة، وباعتبارها جزءاً من الإنسان لديها ميل طبيعي إلى الأجساد البشرية، فيجب أن تظل منفصلة إلى الأبد عن أجسادها، بعيداً عن الطبيعة. وبما أن ما هو مخالف للطبيعة وعنيف، لا يمكن أن يكون طويل الأمد: يبدو من المقبول أن تتحد مرة أخرى مع الأجسام؛ ويترتب على ذلك أيضًا أن قيامة الجسد يجب تصحيحها. هذه حقًا هي الحجة التي استخدمها مخلصنا عندما كان يجادل الصدوقيين، واستنتج من خلود النفوس قيامة الأجساد. إذن، على الرغم من أن عقوبات الأشرار ومكافآت الأخيار قد اقترحها الله العادل، إلا أن العدد الأكبر منهم، قبل دفع العقوبات المستحقة، يغادر معظمهم الحياة دون أي عاطفة لمكافآت الفضيلة. لقد تناول هذا المقطع بعناية شديدة القديس يوحنا الذهبي الفم (2) في عظته لشعب أنطاكية. لماذا قال الرسول وهو يجادل عن القيامة*: " إن كان رجاءنا في هذه الحياة فقط في المسيح فنحن أشقى من جميع الناس". في الواقع، لن يظن أحد أن هذه الكلمات تشير إلى بؤس النفس، التي، على الرغم من كونها خالدة، وعلى الرغم من أن الجسد لا يقوم من جديد، إلا أنها لا تزال قادرة على التمتع بالسعادة في الحياة المستقبلية: يجب أن يفهمها الإنسان بأكمله حقًا. لأنه ما لم يتم إعطاء المكافأة المستحقة للجسد على أعماله، فمن الضروري أن أولئك الذين، مثل الرسل، عانوا الكثير من المشقات والمصائب في الحياة، يجب أن يكونوا الأكثر بؤسًا على الإطلاق. لكنه يعلم نفس الشيء بشكل أكثر صراحة لأهل تسالونيكي في هذه الكلمات 4: "إننا نمجد في كنائس الله من أجل صبركم وإيمانكم، في جميع اضطهاداتكم وضيقاتكم، التي تتحملونها مثالاً لدينونة الله العادلة، لكي تجدوا مستحقين لملكوت الله الذي من أجله تتألمون أيضًا، إن كان عادلاً من الله أن يجازي الذين يضايقونكم ويضايقونكم،

ل) مات. 22، 31. ») روم. 1. ») أنا كور. 15، 19. *) ثانيا. ثيس. 1، 4-8

الذي كان معنا في استعلان الرب يسوع من السماء مع ملائكة قدرته في لهيب نار، منتقمًا للذين لا يعرفون الله ولا يطيعون إنجيل ربنا يسوع المسيح. ينقص أن قيامة الجسد ضرورية.

6. فلن يوجد إنسان يجهل الموت والقيامة.

علاوة على ذلك، سيكون من الضروري أن نشرح بعناية من تعليم الرسول، من سيقوم إلى الحياة. لأنه كتب إلى أهل كورنثوس 1: "كما في آدم،" يقول، "يموت الجميع، هكذا في المسيح أيضًا سيحيا الجميع". لذلك، بعد إزالة كل تمييز بين الخير والشر، سيقوم الجميع من بين الأموات، على الرغم من أنه لن يكون للجميع نفس الحالة. ولكن عندما نقول "الجميع"، فإننا نعني أولئك الذين سيكونون أمواتًا بالفعل في الدينونة القادمة، وكذلك أولئك الذين سيموتون. لأن هذه الجملة، التي تؤكد أن الجميع سيموتون، باستثناء لا أحد، يجب على الكنيسة أن ترضخ، والجملة نفسها الأكثر توافقًا مع الحقيقة، قد تركها القديس جيروم. ويشعر القديس أغسطينوس بنفس الشعور 4). كما أن كلمات الرسول المكتوبة إلى أهل تسالونيكي لا تتعارض مع هذا الرأي: "إن الأموات (5) الذين في المسيح سيقومون أولاً، ثم نحن الأحياء الباقين سنخطف معهم في السحاب لملاقاة المسيح في الهواء". فإن القديس أمبروسيوس يقول في شرحها هكذا: "في الاختطاف نفسه سيأتي الموت، وكما بالنوم، فترجع النفس الراحلة في لحظة، لأنها متى أخذت تموت، حتى عندما تصل إلى الرب يقبل حضور الرب النفوس، لأنها لا يمكن أن تموت عند الرب". نفس الجملة sentceinvittiaat e c oDmepi.r obatur للقديس أوغسطينوس (6) بناءً على كتاب السابع. بالضبط نفس الجسد الذي ستحصل عليه النفس البشرية في الدينونة الأخيرة.

ولكن بما أنه يروي الكثير، فنحن مقتنعون بالتأكيد أن هذا الجسد ذاته، وبالتالي هو ملك لكل واحد "، 15.') 2l0 ،22.0 2 . 1 L5i,b (" . s Le q .C o r).

ثيس .I (* .ق) الحلقة. 119.") دي سيفيت. دي 20، 29.20 ،I.5.

لقد كان أنه على الرغم من فساده وعودته إلى التراب، إلا أنه كان لا يزال يتعين القيام به، وهذا أيضًا سيتولى الكاهن شرحه بدقة. وهذا هو رأي الرسول عندما يقول: "ينبغي لهذا الفاسد أن يلبس عدم الفساد"، مشيراً بوضوح إلى هذا الجسد اللائق بهذه الكلمة. وتنبأ عنه لوب أيضًا بكل وضوح[2]: وقال: «وقال في جسدي: سأرى الله الذي أراه أنا، وستنظر عيناي ولا أحد غيره». ونفس الشيء محصل من تعريف القيامة نفسها؛ فإن القيامة لصاحب الدمشقي (3) هي تذكر لتلك الحالة التي سقطت منها. وأخير ا، إذا نظرنا إلى السبب الذي من أجله تمت الإشارة إلى القيامة المستقبلية قبل قليل: فلن يكون هناك ما يمكن أن يجعل عقل أي شخص يشكك في هذا الأمر.

ثامنا. ولهذا السبب فإن قيامة الأجساد قد أسسها الله.

ولهذا السبب علمنا أنه ينبغي إيقاظ الأجساد[4]، "لكي يخبر كل واحد عن خصائص الجسد بحسب ما صنع من خير أو شر". لذلك، يجب على الإنسان أن يقوم مرة أخرى من نفس الجسد الذي خدم أعماله إما لله أو للشيطان، حتى ينال بنفس الجسد أكاليل النصر والمكافآت، أو يعاني من أبشع العقوبات والعقوبات.

9 الأجسام المنقبضة inr e hsaucm e nmto.r مثل الحياة لا التشوه

في الواقع، لن يقوم الجسد فقط، بل يجب استعادة كل ما يتعلق بحقيقة تلك الطبيعة، وبجمال الإنسان وزخرفته. نقرأ شهادة القديس أغسطينوس الممتازة في هذا الموضوع: ""مهل الرذيلة موجودة في الأجساد، فإذا وجد البعض أكثر سمنًا ودسمًا، فإنهم لا يتحملون وزن الجسم كله، ولكن ما يزيد على ذلك يعتبر زائد ًا عن الحاجة، وأي شيء آخر يحدث في الجسد، سواء كان مرضًا أو شيخوخة، سيتم إصلاحه بقوة إلهية في المسيح، حتى أنه إذا كان البعض نحفاء بسبب سمانتهم، فإن المسيح ليس فقط سيعيد لنا الجسد، بل كل ما أ ُخذ منه". بعيد ًا عنا خلال بؤس هذه الحياة." ونفس الشيء في موضع آخر: "لا يجوز للإنسان أن يسترد الشعر الذي له، بل الشعر المناسب، وفقا ً لذلك: "كل شعر رأسك مرقم"، والذي بحسب الحكمة الإلهية يجب إصلاحه. "في المقام الأول، في الواقع، بما أن الأعضاء تنتمي إلى حقيقة الطبيعة البشرية، فيجب استعادة كل الأشياء في نفس الوقت. بالنسبة لأولئك الذين، منذ ولادة عيونهم، قد تأثرت عيونهم، أو فقدوا أضواءهم بسبب مرض ما، يجب أن يحبسوا ويأكلوا تمامًا، ويتعطلوا في أي عضو من أعضائهم، بقلب كامل وكامل.

» (« .-10 ،5 كور. .e M faitd.e o1r0,t h o30d.o x. 4، 27. >) II (د
*) de') c i Iv.i t C.o r D.e i 1 5 ,2 ? 5, 3 .1 9 -»2)1 . Io b .E n c1h9i, r .2 6.8 9s.e qs.eq

سوف يرتفعون مرة أخرى. وإلا فإن شوق النفس التي تميل إلى اتحاد الجسد لا يشبع البتة، ولكننا نؤمن بلا شك أن شوقها سيتحقق في القيامة. علاوة على ذلك، فمن الواضح تمامًا أن القيامة، جنبًا إلى جنب مع الخليقة، تعد من بين أعمال الله الرئيسية. فكما أن الله قد أكمل كل شيء في بدء الخليقة، كذلك يجب علينا في القيامة أن نؤكد المستقبل بشكل مطلق.

X. الشهداء مع أجساد caitnrtiecgersi s gersetsaubrugnetn.t es، فيهم ci-

ولا يقتصر هذا على الشهداء فقط، الذين يشهد لهم القديس أغسطينوس: "لا يكونون بدون أعضائهم". لأن هذا التشويه لا يمكن أن يكون عيبًا جسديًا، وإلا فإن أولئك الذين قطعت رؤوسهم يجب أن يقوموا مرة أخرى دون رؤوسهم. ومع ذلك، فإن ندوب السيف اللامعة على كل الذهب والأحجار الكريمة، مثل ندوب جراحات المسيح، سوف تبرز في تلك الأطراف.

الحادي عشر. حتى أجساد الأشرار المشوهة سترتفع هنا سليمة. ويقال هذا أيضًا بصدق عن الأشرار، على الرغم من أن أطرافهم قد بترت بسبب خطأهم. فكلما زاد عدد أعضائهم، كلما كان عذاب آلامهم أكثر مرارة. ولذلك فإن استعادة الأعضاء ليست من أجل سعادتهم، بل من أجل الكارثة والبؤس، لأن المزايا لا تنسب إلى الأعضاء نفسها، بل إلى الشخص الذي انضمت إلى جسده. لأولئك الذين قاموا بالتوبة، كمكافأة؛ أما الذين استهانوا به فسيردون إلى الإعدام. في الواقع، إذا تأمل كهنة الرعايا هذه الأمور بعناية، فلن يفتقروا أبد ا إلى الكثير من الأشياء والعبارات التي تثير وتلهب قلوب المؤمنين بالرغبة في التقوى، حتى أنهم، مفكرين في متاعب وآلام هذه الحياة، ينتظرون بفارغ الصبر مجد القيامة المبارك، المقدم للأبرار والأتقياء. الثاني عشر. أجساد البشر بعد قيامتها كما هي

ويترتب على ذلك أن المؤمنين قد يفهمون من البداية، إذا نظرنا إلى تلك الأشياء التي تشكل جوهر الجسد، على الرغم من أنه يجب استعادة نفس الجسد من بين الأموات، والذي كان قد انقرض سابقًا: إلا أنه سيكون في حالة مختلفة ومختلفة تمامًا. لأنه إذا تركنا الباقي جانبًا، فإن أجساد المقامين جميعها تختلف عن نفسها في هذا، أنهم بينما كانوا سابقًا خاضعين لقوانين الموت، بعد قيامتهم إلى الحياة، مع إزالة التمييز بين الخير والشر، يتم تخليدهم ») سيرم. 362. ج. 9"

سيتحقق ما حصل من استعادة الطبيعة الرائعة بانتصار المسيح الرائع، الذي أعاده من الموت، كما تذكرنا شهادات الكتابات المقدسة. لأنه مكتوب 1): "إنه يعجل بالموت إلى الأبد". وفي مكان آخر 2): "أكون موتك أيها الموت" موضحًا ما يقوله الرسول 3): "اعلم أن الموت سيبطل من العدو". ونقرأ في يوحنا 4: "الموت لا يكون في ما بعد". ولكن كان من المناسب، باستحقاق المسيح الرب، الذي به سقط سلطان الموت، أن تتغلب خطية آدم بمسافة بعيدة. وهذا أيضًا يتوافق مع العدل الإلهي، فيتمتع الأخيار بحياة سعيدة إلى الأبد، بينما الأشرار متحملين العقوبات الأبدية "يطلبون الموت ولا يجدونه، يتمنون أن يموتوا فيهرب الموت منهم".

وبالفعل فإن هذا الخلود سيكون مشتركًا بين الأخيار والأشرار.

XIII ستزين أجساد المباركين بهذه المواهب بعد القيامة.

علاوة على ذلك، سيكون للقديسين أجساد مميزة وزخارف رائعة، والتي سيكونون بها في المستقبل أنبل بكثير مما كانوا عليه من قبل. ولكن هناك أربعة أشياء أساسية تسمى مواهب، من تعليم الرسول، الذي حفظه الآباء. أولها هو عدم الانفعال، أي الواجب والعطية التي تضمن ألا يعاني المصاب من أي شيء، وأن لا يتأثر بأي ألم أو إزعاج. من أجل لا شيء، إما قوة البرد، أو حرارة اللهب، أو هجمة المياه، لن تكون قادرة على الصمود أمامهم. يقول الرسول: " يزرع في الفساد، ويقوم في عدم الفساد". والسبب الذي جعل المدرسين يسمونه عدم العاطفة وليس عدم الفساد هو أنهم قد يشيرون إلى ما هو خاص بالجسد المجيد. لأن عدم انفعالهم لا يشترك فيه الملعونون، الذين رغم أن أجسادهم غير قابلة للفساد، إلا أنها قادرة على أن تسخن وتضعف وتتأثر بمختلف أنواع التعذيب. ويتبع ذلك سطوع تشرق به أجساد القديسين كالشمس. لأنه هكذا يشهد مخلصنا في القديس متى قائلا: " الأبرار يضيئون كالشمس في ملكوت أبيهم". ولكي لا يشك فيه أحد، أوضح ذلك بمثال تحوله. أحيانًا يسمي الرسول هذا المجد مجرد سطوع: "سيصلح"، كما يقول، "جسد تواضعنا مهيئًا لجسد مجده". ومرة أخرى 10): "شبه الطبيعة في التواضع، سوف يرتفع في المجد". ورأى شعب إسرائيل صورة معينة لهذا المجد في البرية عندما

') يكون. 25، 8. 2) نظام التشغيل. 13، 14. ») أنا كو. 15، 26. ") القس 21، 4. ») القس 9، 6. >) I. 43. "<) ،ببيل. 3، 21 أولا. 15 (Ib. 17، 2. 9 ") 43، 13>. '<) أو 15، 4L م في.

98

أقوال موسى 1) "من الحديث مع الله وحضوره تضافرا حتى أن بني إسرائيل لم يستطيعوا أن يثبتوا أعينهم عليها. هذا اللمعان هو في الواقع نوع من النور الذي يفيض من سعادة النفس العليا إلى الجسد، بحيث يكون هناك نوع من المشاركة في ذلك النعيم الذي تتمتع به النفس، وكيف تتبارك النفس نفسها، لأنه يدخل فيها جزء من السعادة الإلهية. وينبغي الاعتقاد أنه ليس الجميع على قدم المساواة يتزينون بهذه الهبة، بنفس الطريقة". كما في البداية، تكون جميع أجساد القديسين غير قابلة للتألم على حدٍ سواء، لكن لن يكون لها نفس السطوع، لأنه كما يشهد الرسول: " يوجد ضياء آخر للشمس، وضياء للقمر آخر، وسطوع آخر للنجوم. "لأن النجم يختلف عن النجم في السطوع: كذلك قيامة الأموات." ويقترن بهذه الهبة ما يسمونه خفة الحركة، التي بها يتحرر الجسد من العبء الذي يثقل عليه الآن، ويستطيع أن يتحرك بسهولة بالغة في أي اتجاه تريده النفس، بحيث لا يكون هناك شيء أسرع من تلك الحركة: كما علمنا القديس أغسطينوس3) بوضوح في كتاب مدينة الله، وجيروم4) في إشعياء. لماذا قال ذلك؟ الرسول 5): "يزرع في الضعف، ويرتفع في القوة." ولكن إلى هذه أضيف ما يسمى بالمهارة، التي بموجبها يخضع الجسد لسلطان النفس، ويخدمها، ويكون متاحًا حسب الطلب: وهو ما يظهر من كلمات الرسول: "يُزرع الجسد الحيواني، ويقوم الجسد الروحاني".

ولكن لكي يعرف المؤمنون ما هو الثمر الذي يمكن أن يجنوه من معرفة هذه الأسرار الكثيرة: يجب أولاً أن تعلن أن الشكر الأعظم يجب علينا منا إلى الله الذي أخفى هذه الأمور عن الحكماء (7) وأعلنها للصغار. فكم من الرجال، سواء كانوا مرموقين في الفطنة، أو ذوي عقيدة فريدة، كانوا عميانًا تمامًا عن هذه الحقيقة المؤكدة؟ ولذلك فإن ما كشفته لنا، والذي لا يجوز لنا أن نطمح إلى فهمها، هو أن نحتفل بلطفها ورأفتها الفائقة بالثناء الدائم. ثم ستأتي أيضًا تلك الفاكهة العظيمة من التأمل في هذه المقالة، وهي أنه في موت أولئك الذين ارتبطوا بنا بالقرابة أو الخير، سنريح بسهولة الآخرين وأنفسنا. ومن الواضح أن الرسول استخدم هذا النوع من العزاء، عندما إلى أهل تسالونيكي 8)د

') السابق. 34. 29. ه. كور. 3، 7. 2) أنا كو. 15، 41. ») ليب. 13 و 18. و 20. 6 مكافئ. ') أمس 4id،
1c2a.p. 4 ه ق0q.. أولا ثيس ») .25 ،11 مات. ")44، 15. ب. «) 43، 15. 1 كو. 6) 12. 6. ليب.

كان يكتب أثناء النوم. ولكن حتى في سائر الضيقات والمصائب، فإن فكرة القيامة المقبلة ستجلب لنا أعظم تخفيف للألم، كما تعلمنا من مثال القديس أيوب الذي أسند نفسه المتألمة الحزينة بهذا الرجاء، أنه يومًا ما سيعاين الرب إلهه في القيامة. علاوة على ذلك، سيكون لهذا قيمة كبيرة في إقناع المؤمنين بضرورة الاهتمام بأكبر قدر ممكن من الاهتمام ليعيشوا حياة صالحة، كاملة ونقية تمامًا من كل دنس الخطية. لأنهم إذا ظنوا أن تلك الثروات الهائلة التي تجلب القيامة قد عرضت عليهم، فسوف ينجذبون بسهولة إلى مساعي الفضيلة والتقوى. ومن ناحية أخرى، لا شيء سيكون له قوة أكبر على سحق أهواء النفس ورد الناس عن جرائمهم، أكثر من لو تم تذكيرهم كثير ا بالشرور والعذابات التي سيتعرض لها الأشرار، الذين سيتقدمون إلى قيامة الدينونة في ذلك اليوم الأخير.

الفصل الثالث عشر.

في المادة الثانية عشرة.

الحياة الأبدية

/. لماذا يتم وضع هذه المادة من الإيمان في المكان الأخير، وما مدى ارتباطها، يجب أن يتم شرحها بشكل متكرر للناس.

لقد أراد الرسل القديسون، قادتنا، أن يكون الرمز الذي يحتوي على مجموع إيماننا، مغلقًا وينتهي ببند الحياة الأبدية، لأنه بعد قيامة الجسد لا يتوقع أي شيء آخر من المؤمنين، باستثناء مكافأة الحياة الأبدية، وأيضًا حتى تكون السعادة الكاملة والخيرات المتراكمة مع كل شيء أمام أعيننا دائمًا، ونتعلم أن كل عقولنا وأفكارنا يجب أن تكون ثابتة فيها. لماذا، في تعليم المؤمنين، لا يفشل الرعاة أبد ا في إلهام أذهانهم بمكافآت الحياة الأبدية، حتى أنه مهما كان سبب الاسم المسيحي الذي يعلمونهم أن يخضعوا له، حتى الأكثر صعوبة، فإنهم يعتقدون أنه سهل وبالتالي ممتع، ويصبحون أكثر استعداد ا لخدمة الله وأكثر غيرة.

ثانيا. ما هو المقصود هنا بالحياة الأبدية؟

ولكن بما أن هذه الكلمات، المستخدمة في هذا المكان للإعلان عن سعادتنا، تحتوي على العديد من الأسرار المخفية في الخفاء، فيجب أن يتم فتحها بطريقة بحيث، بقدر ما تكون كل واحدة منها

") وظيفة. 19, 26. ما يلي. أ) أنا 5، 29

فليحمل الوزنة، حتى تكون مفتوحة للجميع. لذلك، يجب تذكير المؤمنين بأن هذه الكلمات، "الحياة الأبدية"، لا تعني أبدية الحياة، التي يدمنها حتى الشياطين والأشرار، أكثر من أبدية السعادة التي تحقق رغبة المباركين. وهكذا فهم الخبير في الشريعة 1) الذي سأل ربنا مخلصنا في الإنجيل عما يجب عليه أن يفعله ليرث الحياة الأبدية؛ وكأنه يقول: ما الذي يجب أن أفعله من أجلي حتى أصل إلى ذلك المكان الذي أتمتع فيه بالسعادة الكاملة؟ وبهذا المعنى تقبل الحروف المقدسة هذه الكلمات، كما يمكن ملاحظة ذلك في مواضع كثيرة.

ثالثا. لماذا سميت تلك السعادة العليا باسم الحياة الأبدية؟

ولكن هذه السعادة السامية سُميت بهذا الاسم الأهم، لئلا يظن أحد أنها تتكون من أشياء جسدية قابلة للفناء، ولا يمكن أن تكون أبدية. لأن صوت التطويب هذا لم يكن قادر ًا على أن يشرح بشكل كاف ٍ ما هو مطلوب، خاصة وأنه لم يكن هناك نقص في الرجال، المشبعين برأي فارغ لحكمة معينة، الذين يضعون أسمى الخير في تلك الأشياء التي تدركها الحواس. لأن هؤلاء يموتون ويشيخون، لكن السعادة لا يمكن تحديدها بأي فترة زمنية؛ بل هذه الأمور الأرضية بعيدة كل البعد عن السعادة الحقيقية التي ينسحب منها قدر الإمكان من كان مقيدا بمحبة العالم وشهوته. لأنه مكتوب: "لا تحبوا العالم ولا الأشياء التي في العالم. إن أحب أحد العالم فليست فيه محبة الآب". وبعد قليل: " العالم يزول وشهوته". لذلك، سيحرص الرعاة على طبع هذه الأمور في أذهان المؤمنين، حتى يحتقروا الأشياء المائتة، ولا يغرسوا في أذهانهم أنه يمكن الحصول على السعادة في هذه الحياة، التي لسنا مواطنين فيها، بل غرباء. على الرغم من أننا هنا أيضًا نطوب بالرجاء بحق، إذا كنا "ننكر" الفجور والشهوات العالمية، وعشنا في هذا العالم بالتعقل والعدل والتقوى، منتظرين الرجاء المبارك ومجيء مجد إلهنا العظيم ومخلصنا يسوع المسيح. ولكن عندما فهم هؤلاء الكثيرين جد ًا، الذين بداوا لأنفسهم حكماء (5) أقل، وظنوا أنهم يبحثون عن السعادة في هذه الحياة، أصبحوا حمقى وسقطوا في أعظم الكوارث. ولكن، علاوة على ذلك، من قوة بهذا الاسم "الحياة الأبدية" ندرك أن السعادة التي يتم الحصول عليها بمجرد الحصول عليها لا يمكن أن تضيع، كما يظن البعض خطأ ً، فإن السعادة متراكمة من كل خير دون أي خليط من الشر، والتي عندما تحقق رغبة الإنسان تؤدي بالضرورة إلى الحياة الأبدية.

») لوقا 18: 18. *) أنا جو. 2، 15. 17. ») أولا الحيوانات الأليفة. 2, 11. «) الحلمه. 2, 12. ما يلي. 5) ك أوم. 1، 2 2.

يتكون؛ لأن الرجل السعيد لا يمكنه إلا أن يرغب بشدة في أن يُسمح له بالاستمتاع بتلك الخيرات التي حصل عليها إلى الأبد. لذلك، ما لم يكن هذا التملك ثابتًا وأكيدًا، فمن الضروري أن نتعذب بأعظم عذاب الخوف.

رابعا. السعادة الأبدية لا يمكن فهمها بالكلمات أو بالعقل البشري.

صحيح أن ما أعظم سعادة المباركين الذين يعيشون في الوطن السماوي، والتي لا يفهمها إلا هم وحدهم، ولا يفهمها أي شخص آخر، وهذه الكلمات ذاتها تظهر بشكل كافٍ أننا نسمي حياة سعيدة. لأننا عندما نستخدم هذا الاسم للدلالة على شيء ما، وهو أمر مشترك بين كثيرين آخرين، فإننا نفهم بسهولة أن هناك نقصًا في الصوت المناسب، الذي يتم من خلاله التعبير عن هذا الشيء بوضوح. لذلك، عندما يتم الإعلان عن السعادة في تلك الكلمات، التي لا تخص المباركين أكثر من جميع الذين يعيشون إلى الأبد: قد يكون هذا حجة لنا، بأن هناك شيئًا أسمى وأسمى، مما يمكننا التعبير عنه بالكامل عن طبيعته بكلماتنا الخاصة. لأنه وإن كانت هناك أسماء سماوية أخرى كثيرة تعطى لهذه التطويبة في الكتب المقدسة، مثل: ملكوت الله، المسيح، السماوات، الفردوس، المدينة المقدسة، أورشليم الجديدة، بيت الآب، إلا أنه من الواضح أن أيًا منها ليس كافيًا لتفسير عظمتها. لماذا لا يفوت القساوسة الفرصة المتاحة لهم في هذا المكان، مخلصين لهذه المكافآت الوفيرة، التي تعلن باسم الحياة الأبدية، للدعوة إلى التقوى والعدالة وجميع واجبات الدين المسيحي. فمن الواضح أن الحياة عادة ما تعتبر من بين أعظم الخيرات التي ترغب فيها الطبيعة. لكن هذا الخير الأهم، عندما نقول الحياة الأبدية، يتم تعريف السعادة. ولكن إذا كانت هذه الحياة القصيرة والمفجعة، التي تخضع للكثير والكثير من البؤس، والتي يمكن تسميتها بالموت حقًا، لا شيء يمكن أن نحبه، ولا شيء أغلى أو أكثر متعة: أخيرًا، بأي جدية ذهنية، وبأي جهد يجب أن نسعى إلى تلك الحياة الأبدية، التي، بعد انتقالها من كل الشرور، لديها نسبة كاملة ومطلقة من جميع الخيرات مجتمعة؟

V. السعادة هي الحرمان من كل الشرور والحصول على كل الخير.

لأنه، كما سلم الآباء القديسون، فإن سعادة الحياة الأبدية يجب أن تحدد بالخلاص من كل الشرور والحصول على الخير. إن شهادات الكتب المقدسة واضحة جدًا بشأن الشرور؛ لأنه مكتوب في سفر الرؤيا: "لن يجوعوا ولن يعطشوا بعد، ولن تقع عليهم شمس ولا شيء من الحر" يهتف 2): "رؤيا 7. 16. إب 21، 4".

"وسيمسح الله كل دمعة من عيونهم، ولن يكون هناك موت في ما بعد، ولا يكون حزن، ولا صراخ، ولا وجع في ما بعد، لأنهم كانوا أول من ذهب". الآن، في الواقع، يبدو أن المجد الهائل للمباركين، وأنواع لا حصر لها من الفرح والسرور القويين، سيكون في المستقبل؛ عظمة مجدها، كما لا يستطيع ذهننا أن يدركها، أو لا يستطيع بأي حال من الأحوال أن ينفذ إلى قلوبنا، من الضروري أن ندخل فيها، أي إلى فرح الرب، حتى نحقق شوق الفكر المحيط به.

6. سيستمتع المباركون بشكل خاص بهذا النوع من الخيرات.

ومع أنه، كما كتب القديس أغسطينوس[2]، يبدو أن تعداد الشرور التي يجب أن نحبها أسهل من تعداد الخيرات والملذات التي يجب أن نتمتع بها، إلا أنه يجب العمل، حتى يمكن شرح الأشياء التي قد تلهب المؤمنين بالرغبة في تحقيق تلك السعادة القصوى، بشكل مختصر وواضح. ولكن سيكون من الضروري أولاً أن نستفيد من هذا التمييز الذي تلقيناه من أكثر كتاب الأمور الإلهية جدية؛ فإنهم يقررون أن هناك نوعين من الخير، أحدهما ينتمي إلى طبيعة السعادة، والآخر ناتج عن السعادة نفسها. ولماذا أطلقوا على الأخير اسمًا أساسيًا، والأخير ملحقًا لغرض التدريس؟

سابعا. الذي يتكون من essednitniiasl i sc a uesta. النعيم الأبدي الأول

وبالفعل فإن السعادة الراسخة، التي يمكن أن نسميها أساسية باسم شائع، تكمن في أننا نستطيع رؤية الله، والتمتع بجماله، الذي هو مصدر ومبدأ كل صلاح وكمال. قال المسيح الرب: "هذه هي الحياة الأبدية، أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك، ويسوع المسيح الذي أرسلته". وهذه الجملة يبدو أن القديس يوحنا يفسرها عندما يقول: "أيها الأحباء الآن نحن أولاد الله ولم يظهر بعد ماذا سنكون. ونعلم أنه إذا أظهر نكون مثله لأننا سنراه كما هو". فإن معناه أن السعادة تظهر من هذين الأمرين: أن نرى الله كما هو في طبيعته وجوهره، وأن نصير مثل الله. بالنسبة لأولئك الذين يتمتعون بها، على الرغم من احتفاظهم بجوهرهم الصحيح، إلا أنهم يلبسون شكلاً رائعًا يكاد يكون إلهيًا، بحيث يُنظر إليهم على أنهم آلهة وليس بشرًا.

ثامنا. طوبى للطرق التي لبسوا بها شكل الله وطبيعته.

والآن لماذا هذا واضح من أن كل شيء، إما من جوهره، أو من شبهه و) ط) مت. 25، 21. 2) سيرم. 127. ق) ايو. 17، 3. *) أنا. 3، 2

ومن المعروف جيدا. ولكن بما أنه لا يوجد شيء مثل الله، يمكننا أن نصل بمثاله إلى معرفة كاملة عنه، ويترتب على ذلك أنه لا يجوز لأحد أن يرى طبيعته وجوهره، إلا إذا انضم إلينا هذا الجوهر الإلهي نفسه. وهذا ما يعنيه قول الرسول: "لننظر الآن في مرآة في الأحجية ولكن حينئذ وجهًا لوجه". فإن قوله "في السر" يفسره القديس أغسطينوس[2] على أنه تشبيه ملائم لفهم الله. وهذا ما يظهر أيضًا القديس ديونيسيوس[3]) بوضوح عندما يؤكد أن الرؤساء لا يمكن إدراكهم بأي تشبيه للمتدنيين. لأنه لا يمكن معرفة الجوهر والجوهر من تشبيه شيء مادي ليس له جسم، لأنه من الضروري بشكل خاص أن تكون أشباه الأشياء أقل واقعية وأكثر روحانية من الأشياء نفسها التي تشير إلى صورتها؛ كما نختبر بسهولة في معرفة كل شيء. لأنه من غير الممكن أن يوجد مشابه لشيء مخلوق نقيًا وروحانيًا مثل الله نفسه: وذلك حتى نتمكن من فهم الجوهر الإلهي تمامًا من عدم وجود تشبيه. علاوة على ذلك، فإن جميع الأشياء المخلوقة محدودة بحدود معينة من الكمال. لكن الله غير محدود، وشبه أي مخلوق لا يمكن أن يحتوي على ضخامته. وعليه بقي ذلك أحد أسباب معرفة الجوهر الإلهي، فيتحد بنا، ويرفع ذكاءنا بطريقة لا تصدق إلى مستوى أعلى، وبذلك نصبح مؤهلين للتأمل في مظهر طبيعته.

9 الطوباويون يستنيرون بنور المجد، ويجب على الجميع أن يتحركوا بكل رجاء لرؤية الله.

ولكننا سنحقق ذلك بنور المجد، عندما نستنير بذلك النور ونعاين الله "النور" الحق في نوره. لأن المبارك سوف ينظر دائمًا إلى الله الحاضر؛ بهذه الهبة الأعظم والأعظم على الإطلاق، يتأثر المشاركون في الجوهر الإلهي، ويمتلكون السعادة الحقيقية والراسخة؛ وهو ما يجب علينا أن نؤمن به، كما هو محدد أيضًا في رمز الآباء، وهو أن لطف الله لنا ينتظره برجاء أكيد؛ لأنه يقول: "أنتظر قيامة الأموات والحياة في الدهر الآتي".

10 إن الطريقة التي يتحد بها الإنسان بالله في السعادة تفسر بالفضيلة.

من الواضح أن هذه الأشياء إلهية، ولا يمكن تفسيرها بأي كلمات أو فهمها بأفكارنا. صحيح ولو غير ذلك

') أنا كوي. 13، 12. 2) للثالوث. 15، 9. ») من شعبة. اسم ج. 1. *) ملاحظة. 35، 10.

فكيف ترى صورة هذه السعادة حتى في تلك الأشياء التي تدركها الحواس. لأنه كما أن الحديد عندما يحرك بالنار يولد نار ًا، ورغم أن جوهره لا يتغير، إلا أنه يبدو جسمًا مختلفًا، النار بالطبع. لذلك، لكي نلخص الأمر في بضع كلمات، فإن تلك السعادة العليا والمطلقة، التي نسميها جوهرية، يجب أن تكون في حوزة الله. فماذا يمكن أن يفتقر إلى السعادة الكاملة، من يملك الإله الأفضل والأكمل؟

الحادي عشر. ما هي الخيرات العرضية التي يحيط بها المباركون؟ ومع ذلك، صحيح أن هناك زخارف معينة مشتركة بين جميع المباركين، والتي، بما أنها أقل ابتعاد ًا عن العقل البشري، تميل أيضًا إلى تحريك قلوبنا وإثارة قلوبنا بقوة أكبر. ومن هذا النوع تلك التي يبدو أن الرسول إلى أهل رومية يفهمها*: "المجد والكرامة والسلام لجميع الذين يعملون الصلاح". لأن مجد المبارك سوف يتم الاستمتاع به بالفعل، ليس فقط بما نظهر أنه ضروري للسعادة، أو أنه أكثر ارتباطًا بطبيعتها: ولكن أيضًا بما يتضح من المعرفة الواضحة والمفتوحة التي سيحصل عليها كل فرد من الكرامة الاستثنائية والممتازة للآخر. ولكن ما أعظم هذا الشرف الذي يمنحهم إياه الرب، عندما لا يدعون بعد خدامًا، بل أصدقاء[2]، إخوة وأبناء الله؟ لماذا يناشد مخلصنا مختاريه بالكلمات الأكثر محبة وإكرامًا 3: "تعالوا إلى مباركي أبي، اقتنوا الملكوت المعد لكم" ؛ لكي يهتف بحق (4): "أصدقاءك مكرمون جد ًا يا الله". ولكنهم سيحتفلون أيضًا بتسابيح المسيح الرب أمام الآب السماوي وملائكته. علاوة على ذلك، إذا كانت هذه الرغبة، المشتركة بين جميع البشر، تولد من الشرف، الذي يتمسك به الرجال المتفوقون في الحكمة، فإنهم سيكونون أكثر الشهود عدد ًا على فضيلتهم؛

الثاني عشر. الذي وردت إليه الحسنات. في تلك المقاعد الأبدية

إن تعداد كل الملذات التي سيتراكم بها مجد المباركين، سيكون لا نهاية له، ولن ينتهي حتى- >) رو 2، 10. «) جو. 15. 14. و 20، 17. رورا. 8، 14. ») مات. 25، 34. 4) مز. 138، 17

يمكننا حملهم. ومع ذلك، يجب على المؤمنين أن يقتنعوا بهذا، أنه مهما كانت الأشياء الممتعة التي قد تحدث لنا في هذه الحياة أو حتى نرغب فيها، سواء كانت تتعلق بمعرفة العقل أو بالموقف الكامل للجسد، فبقوى كل هذه الأشياء سوف تجري الحياة السماوية المباركة حولنا؛ وإن كان الرسول يؤكد أن ذلك يتم

بطريقة عامة معينة، "ما رأت عين، أو سمعت أذن، أو خطر على قلب بشر". لأن الجسد، الذي كان سابقًا غليظًا وصلبًا، عندما انتقل إلى السماء بسبب الموت الروحي الهزيل، لن يحتاج إلى أي غذاء بعد؛ وروح علف المجد الأبدي، الذي سيخدمه مؤلف تلك الوليمة العظيمة "بشكل عابر" للجميع، سوف تشبع من أعظم سرور.

ولكن من يستطيع أن يشتهي ثيابًا كريمة أو زينة جسدية ملوكية حيث لا يستخدم شيء من ذلك، 3) فيلبسون الخلود والبهاء، ويزينون بإكليل المجد الأبدي؟ ولكن إذا كان امتلاك منزل كبير

ورائع ينتمي أيضًا إلى السعادة البشرية: فما الذي يمكن اعتباره السماء نفسها، التي تغطيها محبة الله من جميع الجوانب، أو

أكثر أو أكثر روعة؟ لماذا قال النبي وهو يضع أمام عينيه جمال بيته، ويشتعل بالرغبة في الوصول إلى تلك الكراسي المباركة 4: "قال: "ما أحب مسكنك يا رب الجنود! تشتهي وتخور نفسي في ديار الرب، ويبتهج قلبي ولحمي بالله الحي".

الثالث عشر: لن يتأثر المبارك بنفس المكافآت من هذا الجانب.

"لأنه "في بيت أبي، يقول الرب، منازل كثيرة،" حيث ستعطى المكافآت الأكبر والصغرى، حسب استحقاق كل واحد. "لأن من يزرع بالشح يحصد بالشح، ومن يزرع في البركات يحصد البركات. ولذلك فإنهم لن ينبهوا المؤمنين إلى تلك السعادة فحسب، بل سيحذرونهم أيضًا مرارًا وتكرارًا من أن هذا هو سبب الوصول إليها،

حتى أنهم، مسلحين بالإيمان والمحبة، والمواظبين على الصلاة والاستخدام المفيد للأسرار، يمكنهم أن يمارسوا أنفسهم في جميع خدمات اللطف تجاه جيرانهم. لأنه هكذا تصبح رحمة الله من أعد نفسه لها. ذلك المجد المبارك للمهتمين، لكي يتحقق يومًا ما ما قيل بالنبي 7: "فيجلس شعبي في زينة السلام وفي مظال الأمانة وفي راحة غنية".

>) أنا كور. 2، 9. أ) لوقا 12، 37. 3) 1 كورنثوس. 9، 25. ثانيا. تيم. 4، 5. رؤ 7، 9. «) مز. 83، 2.
*) أيو. 14، 2. ب) ثانيا. كور. 9، 6. ') هل. 32، 18

التعليم المسيحي

الجزء الثاني

الفصل الأول.

في الأسرار في الكنيسة.

/. يجب أولاً أن يتولى القس تعليم الأسرار.

بما أن كل جزءٍ من العقيدة المسيحية يرفض المعرفة والاجتهاد، فضلاً عن الانضباط في الأسرار، وهو أمر ضروري بأمر إلله ومفيد للغاية، فإن الكاهن يحتاج إلى قدرة وطاقة فريدتين، حتى أنه من خلال إدراكه الدقيق والمتكرر يمكن أن يهرب مثل هؤلاء المؤمنين الذين يمكن منحهم الأشياء الممتازة والمقدسة بطريقة كريمة وخلاصية، ولا يخرج الكهنة عن تلك القاعدة المحرمة إلهيًا[1]: "لا تعطوا القدس للكلاب، ولا تطرحوا درركم قدامكم". الخنازير."

2. ماذا تعني كلمة سر؟

لذلك، في البداية، بما أنه يجب علينا أن نتعامل عالميًا مع فئة الأسرار بأكملها، فمن الضروري أن نبدأ بقوة الاسم نفسه ومفهومه، وأن نشرح معناه الغامض، حتى يكون معنى هذه الكلمة في هذا المكان أكثر سهولة في الفهم. لذلك يجب أن يتعلم المؤمنون أن اسم السر، الذي يتعلق بالموضوع المعني، يُستقبل من قبل المدنسين بشكل مختلف عن الكتبة المقدسين. لأن مؤلفين آخرين أرادوا أن يُشار إلى هذا الالتزام من خلال اسم السر، الذي يرتبط به المحلفون ببعض رباط العبودية، والذي قيل أن القسم، الذي وعد به الجنود أنفسهم بتقديم خدمة مخلصة للجمهورية، هو سر عسكري. ويبدو أن هذا هو المعنى الأكثر شيوعًا لهذه الكلمة بينهم. صحيح أنه عند الآباء اللاتينيين، الذين سلموا الأمور الإلهية كتابيًا، فإن اسم السر يعلن عن شيء مقدس مخفي في الخفاء، تمامًا كما استخدم اليونانيون كلمة سر للدلالة على الشيء نفسه. ولكننا نفهم أن صوت السر يجب أن يؤخذ بهذا المعنى عندما كتب إلى أهل أفسس: "لكي يعرفنا بسر مشيئته" ثم إلى تيموثاوس 3): سر التقوى عظيم. علاوة على ذلك، في كتاب الحكمة 4): "أسرار الله لم يعرفوا". في هذه الأماكن وفي أماكن أخرى كثيرة هو 7، 6. 2) أفسس. 1، 9. 3) 1 تيم. ٣، ١٦. *) الحكمة. 2، 22. أفسس. 5، 22

لنلاحظ أن السر لا يعني إلا شيئًا مقدسًا، مخفيًا ومخفيًا.

ثالثا. كان نورن الأسرار هو الترتيب الأقدم الذي وضعه الآباء للدلالة على العلامات المقدسة.

لذلك اعتقد الأطباء اللاتينيون أن بعض العلامات التي تخضع للحواس، والتي تعلن في الوقت نفسه عن النعمة التي تمارسها، والتي توضع أمام العينين، يمكن أن تسمى بشكل ملائم أسرارًا مقدسة، وبالفعل لا أحد يعتقد أن هذا المصطلح قد أدخل حديثًا إلى الكنيسة؛ لأن من قرأ القديسين جيروم وأوغسطينوس سيرى بسهولة أن كتاب ديننا القدماء استخدموا في كثير من الأحيان اسم سر للإشارة إلى الأمر الذي نتحدث عنه، ولكن في بعض الأحيان أيضًا رمز، أو علامة صوفية، أو صوت علامة مقدسة. ودع هذه الأشياء تقال فيما يتعلق باسم السر. الذي يتوافق أيضًا مع أسرار الناموس القديم، والتي ليس من الضروري أن نعطي وصايا للقساوسة، لأنها قد أُخذت بواسطة ناموس الإنجيل ونعمته.

رابعا. ما هو الأمر الصحيح الذي يدل عليه msecnritputmo.r الكاثوليكي المقدس

ولكن إلى جانب فكرة الاسم، التي تم الإعلان عنها حتى الآن، يجب أيضًا دراسة قوة الشيء وطبيعته بعناية، ويجب الكشف عن ماهية السر للمؤمنين. لأنه لا يمكن لأحد أن يشك في أن الأسرار هي من فئة تلك الأشياء التي يقارن بها الخلاص والعدل. ولكن على الرغم من أن هناك العديد من الأسباب التي تبدو مناسبة ومكيفة لتفسير هذه المسألة، إلا أنه ليس هناك ما يوضحها بشكل أكثر وضوحًا ووضوحًا من التعريف الذي قدمه د. أوغسطينوس، والذي اتبعه جميع الأطباء المدرسيين منذ ذلك الحين. يقول: "السر هو علامة شيء مقدس"، أو بكلمات أخرى، قيل في الجملة نفسها: "السر هو علامة نعمة مرئية وغير مرئية، أُنشئت لتبريرنا". خامسا : تقسيم الأشياء المعقولة. وهو ما يفهم من اسم الإشارة

ولكي يكون هذا التعريف أكثر وضوحا، سيتم شرح كل جزء من أجزائه للرعاة، وسيكون من الضروري أن نعلم أولا أن هناك نوعين من جميع الأشياء التي تدرك بالحواس. ولهذا السبب تم اختراع أشياء أخرى لكي تشير إلى شيء ما؛ ولم يكن المقصود من الآخرين أن يدلوا على شيء آخر، بل تم تأثيرهم فقط من أجل أنفسهم، حيث يشمل ذلك كل الأشياء تقريبًا، والتي

') س. 84. ج. 1. كلت. 1. 2) حول الأسلحة الكيميائية. داي 10، 5

إنها تتكون من الطبيعة، ويمكن اعتبارها، لكن في الطبقة الأولى، يجب وضع مصطلحات الأشياء والكتابة واللافتات والصور والأبواق وأشياء أخرى من هذا النوع بكثرة كبيرة. فإنك إذا سحبت من الألفاظ قوة الدلالة، يبدو أن السبب الذي أدى إلى وضع الألفاظ قد زال. لذلك تسمى هذه العلامات بشكل صحيح. فإن القديس أغسطينوس يشهد أن هذه علامة، وهي بالإضافة إلى الشيء الذي تعترضه الحواس، تجعلنا أيضًا نأخذ معرفة شيء آخر من ذاتها، كما نعرف بسهولة من أثر القدم المنطبع على الأرض أن شخصًا ما مر به، وتظهر آثار قدمه.

6. يظهر كيف يجب أن يتم الدلالة على أسرار الولادة. وبما أن هذه الأشياء كذلك، فمن الواضح أن السر مرتبط بهذا النوع من الأشياء، التي تم تأسيسها بغرض الدلالة؛ فإنه يعلن لنا بنوع ومثال معين ما يحققه الله في نفوسنا بقوته، وهو ما لا يمكن إدراكه بالحس. بالنسبة للمعمودية (لكي يكون ما يتم تعليمه بالقدوة معروفًا بشكل أفضل) عندما نغتسل خارجيًا بالماء باستخدام كلمات معينة ومهيبة، فإن هذا يعني أنني بقوة الروح القدس قد غسلت كل دنس وعار الخطية داخليًا، وأن نفوسنا تتزايد وتتزين بتلك العطية المجيدة للعدالة السماوية. وفي الوقت نفسه فإن غسل الجسد، كما سنشرحه لاحقًا في مكانه، ينتج في العقل ما يدل عليه.

سابعا. ويظهر نفس الشيء أيضًا من الكتب المقدسة.

ولكن من الواضح أيضًا من الكتاب المقدس أن السر يجب أن يُحسب بين العلامات. فإن الرسول يكتب عن الختان، وهو سر الناموس القديم، الذي أُعطي لإبراهيم، أبو كل الديانات، هكذا يكتب إلى رومية 2: "وأخذ علامة الختان ختم بر الإيمان". وفي موضع آخر عندما يؤكد[3] أننا جميعًا الذين "اعتمدنا ليسوع المسيح اعتمدنا لموته" يمكننا أن نعرف أن المعمودية لها معنى هذا بالطبع كما يقول الرسول نفسه[4]: "أننا دفنا معه بالمعمودية للموت". ولن يكون من المفيد أن يفهم المؤمنون أن الأسرار تنتمي إلى العلامات؛ لأنه بهذه الطريقة فإن ما يتم الإشارة إليه واحتوائه وتنفيذه سوف يقنع نفسه بسهولة أكبر بأنهم مقدسون ومبجلون، ومعرفة قدسيتهم، سيكونون أكثر حماسًا للعبادة وتبجيل الإحسان الإلهي تجاهنا.

ثامنا. كم عدد أنواع العلامات الموجودة؟

ويترتب على ذلك أن هذه الكلمات، "الأشياء المقدسة"، التي هي الجزء الثاني من التعريف، قد تم شرحها. وهو بالفعل ومريح") من doctr.

المسيح 2، 1. أ) للروم. 4، 11. «) ب 6، 3. 4) ب. 4. 11

أنه يمكن القيام بذلك، يجب علينا أن نكرر بعمق أكبر ما ناقشه القديس أوغسطين (س. أوغسطين) بحدة ومهارة حول تنوع العلامات. لأن بعض العلامات يقال إنها طبيعية، والتي، إلى جانب نفسها، تنتج في أذهاننا معرفة شيء آخر (وهو أمر مشترك بين جميع العلامات، كما بينا من قبل)، مثل الدخان، الذي يُفهم على الفور أن النار موجودة فيه. ويجب أن تسمى العلامة علامة طبيعية لهذا السبب، لأن الدخان لا يعني النار في حد ذاته، ولكن استعمال الأشياء يجعله، إذا رأى الدخان فقط، يدرك طبيعة النار وقوتها، التي لا تزال مخفية تحتها في العقل والفكر. ومع ذلك، هناك علامات معينة لا تتكون من الطبيعة، بل يتم ترتيبها واختراعها من قبل البشر، حتى يتمكنوا من التحدث مع بعضهم البعض، ويشرحون للآخرين مشاعر عقولهم، ومن ناحية أخرى، يمكنهم معرفة آراء الآخرين وخططهم. ومهما كانت هذه الأمور متنوعة ومتعددة، يمكننا أن نلاحظ أن بعضها ينتمي إلى حاسة العيون، ومعظمها إلى حاسة الأذنين، والباقي إلى الحواس الأخرى. لأنه عندما نلمح إلى شيء ما لشخص ما، على سبيل المثال، من خلال رفع علم، فإننا نعلن من هو: من الواضح تمامًا أن هذا المعنى يشير فقط إلى العيون، تمامًا كما يشير صوت الأبواق أو المزامير أو القيثارات، الذي لا يتم سكبه لغرض البهجة فحسب، بل لغرض الدلالة بشكل عام، إلى حكم الأذنين؛ وبهذا المعنى الخاص يتم أيضًا أخذ الكلمات التي لها أعظم قوة للتعبير عن أعمق أفكار الروح. 9 من المقاييس التي وضعها الله في العهد القديم وفي العهد الجديد.

ولكن إلى جانب تلك العلامات التي قلنا حتى الآن أنها قد تم إنشاؤها بموافقة البشر وإرادتهم، هناك علامات أخرى أعطاها الله، ومع ذلك، يتفق الجميع على أنه لا يوجد نوع واحد منها. لأن الله قد أوصى البشر بآيات أخرى لهذا السبب بالذات، لكي تشير إلينا أو تذكرنا بشيء ما. من هذا النوع كانت تطهيرات الناموس، 2) الفطير، وأشياء أخرى كثيرة تتعلق بطقوس العبادة الموسوية. لكن الله أنشأ أشياء أخرى، كانت لها القدرة ليس فقط على الإشارة، بل أيضًا على التأثير؛ ويبدو بوضوح أن أسرار القانون الجديد يجب أن تكون مرقمة في هذه الفئة الأخيرة من العلامات. لأنها علامات إلهية، لم يخترعها بشر، ونحن على يقين أنها تحتوي في داخلها على فعالية كل شيء مقدس يعلنونه.

10. بأي طريقة يجب أن يُفهم الشيء المقدس في تعريف السر؟
ولكن كما أظهرنا أن العلامات متنوعة، كذلك الأشياء المقدسة لا ينبغي اعتبارها من نوع واحد.

') من باب المسيح 2، 1. ما يلي. 2) السابقين. 12، 15. 84، 18.

أما فيما يتعلق بالتعريف المقترح للسر، فإن كتبة الأشياء الإلهية يظهرون نعمة الشيء المقدس باسم الله، مما يجعلنا مقدسين، ويؤهلنا للتعود على كل الفضائل الإلهية. لأنهم ظنوا بحق أن هذه النعمة ينبغي أن تنسب إلى الشيء المقدس، إذ بنعمتها تفرز نفوسنا وتتحد بالله.

الحادي عشر. تعريف أكثر ثراءً للسر وعلى أي أساس يختلف عن العلامات المقدسة الأخرى.

لذلك، لكي نشرح بشكل أكثر وضوحًا ما هو السر، يجب أن نعلم أنه شيء يخضع للحواس، والتي، من مؤسسة الله، لديها القدرة على الإشارة إلى البر والعدالة وإحداثهما؛ ويترتب على ذلك، بحيث يمكن لأي شخص أن يفهم بسهولة، أن صور القديسين والصلبان وأشياء أخرى من هذا النوع، على الرغم من أنها علامات على الأشياء المقدسة، لا تسمى لهذا السبب أسرارًا. الآن سيكون من السهل إثبات عقيدة هذه الحقيقة بمثال جميع الأسرار، إذا كنا، كما ذكرنا سابقًا بالمعمودية، عندما قلنا أن هذا الغسل الرسمي للجسد هو علامة، وأن له فعالية شيء مقدس، والذي يتم داخليًا بقوة الروح القدس، نرغب في ممارسة الشيء نفسه أيضًا في الأسرار الأخرى.

الثاني عشر. فالأسرار لا تعني شيئًا واحدًا فقط، بل تعني أشياء كثيرة. ولكن الآن مع هذه العلامات الغامضة التي وضعها الله. ومن المناسب أيضًا بشكل خاص أنه من مؤسسة الرب، فإنه لا يعني شيئًا واحدًا محددًا، بل عدة أشياء في نفس الوقت. يمكننا أن ندرك ذلك في كل سر من الأسرار، التي تعلن ليس فقط قداستنا وبرنا، بل أيضًا شيئين آخرين وثيقي الصلة بالقداسة نفسها، وهما آلام المسيح الفادي، التي هي سبب القداسة، والحياة الأبدية والسعادة السماوية، التي يجب أن ترجع قداستنا إليها وكأنها النهاية. في الواقع، على الرغم من أنه يمكن رؤيته في جميع الأسرار، فقد علّم المعلمون المقدسون بحق أن كل سر من الأسرار له قوة ثلاثية للمعنى، لأنه يجلب ذكرى شيء ما من الماضي، ولأنه يدين ويظهر حاضرًا آخر، ولأنه يتنبأ بمستقبل آخر. ولا ينبغي أن يفترض أنهم يعلمون ذلك بطريقة لا تثبتها شهادة الكتب المقدسة. فعندما يقول الرسول: "كل من اعتمد ليسوع المسيح، نعتمد لموته"، يظهر بوضوح أن المعمودية هي علامة تذكرنا بآلام الرب وموته. ثم عندما يقول 2):

ط) مدمج. 6، 3. 2) ب. 4.

"لأننا دفنا معه بالمعمودية للموت، حتى كما قام المسيح من الأموات بمجد الآب، هكذا نسلك نحن أيضًا في جدة الحياة". الذي أوكلت إلينا مهمته، وهي أنه في تأسيس حياة جديدة، يمكننا أداء جميع واجبات التقوى الحقيقية بسهولة وبقلب راغب. وأخير ا، إذ يضيف 1: "فإن كنا قد غرسنا في شبه موته، نكون في نفس الوقت في القيامة".

XIII لا يشير القربان إلى شيء موجود واحد فقط، بل إلى عدة أشياء.

ولكن بالإضافة إلى هذه الأشياء التي ذكرناها، غالبًا ما تحدث أيضًا أنواع وطرق مختلفة للدلالة، بحيث لا يظهر القربان ويميز ليس فقط شيئًا حاضر ا واحد ا، بل عدة أشياء. ولكن من السهل على الذين ينظرون إلى سر الإفخارستيا الأقدس أن يفهموا ما تشير إليه هواجس جسد الرب ودمه الحقيقيين، وكذلك النعمة التي لا يدركونها بالنجاسة عندما يتناولون الأسرار المقدسة. لذلك، مما قيل، لن يكون القساوسة قادرين على الافتقار إلى الحجج، التي يمكنهم من خلالها إظهار مدى قوة الألوهية، وكم من المعجزات الغامضة التي يمكن العثور عليها في أسرار القانون الجديد، وذلك لإقناع الجميع بأنه يجب عبادتهم وقبولهم لدى أعلى دين.

الرابع عشر. لماذا يجب تأسيس الأسرار بين المسيحيين؟ صحيح أنه لا شيء يمكن اعتباره أكثر ملاءمة لتعليم الاستخدام الصحيح للأسرار من شرح الأسباب التي دعت إلى تأسيس الأسرار. ولكن عادة ما نحصر عدة أمور، أولها ضعف العقل البشري؛ لأننا نرى أن الطبيعة مرتبة بحيث لا يجوز لأحد أن يطمح إلى معرفة تلك الأشياء التي يدركها العقل والذكاء، إلا عن طريق تلك التي يدركها بعض الحواس. لكي نتمكن من فهم الأشياء التي تؤثرها قوة الله الخفية بسهولة أكبر، فإن نفس الصانع الأسمى لكل الأشياء قد أظهر تلك القوة نفسها بحكمة كبيرة من خلال علامات معينة تقع تحت الفهم، كعلامة على لطفه بنا. لأنه كما قال القديس يوحنا الذهبي الفم (2) بوضوح: لو كان الإنسان قد أحب أجساد ا متحجرة، لما قدمت له الأشياء نفسها عارية أو ملفوفة في أغطية. ولكن بما أن الروح مرتبطة بالجسد، فقد كان من الضروري للغاية أن يستخدم الأشياء المحسوسة لفهمها. ولكن هناك سبب آخر

•) ذاكرة للقراءة فقط. 6، 5. 2) هوميل. 82. في مات.

لأن أذهاننا لا تتحرك بسهولة لتصديق تلك ٍالأشياء التي وعدنا بها. لذلك، منذ بداية العالم، كان الله معتاد ا أن يقول بالكلمات في أغلب الأحيان ما كان يعتزم القيام به؛ ومع ذلك، في بعض الأحيان، عندما وضع خطة ما، يمكن لعظمتها أن تبطل إيمان الوعد، كان يضيف إلى كلماته علامات أخرى، والتي كانت تبدو أحيانًا وكأنها معجزة. لأنه عندما أرسل الله موسى ليخلص شعب إسرائيل، لم يثق حتى في معونة الله، خاف من أن يوضع عليه عبئ أثقل مما يستطيع أن يتحمل، أو من ألا يزيد الشعب إيمانًا بالأقوال والأقوال الإلهية: لقد أكد الرب وعده بآيات كثيرة. فكما فعل الله في العهد القديم ليشهد لثبات شيء عظيم وعد به بالآيات: هكذا أيضًا في الناموس الجديد، المسيح مخلصنا، عندما وعدنا بمغفرة الخطايا، والنعمة السماوية، وشركة الروح القدس، أنشأ علامات معينة تخضع لأعيننا وحواسنا، والتي بها نجعله مقيد ا كما لو كان بتعهدات، وبالتالي لا يمكننا أن نشك أبد ا في مستقبله الأمين في الوعود. السبب الثالث هو أن تلك العلاجات، كما يكتب القديس أمبروسيوس، وأدوية السامريين الإنجيليين[2]، كانت متاحة لاستعادة صحة النفوس أو حمايتها. لأن القوة التي تنبع من آلام المسيح، أي النعمة التي اكتسبها لنا على مذبح الصليب، يجب أن نوجهها إلى أنفسنا من خلال الأسرار، كما لو كان من خلال قناة معينة؛ وإلا لن يكون هناك أمل متبقي في الخلاص لأي شخص. لذلك أراد الرب الرحيم أن يترك في الكنيسة الأسرار التي أقرتها كلمته ووعده، والتي بها نؤمن دون أدنى شك أن ثمرة آلامه ستنقل إلينا في الواقع، فقط إذا أحضرها كل واحد منا لنفسه بتقوى وتدين. ولكن هناك أيضًا سبب رابع يجعل مؤسسة الأسرار تبدو ضرورية، وهي أنها قد تكون علامات ورموز يجب أن يختتن بها المؤمنون. لأنه، قبل كل شيء، لا ينبغي لأي مجموعة من الناس، كما سلم ذلك أيضًا د. أوغسطينوس، 3) سواء باسم الدين الحقيقي أو الكاذب، أن يتحدوا كجسد واحد، إلا إذا كانوا متحدين ببعض ميثاق العلامات المرئية. فكلاهما يؤدي أسرار الشريعة الجديدة التي تميز عباد الإيمان المسيحي عن الكفار، ويربط المؤمنين بعضهم ببعض ٍبرباط مقدس معين. علاوة على ذلك، كان هناك سبب آخر عادل جد ا لتأسيس الأسرار، من كلمات الرسول *):

') السابق. 3, 10. ما يلي. ق) من المقدس ١، ٥. 4. 8) تابع. فاوست ١، ١٩. ج. 11. *) مدمج. 10، 10

يمكن أن يُظهر أن "القلب يؤمن به للبر، والفم يعترف به للخلاص". ففي الأسرار نرى أننا نعلن إيماننا أمام الناس، ونصنع علامة. لذلك، عندما نقترب من المعمودية، نشهد علانية أننا نؤمن أنه بقوة الماء الذي نغتسل به في السر، يتم التطهير الروحي للنفس. ومن ثم فإن للأسرار قوة عظيمة، ليس فقط لإيقاظ الإيمان في نفوسنا وممارسته، بل أيضًا لإشعال تلك المحبة التي يجب أن نحب بعضنا بعضًا بها، عندما نتذكرنا شركة الأسرار المقدسة بأننا متحدون بأوثق رباط ونصير أعضاء في جسد واحد. وأخيرًا، فإن أكثر ما يجب فعله في السعي وراء التقوى المسيحية، هو ترويض وسحق كبرياء العقل البشري، وتدريبنا على التواضع، بينما نضطر إلى الخضوع للعناصر المعقولة، حتى نتمكن من طاعة الله، الذي سبق أن رفضناه بشكل غير تقوى، من أجل خدمة عناصر العالم. هذه هي الأشياء التي، قبل كل شيء، فيما يتعلق باسم السر وطبيعته وتأسيسه، كان يُنظر إليها على أنها تُسلم إلى الشعب المؤمن؛ والتي، بعد أن يشرحها الرعاة بدقة، سيكون من الضروري تعليم الأشياء التي تتكون منها الأسرار الفردية، وما هي أجزائها، علاوة على ذلك، ما هي الطقوس والاحتفالات التي أضيفت إليها. 15 طرفًا في الأسس التأسيسية من Ruianeu.m التي لا يوجد بها سر-

لذلك يجب أولاً أن نوضح أن الشيء المحسوس، الذي ورد أعلاه في تعريف السر، ليس واحدًا فقط، مع أنه يجب الإيمان بعلامة تأسيسية واحدة. فإن هناك اثنين، منهما يتكون كل سر، أحدهما له مظهر المادة، ويسمى العنصر، والآخر قوة الصورة، والكلمة تسمى بالاصطلاح المشترك. لأننا هكذا أخذناه من الآباء. وفي هذا الشأن فإن شهادة القديس أغسطينوس معروفة ومنتشرة بين الجميع: "الكلمة تقترب من العنصر، وتصير سرًا". لذلك فهم باسم الأشياء المحسوسة المادة أو العنصر، كما في سر المعمودية الماء وميرون التثبيت وزيت المسحة القصوى، كلها تقع تحت النظر. علاوة على ذلك، الكلمات التي لها مظهر الشكل، ولكنها تنتمي إلى حاسة الأذن. لكن الرسول أشار بوضوح إلى الأمرين عندما قال: "أحب المسيح الكنيسة وأسلم نفسه لأجلها ليقدسها مطهرًا إياها بغسل الماء بكلمة الحياة". وفي أي مكان يتم التعبير عن مادة القربان وشكله.

>) تريسي 80. في آيو. أ) أفسس. 5، 25.

التعليم المسيحي، كونك. تريد.

16 لماذا أضيفت الكلمات إلى العنصر؟

وكان لا بد من إضافة كلمات أجنبية إلى الأمر، حتى يصبح معنى الشيء الذي يجري تنفيذه أكثر وضوحا ووضوحا. من الواضح أن الكلمات إنيرا لها القوة الأكبر بين جميع العلامات، وإذا كانت مفقودة، فسيكون غامضًا تمامًا ما تعنيه وتوضحه مسألة الأسرار. لأنه كما يمكن أن نرى في المعمودية أن الماء له قوة تبريد لا تقل عن قوة الغسل، ويمكن أن يكون رمز ا لكلا الأمرين، ما لم تتم إضافة كلمات، سواء كانت هذه الأشياء مذكورة في المعمودية، فربما يحكم شخص ما ببعض التخمين، لكن لن يجرؤ أحد على تأكيد ذلك بيقين في أي مسألة؛ ولكن عندما يتم استخدام الكلمات، نفهم على الفور أن لها قوة ومعنى الغسل.

17 فضل أسرار الشريعة الجديدة.

ومع ذلك، فإن أسرارنا الخاصة بقانون الأسرار القديم تتفوق بشكل كبير، حيث أنه في إدارتها لم يتم ملاحظة أي شكل محدد، وهو ما قبلناه بالفعل؛ والذي به أيضًا حدث أنهم كانوا غير متأكدين وغامضين جد ًا؛ ومع ذلك، فإن كلماتنا لها شكل الكلمات الموصوفة بطريقة، إذا حدث خروج عنها، فلا يمكن إثبات سبب السر، ولهذا السبب فهي واضحة جد ًا، ولا تترك مجالا ً للشك.

15 ثالثا. ما هي فضيلة وطبيعة الاحتفالات في الأسرار. تضاف إلى هذه الطقوس، والتي، على الرغم من أنه لا يمكن حذفها دون خطيئة، ما لم تجبرهم الضرورة نفسها على القيام بخلاف ذلك، ومع ذلك إذا تم حذفها على الإطلاق، لأنها لا تمس طبيعة الأمر، فلا شيء من الطبيعة الحقيقية للسر يجب أن يعتقد أنه يتضاءل. وبجدارة، منذ العصور الأولى للكنيسة، تم دائمًا مراعاة ذلك، بحيث تم تقديم الأسرار في احتفالات رسمية. لأنه كان من المناسب أولا ً أن نعطيه عبادة الدين للأسرار المقدسة، حتى نرى أننا نعامل الأشياء المقدسة على أنها مقدسة. علاوة على ذلك، فإن ما يحدث بالسر، فإن الطقوس نفسها تجعله أكثر وضوحًا، كما لو كانت تضعه أمام أعينهم، وتطبع قدسية تلك الأشياء بشكل أعمق في قلوب المؤمنين. ولكنهم بعد ذلك يرفعون أذهان الناظرين إليهم والمتأملين لهم إلى التأمل في الأشياء السامية، ويثيرون فيهم الإيمان والمحبة. يجب بذل قدر أكبر من العناية والاجتهاد، حتى يتمكن المؤمنون من معرفة وفهم قوة الطقوس التي يتم من خلالها تقديم كل سر من الأسرار.

19 ما عدد أسرار الكنيسة الكاثوليكية؟

ويترتب على ذلك أن عدد الأسرار موضح أيضًا، والتي تجلب معرفتها هذه الميزة بالفعل، لأن الشعب هو الأكبر

في التقوى، سيوجه كل طاقات نفسه لتسبيح والتبشير بإحسان الله الفريد نحونا، والذي من خلاله سيفهم أن العديد من المساعدات للخلاص والحياة السعيدة قد أعدها الله لنا. لذلك فإن أسرار الكنيسة الكاثوليكية، كما أثبتها الكتاب المقدس، ووصلت إلينا عن طريق تقليد الآباء، وشهدت عليها سلطة المجامع، تم تحديدها بالعدد سبعة.

20 لماذا لا تختتم الأسرار بعدد أكبر أو أقل؟

ولكن لماذا لم يُحسب عدد أكبر أو أقل من تلك الأشياء التي تنتقل عن طريق التشبيه من الحياة الطبيعية إلى الحياة الروحية، يمكن توضيحه من خلال سبب محتمل معين. بالنسبة للإنسان، لكي يحيا ويحافظ على حياته ويترجمها لمنفعته ومصلحة الدولة، تبدو هذه السبعة ضرورية، أي أن تظهر إلى النور، وتزيد، وتتغذى؛ وإذا وقع في مرض شفي؛ يتم استعادة ضعف القوة. ومن ثم، فيما يتعلق بالدولة، فإنه قد لا يكون هناك أبدًا نقص في القضاة، الذين تحكمهم سلطتهم وقيادتهم؛ وأخيرًا، بالتكاثر الشرعي، يمكنه أن يحافظ على نفسه وعلى الجنس البشري. كل هذه الأشياء، إذ تبدو كافية للإجابة على تلك الحياة التي بها تعيش النفس لله، فمن السهل أن تجمع منها كتف الأسرار.

الحادي والعشرون: يظهر من الكتب المقدسة أن هناك سبعة أسرار.

فإن المعمودية هي الباب الأول كسائر الأبواب التي بها نولد من جديد في المسيح. ثم التثبيت الذي به يتم لكي نزداد ونقوى بالنعمة الإلهية. لأنه قد اعتمد من الرسل، كما يشهد د. أوغسطينوس، يقول الرب: "اجلس في المدينة حتى تلبس قوة من الأعالي". ثم الإفخارستيا التي بها تتغذى أرواحنا وتسندها، وكأنها طعام سماوي حقًا. فقد قيل عنها من قبل سلفاتوري: "عزيزتي طعام حقًا، ودمي شراب حقًا". وفي المركز الرابع تأتي التوبة، التي بواسطتها نستعيد الصحة المفقودة، بعد أن نتلقى جراحات الخطيئة. ولكن بعد ذلك المسحة القصوى التي بها تزول بقايا الخطايا، وتحيا فضائل النفس. في الواقع، شهد د. جيمس، عندما تحدث عن هذا السر، على النحو التالي: "وإن كان في خطايا، فليغفر له. ويتبع الأمر، حيث تمارس الخدمة العامة للأسرار باستمرار في الكنيسة، ويتم إعطاء القدرة على تنفيذ جميع الوظائف المقدسة. وأخيرًا، يضاف الزواج، بحيث يمكن إنجاب الأطفال من الاتحاد الشرعي والمقدس بين رجل وامرأة لعبادة الله والحفاظ على الجنس البشري، ويمكن أن يكونوا دينيًا". متعلمين.

الرسالة 205. لوقا 24، 49. 1، 8. ") يوحنا 6، 56.") يعقوب 5، 15.

ليست ضرورة ولا كرامة جميع الأسرار متساوية.

ولكن يجب ملاحظة هذا بشكل خاص، فرغم أن جميع الأسرار تحتوي في حد ذاتها على قوة إلهية ومثيرة للإعجاب، إلا أنها ليست كلها متساوية، ولها نفس الضرورة أو الكرامة أو نفس قوة الدلالة. وهناك ثلاثة منها، رغم أنها ليست لنفس السبب، يقال إنها أكثر ضرورة من البقية. فإن المخلص أعلن أن المعمودية ضرورية لكل إنسان دون أي إضافة، في هذه الكلمات[1] : "إن كان أحد لا يولد ثانية من الماء والروح القدس، لا يقدر أن يدخل ملكوت الله". ومع ذلك، فإن التوبة ضرورية فقط لأولئك الذين ارتكبوا خطيئة مميتة بعد المعمودية؛ لأنهم لن يتمكنوا من الهروب من الهلاك الأبدي إلا إذا تابوا بشكل صحيح عن خطيتهم التي اعترفوا بها. علاوة على ذلك، فإن النظام، إن لم يكن للمؤمنين الأفراد، ضروري للغاية للكنيسة بأكملها. صحيح أنه إذا ما أخذنا في الاعتبار كرامة الأسرار، فإن الإفخارستيا تتفوق على غيرها بكثير في قداستها وفي عدد الأسرار وحجمها. سيتم فهم كل هذه الأمور بسهولة أكبر، عندما يتم شرح تلك الأمور المتعلقة بكل سر من الأسرار في مكانها الصحيح.

23 الذي منه تقبل هذه الأسرار الإلهية المقدسة وتوزَّع بشكل رئيسي.

بعد ذلك يجب أن نرى ممن حصلنا على هذه الأسرار المقدسة والإلهية؛ لأنه لا شك في أن كرامة المنصب البارز، الذي انبثقت منه "الهدية نفسها"، يجب أن تزداد في الكرامة والتميز قدر الإمكان. لكن هذا السؤال لا يمكن أن يكون له تفسير صعب. لأنه على الرغم من أن الله هو الذي يجعل الناس أبرارًا، إلا أن الأسرار نفسها هي أدوات رائعة للحصول على العدالة: فمن الواضح أنه يجب الاعتراف بأن الإله الواحد في المسيح هو مؤلف التبرير والأسرار. علاوة على ذلك، فإن الأسرار تحتوي على تلك القوة والفعالية التي تتغلغل إلى أعماق النفس. ولكن بما أن قوة الله الواحد تخص قلوب وعقول البشر هناك، فيتبين من هذا أيضًا أن الله نفسه قد أسس الأسرار من خلال المسيح، تمامًا كما يوزعها هو أيضًا في الداخل، ويجب أن تُحفظ بإيمان أكيد وثابت. فإن القديس يوحنا يؤكد أنه نال منه هذه الشهادة إذ قال: "إن الذي أرسلني لأعمد في الماء قال لي: الذي ترى الروح نازلًا ومستقرًا عليه هو الذي يعمد في الروح القدس".

>> 3, 5. 2) آيو. 1، 33.

24 ليستخدم الله هؤلاء الخدام في إدارة الأسرار.

ولكن مع أن الله هو مؤلف الأسرار وخادمها، إلا أنه أراد أن تعطى في الكنيسة ليس بواسطة ملائكة، بل بواسطة بشر؛ لأنه يؤكد التقليد الدائم للآباء القديسين أن وظيفة الخدام ليست أقل أهمية من المادة والشكل لإعداد الأسرار.

25 لا يجوز للخادم أن يعوق فضيلة النعمة السرية بانحرافه.

وبالفعل، نظراً لأن هؤلاء الخدام، في هذه الوظيفة المقدسة، لا يحملون شخصهم الخاص، بل شخص المسيح، فيحدث أنهم، سواء كانوا صالحين أو أشرار، يستخدمون نفس الشكل والمادة التي احتفظت بها الكنيسة الكاثوليكية دائمًا من مؤسسة المسيح، ويقترحون القيام بما تفعله الكنيسة في تلك الإدارة، إنهم يصنعون الأسرار ويمنحونها حقًا، بحيث لا يمكن لأي شيء أن يعيق ثمرة النعمة، إلا إذا خدع أولئك الذين قبلوها أنفسهم من الكثير من الخير، وأرادوا مقاومة الروح القدس. والحقيقة أن القديس أغسطينوس، في تلك المناقشات التي كتبها ضد الدوناتيين، أظهر بوضوح أن هذا الرأي كان دائمًا مؤكداً ومستكشفًا في الكنيسة. وإذا طلبنا أيضًا دليل الكتاب، فلنسمع الرسول نفسه يقول: " أنا زرعت وأبلوس سقى ولكن الله كان ينمي. لذلك ليس الغارس شيئًا ولا الساقي، بل الذي ينمي هو الله". من هذا المقطع يفهم بما فيه الكفاية أنه كما أن الأشجار لا يعيقها شر أولئك الذين زرعت أيديهم، كذلك لا يمكن أن يصاب أي رذيلة بخطأ آخر من قبل أولئك الذين زرعوا في المسيح بواسطة خدمة الأشرار. لماذا، كما علم آباؤنا القديسون من إنجيل يوحنا 3)، عمد يهوذا أيضًا عدة إسخريوطيين، ولكننا نقرأ أنه لم يتعمد أحد منهم مرة أخرى، لذلك تركها د. أوغسطين مكتوبة 4: "يهوذا أعطى المعمودية، ولم يعتمد بعد يهوذا، أعطى يوحنا، واعتمد بعد يوحنا، لأنه إذا تم على يد يهوذا، فهي "معمودية المسيح"؛ لكن ذلك "التي أعطاها يوحنا كانت " ليوحنا"؛ فنحن بحق نفضل ليس يهوذا على يوحنا، بل معمودية المسيح التي تمت على يدي يهوذا أيضًا، على معمودية يوحنا أيضًا ".

26 ما هو الظن بالذين يقدمون الأسرار بضمير نجس؟

ولا في الواقع، لا يعتقد القساوسة أو خدام الأسرار الآخرون، عندما يسمعون هذه الأشياء، أنها كافية لأنفسهم، إذا، بعد التفكير في استقامة أخلاقهم وطهارة ضمائرهم، يفكرون في هذا فقط،

>) 1. 3. س. 10. 1. 4. س. ٤. ١، ٥. ج. 19. أ) أنا كور. 3، 6، ما يلي. 8) 4, 2. «) المسالك. في ايو. 5.

بأية طريقة يتم تقديم الأسرار المقدسة من قبلهم؛ لأنه على الرغم من أنه يجب الاهتمام بهذا الأمر بعناية، إلا أن كل ما يتعلق بهذه الوظيفة لا يوضع في هذا. لكن يجب عليهم أن يتذكروا دائمًا أن الأسرار المقدسة يجب ألا تفقد أبدا ً القوة الإلهية الموجودة فيها، بل أن أولئك الذين يقدمونها بشكل غير طاهر يجلبون الهلاك الأبدي والموت. لأن الأشياء المقدسة التي يجب أن نذكرها مرار ًا وتكرار ًا، يجب أن نتعامل معها بطريقة مقدسة ودينية. " للخاطئ" كما في النبي "قال الله: لماذا تعلن بري وتأخذ شهادتي بفمك؟ وأما أنت فتكرة التأديب". ولكن إذا كان الإنسان الملوث بالخطايا أقل السماح له بالتعامل مع الأمور الإلهية، فما مقدار الجريمة التي يمكن أن يتصورها هذا الشخص الذي يعرف جرائم كثيرة، ومع ذلك لا يخشى أداء الأسرار المقدسة بفم ملوث، أو أن يأخذ بيديه القذرتين، ويوبخ، ويمتد إلى الآخرين ويخدمهم؟ كما هو مكتوب بشكل خاص في القديس ديونيسيوس 2) أن الرموز الشريرة (لأنه يسمي الأسرار) لا يُسمح حتى بلمسها. لذلك، يجب على الخدام أولا ً أن يتبعوا قدسية الأشياء المقدسة، ويجب أن يتعاملوا مع إدارة الأسرار بشكل نظيف، وأن يمارسوا أنفسهم في التقوى بطريقة يمكن من خلالها، من خلال معاملتهم المتكررة واستخدامها، أن ينالوا نعمة وفيرة أكثر فأكثر بمساعدة الله.

27. في الأثرين الرئيسيين للأسرار.

ولكن الآن بعد أن تم شرح هذه الأمور، سيكون من الضروري أن نعلم ما هو تأثير الذبائح؛ لأن هذا يبدو أنه يلقي ضوء ًا كبير ًا على تعريف السر الذي تم تقديمه أعلاه. تم تعداد هذين الاثنين بشكل رئيسي. وبالفعل فإن المكان الرئيسي تحتله، عن جدارة، تلك النعمة، التي نطلق عليها عادة من قبل المعلمين القديسين اسم "التبرير". فإن هكذا علمنا الرسول جهارا عندما قال إن المسيح أحب الكنيسة وأسلم نفسه لأجلها لكي يقدسها، ويغسلها بغسل الماء في كلمة الحياة. ولكن بهذا الاتفاق يتم تحقيق شيء عظيم جد ًا ومثير للإعجاب من خلال السر، وهو أنه، كما تم الاحتفال بجملة القديس أغسطينوس (4)، فإن الماء يغسل الجسم ويمس القلب: في الواقع لا يمكن للعقل البشري والذكاء أن يفهما ذلك. لأنه يجب أن يثبت أنه ليس هناك شيء معقول وهب بطبيعته تلك القوة التي تمكنه من النفاذ إلى النفس. ولكن على نور الإيمان نعلم أن قوة الله القدير موجودة في الأسرار، التي بها يتممون ما لا تستطيع الأشياء الطبيعية نفسها أن تحققه بقوتها الخاصة.

«0. أنا) PIso.. 49، 16.seq. أ) الكنائس. التسلسل الهرمي ج. 1.3) أفسس. 5، 25، ما يلي. *) المسالك.

لذلك، حتى لا يسكن أي شك في أذهان المؤمنين هذا التأثير، عندما بدأ تقديم الأسرار، أراد الله الرحمن الرحيم أن يوضح ما حدث داخليًا، من خلال علامات المعجزات، حتى نتمكن دائمًا من الاعتقاد بأن نفس الشيء كان يحدث باستمرار في الداخل، مهما كان بعيداً عن حواسنا. لذلك، دعونا نتجاهل أن السماوات انفتحت لمخلصنا عندما اعتمد في نهر الأردن، وأن الروح القدس ظهر في شكل حمامة، لكي نتذكر أن نعمته، عندما نغتسل في الينبوع المخلص، تغمر في نفوسنا، مثل الماعز، أقول، دعونا نحذف (لأنها تشير إلى المعمودية أكثر من تقديم السر): أليس كذلك؟ نقرأ أنه عندما قبل الرسل الروح القدس في يوم الخمسين، عندما كانوا يكرزون بحق الإيمان، وكانت الأخطار التي واجهوها من أجل مجد المسيح أكثر نشاطًا وأقوى، 1) " صار بغتة من السماء صوت كما من روح قدير، وظهر لهم تفرق ألسنة كنار؟" ومما تم فهمه، فقد أُعطي لنا نفس الروح في سر التثبيت، وأضيفت إلينا تلك القوى التي بها يمكننا أن نقاوم بقوة ونقاوم الجسد والعالم والشيطان، أي أعدائنا الأبديين. وهذه المعجزات، كلما خدم الرسل هذه الأسرار، كانت تُرى لبعض الوقت في بداية الكنيسة الناشئة، حتى توقفت عن القيام بها عندما ثبتوا بالفعل في الإيمان وتقويوا.

29 ما أعظم تفوق أسرار الناموس الجديد على أسرار الناموس القديم.

لذلك، مما تم إثباته عن التأثير السابق للأسرار، أي تبرير النعمة، واضح أيضًا أن أسرار الناموس الجديد لها قوة أعظم وأعظم من أسرار الناموس القديم، التي عندما كانت ضعيفة (2) وعناصر محتاجة، كانت تقدس النجسين (3) لتطهير الجسد، وليس النفس. ولذلك، فقد تم وضع العلامات فقط على تلك الأشياء التي ستحدث بأسرارنا. ولكن في الواقع أسرار الشريعة الجديدة، التي تنبع من جنب المسيح، "الذي (4) "بالروح القدس قدم نفسه لله بلا دنس، يطهر ضميرنا من الأعمال الميتة لخدمة الله الحي"، وبالتالي تحقيق النعمة التي تشير إليها، بفضل دم المسيح. وبناء على ذلك، إذا قارناها بالأسرار القديمة، نجدها أكثر فعالية، وأكثر وفرة في النفع، وأكثر قداسة في القداسة.

يمثل. 2, 2. ما يلي.   *) غال، 4، 9. ') عب. 9، 13. *) عب. 9، 14

30 ما هي الأسرار cchhaarraacctteerr.e m المطبوعة، وما هي

لكن هناك تأثيرًا آخر للأسرار، ليس مشتركًا بين الجميع، ولكنه خاص فقط بالثلاثة، المعمودية، والتثبيت، والنظام المقدس، وهو الطابع الذي تطبعه النفوس عليهم. لأنه عندما قال الرسول: "مسحنا الله، الذي ختمنا أيضًا، وأعطى عربون الروح في قلوبنا"، فإن كلمة "مُوقع" لم تكن تصف بشكل غامض شخصية، من مميزاتها الإشارة ووضع علامة على شيء ما. والآن هناك طابع كالبصمة مطبوع في النفس، لا يمكن محوه، ويلتصق به دائمًا، وقد كتب عنه القديس أغسطينوس: "هل يمكن أن تكون الأسرار المسيحية أقل احتمالاً من هذه العلامة الجسدية التي يتميز بها الجندي؟ لأنها ليست بصمة جديدة على الجندي الذي يعود إلى الخدمة التي تركها، بل القديم معروف ومقبول".

31 ما ينبغي أن يكون تأثير الشخصية، وكيف لا تتكرر الأسرار التي تؤثر على الشخصية.

الآن تضمن الشخصية ذلك، حتى نصبح مؤهلين للقيام بشيء مقدس أو القيام به، وكذلك حتى يتم استيعاب بعض الألفة من قبل أحدنا الآخر. وبالفعل ننال صفة المعمودية، حتى نصبح مؤهلين لقبول أسرار أخرى، وبهذا أيضًا يمكن تمييز الشعب المؤمن عن الأمم التي لا تعبد الإيمان. ولكن يمكن التعرف على نفس الشيء في طابع التثبيت والنظام المقدس؛ والثاني أننا، كجنود للمسيح، مسلحون ومتدربون للاعتراف العلني والدفاع عن اسمه، وضد عدونا الفطري والشر الروحي في السماويات، وفي نفس الوقت نتميز عن أولئك الذين اعتمدوا حديثًا، 3) كما لو كانوا مجرد أطفال مولودين؛ ومن ناحية أخرى، يمتلك الآخر القدرة المشتركة على صنع الأسرار وخدمتها، ويظهر تمييز أولئك الذين وهبوا هذه القوة عن بقية جماعة المؤمنين. ولذلك يجب مراعاة قاعدة الكنيسة الكاثوليكية، التي نتعلم منها، وهي أن هذه الأسرار الثلاثة يجب أن تؤثر على طابعها، وأنه لا ينبغي تكرارها في أي وقت. 32 بهذه الوسيلة يكتمل الرعاة، حتى يكرم الشعب الأسرار ويستخدمونها دينيا.

وهذه هي الأمور التي ستعطى عن الأسرار بشكل عام. في شرح هذا الموضوع، سيحاول الرعاة بكل اجتهاد أن يجعلوا شيئين مهمين بشكل خاص. أول شيء هو أن يفهم المؤمنون مقدار الإكرام والعبادة والتبجيل لهذه الأشياء الإلهية

>) ثانيا. كور. 1, 21. ما يلي. ي) المسالك. 6. في جو. و1.1.ج. يكبر 1، 30. 8) أنا. 2، 2

كن مستحقًا للعطايا السماوية؛ لكن الآخر، بما أنهم قد أرسلهم الله الرحيم من أجل الخلاص المشترك للجميع، فيجب عليهم أن يستخدموها بتقوى ودينية، وهكذا يحترقون برغبة الكمال المسيحي، حتى أنهم إذا افتقروا لبعض الوقت إلى الاستخدام المفيد للتوبة، وخاصة القربان المقدس، فإنهم يعتقدون أنهم قد سببوا لأنفسهم قدر ًا كبير ًا من الضرر. سيكون الرعاة قادرين على تحقيق هذه الأمور بسهولة، إذا ما طبعوا في آذان المؤمنين في كثير من الأحيان ما قيل أعلاه عن ألوهية الأسرار وثمارها. علاوة على ذلك، عندما نخدمهم، فإن الروح القدس الذي يخترق أعماق قلوبنا هو الإله الأكثر فعالية المتاح؛ ومن ثم، أن نتمتع بقوة عجيبة وأكيدة للعناية بالنفوس؛ ومن ثم، من خلالها، يأتي إلينا غنى آلام الرب الهائل. أخير ًا، دعهم يظهرون أن الصرح المسيحي بأكمله يرتكز بالفعل على أساس متين جد ًا من حجر الزاوية، ولكن ما لم يتم دعمه من كل جانب بالكرازة بكلمة الله واستخدام الأسرار، فلا بد من الخوف الشديد من أنه قد لا ينهار في جزء كبير منه. لأنه كما تم قبولنا في الحياة من خلال الأسرار، كذلك نحن نتغذى ونحفظ وننمو بهذا كعلف.

الفصل الثاني.

عن سر المعمودية

1. لماذا يعتبر تعليم mbcaupltciasrmii مناسبًا. في كثير من الأحيان للأشخاص المؤمنين

في الواقع، مما تم تناقله عالميًا حتى الآن حول الأسرار، يمكن معرفة مدى ضرورة فهم عقيدة الدين المسيحي، أو ممارسة التقوى، لفهم ما تقترح الكنيسة الكاثوليكية الاعتقاد به حول كل منهما؛ ولكن إذا قرأ المرء الرسول بعناية أكبر، فإنه سيستنتج بلا شك أن المعرفة الكاملة للمعمودية مطلوبة إلى حد كبير من المؤمنين، حتى أنه ليس فقط في كثير من الأحيان، ولكن بكلمات مهيبة ومليئة بروح الله، يجدد ذكرى سره، ويمدح ألوهيته، وفي ذلك يضع أمام أعيننا موت فادينا ودفنه وقيامته للتأمل والتقليد. لماذا لا يعتقد القساوسة أبد ًا أنهم استثمروا ما يكفي من الاهتمام والجهد في معالجة هذا السر؟ ثانيا. في حين أن الأهم من ذلك كله هو أنه يجب غرس الأحاديث المتعلقة بالمعمودية.

ولكن بالإضافة إلى تلك الأيام التي كان من المقرر فيها، حسب عادة القدماء، شرح أسرار المعمودية الإلهية قبل كل شيء، في يوم السبت

في عيد الفصح العظيم وعيد العنصرة، وهو الوقت الذي اعتادت فيه الكنيسة أن تحتفل بهذا السر بأعظم ديانة وأعظم احتفالات، في أيام أخرى أيضًا سوف ينتهزون فرصة مناقشة هذا الموضوع. وهذا، في المقام الأول، قد يُنظر إليه على أنه الوقت الأكثر ملاءمة لهذه المسألة، إذا لاحظ في بعض الأحيان، عندما يتم منح المعمودية لشخص ما، أن عدداً كبيراً من الأشخاص المؤمنين قد اجتمعوا؛ لأنه سيكون الأمر أسهل بكثير إذا كان من الأقل جواز متابعة جميع الفصول المتعلقة بهذا السر، لتعليم واحد أو اثنين على الأقل، عندما يرى المؤمنون عقيدة تلك الأشياء، التي يدركونها بآذانهم، وفي نفس الوقت يرون أيضًا تعبيراً عنها في طقوس المعمودية المقدسة، ويتأملونها بعقل تقوي ويقظ. من هذا يحدث أن كل واحد، متذكراً تلك الأشياء التي يرى أنها تحدث في شخص آخر، يتذكر في نفسه العهد الذي به ربط نفسه بالله عندما بدأ بالمعمودية؛ وفي الوقت نفسه يفكر فيما إذا كان ينبغي عليه أن يقدم نفسه بأسلوب حياة وشخصية كما يعد به الاعتراف بالاسم المسيحي. لذلك، لكي يتم شرح ما سيتم تعليمه بوضوح، وما هي طبيعة المعمودية وجوهرها، من الضروري أن نفتحها، إذا تم أولاً شرح معنى الكلمة نفسها.

ثالثا. ماذا يشير اسم المعمودية بشكل صحيح؟

ولا يجهل أحد أن المعمودية اسم يوناني؛ أنه على الرغم من أنه لا يشير في الكتابات المقدسة إلى الوضوء المرتبط بالسر فحسب، بل أيضًا إلى كل نوع من الوضوء الذي يُترجم أحيانًا إلى معاناة: إلا أنه بين كتاب الكنيسة لا يعلن عن الوضوء للجسد، ولكن ما يرتبط بالسر، ولا يتم إجراؤه بدون صيغة الكلمات الموصوفة؛ وبهذا المعنى استخدمه الرسل من مؤسسة المسيح الرب في أغلب الأحيان.

رابعا. علاوة على ذلك، بهذه الأسماء، عبّر الآباء عن الوضوء الأسراري.

كما استخدم الآباء القديسون أسماء أخرى للدلالة على نفس الشيء. لأنه يُدعى سر الإيمان، لأن الذين ينالونه يستفيدون من كل إيمان الديانة المسيحية، كما يشهد د. أوغسطينوس2). ومن ناحية أخرى، لأن قلوبنا تستنير بالإيمان الذي نعترف به في المعمودية، فقد أطلقوا على هذا السر اسم الاستنارة. لأنه حتى الرسول 3) يقول هكذا: "اذكروا الأيام السابقة التي فيها، مستنيرين، احتملتم مجاهدة أهواء عظيمة". مما يدل بالطبع على الوقت الذي تعمدوا فيه. وذهب الفم أيضًا في الصلاة التي كان يصليها للمعمودية وللتطهير أيضًا، لأنه

') ثانيا. التنمية المستدامة. 4, 23. مرقس. 7، 4. 10، 38. ») الرسالة. 98، 8. ») عب. 10، 32

بالمعمودية لننق من الخميرة العتيقة لنكون رشًا جديداً. فيذكر كلا من الدفن، ثم الغرس، ثم صليب المسيح؛ ويمكن جمع سبب كل هذه النداءات من الرسالة المكتوبة إلى أهل رومية. والآن لماذا دعا د. ديونيسيوس 1) مبدأ الوصايا المقدسة، واضح، لأن هذا السر هو بمثابة باب ندخل منه إلى مجتمع الحياة المسيحية، ومنه نبدأ طاعة الوصايا الإلهية. وسيتم شرح هذه الأشياء المتعلقة بالاسم بشكل مختصر.

خامساً: ما هو تعريف المعمودية؟

أما فيما يتعلق بتعريف الأمر، فرغم أنه يمكن اقتباس الكثير من الكتبة القديسين، إلا أنه يبدو أكثر ملاءمة وملاءمة مما قد نفهمه من كلام الرب في يوحنا ورسول أفسس. لأنه عندما يقول المخلص (2): "إن كان أحد لا يولد ثانية من الماء والروح القدس، لا يقدر أن يدخل ملكوت الله"، والرسول، عندما تحدث عن الكنيسة (3): "تطهيرها بغسل الماء في الكلمة": هكذا يحدث، لكي يتم تعريفها بشكل صحيح ومناسب، أن المعمودية هي سر التجديد بالماء في الكلمة. لأننا بالطبيعة نولد من آدم ابن الغضب، ولكن بالمعمودية نولد من جديد في المسيح ابن الرحمة. 4) "أعطى الناس سلطانًا أن يصيروا أبناء الله، المؤمنين باسمه، الذين ولدوا ليس من دم، ولا من مشيئة جسد، ولا من مشيئة رجل، بل من الله".

سادسا. وبهذا ينبغي أن يتم سر المعمودية.

ولكن مهما كانت الكلمات التي يتم شرح طبيعة المعمودية بها، فيجب تعليم الناس أن هذا السر يتم عن طريق الوضوء، والذي تستخدم فيه بالضرورة كلمات معينة ومهيبة من معهد الرب المخلص؛ كما علمنا الآباء القديسون دائمًا. وهذا ما تثبته الشهادة الصريحة جداً للأوغسطينوس الإلهي 5: "الكلمة تقترب من العنصر وتصير سراً". ولكن من الضروري أن نحذره بعناية أكبر، لئلا ينقاد المؤمنون إلى هذا الخطأ، بالتفكير، كما يقال عادة، أن الماء نفسه، الذي يحفظ في الينبوع المقدس لإتمام المعمودية، هو سر. إذاً يجب أن يقال سر المعمودية، عندما نستخدم ماء غسل شخص ما، بإضافة الكلمات التي وضعها الرب إلى الشيء الفعلي. الآن، بما أننا قلنا في البداية أن الأسرار الفردية تتكون من مادة وصورة، فقد كنا نتعامل بشكل عام مع جميع الأسرار: لذلك، يجب على الرعاة أن يعلنوا ما يجب أن يكون عليه كل منهما في المعمودية.

') من الكنائس. يضرب ج. 2. مدمج. 6، 4. أنا كور. 5، 7. ») أيو. 3، 5. ») أفسس. 5، 26. *) أيو. 1، 12، ما يلي. 5) المسالك. 80.

سابعا. ما ينبغي أن تكون المادة المناسبة للمعمودية.

لذلك فإن مادة هذا السر أو عنصره هي كل نوع من المياه
الطبيعية، سواء كانت من البحر، أو من النهر، أو من المستنقع،
أو من البئر، أو من العين، والتي تسمى عادة ماء بدون أي إضافة.
لأن المخلص علم أيضًا 1): "إن كان أحد لا يولد ثانية من الماء
والروح القدس، لا يقدر أن يدخل ملكوت الله؛ ويقول الرسول 2: إن
الكنيسة تطهر بغسل الماء؛ ونقرأ في رسالة يوحنا 3: "الذين
يشهدون على الأرض هم ثلاثة: الروح، والماء، والدم". وهذا ما
تؤكده شواهد أخرى من الأدب المقدس.

ثامنا. تم شرح مقطع د. متى عن المعمودية بالنار.

والحقيقة أن ما قاله يوحنا المعمدان[4] عن أن الرب سيأتي
الذي يعمد "بالروح القدس ونار" لا يمكن بأي حال من الأحوال أن
يفهم على أنه مادة المعمودية، بل يجب أن يشير إما إلى تأثير
الروح القدس الداخلي، أو على الأقل إلى المعجزة التي ظهرت يوم
العنصرة[5] عندما "نزل الروح القدس من السماء" على الرسل "
بشكل نار"؛ والذي تنبأ عنه المسيح ربنا في موضع آخر: "إن
يوحنا عمد بالماء، ولكني سأعمدكم بالروح القدس ليس بعد أيام
كثيرة".

9 بهذه الأرقام وPropmhoentsitirsa tav.is يجب أن يتم تصفية مياه المعمودية-

صحيح أن نفس الأمر أيضًا أشار إليه الرب بالأرقام وفي
أقوال الأنبياء، كما نلاحظ من الكتب الإلهية. فإن النهر الذي به
تطهر العالم، إذ كثر في الأرض خبث الناس، وكل فكر القلب
متعمد في الشر، كان يحمل شكل هذا الماء ومثاله، كما أظهر ذلك
رئيس الرسل في الرسالة الأولى (3: 21). وأن عبور البحر الأحمر
كان له معنى الماء عينه، كتب د. بولس 7) إلى أهل كورنثوس
وأوضح. في هذه الأثناء، دعونا نحذف وضوء نعمان6) السرياني،
وقوة البركة العجيبة9) وأشياء أخرى كثيرة من هذا النوع، والتي
يسهل أن نرى فيها رمزا لهذا السر. والآن لا يمكن لأحد أن يشك
في هذه النبوءات إلا في "تلك المياه" التي يدعو إليها النبي
إشعياء بكل سخاء كل العطاش، أو التي رآها حزقيال في الروح
الخارجة من الهيكل. علاوة على ذلك، فإن "ذلك الينبوع المعد
لبيت داود ولسكان أورشليم" لغسل الخاطئة والحائض، كما
تنبأ زكريا 12، يجب أن ينتمي إلى ماء المعمودية الخلاصي الذي
يجب الإشارة إليه والتعبير عنه.

') ايو. 3، 5. ») أفسس. 5، 26. ») أنا. 5، 8.') مات. ٣، ١١. ق) أعمال الرسل. 2. 1. °) الفعل. <1»,) Z 5.
بز. 47، 1 (» .1 ،55 .Is ("'.2 ,5 .Io (8 .14 ,5 .Reg .IV (" .1 ,10 ..Cor 1, 3 1. I (.'a c h

استخدام الماء في المعمودية دون أي مادة أخرى.

ولكن كم كان متوافقًا مع طبيعة وفضيلة المعمودية، أن مادتها الصحيحة يجب أن يتم تأسيسها بواسطة الماء، كما أوضح دي <جيروم بعدة أسباب، عندما كتب إلى المحيط. ولكن فيما يتعلق بهذا المقطع، يستطيع الرعاة أن يعلموا أولاً أنه بما أن هذا السر كان ضروريًا للجميع دون استثناء لبلوغ الحياة، فإن مادة الماء، التي لا تكون غير متوفرة أبدًا، ويمكن للجميع إعدادها بسهولة، كانت مناسبة أكثر. فالماء يدل على تأثير المعمودية بشكل خاص. لأنه كما أن الماء يغسل الأوساخ، كذلك تظهر قوة وفعالية المعمودية، التي بها تغسل دنس الخطية، بشكل أفضل. ويُضاف أنه كما أن الماء هو الأنسب لتبريد الأجسام، فإن حرارة الرغبات تُطفأ إلى حد كبير بالمعمودية. الحادي عشر. لماذا يضاف الميرون إلى الماء البسيط والطبيعي؟

ويجب ملاحظة أنه على الرغم من أن الماء البسيط، الذي لا يختلط به أي شيء آخر، هو مادة مناسبة لصنع هذا السر، أي عندما تنشأ ضرورة خدمة المعمودية، إلا أنه، وفقًا لتقليد الرسل، لوحظ دائمًا في الكنيسة الكاثوليكية أنه عندما تتم المعمودية في احتفالات احتفالية، يضاف أيضًا الميرون المقدس، الذي يتم من خلاله إعلان تأثير المعمودية بشكل أكثر وضوحًا. يجب أيضًا تعليم الشعب أنه على الرغم من أنه قد يكون من غير المؤكد أحيانًا ما إذا كان هذا أو ذاك هو الماء الحقيقي، كما يتطلب كمال السر، إلا أنه يجب اعتبار ذلك أمرًا مؤكدًا، وأن سر المعمودية لا يمكن صنعه بأي شكل من الأشكال من أي مادة أخرى غير سائل الماء الطبيعي.

الثاني عشر. لذلك، يجب أن يتم شرح الشكل الكامل للمعمودية بوضوح لجميع المؤمنين في الاختلاط.

ولكن من الجزأين اللذين يجب أن تتكون منهما المعمودية، بعد أن تم شرح الجزء الآخر، أي الأمر، بعناية، سيسعى الرعاة بنفس العناية إلى إعطاء الشكل أيضًا، وهو الجزء الثاني الأكثر ضرورة منها. لكن في شرح هذا السر، يعتقدون أنه ينبغي تفصيله بمزيد من العناية والدراسة، لأن معرفة مثل هذا السر المقدس لا يمكنها فقط من تلقاء نفسها أن تسعد المؤمنين كثيرًا، وهو ما يحدث بالفعل بشكل شائع في كل معرفة الأشياء الإلهية، ولكنها أيضًا مرغوبة للغاية للاستخدامات اليومية تقريبًا. لأنه لأنه في كثير من الأحيان تحدث أوقات، كما سيقال بشكل أكثر وضوحًا في مكانها الصحيح، حيث يجب أن تتم المعمودية من قبل آخرين من الشعب، وفي كثير من الأحيان من قبل النساء: لذلك يحدث أن الاختلاط

&12

يجب على جميع المؤمنين أن يعرفوا ويفهموا ما يتعلق بجوهر السر.

الثالث عشر الذي ينبغي أن يكون الشكل المثالي والكامل لهذا السر.
لذلك، بكلمات واضحة ومفتوحة، يمكن للجميع فهمها بسهولة، سيعلم الرعاة أن هذا هو الشكل الكامل والمطلق للمعمودية: "أنا أعمدكم باسم الآب والابن والروح القدس". لأنه هكذا سلمه ربنا ومخلصنا عندما أوصى الرسل في متبايوم: "اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس". من هذه الكلمة، "المعمودية"، فهمت الكنيسة الكاثوليكية المتعلمة إلهيا جيداً أنه في شكل هذا السر يجب التعبير عن عمل الخادم؛ وهذا ما يحدث بالفعل عندما يقال: "أنا أعمدك". وبما أنه، بالإضافة إلى الخدام، كان من الضروري الإشارة إلى شخص المعمودية وكذلك السبب الرئيسي الذي يتم المعمودية، ولهذا السبب أضيف الضمير "أنت" والأسماء المميزة للأقانيم الإلهية، بحيث يختتم الشكل المطلق للسر بهذه الكلمات التي وردت للتو: "أعمدكم باسم الآب والابن والروح القدس". لأنه ليس فقط أقنوم الابن الذي كتب عنه في يوحنا 2: "هنا هو الذي يعمد"، بل كل أقانيم الثالوث الأقدس يعملون في نفس الوقت لسر المعمودية. ولكن حقيقة أنه قيل "بالاسم" وليس "بالأسماء" تعلن بوضوح طبيعة الثالوث الواحدة وألوهيته. في الواقع، الاسم في هذا المقطع لا يشير إلى الأشخاص؛ ولكنه يدل على الجوهر الإلهي والقدرة والقدرة، وهو واحد في الأقانيم الثلاثة.

الرابع عشر. هل كل الكلمات ضرورية بنفس القدر في شكل المعمودية؟ ولكن في هذا الشكل، الذي أظهرنا أنه كامل وكامل، يجب ملاحظة أن هناك بعض الأشياء الضرورية للغاية، والتي إذا أهملت، لا يمكن إتمام السر؛ ومع ذلك، فإن بعضها ليس ضروريًا لدرجة أنه إذا كان مفقودًا، فإن نظام السر غير موجود؛ هذه هي كلمة "أنا" التي تكمن قوتها في كلمة "يعمد". كلا، في الواقع، كان من المعتاد في كنائس اليونانيين تجاوز طرق التحدث المتنوعة، وذلك لأن الخدام حكموا بعدم ذكرها؛ ومن هنا جاء أنهم في المعمودية يستخدمون هذه الصيغة هنا وهناك: "يعتمد عبد المسيح باسم الآب والابن والروح القدس". ومع ذلك، فمن الذي يُدار القربان بشكل كامل، يبدو من رأي وتعريف مجمع فلورنسا،

') مات. 28، 19. *) أيو. 1، 33.

عندما تشرح تلك الكلمات بشكل كافٍ ما يتعلق بحقيقة المعمودية، وبالطبع الوضوء، الذي يتم بعد ذلك فعلاً.

15 ومن ثم عمد الرسل باسم المسيح. ويجب أن يقال أنه كان هناك وقت عندما

iAdp o sqtuoildie1m) iSnp i rniotmuis n es a ntctain tuamff l adtoum ienois fieecsiuss e C, h reixsptli o rbaatputmiz a rneonbti,s يجب أن يكون، بحيث في البداية يصبح الوعظ بالكنيسة الناشئة باسم يسوع المسيح أكثر شهرة، وسيتم الاحتفال بقوته الإلهية الهائلة. ولكن بعد ذلك، عندما ننظر بعمق في الأمر، نفهم بسهولة أنه لا ينبغي أن يكون أيًا من تلك الأجزاء مرغوبًا فيه بالشكل الذي وصفه المخلص نفسه؛ فإن من يقول يسوع المسيح يدل في نفس الوقت على أقنوم الآب الذي مسح به، والروح القدس الذي مسح به.

16 ApoTsrtionliotsat i is, nnoumniqnuea m C h rbiaspttii,z a tsascex,t i sc r aeldiiesn d duuma b uesst . الأشخاص

مع أن الشك ربما يظهر عند البعض، أو كذا

sfiolriim a s a nAcptoisstsoilmio r uaml i qeute m g r abvaipstisziamvoerruimn t , P a tsir u Amm b raousctioir"i)t a Teetm Bsae-- من نريد، من فسر المعمودية باسم يسوع المسيح، ليقول أنه بهذه الكلمات يتم الإشارة إلى المعمودية، وليس من تم تسليمه "وعلى الرغم من أن الصيغة التي تحتوي على الأسماء المميزة للأقانيم الثلاثة كانت شائعة ومعتادة، إلا أن الرسل لم يتركوا هذا النوع من الكلام في رسالته إلى أهل غلاطية، عندما قال: "لأن أعتمد، فقد قدمت إلى هذا الحد مسألة كفاية المعمودية التي تتعلق بالأساس". المادة

17 بأي اتفاق يجب أن يتم التوصل إلى سر هذا الغموض؟

لأنه في صنع هذا السر يجب أيضًا مراعاة سبب الوضوء الشرعي: لذلك يجب أن يعطى عقيدة كل جزء منه من قبل الرعاة، ويجب أن يشرحوا بإيجاز، أنه تم قبوله بالطريقة الشائعة وعادات الكنيسة، بحيث يمكن إجراء المعمودية بإحدى الطرق الثلاث. فإن الذين سيبدأون في هذا السر إما يغطسون في الماء، أو يسكب عليهم الماء، أو يغمسون بالماء المرش.   لكن من يراعي هذه الطقوس

يمثل. 2، 38. و 8، 12. 16. ») العروب. من الروح. ش 1، 3. باسيوس. من سبير. سانت ج. 12

هناك، يُعتقد أن المعمودية قد اكتملت حقًا؛ فإن الماء يستخدم في المعمودية للدلالة على غسل النفس الذي يتم. لماذا سمي الرسول

المعمودية "غسلاً"؟ لكن الوضوء لا يتأثر أكثر عندما يغطس الإنسان في الماء، وهو ما لاحظناه منذ فترة طويلة في الكنيسة منذ الأزمنة الأولى، حتى من خلال سكب الماء، الذي نراه الآن في الاستخدام المتكرر؛ أو بالرش، كما قيل أن بطرس قد فعل ذلك (2)، عندما "في يوم واحد" أرشد ثلاثة آلاف رجل إلى حقيقة الإيمان

وعمدهم.

18- يجب الوضوء مرة واحدة، أو ثلاثة.

لكن سواء تم الوضوء مرة واحدة أو ثلاث مرات، فلا بد من الإبلاغ عن النبل. لأنه واضح بما فيه الكفاية من رسالة د. غريغوريوس الكبير إلى ليندر أن المعمودية قد تمت بالفعل في الكنيسة سابقًا وقبل ذلك، وأنها يمكن أن تتم الآن. أما الطقس الذي يلتزم به كل واحد في كنيسته، فيجب أن يحفظه المؤمنون.

19 لماذا يجب غسل الرأس هنا خاصة؟

ومن الضروري بشكل خاص التذكير بأنه لا ينبغي غسل كل جزء من الجسم، ولكن بشكل خاص الرأس، حيث تزدهر جميع الحواس الداخلية والخارجية، وفي نفس الوقت من قبل الذي يعمد، ليس قبل الوضوء أو بعده، يجب نطق كلمات السر، التي تحتوي على الشكل، في نفس الوقت الذي يتم فيه الوضوء نفسه.

20 هل أسس المسيح المعمودية قبل آلامه أم بعدها؟

بعد شرح هذه الأمور، سيكون من المناسب أيضًا أن نعلم ونعيد إلى ذاكرة المؤمنين أن المعمودية، مثل الأسرار الأخرى، أسسها المسيح الرب. ولذلك فإن القساوسة سوف يعلمون ويشرحون ذلك

بشكل متكرر، حيث يجب ملاحظة وقتين مختلفين للمعمودية، أحدهما عندما أسسها المخلص، والآخر عندما تمت الموافقة على القانون من خلال تلقيه. وأما بالنسبة للأول، فيرى أن الرب قد أسس هذا السر، عندما اعتمد هو نفسه على يد يوحنا، وأعطى قوة تقديس الماء. فإن القديس غريغوريوس النزينزي 3) وأوغسطينوس 4) يشهدان أنه في ذلك الوقت كانت قوة توليد الماء قد أُعطيت للحياة الروحية. وفي موضع آخر ترك هكذا مكتوباً: "من حيث يغمس المسيح في الماء، يغسل الماء منه جميع الخطايا".

وفي مكان آخر 6): "يعتمد الرب، لا حاجة إلى تطهيره، بل تطهير المياه بلمس لحم طاهر، ليكون لها القدرة على الاغتسال". وفي هذا الصدد، يمكن أن تكون الحجة الأكثر أهمية، إذن

») الحلمه. 7، 5. أفسس. 5، 26. أ) أعمال الرسل. 2، 41. ») أو. 88. 4) راجع. سيرم. 136. في التطبيق. *) ج ف. أغسطس. سيرين. 135. في التطبيق. ه) ب.

أعلن الثالوث الأقدس، الذي تتم المعمودية باسمه، ألوهيته الحالية. "لأن صوت الآب سُمع، وحضر شخص الابن، ونزل الروح القدس على هيئة حمامة". علاوة على ذلك، "انفتحت السماوات"، والتي يُسمح لنا الآن بالصعود إليها من خلال المعمودية. ولكن إذا أراد أحد أن يعرف السبب وراء منح الرب هذه القوة الإلهية على المياه، فإن هذا يفوق حقًا الفهم البشري. ومع ذلك، يمكننا أن نفهم بما فيه الكفاية أن الماء قد تم تكريسه للاستخدام الخلاصي للمعمودية بلمسة جسده الأقدس والطاهر الذي استقبله الرب. ومع ذلك، يُعتقد أن هذا السر، على الرغم من تأسيسه قبل الآلام، قد استمد القوة والفعالية من الآلام، التي كانت بمثابة نهاية كل أعمال المسيح.

الحادي والعشرون عندما بدأ ناموس المعمودية في ربط الناس.

أما بالنسبة للثانية أيضًا، أي الوقت الذي صدر فيه ناموس المعمودية، فلا مجال للشك فيه. فإنه من المتفق عليه بين الكتبة المقدسين، بعد قيامة الرب، عندما أوصى الرسل 2: "اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس"، أنه منذ ذلك الوقت بدأ جميع الناس الذين ينالون الخلاص الأبدي يحفظون بناموس المعمودية. وهذا مستمد من قول أمير الرسل إذ يقول: "لقد ولدنا لرجاء حي بقيامة يسوع المسيح من الأموات". ونفس الشيء من ذلك بولس 4) الموضع: ""أسلم نفسه لأجلها لكي يقدسها"" (حينما تكلم عن الكنيسة)، مطهرًا إياها بغسل الماء في كلمة "قد يكون معروفًا؛ إذ يبدو أن كل واحد منهم قد أعاد واجب المعمودية إلى الوقت الذي تلا موت الرب، حتى لا يكون هناك مجال للشك، حتى كلمات المخلص هذه 5: "إن كان أحد لا يولد ثانية من الماء والروح القدس، لا يقدر أن يدخل إلى ملكوت الله،" في نفس الوقت الذي نظر إليه، والذي بعده سيكون آلامًا.

22 يجب أن يُقام سر المعمودية بإكرام عظيم. لذلك، إذا تم التعامل معهم بدقة من قبل الرعاة، فلا شك أن المؤمنين يدركون أعظم كرامة في هذا السر ويعبدون بأعظم تقوى للنفس: خاصة عندما يعتقدون أن تلك المواهب الممتازة والواسعة، التي، عندما عمد الرب، أُعلن أنها علامات معجزات، يجب أن تُمنح وتُمنح لكل من يعتمد بقوة الروح القدس العميقة. مثل

') مات. 3، 16، ما يلي. مارك 1، 9، ما يلي. 3, 21. ما يلي. *) مات. 28، 19. ») أولا الحيوانات الأليفة. 1، العاشر أفسس. 5، 25، ما يلي. 5) جو. 3، 5

لأنه، كما حدث للصبي أليشع (1)، لو أن أعيننا انفتحت إلى هذا الحد حتى نتمكن من النظر إلى السماويات، فلن يُظن أن أحداً كان خاليًا من الفطرة السليمة لدرجة أن أسرار المعمودية الإلهية لا تنقله إلى أعظم عجب: لماذا لا نعتقد أن نفس الشيء سيحدث أيضًا، عندما يكشف الرعاة غنى هذا السر، حتى يتمكن المؤمنون من التأمل فيه، إن لم يكن بعيون الجسد، بل بعيون العقل، مستنيراً ببهاء الإيمان؟

23 ما هو عدد الأشخاص الذين يمكنهم المعمودية؟ ومع ذلك، الآن، من هم الخدام الذين يجب أن يؤديوا هذا السر، يبدو أنه يجب أن يتم تسليمه، ليس على نحو مناسب، ولكن بالضرورة، حتى أن أولئك الذين عُهد إليهم بشكل خاص بهذا المنصب يجب أن يسعىوا إلى الاعتناء به بطريقة مقدسة ودينية؛ حتى لا يدخل أحد، كما لو كان قد خرج عن حدوده، في ملكية شخص آخر في غير أوانه أو ينتهك بفخر، بينما يذكرنا الرسول أن نحافظ على النظام في كل شيء. فليتعلم المؤمنون أن ترتيبهم ثلاثي؛ وفي المقام الأول، في الواقع، يجب تعيين الأساقفة والكهنة، الذين مُنحوا لهم، حتى يتمكنوا من ممارسة هذه الوظيفة بحقهم، وليس بأي سلطة غير عادية. لأن الرب أوصاهم في الرسل: "اذهبوا وعمدوا". مع أن الأساقفة، لكي لا يضطروا إلى التخلي عن الاهتمام الأهم، وهو تعليم الشعب، (3) اعتادوا أن يتركوا خدمة المعمودية للكهنة. لكن حقيقة أن الكهنة يمارسون هذه الوظيفة بالحق، حتى يتمكنوا من المعمودية حتى بحضور الأسقف، هو واضح من تعليم الآباء وممارسة الكنيسة. لأنه عندما تم تأسيسهم لتكريس الإفخارستيا، التي هي سر السلام والوحدة، كان من المناسب أن يُمنحوا القدرة على إدارة كل تلك الأشياء، التي من خلالها يمكن لكل فرد أن يصبح بالضرورة شريكًا في هذا السلام والوحدة. ولكن إذا كان الآباء يقولون أحيانًا إن حق المعمودية غير مسموح به للكهنة دون عفو الأسقف، فيبدو أن هذا يُفهم من تلك المعمودية التي جرت العادة على إقامة المراسم الاحتفالية في أيام معينة من السنة. وبحسب الوزراء فإن مكان الشمامسة مشغول، ولا يجوز لهم إدارة هذا السر دون إذن الأسقف أو الكاهن، معظمهم من قوات الأمن الخاصة. ويشهدون لأحكام الآباء.

24 الذي يمنح سر المعمودية في حالة الضرورة

جلس آخر أمر منهم. ر، القادرون على المعمودية دون احتفالات رسمية بسبب الضرورة الملحة؛ الذي فيه الجميع، حتى من الناس، سواء كانوا رجالا أو نساء، مهما كانوا

رابعا. ريج. 6.17.2) 1 كو. 14، 40. ») أنا كو. 1، 17. 4) أنا كو. 10، 17

دعوهم يصرحون بطائفتهم. لأنه بالنسبة لليهود أيضًا والكفار والهراطقة، حيثما تقتضي الضرورة، يجوز هذا الواجب. ومع ذلك، إذا كان المقصود منهم أن يحققوا ما تنجزه الكنيسة الكاثوليكية في هذا النوع من الإدارة. وعندما تم تأكيد هذه الأمور من خلال العديد من مراسيم الآباء والمجامع القديمة، أقر المجمع التريدنتيني المقدس الحرمة لأولئك الذين يجرؤون على القول بأن المعمودية،

التي يتم تقديمها أيضًا من قبل الهراطقة باسم الآب والابن والروح القدس، بقصد القيام بما تفعله الكنيسة، ليست معمودية حقيقية. والتي يمكننا من خلالها أن نعجب حقًا بصلاح ربنا وحكمته. لأنه عندما يجب أن يدرك الجميع هذا السر، تمامًا كما يؤسس الماء كمادة له، والتي لا يمكن أن يكون هناك شيء أكثر شيوعًا:

لا يعني ذلك أن الطقوس أو الاحتفالات أكثر هدايبجينايننتا.ت.،

ولكنها أقل ضرورة من القربان

25 ما هو الترتيب الذي يجب مراعاته في المعمودية من قبل المؤمنين؟

ليس صحيحًا أن هذا المنصب مسموح به بشكل غير شرعي للجميع، كما يعتقد المؤمنون، بحيث يكون من المناسب إنشاء نظام معين للوزراء. بالنسبة للمرأة، إذا كان الرجال حاضرين، فلا يجب على العلماني بحضور رجل دين، ورجل الدين بحضور كاهن، أن يتولى إدارة المعمودية. Quanquam obste- itrnitceers,d u qmu a ep r abeaspetnitzea

r ea l icqounos u evvierrou,n t,q u ii m phruoibuas n dsaec r anmoenn t is u ncto,n

fi s-i cciieunmd i v midienriemteu r, p eirpistaues esixts,e q quanotdu r.a lias viri

reioiss، p qautir i nbia p أكثر ملاءمة من المكتب السادس والعشرون. لماذا بالإضافة إلى

taidzhainbte,a n tiunr . سر التجديد

وإلى جانب هؤلاء الخدام الذين، كما أُعلن حتى الآن، الذين يقومون بالمعمودية، هناك أيضًا نوع آخر من الخدام، الذين اعتادوا الاحتفال بالوضوء المقدس والصحي من أقدم عادات الكنيسة الكاثوليكية. لقد أصبحوا الآن رعاة، سابقًا مستقبلين، رعاة، أو ضامنين، بمصطلح شائع يطلقه كتبة الأشياء الإلهية. أما بالنسبة لوظيفتها، نظرًا لأنها تخص جميع العلمانيين تقريبًا، فيجب على الرعاة أن يتصرفوا بدقة، حتى يفهم المؤمنون ما هو الأكثر ضرورة لتنفيذها بشكل صحيح. ومع ذلك، في المقام الأول، من الضروري توضيح السبب، ولماذا، بالإضافة إلى خدام السر، حضر الأب أيضًا المعمودية و') سيس. 7. من الفصل المعمودية. 4.

132 التعليم المسيحي الروماني سينضم 132 متقبلاً. إن

هذا قد تم بشكل صحيح سوف يراه الجميع إذا تذكروا أن
المعمودية هي تجديد روحي به نولد أبناء الله. لأن د.
بيتروس يتحدث عنها بهذه الطريقة: "تمامًا كما يشتهي
الأطفال الأذكياء، بدون مكر، الحليب. اعرف ذلك." لذلك، كما أن
الإنسان، بعد أن يأتي إلى هذا النور، يحتاج إلى ممرض ومعلم،
بمساعدتهما وعملهما يمكن أن ينشأ، ويتدرب على العقيدة
والفنون الجيدة: كذلك من الضروري أيضًا أن أولئك الذين يبدأون
في عيش الحياة الروحية من ينبوع المعمودية، يجب أن
يلتزموا ببعض الإيمان والحكمة، التي يمكن أن يستمدوا
منها مبادئ الدين المسيحي، ويتأسسوا على كل سبب من
أسباب التقوى، وبالتالي ينموون تدريجيًا في المسيح،
حتى يهربوا في النهاية. رجال كاملون بمعونة الرب. خاصة بالنسبة
للرعاة المسؤولين عن رعاية الرعايا العامة، لم يتبق الكثير
من الوقت حتى يتمكنوا من القيام بهذه الرعاية الخاصة لتربية
الأطفال على الإيمان. "ولدينا شهادة ممتازة عن هذه العادة
القديمة جداً من د. ديونيسيوس الذي يقول!": "لقد خطرت في
ذهن قادتنا الإلهيين" (لأنه هكذا يدعو الرسل)، "وكان يُعتقد
أن استقبال الأطفال وفقًا لهذه الطريقة المقدسة، هو أن يسلمه
الوالدان الطبيعيان للطفل إلى معلم معين في الإلهيات
كمعلم، والذي تحت إشراف أب إلهي ومتلقي الخلاص المقدس،
يجب أن يقضي الطفل ما تبقى من حياته." وهذا الرأي
نفسه تؤكده سلطة هيجينيوس. 27 إن القرابة الروحية
التي عقدت في المعمودية تعيق وتبطل تحذير الأم.

لذلك، فقد أمرت الكنيسة المقدسة بحكمة شديدة، أنه ليس
فقط من يعمد مع المعمد، بل أيضًا المتلقي معه الذي يقبله، لا
ومع والديه الحقيقيين، يكون مرتبطًا بالمصاهرة بطريقة
يمكن إبرام اتفاقيات زواج شرعية بين كل هؤلاء، فينحلون في
المقام الأول. 274 ما هي أدوار الوالدين، وما المطلوب منهم.
علاوة على ذلك، من الضروري تعليم المؤمنين ما هي أجزاء
المتعهد. في الواقع، يتم التعامل مع هذه الوظيفة
بإهمال شديد في الكنيسة، لدرجة أنه لم يتبق سوى الاسم
العاري لهذه الوظيفة؛ لكن ما يحتويه القديسون، لا يبدو أن
الناس يشككون فيه. لذلك ينبغي على الذين يقومون بهذا
عالميًا أن يظنوا دائمًا أنهم ملزمون بهذا القانون الأهم، حتى
ينالوا أولادهم الروحيين مدحًا مستمراً، وفي الأمور التي تشير
إلى تكوين الحياة المسيحية، عليهم أن يهتموا بجد بأن يظهروا
أنفسهم هكذا في كل حياتهم. أي نوع من الناس سيأتون") 1.
حيوان أليف. 2، 2. «) دي eocl. أمس ج. 7. 8) ج. 100. حي. خامسا من
المحاولة.

احتفل رسميا الحفل. ولنسمع ما يكتبه القديس ديونيسيوس في هذا الشأن معبراً عن كلام راعيه: "أعدك أن أقود الطفل، عندما يصل إلى الذكاء المقدس، بإرشادي الدؤوب، حتى ينكر كل الأضداد، ويعترف، ويتمم الوعود الإلهية". وكذلك يقول القديس أغسطينوس 2: "أول كل شيء، أيها الرجال والنساء، الذين قبلوا أطفالاً في المعمودية، أنصحكم أن تعلموا أنه كان هناك ضامنون عند الله لأولئك الذين رأيتموهم ينالونهم من الينبوع المقدس". وفي الواقع، من المناسب جداً أن لا يكل من يتولى أي واجب من اتباعه بجد، ومن أعلن نفسه كمعلم وحارس لشخص آخر، يجب ألا يسمح بأي حال من الأحوال بأن يُهجر، الذي قبله ذات مرة في إيمانه وعميلته، حتى يفهم أنه يحتاج إلى أعماله وحمايته. ولكن ما يجب تسليمه إلى الأبناء الروحيين، فهمه د. أوغسطينوس في بضع كلمات، عندما تحدث عن هذه الوظيفة بالذات لأولئك الذين نالوها؛ لأنه يقول 3): "عليهم أن يحثوهم على الحفاظ على العفة، ومحبة العدل، والحفاظ على المحبة، وقبل كل شيء أن يعلموهم الرموز وصلاة الأحد، وكذلك الوصايا العشر، التي هي الركائز الأولى للدين المسيحي".

29 أي شخص غير شرعي لدور t esnudsucse.p tori غير مقبول

وبما أن هذه الأمور على هذا النحو، فإننا نفهم بسهولة أن إدارة هذه الحماية المقدسة للجنس البشري لا ينبغي أن يُعهد بها؛ بالطبع لأولئك الذين لا يريدون تنفيذه بأمانة، أو لا يفعلون ذلك بجد ودقة. لذلك، باستثناء الوالدين الطبيعيين، الذين لا يسمح لهم بالقيام بهذه الرعاية، لكي يكون أكثر وضوحًا من هذا مدى بعد هذه التربية الروحية عن الجسدانيين، الهراطقة، وقبل كل شيء اليهود، وغير المؤمنين، يجب أن يُمنعوا تمامًا من هذه الخدمة، حتى يتمكن أولئك الذين ينشغلون دائمًا بهذا الفكر والرعاية، من طمس حقيقة الإيمان بالأكاذيب، ويطيحون بكل تقوى مسيحية.

30 ما هو عدد الرعاة؟

لقد قرر مجمع ترنت (4) أنه لا ينبغي أن يقبل العديد من المعمدين من المعمودية، بل يجب أن يقبل واحد فقط، سواء كان رجلاً أو امرأة، أو على الأكثر واحداً وواحداً؛ سواء لأن نظام الانضباط والتعليم قد يضطرب بسبب عدد كبير من المعلمين، وأيضًا لأنه كان من الضروري النص على أنه لا ينبغي أن يكون هناك اتحاد بين عدد من هذه الصلات، الأمر الذي من شأنه أن يمنع المجتمع من الانتشار على نطاق أوسع من خلال رباط الزواج الأقل شرعية بين الرجل والمرأة.

') من eccl. يتم ضرب 50 ج. أ) ج. 105. حي. V. دي سلبيات. 8) ب. 4) سيس. 24. ج. 20

31 المعمودية ضرورية لخلاص الجميع. 134 ولكن في حين

أن معرفة الأشياء الأخرى التي تم شرحها حتى الآن ينبغي اعتبارها مفيدة للغاية للمؤمنين، فلا شيء يبدو أكثر ضرورة من أن يتعلموا أن شريعة المعمودية قد وصفها الرب لجميع البشر بطريقة، ما لم يولدوا من جديد بنعمة المعمودية لله، فسوف يتكاثرون في البؤس والدمار الأبدي من قبل والديهم، سواء كانوا مخلصين أو غير مخلصين. لذلك، سيتعين على الرعاة في كثير من الأحيان أن يشرحوا ما يقرأ في الإنجيل: "إن كان أحد لا يولد ثانية من الماء والروح القدس، لا يقدر أن يدخل ملكوت الله".

32 طفلاً يجب تعميدهم على الإطلاق.

يؤكد رأي الآباء المشترك وسلطتهم أن الشريعة يجب أن تفهم ليس فقط على البالغين، بل أيضًا على الأطفال الصغار، وأن الكنيسة تلقتها من التقليد الرسولي. علاوة على ذلك، يجب أن نؤمن أن المسيح الرب لم يرد أن يحرم الأطفال من سر ونعمة المعمودية، حيث قال عنهم: "دعوا الصغار ولا تمنعوهم أن يأتوا إلي،

لأن هكذا هو ملكوت السماوات، الذين احتضنهم، ووضع عليهم يديه، وباركهم". ثم عندما نقرأ أن "عائلة بأكملها تعمدت على يد بولس"،

فمن الواضح أنه حتى الأطفال الذين كانوا بينهم اغتسلوا في ينبوع الخلاص. وبعد ذلك، فإن الختان، الذي كان رمزاً للمعمودية، يشيد بهذا السلوك أكثر من أي شيء آخر. لأنه ليس أحد لا يعلم أن الأطفال قد ختنوا في اليوم الثامن كالعادة. والذين من صنع الإنسان الختان "في تخريب الجسد" للجسد (5) استفادت منهم نفس المعمودية التي هي "ختان المسيح غير المصنوع" (6) هذا

واضح. وأخيراً، كما يعلّم الرسول: "إن كان بخطية واحدة قد ملك الموت

بالواحد، فبالأولى كثيراً الذين ينالون فيض النعمة والعطية والعدل، سيملكون في الحياة بيسوع المسيح الواحد". لذلك، إذ بخطية آدم أصيب الأبناء بالضرر منذ البدء، فبالأولى كثيراً خلال السيد المسيح ينالون النعمة والعدل، حتى يملكوا في الحياة. وهو ما لا يمكن فعله بدون المعمودية بأي حال من الأحوال.

لماذا يعلم القساوسة أنه يجب تعميد الأطفال على الإطلاق، وبعد ذلك يجب أن يتعلم الأطفال الصغار تدريجيًا بمبادئ الدين المسيحي من أجل التقوى الحقيقية. لأنه كما قال الحكيم 7) بوضوح: "الشاب يتبع طريقه، حتى إذا كبر لا يحيد عنه".

') ايو. 3، 5. *) مات. 19، 14. 3) مرقس. 10، 16. لوقا 18، 15. «) ط.كو. 1، 16. 8) هـ. 2، 11. كول 2، 11. ") رومية 5، 17. ") أمثال. 22. 6.

 33. ينال الأطفال النعمة الروحية في المعمودية. إذ لا يجب أن نشك في أنهم ينالون أسرار الإيمان عندما يغتسلون؛ ليس لأنهم يؤمنون بموافقة عقولهم، ولكن لأنه بإيمان والديهم، إذا كان الوالدان مخلصين، إن لم يكن أقل، بالإيمان (كما نتحدث على حد تعبير د. أوغسطين)، فإن مجتمع القديسين بأكمله يتحضن. فإننا نقول بحق عن جميع الذين تقدم لهم المعمودية، والذين يسرهم أن يقدموا لهم، والذين بمحبتهم ينضمون إلى شركة الروح القدس.

31 خامساً: لا يجوز تأجيل معمودية الأطفال. ويحثون المؤمنين أن يحضروا أولادهم إلى الكنيسة في أسرع وقت ممكن دون خطر، وأن يعمدوهم بطقوس احتفالية. لأنه لا توجد وسيلة أخرى لتوفير الخلاص للأطفال، ما لم يتم توفير المعمودية لهم، فمن السهل أن نفهم مدى خطورة الخطأ الذي يجب على أولئك الذين يسمحون لأنفسهم بالحرمان من نعمة السر لفترة أطول مما تتطلبه الضرورة، أن يلزموا أنفسهم. خاصة عندما يتعرضون لمخاطر لا حصر لها تقريبًا بسبب عجزهم في السن.

35 وأضيف أنه ينبغي أن يتعلموا قبل المعمودية. لكن عادة الكنيسة القديمة تعلن أنه ينبغي ملاحظة عقل مختلف عند البالغين الذين لديهم استخدام كامل للعقل، أي أولئك الذين يأتون من غير المؤمنين. في الواقع، يجب أن يُعرض عليهم الإيمان المسيحي، ويجب تشجيعهم وإغرائهم ودعوتهم إلى اعتناقه بكل جهد. إذا تحولوا إلى الرب الإله، فمن الضروري تحذيرهم من تأخير سر المعمودية المنصوص عليه في الكنيسة إلى ما بعد الوقت. لأنه عندما كتب: "لا تتأخر في الرجوع إلى الرب، ولا تتأخر من يوم إلى يوم" يجب أن يتعلموا أن التحول الكامل يحدث في الجيل الجديد من خلال المعمودية؛ علاوة على ذلك، كلما تأخروا في المعمودية، كلما طال حرمانهم من استخدام ونعمة الأسرار الأخرى التي يتم من خلالها تنمية الدين المسيحي، حيث لا يمكن لأحد الوصول إليها دون المعمودية؛ ثم نحرم أيضًا من الثمر الأعظم الذي نناله من المعمودية، لأن ماء المعمودية لا يغسل تمامًا ويزيل دنس وأوساخ جميع الخطايا التي ارتكبناها سابقًا، بل يزيننا أيضًا بالنعمة الإلهية، التي بمساعدتها ودعمها يمكننا تجنب الخطايا حتى في المستقبل، والحفاظ على العدالة والبراءة، التي يتكون منها جوهر الحياة المسيحية، كما يمكن للجميع أن يفهموا بسهولة.

') راجع. أغسطس. 98. ») إيوكل. 5، 8

36. تبين أنه ينبغي تأجيل المعمودية بالنسبة للبالغين. ولكن على الرغم من أن هذه الأمور كذلك، فإنه ليس من المعتاد أن تمنح الكنيسة سر المعمودية على الفور لهذا الجنس من البشر؛ لكنه قرر تأجيله لفترة معينة. لأن هذا التأخير لا يرتبط بالخطر الذي قيل إنه يهدد الأطفال أعلاه، ولكن بالنسبة لأولئك الموهوبين باستخدام العقل، فإن غرض وخطة تلقي المعمودية، والتكفير عن الحياة السيئة، ستكون كافية للنعمة والعدالة، إذا أعاقتهم بعض الحوادث المفاجئة، بحيث لا يمكن غسلهم بماء الخلاص. ومن ناحية أخرى، يبدو أن هذا التأخير يجلب بعض الفوائد. بادئ ذي بدء، بما أن الكنيسة يجب أن تتأكد بعناية من أن لا أحد يقترب من هذا السر بعقل كاذب ومزيف، فإن إرادة أولئك الذين يطلبون المعمودية يتم فحصها وفهمها عن كثب. لهذا السبب نقرأ مرسومًا في المجامع القديمة، يقضي بأن أولئك الذين يأتون من بين اليهود إلى الإيمان الكاثوليكي، قبل أن يتم تعميدهم، يجب أن يكونوا بين الموعوظين لعدة أشهر؛ ثم يجب أن يتدربوا بشكل أكمل على تعليم الإيمان الذي يجب عليهم أن يعترفوا به، وعلى مؤسسات الحياة المسيحية. علاوة على ذلك، يتم تقديم عبادة دينية أكبر للسر، إلا إذا تلقوا طقوس المعمودية الرسمية في الأيام المحددة لعيد الفصح وعيد العنصرة.

37 لا ينبغي دائماً تأجيل المعمودية إلى البالغين. ولكن في بعض الأحيان لا ينبغي تأجيل وقت المعمودية لسبب عادل وضروري، كما لو كان هناك خطر على الحياة، وخاصة إذا كان يجب غسل أولئك الذين سبق أن فهموا بالكامل أسرار الإيمان. واضح تمامًا أنه جعل فيلبس رئيسًا للرسل، عندما عمد أحدهما خصي الملكة كنداكة (أع 8، 36، 10، 47)، وكرنيليوس الآخر، دون أي تأخير، ولكن فوراً بمجرد اعترافهما بالإيمان.

38 كيف ينبغي أن يتأثر الذين سيعتمدون؟ علاوة على ذلك، سيكون من الضروري تعليم وشرح للشعب الطريقة التي يجب أن يتأثر بها أولئك الذين سيعتمدون. في المقام الأول، من الضروري أن ينالوا المعمودية، وهذه هي نيتهم؛ لأنه عندما يموت كل واحد في المعمودية عن الخطية، ويتبع طريقة جديدة للحياة والتأديب: فمن المناسب ألا تعطى المعمودية لأحد كرهًا أو كرهًا، بل فقط لأولئك الذين يقبلونها بمحض إرادتهم وبقلب راغب. لذلك نلاحظ أنه قد تم الالتزام دائمًا في التقليد المقدس، أنه لا ينبغي منح المعمودية لأي شخص، إلا إذا سئل أولاً عما إذا كان يرغب في المعمودية. ولا ينبغي أن نفترض أن هذه الإرادة غير موجودة عند الأطفال والرضع، لأن إرادة الكنيسة التي تكفلهم لا يمكن أن تكون غامضة.

 عندما يمكن أو لا يمكن تعميد المجنون.

علاوة على ذلك، فإن المجانين والمجانين، الذين، عندما كانوا في وقت من الأوقات سليمي العقل، سقطوا بعد ذلك في الجنون، بحيث لا يعتمد أولئك الذين ليس لديهم الرغبة في تلقي المعمودية في ذلك الوقت، إلا إذا كانت حياتهم في خطر؛ ولكن عندما ينخرطون في أزمة الحياة، وإذا كانوا قد أعطوا معنى إرادته قبل أن يبدأوا في الغضب، فيجب غسلهم؛ إذا لم يكن الأمر كذلك، فيجب عليه الامتناع عن إدارة المعمودية. ويجب إصدار نفس الحكم على أولئك الذين ينامون. ولكن إذا لم يكونوا أبدًا في قوة العقل، بحيث لم يكن لديهم أي استخدام للعقل، فإن سلطة الكنيسة وعاداتها تعلن بما يكفي أنهم يجب أن يعتمدوا في إيمان الكنيسة، تمامًا مثل الأطفال الذين يفتقرون إلى العقل.

XJj. علاوة على ذلك، ما هو مطلوب لتلقي المعمودية. صحيح أنه بالإضافة إلى إرادة المعمودية، فإن الإيمان أيضًا، للسبب الذي ذكرناه عن الإرادة، ضروري للغاية للحصول على نعمة السر. في الواقع، علّم ربنا ومخلصنا 1): "من آمن واعتمد سيخلص." وبعد ذلك، من الضروري أن يتوب كل من ارتكب جرائمه وحياته السيئة السلوك، وأن يعقد العزم على الامتناع عن كل الخطايا في المستقبل. وإلا فإن من يطلب المعمودية، بحيث لا يريد أن يعدل عادته في الخطيئة، سيتم رفضه تمامًا. لأنه لا يوجد شيء يتعارض مع معمودية النعمة والفضيلة، مثل ذهنهم ومشورتهم، التي لأنه يجب عدم طلب المعمودية أبدًا لهذا السبب، حتى 2) نلبس المسيح ونتحد به: فمن الواضح أننا يجب أن نرفض بالغسل المقدس، الذي يهدف إلى المثابرة في الرذائل والخطايا، خاصة أنه باطل أن نقبل أي شيء للمسيح والكنيسة، وإذا نظرنا إلى نعمة البر والخلاص، نفهم أنه سيكون فيه "3" أن يسلك في الجسد لا بالروح. ومع ذلك، فإنه يفكر فيما يتعلق بالسر، فإنه يحصل على سببه الكامل دون أي شك، فقط إذا كان، عندما يعتمد بشكل صحيح، يفكر في قبول ما تديره الكنيسة المقدسة. لذلك، سأله قائد الرسل لهذا الجمع الكبير من قميني، الذي، كما يقول الكتاب المقدس[4]، هو وبقية الرسل عما يجب عليهم أن يفعلوه من أجلهم، فأجاب هكذا: "توبوا، وكنوا". عمد كل واحد منكم" وفي موضع آخر: "توبوا".

>) مارك. 16، 16. *) غال. 3، 27. *) للروم. ٨، ٤. *) أعمال الرسل. 2, 37. ما يلي.

1)، "وتوب لتمحى خطاياك". كذلك يظهر الطوباوي بولس بوضوح
في رسالته إلى أهل رومية[2] أن الذي يعتمد يجب أن يموت موتًا عن
خطاياه. لذلك ينصحنا[3]) ألا نقدم "أعضائنا أسلحة الإثم
للخطية" بل أن نقدم أنفسنا لله "كأحياء من الأموات".

41 بقدر ما يساعد الحديث عنهم.

في الواقع، إذا كان المؤمنون قد تأملوا كثيرًا في هذه الأمور،
فسوف يضطرون أولاً إلى التعجب بشدة من صلاح الله الأسمى،
الذي يمنح أولئك الذين لا يستحقون شيئًا مثل هذه الفائدة
الإلهية الفريدة من المعمودية التي جلبتها رحمته وحدها؛ ومن
ثم، عندما يضعون أمام أعينهم كم هي غريبة حياة أولئك الذين
تزينوا بمثل هذه الموهبة: سيفهمون بسهولة أن هذا أيضًا
مطلوب أولاً من الرجل المسيحي، حتى يتمكنوا يوميًا من دراسة حياة
مقدسة ومزروعة دينيًا، تمامًا كما لو كانوا قد حصلوا على السر
والنعمة في نفس يوم المعمودية. ومع ذلك، لكي نلهب القلوب
بغيرة التقوى الحقيقية، لن يكون هناك شيء أكثر نجاحًا من أن
يشرح الرعاة في صلاة دقيقة ما هي آثار المعمودية.

42 ما هو الأثر الرئيسي للمعمودية؟

فيما يتعلق بهذه الأمور، فبما أنه من الضروري في كثير
من الأحيان العمل بحيث يرى السحرة المخلصون أنهم في أعلى
درجات الكرامة، وأنهم لا يسمحون لأنفسهم بأن ينخدعوا بفخاخ أو
هجمات أي خصم في أي وقت وفي أي وقت: هذا هو أول شيء يجب أن
نستسلم له، خطيئة، سواء ارتكبها آباؤنا الأولون أو ارتكبناها
بأنفسنا، على الرغم من أنها شنيعة جدًا لدرجة أنه يبدو من غير
wonderful power of this المعقول أن يغفرها ويغفرها الله.
sacrament. ولكن هذا قد تنبأ به حزقيال من قبل، والذي يتكلم
به الرب الإله هكذا: "وأسكب عليك ماءً طاهرًا، وأطهرك من كل
نجاساتك". وقد استسلم الرسول لأهل كورنثوس بعد سرد طويل
للخطايا[6]: "وبالحقيقة كنتم هذه الأشياء، لكن اغتسلتم، بل
And it is clear that this doctrine has been تقدستم".
continually handed down by the holy church. لأن القديس
أغسطينوس يشهد هكذا في الكتاب الذي كتبه عن معمودية
الأطفال: "بالولادة بالجسد فقط تتقلص الخطيئة الأصلية،
ولكن بالولادة الجديدة بالروح تغفر ليس فقط الخطايا الأصلية،
And St. Jerome to the ocean, "O بل أيضًا الخطايا الاختيارية".
men," he said, "crimes are forgiven in baptism." وأنه لا يجوز
لأحد أن يشكك بعد الآن في هذا الأمر، بعد تعريف المجامع الأخرى،
أصدر مجمع ترنت المقدس أيضًا قانونًا. 3، 19. ق) للروم. 6، 11، ما
يلي. 3، إب. 13. 4) عز. 36، 25 ») أنا كو. 6، 11

لقد أوضح أنه عندما فُرض الحرم على أولئك الذين تجرأوا على الشعور بخلاف ذلك، الذين لم يترددوا في التأكيد على أنه على الرغم من أن الخطايا تغفر في المعمودية، إلا أنها لا تُمحى أو تُقتلع تمامًا، بل يتم حلقها بطريقة ما، بحيث تظل جذور الخطايا مغروسة في العقل. لأنه، باستخدام كلمات المجمع المقدس نفسه، الله لا يكره شيئًا في أولئك الذين ولدوا ثانية، لأنه لا توجد إدانة لأولئك الذين دفنوا حقًا مع المسيح بالمعمودية للموت. الذين لا يسلكون حسب الجسد، بل يخلون الإنسان العتيق ويلبسون الإنسان الجديد المخلوق حسب الله، قد صاروا بريئين، بلا دنس، طاهرين، غير ضارين، ومحبوبين من الله.

43 هل الطمع في المعمد خطية؟

وبالفعل يجب الاعتراف، كما صدر في نفس المكان من قبل سلطة نفس المجمع، أن الشهوة أو الشهوة تبقى في المعمد؛ لكن ليس لديها حقًا أي سبب للخطيئة. فمن جملة القديس أغسطينوس 1: "في الصغار المعمدين يُبرأ ذنب الشهوة، ويُترك ليتألم". ونفس الشيء يشهد عليه في مكان آخر[2]: "ذنب الطمع يُدفع بالمعمودية، ولكن الضعف يبقى". لأن الطمع الذي هو من الخطيئة ليس إلا شهوة النفس التي بطبيعتها تعارض العقل. ولكن أية حركة، إن لم تكن بموافقة الإرادة أو الإهمال، بعيدة كل البعد عن طبيعة الخطية الحقيقية. ولكن عندما س. ويواصل بولس 3): "لم أعرف الشهوة لو لم يقل الناموس: لا تشتهي". أراد أن يفهم من هذه الكلمات ليس قوة الشهوة نفسها، بل رذيلة الإرادة. يتم تسليم نفس العقيدة بواسطة s. يكتب غريغوريوس هكذا 4): "إن كان هناك من يقول إن الخطايا السطحية تُغفر بالمعمودية: فما هو عدم الإيمان أكثر في هذه الكرازة من أنه من خلال سر الإيمان، النفس، بعد اقتلاعها بالكامل من الخطايا، تلتصق بالله وحده." ولإثبات هذه الحقيقة يستخدم شهادة مخلصنا إذ يقول في يوحنا 5: "من اغتسل لا يحتاج إلا إلى غسل رجليه، بل العالم كله كذلك".

44 يظهر مرة أخرى أن كل الخطايا تُمحى بالمعمودية.

ولكن إن أراد أحد أن ينظر إلى شكل وصورة تفصيلية لهذا الأمر، فليقترح على نفسه أن يتأمل قصة نعمان 6) الأبرص السوري، الذي عندما اغتسل سبع مرات في مياه الأردن، كما يشهد الكتاب، تطهر من البرص حتى أصبح لحمه مثل لحم طفل. لذلك فإن المعمودية هي النتيجة الصحيحة لكل الخطايا، سواء كانت بسبب خطأ أصلي، أو بسبب خطأنا نحن

') عن الذنوب. فهو يستحق وأصدر 2، 4. *) تراجع. 1، 15. ») يوم. 7، 7. «) الرسالة. خضاب الدم. 11. الجيش الشعبي. 45. «) آيو. 13، 10. ب) رابعا. ريج. 5, 1. ما يلي.

فليكن الاسترخاء. الذي أسسه ربنا ومخلصنا، في أوضح كلمات رئيس الرسل، حتى نغفل شهادات أخرى، أوضح عندما قال: "توبوا، وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا".

45 كما يغفر الإثم كذلك قصاص كل معمودية أيضا.

في الواقع، في المعمودية، لا تغفر الخطايا فقط، بل يغفر الله جميع الخطايا وعقوبات الجرائم بنعمته. لأنه على الرغم من أن هذا مشترك في جميع الأسرار، إلا أنه من خلالها يتم توصيل قوة آلام رب المسيح. ومع ذلك، فقد قال الرسول عن المعمودية وحدها (2) أننا دفننا ودفننا بواسطة المسيح نفسه؛ الذي فهمت منه الكنيسة المقدسة دائمًا أنه لا يمكن أن يتم ذلك، دون الإضرار بالسر، أن تفرض وظائف التقوى هذه، التي اعتاد الآباء القديسون على تسميتها أعمال الرضا، على من يجب التكفير عنه بالمعمودية. وبالفعل فإن ما يتناقل في هذا الموضع مخالف لعادة الكنيسة القديمة التي كانت تأمر اليهود قديمًا عند عمادهم أن يصوموا أربعين يومًا متوالية. لأن هذه المؤسسة لم تكن تتعلق بالشبع، ولكن أولئك الذين قبلوا المعمودية تم تحذيرهم لهذا السبب، من أجل احترام كرامة السر، عليهم أن يتعبوا بعض الوقت دون انقطاع في الصوم والصلاة.

44- لا يتحرر من العقوبات المدنية بمجرد معموديته.

ولكن على الرغم من أنه في المعمودية يجب مغفرة عقوبات الخطايا، إلا أنه من تلك الفئة من العقوبات، التي يجب أن تدفعها أحكام مدنية على بعض الجرائم الخطيرة، لا يتحرر أحد بطريقة تجعل من يستحق الموت يتحرر بالمعمودية من العقوبة التي تحددها القوانين. وعلى الرغم من أن ديانة أمرائهم وتقواهم كانت موضع مدح شديد، إلا أنهم تجاهلوا هذه الملاحظة وتغاضوا عنها أيضًا، حتى يصبح مجد الله أكثر شهرة في أسراره.

47. إن العقوبات التي تفرض عادة بعد هذه الحياة تغفر بالمعمودية.

علاوة على ذلك، بعد مسار هذه الحياة، تؤدي المعمودية إلى إطلاق جميع العقوبات الناتجة عن الخطيئة الأصلية؛ في الواقع، كان بفضل استحقاق موت الرب أن نتمكن من تحقيق هذه الأشياء؛ ولكن بالمعمودية، كما قلنا سابقًا، نحيي ذكراه. "لأنه إن كنا، كما يقول الرسول، قد صرنا مشابهين لشبه موته، نكون في نفس الوقت في القيامة".

يمثل. 2، 38. 2) روم. 6، 3. 3) ب. ح

إذا سأل أحد لماذا، مباشرة بعد المعمودية، حتى في هذه الحياة الفانية، لم نتحرر من هذه المضايقات، ولم ننتقل إلى تلك المرحلة الكاملة من الحياة التي وُضع فيها آدم، الأب الأول للجنس البشري، أمام الخطيئة بقوة الوضوء المقدس: سيتم الرد على أن هذا تم لسببين رئيسيين. أولها أننا، الذين بالمعمودية قد انضممنا إلى جسد المسيح وصرنا أعضاء فيه، لا ينبغي أن نعطى كرامة أكثر من جزية رأسنا. لذلك، فبما أن المسيح الرب، وإن كان قد نال منذ بداية قيامته ملء نعمته وحقه، إلا أنه لم يضع أولاً ضعف الطبيعة البشرية الذي أخذه، بل احتمل عذابات الآلام والموت، ثم ارتفع إلى مجد الحياة الخالدة. فمن يستطيع أن يتعجب عندما يرى المؤمنين، الذين نالوا نعمة العدل السماوي بالمعمودية، لا يزالون يلبسون جسداً هشًا وهشًا، حتى بعد أن أكملوا أعمالاً كثيرة من أجله؟ المسيح، وماتوا بالموت مرة أخرى لكي يُدعَوا إلى الحياة، فهل يستحقون أخيراً أن يتمتعوا بالحياة الأبدية مع المسيح؟ ولكن هناك سبب آخر لبقاء الضعف الجسدي، والمرض، والشعور بالألم، وحركة الشهوة فينا بعد المعمودية، وهو أننا يجب أن نحصل عليها كبذرة ومادّة فضيلة، منها ننال بعد ذلك ثمر مجد أكثر ومكافآت أعظم. لأننا عندما نحتمل كل متاعب الحياة بقلب صبور، ونخضع عواطف أذهاننا الخاطئة تحت سيطرة العقل بمعونة إلهية، يجب أن نعتمد على الرجاء الأكيد أننا لو كنا قد جاهدنا الجهاد الحسن مع الرسول (2 تيموثاوس 4: 7)، نكون قد أكملنا السعي، وحافظنا على الإيمان، والرب، وهو أيضًا القاضي العادل، سيعيد لنا في ذلك اليوم تاج العدالة الذي كان محفوظًا. في الواقع، يبدو أن الرب أيضًا قد فعل ذلك مع بني إسرائيل، الذين على الرغم من أنه أنقذهم من عبودية المصريين لفرعون وجيشه غرقوا في البحر، إلا أنه لم يحضرهم على الفور إلى أرض الموعد المباركة تلك، بل دربهم أولاً في حالات كثيرة ومتنوعة؛ وبعد ذلك، عندما أرسلهم ليمتلكوا أرض الموعد، أزعج بالفعل بقية السكان من أماكنهم الأصلية، لكنه أبقى بعض الأمم التي لم يتمكنوا من تدميرها، حتى لا يفتقر شعب الله أبداً إلى فرصة ممارسة الشجاعة والبسالة العسكرية. ويضيف إلى هذا أنه إذا كانت المعمودية، بالإضافة إلى المواهب السماوية التي تتزين بها النفس، قد أُعطيت أيضًا خيرات الجسد، فمن حقنا أن نشك في أن كثيرين يفضلون وسائل الراحة في الحياة الحاضرة على آمال المستقبل.

في سعيهم إلى المجد، يجب أن يأتوا إلى المعمودية؛ ولكن ليس هذه الأكاذيب
والشكوك التي ترى، بل الأشياء الحقيقية والأبدية التي لا ترى، يجب أن توضع دائمًا أمام الإنسان المسيحي.

49 إن المولودين من جديد وسط مآسي هذه الحياة لا يثبطهم ترفيه النفس الراسخ.

لكن في هذه الأثناء فإن حال هذه الحياة المليئة بالبؤس لا تخلو من الملذات
والأفراح. لأنه ما أجمل أو مرغوب أكثر بالنسبة لنا، نحن الذين قد تطعيمنا في
المسيح بالمعمودية (2) من أن نتبع قائده، مع رفع الصليب على أكتافنا، ولا نتعب من أي أتعاب، أو تعوقنا الأخطار، ناهيك عن أن نسبقه.

maliiiu m v3i)rg i nsituapteirsn alea u rveoacma,ti o anliisi dDoecit ri onamen i et s

tpuradeidoi c actinotneinsd a mcourso,- for, will some will get the palm of deciting,

والبعض الآخر أوسمة فضيلة أخرى من الرب؟ إن هذه العلامات الرائعة من المديح ما كانت لتحظى
بأي شخص إلا إذا درّبنا أنفسنا أولاً على مرحلة هذه الحياة المؤلمة، ووقفنا في المعركة لا نقهر.

ل. ماذا تقدم المعمودية للإنسان غير مغفرة الذنب والعقاب؟

ولكن لكي نعود إلى صلاة آثار المعمودية، يجب أن نوضح أننا بقوة هذا
السر لا نتحرر فقط من الشرور، التي هي أعظم حقًا، ولكن أيضًا نزداد خيرًا
ومواهب غير عادية. فإن نفوسنا مملوءة بالنعمة الإلهية التي بها نصير
أبرارًا وأبناء الله وورثة الخلاص الأبدي. لأنه كما هو مكتوب: "من آمن واعتمد
خلص". وطهروا الكنيسة 5) بغسل الماء بكلمة الحياة يشهد الرسول. الآن
هناك نعمة، كما قرر مجمع ترنت (6) أن عقوبة الحرمان يجب أن يؤمن بها الجميع،
ليس فقط التي بها تغفر الخطايا، بل هي صفة إلهية متأصلة في
النفس، مثل بهاء ونور معين يمحو كل دنس نفوسنا، ويجعل النفوس
نفسها أكثر جمالا وأبهى. وهذا واضح من الكتب المقدسة (7) أنهم يقولون إن
النعمة تسكب، وأنهم معتادون على تسميتها عربون الروح القدس.

ليرة لبنانية. تضاف نعم الله، التي غرست بالمعمودية، كفضائل متحذلقة.
وإلى هذا تضاف أنبل جماعة من كل الفضائل التي تغمرها
النعمة الإلهية في النفس. لماذا؟

•)س)ق. ن. و> .C o dre. ثالثا، ق تي i1f3. ج. أ)11. 1 س. 5(1 ' ،3C ،P5.h i II.I. (R o 5m..53, أو 2>•2 ،1. 4 1. r). مرقس 10، 16. «) أفسس. 5، 21

عندما قال الرسول 1) لتيطس: "لقد خلصنا بغسل الميلاد الثاني وتجديد الروح القدس، الذي سكبه علينا بغنى بيسوع المسيح مخلصنا"، د. أوغسطينوس 2) موضحًا تلك الكلمات "لقد سكب بغزارة"، فيقول: "ولا عجب، من أجل مغفرة الخطايا وكثرة الفضائل". 51 بالمعمودية نتحد في المسيح.

ولكن الآن بالمعمودية نحن متحدون ومتصلون بالمسيح كرأس كأعضاء. فكما تنبع القوة من الرأس، وبها تتحرك أعضاء الجسد للقيام بوظائفها المناسبة، كذلك من ملء السيد المسيح، تنتشر القوة الإلهية والنعمة إلى كل الذين يتبررون، مما يجعلنا مؤهلين لجميع واجبات التقوى المسيحية.

53فليكن، إذ تراكمت لديهم فضائل كثيرة في المعمودية، فإنهم يمارسون التقوى ببطء شديد.

ولا ينبغي أن يبدو مفاجئًا لأي شخص، عندما نكون مُجهزين ومُزينين بمثل هذه الثروة من الفضائل، أننا مع ذلك لا نبدأ، أو نكمل بالتأكيد، أعمالاً تقية ومشرفة دون صعوبة كبيرة وعمل؛ لأن هذا لا يحدث لأن الفضائل التي تنطلق منها الأعمال نفسها لم تُمنح لنا بنعمة الله، بل لأنه بعد المعمودية تبقى معركة الشهوة الشرسة ضد الروح، حيث لا يليق بإنسان مسيحي أن ينكسر أو يضعف بجهاد العقل، إذ يجب أن نعتمد على أفضل رجاء الثقة في لطف الله، كما لو كانت ممارسة يومية للحياة المستقيمة، ولكن 3) عفيفون، مهما كان عادلاً، مهما كان مقدسًا، فهو أيضًا سهل. يجب أن تبدو جميلة. لنفكر بهذا بسرور، لنعمل هذا بقلب غيور، ليكون إله السلام معنا.

في المعمودية تُطبع شخصية لا تمحى.

علاوة على ذلك، بالمعمودية أصبحنا نتمتع بشخصية لا يمكن محوها من النفس أبداً؛ الذي ليس هناك ما يمكن الحديث عنه في هذا الموضع، إلا أنه يجوز النقل إلى هذا المكان مما تقدم، حيث تكلمت الأسرار على العموم، في كثير مما يتعلق بهذه الحجة.

55 المعمودية تبين أنه لا يمكن تكرارها أبداً.

ولكن بما أن الكنيسة قد قررت من قوة وطبيعة الطبع أن سر المعمودية لن يتكرر لأي سبب من الأسباب: فإن الرعاة سوف يحذرون المؤمنين كثيراً وباجتهاد من هذا الأمر، لئلا ينقادوا إلى الأخطاء. وهذا ما علمه الرسول قائلاً: "رب واحد، إيمان واحد، كنيسة واحدة".

ط) الحلمه. 3، 5، ما يلي. *) لمعان. أمر. إلى 1.س. ») فيل. 4, 8. «) 1 ط كور. 13، 12. 6) هـ. 4 و

ثم عندما يحض أهل رومية[1] على الذين ماتوا في المسيح بالمعمودية أن يحذروا أن يفقدوا الحياة التي نالوها منه، إذ يقول[2]: "لأن المسيح مات عن الخطية، مات مرة واحدة": يبدو أن هذا يعني بوضوح أنه كما أنه لا يستطيع أن يموت مرة أخرى، كذلك لا يجوز لنا أن نموت مرة أخرى بالمعمودية. ولذلك حتى الكنيسة المقدسة تعترف علناً بإيمانها بمعمودية واحدة. إن توافق هذا بقوة مع طبيعة الأمر وسببه يمكن فهمه من حقيقة أن المعمودية هي نوع من التجديد الروحي. فكما أننا بالقوة الطبيعية نولد مرة واحدة فقط ونخرج إلى النور، وكما يقول د. أوغسطينوس[3]، فإن الرحم قابل للتكرار: كذلك يوجد أيضًا جيل روحي واحد فقط، والمعمودية لا يجب أن تتكرر في أي وقت.

كرر LVL lli عدم المعمودية a natbluuru،n t uqru.i شرط معين -interpo

ولا يظن أحد أنه سوف يتكرر من قبل الكنيسة، عندما يغسل شخصًا ما، مستخدمًا مثل هذه الصيغة من الكلمات، التي ليس من المؤكد أنه قد اعتمد من قبل: "إن كنت قد اعتمدت فلا أعمدك أيضًا، ولكن إن لم تكن قد اعتمدت بعد، فأنا أعمدك باسم الآب والابن والروح القدس". وهكذا بالنسبة إلى mnionni s tirmapriie

لا ad-LVIL ما سبق مع إضافة المعمودية .diitcereanrdiu،m s eeds t

ينبغي دائمًا استخدام المعمودية المشروطة في هذا الجانب من أي تمييز.

ومع ذلك، في هذا الشأن، يجب على الرعاة أن يهتموا بعض الشيء، حيث يخطئون كل يوم تقريبًا، وليس بدون أعظم إهانة للسر. لأنه لا يوجد من يظن أنه لا يمكن قبول أي جريمة إذا عمّدوا أحداً بدون اختيار بهذه الإضافة؛ لذلك، إذا تم إحضار طفل إليهم، يعتقدون أنه ليست هناك حاجة مطلقًا للسؤال عما إذا كان قد تم غسله أولاً، لكنهم يعمدونه على الفور. لأنه على الرغم من أنهم تأكدوا من أن القربان قد تم تقديمه في المنزل، إلا أنهم لا يترددون في تكرار الوضوء المقدس في الكنيسة باستخدام المراسم الرسمية مع الملحق، وهو ما لا يمكنهم فعله بدون تدنيس المقدسات، ويقبلون تلك الوصمة التي يسميها كتبة الأشياء الإلهية مخالفة. لأن هذا الشكل من المعمودية مسموح به بسلطة الإسكندر البابا (4) فقط لأولئك الذين، بعد بحث دقيق، بقي الشك فيما إذا كانوا قد نالوا المعمودية بشكل صحيح؛ وإلا فلا يجوز أبداً إجراء المعمودية لشخص ما مرة أخرى، حتى مع وجود مساعد.

ل) يوم. 6, 2. ما يلي. «) ب. 10. 8) المسالك. 11. في يوحنا *) ج. 2. عاشراً دو بانت 111. 42

145 الجزء الثاني.   الفصل الثاني 145 ل ثامنا. ما هو الثمر الأخير الذي يـُمنح للإنسان بالمعمودية؟

بالإضافة إلى الباقي، فإن ما نحصل عليه من المعمودية هو، كما كان، الهدف النهائي الذي يبدو أن الباقي كله يشير إليه، أي أنه يفتح لكل واحد منا الطريق إلى السماء الذي كان مسدوداً سابقـًا بسبب الخطيئة. ولكن هذه الأمور التي تحدث فينا بقوة المعمودية، يمكن فهمها بوضوح من تلك التي أكدت السلطة الإنجيلية أنها حدثت في معمودية المخلص. وبالفعل انفتحت السماوات، وظهر الروح القدس في صورة حمامة نازلاً على المسيح الرب. ومنه يـُدل على أن المعمـّدين يـُمنحون من أسرار الإلهية، وأن باب السماء مفتوح. ليس في الواقع أنهم اعتمدوا في نفس الوقت، بل لكي يدخلوا إلى ذلك المجد في وقت أكثر ملاءمة، عندما يختبرون كل المآسي التي لا يمكن أن تقع في الحياة المباركة، وينالون الخلود بدلاً من حالة الموت. وهذه حقـًا هي ثمار المعمودية؛ والتي، إذا أخذنا في الاعتبار قوة السر، فلا يمكن الشك في أنها تنتمي إلى الجميع بالتساوي؛ ولكن إذا، بأي فكر تقترب محبة كل شخص من ذلك المتلقي، يجب علينا أن نفكر: ما إذا كانت النعم والثمار السماوية تصل إلى شخص أكثر أو أقل من الآخر، فيجب الاعتراف بذلك تمامـًا.

50 ما هي قوة وفائدة مراسم المعمودية.

يبقى الآن أن يتم شرح ما سيتم تسليمه من صلوات وطقوس ومراسم هذا السر بوضوح وإيجاز. فإن ما حذر منه الرسول (1كو14: 11) من موهبة التكلم بالألسنة، التي يقول إنها بلا ثمر، إن كان ما يقوله البعض لا يفهمه المؤمنون: فالأمر نفسه يمكن أن ينتقل تقريبـًا إلى الطقوس والاحتفالات. لأنهم يحملون أمامهم صورة ومعنى ما يحدث في السر. إذا كان المؤمنون يجهلون قوة هذه العلامات وقوتها، فلن يـُنظر إليها على أنها ذات فائدة احتفالية كبيرة جداً. لذلك يجب أن يـُعطي الرعاة أعمالاً، حتى يتمكن المؤمنون من فهمها، ويتأكدون من إقناع أنفسهم بأنها، إذا كانت أقل ضرورة، يجب أن يقوم بها الأكثر، ويجب أن تحظى بشرف عظيم. هذا، في الواقع، كل من السلطة التعليمية لأولئك الذين كانوا بلا جدال الرسل القديسين، والغاية التي أرادوا أن تستخدم الطقوس من أجلها، تعلمنا بما فيه الكفاية. لأنه من الواضح أنه يجب أن يـُقام القربان بمزيد من التدين والقداسة، وأن يضع أمام أعين تلك المواهب الرائعة والرائعة التي يحتوي عليها، وأن يطبع بركات الله بشكل أعمق على قلوب المؤمنين.

10

التعليم المسيحي، كونو. تريد.

لكن جميع الأناشيد والصلوات، التي تستخدمها الكنيسة في إدارة المعمودية، يجب أن تختزل إلى ثلاثة رؤوس، حتى أنه عند شرحها، يمكن للقساوسة أن يحفظوا ترتيبًا معينًا، وما تم تسليمه يمكن الاحتفاظ به بسهولة أكبر في ذاكرة السامعين. وبالفعل هناك فئة أولى من هؤلاء، قبل أن يقتربوا من ينبوع المعمودية، يحفظون؛ والثانية، والتي تستخدم عند الوصول إلى الينبوع نفسه: والثالثة، والتي تضاف عادة بعد الانتهاء من المعمودية. 61 وفي ذلك الوقت يكون الماء للمعمودية ضروريًا في الطقس العام

ليتم تكريسها

أولاً، يجب تحضير الماء الذي يجب استخدامه في المعمودية. لأن ينبوع المعمودية يتم تكريسه بإضافة زيت المسحة السري. ولم يكن مسموحًا بالقيام بذلك في جميع الأوقات، ولكن وفقًا لعادة القدماء، من المتوقع أن تقام أيام معينة من الأعياد، والتي من المقرر أن تقام بحق جميع الأشخاص الأكثر شهرة وقدسية، في الوقفات الاحتجاجية التي يتم فيها إعداد الماء للوضوء المقدس، وهي أيام فقط، ما لم تجبرها الضرورة على القيام بخلاف ذلك، كانت عادة الكنيسة القديمة، أن تتم المعمودية. ولكن على الرغم من أن الكنيسة في هذا الوقت، بسبب مخاطر الحياة العامة، لم تحكم على هذه العادة بالاحتفاظ بها، إلا أنها ظلت تحتفل بتلك الأيام الاحتفالية لعيد الفصح وعيد العنصرة، حيث يجب تكريس مياه المعمودية، مع الدين. 62 لماذا لا يتم قبولهم في الكنيسة بعد المعمودية مباشرة؟

وبعد تقديس الماء لا بد من شرح الخطوات الأخرى التي تسبق المعمودية. لأن أولئك الذين سيبدأون بالمعمودية يؤتى بهم، أو حتى يؤتى بهم، إلى أبواب الكنيسة، لكنهم يمنعون تمامًا من الدخول، لأنهم غير مستحقين لدخول بيت الله، قبل أن يخلعوا عن أنفسهم نير العبودية الأكثر دناءة، ويكرسوا أنفسهم بالكامل للمسيح الرب وحكومته الأكثر عدلاً.

62l لماذا يجب أن يعمدوا، وما يطلبونه، سيسألون ويعلمون. ثم يستفسر منهم الكاهن عما يطلبونه من الكنيسة. وإذ علم بهذا ثبتهم أولاً على عقيدة الإيمان المسيحي التي يجب أن يعترفوا بها في المعمودية. ويتم ذلك من خلال التعليم المسيحي، الذي تنبع عادة مؤسسته من وصية الرب المخلص، فلا يمكن لأحد أن يشك في أن الرسول نفسه أوصى (متى 28، 19): " اذهبوا إلى العالم أجمع وتلمذوا جميع الأمم، وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس، وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به". من هذا يمكننا أن نعرف أنه لا ينبغي إجراء المعمودية، قبل شرح الفصول العليا من ديننا على الأقل.

147 الجزء ش. الفصل الثاني. 147 ب الرابع عشر. بموجب هذا الاتفاق يجب أن يتم تعليم الكنيسة القديمة التعليم المسيحي الأكثر وقاحة.

لأن سبب التعليم المسيحي واضح من أسئلة كثيرة، إذا كان المتعلم قد بلغ سن الرشد: لمن يُسأل، فهو يجيب بنفسه؛ ولكن إذا كان طفلاً، فإن الكفيل يجيب عنه على النحو الواجب، ويقوم بالرهان الرسمي. 65 من هو من يمارس طرد الأرواح الشريرة؟

يتبع ذلك طرد الأرواح الشريرة، والذي يتم بكلمات وصلوات مقدسة ودينية لطرد الشيطان وكسر قواه وإضعافها. وعليه ينفخ الكاهن ثلاث مرات في وجه الراهب ليطرد قوة الحية القديمة ويحصل على نفس الحياة الضائعة.

66 لماذا يوضع الملح في فم الذي يعتمد؟

بجانب طرد الأرواح الشريرة هناك طقوس أخرى، كل منها، كونها صوفية، لها أهميتها الخاصة اللامعة. لأنه عندما يوضع الملح في فم الذي سيُقبل إلى المعمودية فهذا يعني بوضوح أنه ينال تعليم الإيمان وعطية النعمة، لكي يعتق من فساد الخطايا، ويذوق الأعمال الصالحة، ويتمتع بغذاء الحكمة الإلهية.

67 ما المقصود بـ Cruacdihsi ب istiugmn.u m أجزاء كثيرة من الجسم

علاوة على ذلك، تختم الجبهة والعينان والصدر والكتفان والأذنان بعلامة الصليب؛ كل ذلك يعلنونه، أن حس المعمودية ينبغي أن ينفتح ويتقوى بسر المعمودية، حتى يقبل الله ويفهم وصاياه ويحفظها.

68 لماذا تلطخت أنوف وآذان المعمودية باللعاب.

ولكن بعد ذلك، لطِخ أنفه وأذناه باللعاب، وأرسل على الفور إلى ينبوع المعمودية، حتى أنه كما "استعاد الإنجيلي الأعمى (يوحنا 9: 6)، الذي أمره الرب أن يغسل عينيه ملطختين بطين سلوام، نوره: كذلك نفهم أيضًا أن قوة الوضوء المقدس هي إنارة العقل لإدراك الحقيقة السماوية".

69 pr oQfueisds i odnoec e faatc t aab r aebn u nilclioa, t qiuoi iblalpa t iSzaatnadnuase , o ffuerbtiuerc.t a fidei

وبعد الانتهاء من هذه الأمور تأتي إلى ينبوع المعمودية، وهناك تقام طقوس وطقوس أخرى، منها نعرف جوهر الدين المسيحي. فإن الكاهن يسأله من الذي سيعتمد ثلاث مرات بكلمات مسبقة: "أتنكر الشيطان وكل أعماله وكل أبهيته؟" لكنه، أو عرابه، لكل سؤال

يجيب: "أعلن". لذلك، يجب على من سيعطي اسم المسيح أن يعد أولاً رسميًا ودينيًا بنبذ الشيطان والعالم، وأنه لن يكون هناك وقت لا يكره فيه كليهما باعتبارهما ألد عدو.

70- يدهن بالزيت الموعوظ للمعمودية على الصدر وبين الأكتاف. ماذا تعني هذه الدهن؟

بعد ذلك يدهن الموعوظون المراد المعمودية بالزيت على الصدر وبين الأكتاف. بل في الصدر، لكي يتخلص من الخطأ والجهل، بهبة الروح القدس، ويقبل الإيمان الصحيح. لأن "البار بالإيمان يحيا". بل بين الأكتاف، لكي تنفض نعمة الروح القدس عن الإهمال والسبات، وتمارس نشاطًا صالحًا، لأن 2) "الإيمان بدون أعمال ميت".

71. كيف يجب على المعمد أن يعترف بإيمانه. ثم وقف عند ينبوع المعمودية نفسها، وسأله الكاهن بهذه الطريقة: "هل تؤمن بالله الآب ضابط الكل؟" فيجيب: "أعتقد". وهكذا، عند سؤاله عن بقية أجزاء الرمز، يصرح بإيمانه بالدين المقدس. ومن الواضح بالطبع أن كل قوة القانون المسيحي وانضباطه متضمنان في هذين الرهانين.

72 لماذا يُسأل الذي على وشك أن يغطس في الماء الخلاصي هل يرغب في أن يعتمد؟

ولكن عندما أصبح من الضروري الآن إجراء المعمودية، يسأل الكاهن الذي سيعتمد: هل يريد أن يعتمد؟ وبنفسه، أو باسمه، إذا كان طفلاً، أومأ إلى كفيله، فغسله على الفور بالماء الخلاصي باسم الآب والابن والروح القدس. لأنه كما أن الإنسان الذي أطاع إرادة الحية كان يستحق اللعنة، هكذا أراد الرب أن لا يسجل أحداً بين خاصته إلا جندياً راغباً، حتى أنه بإطاعة الوصايا الإلهية طوعاً يمكن أن ينال الخلاص الأبدي.

73 لذلك مسح رأس المعمد سريعا بالميرون،

وبعد إتمام المعمودية يمر الكاهن بالميرون على المعمد، ليفهم أنه قد اتحد بالمسيح كعضو منذ ذلك اليوم، وانغرس في جسده، ولهذا السبب يسمى مسيحياً بالمسيح، ولكن المسيح بالميرون. لكن ما يعنيه الميرون يمكن أن يُفهم بشكل كافٍ من هذه التي يصليها الكاهن بعد ذلك، ويشهد لها الإلهي أمبروسيوس[3].

•) غال. 3, 11. «) جاس. 2، 26. ») دي سكرام. 2، ت. و3، ل.

149 الجزء الثاني. Uaput II 149 74 ما معنى الثوب الأبيض أو
الثوب الأبيض الذي يعطى به المعمد؟

وبعد ذلك ألبس الكاهن المعمد ثوباً أبيض قائلاً: "خذوا ثوباً أبيضاً تلبسونه نقياً أمام محكمة ربنا يسوع المسيح لتكون لكم الحياة الأبدية. وأما الأطفال الذين لا يلبسون فيعطى كفن أبيض بنفس العبارة. وبأي رمز يعلم الآباء القديسون أن مجد القيامة، التي ولدنا لها بالمعمودية، هو أيضاً المجد والجمال الذي به بعد دنسات الدنس". تغسل الخطايا، وتزين النفس بالمعمودية، والبراءة والبراءة 75. ما هو سبب احتراق الشمعة التي يحملها المعمد.

وبعد ذلك يتم وضع شمعة مشتعلة في يده، مما يدل على أن الإيمان، الذي أشعلته المحبة التي تلقاها في المعمودية، يجب أن يتغذى ويزداد برغبة الأعمال الصالحة.

76 لماذا، وما هو نوع الاسم الذي يجب أن يطلق على المعمد.

وأخيراً، يفرض الاسم على المعمد، والذي يجب أن يؤخذ من شخص أُحصي في عداد القديسين بسبب تقواه ودينه الممتازين. لأنه من السهل أن يحدث أن أي شخص، من خلال تشبيه الاسم، سوف ينجذب إلى تقليد الفضيلة والقداسة، علاوة على ذلك، فإن الشخص الذي يسعى إلى تقليده، سوف يصلي إليه أيضًا، ويأمل أن يأتي إليه محامٍ للدفاع عن سلامة العقل والجسد. لذلك يجب إلقاء اللوم على أولئك الذين يسعون بجد وراء أسماء الأمم، وخاصة أولئك الذين كانوا الأكثر شراً على الإطلاق، ويفرضون على الأطفال، حتى يفهم منه، إلى أي مدى يعتقدون أنه يجب إجراء دراسة التقوى المسيحية؛

77- مجموع ما تم تسليمه بخصوص أسرار المعمودية.

إذا كان القساوسة قد شرحوا سر المعمودية هذا، فسوف نرى أنه لم يتم حذف أي شيء منهم تقريبًا، وهو ما ينبغي الاعتقاد بأنه الأكثر صلة بهذه المعرفة. فقد تم توضيح ما يعنيه اسم المعمودية ذاته، وما هي طبيعتها وجوهرها، وكذلك من أي أجزاء تأتي. لقد قيل، على يد من تم تأسيسه، أن الوزراء ضروريون لأداء السر، وأن أولئك الذين يجب توظيفهم كمعلمين لدعم عجز المعمد. يتم تسليمها أيضًا لمن وكيف يجب أن تتم المعمودية للمتأثرين بالروح؛ وما هي فضيلتها وكفاءتها؟ وأخيرا أولئك الذين يراقبون الطقوس والاحتفالات

وبقدر ما يتطلبه النظام المقترح، فقد تم شرحه بشكل كاف. يجب على الرعاة أن يتذكروا أنه يجب تعليم كل هذه الأشياء بشكل خاص لهذا السبب، حتى ينخرط المؤمنون باستمرار في هذا الاهتمام والفكر، حتى في أولئك الذين اعتنقوا هذه القداسة والدينية عندما بدأوا بالمعمودية، يمكنهم الحفاظ على الإيمان وتأسيس تلك الحياة التي تتوافق مع الاعتراف بالاسم المسيحي الأقدس.

الفصل الثالث.

العاصمة ساكرامنتو تأكيداتلونيس

ت. لماذا ينبغي اليوم شرح فضيلة التثبيت قدر الإمكان.

إذا كان اجتهاد الرعاة في شرح سر التثبيت مطلوبًا يومًا ما، فمن المؤكد الآن أنه من الضروري توضيح ذلك قدر الإمكان، لأن هذا السر في كنيسة الله المقدسة مهمل تمامًا من قبل الكثيرين، ولكن هناك عدد قليل جد اً ممن يسعون للحصول منه على ثمرة النعمة الإلهية كما ينبغي. لذلك يجب تعليم المؤمنين عن طبيعة هذا السر وقوته وكرامته، سواء في يوم الخمسين، وهو اليوم الذي يتم فيه تقديمه بشكل أساسي، وكذلك في الأيام الأخرى، عندما يقرر الرعاة أنه يمكن القيام به بشكل ملائم، حتى يفهموا أنه ليس فقط يجب عدم إهمالهم، بل يجب قبولهم بأقصى تقوى وتقوى، لئلا يحدث خطأهم وأكبر شر، حتى يبدو أن هذه المنفعة الإلهية قد مُنحت لهم. عبثًا.

ثانيا. لماذا تسمي الكنيسة هذا السر تأكيد اً؟

ولكن بما أن البداية مأخوذة من الاسم، فيجب بالتالي تعليم تثبيت الكنيسة أن يسمى هذا السر، لأن الذي يعتمد، عندما يمسح بالميرون المقدس بواسطة الأسقف، يضاف إلى تلك الكلمات المهيبة: "أوقعك بعلامة الصليب، وأثبتك بميرون الخلاص، باسم الآب والابن والروح القدس،" إذا لم يكن هناك شيء آخر يعيق فعالية السر، فهو يتعزز بقوة فضيلة جديدة، وهكذا يبدأ في أن يكون جنديًا كاملاً للمسيح. ثالثا. التثبيت هو السر الحقيقي للقانون الجديد.

ومع ذلك، تأكيد اً على ذلك، اعترفت الكنيسة الكاثوليكية دائمًا بالسبب الحقيقي والسليم للسر، الذي أعلنه ملكياديس، والبابا، والعديد من الباباوات القديسين والقدامى الآخرين علنًا. والقديس إكليمنضس2) لم يستطع أن يؤكد عقيدته عن الحق بجملة أكثر جدية. لأنه يقول: "يجب على الجميع أن يسرعوا إلى الولادة من جديد دون تأخير") (رسالة إلى أسقف إسبانيا، الفصل 2.") الحلقة 4، المادة

يوليو.

أن يُسلـِّم إلى الله، وأخيراً من الأسقف، أي أن يدرك نعمة الروح القدس السبعة، وإلا فلا يمكن أن يكون مسيحياً كاملاً، الذي، بالضرر والإرادة، ولكن ليس بالضرورة، قد تجاوز هذا السر، كما تلقينا من القديس بطرس والرسل الآخرين الذين علمهم الرب الآمر. يسمح له بالاطلاع على القرارات.

رابعا. المعلمون المقدسون الذين تذكروا هذا السر.

ويضيف أيضـًا، متفقـًا مع الآباء القديسين، ومن بينهم ديونيسيوس الأريوباغي، أسقف أثينا، عندما قال لماذا يجب تحضير واستخدام هذا الدهن المقدس، فيقول: "يلبس الكهنة المعمد ثوبـًا من النظافة المناسبة ليقودوه إلى الحبر الأعظم، أما هو، فهو يوقع المعمد بالطيب المقدس الإلهي تمامـًا، ويجعله شريكـًا في الشركة المقدسة للغاية". ويعزو يوسابيوس قيصرينسيس (2) الكثير إلى هذا السر لدرجة أنه لا يتردد في القول إن نوفاتوس المهرطق لم يكن من الممكن أن ينال الروح القدس، لأنه عندما اعتمد في مرض خطير، لم يـُختم بختم الميرون. ولكن لدينا أوضح دليل على هذا الأمر من القديس أمبروسيوس الإلهي في ذلك الكتاب الذي سجله في المبتدئين[3]]. ثم بواسطة القديس أغسطينوس في الكتب التي نشرها ضد رسائل بيتيليوس الدوناتية[4])، حيث رأى كل واحد منهم أنه لا يمكن أن يكون هناك شك في حقيقة هذا السر، حتى أنه علمه وأكده أيضـًا في مقاطع من الكتاب المقدس. لماذا كلمات الرسول 5: "لا تحزنوا روح الله القدوس الذي فيه مختومون"، في حين أن الكلمات الأخرى التي نقرأها في المزامير 6: "مثل الدهن على الرأس النازل على لحية هرون" وكلمات الرسول نفسه 7: "لقد انتشرت محبة الله في قلوبنا بالروح القدس المعطى لنا" يشهد أن الإشارة إلى سر التثبيت.

خامساً: ما الفرق بين التثبيت والمعمودية؟

على الرغم من أن ملكياديس قد قال (8) أن المعمودية هي الأكثر ارتباطـًا بالتثبيت، إلا أنها ليست نفس السر، ولكن يجب التفكير فيها على أنها منفصلة بشكل بعيد عن الآخر. لأنه من المتفق عليه أن تنوع النعمة التي تمنحها الأسرار الفردية، والتي تخضع لحواس الشيء، الذي يدل على النعمة نفسها، يؤدي إلى أنه قد تكون هناك أيضـًا أسرار مختلفة ومختلفة.

sepaicsrca>.m). H D أي sc ص. ae n2c..c لو *s). l ihbi.e r2., 1c0. 4 2

("(" E p chf.. H 4i,s t 3. 0 .E c«l). P sl.i b .1 3 62, , 4 2 3 ((«' أضف. من ص8. ل ط «ب). من 5 طن. 75. ر كومب..

فبينما، بنعمة المعمودية، يولد الناس إلى حياة جديدة، وبسر التثبيت، أولئك الذين ولدوا بالفعل، يهرب الناس، "المخلون"، الذين كانوا صغاراً: من المفهوم بما فيه الكفاية أنه بقدر ما يكون التوالد في الحياة الطبيعية بعيداً عن النمو، فإن الفرق كبير جداً بين المعمودية، التي لها قوة التجديد، والتثبيت، الذي بفضله ينمو المؤمنون ويكتسبون قوة ذهنية كاملة. علاوة على ذلك، بما أنه يجب إنشاء نوع جديد ومتميز من السر، حيث تواجه النفس بعض الصعوبات الجديدة: فمن السهل أن نرى أنه كما نحتاج إلى نعمة المعمودية لإرشاد العقل في الإيمان، كذلك من الضروري أيضًا أن تتقوى نفوس المؤمنين بنعمة أخرى، حتى لا يرتدعهم أي خطر أو خوف من العقوبات أو الإعدام أو الموت عن الاعتراف بالإيمان الحقيقي. هذا بالفعل، عندما يتم عمل ميرون التثبيت المقدس، يُستنتج منه بوضوح أن طبيعة هذا السر تختلف عن طبيعة المعمودية. لماذا ملكياديس 2) يتابع الحبر الأعظم أزمة كليهما بخطاب دقيق، فيكتب هكذا: "في المعمودية يُقبل الإنسان للخدمة، وبالتثبيت يُسلَّح للقتال. في جرن المعمودية يعطي الروح القدس ملء البراءة؛ ولكن في التثبيت يخدم الكمال للنعمة. في المعمودية نتجدد للحياة؛ وبعد المعمودية نتقوى للقتال. في المعمودية نغتسل؛ وبعد المعمودية نحن نتعزز بأذرع التأكيد ونستعد للسباقات." صحيح أن هذه الأشياء لم يتم تسليمها من قبل المجامع الأخرى فحسب، بل تم إصدارها بشكل خاص من قبل مجمع ترينت المقدس، لذلك لم يعد مسموحًا ليس فقط أن نشعر بشكل مختلف تجاهها، ولكن أيضًا عدم الشك فيها بأي شكل من الأشكال.

6. من هو مؤلف سر التثبيت؟

ولكن بما أنه قد بينا أعلاه مدى ضرورة التعليم المشترك حول جميع الأسرار، التي من أين جاءت أصلها: يجب أيضًا إعطاء نفس الشيء فيما يتعلق بالتثبيت، حتى يتأثر المؤمنون أكثر بقدسية هذا السر. لذلك، يجب أن يوضح الرعاة أن المسيح الرب لم يكن مؤلفه فقط، بل كما يشهد القديس فابيان[3] الحبر الروماني، هو الذي أمر بطقس الميرون والكلمات التي تستخدمها الكنيسة الكاثوليكية في إدارتها. وهذا بالفعل يمكن إثباته بسهولة من قبل أولئك الذين يعترفون بأن التثبيت هو سر، لأن جميع الأسرار المقدسة هي فوق قوى الطبيعة البشرية، ولا يمكن أن يؤسسها أي شخص آخر غير الله. ولكن الآن ما هي أجزائه، وقبل كل شيء يجب أن نذكر الأمر.

') أنا كور. 13، 11. ") في نفس الحلقة 8) الحلقة 2. إلى الحلقة. المشرق

سابعا. ما هو أمر هذا السر المقدس؟

وهذا يسمى الميرون، وهو الاسم الذي يقبله اليونانيون، على الرغم من أن الكتبة الدنيويين يقصدون أي نوع من أنواع الدهن، إلا أن أولئك الذين ينقلون الأشياء الإلهية، من خلال الاستخدام الشائع للكلام، قد كيّفوه فقط مع ذلك الدهن الذي يتكون من تكريس الأسقف بالزيت والبلسم. لقد تم ذلك. ولذلك فإن شيئين جسديين، ممزوجين معًا، يقدمان مسألة التأكيد؛ هذا المزيج من الأشياء المختلفة، كما يعلن عن نعمة الروح القدس المتنوعة، التي تعطى لأولئك الذين يتم تثبيتهم، كذلك يظهر بشكل كافٍ سمو السر نفسه. ولكن أن هذا هو موضوع هذا السر، فهذا ما علمته الكنيسة والمجامع المقدسة إلى الأبد، وقد سلمه لنا القديس ديونيسيوس والعديد من الآباء الآخرين، وأولهم فابيان الحبر الأعظم الذي شهد أن الرسل تلقوا إعداد الميرون من الرب وتركوه لنا.

ثامنا. ماذا يعني النفط في مسألة التأكيد؟

ولا يمكن في الواقع أن ينظر إلى أي أمر آخر غير مسألة الميرون على أنه أكثر ملاءمة لإعلان ما يتم تنفيذه بواسطة هذا السر. لأن الزيت الذي هو سمين، والذي بطبيعته يبقى وينتشر، يعبر عن ملء النعمة، التي بالروح القدس تفيض من رأس المسيح إلى الآخرين وتنسكب "كالدهان"[4]، التي تنزل على لحية هرون حتى طرف ثوبه. "مسحه الله بزيت الفرح أمام رفاقه". و"من ملء ز) كلنا أخذنا من اليمين".

9 ما الذي يوحي به هنا البلسم الممزوج بالزيت؟

في الواقع، البلسم ذو الرائحة الطيبة، ماذا يعني أيضًا أن المؤمنين، عندما يكملون في سر التثبيت، يسكبون عذوبة كل الفضائل، حتى يستطيع الرسل أن يقولوا ذلك 7: "نحن رائحة المسيح الطيبة لله؟" علاوة على ذلك، فإن البلسم له تلك القوة، بحيث أن كل ما يغطيه لا يسمح لنفسه بالتعفن؛ والذي يبدو في الواقع مناسبًا جداً للدلالة على قوة هذا السر، لأنه من الثابت أن نفوس المؤمنين، المجهزة بالنعمة السماوية المعطاة للتثبيت، يمكن بسهولة حمايتها من عدوى الجرائم.

عاشرا: لماذا من الضروري أن يقدس الأسقف الميرون؟

الآن يتم تكريس الميرون باحتفالات رسمية من قبل الأسقف. فإنه هكذا علم مخلصنا في العشاء الأخير عندما أوصى الرسل بطريقة عمل الميرون الحبر الأعظم فابيانوس المشهور بقداسته ومجد الاستشهاد،

•) مجلس لاوديس ج. 48. قرطاج. 2. ج. 3.) اكليس. أمس ج. 4.8) في نفس الحلقة. *) ص. 182، 2. 3. 6) مز. 44، 8. 8. 8) أيو. 1. 16. سفر الجامعة. 24، 20. ثانيا. كو 8، 15

لقد سلم على الرغم من أن سبب حدوث ذلك، يمكن أيضًا إثباته بالعقل. في الواقع، في معظم الأسرار الأخرى، أثبت المسيح أمرها بطريقة أعطاها قدسية أيضًا؛ لأنه لم يرد أن يكون الماء عنصر ًا للمعمودية فحسب، إذ قال: "إن كان أحد لا يولد ثانية من الماء والروح القدس، لا يقدر أن يدخل ملكوت الله". لماذا قال القديس الذهبي الفم 2: "بهذه المعمودية لم يكن يقدر أن يطهر خطايا المؤمنين إلا إذا قدسها بلمسة جسد الرب". لذلك، بما أن الرب لم يقدس أمر التثبيت هذا باستعماله ومعالجته، فمن الضروري أن يكون سر ًا بالصلوات المقدسة والدينية، ولا يمكن أن يكون إعداده ملكًا لأي شخص آخر إلا الأسقف الذي يُرسم خادمًا عاديًا لذات السر.

الحادي عشر. ما هو شكل هذا السر؟

لكن الجزء الثاني، الذي يتكون منه السر، يجب أن يتم شرحه، أي الشكل والكلمات المستخدمة في المسحة المقدسة؛ وينذر المؤمنين أنه ينبغي عليهم عند قبول هذا السر، خاصة عندما يتذكرون النطق به، أن يلهبوا قلوبهم إلى التقوى والإيمان والتدين، لئلا يعوق أي شيء النعمة السماوية. لذلك تكتمل صيغة التثبيت بهذه الكلمات: "أوقعك بإشارة الصليب، وأثبتك بميرون الخلاص، باسم الآب والابن والروح القدس". ولكن مع ذلك، إذا رجعنا أيضًا إلى العقل والحقيقة، فيمكن إثبات ذلك بسهولة. في الواقع، يجب أن يحتوي شكل السر على كل تلك الأشياء التي تشرح طبيعة وجوهر السر نفسه.

الثاني عشر. أن هذا هو الشكل الكامل لهذا السر، وبأي طريقة سيتم تثبيته.

وفوق كل هذه الأشياء الثلاثة يجب مراعاتها للتأكيد: القدرة الإلهية، التي تعمل كسبب رئيسي في السر؛ ثم قوة العقل والروح التي تُعطى للمؤمنين للخلاص بالمسحة المقدسة. ثم العلامة التي يُشار بها إلى من هو على وشك النزول إلى جهاد الجيش المسيحي. وأول كل هذه الكلمات: "باسم الآب والابن والروح القدس" التي وُضعت في المكان الأخير؛ والآخر "أثبتك بميرون الخلاص" وهما في الوسط. ثالثًا، تلك التي توضع في بداية النموذج: "أوقعك بإشارة الصليب" تجعلها واضحة بما فيه الكفاية؛ على الرغم من أنه، حتى لو لم يكن من الممكن إثباته بأي سبب، أن هذا هو الشكل الحقيقي والمطلق لهذا السر، سلطة الكنيسة الكاثوليكية، التي لها سحرها.

') ايو. 8، 5. 2) ج. 10. حي. رابعا. من السلبيات.

لقد تعلمنا دائما أن نكون عقيمين، ولا يجوز لنا أن نشك في ذلك.

الثالث عشر من هو الخادم المناسب لسر التثبيت؟

وعليهم أيضًا أن يعلموا الرعاة الذين عهد إليهم بشكل خاص بإدارة هذا السر. لأنه وإن كان هناك كثيرون، كما هو الحال مع النبي، يركضون ولم يُرسلوا، فمن الضروري خيانة خدامه الحقيقيين والشرعيين، حتى ينال المؤمنون سر التثبيت والنعمة. لذلك تظهر الرسائل المقدسة أن الأسقف وحده هو الذي يملك السلطة العادية لإدارة هذا السر. لأننا نقرأ في أعمال الرسل أنه عندما قبلت السامرة كلمة الله، أُرسل إليهم بطرس ويوحنا ليصلوا من أجلهم لكي يقبلوا الروح القدس. لأنه لم يكن بعد على أحد منهم، بل كانوا قد اعتمدوا فقط. في هذا المكان يمكننا أن نرى أن الذي عمد، والذي كان شماسًا فقط، لم يكن لديه القدرة على التثبيت، ولكن هذا المنصب كان مخصصًا للخدام الأكثر كمالاً، أي الرسل. علاوة على ذلك، أينما ذكرت الكتب المقدسة هذا السر، فإنها تفعل ذلك، ويمكن ملاحظة الشيء نفسه.

الرابع عشر. ويظهر الشيء نفسه أيضًا في المراسيم العظيمة الصادرة عن البابا.

ولا تفتقر قوات الأمن الخاصة إلى إثبات هذه الحقيقة. أوضح شهادات الآباء والأحبار أوربان ويوسابيوس وداماسوس وإنوسنت ولاون كما هو واضح من مراسيمهم. يشكو القديس أغسطينوس أيضًا بشدة من الممارسات الفاسدة للمصريين والإسكندريين، الذين تجرأ كهنتهم على إدارة سر التثبيت. وأن هذا قد تم بالفعل بموجب القانون، بحيث تم نقل مثل هذا المنصب إلى الأساقفة، ويمكن للقساوسة أن يعلنوا بهذا التشبيه. لأنه كما في تشييد المباني، على الرغم من أن النجارين، وهم من الوزراء الأدنى، يقومون بإعداد وترتيب الإسمنت والجير والخشب وبقية المواد، إلا أن حل العمل يتجه إلى المهندس المعماري: هكذا أيضًا هذا السر، الذي يتم به البناء الروحي، كما كان، لم يكن يجب أن يدار من قبل سوى رئيس الكهنة.

15 لماذا يتم اتخاذ العرابين بالتثبيت، وما هي القرابة التي يتم عقدها بالتثبيت.

ويضاف أيضًا الأب الروحي، كما حدث في المعمودية. لأنه إذا كان أولئك الذين يخوضون معركة مصارعة يحتاجون إلى شخص ما، يمكن أن يتعلموا من خلاله فنه ومشورته، والتي من خلالها يتم الضرب والالتماسات، بينما ينقذون أنفسهم، يمكنهم القضاء على خصمهم؛

) جيري. ٢٣، ٢١. *١ أعمال الرسل. 8، 14. «) انج. في السؤال v«t. ونوفمبر الشاهد ص. 1. ذلك 101

التثبيت، وكأنهم محتمون ومتحصنون بأقوى الأسلحة في الجهاد الروحي الذي يقترح عليه الخلاص الأبدي، ينزلون، فيحتاجون إلى قائد ورقيب! بحق، إذن، لتطبيق هذا السر أيضًا، يجب استدعاء العرابين، الذين ترتبط بهم نفس القرابة الروحية، مما يعيق عهود الزواج الشرعية، كما علمنا من قبل، عندما كنا نتعامل مع العرابين الذين سيتم استخدامهم في المعمودية.

16. إن سر التثبيت ليس ضروريا ً على الإطلاق، ولكن لا ينبغي إغفاله.

ولكن بما أنه يحدث في كثير من الأحيان أن المؤمنين، عند قبولهم هذا السر، يستخدمون إما التسرع المبكر، أو نوع من الإهمال والتردد غير الملائمين (لأنه ليس لدينا ما نقوله عن أولئك الذين وصلوا إلى هذه الدرجة من عدم التقوى، لدرجة أنهم يجرؤون على احتقاره وتوبيخه): يجب أيضًا أن يكون مفتوحًا للرعاة، الذين، في أي عمر، وما هي غيرة التقوى التي يجب أن يُمنحوا، والذين من الضروري أن يمنحوا التثبيت. ويجب أن نعلم أولا ً أن هذا السر ليس له ضرورة بحيث بدونه لا يمكن لأحد أن يخلص. ومع أنه ليس ضروريًا، إلا أنه يجب ألا يتجاهله أحد، بل يجب أن نكون حذرين بشكل خاص لئلا يحدث أي إهمال في مسألة القداسة الكاملة، التي من خلالها تمنح لنا المواهب الإلهية بسخاء. لأن ما قدمه الله لتقديس الجميع، يجب أن يتمناه الجميع حتى بكل جدية.

17 يظهر أن سر التثبيت قد تم قبوله من قبل الجميع.

وبالفعل يقول القديس لوقا عندما يصف انسكاب الروح القدس العجيب (أع 2: 2): "وصار بغتة صوت من السماء كأنه مقبل روح قوي وملأ البيت كله". ثم بعد مداخلات قليلة: "وامتلأ الجميع من الروح القدس". ومن هذه الكلمات نفهم أن هذا البيت كان يحمل شكل الكنيسة المقدسة وصورتها، وأن سر التثبيت الذي أخذت بدايته منذ ذلك اليوم كان ملكًا لجميع المؤمنين. وهذا أيضًا يمكن تحصيله بسهولة من سبب السر نفسه؛ لأن أولئك الذين يحتاجون إلى النمو الروحي والذين يجب أن ينقادوا إلى الموقف الكامل للدين المسيحي يجب أن يتقواوا بالميرون المقدس. لكن هذا لا يناسب أي شخص بشكل خاص؛ لأن الطبيعة تحرص على أن أولئك الذين يولدون في النور يكبرون ويبلغون سنًا مثاليًا، حتى لو لم يحققوا ما يريدون في بعض الأحيان: وهكذا فإن الكنيسة الكاثوليكية، الأم المشتركة للجميع، تتمنى بشدة أن يكتمل شكل الإنسان المسيحي تمامًا في أولئك الذين ولدتهم بالمعمودية.
بطاقة تعريف

ومع ذلك، بما أنها تتم بسر المسحة الصوفية، فمن الواضح أنها تنطبق بالتساوي على جميع المؤمنين. 18 في أي عمر يجب أن يقبل المسيحيون هذا السر؟

وفيه يجب ملاحظة أنه في الواقع يمكن منح سر التثبيت للجميع بعد المعمودية، ولكن مع ذلك فمن المناسب القيام بذلك قبل أن يتمكن الأطفال من استخدام العقل. لذلك، إذا رأينا أن السنة الثانية عشرة غير متوقعة، فمن الأفضل تأجيل هذا السر إلى السنة السابعة. لأنه لم يتم التثبيت من أجل ضرورة الخلاص، بل لكي نكون مجهزين ومستعدين بشكل أفضل بقوته، عندما كان من الضروري لنا أن نجاهد من أجل إيمان المسيح؛ ولهذا السبب، بالطبع، لا أحد يحكم على الأولاد، الذين ما زالوا يفتقرون إلى استخدام العقل، مؤهلون لهذا النوع من القتال.

19 لذلك ينبغي على المتقدمين في السن أن يستعدوا لهذا السر.

ويترتب على ذلك أن أولئك الذين سيتم تثبيتهم في سن البلوغ، إذا كانوا يرغبون في الحصول على نعمة هذا السر ومواهبه، لا يجب أن يجلبوا إليهم الإيمان والتقوى فحسب، بل يجب عليهم أيضًا أن يحزنوا من القلب على الخطايا الجسيمة التي اعترفوا بها. في هذا الشأن، من الضروري العمل على الاعتراف بالخطايا أيضًا أولاً، وبتشجيع الرعاة يجب تشجيعهم على القيام بالصوم وأعمال التقوى الأخرى، ويجب تذكيرهم بضرورة تجديد تلك العادة الجديرة بالثناء للكنيسة القديمة، بحيث لا يقوم بهذا السر إلا الصائمون. وينبغي الاعتقاد أنه يمكن بسهولة إقناع المؤمنين بهذا إذا فهموا مواهب هذا السر وتأثيراته الرائعة.

20 من هي نتائج التأكيد.

وهكذا سيعلم الرعاة أن التثبيت يشترك في هذا مع الأسرار الأخرى، بحيث أنه ما لم يكن هناك أي عائق من جانب الشخص الذي يقبله، فإنه يعطي نعمة جديدة. في الواقع، لقد تبين أن هذه العلامات المقدسة والصوفية هي من النوع الذي يعلن ويؤدي إلى النعمة؛ ويترتب على ذلك أنه يغفر ويغفر الخطايا أيضًا، لأنه لا يجوز لنا حتى أن نتخيل النعمة مع الخطيئة. ولكن بالإضافة إلى هذه الأمور التي يجب اعتبارها مشتركة مع الآخرين، يُنسب الأول بشكل صحيح إلى التثبيت الذي يكمل نعمة المعمودية. لأن الذين صاروا مسيحيين بالمعمودية، مثل الأطفال الذين ولدوا للتو، لا يزال لديهم نوع من الحنان واللين، وبعد ذلك بسر الميرون يصبحون أقوى ضد كل هجمات الجسد والعالم والشيطان، وتتقوى أذهانهم تمامًا في الإيمان للاعتراف.

وتمجيد اسم ربنا يسوع المسيح الذي لا يشك أحد في أنه وجد الاسم نفسه أيضًا.

الحادي والعشرون اسم التأكيد من أين تم أخذه.

وكما يتصور البعض ليس أقل مهارة أو عدم تقوى، فإن مصطلح التثبيت مشتق من حقيقة أنه ذات مرة، أولئك الذين تم تعميدهم وهم أطفال، عندما كبروا، تم إحضارهم إلى الأسقف لتأكيد الإيمان المسيحي الذي تلقوه في المعمودية، بحيث لا يبدو أن التثبيت يختلف عن التعليم المسيحي؛ والتي لا يمكن تقديم أي شهادة مثبتة عنها. لكن اسم الشيء يفرضه، لأن الله بقوة هذا السر يؤكد فينا ما بدأ يعمله في المعمودية، ويوصلنا إلى كمال الصلابة المسيحية. وفي الواقع، إنه لا يؤكد فحسب، بل يزيد أيضًا، ما يشهد به ملكيادس بهذه الطريقة: "الروح القدس، الذي ينزل على مياه المعمودية الخلاصية، يعطي ملء البراءة في الينبوع، ويعطي زيادة في النعمة بالتثبيت". المدينة، ما دمت تلبس قوة من العلاء."

22 قوة تثبيت الرسل، ما حدث للرسل

فإذا أراد القساوسة إظهار الفعالية الإلهية لهذا السر (لا شك أن هذا سيكون له أعظم قوة في إثارة قلوب المؤمنين)، فيكفي أن نشرح ما حدث للرسل أنفسهم. أولئك الذين، قبل الآلام، أو أثناء ساعة الآلام، كانوا ضعفاء وعاجزين للغاية، لدرجة أنه عندما تم القبض على الرب، ألقوا بأنفسهم على الفور في الهروب؛ أما بطرس، الذي كان صخرة الكنيسة وأساسها، والذي قدم أمامه أقصى قدر من الثبات وعظمة العقل، فقد ارتعب من صوت امرأة معينة، (3) أنكر أنه كان تلميذ ًا ليسوع المسيح، ليس مرة أو مرتين، بل مرة ثالثة. وبعد القيامة، ظلوا جميعًا محبوسين في منازلهم خوفًا من اليهود. ولكن في يوم الخمسين امتلأوا جميعًا بقوة الروح القدس، حتى أنهم بينما كانوا ينشرون الإنجيل الذي سلم إليهم بجرأة وحرية، ليس فقط في منطقة اليهود، بل في كل العالم كله، ظنوا أنه لا شيء يمكن أن يحدث لهم أكثر سعادة من اعتبارهم "مستحقين" (أعمال الرسل 5: 41)، الذين "من أجل اسم المسيح سيعانون من الإهانات والسلاسل والعذابات والصلبان".

') الجيش الشعبي. إلى الأسقف اصمت. لوقا ٢٤، *٩. 8) م لتر، 26، 5G. تسلسل. 4) جو. 20، 19

23 تتم طباعة حرف التأكيد ولا يمكن تكراره. علاوة على ذلك، فإن التأكيد لديه القدرة على ختم الشخصية؛ حيث يتم ذلك، ولا يمكن تكراره أبدًا تحت أي سبب، ما تمت ملاحظته أيضًا أعلاه في المعمودية، وسيتم أيضًا شرح سر الأمر بشكل أكثر وضوحًا في مكانه الخاص. لذلك، إذا تم شرح هذه الأمور كثيرًا وبدقة من قبل الرعاة، فلن يكون من الممكن للمؤمنين، الذين يعرفون كرامة هذا السر وفائدته، أن يسعوا إلى تلقيه بعناية فائقة بطريقة مقدسة ودينية. يبقى الآن أن نلخص بإيجاز بعض الطقوس والاحتفالات التي تستخدمها الكنيسة الكاثوليكية في إدارة هذا السر؛ يجب على القساوسة أن يفهموا مدى فائدة هذا التفسير، إذا كانوا يرغبون في تكرار ما قيل من قبل عندما تمت مناقشة هذا المكان.

24 لذلك تمسح جباه المثبتين كالصليب.

ولذلك فإن الذين يثبتون بالميرون المقدس يمسحون على جباههم. فإنه بهذا السر ينسكب الروح القدس ذاته في قلوب المؤمنين، ويزيد فيهم قوة وشجاعة، كما في الروحيين. لكي يقاتلوا ببسالة في الصراع، ويقاوموا أشرار الأعداء. ولذلك يعلن أنه لا يرتدعهم عن الاعتراف الحر باسم المسيح، دون أي خوف أو خجل، وهو ما تظهر آثاره عادة في المقدمة. علاوة على ذلك، فإن تلك العلامة التي يتميز بها المسيحي عن الباقين، كجندي مع بعض المميزات عن الآخرين، كان يجب أن تطبع على جزء أكثر لمعانًا من الجسد. 25. في أي وقت يجب منح هذا السر؟

ولكنه كان محفوظًا أيضًا في عبادة رسمية في كنيسة الله، بحيث تم تقديم هذا السر بشكل خاص في يوم العنصرة، لأنه في هذا اليوم تم تقوية الرسل بشكل خاص وتثبيتهم بقوة الروح القدس، وبذكرها تم تذكير المؤمنين بالأسرار التي يجب التفكير فيها في المسحة المقدسة وعددها.

26 لماذا يذهب الاسقف الى مكان آخر وقد ثبت السلام

ومن يمسح ويتقوى، حتى يتذكر أنه يجب أن يكون مستعدًا كرياضي قوي لتحمل كل ما هو على المحك بروح لا تقهر من أجل اسم المسيح، يضربه الأسقف بخفة على خده. وأخيرًا يعطى له السلام، حتى يفهم أنه نال ملء النعمة السماوية والسلام "الذي يفوق كل عقل" (فيلبي 4: 7). ولكن هذا هو مجموعها، التي يجب على الرعاة أن يفسروها فيما يتعلق بسر الميرون، ليس بالكلمات المجردة والصلاة، بل بغيرة تقوى ملتهبة، حتى يبدو أنهم يزرعونها في نفوس المؤمنين وأفكارهم العميقة.

الفصل الرابع.

من سر الإفخارستيا.

1. لماذا ينبغي التعامل مع أسرار الإفخارستيا وقبولها بأكبر قدر من الاحترام؟

كما أنه من بين جميع الأسرار المقدسة، التي أوصانا بها ربنا مخلصنا باعتبارها أضمن أدوات النعمة الإلهية، ليس هناك ما يمكن مقارنته بسر الإفخارستيا الأقدس: كذلك ليس هناك خوف أكثر خطورة من أي جريمة يخافها الله، من عدم التعامل مع شيء مملوء بكل قداسة، أو بالأحرى، الذي يحتوي على مؤلف ومصدر القداسة نفسه، بطريقة مقدسة أو دينية من قبل المؤمنين. ولكن الرسول رأى ذلك بحكمة، وحذرنا منه بوضوح. لأنه عندما أعلن مدى الجريمة التي يقيد بها أولئك الذين لم يدينوا جسد الرب، استسلم على الفور: "لذلك فيكم كثيرون ضعفاء وضعفاء، وكثيرون يرقدون". حتى أن المؤمنين، عندما يفهمون أن الإكرامات الإلهية يجب أن تمنح لهذا السر السماوي، ويتلقون ثمار النعمة الوفيرة، ويهربون من غضب الله العادل، فإن كل هذه الأمور سيتم شرحها بعناية فائقة من قبل الرعاة، الذين يبدو أنهم أكثر قدرة على توضيح جلاله.

لهذا السبب وquandsot i teuutcuhma. دع القربان يدخل

في هذا الصدد، سيكون من الضروري أن بولس، على غرار الرسول، الذي اعترف بأنه سلم نفسه إلى أهل كورنثوس، ما تلقاه من الرب، يجب عليه أولاً أن يشرح للمؤمنين مؤسسة هذا السر. ومن الواضح من الإنجيلي أن هذا هو الحال بالفعل. "لأن الرب عندما أحب خاصته، أحبهم إلى النهاية"، وقد قدم الحب كتعهد إلهي ورائع، عالمًا أن الساعة قد حانت الآن لينتقل من هذا العالم إلى الآب، بحيث لا يغيب أبداً عن خاصته في أي وقت، فقد أنجز خطة لا يمكن تفسيرها تتجاوز كل نظام وحالة الطبيعة. في الواقع، عندما احتفل خروف الفصح مع التلاميذ، لكي يختفي رمز الحق، أي ظل الجسد، "أخذ خبزاً وشكر الله وباركه وكسره وأعطى تلاميذه وقال: خذوا كلوا هذا هو جسدي الذي يبذل عنكم. اصنعوا هذا لذكري. وكذلك أخذ الكأس بعد العشاء قائلا: هذه الكأس هي شهادة جديدة لي. اصنعوا هذا كلما شربتم لذكري."

19.س»ه)س. I(« ..922 2 .1,4 11 .CMoarr.c .I. إل سي أو كرو. ص.1 1,1 1 2,4. 2 2 3 م. ») ايو. 13، 1. 4) مت. 26، 2». 28. لانس. 22

ولذلك فإن كرامة وتميز هذا السر العجيب، الذي فهمه الكتبة المقدسون أنه لا يمكن أن يتم بأي حال من الأحوال، لكي يظهروه بكلمة واحدة، حاولوا التعبير عنه بعدة أسماء، إذ كانوا أحيانًا يسمونه القربان المقدس؛ وهي الكلمة التي يمكن أن نترجمها باللاتينية إما كنعمة طيبة أو شكر. ويقال بحق إنها نعمة صالحة، لأنها ترمز إلى الحياة الأبدية التي كتب عنها: "نعمة الله هي الحياة الأبدية". وأيضًا لأنها تحتوي على المسيح الرب، الذي هو النعمة الحقيقية ومصدر كل المواهب. وفي الواقع، نحن لا نفسر فعل الشكر بشكل أقل ملائمة؛ في الواقع، عندما نضحي بهذه الضحية الأكثر نقاءً، فإننا نشكر الله كثيرًا كل يوم على كل الفوائد التي أنعم بها علينا، وقبل كل شيء على نعمته على الخير الرائع الذي يمنحنا إياه في هذا السر. ولكن هذا الاسم ذاته يتوافق أيضًا بشكل جيد مع تلك الأشياء التي نقرأها عن أعمال المسيح الرب في تأسيس هذا السر. وبالفعل "أخذ الخبز وكسر وشكر". وداود أيضًا عندما تأمل عظمة هذا السر، قبل أن ينطق بهذا الترنيمة[2]: "الرب الرحيم الرحيم ذكر عجائبه، وأعطى خائفيه وقودًا." لقد فضل عمل النعمة، إذ قال[3]: الاعتراف والتعظيم هو عمله.

رابعا. لذلك يُسمى هذا السر شركة، سر السلام والمحبة.*

وكثيرًا ما يُعلن عنها أيضًا باسم الأضحية؛ وسنتحدث عنه بشكل أكمل بعد قليل. وتسمى أيضًا الشركة؛ واضح أن الكلمة مأخوذة من موضع الرسول حيث يقول 4: "أليس فأس البركة التي نباركها هي شركة في دم المسيح؟ والخبز الذي نكسره أليس هو شركة جسد الرب؟" لأنه كما أوضح الدمشقي 5) فإن هذا السر يوحدنا بالمسيح، ويجعلنا شركاء جسده وألوهيته، ويصالحنا ويوحدنا بعضنا مع بعض في نفس المسيح، ويوحدنا جسدًا واحدًا. ومن هنا ينبغي أن يقال أيضًا سر السلام والمحبة، حتى نفهم مدى عدم استحقاقهم للاسم المسيحي، الذين يمارسون العداوات والبغضاء والانشقاقات والشقاق، كأفظع ضربات المؤمنين، يجب أن يبادوا تمامًا، لأنه لا ينبغي لنا، خاصة في التضحية اليومية للدين، أن نحافظ على شيء أكثر اجتهادًا من الاعتراف بالسلام والمحبة.

flde .من الأرثوذكسية (» .c .R o13m.. 6, 23. *) Pa. UO, 4.') v. 3.) I Cor. 10، 16(' .أنا .\

لماذا يسمى سر السفر والعشاء بنفس الاسم؟ ولكن كثيراً ا .V
ما يلجأ الكتبة المقدسون إلى الشفاعة، لأنها الغذاء الروحي
الذي نعتمد عليه في تجوال حياتنا، وأيضًا لأنها تؤمن لنا القوة
للفرح والسعادة الأبدية. لذلك نرى أنه محفوظ من المؤسسة
القديمة للكنيسة الكاثوليكية، ألا يغادر أي من المؤمنين الحياة
بدون هذا السر. وبالفعل، فإن الآباء القدماء، على غرار الرسل،
يدعون أحيانًا القربان المقدس أيضًا باسم "العشاء"، الذي أسسه
المسيح الرب في سر العشاء الأخير الخلاصي.

6. لا يجوز صنع القربان المقدس أو تناوله مع الطعام أو الشراب.
ولا ينبغي أيضًا تحضير الإفخارستيا أو تناولها من الطعام
أو الشراب، لأن العادة التي أدخلها الرسل بطريقة صحية، كما كشف
كتاب المذكرات القدماء، تم قمعها وحفظها دائمًا، حتى لا يدركها إلا
الصوم.

سابعا. القربان المقدس هو سر الاسم الحقيقي.

ولكن سيتم تعليمه، موضحًا بسبب الاسم، أن هذا هو السر
الحقيقي، وواحد من الأسرار السبعة التي كانت الكنيسة المقدسة
دائمًا تعبدها وتكرمها دينيًا. لأنه عندما يتم تقديس الكأس
يسمى سر الإيمان. علاوة على ذلك، إذا تركنا جانباً شهادات الكتاب
المقدسين تقريبًا، الذين اعتقدوا دائمًا أن هذا يجب أن يُدرج ضمن
الأسرار المقدسة الحقيقية، فإن نفس الشيء مقتنع من طبيعة
وطبيعة السر. فإن فيه العلامات خارجية خاضعة للحواس. ثم إن
لها معنى النعمة وفعاليتها. لا الإنجيليون ولا الرسل يتركون أي
مجال للشك في مؤسسة المسيح. عندما تجتمع كل هذه الأشياء
معًا لتأكيد حقيقة السر، يتبين أنه ليست هناك حاجة إلى حجج
أخرى.

ثامنا. هناك أشياء كثيرة في هذا السر يتناسب معها اسم السر.

لكن يجب على الرعاة أن يلاحظوا بعناية أن هناك أشياء كثيرة
في هذا السر، والتي أطلق عليها الكتاب أحيانًا اسم السر المقدس.
ففي بعض الأحيان يُطلق على كل من التكريس والتناول، ولكن
في كثير من الأحيان جسد الرب ودمه، الموجودان في القربان
المقدس، سراً. لأن د. أوغسطين يقول أن هذا السر يتكون من
شيئين، هما الشكل المرئي للعناصر، وغير المنظور في لحم ودم
ربنا يسوع المسيح نفسه. وبنفس الطريقة يجب أن نعبد هذا
السر، على ما يبدو من القلب->) ١. ج. 48. أويست. ثانيا. من
السلبيات.

فهم صديد ودم الرب نؤكد. لكن من الواضح أن كل هذه الأمور لا تسمى بشكل صحيح بالأسرار المقدسة. لكن أنواع الخبز والنبيذ ذاتها لها المعنى الحقيقي والمطلق لهذا الاسم.

كيف يختلف الإفخارستيا عن سائر الأسرار. ولكن من السهل معرفة مدى اختلاف هذا السر عن X/ باقي السر. لأن الأسرار الأخرى يتم تنقيتها باستعمال المادة، بينما تعطى لشخص آخر. فإن المعمودية تكتسب طبيعة السر حين يغتسل الإنسان نفسه بالماء؛ ولكن في الحقيقة تكريس المادة نفسها يكفي لكمال الإفخارستيا. لأن كلاهما لا يتوقفان عن كونهما أسرارًا، على الرغم من أنه يقال أنهما موجودان في الصندوق. ثم، في صنع الأسرار الأخرى، لا يوجد تغيير للمادة والعنصر إلى طبيعة أخرى؛ في الواقع، إن ماء المعمودية أو زيت الميرون، عندما تعطى تلك الأسرار، لا يفقد طبيعته السابقة من الماء والزيت. ولكن في الإفخارستيا، ما كان خبزًا وخمرًا قبل التكريس، هو حقًا جوهر جسد الرب ودمه، الذي اكتمل بالتدشين. عاشراً: إن الجوهر المزدوج للإفخارستيا لا يشكل سرين.

ومع أن هناك عنصرين، هما الخبز والخمر، اللذين يصنع منهما سر الإفخارستيا كله، إلا أننا نعترف أنه ليس هناك أسرار متعددة، بل سر واحد فقط، كما تعلمنا سلطة الكنيسة. وإلا فإن عدد الأسرار السبعة أضعاف، كما تم تسليمه دائمًا، وقررته مجالس لاتران، وفلورنتين، وتريدنت، لا يمكن أن يستمر. لأنه، بنعمة هذا السر، عندما يصنع جسد سري في شخص واحد، حتى يكون سر الشيء الذي يصنعه متطابقًا، يجب أن يكون واحدًا، بل واحدًا بالفعل، ليس لأنه فرد، بل لأنه يحمل معنى شيء واحد. لأنه كما أن الطعام والشراب، وهما شيئان مختلفان، يستخدمان لشيء واحد فقط، وهو استعادة قوة الجسد، كذلك كان من المتسق أيضًا أن نخصص لهما نوعين مختلفين من السر، الذي يرمز إلى الغذاء الروحي، الذي به تسند العقول وتنتعش. لماذا قال الرب المخلص (يو6: 56): "حبيبي طعام حق ودمي شراب حق"؟ ولكن من الضروري أن نشرح بعناية ما يعنيه سر الإفخارستيا، حتى يتمكن المؤمنون، الذين ينظرون إلى الأسرار المقدسة بأعينهم، من تغذية عقولهم في نفس الوقت بالتأمل في الأمور الإلهية.

الحادي عشر. المعنى الجديد الذي تم تضمينه في هذا السر. ولكن هناك ثلاثة أشياء يشار إليها لنا في هذا السر. الأول هو آلام المسيح الرب التي قد مضت.

نفسه

164 من التعليم المسيحي الروماني 164 لأنه علم 1): "

اصنعوا هذا لذكري" وشهد الرسول 2) هو: "كلما أكلتم هذا
الخبز وشربتم هذه الكأس تعلنون موت الرب إلى أن
يأتي". والثانية هي النعمة الإلهية السماوية التي
تُعطى في هذا السر لتغذية النفس وحفظها. لأنه كما
وُلدنا في حياة جديدة بالمعمودية، فإننا نتقوى
بالتثبيت، حتى نتمكن من مقاومة الشيطان
والاعتراف العلني باسم المسيح: هكذا نتغذى وتدعم
بسر الإفخارستيا. والثالث أنها تنبئ بالمستقبل،
وثمار اللذة والمجد الأبدي، التي سننالها في الوطن
السماوي بوعد الله. هذه الثلاثة، التي تتميز
بوضوح بتنوع الزمن الحاضر والماضي واللاحق، تدل
عليها الأسرار المقدسة بطريقة تجعل السر كله، على
الرغم من أنه يتكون من أنواع مختلفة، يشير إلى
توضيح كل منها كما لو كان معنى شيء واحد. الثاني
sacracmoennsteic ra mnadtuesr.i عشر. ما هو هذا
وأي نوع من الخبز هو؟ ،a

ولكن في المقام الأول، يجب على الرعاة أن يعرفوا
مسألة هذا السر، حتى يتمكنوا هم أنفسهم من أداءه بشكل
صحيح، وأيضًا حتى يتم تذكير المؤمنين بما يرمز إليه،
ولكي يحترقوا بالغيرة والرغبة في الشيء الذي يرمز إليه.
لذلك فإن مادة هذا السر ذات شقين: الخبز الثاني مصنوع من
القمح، وهو ما سنتحدث عنه أولا ؛ وسأتحدث عن الآخر لاحقا.
لأنه كما يعلم الإنجيليون متى 3 ومرقس 4 ولوقا 6، أخذ
المسيح الرب الخبز بيديه وباركه وكسره قائلاً: "هذا هو
جسدي". وفي يوحنا 6) دعا مخلصنا أيضًا نفسه خبزًا، إذ قال:
"أنا هو الخبز الحي الذي نزل من السماء". ولكن بما أن هناك
أنواعًا مختلفة من الخبز، أو لأنها تختلف في المادة، كما
عندما يكون أحدها مصنوعًا من القمح وآخر من الشعير أو من
الخضروات وسائر ثمار الأرض، أو لأنها تتمتع بصفات
مختلفة (فإن إحدى الخميرة تضاف إلى الأخرى، بينما قد
يكون الآخر فطيرًا بالكامل): فيما يتعلق بالأول، فإن
كلمات المخلص تظهر أن الخبز يجب أن يكون مصنوعًا من
القمح؛ لأنه من خلال الاستخدام الشائع للكلام، عندما يقال
الخبز بشكل مطلق، فمن الواضح تمامًا أن الخبز يُفهم على
أنه مصنوع من القمح. وهذا ما يفسره أيضًا شكل العهد
القديم. لأنه قد أوصى الرب (7) أن يكون "خبز التقدمة" الذي
يرمز إلى هذا السر، "من خميرة".

ق)2 4 أنا، 5 ج.س. 11، 26. ») مات. 26، 26. ') البحر. 14, 22. 5) ل. 22، 19 . L9e.v 1 (،' 2 2 . 4.1 L,u c 6 (>.Io)•

 يجب أن يكون الخبز الذي يُصنع منه euchvaerniisetnisa escto.n فطيراً

ولكن كما أنه لا يوجد خبز، باستثناء القمح، يجب اعتباره مادة مناسبة للسر (لأن هذا التقليد الرسولي علمنا، وأكدته سلطة الكنيسة الكاثوليكية): هكذا أيضًا من الأشياء التي فعلها المسيح الرب، من السهل أن نفهم أنه يجب أن يكون هناك فطير.

لأنه هو نفسه!) "في اليوم الأول من الفطير،" عندما كان مسموحًا لليهود ألا يكون لديهم أي شيء مخمر في المنزل، أكمل هذا السر وأسسه. ولكن إذا كان هناك من يعارض سلطة يوحنا الإنجيلي الذي يذكر أن كل هذه الأمور حدثت "قبل عيد الفصح"، فإن هذه الحجة

يمكن دحضها بسهولة. وبالفعل، فإن ما أطلق عليه الإنجيليون الآخرون اليوم الأول للفطير، أنهم بدأوا مساء الخميس، يوم عيد الفطير، حيث احتفل مخلصنا بالفصح. ويصف يوحنا ذلك اليوم بالذات بأنه اليوم السابق لعيد الفصح، بحيث يعتقد أن فترة اليوم الطبيعي، التي تبدأ شرق الشمس، هي أول ما يتم ملاحظته. لذلك د. أيضًا فم الذهب 3) يفسر اليوم الأول للفطير على أنه اليوم الذي يجب أن يؤكل فيه الفطير في المساء. أما تقديس

الفطير، بقدر ما يليق بالاستقامة وطهارة الذهن، الذي يجب على المؤمنين أن يتقدموا به إلى هذا السر، فهو ما علمنا إياه الرسول،

إذ يقول: "نقوا منكم الخمير العتيق لكي تكونوا رشًا جديداً كما أنتم فطير ا. لأن المسيح قد ذبح فصحنا، فلا نتغذى على خمير العتيق ولا على خمير الشر. الشر بل على فطير الإخلاص والحق."

الرابع عشر. الفطير ليس ضروريًا على الإطلاق للإفخارستيا.

ومع ذلك، لا ينبغي اعتبار هذه الصفة ضرورية لدرجة أنه إذا كان هذا الخبز مفقوداً، فلا يمكن إتمام السر؛ أي نوع من الخبز له طبيعة واسم الخبز الحقيقي والسليم، على الرغم من أنه لا يجوز لأحد، بسلطة خاصة، أو بالأحرى بتهور، أن يغير طقوس كنيسته الجديرة بالثناء. وسمح للكهنة اللاتينيين أن يفعلوا ذلك

بشكل أقل، ومنهم الباباوات ماكس. ويكفي أن نشرح هذه الأمور فيما يتعلق بالمسألة الأخرى المتعلقة بهذا السر. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أنه لم يتم تحديد مقدار المواد اللازمة لإعداد السر، لأنه لا يمكن تحديد حتى عدد معين من أولئك الذين يمكنهم أو ينبغي عليهم إدراك الأسرار المقدسة.

*) ج. ')1 4 81 .Homil (» .1 ,13 ..I1o 4 (.I I IJ. 9 1. m1i2s,s .. b Erx.e c1e7l ,2d6e .. tX a .M في مات. <) أنا كور. 5، 7.

15 ما هي المادة التي يجب استخدامها لتقديس دم الرب؟

ويبقى أن يقال عن الأمر الآخر وعنصر هذا السر. وهو الآن خمر معصور من ثمر الكرمة، مرخص له بقليل من الماء. لأن اللورد سلفاتوري علم دائمًا أن الخمر تم استخدامه في تأسيس هذا السر، عندما قال بنفسه: "لن أشرب مثل بذرة الكرمة هذه حتى ذلك اليوم". في هذا الموضع يقول فم الذهب: "من الجن،" قال، "الكرمة التي بالتأكيد لم تنتج ماء"، بحيث بدا أنه يمزق أولئك الذين كانوا يحتفظون بهذا الماء وحده لاستخدامه في هذه الألغاز.

16 ويجب أن يمتزج الماء بالخمر في القربان.

لكن كنيسة الله كانت دائمًا تمزج الماء بالخمر؛ أولاً: أن هذا تم على يد المسيح الرب، وهو ما تؤكده سلطة المجامع وشهادة القديس كبريانوس. فيتجدد بهذا الإذن ذكر الدم والماء الذي خرج من جنبه. ومن ثم فإن "المياه" كما نقرأ في الرؤيا4) تشير إلى الشعب، وبالتالي فإن الماء الممزوج بالخمر يشير إلى اتحاد الشعب المؤمن بالمسيح الرأس. وهذا، من التقليد الرسولي، حافظت عليه الكنيسة المقدسة دائمًا. 17 وليس من الضروري استعمال الماء مطلقا، بل يجب أن تكون كمية الماء أقل من كمية الخمر.

ولكن على الرغم من وجود أسباب خطيرة لخلط الماء، فلا يجوز تركه دون خطيئة مميتة: ومع ذلك، إذا كان مفقود ًا، يمكن إثبات السر. ولكن يجب على الكهنة أن يراعوا ذلك، فكما أنه في الأسرار المقدسة يجب أن يستخدم الماء مع الخمر، كذلك يجب أن يُسكب قليل منه. لأنه بحسب رأي الكتبة الكنسيين وحكمهم، يتحول الماء إلى خمر. لذلك كتب عنه الحبر الأعظم هونوريوس 5: "لقد انتشرت في أعضائك إساءة ضارة، أي أنه يتم استخدام كمية من الماء في الذبيحة أكبر من كمية النبيذ؛ في حين أنه وفقًا للعادات المعقولة للكنيسة العامة، يجب استخدام كمية من النبيذ أكثر بكثير من الماء". لذلك فإن هذين العنصرين الوحيدين في هذا السر، وقد أجازت بحق عدة مراسيم (6) أنه لا يجوز تقديم أي شيء آخر غير الخبز والخمر، الأمر الذي كان البعض يخشى تقديمه. ولكن يجب علينا الآن أن نرى مدى ملاءمة هذين الرمزين، الخبز والخمر، لإعلان تلك الأشياء التي نؤمن بها ونعترف بأنها أسرار.

') مات. 26, 29. مرقس. 14، 25. ») هوم. 82. في مات. ') الجيش الشعبي. 63. كونك. تريد. مقعد 22. ج. 7. *) رؤيا ١٧، ١٥. ٦) ج. 13. العاشر من المشاهير. يغيب الثالث. 41. ه) ج. 1. من تكريس ديسي أنا.

 كم من الأشياء تمثلها رموز الخبز والخمر في هذا السر.

فإنها تشير لنا أولاً إلى المسيح أن حياة الإنسان حق. لأن الرب نفسه يقول 1) "حبيبي مأكل حق ودمي مشرب حق". لذلك، عندما يقدم جسد المسيح الرب طعام الحياة الأبدية لأولئك الذين ينالون سره بطريقة نقية ومقدسة، فإنه يتكون بحق من تلك الأشياء الأكثر أهمية التي تحتوي عليها هذه الحياة، بحيث يمكن للمؤمنين أن يفهموا بسهولة أن العقل والنفس مشبعان بشركة جسد المسيح الثمين ودمه. وهذه العناصر ذاتها فعالة إلى حد ما في هذا الأمر، حتى يتمكن الإنسان من الحصول على معرفة أن حقيقة جسد الرب ودمه موجودة في السر. لأنه عندما نلاحظ أن الخبز والخمر يتحولان يوميًا إلى لحم ودم بشريين بقوة الطبيعة: فمن الأسهل أن يدفعنا هذا التشبيه إلى الاعتقاد بأن جوهر الخبز والخمر قد تحول إلى جسد المسيح الحقيقي، ودمه الحقيقي بالبركة السماوية. وهذا التغيير الرائع في العناصر يساعد أيضًا في رسم الخطوط العريضة لما يحدث في النفس. لأنه وإن لم يظهر أي تغيير في الخبز والخمر من الخارج، إلا أن جوهرهما ينتقل حقًا إلى جسد المسيح ودمه. كذلك أيضًا، على الرغم من أنه لا يبدو أن شيئًا قد تغير فينا، إلا أننا في الداخل نتجدد للحياة، بينما ننال الحياة الحقيقية لسر الإفخارستيا. بالإضافة إلى هذه الأشياء، بما أن جسد الكنيسة الواحد (2) يتكون من أعضاء كثيرين، فإن هذا الاتحاد لا يلمع أكثر من عنصري الخبز والخمر. لأن الخبز يصنع من حبات كثيرة، والخمر يصنع من كثرة العنب. وبهذا يعلنون أننا، رغم كثرة عددنا، مرتبطون ببعضهم البعض ارتباطًا وثيقًا برباط هذا السر الإلهي، ونصبح كجسد واحد.

19وفي هذا الشكل يستخدم الخبز للتقديس.

ويترتب على ذلك الآن مناقشة الشكل الذي يجب أن يستخدم به الخبز في التقديس؛ ليس حقًا لغرض هذا الأمر، أن يتم تسليم هذه الأسرار إلى المؤمنين، ما لم تجبرهم الضرورة، (لأنه ليس من الضروري لأولئك الذين لم يتدربوا على الأشياء المقدسة أن يتعلموا هذه الأشياء)، ولكن لا ينبغي للكهنة أن يرتكبوا أدنى خطيئة وهي الجهل بالشكل عند صنع القربان. وهكذا يعلمنا الإنجيليون القديسون 3) متى ولوقا وكذلك الرسول أن هذه الصورة هي: "هذا هو جسدي". لأنه مكتوب: "أخذ يسوع الخبز مع الأكل وبارك وكسر وأعطى تلاميذه وقال: خذوا كلوا، هذا هو جسدي".

') لو. 6، 56. 3) أنا كو. 10، 17. 12، 12. ») مت. 26، 26. لوقا 22، 19. 5 كورنثوس. 11، 24

لقد حفظها المسيح الرب، واستخدمتها الكنيسة الكاثوليكية على الدوام. عند هذه النقطة يجب أن نتجاوز شهادات الآباء

القديسين، التي لا حصر لها في التعداد، ومرسوم المجمع الفلورنسي، الواضح للجميع، والمتاح بسهولة؛ وخاصة من كلمات

المخلص هذه: "اصنعوا هذا لذكري" فلنعرف نفس الشيء. لأن ما أمر به الرب لا يجب أن يشير فقط إلى ما فعله، بل أيضًا إلى ما قاله؛ ويجب أن يكون مفهومًا أن الأمر يتعلق بشكل أساسي بالكلمات

التي تم نطقها لغرض التأثير وليس للدلالة. لكن حتى هذا يمكن إقناعه بسهولة بالعقل. لأن الشكل الذي يُشار إليه به هو

ما يتم في هذا السر. وبما أن هذه الكلمات تشير وتعلن ما تم، فإن

هذا هو تحول الخبز إلى جسد ربنا الحقيقي: ويترتب على ذلك أن الشكل يجب أن يتأسس في تلك الكلمات ذاتها؛ وفي هذا يجوز

قبول ما قاله الإنجيلي 2) "مبارك" لأنه يبدو أنه مفهوم كذلك، كأنه قال: "أخذ الخبز وبارك قائلاً: هذا هو جسدي".

20 ليست كل الكلمات التي تستخدمها الكنيسة للتقديس ضرورية.

لأنه وإن كان الإنجيلي قد قال هذه الكلمات[3]: "خذوا وكلوا"، فمن الواضح أنها لا تعني تقديس المادة، بل استخدامها فقط. ولذلك يجب بالفعل أن ينطق بها الكاهن على الإطلاق، ولكنها

ليست ضرورية لتحضير القربان؛ كما أن هذا الاتحاد يأتي أيضًا " من أجل" تقديس الجسد والدم؛ وإلا فسيتم ذلك، بحيث إذا لم يتم

إعطاء هذا السر لأحد، فلا حاجة إلى القيام به، أو لا يمكن القيام به؛ ولكن لا ينبغي الشك في أن الكاهن، بعد أن قرأ كلمات الرب حسب

عادة الكنيسة المقدسة ونظامها، يخفي حقًا المادة المناسبة للخبز، على الرغم من أنه يحدث بعد ذلك أن القربان المقدس لا يُعطى أبدًا لأي شخص.

الحادي والعشرون ما هو شكل صنع الدم؟

أما الآن، فيما يتعلق بتقديس الخمر، وهو المادة الثانية لهذا السر، لنفس السبب الذي ذكرناه سابقًا، فمن الضروري أن يكون للكاهن شكل معروف ومدرك له. لذلك يجب أن نؤمن به بيقين من خلال فهم هذه الكلمات: "هذه هي كأس دمي، العهد الجديد الأبدي، سر الإيمان، الذي سيسفك عنكم وعن كثيرين لمغفرة الخطايا". منها •) Mat (« .19 ,.225 2 , 2. c Lr.u C o) • .I.

26، 26. ») مات. 26, 28. مرقس. 14، 24. لوقا 22، 20

من حيث الكلمات، تم جمع الكثير منها بالفعل من الكتاب المقدس، ولكن تم حفظ بعضها في الكنيسة من التقليد الرسولي. لأن ما قيل: "هنا هي الكأس" كتبه د. لوقا والرسول؛ ولكن ما يلي: "دمي" أو "دمي العهد الجديد، الذي يُسفك عنكم وعن كثيرين لمغفرة الخطايا" ، قاله د. لوقا جزئيًا، وجزئيًا د. متى. وهذه الكلمات: "الأبدي" و"سر الإيمان"، علمنا إياها التقليد المقدس، المفسر والحارس للحقيقة الكاثوليكية.

22 يظهر أن هذا هو الشكل الحقيقي للتقديس.

صحيح أنه لن يستطيع أحد أن يشكك في هذا الشكل، إذا ما تم الاهتمام في هذا المكان بما قيل من قبل عن شكل التكريس الذي يستخدم لعنصر الخبز. فمن الواضح أن شكل هذا العنصر موجود في تلك الكلمات التي تشير إلى جوهر الخمر المتحول إلى دم الرب. ولذلك، عندما تعلن هذه الكلمات ذلك بوضوح، فمن الواضح أنه لا يمكن إنشاء أي شكل آخر. علاوة على ذلك، فإنها تعبر عن بعض الثمار الرائعة للدم المسفوك في آلام الرب، والتي تنتمي بشكل رئيسي إلى هذا السر. هناك نهج واحد للميراث الأبدي، الذي يأتي إلينا بحق العهد الجديد والأبدي. أما المقاربة الثانية للعدالة فهي من خلال سر الإيمان. لأنه بالإيمان بدمه قدم الله يسوع كفارة، ليكون بارا ويبرر من هو بالإيمان بيسوع المسيح. والثالث مغفرة الذنوب.

23 تم شرح صورة تقديس الدم.

ولكن بما أن كلمات التكريس هذه مليئة بالأسرار، وتتفق تمامًا مع الأمر، فمن الضروري النظر فيها بعناية أكبر. لكن ما يقال: "هذا هو كأس دمي" يُفهم على النحو التالي: هذا هو دمي الموجود في هذه الكأس. ولكن في المرجل وبجانبه، بينما يكون هذا الدم، كشراب المؤمنين، مقدسًا، لا بد من ذكر الكأس؛ لأن الدم لا يبدو أنه يدل بشكل كافٍ على مثل هذا الشراب، إلا إذا تم تناوله في وعاء ما. ويترتب على ذلك: "في العهد الجديد" الذي أضيف بالفعل لهذا الغرض، لكي نفهم، لم يكن دم المسيح الرب رمزًا، كما حدث في العهد القديم (لأننا نقرأ عنه في الرسول إلى العبرانيين[2]) أن العهد " بدون دم" لم يكن "مكرسًا"، بل بالحقيقة وفي الواقع سلم للناس. الذي يخص العهد الجديد. لماذا يقول الرسول: "لهذا السبب المسيح هو وسيط العهد الجديد، حتى ينال المدعوون الموعد بالشفاعة في الموت" (رومية 10: 1). 3، 25. ") عب 9، 18. *) عب 9، 15

الميراث الأبدي. لكن كلمة "أبدي" تشير إلى الميراث الأبدي الذي جاء إلينا بالحق بموت المسيح الشاهد الأبدي. وما يضاف: "سر الإيمان" لا ينفي حقيقة الأمر. ولكن ما هو مخفي في العين، وأبعد عن حاسة العين، يدل على أنه يجب تصديقه بإيمان يقيني. ولكن معنى هذه الكلمات يختلف في هذا الموضع عن المعنى الذي كانت له عندما تم تعميدهم أيضًا. لأن حقيقة أننا نرى بالإيمان دم المسيح مخفيًا تحت ستار الخمر تسمى سر الإيمان. لكن المعمودية، بما أنها تشمل الاعتراف بالإيمان المسيحي برمته، نسميها بحق سر الإيمان، عند اليونانيين سر ا. على الرغم من أننا، لسبب آخر، نسمي دم الرب سر الإيمان، وهو أن العقل البشري يواجه فيه أصعب الصعوبات والمتاعب، عندما يدفعنا الإيمان إلى الاعتقاد بأن المسيح الرب، ابن الله الحقيقي، وفي نفس الوقت الله والإنسان، قد عانى من الموت من أجلنا؛ وهو ما يشار إليه بالفعل بسر الموت بالدم. ٢٤ لماذا يذكر الموت خصوصا في تقديس الدم؟

لذلك، في هذا المكان، وليس في تكريس الجسد، يتم إحياء ذكرى آلام الأحد بهذه الكلمات: "الذي ينسكب لمغفرة الخطايا". لأن الدم، المكرس بشكل منفصل، لآلام الرب، والموت، ونوع الآلام التي يجب وضعها أمام أعين الجميع، له قوة وأهمية أعظم. لكن الكلمات التي أضيفت: "لأجلكم ولأجل كثيرين" مأخوذة من متى ولوقا واحد اً تلو الآخر؛ التي، مع ذلك، الكنيسة المقدسة، بتعليم من روح الله، انضمت معًا؛ لكنهم ينتمون إلى ثمرة العاطفة ويعلنون فائدتها. لأننا إذا فحصنا قوته، سيكون من الواضح أن دم المخلص قد سفك من أجل خلاص الجميع؛ ولكن إذا نظرنا إلى الثمار التي نالها الناس منها، فسوف نفهم بسهولة أن فائدتها لا تصل إلى الجميع، بل إلى الكثيرين فقط. ولذلك عندما قال "من أجلكم" كان يعني إما الحاضرين، أو المختارين من شعب اليهود، مثل التلاميذ، باستثناء يهوذا الذي كان يتكلم معه. كان من الصواب إذن ألا يقال "للجميع"، لأنه في هذا المكان كان الأمر مجرد مسألة ثمار الآلام، التي جلبت ثمرة الخلاص للمختارين فقط. وهنا كلام الرسول: " المسيح قدم مرة واحدة ليرفع خطايا كثيرين". وما يقوله الرب في يوحنا3: "أنا

') مات. 26, 28. *) عيد 9, 28. ») أيو. 17، 9

"أصلي من أجلهم، لا أصلي من أجل العالم، بل من أجل الذين أعطيتني، لأنهم لك." وفي كلمات هذا التكريس أسرار كثيرة أخرى، يمكن للرعاة أن يحققوها بسهولة بالتأمل المستمر ودراسة الأمور الإلهية، بمساعدة الرب شخصيًا لهم. 25. ليس من المناسب استخدام حكم الحواس في هذا السر.

ولكن دعونا نعود الآن إلى شرح تلك الأمور التي، بما أنها غير معروفة للمؤمنين، فلا يجب بأي حال من الأحوال ارتكابها. وبما أن الرسول يذكرنا أن أخطر جريمة يعترف بها أولئك "(1 كو 11: 29) لا يدينون جسد الرب:" فليعلم القساوسة هذا أولاً، أنه يجب سحب العقل والعقل من الحواس بكل اجتهاد. لأنه إذا كان المؤمنون قد أقنعوا أنفسهم بأن هذه الأشياء فقط هي التي يحتوي عليها هذا السر، والتي يدركونها بحواسهم، فلا بد أنهم سيقودون بالضرورة إلى أقصى درجات الكفر، لأنهم حكموا أن الخبز والخمر وحدهما موجودان في السر، ولا يدركون أي شيء آخر سوى مظهر الخبز والخمر بأعينهم، ولمسهم، وروائحتهم، وطعمهم. لذلك يجب الحرص على أن تكون عقول المؤمنين، قدر الإمكان، بعيدة عن حكم الحواس، ومتحمسة للتأمل في قوة الله وقوته الهائلة.

26. ما أعظم ما تحققه قوة التقديس السري في هذا السر.

لأن هناك ثلاثة أشياء جديرة بالإعجاب والشك، والتي يؤمن بها الإيمان الكاثوليكي ويعترف بها دون أدنى شك في كلمات التكريس التي تتم في هذا السر. الأمر الأول هو أن جسد المسيح الرب الحقيقي، الذي ولد من العذراء والجالس في الرحم عن يمين الآب، متضمن في هذا السر. والشيء الآخر هو أنه لا ينبغي أن يبقى فيه أي جوهر من العناصر، على الرغم من أنه لا يمكن لأي شيء أن يبدو للراجي غريبًا وبعيد ا عن الحواس. والثالث: أنه من السهل تحصيلهما من كليهما، وإن كانت ألفاظ التكريس أكثر تعبيراً عنه، أن الحوادث التي إما تراها بالعين، أو تدركها الحواس الأخرى، لا تخضع لشيء، بل لسبب غريب لا يمكن تفسيره. ومن الممكن رؤية حوادث برتقالية من الخبز والنبيذ، والتي، مع ذلك، لا تلتصق بأي مادة، ولكنها موجودة في حد ذاتها؛ عندما يتحول جوهر الخبز والخمر إلى جسد الرب ذاته، بحيث يتوقف عن أن يكون جوهر الخبز والخمر تمامًا.

27 ومن المؤكد أن نفس جسد المسيح، الذي ولد من مريم العذراء، موجود في القربان المقدس.

ولكن، لكي نتعامل أولاً مع الأول، يجب على الرعاة أن يحاولوا شرح مدى وضوح ووضوح كلمات مخلصنا، التي تظهر حقيقة جسده في السر. لأنه عندما يقول: "هذا هو جسدي، وهذا هو دمي"، لا يمكن لأي شخص سليم العقل أن يجهل ما نحن عليه

يجب أن نفهم، خاصة عندما يتعلق الأمر بالطبيعة البشرية، أن الإيمان الكاثوليكي لا يسمح لأحد أن يشك في ما كان حقًا في المسيح؛ (كما كتب القديس هيلاريوس) بشكل ممتاز فيما يتعلق بحقيقة جسد المسيح ودمه، فعندما يعترف الرب نفسه وإيمانه بأن جسده هو طعامنا حقًا، لا يوجد مجال للتهرب. 28 كيف يمكن الاقتناع بأن جسد المسيح الحقيقي موجود في الإفخارستيا؟

بالإضافة إلى ذلك، هناك مقطع آخر يجب على الرعاة تطويره، والذي يتضح منه أن جسد الرب ودمه الحقيقيين موجودان في الإفخارستيا. فإن الرسول بعد أن ذكر أن الخبز والخمر قد قدسهما الرب، وأن الأسرار المقدسة أعطيت لرسله، يضيف: "لكن الإنسان يمتحن نفسه، وهكذا يأكل من ذلك الخبز ويشرب الكأس. لأن من يأكل ويشرب بلا استحقاق، يأكل ويشرب الدينونة لنفسه، ولا يدين جسد الرب". ولكن إذا، كما يقول الهراطقة، لم يكن هناك شيء آخر يمكن تبجيله في القربان سوى ذكرى وعلامة آلام المسيح: فما الحاجة إلى حث المؤمنين بمثل هذه الكلمات الخطيرة على إثبات أنفسهم؟ لأن الرسول أعلن بصوت الدينونة المهيب هذا أن جريمة شنيعة قد اعترف بها من أخذ جسد الرب بطريقة غير طاهرة، المخفي سرًا في القربان المقدس، ولا يميزه عن أي نوع آخر من الطعام. والتي سبق أيضًا أن أوضحها الرسول في نفس الرسالة بشكل أكثر تفصيلاً بهذه الكلمات: "أليست كأس البركة التي نباركها هي شركة دم المسيح؟ والخبز الذي نكسره، أليست هي شركة جسد الرب؟" تظهر هذه الكلمات الجوهر الحقيقي لجسد ودم المسيح الرب. لذلك يجب على الرعاة أن يشرحوا هذه المقاطع من الكتاب المقدس، ويجب أن يتعلموا في المقام الأول أنه لم يبق فيها أي شك أو عدم يقين، خاصة عندما يتم تفسير هذا السلطان المقدس لكنيسة الله.

29 رأي كنيسة المسيح في معنى الكتب وحقيقة جسد الرب في الإفخارستيا وكيف يجب البحث عنها.

يمكننا أن نصل إلى إكراه رأيه بطريقة وسبب مزدوج. الأول هو أن نستشير الآباء الذين ازدهروا منذ بدء الكنيسة وفي كل العصور اللاحقة، وهم أفضل شهود للتعليم الكنسي. لكن هؤلاء، بموافقتهم القصوى، خانوا جميعًا حقيقة هذه العقيدة علنًا؛ وبما أن تقديم الأدلة المحددة سيكون أمرًا شاقًا، فسيكون كافيًا أن نذكر القليل منها، أو بالأحرى الإشارة إلى، التي يمكن من خلالها الحكم بسهولة على الباقي. لذلك الأول

') من الثالوث. كتاب 8. *) أنا كور. 11، 28. ») أنا كو. 10، 16

ويؤكد د. أمبروسيوس إيمانه الذي شهد في كتابه عن المبتدئين في الأسرار أن جسد المسيح الحقيقي أخذ في هذا السر كما أخذ من العذراء. ويجب أن يتم ذلك بإيمان مؤكد. وفي موضع آخر[2] يعلم أنه قبل التقديس كان الخبز هناك. ولكن بعد تكريس جسد المسيح، دعونا نضيف شاهداً آخر، د. فم الذهب، لا يقل إيمانًا وجاذبية، والذي في الواقع، بينما هو يعترف ويعلم هذه الحقيقة بالذات في أماكن أخرى كثيرة، وخاصة في المواعظ. وكذلك المواعظ 44 و 45 في القديس يوحنا؛ لأنه يقول: "دعونا نطيع الله ولا نناقض أنفسنا، حتى لو بدا ما يقال مخالفًا لأفكارنا أو لأعيننا، فإن كلمته معصومة من الخطأ، ومن السهل خداع حواسنا". لكنهم يتفقون مع هذه في كل جزء، والتي علمها دائمًا د. أوغسطين، المدافع الأكثر حماسًا عن الإيمان الكاثوليكي، وقبل كل شيء شرح عنوان المزمور 33؛ لأنه يكتب: "لا يمكن لإنسان أن يحمل نفسه على يديه، ولا يمكنه إلا أن يلتقي بالمسيح، لأنه حمل على يديه لما مدح جسده وقال: هذا هو جسدي". ويؤكد كيرلس (بالإضافة إلى يوستينوس وإيريناوس) بوضوح شديد في يوحنا الجسد الحقيقي للرب في هذا السر، بحيث لا يمكن حجب كلماته بأي تفسيرات خادعة وذكية. إذا كان الرعاة أيضًا يطلبون شهادات أخرى من الآباء، فسيكون من السهل إضافة القديسين ديونيسيوس وهيلاري وجيروم والدمشقي وآخرين لا يحصى، الذين نقرأ هنا وهناك آراءهم الأكثر ثقلاً حول هذا الموضوع وقد جمعناها معًا باجتهاد وعمل المعلمين والأتقياء.

30 كلما كان الرأي المخالف يدان في مجامع الكنيسة.

تبقى هناك طريقة أخرى يمكن من خلالها التحقق من دينونة الكنيسة المقدسة في الأمور المتعلقة بالإيمان، وهي إدانة العقيدة والمعتقد المخالفين. ولكن صحيح أن حقيقة جسد المسيح في سر الإفخارستيا المقدس كانت دائمًا منتشرة ومنتشرة في جميع أنحاء الكنيسة بأكملها، وتم قبولها بموافقة جميع المؤمنين، لدرجة أنه عندما تجرأ برينجاريوس على إنكارها منذ خمسمائة عام، أكد أنها كانت مجرد علامة هناك، مباشرة في مجمع فيرسلوس، التي ذكرها ليو التاسع. لقد تم استدعاؤه من قبل السلطة، وأدانته آراء الجميع، وأضاف هو نفسه هرطقته إلى المحرومين؛ الذي بعد ذلك، عندما عاد إلى نفس جنون المعصية، إلى ثلاثة مجالس أخرى، مجلس تورون ومجلس بومان،

ل) ج. 9. 2) من المقدس. 4 ,4

والثاني هو مكولوس الثاني. والآخر غريغوريوس السابع. تم استدعاء أعظم الأحبار وأدين. إنوسنت الثالث. وأكد ذلك بشكل كبير في مجلس لاتران. وبعد ذلك، من خلال مجمعي فلورنسا وترينت، تم الإعلان عن الثقة بنفس الحقيقة وترسيخها بشكل أكثر صراحة. لذلك، إذا شرح الرعاة هذه الأمور بعناية (ناهيك عن أولئك الذين أعماتهم الأخطاء، ولا يكرهون شيئًا أكثر من نور الحق)، فسيكونون قادرين على تقوية الضعفاء، والتأثير على عقول الأتقياء بفرح وسرور معين.

31 كيف أن العقيدة المتعلقة بحقيقة جسد المسيح متضمنة في هذا السر في رمز.

ومع المؤمنين على وجه الخصوص، لا يجوز الشك في أنه من بين مواد الإيمان الأخرى يجب أيضًا فهم إيمان هذه العقيدة. لأنهم عندما يؤمنون ويعترفون بقدرة الله العليا في كل شيء، فمن الضروري أيضًا أن يؤمنوا أنه لم يعوزه القدرة على إتمام هذا العمل العظيم الذي نعجب به ونعبده في سر الإفخارستيا. ثم عندما يؤمنون بالكنيسة الكاثوليكية المقدسة: يترتب على ذلك بالضرورة أنهم يؤمنون في نفس الوقت. وتلك، كما أوضحنا، هي حقيقة هذا السر. 32 Quanta sistt e reicic l mesaiiaees t amtiel i toasntteinsd i tduirg.n itas from this my-

ولكن بالتأكيد ليس هناك ما يمكن إضافته إلى متعة وثمرة الأتقياء، عندما يتأملون في كرامة هذا السر الأسمى. لأن أول شيء يفهمونه هو كم هو عظيم كمال الشريعة الإنجيلية، التي أُعطيت لها، أن يكون لها في الواقع ما تم تحديده فقط بالعلامات والأشكال في زمن الشريعة الموسوية. لذلك قال ديونيسيوس إلهيًا أن كنيستنا هي الوسط بين المجمع وأورشليم العليا، وبالتالي فهي شريكة في كليهما. ومن المؤكد أن المؤمنين لن يستطيعوا أبداً أن يتعجبوا بما فيه الكفاية من كمال الكنيسة المقدسة، وارتفاع مجدها، حيث يبدو أن هناك خطوة واحدة فقط تقف بينها وبين بركة السماء. لأن لنا هذا مشتركا مع السماويات: أن فينا المسيح الله والإنسان حاضرين جميعا. ولكن عندما نبعد عنهم درجة واحدة، يتمتع الحاضرون برؤية مباركة، بينما نكرم الحاضر وهو بعيد عن حاسة البصر، مختبئًا تحت الغطاء العجيب للأسرار المقدسة، بإيمان ثابت وثابت. علاوة على ذلك، في سر المسيح مخلصنا هذا، يختبر المؤمنون المحبة الكاملة؛ لأنه كان يليق بصلاحه ألا يسحب منا أبداً الطبيعة التي أخذها منا، بل قدر الإمكان.

') من الكنائس. أمس ج. 5.

يمكن أن يكون على استعداد ليكون معنا. لكي يتبين أنه قيل حقًا وصحيحًا في كل الأوقات (أمثال 8: 31): "لذاتي مع بني البشر".

33 إن العظام والأعصاب وكل ما يتعلق بكمال الإنسان، مع اللاهوت، موجودة حقًا هنا.

ولكن في هذا المكان، يجب على القساوسة أن يوضحوا أنه ليس فقط جسد المسيح الحقيقي، وكل ما يتعلق بالعقل الحقيقي للجسد، مثل العظام والأعصاب، ولكن أيضًا المسيح كله متضمن في هذا السر. ولكن من الضروري أن نعلم أن المسيح هو اسم الله والإنسان، أي شخص واحد، فيه تتحد الطبيعتان الإلهية والناسوتية. ولذلك فإن كلا الجوهرين، وما هي نتائج كلا الجوهرين، الألوهية والطبيعة البشرية كلها، التي تتكون من النفس وجميع أجزاء الجسد وأيضاً الدم، متشابكتان، والتي يجب الإيمان بها جميعها في السر. لأنه بما أن البشرية كلها في السماء متحدة باللاهوت في أقنوم واحد، فمن الخطأ أن نفترض أن الجسد الذي في السر منفصل عن نفس الألوهية.

34. ليس الدم والنفس واللاهوت في الإفخارستيا مثل جسد المسيح.

ولكن في هذا، من الضروري أن يلاحظ الرعاة أنه ليس كل شيء متضمنًا في هذا السر بنفس السبب أو القوة. لأن هناك أشياء معينة نقول إنها من قوة وفعالية التكريس في السر. لأنه عندما تحقق تلك الكلمات ما تدل عليه، فإن كتبة الأشياء الإلهية يطلقون عليها أن تكون في السر من قوة السر، التي يتم التعبير عنها في صورة الكلمات. وهكذا، إذا حدث أن شيئًا ما منفصل تمامًا عن الأشياء الأخرى، فقد علموا أن ما يدل عليه الشكل فقط هو الموجود في السر، والباقي لم يكن كذلك. ومع ذلك، هناك أشياء معينة موجودة في السر، لأنها مرتبطة بتلك الأشياء التي يتم التعبير عنها بالشكل؛ لأن الشكل الذي يستخدم لتكريس الخبز يدل على جسد الرب، فعندما يقال: "هذا هو جسدي"، فإن جسد المسيح الرب نفسه يكون في الإفخارستيا بقوة السر. ولكن بما أن الدم والنفس والألوهة متحدون بالجسد، فكل هذه الأشياء تكون أيضًا في السر، ليس حقًا من قوة التقديس، بل كتلك الملتصقة بالجسد. ويقال إن هذه الأشياء موجودة في السر من مصاحبتها، ولهذا السبب يتضح أن المسيح كله موجود في السر. لأنه إذا كان شيئين مرتبطين ببعضهما البعض بشيء حقيقي، فحيث يوجد أحدهما، لا بد أن يكون هناك الآخر أيضًا. ويترتب على ذلك أن المسيح كله موجود حتى الآن في مظهر الخبز وفي مظهر الخمر، كما أنه كما في مظهر الخبز ليس الجسد فقط، بل أيضًا الدم، وكل الجسد.

المسيح حاضر حقًا، فمن ناحية أخرى، في صورة الخمر، ليس الدم فقط، بل الجسد، والمسيح كله حاضر حقًا.

35 لماذا يوجد تكريس مزدوج في الإفخارستيا؟

ولكن على الرغم من أنه يجب أن يكون الأمر مؤكدًا ومقنعًا لجميع المؤمنين أن هذا هو الحال، إلا أنه مع ذلك، فقد ثبت في أفضل قانون أن يتم التكريس بشكل منفصل. لأنه أولا ، كما أن آلام الرب، التي فيها انفصل الدم عن الجسد، هي أكثر ارتباطًا؛ ولهذا السبب نتذكر أن الدم سفك في التقديس. بعد ذلك، كان من المتفق عليه للغاية أنه بما أن السر يستخدم لتغذية النفس، فيجب أن يتم تأسيسه كطعام وشراب، ومن الواضح أن الغذاء الكامل للجسد يتكون.

36 المسيح كله حاضر في كل ذرة من كلا النوعين.

ولا ينبغي أن نغفل أنه ليس فقط في كلا النوعين، بل في كل جزء من كلا النوعين، يحتوي المسيح كله. لأن هذا ما تركه أغسطينوس مكتوبًا: "كل واحد يقبل المسيح الرب، وفي كل جزء يكون الكل؛ لا يتضاءل في كل واحد، بل يظهر كاملا في كل واحد". علاوة على ذلك، يمكن بسهولة استخلاص هذا من الأناجيل. لأنه لا يمكن الاعتقاد أن كل قطعة خبز قد قدسها الرب بشكلها الخاص بالكلمات، بل كل الخبز نفسه، الذي كان كافيًا لإعداد الأسرار المقدسة، وتوزيعها على الرسل؛ والظاهر أن ما حدث بشأن الكأس، إذ قال: "خذوا واقتسموا بينكم". وما تم شرحه حتى هذه اللحظة هو أن نبين للرعاة أن جسد المسيح ودمه الحقيقيين موجودان في سر الإفخارستيا.

37. بعد التكريس لا يبقى أي جوهر مادي لهذا السر.

والآن، كما كان الهدف الثاني، سيعلمون أيضًا أن جوهر الخبز والخمر لا يبقى في القربان بعد التقديس. لكن هذا، رغم أنه قد يستحق الإعجاب الأكبر، إلا أنه يرتبط بالضرورة بما تم عرضه من قبل. في الواقع، إذا كان جسد المسيح الحقيقي تحت ظهور الخبز والخمر بعد التكريس، فمن الضروري جدا ألا يكون موجودا من قبل، إما بتغيير المكان، أو بالخلق، أو بتحول شيء آخر إليه. ولكن من الواضح أنه لا يمكن أن يكون جسد المسيح في السر، لأنه انتقل من مكان إلى آخر؛ فإنه يكون كذلك ليتغيب عن مقاعد السماء، إذ لا شيء يتحرك إلا من مكانه،

•) راجع. O.75.77. حي. ثانيا. من السلبيات. *) لوقا 22، 17

التي يتم من خلالها نقلها. لكن خلق جسد المسيح أقل مصداقية، وهذا لا يمكن حتى أن يقع في الفكر. بقي إذن أن يكون جسد الرب في القربان، وأن يتحول إليه الخبز؛ لذلك ينبغي أن لا يبقى من الخبز مادة. 38 الاستحالة التي وافقت عليها المجامع لها أساس

في الكتاب المقدس.

ولهذا السبب، أكد آباؤنا وشيوخنا في مجمعي لاتران وفلورنتين الكبيرين صحة هذه المادة بمراسيم علنية؛ ولكن في مجمع ترينت 1) تم تعريفه بشكل أكثر وضوحًا على النحو التالي: "إذا قال أحد أنه في سر الإفخارستيا المقدس يجب أن يبقى جوهر الخبز والخمر مع جسد ودم ربنا يسوع المسيح، فليكن محرومًا". في الواقع، كان من السهل جمع هذا من أدلة الكتاب

المقدس؛ أولاً، قال الرب نفسه في تأسيس سره: "هذا هو جسدي". لأن قوة كلمة "هذا" هي أنها تظهر كل جوهر الشيء الحاضر. ولكن إذا

بقي جوهر الخبز، فلا يبدو أنه قيل حقًا: "هذا هو جسدي". ثم قال المسيح الرب في يوحنا 2: "الخبز الذي أنا أعطيه هو جسدي من أجل حياة العالم". وهذا يعني أن الخبز هو جسده. وبعد قليل أضاف: "إن

لم تأكلوا جسد ابن الإنسان وتشربوا دمه، لن تكون لكم حياة فيكم". ومرة أخرى: "عزيزي طعام حقًا، ودمي شراب حقًا". لذلك، عندما دعا بمثل هذه الكلمات الواضحة والواضحة جسده خبزًا وطعامًا حقيقيًا، ودمه أيضًا شرابًا حقيقيًا، يبدو أنه قد أعلن بما فيه

الكفاية أنه لم يبق أي مادة من الخبز والخمر في القربان.

39. بأية طريقة اعترف الآباء بالاستحالة في هذا السر؟

ومن طورها سيفهم بسهولة أن الآباء القديسين كانوا متفقين على هذه العقيدة دائمًا. D. quidem Ambrose3) يكتب هكذا: "ربما تقول: خبزي هو المعتاد؛ لكن هذا الخبز هو خبز قبل كلمات الأسرار؛ عندما يأتي التكريس، يصير الخبز جسد المسيح".

ولكي يتمكن من إثبات ذلك بسهولة أكبر، فإنه يقدم بعد ذلك أمثلة وأمثالاً مختلفة. ولكن في موضع آخر (4) عندما تفسر هذه الكلمات: "كل شيء (5) كل ما شاء الرب فعله في السماء وعلى الأرض".

Dlst.l) I I S.e s dse. 1c3o.n s .d o e u oPhsa.r . 1 3 4v٤ .راجع ج. ٤. ٤. ج. ٤. ١) من اللعبة. ") ٥٢. (ي، آيو. ») .. 6* ،هـ.

178

"يجب أن يُعطى." وبنفس الكلمات تقريبًا، علّم القديس هيلاري، وهو يشرح نفس الرأي، أنه وإن كان يبدو من الخارج خبزًا وخمرًا، إلا أنه في الحقيقة جسد الرب ودمه. 40. ولهذا السبب تُسمى الإفخارستيا أيضًا خبزًا بعد التكريس.

ولكن ليحذر الرعاة في هذه المرحلة من أنه لا ينبغي أن يكون مفاجئًا إذا تم تسميته أيضًا بعد تكريس الخبز؛ لأنه جرت العادة أن تسمى الإفخارستيا بهذا الاسم، لأنها لها مظهر الخبز، وأيضًا لأنها لا تزال تحتفظ بالقوة الطبيعية لتغذية وتغذية الجسم، التي هي خاصة بالخبز. وحقيقة أن الأسفار المقدسة قد جرت العادة على استدعاء الأشياء بطريقة تجعلها تبدو كما هي، تظهر بما فيه الكفاية من خلال ما ورد في تكوين 1) أن "ثلاثة رجال ظهروا لإبراهيم"، وهم ثلاثة ملائكة، و"هذان الاثنان" اللذان ظهرا للرسل الصاعدين إلى المسيح الرب، عندما كانوا ملائكة، يُطلق عليهم "رجال" (2).

41 كيف يمكن أن يحدث مثل هذا التحول الرائع للمواد؟

إن تفسير هذا السر صعب للغاية، لكن الرعاة، المتقدمين في معرفة الأمور الإلهية (يجب الخوف على أولئك الذين ما زالوا أضعف، لئلا تغمرهم عظمة الأمر)، سيحاولون، كما أقول، أن ينقلوا طريقة هذا التحويل الرائع، الذي يتم بطريقة تجعل جوهر الخبز كله، بقوة إلهية، يصير كل جوهر جسد المسيح، وجوهر الخمر كله إلى جوهر دم المسيح كله بدونه. أي تغيير لربنا. اهتدوا، لأن المسيح لا يولد ولا يتغير ولا يزيد، بل يبقى بالكامل في جوهره؛ أي سر يعلنه د. أمبروسيوس: "كما ترى، كم هي أكثر تأثيرًا كلمة المسيح. إذا كان هناك قوة كبيرة في كلمة الرب يسوع، حتى أن أشياء لم تكن، أي العالم، بدأت تكون، فكم هو أكثر تأثيرًا، حتى الأشياء التي كانت، يمكن أن تكون، وتتغير إلى شيء آخر؟" وفي هذا الرأي ترك الآباء الآخرون والأهم أيضًا سجلاً مكتوبًا. د. بالفعل أغسطينوس 4): "نعترف أنه قبل التقديس كان هناك خبز وخمر كونتهما الطبيعة، ولكن بعد التقديس جسد المسيح ودمه اللذين قدستهما البركة".

eona.<) O*et n].{ 8 1. بi,. c2..1 3*.) dAec t. 1 أو صT، ح أو D2.0. راجع (* .٤ ج .٤ .١ المقدس .(ه»د و. O.41.Dlst II. يعطي

41 هذا التحويل المذهل يسمى بشكل ملائم "الاستحالة الجوهرية".

ولهذا فإن هذا التحول الرائع قد سمته الكنيسة الكاثوليكية المقدسة، بشكل صحيح ومناسب، بالاستحالة الجوهرية، التي علمها مجمع ترينت المقدس. لأن الولادة الطبيعية، التي يتغير فيها الشكل، يمكن أن تسمى بحق وبشكل صحيح تحولاً: لأنه في سر الإفخارستيا، يتحول جوهر شيء ما إلى جوهر شيء آخر، فقد اخترع شيوخنا كلمة الاستحالة بحق وحكمة.

43. إن طريقة الاستحالة والمكانة التي يوجد فيها المسيح في هذا السر ليست أكثر إثارة للفضول.

ولكن هذا تكرر كثيراً من قبل الآباء القديسين. لأنه لا يمكننا أن ندركه، وليس لدينا أي مثال عليه في التغيرات الطبيعية أو في خلق الأشياء ذاته. صحيح أن هذا هو أن نعرفه بالإيمان؛ كيف يتم ذلك، لا يجب علينا أن نتساءل بفضول أكبر. في الواقع، لا يجب على الرعاة أن يمارسوا قدراً أقل من الحذر في شرح سر كيفية احتواء جسد المسيح الرب كله حتى في أصغر قطعة خبز؛ لأن مثل هذه المناقشات لن يتم تأسيسها على الإطلاق؛ ولكن مع ذلك، عندما تقتضي المحبة المسيحية ذلك، فإنهم يتذكرون أولاً أن يحرسوا قلوب المؤمنين بهذا الصوت 8: "ليس كل كلام غير ممكن عند الله".

44. جسد المسيح ليس في الإفخارستيا كما في مكان.

ولكن بعد ذلك، دعهم يعلمون أن المسيح الرب ليس في هذا السر؛ لأن المكان يتبع الأشياء نفسها، لأنها تتمتع بحجم معين؛ ولكننا لا نقول أن المسيح هو رب في السر لهذا السبب، سواء كان كبيراً أو صغيراً، من حيث الكمية، بل من حيث الجوهر. فإن جوهر الخبز يتحول إلى جوهر المسيح، وليس إلى حجم أو كمية. لكن لا أحد يشك في أن المادة موجودة بالتساوي في مساحة صغيرة وفي مساحة كبيرة؛ لأن مادة الهواء وطبيعته كلها يجب أن توجد في جزء صغير وكذلك في جزء كبير من الهواء، وبالمثل يجب أن توجد طبيعة الماء بأكملها في الجرة كما في النهر. لذلك، عندما يخلف جوهر الخبز جسد ربنا، يجب أن نعترف أنه في السر بنفس الطريقة التي كان بها جوهر الخبز قبل التكريس؛ ولكن ما إذا كان أقل من كمية كبيرة أو أقل من ذلك ليس له علاقة بالأمر على الإطلاق.

0 جلسة. 13. يمكن. 4.) لو 1، 37

180 التعليم المسيحي 180 45. ليس في هذا السر جوهر تلتصق به حوادث الخبز والخمر.

ويبقى الأمر الثالث، الذي يبدو أنه الأكثر أهمية وإعجابًا في هذا السر، والذي بالفعل، بعد أن شرحنا الاثنين الآخرين، يُعتقد أنه يمكن للرعاة التعامل معه بسهولة أكبر: أي أن أنواع الخبز والخمر موجودة في هذا السر دون أي موضوع. لأنه قد تبين من قبل أن جسد الرب ودمه موجودان حقًا في السر، حتى أنه لم يعد هناك أي مادة من الخبز والخمر، لأن تلك الحوادث لا يمكن أن تلتصق بجسد المسيح ودمه: لقد تُرك ليدعم نفسه فوق كل شيء نظام الطبيعة، غير معتمد على أي شيء آخر. لقد كان هذا هو عقيدة الكنيسة الكاثوليكية الدائمة والثابتة، والتي يمكن أيضًا تأكيدها بسهولة من خلال سلطة تلك الشهادات، التي تم توضيحها سابقًا، أنه لا يوجد أي جوهر في سر القربان المقدس من الخبز أو الخمر. 46 لماذا اختار المسيح أن يبذل جسده ودمه تحت ستار الخبز والخمر؟

ولكن ليس هناك ما يليق بتقوى المؤمنين أكثر من تبجيل وعبادة عظمة هذا السر الرائع، مع ترك المسائل الدقيقة جانبًا؛ ومن ثم نرى فيه العناية الإلهية العليا، الذي أسس إدارة الأسرار المقدسة في شكل الخبز والخمر. لأنه بما أن أكل لحم الإنسان أو شرب دمه أمر مكروه للغاية بالنسبة لطبيعة البشر العادية، فقد أمر بحكمة شديدة أن يُعطى لنا الجسد والدم الأقدس تحت ستار هذين الشيئين، الخبز والخمر، اللذين نستمتع بطعامهما اليومي والعادي. ولكن تضاف أيضًا هاتان الفائدتان، أولهما أننا نتحرر من افتراءات غير المؤمنين، التي لا يمكننا أن نهرب منها بسهولة إذا رأينا أننا نأكل الفأل تحت مظهرنا. والآخر هو أنه بينما نأخذ جسد الرب ودمه بطريقة لا يمكن أن تدركها الحواس، فإن هذا له قيمة كبيرة لزيادة الإيمان في نفوسنا. والذي، في الواقع، كما أصبح رأي القديس غريغوريوس (26. في الإنجيل) منتشر ا على نطاق واسع، "ليس له أي قيمة هناك، حيث يقدم العقل البشري تجربة". لكن هذه الأمور التي تم عرضها حتى الآن لن يتم شرحها إلا بحذر شديد لجذب انتباه الجمهور وضرورة العصر. 47 أي خير ينال الذين تناولوا جسد الرب ودمه باستحقاق.

ولكن ما يمكن قوله عن قوة هذا السر وثماره الرائعة هو أنه لا توجد فئة من المؤمنين لا تنتمي إليها معرفة هذه الأشياء، ولا ينبغي اعتبارها ضرورية للغاية. من أجل استخدام القربان المقدس

181

دع المؤمنين يفهمون الصلاة، ولهذا السبب قبل كل شيء، يجب معرفة الأشياء التي تمت مناقشتها بكلمات كثيرة حول هذا السر. ولكن بما أن فوائدها وثمارها الهائلة لا يمكن تفسيرها بأي صلاة، فلا بد من معالجة مكان أو آخر من قبل الرعاة، من أجل إظهار مدى وفرة ووفرة جميع الخيرات المتضمنة في تلك الأسرار المقدسة. لكنهم سوف يحققون هذا بطريقة ما، إذا قاموا، بقوة وطبيعة جميع الأسرار المعلنة، بإعداد القربان المقدس من الينبوع، والباقي من الجداول. لأنه يجب حقًا وبالضرورة أن يقال إنها مصدر كل النعم، لأنها تحتوي في ذاتها على مصدر المواهب والمواهب السماوية، ومؤلف كل الأسرار، المسيح الرب؛ ومنه تشتق، كما من مصدر، الأسرار الأخرى، مهما كانت من خير وكمال. ومن هذا المصدر للنعمة الإلهية، يمكن بسهولة جمع معظم المواهب التي تمنح لنا في هذا السر. 48 إن ما يمنح الجسد خبزًا وخمرًا، فإن الإفخارستيا تجلب هذا المجد للنفس.

وسيكون من السهل أيضًا القيام بذلك إذا تم أخذ طبيعة الخبز والخمر، وهما رمزا هذا السر، بعين الاعتبار. بالنسبة لأولئك الذين يجلبهم تناول الخبز والخمر إلى الجسد، فإن سر الإفخارستيا يمنحهم كل شيء لخلاص النفس ولذتها، بطريقة أفضل وأكمل. فإن هذا السر لا يتحول إلى جوهرنا كالخبز والخمر. ولكننا بطريقة ما نتحول إلى طبيعته، بحيث يمكن نقلها بشكل صحيح إلى هذا المقطع من د. أوغسطينوس: "أنا عظيم بالنسبة لك. انمو فتأكلني، ولا تحولني إليك كطعام لجسدك، بل أنت ستتحول إلي."

49 كيف تمنح النعمة بهذا السر.

ولكن إذا كانت "النعمة والحق قد تما بيسوع المسيح، فلا بد أن يتدفقا أيضًا إلى النفس عندما تقبله بطريقة طاهرة ومقدسة، الذي قال عن نفسه: "من يأكل جسدي ويشرب دمي يثبت في وأنا فيه." بالنسبة لأولئك الذين تحركهم رغبة التقوى والديئونة، يأخذون هذا السر، فلا ينبغي لأحد أن يشك في أنهم يدخلون ابن الله في أنفسهم بطريقة تجعلهم يطعمون في جسده كما لو كانوا أعضاء حية. لأنه مكتوب 4: "من يأكلني فإنه يحيا بي" وأيضًا: "الخبز الذي أنا أعطيه هو جسدي من أجل حياة العالم" وهو المقطع الذي يفسره كيرلس 5 يقول: "كلمة الله المتحد بجسده جعلته محييًا". لذلك كان يليق به أن يتحد بطريقة عجيبة

ر، 4.') ج. ج س 3ن. الحديد؛ ق. كتاب 7. ج. 10.) ايو. 1، 17. ») ايو. 6، 57. *) ب. v. 56 و 52. ق\ في ط".

أجسادنا بجسده المقدس ودمه الكريم، اللذين ننالهما ببركة الخبز والخمر المحيية.

عندما يقال إن النعمة تعطى في الإفخارستيا، يجب على الرعاة أن يذكرونا أنه لا يجب أن تفهم بهذه الطريقة، كما أنه ليس من الضروري أن يكون من سيقبل هذا السر بشكل مفيد، قد نال النعمة مسبقًا. فإنه من الواضح أنه كما أن الطعام الطبيعي لا يفيد الجثث، كذلك الأسرار المقدسة لا تفيد النفس التي لا تحيا بالروح. ولذلك فإن الخبز والخمر لهما مظهر الخبز والخمر، للدلالة على أنهما لم يتم تأسيسهما بغرض إعادة النفس إلى الحياة، بل للحفاظ عليها في الحياة. صحيح أن هذا ما قيل، لأنه حتى النعمة الأولى (التي يجب أن يتمتع بها الجميع قبل أن يتجرأوا على لمس القربان المقدس بأفواههم، لئلا يأكلوا ويشربوا الحكم على أنفسهم) لا تعطى لأحد إلا إذا أدرك هذا السر بعين الرغبة والرغبة. لأنها نهاية كل الأسرار، ورمز الوحدة الكنسية والوحدة. ولا يمكن لأحد أن ينال النعمة خارج الكنيسة.

لي. وبأي طريقة تنتعش النفس وتزداد بهذا الطعام الروحي؟ فكما أنه كما أن الجسد لا يحفظ بالطعام الطبيعي فحسب، بل ينمو أيضًا، ويتلقى منه يوميًا طعمًا جديداً من اللذة والحلاوة، كذلك طعام القربان المقدس أيضًا لا يسند النفس فحسب، بل يزيدها قوة، ويجعلها تتحرك أكثر باللذة الإلهية. ولهذا السبب، يقال بحق وصدق أن النعمة تعطى في هذا السر؛ لأنه بموجب القانون يمكن مقارنة "المانيع" الذي ينظر إليه على أنه "حلاوة كل ذوق" *).

ليل. من خلال القربان المقدس تغفر الخطايا الصغيرة. ولكن ليس هناك سبب للشك في ضرورة مغفرة الإفخارستيا وغفران الخطايا الصغرى، التي تسمى عادة العرضية. لأن كل ما فقدته النفس في حرارة الرغبة، مع أنها تعرضت لإهانة طفيفة في أمر ما، فإن الإفخارستيا تستعيده كله، وتمحو تلك الأخطاء البسيطة جداً؛ تمامًا كما (لأنه لا يبدو من الضروري الخروج عن التشبيه المقترح)، فإن ما يتم سحبه وفقده يوميًا بقوة الحرارة الفطرية، نشعر أننا نضيفه تدريجيًا ونتجدده بالطعام الطبيعي. لذلك قال د. أمبروسيوس بحق 2) عن هذا السر السماوي: " هذا الخبز اليومي يؤخذ كعلاج للضعف اليومي".

") الحكمة 16، 20. 2) للسكرياني. 15.س4.

ولكن هذه الأشياء يجب أن تفهم من تلك الخطايا، التي لا يتحرك العقل بالمعنى والمتعة بها.

53- بهذا السر نفسه تحفظ النفس من الشرور المستقبلية. علاوة على ذلك، ما هي القوة الموجودة في الأسرار المقدسة لتحفظنا أنقياء وكاملين من الجرائم، وآمنين من هجمة التجارب، وكما الطب السماوي يعد النفس لئلا تصاب بسهولة وتفسد بسبب سم بعض الاضطرابات القاتلة. ولهذا السبب أيضًا، كما يشهد القبرصي الإلهي، (1) عندما كان الطغاة في الماضي يختطفون المؤمنين عادةً للتعذيب والذبح بسبب الاعتراف بالاسم المسيحي، لئلا يفشلوا في النضال الخلاصي الذي تهزمهم مرارة الألم: لقد كانت عادة قديمة في الكنيسة الكاثوليكية أن يقدم لهم أساقفة الأحد أسرار الجسد والدم. ولكنه يكبح شهوة الجسد ويقمعها. فبينما نار المحبة تلتهب القلوب أكثر، لا بد من إطفاء نار الطمع.

كيف من خلال هذا السر ينفتح الوصول إلى المجد الأبدي.

أخيرًا، لكي يمكن جمع كل مزايا وفوائد هذا السر في كلمة واحدة، لا بد من القول أن الإفخارستيا المقدسة لها القوة العظمى لنيل المجد الأبدي؛ لأنه مكتوب: «من يأكل جسدي ويشرب دمي فله حياة أبدية، وأنا أقيمه في اليوم الأخير». في الواقع، بفضل هذا السر، يتمتع المؤمنون، وهم يعيشون هذه الحياة، بأقصى درجات السلام وطمأنينة الضمير؛ ثم تم إحياؤه بفضيلته، على عكس إلياس 3)، "الذي سار بقوة خبز الباطن إلى ameotnetrenma m D egil o Hroiraemb , e"t bqeuautmi t uedxi nveitma eamsicgernadnadnit . سيتم شرح eHmapeucs oadmvneinai t، من قبل القساوسة بطريقة أكثر شمولاً، إذا كانوا قد تعهدوا بمعالجة حتى الفصل السادس من د. يوحنا، حيث يتم فتح التأثيرات المتعددة لهذا السر؛ أو من خلال المرور بعجائب رب المسيح، سيظهرون أننا نعتبرهم الأكثر مباركًا، بحق واستحقاق، الذين تم قبول الموتى على أسطحهم، أو الذين استعادوا عافيتهم بلمسة ذلك الثوب أو الهدب: نحن أكثر سعادة وأكثر حظًا، الذين وُهِبوا المجد الخالد، ولم يثقل بالدخول إلى روحهم، لشفاء كل جراحاتها، وتوحيدها مع نفسه مزينًا بأكثر الهدايا وفرة.

55 بكم نشترك في جسد الرب ودمه؟

يجب أن تعلم الحقيقة، من خلاله يمكن إدراك تلك الثمار الهائلة للإفخارستيا المقدسة، التي ذكرناها للتو؛ ") الرسالة. 54. ») ايو 6 ، 55.

«) III. 8 ، 19 ريج

ولا توجد طريقة واحدة فقط للتواصل، حتى يتعلم المؤمنون محاكاة مواهب أفضل. لذلك، وبحكمة وحكمة، فإن شيوخنا، كما نقرأ في مجمع ترنت (1) قد حددوا ثلاثة أسباب لقبول هذا السر. فإن آخرين يقبلون السر فقط، مثل الخطاة الذين لا يخافون قبول الأسرار المقدسة بفم وقلب غير طاهرين، الذين يقول الرسول (2) "كلوا واشربوا جسد الرب باستحقاق". فيما يتعلق بهذا، يكتب د. أوغسطينوس 3 هكذا: "من لا يثبت في المسيح، والذي لا يثبت فيه المسيح، لا يأكل جسده روحيًا بلا شك، مع أنه يضغط بأسنانه جسديًا ومرئيًا على أسرار الجسد والدم". ولذلك فإن هؤلاء الذين يتأثرون بهذه الطريقة ينالون الأسرار المقدسة، ولا يقتصر الأمر على عدم حصولهم على أي ثمر منها، بل كما يشهد الرسول نفسه (4) "إنهم يأكلون ويشربون الدينونة لأنفسهم". ومع ذلك، يقال إن آخرين يتناولون القربان المقدس بالروح فقط؛ إنهم الذين، بشهوة ونذر، يأكلون ذلك الخبز السماوي، "الملهبًا بالإيمان" حيًا، " العامل بالمحبة". ومن خلالها، إن لم يكن كلها، يحصلون على الأقل على أعظم ثمار المنفعة. وأخيرًا، هناك آخرون يدركون الإفخارستيا المقدسة بالسر والروح؛ أولئك الذين، وفقًا لتعليم الرسل، "قد أثبتوا أنفسهم مسبقًا"، ويأتون إلى هذه المائدة الإلهية، مرتدين ثياب العرس، ينالون من الإفخارستيا تلك الثمار الوفيرة التي تحدثنا عنها سابقًا. لذلك فمن الواضح أنهم يحرمون أنفسهم من أعظم الخيرات السماوية، والذين عندما يكونون مستعدين لتلقي سر جسد الرب أيضًا، يكتفون بقبول الشركة المقدسة فقط بالروح. لقد تبين أنه قبل أن يقترب الإنسان من الإفخارستيا، يجب أن يكون ذهنه مستعدًا.

ولكن يجب علينا الآن أن نعلم كيف يجب أن يتم إعداد أذهان المؤمنين قبل أن يصلوا إلى إدراك سر الإفخارستيا. أولاً، لكي نوضح أن هذا الإعداد ضروري للغاية، يجب علينا أن نضرب مثال مخلصنا. لأنه قبل أن يمنح الرسل أسرار جسده ودمه الثمينين، " وكانوا قد غسلوا أرجلهم وهم طاهرون" لكي يوضح أنه يجب بذل كل العناية، لئلا ينقصنا أي شيء من أجل الكمال وبراءة الفكر، عندما نكون على وشك إدراك الأسرار المقدسة. وبعد ذلك، ليفهم المؤمنون كيف أنه إذا تناول شخص ما القربان المقدس بعقل مستعد جيدًا ومستعد جيدًا، فإنه يُزين بمواهب النعمة السماوية الوفيرة؛

») سيس. 13. القربان المقدس. ج. 8.!) إل كور. 11، 29. ق) المسالك. 26. في يوحنا «) أولا كور. الثاني، 29. «) غال. 5، 6. «) أنا كو. 11، 28.') آيو. 13، 5، ما يلي.

المضايقات والخسائر لقبوله. لأن هذه هي سمة أفضل الأشياء وأكثرها فائدة، بحيث إذا استخدمناها في الوقت المناسب، فإنها تستفيد كثيرًا؛ وإذا تم استخدامها في الوقت الخطأ، فإنها تجلب الخراب والدمار. لذلك لا نتعجب من أن عطايا الله العظيمة والأكثر جودة، عندما نقبلها بعقل سليم، تكون أعظم مساعدة لنا في بلوغ المجد السماوي؛ بل عندما نقدم أنفسنا غير مستحقين لهم، لنجلب لهم الموت الأبدي. وهذا ما يؤكده مثال تابوت الرب. " لأن تابوت العهد"، الذي لم يكن لشعب إسرائيل شيء أفضل منه، والذي أعطاه الرب أيضًا فوائد عظيمة لا حصر لها، "الذي أخذه الفلسطينيون"، جلب عليهم أعظم وباء وكارثة مقرونة بالعار الأبدي. وكذلك الطعام الذي يستقبل بالفم وينجذب إلى المعدة المصابة يغذي الجسم ويحافظ عليه. لكن أولئك الذين يتم حقنهم عادة في المعدة المليئة بالسوائل الفاسدة ينتجون أمراضًا خطيرة.

57- وبهذه الوسيلة ينبغي أن يكون العقل مستعداً للإفخارستيا. لذلك، فليستخدم المؤمنون هذا الإعداد الأول، لكي يميزوا المائدة من المائدة، وهذا المقدس من غيره، وهذا الخبز السماوي من الخبز العام. وهذا يحدث عندما نؤمن يقينًا بوجود جسد الرب ودمه الحقيقيين، الذي تعبده الملائكة في السماء؛ "3) الذي أعمدة السماء ترتعش وتهتز برأسه، 4) مجده مملوء السماء والأرض." وهذا بالطبع "ليدين جسد الرب" وهو ما حذر منه الرسول. ومع ذلك، يجب تبجيل عظمة الغموض بدلاً من البحث عن الحقيقة بشكل أكثر فضولاً في المناقشات. لكن الإعداد الثاني ضروري للغاية، لكي يسأل كل فرد نفسه هل هو في سلام مع الآخرين، وهل يحب قريبه حقًا ومن قلبه. لأن متى يقول: "فإن قدمت قربانك إلى المذبح، وتذكرت هناك لأن لأخيك شيئا عليك، فاترك هناك قربانك قدام المذبح، واذهب أولا تصالح أخيك، وحينئذ تعال وقدم قربانك".

إذاً يجب علينا أن نفحص ضميرنا بعناية، لئلا نتلوث ببعض الخطايا الأصلية، التي لا بد من التوبة عنها، حتى يمكن غسلها أولاً بعقار الندم والاعتراف. فقد حدد المجمع التريدنتيني المقدس (7) أنه لا يجوز لمن ينال القربان المقدس إذا أتيحت له الفرصة للكاهن قبل أن يطهر نفسه بالاعتراف السري، حتى لو كان يبدو مكسورًا، حتى لو كان يبدو محطمًا. علاوة على ذلك، فكر بصمت بعقولنا.

') أنا ريج. 5، ل. تسلسل. 2) فرع فلسطين. 96، 8. 3) الوظيفة. 26، 11. 4) هل. 6، 3. *) أنا كو. 11، 2» ه) مت. 5، 23. 2t. •) 11 يستطيع. من اوك. 13. سيس.

كم نحن غير مستحقين الذين يمنحنا الرب هذه النعمة الإلهية. لماذا يجب أن يقال من القلب قول قائد المئة، الذي شهد عنه نفس المخلص، "أنه لم يجد مثل هذا الإيمان في إسرائيل". "يا رب، أنا لست مستحقا أن تدخل تحت سقفي." دعونا نسأل أنفسنا أيضًا ما إذا كان يجوز لنا أن ننتزع ما قاله بطرس: "يا رب، أنت تعلم أني أحبك". 58 حتى لو كنت ترغب في مشاركة بعض أجهزة الجسم، عليك أن تأخذها.

صحيح أن الأمر لا يتطلب إعدادًا ذهنيًا فحسب، بل إعدادًا بدنيًا أيضًا. فإنه يجب علينا أن نقترب من صوم المائدة المقدسة، حتى أنه على الأقل من نصف اليوم السابق حتى وقت تناول القربان المقدس، لا نأكل أو نشرب شيئًا على الإطلاق. إن كرامة هذا السر تتطلب أيضًا أن يمتنع المتزوجون عن ممارسة الجنس مع زوجاتهم لعدة أيام، مذكّرين بمثال "داود" الذي "عندما كان على وشك أن يتسلم خبز التقدمة من الكاهن، أعلن أنه طاهر هو وأولاده من عادة زوجاته لمدة ثلاثة أيام". هذه بشكل عام هي الأشياء التي يجب على المؤمنين أن يلتزموا بها أكثر، حتى يتمكنوا من الاستعداد مسبقًا لتلقي الأسرار المقدسة بشكل مفيد. لأن الأشياء القليلة التي يبدو من الضروري توفيرها في هذا الشأن، يمكن بسهولة اختزالها في هذه الرؤوس ذاتها. 50. يجب على جميع المسيحيين تناول القربان المقدس مرة واحدة على الأقل في السنة.

ولكن لئلا يصبح البعض أكثر تراخيًا في إدراك هذا السر، لأنه يقودهم إلى جعل مثل هذا الاستعداد ثقيلاً وصعبًا للغاية: يجب تذكير المؤمنين مرارًا وتكرارًا بأنه شريعة مقترحة على الجميع، حتى يتمكنوا من تناول القربان المقدس. علاوة على ذلك، قررت الكنيسة أن من لا يتناول عيد الفصح مرة واحدة على الأقل كل عام يجب أن يُطرد من الكنيسة.

60. كم مرة وفي أي وقت يجب تناول الإفخارستيا؟ ولكن لا يجب على المؤمنين أن يعتبروا هذا كافيًا، أنهم، إذ يطيعون سلطة هذا المرسوم، يقبلون جسد الرب مرة واحدة فقط في السنة؛ لكنهم يعتبرون أن شركة القربان المقدس تتكرر كثيرًا. ولكن سواء كان من الأفضل القيام بذلك كل شهر، أو أسبوع، أو يوم، فلا يمكن وضع قاعدة محددة للجميع. ومع ذلك، فهذه هي القاعدة الأكيدة للقديس أغسطينوس[5]: "عش بحيث تستطيع أن تصمد كل يوم.

•) مات. 8 و 10. و 8. *) أنا س. 21، 17. ق) مت. 22, 11. «) أنا. ريج. 21، 5. «) 84 .S erm. في التطبيق.

لذلك، سيكون من واجب الراعي، أن يتم حث المؤمنين بشكل متكرر، حتى أنه كما يعتقدون أنه من الضروري تزويد الجسد بالطعام كل يوم، كذلك يجب ألا يتخلوا عن رعاية النفس التي تتغذى وتتغذى بهذا السر كل يوم؛ فمن الواضح أن النفس تحتاج إلى غذاء روحي لا يقل عن حاجة الجسد الطبيعي. ولكن سيكون من المفيد جداً أن نكرر في هذا المكان تلك الفوائد الإلهية العظيمة التي، كما بينا سابقًا، ننالها من سر القربان المقدس. وهذا رقم يجب إضافته أيضًا، لأنه "كان من الضروري كل يوم استعادة قوة الجسم بالمن".

وكذلك سلطات الآباء القديسين، الذين ينصحون كثيراً بالتناول المتكرر لهذا السر. فإنه لم يكن رأي أحد الآباء القديسين أغسطينوس: "كل يوم تخطئ، خذه كل يوم"؛ ولكن إذا انتبه المرء جيداً، سيكتشف بسهولة أن هذا هو نفس المعنى الذي كتبه جميع الآباء الذين كتبوا في هذا الشأن.

61 يظهر أن عادة الاشتراك في الكنيسة كانت شائعة في الماضي.

ونحن نفهم من أعمال الرسل 3) أنه كان هناك بالفعل وقت مضى عندما كان المؤمنون يتناولون القربان المقدس يوميًا. لأن كل الذين اعتنقوا الإيمان المسيحي في ذلك الوقت كانوا متحمسين جداً للمحبة الحقيقية والصادقة، حتى أنهم، بينما كانوا يكرسون أنفسهم دون انقطاع للصلاة وواجبات التقوى الأخرى، وجدوا مستعدين يوميًا لتلقي أسرار جسد الرب المقدسة. بعد ذلك، أحيا أناكليتوس (4) الشهيد والبابا القديس هذه العادة، التي يبدو أنها قد توقفت؛ لأنه أمر الخدام الذين حضروا القداس والذبيحة أن ينقلوا ما أكد أنه ثابت من قبل الرسل. لفترة طويلة كانت العادة في الكنيسة أيضًا أن الكاهن، بعد الذبيحة، يتوجه إلى الحاضرين، ويدعو المؤمنين إلى المائدة المقدسة بهذه الكلمات: "تعالوا أيها الإخوة، إلى الشركة؛ ومنذ ذلك الحين فصاعدا، تلقى المستعدون الأسرار الأكثر قدسية مع الدين. ولكن عندما بردت المحبة والتفاني في التقوى كثيراً، نادراً ما يقترب المؤمنون من المناولة: أجازها فابيانوس تيتيس". 5) أن يتناول الجميع القربان المقدس ثلاث مرات في السنة، في عيد الميلاد الرباني، وفي عيد العنصرة، وهو ما أكده بعد ذلك العديد من المجامع، وخاصة في مجمع أغاثان الأول.

•) من العاشر. 16, 4. ما يلي. *) راجع. مدينة الكلام 3) الفعل. 2، 4 2. *) الرسالة. 2.5) الحلقة. إلى هيلار إب.

سنوات في عيد الفصح يجب على جميع المؤمنين أن ينالوا جسد الرب المقدس؛ أما الذين أهملوا ذلك فقد مُنعوا من دخول الكنيسة. 61 ليس من المناسب إعطاء القربان المقدس للأطفال الذين لم يستخدموا النظام بعد.

ولكن على الرغم من أن هذا القانون، الذي أقرته سلطة الله والكنيسة، هو ملك لجميع المؤمنين، إلا أنه لا يزال يتعين تدريسه، باستثناء أولئك الذين ليس لديهم بعد استخدام العقل بسبب ضعف السن. فإن هؤلاء لا يعرفون كيف يميزون القربان المقدس عن الخبز الدنيوي والعادي، ولا يستطيعون أن يجلبوا تقوى العقل والدين ليقبلوه. وهذا أيضًا يبدو غريبًا جدًا عن مؤسسة المسيح الرب؛ فإنه يقول 1): "خذوا وكلوا". لكن من الواضح تمامًا أن الأطفال الرضع غير صالحين للاستقبال والأكل. في الواقع، كانت عادة قديمة في بعض الأماكن تقديم القربان المقدس حتى للأطفال الرضع؛ ولكن مع ذلك، ولهذه الأسباب التي ذكرناها سابقًا، ولأسباب أخرى أكثر اتساقًا مع التقوى المسيحية، توقفت سلطة الكنيسة نفسها منذ زمن طويل عن القيام بذلك.

63. في أي عمر يجب إعطاء الأسرار المقدسة للأطفال؟

ولكن في أي عمر يجب إعطاء الأسرار المقدسة للأطفال، لا أحد يستطيع أن يحدد أفضل من الأب والكاهن، من يعترفون بخطاياهم؛ لأنه من حقهم أن يستكشفوا ويسألوا الأطفال عما إذا كانوا قد تلقوا أي معرفة بهذا السر الرائع وتذوقوه.

64- يجوز إدخال المجنون في التناول في أي وقت.

علاوة على ذلك، بالنسبة للمجانين، الذين ينفرون بعد ذلك من معنى التقوى، ليس من الضروري بأي حال من الأحوال إعطاء الأسرار؛ أما إذا كانوا قد وضعوا أمامهم، قبل أن يقعوا في الجنون، إرادة ذهنية تقية ودينية، فيجوز لهم في نهاية حياتهم، وفقًا لمرسوم مجمع قرطاجة، (2) أن يقيموا القربان المقدس، دون خوف من أي خطر القيء أو أي إهانة أو إزعاج آخر.

65 لا يجوز للعلمانيين المشاركة تحت أي من النوعين.

ولكن فيما يتعلق بطقس الشركة، فليعلم الكهنة أنه محظور بموجب شريعة الكنيسة المقدسة، أنه لا يجوز لأحد، باستثناء الكهنة الذين يعدون جسد الرب كذبيحة، أن يأخذوا القربان المقدس بأي شكل من الأشكال دون سلطة الكنيسة نفسها. لأنه كما أوضح سينودس ترنت 3) بالرغم من أن المسيح الرب أسس هذا السر الأسمى في العشاء الأخير على شكلي الخبز والخمر وسلمه إلى الرسل، إلا أنه لا يتبع من ذلك أن هذا القانون قد وضعه الرب المخلص، بحيث يتم توزيع الأسرار المقدسة على جميع المؤمنين من كلا النوعين. في الواقع، نفس القيام به- >)

مات. 26، 26. 2) المخروط. رابعا. O.76.8) سيس. 21. من الفصل المشترك. 1-3. كاو. 1-3.

أما نحن الأقل، فعندما نتحدث عن هذا السر، غالبًا ما لا يذكر إلا جانبًا آخر، كما عندما يقول: "إن أكل أحد من هذا الخبز يحيا إلى الأبد"، و"الخبز الذي أنا أعطيه هو جسدي من أجل حياة العالم"، و"من يأكل هذا الخبز فإنه يحيا إلى الأبد".

66 الأسباب التي من أجلها سمحت الكنيسة باستخدام نوع آخر فقط.

في الواقع، من الواضح أن الكنيسة اضطرت لأسباب عديدة وخطيرة جدًا، ليس فقط إلى الموافقة على عادة التواصل هذه بالشكل الثاني، بل أيضًا إلى تثبيتها بسلطان المرسوم. فالأمر الأول هو أن نكون حذرين للغاية لئلا يُسفك دم الرب على الأرض. وهو ما لا يبدو أنه يمكن تجنبه بسهولة، إذا كان من الضروري خدمته وسط عدد كبير من الناس. علاوة على ذلك، بما أن القربان المقدس يجب أن يكون متاحًا للمرضى، فقد كان هناك خوف كبير من أن يتجمد مظهر النبيذ إذا استمر لفترة أطول. علاوة على ذلك، هناك كثيرون لا يستطيعون بأي حال من الأحوال أن يتحملوا طعم النبيذ، ولا حتى رائحته. ولذلك، لئلا يضر ما يُعطى من أجل الخلاص الروحي بصحة الجسد، فقد أقرت الكنيسة بحكمة شديدة أن المؤمنين لا يقبلون إلا مظهر الخبز. وبالإضافة إلى أسباب أخرى، هناك شح كبير في النبيذ في عدة محافظات، ولا يمكن نقله من مكان آخر دون تكلفة كبيرة، ولا يتم ذلك إلا عبر الرحلات الأطول والأصعب. بعد ذلك، الأمر الأكثر أهمية من كل شيء، هو التغلب على هرطقة أولئك الذين أنكروا أن المسيح كله كان في كلا الظهورين، لكنهم أكدوا أن الجسد كان يحوي فقط بدون دم تحت الخبز، والدم تحت مظهر الخمر. ولكي توضع حقيقة الإيمان الكاثوليكي أمام أعين الجميع أكثر، تم تقديم نوع آخر، بالمشورة الأكثر حكمة، وهو شركة الخبز. كما أن هناك روايات أخرى جمعها من تناقشوا في هذا الموضوع؛ والتي يمكن أن يحضرها أبناء الرعية إذا بدا ذلك ضروريًا. أما فيما يتعلق بالخادم، فبالرغم من أن هذه الحقيقة لا يمكن أن يتجاهلها أحد تقريبًا، إلا أنه يجب اتخاذ إجراء، لئلا يتم التغاضي عن أي شيء يبدو أنه متعلق بتعليم هذا السر.

67- الخادم المناسب لهذا السر هو الكاهن.

لذلك لا بد من التسليم بأن الكهنة وحدهم هم الذين يجب أن يعطى لهم سلطة إعداد القربان المقدس وتوزيعه على المؤمنين. وكانت هذه العادة تُراعى دائمًا في الكنيسة، حتى أن المؤمنين كانوا يتسلمون الأسرار من الكهنة، وكان الكهنة أنفسهم، عند أداء الأسرار، يتواصلون مع بعضهم البعض، وشرح مجمع ترنت[2] الأسرار، وأظهر هذه العادة. 6، 52. 59. *) سيس. 13. من اوك.

يستطيع. 10.

والتي، كما لو كانت تنطلق من التقليد الرسولي، يجب الحفاظ عليها دينيًا، لأن المسيح الرب قد ترك لنا مثالاً لامعًا بشكل خاص في هذا الأمر، الذي كرس أيضًا جسده الأقدس وأعطاه للرسل بيديه. صحيح أنه من أجل التوفيق بأي شكل من الأشكال بين كرامة هذا السر، لم تمنح سلطة إدارته للكهنة فقط، بل منع القانون أيضًا الكنيسة، بحيث لا يجرؤ أي شخص، ما لم يكن مكرسًا، على التعامل مع أو لمس الأواني المقدسة والبياضات والأدوات الأخرى الضرورية لإعداده، ما لم تحدث ضرورة خطيرة.

68. يجوز تكريس القربان المقدس أو إدارته من قبل كهنة عديمي الضمير.

من هذا يستطيع الكهنة أنفسهم وبقية المؤمنين أن يفهموا مقدار الدين والقداسة التي ينبغي أن يتمتعوا بها، الذين يقتربون إما لتكريس القربان المقدس أو لإدارته أو لتلقيه؛ لكن ما سبق أن قيل عن بقية الأسرار، أنها لا تقل عن عديمي الضمير، إذا تم مراعاة ما يتعلق بعقلها الكامل بشكل صحيح، كذلك الأمر في سر الإفخارستيا. لأن كل هذه الأمور لا ينبغي الاعتماد عليها باستحقاق الخدام، بل يجب الاعتقاد بأنها تتم بقوة وقوة المسيح الرب. هذه هي الأمور التي سيتم شرحها عن الإفخارستيا، فهي سر. والآن، ما بقي ليقال، لأنه ذبيحة، لا بد من شرحه، حتى يفهم الرعاة أن الأهم في هذا السر، مع نمو المجمع المقدس، ينبغي تسليمه إلى الشعب المؤمن في أيام الآحاد والأعياد. 69. إن الإفخارستيا، ذبيحة العهد الجديد الخاصة، هي الأكثر قبولاً لدى الإلهة.

في الواقع، هذا السر ليس فقط كنزًا من الثروات السماوية، والذي، إذا استخدمناه جيدًا، يمكننا أن ننال نعمة الله ومحبته لنا: ولكن فيه سبب خاص يمكننا من خلاله أن نرد له بعض النعمة على الفوائد الهائلة التي منحها لنا. ولكن في الواقع، إذا تم التضحية بهذه الضحية بشكل صحيح وقانوني، فكم هي مقبولة ومقبولة لدى الله، من هذا. لأنه إن كانت ذبائح الناموس القديم التي كتب عنها (2) "لم ترد ذبيحة وتقدمة" (3) "ومرة أخرى: "إن أردت ذبيحة فقد أعطيتك. لا تسر بالمحرقات" هكذا كانت ترضي الرب كما جاء في الكتاب (4)" حتى أن الله اشتم رائحة عذوبة أي قبلته وقبلت: فماذا نرجو من تلك الذبيحة التي هو فيها هو؟ ذبيحة وقربانًا، منها سمع الصوت السماوي مرتين: "هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت*) مات). 17 ,s ,eSs ș

8) 2.2 . الفصل 8. من الآنسة المقدسة. 2) فرع فلسطين. 39، 7. 8)

مز. 50، 18. 4) تك 8، 21

لمن يشرح الكهنة هذا السر بعناية، إذ عندما يجتمع المؤمنون في الأمر الإلهي، عليهم أن يتعلموا التأمل بانتباه وتقوى في تلك الأشياء المقدسة التي يشفعون فيها.

70. هذه هي الأسباب التي من أجلها أسس المسيح الرب سر الإفخارستيا.

لكن في المقام الأول سيعلمون أن الإفخارستيا أسسها المسيح لسببين. والثاني: أن يكون هناك طعام سماوي لنفوسنا، به نحمي حياتنا الروحية ونحافظ عليها. والآخر، أن يكون للكنيسة ذبيحة أبدية يمكن بها التكفير عن خطايانا، ويمكن أن ينتقل الآب السماوي، الذي غالبًا ما يسيء إليه بشدة بسبب جرائمنا، من الغضب إلى الرحمة، ومن قسوة الملاحظة العادلة إلى الرأفة. يمكن ملاحظة صورة هذا الشيء ومثاله في خروف الفصح الذي اعتاد بني إسرائيل تقديمه وأكله كذبيحة وسر. وفي الواقع، عندما كان مخلصنا على وشك تقديم نفسه لله الآب على مذبح الصليب، لم يكن بإمكانه أن يعطي أي إشارة أكثر وضوحًا لمحبته الهائلة تجاهنا، مما عندما ترك لنا ذبيحة مرئية، والتي بها سيتم استعادة ذلك الدم مرة واحدة على الصليب، بعد وقت قصير من التضحية به، والتي سيتم عبادة ذكراها، حتى نهاية الدهر، يوميًا بأكبر فائدة من قبل الكنيسة المنتشرة في جميع أنحاء العالم.

71. كيف يتم فصل القربان عن الذبيحة؟

والآن تختلف هاتان الطريقتان اختلافًا كبيرًا عن بعضهما البعض؛ لأن السر يكتمل بالتكريس. بل فيه كل قوة الذبيحة لكي تقدم. لذلك فإن القربان المقدس، عندما يكون موجودًا في صندوق، أو يُحمل إلى المرضى، يكون له طابع سر، وليس ذبيحة. ثم أيضًا، بما أنه سر، فإنه يجلب لمن يأخذ الذبيحة الإلهية سببًا للاستحقاق، وجميع مزاياها المذكورة أعلاه؛ لأنها تضحية، ليس فقط بالاستحقاق، بل بالرضا الذي يحتوي على الكفاءة. لأنه كما كسبنا المسيح الرب في آلامه وأشبعنا، كذلك الذين يقدمون هذه الذبيحة التي يشاركوننا فيها، يستحقون ويرضون ثمار آلام الرب.

72. في أي وقت تأسست ذبيحة العهد الجديد هذه؟

أما فيما يتعلق بتأسيس هذه الذبيحة، فإن المجمع التريدنتيني المقدس لم يترك مجالاً للغموض. لأنه أعلن أن المسيح الرب هو الذي أسسها في العشاء الأخير، وفي الوقت نفسه أدان بشدة أولئك الذين أكدوا تلك الحقيقة واللياقة.

') ق. الفصل 22 1. وأوان. 1. 2.

أن لا يُقدم لله ذبيحة، أو أن لا يُقدم شيء آخر إلا أن يُعطي المسيح ليأكل.

723- لا يجوز تقديم ذبيحة للقديسين ولا لأي مخلوق. كما أنه لم يتجاوز ذلك دون أن يشرح بعناية أن الكتابة يجب أن تكون لإله واحدٍ. فرغم أن الكنيسة كانت تحتفل أحيانًا بالقداسات تذكارًا وإكرامًا للقديسين، إلا أنها علمت أنه لا ينبغي تقديم الذبيحة لهم، بل لله الواحد الذي كلل القديسين بمجد أبدي. لماذا لا يقول الكاهن أبدًا: "أنا أقدم لك ذبيحة لبطرس أو لبولس". ولكنه بينما يضحي لله وحده، فإنه يشكره على النصر الرائع الذي حققه الشهداء المباركون، ويطلب شفاعتهم بحيث يستحقون أن يشفعوا لنا في السماء، الذين نحيي ذكراهم على الأرض.

74 ومن هنا ترسم عقيدة الذبيحة وكهنوت الشريعة الجديدة.

وهذه الأمور التي سلمتها الكنيسة الجامعة بشأن حقيقة هذه الذبيحة، تلقاها من كلمات الرب، عندما أودع في تلك الليلة الماضية نفس الأسرار المقدسة للرسل، وقال: "اصنعوا هذا لذكري". لأنه كما قرر المجمع المقدس أقام كهنة، وأمرهم ومن يخلفهم في الوظيفة الكهنوتية أن يذبحوا ويقدموا جسده. وحتى كلمات الرسول المكتوبة إلى أهل كورنثوس تثبت ذلك بما فيه الكفاية عندما يقول: "لا تقدرون أن تشربوا كأس الرب وكأس شياطين. لا تقدرون أن تشتركوا في مائدة الرب ومائدة شياطين". لذلك يُفهم من مائدة الشياطين أنها تعني المذبح الذي قدمت عليه الذبائح لهم: كذلك (حتى نختتم بحجة محتملة) فإن مائدة الرب لا يمكن أن تشير إلا إلى المذبح الذي قدمت عليه الذبيحة للرب. 75 الذي كانت له هذه الذبيحة سابقا خاصة بالفروق والنبوات.

إذا بحثنا عن صور وأقوال لهذه الذبيحة من العهد القديم، فبادئ ذي بدء، تنبأ عنها ملاخي صراحةً بهذه الكلمات 4: "من مشرق الشمس إلى غروب الشمس اسمي عظيم بين الأمم، وفي كل مكان يذبح ويقرب لاسمي تقدمة طاهره، لأن اسمي عظيم بين الأمم، قال رب الجنود". علاوة على ذلك، فإن هذه الذبيحة، قبل الناموس وبعده، سبقتها أنواع مختلفة من الذبائح. في الواقع، كل الأشياء الجيدة التي تم الدلالة عليها في تلك التضحيات، هذه الضحية الواحدة، إذا جاز التعبير

مقعد 22. ج. 8. ») أنا . كور. 11، 24، ما يلي. ") أنا . كور. 10، 20. 21. «) مال. 1، 11 .C onc Trid («

إن الكمال والغفران للجميع أمر معقد. ومع ذلك، في أي حال من الأحوال يمكننا أن نرى صورته معبرة أكثر مما هي عليه في ذبيحة ملكي صادق. ') لأن المخلص نفسه، إذ أعلن نفسه كاهنـًا وثابتـًا على رتبة ملكي صادق إلى الأبد، قدم جسده ودمه لله الآب في العشاء الأخير تحت حنوط الخبز والخمر.

76. نفس الذبيحة التي قدمت على الصليب تتم في العلانية.

لذلك نعترف أن الذبيحة التي يتم تقديمها في القداس وتلك التي تقدم على الصليب هما نفس الشيء؛ كما أن هناك نفس الضحيـَة، وهي المسيح ربنا، الذي ضحى بنفسه على مذبح الصليب بالدم مرة واحدة فقط. لأن الذبيحة الدموية وغير الدموية ليست ذبيحتين، بل واحدة فقط. الذي ذبيحته، التي أوصى الرب بعد ذلك: "اصنعوا هذا لذكري"، تثبت كل يوم في القربان المقدس.

77 وفي كل جهة كاهن واحد.

ولكن يوجد نفس الكاهن وهو المسيح الرب. لأن الخدام الذين يقدمون الذبيحة لا يأخذون شخصهم بل شخص المسيح عندما يصنعون جسده ودمه. وهذا يظهر في كلام التكريس نفسه. فإن الكاهن لا يقول: "هذا هو جسد المسيح"، بل: "هذا هو جسدي". إذ لبس شخص المسيح الرب، حوّل جوهر الخبز والخمر إلى الجوهر الحقيقي لجسده ودمه.

78. القداس كالتسبيح كذلك ذبيحة الكفارة. ولما كانت هذه الأمور كذلك، فيجب علينا أن نعلم دون أدنى شك ما أوضحه المجمع المقدس أيضـًا[2]: أن ذبيحة القداس المقدسة ليست فقط فعل تسبيح وشكر، أو مجرد تذكار للذبيحة التي قدمت على الصليب، ولكنها أيضـًا في الحقيقة ذبيحة كفارة، بها يسترضي الله ويجعلنا أكثر استرضاءً لنا. لذلك، إذا بقلب نقي، وإيمان ملتهب، ومتأثرين بألم جرائمنا، دعونا نضحي ونضحي بهذه الضحية المقدسة: ليس هناك شك في أننا سنحصل على "رحمة" من الرب: ونعمة في المساعدة المناسبة؛ لأن الرب قد سُرَّ برائحة هذه الذبيحة، حتى أنه يغفر خطايانا ويمنحنا عطية النعمة والتوبة. ولذلك فإن صلاة الكنيسة هي أيضـًا احتفالية: "مثل هذه الضحية

1 4، 16«.) ز 4 هـ) ن . 8e ج D8.o 1 ..r1e4t م 17 ..4p.o s t e bPre.n t e7c 1 0I9X. ('.Pisn.. سيس. الفصل 22 2. ويمكن. 3 .3) عب. التعليم

المسيحي، كونوس، تريد.

يتم الاحتفال بالذكرى كلما تم تنفيذ عمل خلاصنا؛

79 ويمتد أيضًا إلى ثمار الذبائح المرسلة إلى الأموات. ولكن بعد ذلك علم القس أن قوة هذه التضحية

beutnita. ،لأنه، وفقًا لتقليد الرسل المؤكد، فإن تقديمه مفيد لهؤلاء

كما هو مفيد للخطايا والعقوبات والتعويضات وجميع أنواع مصائب وضيقات الأحياء.

80- لا يجوز أن يُقال على انفراد أي قداس، يُحتفل به حسب العادة العامة للكنيسة.

من هذا يتبين بسهولة أن جميع القداديس يجب أن تعتبر مشتركة، بحيث تنتمي إلى المنفعة المشتركة والخلاص لجميع المؤمنين. (Conc. Trid. sess. 22. c. 6. can. 8.) 81 إلى أي مدى تنتمي مراسم القرابين هذه؟

الآن لهذه التضحيات الكثير، وهي طقوس ذات أهمية خاصة ومهيبة، ولا يمكن اعتبار أي منها زائدة عن الحاجة أو فارغة؛ ولكن الجميع يتطلعون إليها، لكي تتألق عظمة مثل هذه الذبيحة بشكل أكثر سطوعًا، ولكي ينفعل المؤمنون إلى تأمل الأشياء الإلهية المخفية في تلك الذبيحة من خلال النظر في الأسرار الخلاصية. ولكن ليس هناك ما يمكن قوله عن هذه الأمور، لأن هذه الحجة تبدو وكأنها تتطلب شرحًا أطول مما هو مناسب للمؤسسة المقترحة، ولأن الكهنة سيكون تحت تصرفهم عدداً لا يحصى من المنشورات والتعليقات المكتوبة حول هذا الموضوع من قبل رجال أتقياء ومتعلمين. يكفي حتى الآن أنني قد شرحت أهم الأمور التي تتعلق بالإفخارستيا، كسرار وذبيحة.

الفصل الخامس

دي Focniteiitiae Sacramcnto

/. يجب تطبيق عقيدة التوبة بعناية وبشكل متكرر على آذان المسيحيين.

كما أن ضعف الطبيعة البشرية وهشاشتها معروفان للجميع، ويختبرهما كل فرد بسهولة في نفسه: كذلك لا يمكن لأحد أن يجهل ضرورة سر التوبة. ولكن إذا كانت العناية التي يجب أن يمارسها الرعاة في كل موضوع، من المسألة التي يعالجونها،

mnaugnnqiutaumd i nen ehtu i upso n dleocrie e xmpeltiicrait i onpeo r taedte:o odmilniigneon te sf a tfeubtiurmousr, esoes tubtaa np tstauitmsi ms o a,vd imd ieenroii s t

aprcoacstusurirat,;t i uqnsue ic n a gi Teeetnridaarumim pd oeet se ths,to :c q upsooaedcn ria tbmeaenpntttiioas,em u vqse ur aosme m tedol-epmctioteeninstst mm ugnumaemtc.e

s pns oi oet nnIaidtstau c mn ie tmni piaromees g i e tnanaoe rn T a ret isisdtsee, cn uat sqdi u n ol asat api lsesuisyts n e o mppd ooo ss ntt e 'c) beb s adasippacttrtiiussummmm u u

m mee,s st s, pe a-e sc ca ccv arburalae --- regseasste a qs suaeec cr auisnl ld aat rm Sa .d it HdaieberuruJnoatmn,.y m im 2 aU)gt n os peenentrieemn ti acc oo nmafbpr ra

oocmbtnaa it Bunuras,v, i p qouuenin ui dmtee in ntvciietapamse snearuvfraangdiaoe lpiecrefatu g airurmi p erreel:i q uiutma peosstt, saim ifosrstaem t abbaupltaims mia l

iiqnunaomc e nd-e dtiea m e,i u sm s sia l uqtuei s d eads p eproaennidtuemn t iaset. t a Hbauelca m a uctoenmfu g niaotn, a sdi n pea s dtuobrieos tsoorltuem, m s eedis a rde

and r emlaixqiumoes enteiceasms a rfiiadeel e si n ceuxrciiat a rnnedopsr and heincdtaat u sri.n t,P in-e idmenub me yn it a e mD moum t m cidoi vm impnurano gi orspe ed if ra

adpgioiusltsiiit na tts.ii sn e m Q ecumaoosdur e sas uit o n mponrnoinl ua psnstqiuudoainmoe oaoplftifaqerune-a mtdeaednreqmrutia, r a s o tlbeuotm,n u shvo ec pr a oss at

olsruu b meorvmriaiummmu m s Du epaiore un mib te envniutgilnaniee tr aam te eodmbi lc iiagnmatreuene,tn3ut)me s e, ins uqqnuu-ei كم من الوقت سيعتقدون أنه سيتم تأجيله.

//. ما مدى تنوع معنى كلمة التوبة. ولكن قبل أن نتناول الأمر نفسه، لا بد أولا من توضيحه

btpgsvvaioaatiscnmnisiusa ssis i m ea ep ihcsn rnuts ao_iire emoue et nmsmer edr oire i tosf ntiari oi,cne m ic msiui r innqpag tiiutni.usiuin n fo dtm i un. p cc eDo a amtato t eir uc Asobrheltn.iaiean

tbmis rd.e, eu r n en meta to, u n Pr nc n,renuao siiltt thlmip iooioul li, emig na ic eilnta ntieueeiue r nmdn , i,atf l mi IP imd qaqoeu muuielp i antos midie nto np uaeci

llmtnntilbrteocaiiinvegnmatamua mim i a tt lea ep sovtmdrsni-eeeo-- bnhiasbc i dt oiacm in truasrt, i o pqnouee in bihutusei tu,as l i qqcuuoigodir tu admtii so pntliriiscs,et ti,tb io aq nu suoemdcn u

ean nd tuaem n p lmsaaaculeecurumil tu, m f une urelisltta ليس حسب الله؛ (4) التوبة من هذا النوع لا تجلب الراحة بل الموت. والثاني هو التوبة، عندما يكون من

<) ق. ج. الفصل العدالة 14. وسيس. 14. s * oo «t i« de uoenit can 2 M
أو 10 C'!i i (؟ P .11 ،10 .I .» إشعياء. لوقا 13، 5. °)عز. 34، 1 .8 .cap

196 من التعليم المسيحي الروماني 196، باعترافه بالجريمة التي كانت ترضيه سابقًا، لا يتصور الألم من الله، بل من نفسه. والثالث هو، عندما لا نحزن فقط في أعماق روحنا بسبب الجريمة التي ارتكبناها، أو عندما نعطي أيضًا علامة خارجية على ذلك الحزن، ولكننا نكون حقًا في هذا الحزن من أجل إله واحد. ولكل نوع من أنواع التوبة التي ذكرناها كلمة التوبة مناسبة له. لأننا عندما نقرأ في الحروف المقدسة (1) "توبوا إلى الله" فمن الواضح أن هذا يقال بالترجمة؛ لأن الرسائل المقدسة تستخدم هذا النوع من الكلام الذي يتكيف مع أخلاق البشر، عندما يعلنون أن الله قد قرر تغيير شيء ما؛ ويبدو أن هذا لا يتم إلا بطريقة أخرى مثل البشر، الذين إذا تابوا عن شيء ما، يعملون بكل اجتهاد لتغييره. هكذا هو مكتوب: «تاب (2) أنه عمل الإنسان». وفي موضع آخر (3) "أنه ملك شاول".

ثالثا. ما الفرق بين معني التوبة؟

وصحيح أننا يجب أن نلاحظ فرقًا كبيرًا بين معاني التوبة هذه. فالأول يوضع في الرذيلة؛ والآخر هو عاطفة معينة لعقل مضطرب ومضطرب؛ والثالث، عندما يتعلق الأمر بالفضيلة، نقول إنها سر. وهو المعنى الصحيح لهذا المكان. وأول ما يجب فعله حيال ذلك، كجزء من الفضيلة؛ ليس فقط لأن الشعب المؤمن يرشده الرعاة إلى كل نوع من الفضائل، ولكن أيضًا لأنهم يقدمون أعمال هذه الفضيلة باعتبارها المادة التي يُمارس فيها سر التوبة؛ وما لم يتم فهم قوة التوبة أولا بشكل صحيح، فيجب أيضًا تجاهل قوة السر.

رابعا. ما هي التوبة الداخلية؟

لذلك فهم أول من يحثون المؤمنين ويحضونهم، حتى يتمكنوا بكل جهد واجتهاد من التوبة العميقة للنفس، والتي نسميها فضيلة؛ وبدونها لن يكون ما يتم تطبيقه خارجيًا ذا فائدة تذكر. لكن التوبة العميقة هي أننا عندما نتوجه إلى الله من القلب، ونمقت ونكره الجرائم التي نرتكبها؛ وفي الوقت نفسه، من المؤكد والمدروس بالنسبة لنا، أن تصحيح عادة الحياة السيئة والأخلاق الفاسدة، لا يخلو من الأمل في الحصول على مغفرة من رحمة الله. لكن هذا الألم والحزن، الذي هو اضطراب وعاطفة، والذي يسميه كثيرون عاطفة، يؤدي إلى مرافقة كراهية الخطايا. ولذلك فإن تعريف التوبة عند العديد من الآباء القديسين يعبر عنه بهذا النوع من التعذيب.

') ملاحظة. 105، 45. جيري، 26، 8. .18. أ) الجنرال 6، 6. ») I. Reg. 15، 11

5. الإيمان ليس جزءاً من التوبة.

صحيح أن الإيمان يجب أن يسبق التوبة فيمن يتوب. لأنه لا يستطيع أحد أن يلجأ إلى الله وهو ليس لديه إيمان. ويترتب على ذلك أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يطلق عليه بشكل صحيح جزء من التوبة. (Conc. Trid. sess. 14. c. 3. can. 4. depoen.) VI. التوبة العميقة للروح تعتبر فضيلة.

ولكن كون هذه التوبة الأعمق، كما قلنا من قبل، تنتمي إلى الفضيلة، فإن ذلك يظهر بوضوح من خلال المبادئ العديدة التي تم تناقلها حول التوبة. لأن القانون لا يأمر إلا بالأفعال التي تتم بشجاعة. علاوة على ذلك، لا يمكن لأحد أن ينكر، دون ندم، متى وبأي طريقة وإلى أي مدى تكون هناك فضيلة. لكن فضيلة الشعر تضمن أن يتم ذلك بشكل صحيح. لأنه يحدث أحيانًا أن يتلقى الرجال من الجرائم المعترف بها ألمًا أقل مما هو مساوٍ لهم؛ لأنه كما هو مكتوب بسليمان أن هناك من إذا عملوا الشر فرحوا. ولكن مرة أخرى، يستسلم آخرون لحزن العقل والمرض، حتى أنهم ييأسون من الخلاص تمامًا. ربما نرى مثل قايين الذي قال: "إن إثمي أعظم من أنني أستحق العفو". ومن المؤكد أن يهوذا الذي "قاد إلى التوبة" فقد حياته وروحه شنقًا. ولكي نتمكن من ضبط أعصابنا أثناء الألم، تساعدنا قوة التوبة.

سابعا. وكيف يشعر من يتوب حقا؟

لكن نفس الشيء يمكن استنتاجه أيضًا من تلك الأشياء التي يقترحها التائب الحقيقي عن خطيئته على نفسه كنهاية. لكن الهدف الأول من هذا هو إلغاء الخطية، ومحو كل خطأ ودنس في النفس. وأخرى أن يرضي الله عن الجرائم التي ارتكبها. ومن الواضح أن هذا يشير إلى العدالة. لأنه على الرغم من أن سبب العدالة الصحيح لا يمكن أن يتدخل بين الله والناس، عندما يكونون بعيدين عن بعضهم البعض لفترة طويلة، إلا أنه من الواضح أن هناك نوعًا من العدالة، كما هو الحال بين الأب والأبناء، بين السادة والعبيد. والثالث هو أن يعود الإنسان إلى نعمة الله الذي وقع في إثمه وكراهيته بسبب رجس الخطية. لكن كل هذه الأمور توضح بما فيه الكفاية أن التوبة يجب أن تعتبر فضيلة. ثامنا. لمن، كما كانت، فضيلة التوبة

ولكن يجب علينا أيضًا أن نعلم ما هي الخطوات المسموح بها للصعود إلى هذه الفضيلة الإلهية. أولاً، سبقتنا رحمة الله، وحولت قلوبنا إليه. أنه عندما صلى النبي 4): "اهدنا" قال "يا رب"" سفر الأمثال. 2:14.

أنت، وسوف نتحول إذن، إذ ا، مستنيرين بهذا النور، نتوجه إلى الله بقلوبنا بالإيمان. "لأنه ينبغي لمن يقترب من الله أن يؤمن" كما يشهد الرسول (1) "لأنه موجود وهو يجازي السائلين". علاوة على ذلك، يتبع ذلك شعور بالخوف، وبمرارة العقوبات المقترحة، ينسحب العقل من الخطايا. ويبدو أن كلمات إشعياء 2) تشير إلى هذا: "كما أن المرأة التي حبلت تصرخ من وجعها: هكذا خلقنا". ثم يأتي الرجاء بالحصول على رحمة الله التي بها نحسن حياتنا وأخلاقنا. أخير ا، تلتهب قلوبنا بالمحبّة، التي منها ينشأ ذلك الخوف السخي الذي يليق بالأطفال الصادقين والبسطاء؛ وهكذا، خوفًا من شيء واحد، لئلا نؤذي جلالة الله في أي أمر، فإننا نتخلى تمامًا عن عادة الخطيئة. بهذه الخطوات إذن نصل إلى فضيلة التوبة الرائعة هذه.

9 ما هو أهم ثمرات فضيلة التوبة؟

والتي تعتبر فضيلة إلهية سماوية، أي التي تعدها الحروف المقدسة بملكوت السماوات. فإنه مكتوب في القديس ماتبايوم 3: "توبوا لأنه قد جاء ملكوت السماوات". وفي حزقيال 4): "إذا تاب الشرير عن جميع خطاياه التي فعلها، وحفظ جميع وصاياي، وأجرى حقا وعدلا، فإنه يحيا". وفي مكان آخر 5): "لا أريد موت الشرير، بل أن يرجع الشرير عن طريقه ويحيا". ومن الواضح أن هذا يعني الحياة الأبدية المباركة. عاشراً: ما هي التوبة الخارجية، ولماذا أراد المسيح أن تدرج في عدد الأسرار؟

يجب أن نعلم عن التوبة الخارجية، أنها التي يتكون منها نظام السر، وأن بعض الأشياء الخارجية تخضع للحواس، والتي بها تظهر تلك الأشياء التي تحدث داخليًا في النفس. ولكن في المقام الأول يجب أن نوضح للمؤمنين لماذا حدث أن المسيح الرب أراد أن يدرج التوبة في عدد الأسرار. وكان هذا سبب هذا الأمر جملةً، أن الله وعدنا بمغفرة الخطايا، إذ قال: "إذا تاب الأشرار ونحو ذلك". يجب أن يكون لدينا شك أقل. فإنه لا بد من الاعتماد بشدة على التوبة الداخلية في العقل، إذ يجب على كل واحد أن يخاف بحق من حكمه على ما يفعل. لكي يساعدنا الرب في همنا هذا، أسس سر التوبة، الذي به نثق أن خطايانا قد غفرت بغفران الكاهن، وضمائرنا.

') عب. 11، 6. ») هل. 2G, 17.3J مات. 4, 17. «) عز. 18، 21. *) عز. 33، ي«

والإيمان الناتج عن فضيلة الأسرار يصبح أكثر سلامًا. فإن صوت الكاهن الذي يغفر لنا خطايانا شرعًا لا يـُقبل إلا بصوت المسيح الرب الذي قال للمفلوج: " ثق يا بني مغفورة لك خطاياك". تم تأسيسها، والتي بقوتها وفعاليتها، فإن دم المسيح المتدفق إلينا يغسل الخطايا التي تم الاعتراف بها بعد المعمودية،

وبالتالي فإننا نعرض تقديم تقرير عن فائدة المصالحة التي حصلنا عليها لمخلصنا الوحيد. الحادي عشر. وبهذه الوسيلة التوبة هي السر الحقيقي للقانون الجديد.

في الواقع، سيظهر القساوسة بسهولة أن التوبة سر. لأنه كما أن المعمودية سر، لأنها تمحو كل الخطايا، وقبل كل شيء ما تم التعاقد عليه في الأصل: بنفس الطريقة، فإن التوبة، التي تزيل كل الخطايا التي ارتكبت بالإرادة أو العمل بعد المعمودية، يجب أن يقال عنها حقًا وبشكل صحيح أنها سر. ومن ثم فإن ما هو الرأس، عندما تعلن الأشياء التي يفعلها التائب والكاهن خارجيًا عما تفعله النفس داخليًا: من ينكر أن التوبة قد وهبت طبيعة السر الحقيقية والصحيحة؟ في الواقع، القربان هو علامة شيء مقدس، لكن الخاطئ الذي يتوب يعبر بوضوح بعلامات الأشياء والكلمات عن أنه قد سحب عقله من عار الخطيئة. وكذلك من الأشياء التي يحملها الكاهن ويقولها، نعرف بسهولة رحمة الله في مغفرة الخطايا ذاتها. على الرغم من أن كلمات المخلص هذه تشير بوضوح إلى ما يلي: "سأعطيك مفاتيح ملكوت السماوات، وكل ما تحله على الأرض سيكون محلولاً وسيين أو nceomel i si,l"l am B pseoclcuatitoo r uemn i ms,i g nsaatc,e r dqoutais vienr biasn i menau n cefifaictiat. تحويل

الثاني عشر. يجوز تكرار سر التوبة.

في الواقع، ليس المؤمنون وحدهم هم الذين يجب أن يتعلموا أن التوبة يجب أن تـُحسب ضمن الأسرار، بل أيضًا تلك التي يمكن تكرارها. لأنه عندما سأل بطرس هل ينبغي مغفرة الخطايا سبع مرات، أجاب الرب: "لا أقول لك إلى سبع مرات، بل إلى سبعين مرة سبع مرات". لذلك، إذا كان علينا أن نتعامل مع هؤلاء الأشخاص، الذين يبدو أنهم لا يثقون في صلاح الله الأسمى ورأفته: فيجب أن تتقوى أذهانهم، وترتفع إلى رجاء النعمة الإلهية. وفي الواقع، سيتم اتباع ذلك بسهولة، سواء من خلال معالجة هذا المقطع وغيره من المقاطع، التي ستقابل بأعداد كبيرة في الرسائل المقدسة، وكذلك من خلال تلك الاستدلالات والحجج.

') مات. 9، 2. 2) مات. إلفي، 19. كونك. تريد. المقعد 14. ج. 1 يمكن. 1. من القصيدة. » ي مات. 8، 28

وهذا ما يجوز أن نطلبه من كتاب القديس فم الذهب عن الساقطين وكتاب أمبروسيوس عن التوبة.

الثالث عشر مسألة ونوعية الكفارة.

الآن، بما أنه لا ينبغي أن يعرف المؤمنون شيئًا أفضل من مسألة هذا السر: فيجب أن نعلم أن هذا السر يختلف عن غيره في هذا، وأن مسألة الأسرار الأخرى هي شيء طبيعي أو مصنوع بالفن؛ أما بالنسبة لسر التوبة، فإن أعمال التائب هي، كما كانت، مادية، أي الندم، والاعتراف، والرضا، كما أعلن ذلك سينودس ترينت؛ التي هي مطلوبة في التائب من أجل سلامة السر، والغفران الكامل والكامل للخطايا من قبل مؤسسة الله، وبهذا المعنى تسمى أجزاء التوبة. ولا تعتبر هذه الأفعال "كما لو كانت مادة" من قبل المجمع المقدس، لأنها ليست لها طبيعة المادة الحقيقية. ولكن لأنها ليست من تلك المادة التي يتم تطبيقها خارجيًا، مثل الماء في المعمودية والميرون في التثبيت. لكن ما قاله الآخرون من أن الخطايا نفسها هي موضوع هذا السر، يبدو أنه لا يقول شيئًا مختلفًا تمامًا، إذا انتبهنا جيد ا. لأنه كما نقول أن مادة النار هي الحطب الذي تأكله قوة النار، كذلك فإن الخطايا التي تمحى بالتوبة يمكن أن تسمى بحق مادة هذا السر.

الرابع عشر. ما هو شكل سر التوبة؟

لكن تفسير الشكل لا ينبغي أن يغفل عنه الرعاة، لأن معرفتها ستثير أذهان المؤمنين لإدراك نعمة هذا السر الذي هو مجموع الدين. الآن هناك نموذج: "أنا أعفيك". والذي يمكننا أن نجمعه ليس فقط من تلك الكلمات[2]: "كل ما تحلونه على الأرض يكون محلولا أيضًا في السماء" ولكننا تلقينا من نفس تعليم المسيح الرب الذي سلمه الرسل. وبما أن الأسرار تدل على ما تفعله، وهذه الكلمات: "أنا أحل لك"، تبين أن مغفرة الخطايا يتم من خلال تقديم هذا السر. فمن الواضح أن هذا هو الشكل المثالي للإيجابية. لأن الخطايا مثل السلاسل، 3) بها تـُقيـّد النفوس، وتـُحل منها بسر التوبة. وهذا ما لا يقل صدقًا عنه من قبل الكاهن، حتى من ذلك الرجل الذي، بقوة الندم الشديد، حصل مع ذلك على مغفرة الخطايا من الله، بعد أن نذر الاعتراف. 15 وبهذا الثمرة تضاف صلوات أخرى إلى شكل القربان.

علاوة على ذلك، يتم إضافة عدة صلوات، ليس بالضرورة في الشكل، ولكن من أجل إزالة تلك التي قد تعيق قوة وفعالية السر للخطيئة التي يـُعطى لها. ") سيس". 14. من يعاقب الفصل. 8. 4..!) 13 18. 8) هل. 5، 18

 ما مدى اختلاف قوة كهنة المسيح في الحكم على برص الخطية عن قوة كهنة الناموس القديم.

لذلك يجب على الخطاة أن يقدموا شكر عظيم لله الذي أعطى الكثير من القوة للكهنة في الكنيسة. لأنه، كما كان الحال في الناموس القديم، كان الكهنة ينكرون فقط من خلال شهادتهم بأن شخصًا ما قد أ ُعتق من البرص. هكذا الآن في الكنيسة تعطى هذه السلطة للكهنة فقط، حتى يعلنوا أن شخصًا ما قد برئ من الخطايا، لكنهم في الحقيقة يغفرون كخدام الله؛ ما يحققه الله نفسه، خالق النعمة والعدالة ووالدها.

17 بأي عادة وبأي طقوس يجب على التائبين أن يثنوا على أعمالهم؟

لكن المؤمنين أيضًا سيحرصون على مراعاة الطقوس المطبقة على هذا السر؛ لأنه بهذه الطريقة سيحدث أن ما حصلوا عليه من خلال هذا السر سوف يلتصق بقوة أكبر في أذهانهم، بالطبع أنهم يتصالحون كخدم للرب الرحيم، أو بالأحرى كأبناء لأفضل الوالدين، وفي الوقت نفسه سيفهمون بسهولة أكبر ما يجب عليهم فعله من يريد (ويجب على الجميع أن يريد) أن يثبتوا أنفسهم ممتنين ومدركين لمثل هذه النعمة. فإن من يتوب عن الخطاة يلقي بنفسه عند قدمي الكاهن بعقل متواضع ومتواضع، حتى عندما يتصرف بكل تواضع يدرك بسهولة أنه يجب اقتلاع جذور الكبرياء، التي منها نشأت وولدت كل الجرائم الهالكة. ولكن في الكاهن الذي يجلس فيه كقاضي شرعي، ينبغي تكريم شخص المسيح الرب وقوته. فبالنسبة للكاهن، كما هو الحال بالنسبة للآخرين، فإن إدارة سر التوبة تكون بمثابة تنفيذ وظيفة المسيح. ثم، تائبًا، يعدد خطاياه بطريقة يعترف فيها بأنه يستحق الملاحظة الأعظم والألم، ويطلب المغفرة عن جميع ذنوبه. وطبعا ً كل الشواهد الأكيدة على قدمها هي من القديس ديونيسيوس 2) ح. 18 ما هي الثمار التي يجب أن يأخذها الرجال بشكل خاص من سر التوبة؟

لكن من المؤكد أنه لن يكون هناك شيء يفيد المؤمنين كثير ًا، ولن يجلب لهم حماسًا أكبر للقيام بالتوبة، مما لو كان كاهن الرعية يشرح لهم في كثير من الأحيان مقدار الفائدة التي يجب أن نجنيها منها. لأنهم سيفهمون أنه يمكن أن يقال حقًا عن التوبة، أن جذورها مرة حقًا، ولكن ثمارها حلوة جد ًا. لذلك، فيه كل قوة التوبة، حتى يردنا إلى نعمة الله، ويجمعنا به في صداقة حميمة. لكن هذه المصالحة تحصل أحيانًا عند رجال أتقياء، الذين يدركون هذا السر بطريقة مقدسة ودينية، وبضمير عظيم.

ليف. 13. 3. *) راجع. دلو. آر. الجيش الشعبي. § 8 1.

سيتم الحصول على السلام والهدوء بأعلى فرحة روحية. لأنه لا توجد جريمة خطيرة وشنيعة للغاية بحيث لا يتم محوها بسر التوبة، لا مرة واحدة، بل مراراً وتكراراً. وفي هذا الأمر يقول الرب على لسان النبي: "إذا تاب الشرير عن جميع خطاياه التي فعلها، وحفظ وصاياي، وأجرى حقًا وعدلا، فإنه يحيا ولا يموت، ولا أذكر جميع ذنوبه التي فعلها". والقديس يوحنا 2): "إن اعترفنا بخطايانا، فهو أمين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا"، وبعد قليل 3): "إن أخطأ أحد"، يقول، دون أن يقبل أي خطيئة، "فلنا شفيع عند الآب، يسوع المسيح البار، وهو كفارة لخطايانا، وليس لخطايانا فقط، بل لخطايانا كلها أيضًا".

19 ولهذا السبب يقال إن بعض الخطايا لا تغتفر. لكن ما نقرأه في الكتاب المقدس هو أن بعض الناس لم ينالوا رحمة الرب، مع أنهم كانوا يريدونها بشدة. يجتمع الآباء، ويبدو أنهم يؤكدون لهم أنه يمكن مغفرة بعض الخطايا: يجب تفسيرها بطريقة تجعلنا نفهم أنه من الصعب جداً الحصول على المغفرة. لأنه كما يقال أن المرض غير قابل للشفاء، لأن المريض يتأثر بشدة لدرجة أنه يكره قوة الطب الشافي، كذلك هناك نوع معين من الخطية لا تغتفر ولا تغفر، لأنها تصد العلاج المناسب للخلاص، وهو نعمة الله. في هذه الجملة قال د. أغسطينوس 4: "كم هو عظيم انحطاط تلك الخطية، عندما يهاجم أحد، بعد الاعتراف بالله بنعمة المسيح، الإخوة، ويشتعل بمشاعل الحسد ضد النعمة نفسها، حتى أنه لا يستطيع أن يخضع لتواضع الطلب، حتى لو اضطر إلى الاعتراف والإعلان عن الخطيئة بضمير سيئ".

20 لا يستطيع أحد أن ينال مغفرة الخطايا بهذه التوبة.

ولكن للعودة إلى التوبة، فإن هذه القوة خاصة به، لدرجة أنه يمحو الخطايا، بحيث بدون التوبة لا يجوز الحصول على مغفرة الخطايا أو حتى الأمل فيها بأي شكل من الأشكال. لأنه مكتوب: "إن توبتم فجميعكم كذلك تهلكون". وهذا قد قاله رب الذنوب أعظم وأشد فتكا، ولو كان من نوع ما

مونتي) حزقيال.. 2 21.8 , 2»1). 3.I («13، L suce.q. لو 1,9. ') آي بي. 2, 1. ما يلي. >) ليب. 1. مناشير الدوم. بالفعل

كنوع من التوبة، يحتاجون إلى خطايا أخف، والتي تسمى العرضية. لأن القديس أغسطينوس يقول: "رغم أن هناك تكفيراً معينًا يتم إجراؤه كل يوم في الكنيسة عن الخطايا العرضية، إلا أنه من المؤكد أنه سيكون عبثًا إذا أمكن مغفرة الخطايا العرضية بدون توبة".

الحادي والعشرون كم هي أجزاء التوبة.

ولكن بما أنه لا يكفي الحديث بشكل عام عن تلك الأشياء التي تدخل في العمل بطريقة ما: سيهتم الرعاة بتسليم تلك الأشياء بالتفصيل، والتي يمكن من خلالها أن يفهم المؤمنون السبب الحقيقي والمفيد للتوبة. الآن، من المميز لهذا السر أنه، بالإضافة إلى المادة والشكل المشتركين في جميع الأسرار، فإنه يحتوي أيضًا، كما قلنا سابقًا، على تلك الأجزاء التي تشكل، كما كانت، توبة كاملة وكاملة، أي الندم والاعتراف والرضا؛ يتحدث عنه د. فم الذهب 2) بهذه الكلمات: "التوبة تجبر الخاطئ على أن يتحمل كل شيء طوعًا؛ في قلبه انسحاق، وفي فمه اعتراف، وفي عمله كل تواضع أو رضاء مثمر". ويقال الآن إن هذه الأجزاء هي من نوع الأجزاء الضرورية لتكوين الكل، لأنه كما أن جسد الإنسان يتكون من عدة أعضاء، أي اليدين والقدمين والعينين وأجزاء أخرى من هذا القبيل، والتي إذا كان أي جزء منها ناقصًا، فإنه يُنظر إليه بحق على أنه ناقص، ولكنه كامل، إذا لم يكن أي جزء منه ناقصًا. الرضا، دعه يقترب، وهو أمر ضروري للغاية بالنسبة له للقفز إلى الكمال. ولذلك فإن هذه الأجزاء مرتبطة ببعضها البعض، بحيث أن خرق الاعتراف والرضا يشمل الخطة والغرض؛ فالاعتراف هو الخرق وإرادة الإرضاء، لكن الرضا يسبق الاثنين الآخرين.

22 كيف ترتبط هذه الأجزاء الثلاثة من التوبة؟

والآن يمكننا أن نستنتج سبب هذه الأجزاء الثلاثة، وهو أن الخطايا ترتكب أمام الله بالعقل والقول والعمل. لذلك كان مقبولاً أنه بإخضاع أنفسنا لمفاتيح الكنيسة، التي انتهكنا بها إله الله القدوس، يجب أيضًا أن نحاول تهدئة غضبه بنفس الطريقة، والحصول منه على مغفرة الخطايا. ولكن يمكن أيضًا تأكيد الشيء نفسه بحجة أخرى. وبالفعل فإن التوبة هي نوع من التعويض عن خطايا الإرادة، التي تنتج عن إرادة المخالف، وبإرادة الله الذي تقع عليه الخطيئة. أغسطس. 2G5. الكلام 351. ج. 3. أ) هواء 1. التوبة

204

تم إرساله وتثبيته. ولذلك فإن إرادة التعويض مطلوبة أيضًا، حيث يكون التعدي بالدرجة الأولى، ومن الضروري أن يخضع التائب لحكم الكاهن، حتى أن من يرتدي شخص الله، قد يقيم عليه عقوبة على عظم جرائمه؛ ومنه يتبين سبب وضرورة الاعتراف والرضا.

23 ما هو بالضبط الخرق في هذه المسألة؟

ولكن بما أن قوة هذه الأجزاء وطبيعتها يجب أن تُسلـَّم إلى المؤمنين: فيجب علينا أولاً أن نبدأ بالثغرة، ونشرحها بعناية؛ لأنه في أي وقت من الأوقات، عندما تعود خطايا الماضي إلى ذاكرتنا، أو عندما نعثر على شيء ما، يجب أن يسلم القلب من الندم. ويحدد الآباء ذلك في المجمع التريدنتيني: "الانسحاق هو وجع النفس وبغض الخطية التي ترتكب بقصد عدم الخطيئة في الباقي". وبعد قليل يخضع لحركة الندم: "في النهاية، يستعد لمغفرة الخطايا، إذا كان متحداً بثقة الرحمة الإلهية والنذر للقيام بالباقي، المطلوب لتلقي هذا السر بشكل صحيح". من هذا التعريف يفهم المؤمنون أن قوة الندامة لا توضع فيه فقط، فيتوقف الإنسان عن الخطيئة، أو يقصد منه أن يؤسس نوعًا جديداً من الحياة، أو يؤسسها بالفعل: ولكن في المقام الأول، يجب القيام بكراهية الحياة السيئة السلوك والتكفير عنها. وهذا ما تؤكده إلى حد كبير صرخات الآباء القديسين، التي نقرأها كثيراً في الكتابات المقدسة. يقول داود: "تعبت في تنهدي، أغسل سريري كل ليلة"، و"سمع الرب صوت بكائي". ومرة أخرى 3) : "أذكر لك كل سنيني في مرارة نفسي". والتي بالتأكيد وغيرها من الأصوات المشابهة كانت تعبر عن نوع من الكراهية الشديدة للحياة الماضية وبغض الخطايا.

24 ولماذا ذكره آباء المجمع بانكسار القلب؟

والآن بعد أن تم تعريف الانكسار بالألم، يجب تحذير المؤمنين من الاعتقاد بأن الألم يُدرك بالمعنى الجسدي. لأن الانكسار هو عمل الإرادة. ويشهد القديس أغسطينوس[4] أن ألم التوبة هو الرفيق وليس التوبة. صحيح أن الآباء دلوا على لفظ بغض الخطية وكراهية الألم. ولأن الرسائل المقدسة تستخدمها بهذه الطريقة، يقول داود: "إلى متى أضع أفكاراً في نفسي ووجعًا في قلبي اليوم كله؟" وأيضاً لأن الألم في الجزء السفلي من النفس، الذي له قوة الشهوة، ينشأ من نفس المعصية، كما

.من القصيدة. ج. 4، ») فرع فلسطين. 6، 7. 9. أ) هل. 38، 15. «) سرم. 351.س. 1 .14 .2. 1S2e,s (.Pa'> *

ليس من غير المناسب أن يُعر ّف الكسر بالألم، الذي يسبب الألم، وللتعبير عنه، يعتاد التائبون أيضًا على تغيير ملابسهم.
وعنهم يقول الرب في القديس متى: "ويل لك يا كورزين، ويل لك يا بيت صيدا، لأنه لو صنعت في صور وصيدا الفضائل التي صنعت فيك، لكانوا قد تابوا مرة في المسوح والرماد". 25 لماذا يشيع استخدام كراهية الخطيئة من قبل اللاهوتيين باعتبارها انتهاكًا لـ؟

Kecte autem contitionpiesl le tnuorm. في بغض الخطيئة التي نتحدث عنها، يتم فرضها للدلالة على قوة الألم؛ يتم استخلاصها من خلال القياس من الأشياء الجسدية، التي يتم سحقها شيئًا فشيئًا بحجر أو مادة أكثر صلابة، بحيث يمكن تفسير ذلك بهذا المصطلح، قلوبنا، التي قست بالكبرياء، تتحطم وتنكسر بقوة التوبة. لذلك لا يسمى هذا الألم أي ألم آخر، سواء من موت الوالدين أو الأبناء، أو من أي مصيبة أخرى، بل هو الاسم الصحيح لذلك الألم الذي نتأثر به بسبب فقدان نعمة الله وبراءته. 26 وبالإضافة إلى هذه cvloacraarbii d
isso le aeta.d em بغض الخطيئة

صحيح أن نفس الشيء عادة ما يتم تفسيره بمصطلحات أخرى أيضًا؛ لأنه يُسمى أيضًا انكسار القلب، لأن اسم القلب يكثر استخدامه في الحروف المقدسة للوصية. ويسمى أيضًا انسحاق القلب عند الآباء القديسين، الذين فضلوا كتابة الكتب المكتوبة عن الانسحاق على انسحاق القلب. في الواقع، كما يتم قطع القروح المنتفخة بسكين، حتى ينفجر الفيروس المغلف: كذلك تقطع القلوب بإزميل الندم، حتى يتم طرد فيروس الخطيئة المميت؛ لذلك دعا يوئيل النبي أيضًا انشقاق القلب: "قال اتجهوا إلي بكل قلوبكم بالصوم والبكاء والنوح، وافترقوا قلوبكم".

25 II لماذا يجب أن يكون الحزن على الخطايا، بما في ذلك نير الانكسار، أعظم وأشد؟

في الواقع، سيكون من السهل أن نبين بهذه الأسباب أن الألم الأكبر والأعظم يجب أن يؤخذ من الذنوب التي ارتكبت، حتى لا يتصور أي ألم أعظم. لأنه بما أن فعل المحبة هو ندم كامل ينبع من خوف الأطفال، فمن الواضح أنه يجب تأسيس نفس أسلوب المحبة والندم. ولكن بما أن المحبة التي بها نحب الله هي المحبة الكاملة، فهي إذن بمثابة انكسار

') مات. 11، 21. *) أيوب 1، 5. مز. 4, 3. مات. 5، 28. يوئيل 2، 12. 13.

يجب أن يكون مصحوبًا بأشد آلام النفس. لأنه بقدر ما ينبغي أن يكون الله محبوبًا أكثر، ينبغي لنا أن نكره الأشياء التي تبعدنا عن الله أكثر من غيرها. وفيه أيضًا يجب ملاحظة أن عظمة نوع المحبة والندم مذكورة في الكتب المقدسة. وقد قيل عن المحبة؛: "تحب الرب إلهك من كل قلبك". مرة أخرى، بخصوص الانسحاق، يصرخ الرب من خلال النبي 2: " توبوا بكل قلوبكم". علاوة على ذلك، إذا كان الله هو الخير الأسمى بين كل الأشياء التي يجب أن نحبها، فإن الخطيئة أيضًا هي الشر الأسمى بين كل الأشياء التي يجب على الإنسان أن يكرهها: ويترتب على ذلك أنه، بسبب اعترافنا بأن الله محبوب للغاية، فمن الضروري أن تسيطر علينا نفس الكراهية القصوى للخطيئة. حقًا إن كلام الرب يعلمنا بوضوح أن محبة الله يجب أن تأتي قبل كل شيء، فلا يجوز أن نخطئ حتى من أجل خلاص الحياة: "من أحب أبًا أو أمًا أكثر مني فلا يستحقني". و4): "من أراد أن يخلص نفسه يخسرها". ولكن يجب أن نلاحظ أيضًا أنه كما يشهد القديس برنردوس (5) أنه لا توجد غاية وطريقة محددة للمحبة (لأن طريقة محبة الله، كما يقول، هي أن تحبه بدون طريقة): لذلك لا توجد طريقة محددة لمقت الخطيئة. علاوة على ذلك، فليكن ليس الأعظم فحسب، بل الأكثر حدة والكمال، ويستبعد كل كسل وكسل. في الواقع، في تثنية 6) مكتوب: "عندما تطلب الرب إلهك تجده، ولكن إذا طلبت بكل قلبك وبكل ضيق نفسك". وفي إرميا 7: " تطلبونني فتجدونني عندما تطلبونني بكل قلوبكم، فأوجد لكم، يقول الرب". 28 فالندم لا يتوقف عن كونه حقيقيًا، حتى لو لم يغفر ألم الخطايا المحسوس.

ومع ذلك، إذا سمح لنا بتحقيق أقل من ذلك، بحيث يكون مثاليًا، فمن الممكن أن يظل انتهاكًا حقيقيًا وفعالاً. لأنه غالبًا ما يحدث بالممارسة أن الأشياء التي تخضع للحواس تؤثر فينا أكثر من الأشياء الروحية. ولذلك يشعر البعض أحيانًا بألم أكبر من موت أبنائهم منه بسبب عار الخطيئة. ويجب إصدار نفس الحكم إذا لم تنجح دموع الألم؛ والتي، مع ذلك، يجب أن تكون مرغوبة للغاية والثناء عليها في التوبة. فإن رأي القديس أغسطينوس 8) ممتاز. قال: "ليس فيك أحشاء المحبة المسيحية، إذا كنت تحزن على الجسد الذي منها

») سفر التثنية. 6، 5. ») يوئيل 2، 12. :() مات. 10, 37. «) معرف. 16، 25. ») ليب. محبة الله ج. 1. ش) سفر التثنية. 4، 29.') جيري. 29، 13. 14. ») 65 serrn. س. 6.

 النفس قد رحلت، لكن لا تحزن على النفس التي رحل عنها الله." وهنا ارجع إلى كلمات مخلصنا المقتبسة أعلاه 1): " ويل لك يا كاروزين، ويل لك يا بيت صيدا! لأنه لو صنعت في صور وصيدا الفضائل التي صنعت فيكما، لكانوا قد تابوا مرة في الرماد والمسح." مع أن أشهر الأمثلة من أهل نينوى، وداود، والخاطئ، ورئيس الرسل، كلهم يطلبون رحمة الله بدموع كثيرة، نالوا مغفرة خطاياهم.

29 الخطايا الكبرى مكروهة بالتفصيل في معصيتها.

ولكن الأهم من ذلك كله، هو تشجيع المؤمنين وتحذيرهم، بحيث يتم تطبيق ألم الندم المناسب لكل جريمة مميتة.

في الواقع، إن التأمل في كل السنين يعني نفض الخطايا الواحدة تلو الأخرى، فنحزن عليها من القلب. لكن في حزقيال 3) نقرأ أيضًا ما هو مكتوب: "إذا تاب الشرير من جميع خطاياه فإنه يحيا". 30 يكفي أحيانًا أن يبغض الإنسان خطاياه.

ومع ذلك، في هذا الشأن، لا ينبغي للمؤمنين أن ييأسوا من صلاح الله الأسمى ورأفته؛ لأنه، إذ هو أكثر رغبة في خلاصنا، لا يتأخر في منحنا الغفران، بل يحتضن الخاطئ بالحب الأبوي، في نفس الوقت الذي يجمع فيه نفسه ويكره خطاياه بشكل عام، وفي وقت آخر، إذا أتيحت له الفرصة، ينوي أن يتذكر ويكره كل واحد في ذهنه، ويلجأ إلى الرب. فإنه هكذا يأمرنا بالرجاء على لسان النبي بقوله: "لن يضره فجور الشرير يوم يرجع عن فجوره".

31 هذه الأمور ضرورية قبل كل شيء للانفصال الحقيقي.

من هذه، سيكون من الممكن جمع ما هو ضروري للندم الحقيقي؛ والذي سيكون من الضروري تعليم الناس الإيمان به بدقة، حتى يفهم كل واحد بأي سبب يمكنه مقارنته، ويكون لديه قاعدة يستطيع من خلالها الحكم على مدى بعده عن كمال فضيلته. لأنه من الضروري أولاً أن نكره ونحزن على كل الخطايا التي اعترفنا بها، لئلا نحزن على أشياء معينة فقط، وتكون كاذبة ومصطنعة، ولا نقبل منا توبة مفيدة. لأنه كما قال القديس يعقوب (6) الرسول

») مات. 11، 21. 2) إج. 38, 15. «) عز. 18, 21. «) ليب. سوف يتوبون من الحقائق والأكاذيب. ه.
(14.6 عز. 33، 12. «) جاو. 2، 10

هو: "من حفظ كل الناموس ولكن عثر في واحدة: فقد صار مجرماً في الكل". والأمر الآخر هو أن الخرق في حد ذاته له إرادة مشتركة للاعتراف والرضا؛ والتي سيتم التعامل معها لاحقا في مكانها الخاص. والثالث: أن يتخذ التائب فكراً ثابتاً ثابتاً في تحسين حياته. لكن النبي علمنا هذا بوضوح بهذه الكلمات: "إذا تاب الشرير عن جميع خطاياه التي فعلها، وحفظ جميع وصاياي، وأجرى حقا وعدلا، فإنه يحيا ولا يموت، ولا أذكر جميع ذنوبه التي فعلها". وبعد قليل): "إذا رجع الشرير عن كفره الذي فعله، وأجرى حقـًا وعدلا، فهو يحيي نفسه". وبعد مداخلات قليلة (3): "توبوا، وتوبة من جميع ذنوبكم، فلا يكون الإثم سقوطكم. اطرحوا عنكم جميع ذنوبكم التي عصيتم بها، واصنعوا لأنفسكم قلبـًا جديد ا وروحـًا جديدة". كذلك وصف المسيح الرب المرأة التي أمسكت وهي تزني. قال: "اذهب، ولا تخطئ بعد الآن". وقال للمفلوج الذي كان يرضعه في بركة الاختبار: «ها قد شفيت، فلا تخطئ أيضـًا».

32 يظهر أن ألم ذنب الماضي، وتجنبه في المستقبل، ضروري لغرض التوبة.

لكن الطبيعة نفسها والعقل يظهران أيضـًا بوضوح أن هذين الاثنين ضروريان في المقام الأول لحدوث الخرق؛ أي: ألم الذنب المعترف به، والمقصد والتحذير، لئلا يقع فيه شيء من هذا. الملصق ملتزم. فمن أراد أن يتصالح مع صديق أصابه أذى ما، عليه أن يأسف لأنه ظلمه وأهانه، وعليه أن يعتني ببقية الوقت، حتى لا يبدو في أي أمر وكأنه قد تخلى عن الصداقة. وهما لا بد أن يكون لهما طاعة مرتبطة. لأنه ينبغي على الإنسان أن يطيع القانون الطبيعي أو الإلهي أو البشري الذي يخضع له. فإذا أخذ التائب شيئاً من غيره قهراً أو احتيالاً ، وجب عليه رده؛ وكذلك بالتعويض عن أي منفعة أو واجب تجاهه الذي انتهك كرامته أو حياته بفعله المذكور. فإنه من المألوف في كلام الجميع أن نقرأ في القديس أغسطينوس (6) "الخطية لا تغفر إلا إذا أُعيد ما أُخذ منها".

33 يجب علينا أن ننغمس في الآخرين إذا أردنا أن ننغمس في أنفسنا.

وفي الواقع، لا ينبغي لنا أن نكون أقل حرصـًا وأقل ضرورة من بين الآخرين، الذين ينتمون أساسـًا إلى الخرق، كما يلي:

>) ه ض. 18. 21. 22. ») الآية 27.') الآية 30، 31. *) آيو. 8, 11. «) أنا س. و>، ١ ٤. •) من ص. 153. ج. 6,

مهما كانت الإصابات التي تلقيتها من الآخر، فليغفر لها ويغفر لها. لأنه هكذا يحذر ربنا ومخلصنا ويدين: "إن غفرتم للناس خطاياهم يغفر لكم أبوكم السماوي زلاتكم، ولكن إن لم تغفروا للناس لا يغفر لكم أبوكم أيضًا خطاياكم". وهذه هي الأمور التي يجب على المؤمنين مراعاتها في الخرق. والباقي، الذي يمكن للرعاة أن يجمعوه بسهولة لهذا الغرض، سيكون بالفعل فعالاً، بحيث يكون الندم في نوعه أكثر كمالاً ومطلقًا؛ لكن لا ينبغي اعتبارها ضرورية لدرجة أنه بدونها لا يمكن تحديد سبب الكفارة الحقيقية والمفيدة.

34 ما هي قوة الكسر المناسبة وفائدتها.

ولكن بما أنه لا يكفي أن يعلم الرعاة ما يبدو أنه يتعلق بالخلاص، إلا إذا عملوا أيضًا بكل عناية وطاقة، حتى يتمكن المؤمنون من توجيه حياتهم وأعمالهم إلى هذا السبب بالذات الذي وُصف لهم: سيكون من المفيد جداً أن نوضح بشكل متكرر قوة وفائدة الندم. لأنه في حين أن معظم أعمال التقوى الأخرى، مثل الإحسان إلى الفقراء والصوم والصلاة وغيرها من الأعمال المقدسة والمكرمة من هذا النوع، يرفضها الله أحيانًا بسبب خطأ الناس الذين تنطلق منهم: فمن المؤكد أن التعدي نفسه لا يمكن أن يكون مقبولاً أو مقبولاً لديه. لأن النبي يقول 2): "القلب المنكسر والمتواضع يا الله لا تحتقره". وحتى عندما تصورنا ذلك في أذهاننا، منحنا الله مغفرة الخطايا، وفي مكان آخر تعلن كلمات النبي نفسه 3: "قلت سأعترف للرب بظلم نفسي، وأنت غفرت كفر خطيتي". ونلاحظ صورة هذا الأمر في "البرص العشرة"[4]، أن الذين أرسلهم مخلصنا إلى الكهنة، قبل أن يصلوا إليهم، تحرروا من البرص. من هذا يمكننا أن نعرف أن قوة الانسحاق الحقيقي، التي تحدثنا عنها أعلاه، هي أننا نستطيع أن ننال من الرب في الحال عفواً عن جميع خطايانا بفضل ذلك. 30 خامسًا. وعلى هذا الحساب، سيأتي اكتمال الانتهاك.

وسيكون أيضًا فعالاً جداً في إيقاظ أذهان المؤمنين، إذا كان القساوسة قد سلموا طريقة ما يمكن من خلالها تدريب الجميع على الانكسار. ولكن من الضروري أن ننصح الجميع أن يهزوا ضمائرهم بشكل متكرر ليروا ما إذا كانوا قد حفظوا وصايا الله أو العقوبات الكنسية. ولكن إذا علم أحد أنه مذنب بأي جريمة، فإنه يتهم نفسه على الفور، ويطلب المغفرة من الرب، ويمنحه الوقت للاعتراف والرضا.

*) مات. ز، 14. 15. مارو. 11، 26. أ) مز. 80، 19. ») مز. 31، 5. «) لوقا 17، 14

يسأل، وقبل كل شيء يطلب حماية النعمة الإلهية لمساعدته، حتى لا يعترف في المستقبل بنفس الخطايا التي يندم بشدة على الاعتراف بها. ويجب أيضًا الاهتمام برعاية الحافلة، حتى تثار أعظم كراهية للمؤمنين للخطايا، لأنها أعظم رجس وعار، وأيضًا لأنها تجلب لنا أفدح الخسائر والمصائب. لأن إحسان الله، الذي نلنا منه أعظم الخيرات، والذي سمح لنا أن نتوقع ونحصل على خيرات أعظم بكثير، يُبعدنا عنا، ويعلمنا أن نعاني على الدوام عذابات الآلام الكبرى والموت الأبدي. الكثير من الخرق. والآن نأتي إلى الاعتراف، وهو الجزء الآخر من التوبة.

36. ما أهمية الاعتراف، وما مدى ضرورة تأسيسه لخلاص المسيحيين.

ما مدى العناية والاجتهاد الذي يجب على القساوسة أن يبذلوه في شرح ذلك: يمكنهم أن يفهموا بسهولة من حقيقة أن جميع الأتقياء تقريبًا مقتنعون بأن كل ما تم الحفاظ عليه في هذا الوقت من القداسة والتقوى والدين في الكنيسة بنعمة الله العليا، يجب أن يُنسب إلى حد كبير إلى الاعتراف، حتى لا يتفاجأ أحد بأن عدو الجنس البشري، الذي ينوي الإطاحة الكاملة بالإيمان الكاثوليكي، من خلال وزراء كفرة وأتباعه يهاجم هذا المعقل بكل قوته. أن تكون الفضيلة المسيحية محاولة، لذلك، يجب علينا أولاً أن نعلم أن مؤسسة الاعتراف كانت مفيدة للغاية بالنسبة لنا وضرورية للغاية. لأنه من أجل منح هذا، يجب أن تمحى الخطايا بالندم: من لا يعرف أنه يجب أن يكون شديداً وحاداً وغاضبًا، بحيث يمكن مقارنة مرارة الألم بعظمة الجرائم؟ ولكن بما أن القليل جداً قد وصل إلى هذه المرحلة، فقد حدث أيضًا أن يُرجى مغفرة الخطايا من عدد قليل جداً بهذه الطريقة. لذلك كان من الضروري أن يتشاور الرب الرحيم مع سبب أسهل لخلاص البشر المشترك؛ وهو ما نفذه بالفعل بخطة عجيبة، إذ سلم مفاتيح ملكوت السماوات للكنيسة.

37 الاعتراف يكمل الخرق.

في الواقع، يجب على الجميع تصديق عقيدة الإيمان الكاثوليكي والتأكيد عليها باستمرار؛ إذا تحرك ذهن شخص ما لدرجة أنه ندم على خطاياه التي ارتكبها، فإنه يقرر في نفس الوقت ألا يخطئ في المستقبل، حتى لو لم يتأثر بمثل هذا الحزن، الذي يمكن أن يكون كافيًا للحصول على المغفرة، ولكن بالنسبة له، عندما يعترف بخطاياه للكاهن حسب الأصول، تُغفر جميع جرائمه وتُغفر بقوة المفاتيح، حتى احتفل القديسون القديسون، آباءنا، بجدارة، بأن مدخل السماء يُفتح بمفاتيح الكنيسة. الذي لم يشك أحد في حقيقته، عندما مجمع فلو-

211

Rentino1) دعونا نقرأ الحكم بأن أثر الانحراف هو الغفران من الذنوب.
علاوة على ذلك، يمكننا أن نتعلم من هذا مدى فائدة الاعتراف، فهؤلاء الذين فسدت عاداتهم الحياتية، لا نختبر شيئًا أكثر فائدة لإصلاح أخلاقهم، كما لو أنهم يكشفون أحيانًا عن أفكار عقولهم الخفية، وكل أفعالهم وأقوالهم، لصديق حكيم ومخلص، يمكنه مساعدتهم بالأعمال والنصائح. ولهذا السبب نفسه، من المفيد للغاية بالنسبة لأولئك الذين ينقادون بضمير جرائمهم، أن يفتحوا أمراض وجراحات نفوسهم للكاهن، بصفته نائب المسيح الرب، الذي يُقترح عليه قانون الصمت الأبدي الأشد قسوة؛ لأنهم سيجدون على الفور أدوية مُعدة لهم، والتي لا تعالج المرض الحالي فحسب، بل والتي، إذا تم إعدادها بهذه الطريقة، لها قوة سماوية معينة على النفس، بحيث لن يكون من السهل الوقوع مرة أخرى في هذا النوع من المرض والرذيلة في المستقبل. في الواقع، لا ينبغي إغفال ميزة الاعتراف هذه، التي تتعلق بشكل كبير بالمجتمع ووحدة الحياة. لأنه من المؤكد أنك إذا أخرجت الاعتراف الأسراري من الانضباط المسيحي، فسيكون كل شيء مليئًا بالجرائم الخفية والشائنة، والتي لاحقًا، وغيرها من الجرائم الأكثر خطورة، لن يخاف الرجال، الذين أفسدتهم عادة الخطيئة، من ارتكابها علانية. حقًا إن صدق الاعتراف بالتجاوز على الشهوة والفجور يكبح جماح المعصية. لكن الآن، مع الاستفادة من الاعتراف، يجب تسليم العرض، الذي هو طبيعته وقوته، إلى الرعاة.

38. وصف وطبيعة الاعتراف الأسراري.

لذلك يعرّفونها بأنها تهمة الخطايا التي تنتمي إلى جنس السر، والتي يتم القيام بها حتى نتمكن من الحصول على المغفرة بقوة المفاتيح. والآن فإن الاتهام بحق هو أنه لا ينبغي ذكر الخطايا بهذه الطريقة، كما لو كنا نظهر جرائمنا، كما يفعل أولئك الذين يفرحون إذا فعلوا الشر. أو أن نروي على الإطلاق، حتى نتمكن من شرح بعض الأحداث من أجل متعة جمهور خامل. ولكن يجب أن نذكرها بروح اتهامية، حتى أننا نرغب في الدفاع عنها في أنفسنا أيضًا. ولكننا نعترف بخطايانا من أجل الحصول على المغفرة، إذ إن هذا الحكم يختلف كثيراً عن محاكم الأمور الجزائية، التي تحدد فيها العقوبة والعقاب للاعتراف، وليس للإبراء من الذنب ومغفرة الخطأ. في نفس الرأي تقريبًا، وإن كان بكلمات مختلفة، يبدو أن الآباء القديسين قد حددوا الاعتراف؛ كما يقول القديس أغسطينوس 2: " الاعتراف هو الذي به ينفتح مرض خفي على رجاء المغفرة". والقديس غريغوريوس 8): "الاعتراف مكرهة الخطايا". ') في مرسوم يوجين الرابع. «) راجع. خطاب أغسطس 29. س. 5. *<) ج و. جريج. رجل 40. في

وكلاهما، ما ورد في التعريف أعلاه، يمكن الرجوع إليه بسهولة.

39 من أجل هذا، وعندما أسس المسيح الاعتراف.
ولكن الآن، ما يجب فعله أكثر من أي شيء آخر، سيعلمه الرعاة، وبدون أدنى شك سيسلمونه للمؤمنين، أن هذا السر قد أسسه المسيح الرب، الذي فعل كل شيء حسنًا ومن أجل خلاصنا الوحيد، بسبب صلاحه ورحمته الفائقة. لأنه بعد القيامة نفخ في الرسل إذ كانوا مجتمعين في مكان واحد قائلاً : " اقبلوا الروح القدس، من غفرتم خطاياه تغفر له، ومن أمسكتم خطاياه أمسكت".

40 ومنه تُجمع مقاطع أخرى من الكتاب المقدس أن الاعتراف أسسه المسيح.
ويبدو أن الرب يشير إلى الأمر نفسه عندما كلف الرسل بتحرير لعازر القائم من الأموات من القيود التي كان مقيّدًا بها. لأن القديس أغسطينوس يفسر المقطع على النحو التالي: " إنهم، كما يقول، أصبح الكهنة الآن قادرين على إحراز المزيد من التقدم، وتوفير المزيد للمعترفين، الذين يغفرون لهم الجريمة. والرب، أي، من خلال الرسل أنفسهم لعازر، الذي أقامه بالفعل، عرض على التلاميذ الفداء، موضحًا أن قوة الفداء قد مُنحت للكهنة". "يجب أن يظهروا"، ويجب أن يخضعوا لدينونتهم.

41 بأية طريقة يُستنتج من كلام الرب أنه يجب الاعتراف بالضرورة للكاهن، وأن القضاة هم خلفاء الرسل؟

لذلك، عندما أعطى الرب الكهنة القدرة على مغفرة الخطايا والاحتفاظ بها، فمن الواضح أنهم تم تعيينهم أيضًا قضاة لهذه المسألة. ولكن بما أنه، كما حذر مجمع القديس ترنت (5) بحكمة، يجب إصدار حكم حقيقي في كل أمر، ولا يمكن الحفاظ على أسلوب العدالة في تكرار الجرائم والعقوبات، ما لم يكن السبب معروفًا ومفهومًا بوضوح: ويترتب على ذلك أن جميع خطايا التائبين يجب أن تُكشف للكهنة واحدًا تلو الآخر. لذلك سيقوم القساوسة بتعليم هذه الأشياء، التي أصدرها سينودس القديس ترينت، والتي تم تسليمها باستمرار من قبل الكنيسة الكاثوليكية. لأننا إذا قرأنا بعناية الآباء القديسين، فلن نصادف أبدًا الشهادات الأكثر صراحة، والتي من خلالها يمكننا أن نؤكد أن هذا السر قد أسسه المسيح الرب، وأن قانون الاعتراف السري، الذي يسمونه بالتعبير اليوناني exomologesin و exagoreusin، يجب قبوله على أنه إنجيلي. ولكن حتى لو كان Testa القديم-

') ايو. 20, 22. 23. >) آيو. 11, 44. 3) ليب. سوف يتوبون من الحقائق والأكاذيب. ه. 10. *) لوقا 17 14.
6) سيس. 14. يتوبون من الفصل. 5.

إذا بحثنا عن صور العقل، فإن تلك الأنواع المختلفة من الذبائح، التي كان يقدمها الكهنة للتكفير عن خطايا مختلفة الأنواع، تبدو بلا شك وكأنها تنتمي إلى الاعتراف بالخطايا. 42. وبهذا الثمر أضافت الكنيسة إلى الاعتراف الأسراري طقوسا معينة.

ولكن كما يجب أن يعلم المؤمنون أن الاعتراف قد أسسه الرب المخلص، فمن الضروري أيضًا تحذيرهم من أن بعض الطقوس والطقوس الرسمية قد أضيفت من قبل سلطة الكنيسة؛ الذين وإن لم يشيروا إلى سبب السر، إلا أنهم يضعون كرامته أمام أعينهم بالأكثر، ويهيئون قلوب المعترفين، الملتهبة بالتقوى، للحصول على نعمة الله بسهولة أكبر. لأنه عندما نلقي بأنفسنا عند قدمي الكاهن، ووجوهنا منخفضة على الأرض، ونمد أيدينا المتضرعة، ونعطي علامات أخرى من التواضع المسيحي، التي ليست ضرورية لغرض السر، فإننا نعترف بخطايانا: من هذه نفهم بوضوح أنه يجب الاعتراف بالقوة السماوية في السر، وأن الرحمة الإلهية يجب أن نطلبها منا بأقصى قدر من الجدية وأن نبتلى.

43. إن الذين يتعرضون للخطايا الكبرى لا يمكنهم استعادة صحتهم من هذا الاعتراف.

في الواقع، لن يعتقد أحد أن الاعتراف قد أسسه الرب بالفعل، ولكن بطريقة لم يعلن عن ضرورة استخدامه. في الواقع، يقرر المؤمنون أنه من الضروري لمن تضطهده الخطيئة المميتة أن يُعاد إلى الحياة الروحية بسر الاعتراف؛ وهو ما نراه بوضوح يشير إليه الرب في أجمل ترجمة عندما دعا قوة إدارة هذا السر مفتاح ملكوت السماوات. لأنه كما أنه لا يستطيع أحد أن يدخل أي مكان بدون أعمال الذي استودعته المفاتيح. كذلك نفهم أنه لا يدخل أحد إلى السماء إلا إذا فتحت الأبواب بواسطة الكهنة الذين أعطاهم الرب مفاتيح الإيمان. وإلا فإنه سيتبين أنه لا يوجد أي استخدام للمفاتيح في الكنيسة على الإطلاق، ومن أُعطي له قوة المفاتيح سيمنع أي شخص عبثًا من دخول السماء، إذا كان هناك طريق آخر مفتوح للدخول. لكن هذا ما أدركه القديس أغسطينوس 1) بوضوح شديد عندما قال: "لا يقل أحد في نفسه: أنا أتوب إلى الرب في الخفاء. الله الذي يغفر لي، يعلم ما أفعله في قلبي. أليس عبثًا أن يقال: ما كان مربوطًا على الأرض سيحل في السماء؟" وعلى نفس الرأي ترك القديس أمبروسيوس (2) كتابًا مكتوبًا في التوبة عندما كان يطيح ببدعة النوفاتيين الذين كان لهم سلطان فقط في الرب.

') الكلام 392. ج. 3. 2) من القصيدة. أنا 2.

زعموا أنهم يحتفظون بمغفرة الخطايا.

44. في أي عمر وفي أي وقت من السنة ينبغي الاعتراف به.

ولكن بما أنه لا يمكن أن يكون هناك شك في أن الرب نفسه قد وضع قانون الاعتراف وأنشأه، فإنه يتبع ذلك أنه يجب معرفة من يجب أن يطيعه، وفي أي عمر وفي أي وقت من السنة. أولا ، من قانون مجمع لاتران، الذي بدايته: "الجميع من كلا الجنسين"، يتبين أنه لا أحد ملزم بقانون الاعتراف قبل السن التي يمكنه فيها استخدام العقل. ومع ذلك، لا يتم تحديد هذا العمر بعدد معين من السنوات، ولكن يبدو أنه يتم تحديده عالميًا: فمنذ ذلك الوقت يُشار إلى الاعتراف للطفل، عندما تكون لديه القدرة على التمييز بين الخير والشر، ويمكن أن يقع الخداع في ذهنه. لأنه عندما يصل أي شخص إلى تلك الفترة من الحياة التي يجب فيها التداول في الخلاص الأبدي، فعليه أولا أن يعترف بخطاياه للكاهن، لأنه لا يجوز لأي شخص يضطهده ضمير جرائمه أن يأمل في الخلاص بأي طريقة أخرى. ولكن في أي وقت يكون من الضروري الاعتراف بهذا القانون الذي تحدثنا عنه سابقًا، قررت الكنيسة المقدسة؛ لأنه يأمر جميع المؤمنين أن يعترفوا بخطاياهم مرة واحدة على الأقل في السنة.

45 وينبغي على المسيحيين في كل حين أن يستفيدوا من هذه الميزة.

إذا فكرنا حقًا في ما يتطلبه سبب خلاصنا، فبالتأكيد عندما نكون في خطر الموت، أو عندما نحاول التعامل مع أمر ما، فإن التعامل معه لا يناسب شخصًا ملوثًا بالخطايا، كما هو الحال عندما ندير الأسرار أو ندركها: لا يجب حذف الاعتراف كثيرًا. ويجب أن نحافظ على نفس الشيء بشكل مطلق، ما دمنا خائفين، لئلا نصبح في غياهب النسيان لأي خطأ اعترفنا به. لأننا لا نستطيع أن نعترف بخطايا لا نتذكرها، ولا ننال مغفرة الخطايا من الرب، إلا إذا كان سر التوبة يمحوها بالاعتراف.

46 جميع الذنوب تنكشف بالتفصيل في الاعتراف.

ولكن بما أن هناك أشياء كثيرة يجب مراعاتها في الاعتراف، بعضها ينتمي إلى الطبيعة التضحية، والبعض الآخر لا ينبغي إنكاره أيضًا، فيجب التعامل معها بدقة. لأنه ليس هناك نقص في الكتيبات والتعليقات، التي من السهل أن تجد منها شرحًا لكل هذه الأشياء. وقبل كل شيء، ليعلم الرعاة أنه ينبغي الاهتمام بالاعتراف، حتى يكون كاملا ومطلقًا؛ ويجب الكشف عن جميع الخطايا المميتة للكاهن. من أجل conc ('. خط العرض. التلفاز ج. 21.

الخطايا العرضية، التي لا تبعدنا عن نعمة الله، والتي ننزلق إليها كثيراً، على الرغم من أننا نعترف بها بشكل صحيح ومفيد، كما يتضح من الممارسة التقية: ومع ذلك يتم تجاوزها دون ذنب، ويمكن التكفير عنها لأسباب أخرى كثيرة. لكن الخطايا المميتة، كما قلنا سابقًا، يجب تعدادها بشكل فردي، على الرغم من أنها مخفية حتى بأكثر الطرق سرية وهي من هذا النوع المحرم فقط في الفصلين الأخيرين من الوصايا العشر. لأنه غالبًا ما يحدث أنها تجرح النفس بشكل خطير أكثر من تلك التي يرتكبها الناس بشكل علني وعلني. وهذا بالفعل ما حدده مجمع ترايدنتين المقدس، وقد سلمته الكنيسة الكاثوليكية دائمًا، كما تؤكد شهادات الآباء القديسين. لأنه في القديس أمبروسيوس) بهذه الطريقة: "لا يمكن لأحد أن يتبرر من الخطيئة ما لم يعترف بخطيته". ويؤكد القديس جيروم هذا الأمر بوضوح في سفر الجامعة؛ لأنه يقول: "إذا لدغت حية إنسانًا سراً وأصابته بسم الخطيئة دون أن يشعر أحد بذلك، إذا ظل صامتًا ولم يتوب، ولا يريد أن يعترف بجرحه لأخ أو معلم: المعلم الذي له لسان للشفاء، لا يستطيع أن ينفع". بالإضافة إلى ذلك، فإن القديس قبريانوس، في موعظته عن الساقطين، يعلم ذلك بصراحة شديدة بهذه الكلمات: "على الرغم من أنهم غير مقيدين بذبيحة أو تشهير، لأنهم فكروا في ذلك، فإنهم يعترفون بذلك بكل بساطة وكهنة الله، ويصنعون تفسيرات للضمير، ويكشفون ثقل نفوسهم، ويبحثون عن علاج مفيد للجروح الصغيرة والمتوسطة". وأخيراً، هذا هو الصوت والرأي المشترك لجميع معلمي الكنيسة.

47- إن ظروف الخطايا، عندما يعترف بها، تنكشف.

ولكن في الاعتراف، يجب استخدام أقصى قدر من العناية والاجتهاد، وهو ما اعتدنا أن نضعه في أخطر الأمور، ويجب أن نكرس كل الدراسة لهما، حتى نتمكن من شفاء جراح النفس، واقتلاع جذور الخطيئة. ليس من الضروري أن نشرح فقط الخطايا الخطيرة بالإخبار عنها، بل أيضًا تلك التي تحيط بكل خطيئة، والتي تزيد أو تقلل الانحراف بشكل كبير. لأن بعض الظروف خطيرة جداً لدرجة أن سبب الخطيئة المميتة يكمن فيها فقط؛ ولذلك يجب دائمًا تأكيد كل هذه الأشياء. لأنه إذا قتل أحد رجلاً، فيجب توضيح ما إذا كان مبتدئًا مقدسًا أم مدنسًا؛ وكذلك إذا جامع امرأة حرة من الزواج كزوجة آخر أو قريبة أو مخطوبة لله بنذر، فعليه أن يفتحها. لهؤلاء

') ليب. من العرض. ج. 14. 2) الفصل. 10.

إنهم يشكلون فئات القطط، بحيث أن الأول هو في الواقع مجرد زنا، والثاني زنا، والثالث سفاح القربى، والرابع تدنيس، من قبل معلمي الأشياء الإلهية. كما تعتبر السرقة من الذنوب. ولكن إذا سرق أحد عملة ذهبية، فإنه يرتكب خطيئة أخف تمامًا من من يسرق مائة أو مائتين أو وزنًا كبيرًا من الذهب، ولا سيما الذي يأخذ النقود المقدسة. وهذا السبب يرجع أيضًا إلى المكان والزمان، وأمثلة ذلك معروفة في كتب كثيرة أكثر من أن نذكرها. فيجب إذن، كما قلنا، تعداد هذه الأمور؛ والتي، مع ذلك، لا تزيد بشكل كبير من انحراف الأمر، يمكن حذفها دون لوم.

47 اعتراف، في qiutear a nsdpao n Tees t. شيء أكثر خطورة

لكن الاعتراف ضروري جدًا، كما قلنا من قبل، يجب أن يكون كاملاً ومطلقًا، بحيث إذا أغفل شخص بعض الأعمال التي يجب شرحها، واعترف ببعضها فقط: لا يحصل على أي تعويض من هذا الاعتراف فحسب، بل يرتكب جريمة جديدة أيضًا. ولا يمكن تسمية تعداد مثل هذه الخطايا باسم الاعتراف الذي يتضمن سبب السر؛ بل يجب على التائب أن يكرر الاعتراف، ثم يجعل نفسه مذنباً بتلك الخطيئة، لأنه انتهك قدسية السر بالتظاهر بالاعتراف.

49- الاعتراف الذي أغفل فيه شيئاً نسياناً أو غفلة بسيطة لا يتكرر.

ولكن إذا ظهر، لسبب آخر، أن شيئًا ما كان مفقودًا من الاعتراف، إما لأن التائب قد نسي بعض الجرائم، أو لأنه لم يبحث بدقة في خبايا ضميره، على الرغم من أنه لا يزال في ذهنه، أنه يجب أن يعترف تمامًا بجميع خطاياه: فلن تكون هناك حاجة إلى تكرار الاعتراف؛ سيكون له السلطة الكافية، إذا تذكر الخطايا التي نسيها، للاعتراف بها أمام الكاهن في وقت آخر. ومع ذلك، يجب ملاحظة ذلك، لئلا نفحص ضميرنا بشكل فضفاض ومتراخٍ للغاية، ونسعى بإهمال إلى تذكر الخطايا التي ارتكبناها في الذاكرة، حتى يُرى أننا لم نرغب حتى في تذكرها؛ لأنه إذا تم ذلك، فسيكون من الضروري للغاية تكرار الاعتراف.

ل. يجب أن يكون الاعتراف واضحًا وبسيطًا ومفتوحًا.

علاوة على ذلك، يجب الحرص على أن يكون الاعتراف عاريًا وبسيطًا ومكشوفًا وغير مركب بشكل مصطنع، وهو ما يفعله البعض الذين يبدو أنهم يوضحون سبب حياتهم بدلاً من الاعتراف بخطاياهم؛ لأنه يجب أن يكون هذا الاعتراف هو الذي يفتحنا على هؤلاء الكهنة الذين نعرفهم، وبشكل مؤكد، و

ويشير إلى الشكوك بدلا من الشكوك. ولكن إذا لم يتم توبيخ الخطايا، أو تم إدخال أحاديث غريبة عن الموضوع الذي نناقشه: فمن الواضح أن الاعتراف يفتقر إلى هذه الفضيلة.

لي. يجب أن يكون الاعتراف حذرا وخجولا.

وأولئك الذين يستخدمون الحكمة والتواضع في شرح الأمور يستحقون الثناء أيضًا بشدة. لأنه لا ينبغي أن يتم ذلك بكلمات كثيرة جداً، ولكن ما يتعلق بطبيعة وسبب كل خطيئة، يجب أن يُفتتح بصلاة قصيرة، يجب أن تكون مرتبطة بالتواضع.

51. لا يجوز الإدلاء بالاعتراف عن طريق الرسول أو الرسائل. ولكن يجب على كل من المعترف والكاهن أن يجتهدوا في هذا الأمر، حتى يبقى خطاب الاعتراف سراً. ولذلك فإنه لا يجوز لأحد على الإطلاق، لا عن طريق الرسول ولا عن طريق الرسائل، لأنه لهذا السبب لا يمكن الآن فعل أي شيء في الخفاء، أن يعترف بخطاياه. 53. من المناسب للإنسان المسيحي أن يعترف كثيراً.

ولكن لا ينبغي أن يكون هناك شيء يثير قلق المؤمنين أكثر من سعيهم للتكفير عن نفوسهم من خلال الاعتراف المتكرر بخطاياهم. لأنه عندما يُكره الإنسان على ارتكاب جريمة مميتة، فلا شيء أنفع له، في ضوء المخاطر الكثيرة التي تواجه حياته، من الاعتراف بخطاياه دفعة واحدة؛ لأنه لكي يعد كل إنسان نفسه بفترة حياة طويلة، فمن المخزي حقًا، عندما نجتهد في غسل وسخ الجسد أو الملابس، ألا نهتم على الأقل بنفس الاجتهاد، لئلا تتلطخ بهاء النفس بأبشع بقع الخطيئة.

LIV يجب أن يتمتع الوزير بسلطة مزدوجة.

ولكن يجب علينا الآن أن نتحدث عن خادم هذا السر. والآن بعد أن أصبح كاهنًا يتمتع بسلطة عادية أو مفوضة للحل، فهذا واضح بما فيه الكفاية من العقوبات الكنسية؛ لأنه لا يجب أن يتمتع بالنظام فحسب، بل يجب أيضًا أن يتمتع بسلطة الولاية القضائية التي ينبغي أن تؤدي هذه الوظيفة. لكن كلام الرب في يوحنا (20، 23) يقدم شهادة لامعة لهذه الخدمة: "من غفرتم خطاياه تُغفر له، ومن أمسكتم خطاياه أمسكت". فمن الواضح أن هذه الأمور لم تُقال للجميع، بل للرسل فقط، الذين يخلفهم الكهنة في هذه المهمة. وهذا أيضًا أكثر قبولاً؛ لأنه بما أن كل نوع من النعمة التي يمنحها هذا السر تنبع من المسيح الرأس إلى الأعضاء، فيجب عليهم أن يمنحوها بجدارة لجسد المسيح السري، أي للمؤمنين، الذين لديهم وحدهم القدرة على صنع نفس الجسد الحقيقي، حيث أن المؤمنين بشكل خاص قد أصبحوا مؤهلين ومناسبين بسر التوبة هذا لتلقي القربان المقدس. صحيح أن مقدار الدين كان موجوداً في الكنيسة القديمة

إن الحفاظ على حق الكاهن العادي، يمكن فهمه بسهولة من مراسيم الآباء القديمة، التي نصت على أنه لا يجوز لأي أسقف أو كاهن أن يجرؤ على فعل أي شيء في رعية آخر، دون سلطة الشخص الذي يرأسه، أو ما لم تظهر ضرورة شديدة على ذلك. وبالفعل أقرها الرسول عندما أمر تيطس أن يقيم في كل ولاية كهنة يغذون ويثقفون المؤمنين في الطعام السماوي من تعاليم وأسرار.

55- يستطيع أي كاهن أن يحل أي خاطئ محتاج.

ومع ذلك، إذا كان خطر الموت يهدد، ولم يُمنح الكاهن المناسب الفرصة، لئلا يهلك أحد بالصدفة، فإن مجمع ترينت 2) يعلم أنه كان محروسًا في كنيسة الله، وأنه يجوز لكل كاهن ليس فقط أن يغفر لجميع الخطاة، مهما كانت قوتهم، بل أيضًا أن يطلقهم من رباط الحرمان.

56 ما هو نوع ssuiao n issa l umtien i ssotelri.c ito الذي ينبغي اختياره في إطار

الآن، بالإضافة إلى قوة النظام والسلطة القضائية، وهي ضرورية للغاية، من الضروري أولاً أن يكون خادم السر المقدس موهوبًا بالمعرفة والتعلم، وكذلك بالحصافة؛ لأنه يرتدي شخص القاضي والطبيب في نفس الوقت. وأما الأول فبين أنه ليس من الضروري أن تكون هناك معرفة عامة تتحقق بها الذنوب، ويمكن الحكم على أنواع الذنوب، سواء كانت جسيمة أو خفيفة، على ترتيب كل إنسان ونوعه. ولكن بما أنه طبيب، فإنه يحتاج أيضًا إلى أقصى درجات الحذر. وفي الواقع، يجب الحرص على ضمان إعطاء تلك العلاجات للمريض، والتي تبدو أكثر ملاءمة لشفاء روحه، وتحصينه في المستقبل ضد قوة المرض. ومن هنا يمكن للمؤمنين أن يفهموا أنه يجب على كل شخص أن يحرص بأقصى قدر من العناية على اختيار كاهن لنفسه، توصي به سلامة الحياة والتعليم والحكم الحكيم؛ الذي يعرف جيد آ مدى وزن وأهمية المنصب الذي يتولى مسؤوليته، وما هي العقوبة المناسبة لكل جريمة، ومن يجب أن يدفع له أو يجب أن يلزم به.

57- لا يجوز أبداً أن يظهر بالكلمة أو الإشارة ما سمع أثناء الاعتراف.

ولكن بما أنه لا يوجد أحد لا يرغب بشدة في إخفاء جرائمه وعاره، يجب تحذير المؤمنين من أنه ليس هناك ما يخشونه، لئلا يشير أي كاهن إلى تلك الأشياء التي كشفوها بأنفسهم بالاعتراف، ولا ينشأ أي خطر منهم.

') الحلمه. 1، 5، 2) التوبة. سيس. 14. ج، 7

يمكن إنشاء سباق لنفسه في أي وقت. لأن الكهنة كانوا يرغبون في تطبيق أشد العقوبات المقدسة على أولئك الذين لم يحفظوا كل الخطايا التي اعترف بها أحد لهم، وقمعها الصمت الديني الدائم. ولهذا السبب نقرأ في مجمع لاتران الكبير: "ليكن الكاهن حذر ًا تمامًا لئلا يخون الخاطئ إلى حد ما بالكلمة أو الإشارة أو بأي طريقة أخرى". 58. هذه الأمور يجب أن يراعى بشكل خاص الكاهن الذي يقبل اعترافات الآخرين.

لكن ترتيب الأمور الآن يتطلب، بعد ما قيل من الوزير، توضيح بعض النقاط الرئيسية، التي لا تتكيف قليلا ً مع استخدام الاعتراف ومعالجته. لأن قسمًا كبير ًا من المؤمنين، الذين من الشائع بالنسبة لهم ألا يروا شيئًا أبعد من إتمام تلك الأيام التي حددها القانون الكنسي للاعتراف، هم بعيدون جد ًا عن الكمال المسيحي لدرجة أنهم بالكاد يتذكرون خطاياهم، التي يجب أن تكشف للكاهن، ناهيك عن الاهتمام بالباقي، الذي من الواضح أن لديه أعظم قوة للفوز بالنعمة الإلهية. لذلك، فبينما يجب الاهتمام بخلاصهم بكل اجتهاد، فإن الكهنة يراعون ذلك بعناية أولا ً في التائب: إذا كان لديه ندم حقيقي عن خطاياه، ومن المؤكد أنه يتحرر من الخطيئة في المستقبل. ولكن إذا أدركوا أنه في مثل هذه الحالة الذهنية، فإنهم يحذرونه ويحثونه بقوة على تقديم الشكر الأعظم لله على هذه النعمة العظيمة والفريدة، ولا يتوقفون أبد ًا عن طلب حماية النعمة السماوية، التي بها، بعد أن تحصنت واحتمت، سيكون قادر ًا بسهولة على مقاومة ومقاومة الرغبات الشريرة. ويجب أيضًا أن نتعلم أنه لا ينبغي أن يكون هناك يوم واحد يتم فيه التأمل في أسرار آلام ربنا، فيهيج هو نفسه ويلهب نفسه من أجل الاقتداء به ومحبته بمنتهى المحبة. فإنه بهذا التأمل يتحقق أنه يشعر بأنه في أمان أكثر فأكثر من كل إغراءات الشيطان. لأنه ليس هناك سبب آخر يجعلنا نستسلم بسرعة أو بخفة في ذهننا وقوتنا عندما يهاجمنا العدو، إلا أننا لا نسعى إلى أن نتصور من التأمل في السماويات نار المحبة الإلهية، التي بها ينتعش العقل وينهض. ولكن إذا فهم الكاهن أن من يريد الاعتراف لا ينبغي أن يحزن على خطاياه حتى يُدعى منكسر ًا حقًا: فليحاول أن يؤثر فيه برغبة كبيرة في الندم، حتى أنه بعد ذلك، ملتهبًا بالرغبة في هذه العطية الممتازة، يمكنه أن يستحضر في ذهنه طلب رحمة الله وإظهارها.

50 كيف يتصرف المعترف تجاه من يبرر خطاياه؟

ولكن في المقام الأول لا بد من التحقق من كبرياء بعض الناس، الذين إما يدافعون عن جرائمهم ببعض العذر، أو يقللون منها

إنهم يعتمدون على ناين، على سبيل المثال، عندما يعترف شخص ما بأنه قد تأثر بعنف بسبب الغضب: فهو يعزو على الفور سبب هذا الاضطراب إلى شخص آخر، والذي يشكو منه أولا من أنه تعرض للظلم. لذلك، يجب أن نتذكر أن هذه علامة روح سامية ورجل إما محتقر أو جاهل تمامًا بعظمة خطيته؛ ولكن هذا النوع من العذر ينتمي إلى زيادة الخطيئة وليس إلى التقليل منها. فإن من اجتهد في إثبات عمله بهذه الطريقة يبدو أنه يعترف بأنه سيصبر عندما لا يظلمه أحد؛ في الواقع، لا شيء يمكن أن يكون أقل استحقاقًا من الرجل المسيحي. وبما أنه كان ينبغي عليه أن يحزن أكثر من كل شيء على تحول من ارتكب الخطأ، إلا أنه لا يتأثر بانحراف الخطية، بل يغضب على أخيه، وعندما أتيحت له فرصة رائعة لعبادة الله بصبر، وتأديب أخيه بوداعة، حول مسألة الخلاص إلى هلاك نفسه.

60. كيف يمكن للمعترف أن يستشير من يخجل من الاعتراف بخطاياه، أو يأتي إليه غير مستعد؟

لكن خطأ أولئك الذين، بسبب نوع من الخجل الأحمق، لا يجرؤون على الاعتراف بخطاياهم هو أكثر ضررا. ولذلك لا بد من تشجيعهم من خلال تشجيعهم؛ ويحذرون من أنه لا يوجد ما يخيف من كشف أخطائهم، وأنه لا ينبغي لأحد أن يتفاجأ إذا فهم أن الرجال يخطئون؛ وهو في الواقع مرض شائع بين الجميع، ويقع في مكان الضعف البشري. هناك آخرون، إما أنهم نادرا ما يعترفون بخطاياهم، أو أنهم لم يهتموا أو يفكروا في التحقيق في جرائمهم، لا لتبرير الاعتراف المرتكب، ولا من أين ينبغي أن تبدأ بداية هذا الواجب؛ بالتأكيد من الضروري توبيخهم بقوة أكبر، والتعليم أولا ، قبل كل شيء، قبل أن يذهب أي شخص إلى الكاهن، أن يهتم بكل اجتهاد، حتى يتأثر بندم خطاةه؛ ولكن هذا لا يمكن أن يتم بأي حال من الأحوال، إلا إذا درسها بالتفصيل عن طريق التذكر. لذلك، إذا علم الكاهن أن هؤلاء الأشخاص غير متعلمين تمامًا، فسوف يطردهم بكلمات أكثر إنسانية، ويحثهم على قضاء بعض الوقت للتفكير في خطاياهم، ثم يعودون. إذا أكدوا بالصدفة أنهم استثمروا كل اجتهادهم واهتمامهم في هذا الأمر (لأنه يجب أن يكون هناك خوف كبير من الكاهن، لئلا يعودوا مرة أخرى بعد فصلهم): سيتم الاستماع إليهم، خاصة إذا جلبوا أمامهم أي اهتمام بتحسين حياتهم، ويمكن توجيه الاتهام إليهم بإهمالهم، والذي يعدون بتعويضه في وقت آخر عن طريق التأمل الدؤوب والدقيق؛ ومع ذلك، يجب توخي الحذر الشديد. فإنه إذا حكم بسماع الاعتراف، لا يهتم بإحصاء خطاياه، ولا بمقتها.

إذا كانت الشبكة غائبة تماما، فيمكن حلها. ومع ذلك، إذا لاحظ أن كلاهما مفقودان فيه، فسيكون هو مؤلفه ومقنعًا له، وعليه أن يهتم أكثر، كما قلنا من قبل، بضميره المهتز، ويترك الرجل يذهب، بلطف قدر استطاعته، بعد أن يتم علاجه.

hXI. أشعر بالخجل من بعض كيفية تقديم المشورة.

ولكن بما أنه يحدث في بعض الأحيان أن النساء، بعد أن نسين بعض الجرائم في اعترافهن السابق، لا يجرؤن على العودة إلى الكاهن مرة أخرى، لأنهن يخشين من أن يصبحن إما موضع شك في معصية كبيرة تجاه الشعب، أو أن يُعتقد أنهن يسعين إلى مديح دين معين: غالبًا ما يتم التعليم، علنًا وسرًا، أنه لا يوجد أحد لديه ذاكرة تمكنه من تذكر كل أفعاله وكلماته وأفكاره؛ لذلك لا ينبغي للمؤمنين أن يمنعهم شيء من العودة إلى الكاهن، إذا كانوا قد عادوا إلى ذكرى بعض الجرائم التي سبق أن غفرت لهم. لذلك، هذه وأشياء أخرى كثيرة من هذا النوع، يجب أن يراعيها الكهنة في الاعتراف. والآن يأتي الجزء الثالث من التوبة، وهو ما يسمى الرضا.

62- ما يعنيه الرضا عموماً وفي مسألة الاعتراف.

أولاً، يجب توضيح اسم الإشباع وقوته. فمن هذا اغتنم أعداء الكنيسة الكاثوليكية فرصة كبيرة للانشقاق والشقاق مما أدى إلى أكبر تدمير للشعب المسيحي. وأما رضاء الشيء فهو الوفاء التام؛ لأن ما هو كافٍ يبدو أنه لا يعوزه شيء. لذلك، عندما نتحدث عن مصالحة النعمة، فهذا يعني إرضاء نفس الشيء، ومنح الآخر قدر ما يكفي بروح غاضبة للانتقام من الخطأ الذي ارتكبه. ومن ثم فإن الرضا ليس سوى تعويض عن الضرر الذي لحق بالآخر. لكن فيما يتعلق بهذا المقطع، فإن معلمي الأمور الإلهية استخدموا اسم الرضاء، م، للتعبير عن هذا التعويض، عندما يدفع الإنسان شيئًا لله عن الخطايا التي ارتكبها.

63 ما هي درجات رضاه ؟ والذي يتضمن بعض التعويض عن الذنب.

بشكل عام، بما أنه يمكن أن يكون هناك درجات عديدة، فإن الرضا يتم بطرق مختلفة؛ وبالفعل الأول والأبرز هو أنه بسبب جرائمنا، حتى لو أراد الله أن يتعامل معنا بالحق الأعلى، فإن كل ما ظلمنا قد تم دفعه بالكامل. ولكن يقال إن هذه الأشياء من النوع الذي يجعلنا إلهًا مؤاتيًا مسترضيًا، الذي قبلناه في المسيح الرب الواحد، الذي على الصليب، بعد أن دفع ثمن خطايانا، أرضى الله تمامًا. لا

لأن أي شيء مخلوق يمكن أن يكون له قيمة كبيرة بحيث يخلصنا من مثل هذا العبء الثقيل، وكما يشهد القديس يوحنا، "في حد ذاته كفارة لخطايانا؛ وليس لخطايانا فقط، بل أيضًا لخطايا العالم كله". هذا إذن هو الرضا الكامل والتراكمي، الذي يتوافق بالتساوي وبشكل متساو مع حساب جميع الجرائم التي ارتكبت في هذا العالم؛ التي تكون لأفعال الإنسان أعظم قيمة عند الله، وبدونها لا تستحق أي تقدير على الإطلاق. ويبدو أن كلام داود يشير إلى هذا، الذي ذكره بعد أن حصاه عند نفسه: "بماذا أكافئ الرب عن كل ما يُوفيه للطحان؟" ولم يجد سوى هذا الرضا الذي عبر عنه باسم الكأس، الذي يستحق الكثير والكثير من الفوائد؛ لذلك استسلم: "سأتناول كأس الخلاص وأدعو باسم الرب". نوع آخر من الرضا هو ما يسمى أيضًا بالرضا القانوني، ويتم الانتهاء منه خلال فترة زمنية معينة. لذلك كان من المقبول في ممارسة الكنيسة القديمة أنه عندما يتحرر التائبون من خطاياهم، يُسكب عليهم بعض العقوبة، والتي يُطلق على دفعها عادة اسم الرضا. ولكن بالاسم نفسه يُشار إلى كل نوع من أنواع العقوبة التي نتحملها بسبب خطايانا، التي لا يفرضها كاهن، بل نتلقاها طوعًا ونكررها بأنفسنا.

64. ما هو هذا الرضا الذي يخص سر التوبة؟

صحيح أن هذا لا علاقة له بالتوبة، فهو سر، لكنه فقط يعتبر جزء ًا من السر الذي قلنا أنه يعتمد على الله في الخطايا بأمر الكاهن. بالإضافة إلى أننا قد عزمنا بالعقل وتعمدنا أن نتجنب الذنوب في المستقبل بكل اجتهاد. فقد عرّفه البعض على النحو التالي: هو الاكتفاء بأداء الإكرام المستحق لله. والآن لا يستطيع أحد أن يؤدي الإكرام اللائق بالله إلا من عزم على تجنب الخطيئة تمامًا، فهذا واضح بما فيه الكفاية. ويكفي قطع أسباب الذنوب، وعدم الانغماس في اقتراحاتها. في رأي الآخرين، شعر أن الرضا هو تطهير، يتم من خلاله غسل ما كان موجود ًا في النفس من قذارة بسبب وصمة الخطيئة، ونعفى من العقوبات المحددة في الوقت المناسب، والتي كنا مقيدين بها. إذا كان الأمر كذلك، فسيكون من السهل إقناع المؤمنين بمدى ضرورة تدريب التائبين في دراسة الرضا هذه.

65. لا يُغفر العقاب الزمني دائمًا بمغفرة العقاب الأبدي، مما يؤدي إلى مغفرة الذنب.

فينبغي أن يتعلموا أن هناك شيئين ينجمان عن الخطية: الوصمة والعقاب؛ وعلى الرغم من أن الذنب يُغفر دائمًا في نفس الوقت') 3 .2 ،2 .I. Jo)

مز. 115، 12. 13.

حتى عقوبة الموت الأبدي المقررة في العالم السفلي ستغفر؛ لكن لا يحدث دائمًا، كما أعلن مجمع ترايدنتين، أن الرب يغفر بقايا الخطايا، والعقاب المحدد في وقت معين، الذي هو بسبب الخطايا. هناك أمثلة واضحة على ذلك في الكتابات المقدسة، في الفصل الثالث من سفر التكوين (الآية 17). 12 و 14 و 20 و 12 وفي أماكن أخرى كثيرة. ولكن دعونا ننظر إلى داود الأكثر شهرة والأكثر شهرة؛ الذي قال له ناثان أيضًا: "الرب أيضًا قد نقل خطيتك، لن تموت"، ومع ذلك فقد تعرض لأشد العقوبات، متوسلاً رحمة الله ليلاً ونهاراً بهذه الكلمات: "اغسلني أكثر من إثمي، وطهرني من خطيتي، لأني عارف إثمي، وخطيتي علي دائمًا". بهذه الكلمات طلب من الرب أن يغفر ليس فقط الجريمة، بل أيضًا العقوبة الناجمة عن الجريمة، ويعيده، متطهراً من بقايا الخطية، إلى حالته السابقة من الجمال والاستقامة. ولما توسل بهذه الأمور بأعظم الصلوات، عاقبه الرب بانشقاق وموت ابنه المأخوذ من الزنا، وأبشالوم الذي أحبه وحده، وبعقوبات ومصائب أخرى سبق أن قصدها له. وفي خروج 4 أيضًا) مع أن الرب، بعد أن حثته صلاة موسى، أنقذ شعب الوثنية، إلا أنه هدد بتكرار العقوبات القاسية على مثل هذه الجريمة. وموسى نفسه شهد أنه سيكون أن الرب سينتقم انتقاما شديدا للجيل الثالث وحتى للجيل الرابع. إن كون هذه الأشياء قد تم تسليمها دائمًا من قبل الآباء القديسين في الكنيسة الكاثوليكية هو أمر واضح من خلال سلطتهم.

66- لماذا لا ينعم الله على الإنسان كثيراً بسر التوبة كما بالمعمودية.

إن السبب الحقيقي وراء عدم مغفرة عقوبة كل توبة في السر، كما في المعمودية، قد أوضحه بوضوح مجمع ترنتوس المقدس (6) بهذه الكلمات: "يبدو أن سبب العدالة الإلهية يتطلب بطريقة ما أن أولئك الذين يخطئون قبل المعمودية عن طريق الجهل يُقبلون في النعمة؛ ولكن بطريقة أخرى، أولئك الذين، بعد أن تحرروا من عبودية الخطيئة والشيطان وقبلوا عطية الروح القدس، ينتهكون هيكل الله عن عمد" (6) لا تحزنوا الروح القدس، وحري بالرأفة الإلهية أن لا تغفر خطايانا دون أي رضاء، فننزلق، بقبولنا المناسبة، إلى خطايا أخطر وإهانات للروح القدس.

') سيس. 14. من العقوبات ج. 8. 12. و 15. 2) ثانيا. ريج. 12، 13. أ) مز. 50، 4. 6. *) مثال. 32، 14. 34. 6) سيس. 14. س. 8.6) أنا كور. 3، 17. أفسس. 4، 30. 7) روم. 2، 5

هذه العقوبات المرضية تتحقق وتجعل التائبين أكثر حرصًا
ويقظة في المستقبل." ويضيف أنها قد تكون نوعًا من الشهادة
على الألم الذي نتلقاه من الخطايا التي ارتكبناها؛ ولهذا السبب
فهي كافية للكنيسة، التي تعرضت لإهانة خطيرة بسبب
جرائمنا. لأنه، كما يقول القديس أغسطينوس: مهما كانت العلامات
الأخرى، فإن أوقات التوبة يحددها المسؤولون عن الكنيسة بشكل
صحيح، حتى تتمكن الكنيسة، التي تغفر فيها الخطايا نفسها،
67. بهذه الطريقة، من العقوبات المفروضة علينا، يصبح الآخرون
شبابًا.

علاوة على ذلك، فإن أمثلة توبتنا تعلم الآخرين كيف يجب
أن ينظموا حياتهم ويتبعوا التقوى. لأنه عندما ينظر الآخرون إلى
العقوبات المفروضة علينا بسبب خطايانا، فإنهم يفهمون أنه
يجب تطبيق أقصى درجات الحذر عليهم في كل حياتهم، وأن
أخلاقهم السابقة يجب تصحيحها. لذلك لاحظت الكنيسة ذلك
بحكمة شديدة، بحيث أنه عندما يرتكب شخص ما جريمة علنًا، يجب
أيضًا الإشارة إليه بالتكفير العلني، حتى يتمكن الباقون،
المرعوبون من الخوف، من الآن فصاعداً من تجنب الخطايا بجدية
أكبر؛ وهو ما كان معتاداً في بعض الأحيان حتى في الجرائم السرية،
والتي كانت أكثر خطورة. ولكن، كما قلنا، كان هذا دائمًا علنيًا، حتى
لا يُبرأ أولئك الذين ارتكبوها، قبل قيامهم بالتكفير العلني.
وفي هذه الأثناء طلب الرعاة من الله أن يخلصهم، ولم يكفوا عن
حثهم على أن يفعلوا الشيء نفسه، حتى عندما يتوبون. حيث
كان أعظم رعاية وعناية من القديس أمبروسيوس (2) الذي بدموعه
يُقال أن الكثيرين الذين أتوا بقلوب قاسية إلى سر التوبة،
خففوا لدرجة أنهم تصوروا ألم الندم الحقيقي. صحيح أنه بعد
ذلك فقط تم تخفيف شدة النظام القديم، وهدأت المحبة كثيراً
لدرجة أن معظم المؤمنين الآن لا يعتبرون أي ألم عميق في النفس
وأنين القلب ضروريًا للحصول على مغفرة الخطايا، بل
يعتبرونه كافيًا إذا كان لديهم فقط مظهر المعاناة.

68 بالتوبة نمجد للمسيح.

ولكن بعد ذلك، بالصبر على مثل هذه العقوبات، ننال أن
نحمل شبه وصورة رأسنا يسوع المسيح، الذي فيه تألم (3) وجرب.
لأنه لا يوجد شيء يمكن رؤيته مشوهًا أكثر من أن يكون لديك عضو
حساس تحت رأس شائك، كما قال القديس برنارد. نارا شاهدة

بولين. في حياة القديس أمبر. ») عب. 2، 18. «) الخطبة 5. د (•. 65.. «mni'b)u s t in cShainrc.t t so

بالنسبة للرسول، نحن "وارثون" مع المسيح؛ وما كتبه في موضع آخر» (٢): «إن متنا نحيا معًا، وإذا صبرنا نكون معًا».

69 بأي وجه بعد رحمة الله بالخطية يكون نير العدل؟

حتى برنارد الإلهي[3] يؤكد أن في الخطية شيئين: وصمة النفس والوباء؛ وبالفعل فإن رحمة الله ذاتها تزيل العار، لكن تلك العناية المستخدمة في علاج التوبة ضرورية جداً لشفاء ضربات الخطايا. لأنه كما هو الحال مع الجرح الذي يلتئم، تبقى بعض الندبات التي يجب الاعتناء بها: كذلك في النفس، بعد مغفرة الذنب، تبقى بقايا يجب تطهيرها. ويؤكد نفس الجملة بوضوح د. فم الذهب 4)، عندما يقول: "لا يكفي إخراج السهم من الجسد، بل يجب أيضًا أن يُشفى الجرح الذي أحدثه السهم: فحتى في النفس بعد قبول مغفرة الخطيئة، يجب أن يُشفى الجرح". لقد علمني القديس أغسطينوس في أغلب الأحيان 5) أن هذه الأشياء يجب أن نتذكرها في التوبة: رحمة الله وعدله؛ والرحمة التي يغفر بها ذنوبه وعقوباته الأبدية. العدالة، التي يعاقب بها الإنسان بعقوبات محددة في الزمن.

70 بالتوبة ننجو من العقوبات التي أعدها الله لنا. وأخيراً، فإن عقوبة التوبة التي نتلقاها تدفع غضب الله والعقوبات المفروضة علينا. لأنه هكذا يعلم الرسول عندما يقول: "إن حكمنا على أنفسنا فمن سيحكم علينا، ولكن بما أننا محكومون يوبخنا الرب لكي لا نهلك في هذا العالم". هذه الأشياء، عندما يتم شرحها للمؤمنين، بالكاد يمكن القيام بها، لئلا يكونوا متحمسين للغاية لأعمال التوبة.

71 ومن ثم يجب أن تكون أعمالنا جديرة بالتقدير ومرضية.

ولكن ما عظمة قوته نستنتج من أنها تعتمد كليًا على استحقاق آلام رب المسيح. ومن خلاله أيضًا من خلال الأعمال الصادقة ننال هذين الخيرين الأعظم: الثاني هو أن نستحق مكافآت المجد الخالد، حتى أن كأس الماء البارد الذي نقدمه باسمه لا يفتقر إلى المكافأة؛ والآخر لكي نجعل كفارة لخطايانا.

72 إن رضانا لا يحجب رضا المسيح واستحقاقه.

حقًا إن هذا لا يحجب كمال المسيح الرب ورضاه الأكثر تراكمًا، بل حققه،

') ذاكرة للقراءة فقط. 8، 17. أ) ثانيا. تيم. 2، 11. 12. 9) سيرم. من العشاء دوم. *) الرجل 80. لفرقعة. 15
أنطاكية «) في فرع فلسطين. 50. 6) أنا كور. 11، 31 قدم مربع. ') مات. 10، 4: مرقس 9. 40. التعليم

المسيحي، Conc. ثلاثة

لجعلها أكثر وضوحا وأكثر لامعة. لأن نعمة المسيح تبدو أكثر فيضاً، لأنه ليس فقط هذه الأشياء قد أُعطيت لنا، التي هو وحده، بل أيضاً تلك التي اكتسبها وافتداها كرأس في أعضائه، لأناس قديسين وأبرار. وبهذا يتبين أن أعمال المتقين العادلة الشريفة ليس لها إلا وزن وكرامة. لأن المسيح الرب مثل: غصن في الأغصان، وكرمة في النخل، ينشر نعمته على الدوام للمتحدين به بالمحبة. هذه النعمة تسبق دائمًا أعمالنا الصالحة، وترافقها، وتتبعها؛ وبدونها لا يمكننا بأي حال من الأحوال أن نستحق الله أو نرضيه. وهكذا يبدو أن الأبرار لا يفتقرون إلى أي شيء، إلا أنه من خلال الأعمال التي ينجزونها بقوة الله، وبإتمام القانون الإلهي لحالتهم البشرية والمائتة، يمكنهم أن ينالوا الحياة الأبدية، والتي، بالطبع، إذا تركوا الحياة المزينة بنعمة الله، فسيكونون قادرين على كسبها. لأن صوت المخلص هذا معروف: " من يشرب من الماء الذي أعطيه أنا فلن يعطش إلى الأبد، الماء الذي أعطيه يصير فيه ينبوع ماء ينبع إلى حياة أبدية". LXXIIL لكي يكون لأي عمل قوة الرضا الحقيقية. والتي هي الأكثر ضرورة.

ولكن هناك شيئين مطلوبين بشكل خاص في الرضا. الأمر الأول هو أن من يُرضي فهو عادل وصديق لله. لأن الأعمال التي تتم بدون 3) الإيمان والمحبة لا يمكن أن ترضي الله بأي حال من الأحوال. ثانيًا، أن يتم القيام بمثل هذه الأعمال التي تجلب بطبيعتها الألم والمشاكل؛ لأنها تعويضات عن جرائم ماضية، وكما يقول القديس الشهيد كبريانوس[4]، مُخلـِّفين عن الخطايا، فمن الضروري أن يكون لديهم بعض المرارة. على الرغم من أنه لا يعني ذلك دائمًا أن أولئك الذين يمارسون تلك الأنشطة المؤلمة لديهم شعور بالألم. ففي كثير من الأحيان، عادة الألم، أو المحبة المتقدة تجاه الله، تجعل الأشياء الأكثر حزنًا لا نشعر بها. ولكن لا يحدث لهذا السبب أن تلك الأعمال نفسها ليس لديها القدرة على الإشباع؛ لأن هذه هي سمة أبناء الله، أن يلتهبوا بمحبته وتقواه، حتى أنهم عندما يتعذبون بأشد الأعمال مرارة، فإنهم إما لا يشعرون بأي إزعاج تقريبًا، أو يتحملون كل شيء بقلب مبتهج.

74 ـ كم من أعمال الرضا .

صحيح أن القساوسة سيعلمون أن كل نوع من الإشباع يجب أن يُساهم في هذه الأشياء الثلاثة على وجه الخصوص: الصلاة، والصوم، والصدقة، والتي تنتمي بالفعل إلى السلع الثلاثة للنفس، والجسد، وتلك التي تسمى وسائل الراحة الخارجية، وكلها تأتي من الله.

') أفسس. 4, 16. ايو. 15, 4. ما يلي. >> 4, 13. أنا كور. 13, 3. عب. 11, 6. «) الحلقة. 56.

 ومع ذلك، يمكن

أن يكون نيلليل أكثر ملاءمة وملاءمة لاستئصال جذور كل الخطايا. لأنه عندما تكون "أنا" التي في العالم هي شهوة الجسد أو "العيون أو كبرياء

الحياة"، لا أحد يرى، لأن هذه الأسباب الثلاثة للمرض هناك علاجات كثيرة، أي الصوم للأول، والصدقة للثاني، وأنا أعارض سبب الثالث بشكل مباشر. علاوة على ذلك، إذا نظرنا إلى أولئك الذين أساءت إليهم خطايانا، سيكون من السهل أن نفهم لماذا يُنسب كل الرضا إلى هؤلاء الثلاثة قبل كل شيء. لكن هؤلاء هم الله، قريبنا، أنفسنا. لماذا نسترضي الله بالصلاة، ونرضي قريبنا بالصدقات، ولكننا نعاقب أنفسنا بالصوم.

75 هل العواطف المرسلة من الخارج إلى الناس مرضية؟

ولكن بما أن العديد من المصاعب والمصائب المختلفة تضغط علينا أثناء وجودنا في هذه الحياة، فإن هذا هو التعليم الأكثر إخلاصًا،

أولئك الذين، بعقل صبور، يتحملون كل ما أرسله الله شاقًا وغير مريح، أنهم تعلموا مواد وافرة للرضا والاستحقاق؛ لكن أولئك الذين يتحملون عقوبة من هذا النوع عن غير قصد ومقاومين، يُحرمون من كل ثمار الرضا. ولكن الله وحده، منتقم للخطايا، بحكم عادل، ليحمل الغضب والعقاب.

771 يمكن للمرء أن يرضي الآخر، لكنه لا يستطيع الاعتراف أو إجباره.

في الواقع، ينبغي التبشير بصلاح الله الأسمى ورأفته بأكبر قدر من التسبيح والشكر، الذي غفر هذا للضعف البشري، لكي يرضي أحد آخر؛ وهو في الواقع الأكثر ملائمة لهذا الجزء من التوبة. لأنه فيما يتعلق بالندم والاعتراف، لا يمكن لأحد أن يحزن أو يعترف لآخر: كذلك أولئك الذين وهبوا النعمة الإلهية يمكنهم أن يدفعوا باسم آخر ما هو مستحق لله. ويحدث بهذه الطريقة أنه في اتفاق معين "يُنظر إلى الآخر (3) على أنه يحمل أعباء الآخر". وبالفعل لا مجال للشك في هذا الأمر لأي من المؤمنين الذين في رمز الرسل يعترفون بشركة القديسين. لأننا عندما نولد جميعًا من جديد في المسيح بنفس المعمودية، فإننا شركاء نفس الأسرار، ولكن قبل كل شيء نتجدد بالطعام والشراب من نفس جسد ودم المسيح الرب: وهذا يظهر بوضوح شديد أننا جميعًا أعضاء في نفس الجسد. وبنفس الطريقة، ليست قدميه فقط، بل عيناه أيضًا، تخدمان وظيفتهما من أجل فائدتهما؛ ولا أيضًا ما تراه العيون لأنفسهم، بل لعامة الجميع

') أنا. 2, 16. «) Conc. تريد. مقعد يو ج. 9. 13. من القصيدة. 3) غال. 6، 2

يجب الإشارة إلى مصلحة الأعضاء: وبالتالي يجب اعتبار واجبات الرضا مشتركة بيننا.

77 ليس كل رضا يمكن مشاركته مع الآخرين.

ومع ذلك، ليس هذا صحيحًا بدون أي استثناء، إذا نظرنا إلى جميع وسائل الراحة المأخوذة منه؛ هناك بعض الأعمال المرضية، حتى الأدوية والعلاجات، التي توصف للتائب لعلاج عواطف النفس الشريرة؛ في الواقع، من الواضح أن أولئك الذين لا يكتفون بذواتهم يحرمون تمامًا من ثمرة منفعتهم. لذلك، فإن هذه الأمور المتعلقة بالأجزاء الثلاثة من التوبة والندم والاعتراف والرضا، سيتم شرحها بإسهاب ووضوح.

78 ـ لا يجب الوضوء لمن لم يعد بإعادة الشيء المأخوذ منه.

ولكن يجب على الكهنة أن يلاحظوا هذا أولاً ، حتى أنهم، بعد سماع الاعتراف بالخطايا، قبل تبرئة التائب من خطاياه، ينتبهون بعناية، حتى أنه إذا انتقص من الأمر أو من رأي جاره، الذي يبدو أن خطيته مُدانة بشكل مستحق، فإنه يعوض بالرضا المتراكم؛ لأنه لا يُبرأ أحد إلا إذا وعد أولاً باستعادة ما كان لكل واحد منهم. ولكن بما أن هناك الكثيرين ممن، على الرغم من وعودهم الطويلة، فإنهم سوف يكتفون بالواجب، ومع ذلك فمن المؤكد والمتعمد أنهم لا يوفون بوعودهم أبد ا: إنهم مجبرون تمامًا على التعويض؛ ويجب أن يُغرس فيهم في كثير من الأحيان مبدأ الرسول (أفسس 4: 28)، وهو أن "المسروق لا ينبغي أن يُسرق في ما بعد، بل ليجتهد عاملاً الصالح بيديه، ليكون له، ومن هنا يعطي ما يحتاج للمريض".

79. يجب فرض هذا الترضية على التائب.

ولكن في فرض عقوبة الترضية، سيعتبر الكهنة أن النبيل يجب أن يقرر حسب تقديرهم، ولكن يجب أن يكون كل شيء موجهًا بالعدل والفطنة والتقوى. وأن الخطايا يمكن قياسها بهذه القاعدة، وأن التائبين قد يدركون خطورة جرائمهم أكثر: سيكون من المفيد أن نبين لهم العقوبات المقررة لبعض الجرائم من الشرائع القديمة، والتي تسمى التوبة. ولذلك فإن نظام الذنب سوف يتحكم في نمط الإشباع الشامل. ولكن من بين كل أنواع الملذات يليق أن نأمر التائبين بقضاء أيام معينة ومحددة في الصلاة، والصلاة إلى الله من أجل الجميع، وخاصة من أجل الذين رحلوا عن هذه الحياة في الرب. ولكن يجب أيضًا حثهم على أن يقوموا ويكرروا في كثير من الأحيان نفس أعمال الرضا، وفقًا لتعليمات الكاهن، وأن ينظموا سلوكهم تجاه كل الأشياء التي تؤدي إلى التوبة.

إنهم ينتمون إلى السر، بعد أن تم تبرئةهم باجتهاد، لكنهم لا يتوقفون أبدًا عن دراسة فضيلة التوبة؛ أنه إذا كان في بعض الأحيان، حتى بالنسبة لجريمة عامة، يجب وصف التوبة العلنية، على الرغم من أن التائب يتجنبها ويتوسل إليها، فلن يكون من السهل سماعها: سيكون من الضروري إقناعه، حتى يتمكن من القيام بقلب راغب ومتحمس بتلك الأشياء التي ستكون مفيدة لنفسه وللآخرين. سيتم تدريس هذه الأشياء المتعلقة بسر التوبة وكل جزء من أجزائه بطريقة لا يفهمها المؤمنون تمامًا فحسب، بل ستقود العقل أيضًا إلى أداء الأمر نفسه بوقار ودين، لمساعدة الرب.

غابوت السادس

دي Sacramcnto cxtremae Unclionls.

1. لماذا يجب على رعاة النفوس أن يتحدثوا للشعب أكثر عن سر المسحة القصوى؟

عندما تعلم أقوال الكتاب المقدس هكذا (Eclus. 7، 40.): "اذكر في كل أعمالك آخر أعمالك، ولن تخطئ إلى الأبد:" يتم تذكير القساوسة بصمت أنه لا ينبغي مرور أي وقت، مما يشجع المؤمنين على الانخراط في التأمل المستمر في الموت. وبما أن سر المسحة الأخيرة لا يمكن أن يكون له ذكرى ذلك اليوم الأسمى المرتبط به: فمن السهل أن نفهم أنه ينبغي العمل به في كثير من الأحيان، ولو لهذا السبب فقط، أنه من الأنسب فتح وشرح أسرار تلك الأشياء التي تتعلق بالخلاص، ولكن أيضًا لأن المؤمنين، الذين يكررون في أذهانهم أن ضرورة الموت مقترحة على الجميع، سوف يتحكمون في الرغبات الخاطئة؛ لذلك سيحدث أنهم في انتظار الموت سيشعرون بقدر أقل من الانزعاج، لكن الخالدون يتصرفون بالامتنان لله. الذي، كما كشف لنا سر المعمودية عن الوصول إلى الحياة الحقيقية، هكذا أيضًا، لكي يكون لدينا طريق أكثر ملاءمة إلى السماء عندما نخرج من هذه الحياة الفانية، أسس سر المسحة القصوى.

ثانيا. لذلك يسمى هذا السر بالمسحة القصوى. بحيث يمكن تفسير تلك الأشياء الأكثر ضرورة لتفسيرها بنفس الترتيب الذي يتم ملاحظته في الأسرار الأخرى: سيتم إعطاء أولاً أن هذا السر يسمى المسحة الأخيرة، لأن هذه هي الأخيرة من جميع المسحات المقدسة التي أوصى الرب مخلصنا كنيسته بأن يتم تنفيذها. لماذا هذه المسحة التي يقوم بها شيوخنا هي أيضًا سر مسحة المرضى؟

كان يسمى سر الخروج. وبهذه الشروط يمكن للمؤمنين العودة بسهولة إلى ذكرى تلك المرة الأخيرة. ثالثا. بأية طريقة يجب أن تتوافق الطريقة الصحيحة للسر مع المسحة القصوى؟

ولكن يجب أولاً توضيح حقيقة أن سر المسحة القصوى مناسب. لكن هذا سيتجلى أكثر إذا انتبهنا إلى الكلمات التي بها أعلن القديس يعقوب الرسول شريعة هذا السر: "من منكم ضعيف؟" يقول: "ليحضر كهنة الكنيسة فيصلوا عليه ويدهنوه بزيت باسم الرب، وصلاة الإيمان تشفي المريض، والرب يشفيه، وإن كان له خطية تغفر له". لأن أبويتولوس يؤكد أن الخطايا تغفر، ويوضح فيه قوة السر وطبيعته. في الواقع، كان هذا تعليمًا دائمًا للكنيسة الكاثوليكية فيما يتعلق بالمسحة الشديدة، كما يشهد العديد من المجامع الأخرى، وقد أعلن ذلك مجمع ترنت، لدرجة أنه فرض عقوبة الحرمان على كل من تجرأ على التدريس أو الشعور بخلاف ذلك. وكان إنوسنتيوس أيضًا أول من أوصى بهذا السر خاصة للمؤمنين.

رابعا. عندما يتم إجراء المزيد من المسحات هنا، أو حتى يجب أن يقال المزيد من الأسرار هناك.

لذلك يجب أن يعلم الرعاة باستمرار أن هناك سراً حقيقيًا، وليس عدة أسرار، بل سراً واحداً، على الرغم من أنه يتم تطبيقه بواسطة عدة مسحات؛ ولكل منها صلاتها الخاصة، ويجب استخدام شكل معين. ولكنه شيء واحد، ليس باستمرار الأجزاء التي لا يمكن تقسيمها، بل بالكمال. منها كل الباقي، الذي يتكون من عدة أشياء. لأنه كما أن المنزل، الذي يتكون من أجزاء كثيرة ومختلفة، يكتمل في شكل واحد فقط: كذلك هذا السر، على الرغم من أنه يتكون من عدة أشياء وكلمات، إلا أنه مع ذلك علامة واحدة، وله فعالية الشيء الوحيد الذي يدل عليه. علاوة على ذلك، سيعلم الرعاة ما هي أجزاء هذا السر؛ أقول بشكل أساسي، والكلمة؛ لأن هذه الأمور لم يتجاوزها القديس يعقوب[3]]. حيث يمكن لكل واحد أن يلاحظ أسراره الخاصة. خامساً: ما هي مادة المسحة الأخيرة؟

ولذلك فإن عنصره أو مادته، كما قرر المجمع، وخاصة مادته في ترينت 4) هو الزيت الذي قدسه الأسقف؛ سائل بالطبع ليس من أي مادة دهنية أو خشنة، ولكن يتم التعبير عنه فقط من توت الزيوت. الآن، يشير هذا الأمر بشكل مناسب إلى ما يتم تأثيره داخليًا في النفس بقوة السر؛ كزيت لتليينهم

م جاك. 5, ش. 15. أ) الحلقة. 1. س. 8. «) إياك. 5، 14. *) الجلسة. i4 من اكستر. Unct. الفصل. أنا.

إنه يخفف آلام الجسد بشكل كبير: وبالتالي فإن قوة السر تقلل من حزن النفس وألمها. علاوة على ذلك، فإن الزيت يعيد الصحة، ويجلب البهجة، ويوفر الضوء كعلف. ولكن بعد ذلك يتم تكييفه بشكل خاص لإحياء قوة الجسم المنهك. ويعلنون كل هذا عما يحدث في المريض بالقدرة الإلهية من خلال تناول هذا السر.

سادسا. بأي شكل يجب أن يتم هذا السر؟

لكن شكل القربان هو الكلمة والصلاة المقدسة التي يطبقها الكاهن على كل مسحة، إذ يقول: "بهذه المسحة المقدسة غفر الله لك ما أخطأت به في عينيك أو أنفك أو لمسك". ولكن أن هذه الحقيقة هي أيضًا الصورة المناسبة لهذا السر، يشير القديس يعقوب الرسول (5: 14، 15) بقوله: "ويصلون عليه، وصلاة الإيمان تشفي المرضى". من هذا يمكننا أن نعرف أن شكل الصلاة يجب أن يأتي فقط؛ على الرغم من أن الرسول لم يعبر عن ذلك، فمن خلاله يجب تصور الكلمات أكثر من أي شيء آخر. لقد تم تسليم هذه الحقيقة إلينا من خلال تقليد الآباء الأمين، بحيث تحتفظ جميع الكنائس بهذا الشكل الذي تستخدمه أم ومعلمة الجميع، الكنيسة الرومانية المقدسة؛ لأنه حتى لو قام بعض الناس بتغيير بعض الكلمات، عندما يضعون بدلاً من: "يرحمك الله"، "يغفر" أو "يحتفظ"، وأحياناً أيضاً: ""شفاء"" مهما ارتكبت: ومع ذلك، بما أنه لا يوجد تغيير في الجملة، فمن الواضح أن نفس الشكل ملتزم به دينياً عند الجميع. سابعا. لماذا يحتوي هذا السر على شكل الصلاة فقط؟

ولا ينبغي لأحد أن يتساءل لماذا أصبح يعني أن شكل الأسرار الأخرى يدل إما على ما يتم إنجازه بشكل مطلق، كما عندما نقول: " أعمدك" أو: "أرسمك بإشارة الصليب"، أو كما لو كان ينطق بها الأمرون، كما عندما يقال في إدارة سر الترتيب: "تولى السلطة". لكن هذا الشكل المتطرف من المسحة يحل بصلاة معينة. فهذا ما يقرره القانون الأفضل. لأنه عندما يستخدم هذا السر فإنه، بالإضافة إلى النعمة الروحية التي يمنحها، يعيد أيضًا الصحة للمرضى. ومع ذلك، لأنه لا يعني دائمًا أن المرضى يشفون من الأمراض، ولهذا السبب يتم تقديمه في شكل صلاة، حتى نتمكن من الحصول من لطف الله على ما لا تحققه عادة قوة السر بترتيب ثابت ودائم. وتستخدم الطقوس المناسبة أيضًا في تقديم هذا السر، ولكن الجزء الأكبر منها يحتوي على الصلوات التي يستخدمها الكاهن للحصول على صحة المرضى. لأنه لا يوجد سر آخر يمكن إنجازه بعدة صلوات، وهذا صحيح حقًا، لأنه يمكنك القيام به

دعونا نكون مخلصين في الوقت المناسب للتوسلات التقية للمساعدة. لذلك يجب على جميع الآخرين الذين صادف وجودهم في ذلك الوقت، وخاصة الكهنة، أن يصلوا إلى الله من القلب، وأن يسلموا حياة العامل وسلامته لرحمته بكل جدية.

ثامنا. من هو مؤلف هذا السر؟

صحيح أنه قد تم إثبات أن المسحة القصوى يجب أن تعتبر حقًا وبشكل صحيح من بين الأسرار: ويترتب على ذلك أيضًا أن تأسيسها قد تم تأسيسه من قبل المسيح الرب؛ الذي اقترحه فيما بعد وأعلنه للمؤمنين القديس يعقوب الرسول. مع أن المخلص نفسه يبدو أنه أعطى مثالاً معينًا لهذه المسحة، عندما أرسل تلاميذه اثنين اثنين أمام وجهه؛ لأنه مكتوب عنهم في الإنجيلي (مرقس 6: 12): "فخرجوا ويكرزون بالتوبة، وأخرجوا شياطين كثيرة، ودهنوا بزيت مرضى كثيرين، فشفوهم". يجب أن نؤمن أن هذه المسحة، التي لم يخترعها الرسل، بل أمر بها الرب، ولم تتمتع بأي قوة طبيعية، بل صوفية، قد تم تأسيسها بالأحرى لشفاء النفوس وليس للعناية بالأجساد. يؤكد القديسون ديونيسيوس وأمبروزيوس ومذهب الفم وغريغوريوس الكبير أنه لا يمكن أن يكون هناك شك في أن هذا أحد أسرار الكنيسة الكاثوليكية السبعة يجب أن يقبل مع الدين. -232

9- آخر مسحة يتم تطبيقها.

ولكن يجب أن يتعلم المؤمنون أنه على الرغم من أن هذا السر ملك للجميع، إلا أنه يجب استثناء فئات معينة من الناس، الذين لا ينبغي أن يعطى لهم. ويتم قبول أصحاب الأجسام السليمة والثابتة أولاً؛ فإن المسحة المفرطة لا تعطى لهم، ويعلم الرسول عندما يقول: "من منكم ضعيف؟" والعقل يظهر؛ في الواقع، تم تأسيسها لهذا الغرض، ليس فقط لتوصيل الدواء إلى الروح، بل إلى الجسد أيضًا. لذلك، بما أن أولئك الذين يعانون من المرض فقط هم الذين يحتاجون إلى العلاج، لذلك حتى أولئك الذين يبدو أنهم مرضى بشكل خطير لدرجة أنه يخشى ألا يكون آخر يوم في حياتهم، يجب توفير هذا السر. ومع ذلك، فإنهم يرتكبون خطيئة خطيرة للغاية، أولئك الذين اعتادوا على ملاحظة وقت مسح المرضى، عندما فقدوا بالفعل كل أمل في الخلاص، وبدأت حياتهم وأطرافهم في الفشل؛ لأنه من الواضح أنه من أجل إدراك نعمة السر بشكل أكثر وفرة، يكون من الفعال جداً أن يمسح بالزيت المقدس الشخص المريض، بينما لا يزال عقله وعقله حيًا فيه، ويمكنه أن يجلب الإيمان والإرادة الدينية لروحه. لذلك يجب على أبناء الرعية أن يلاحظوا أنه في ذلك الوقت يجب عليهم بشكل خاص أن يطبقوا الطب السماوي، الذي يستخدمونه دائمًا بقوتهم الخاصة.

وهي طريقة مفيدة، وقد فهموا أنها أكثر فائدة أيضًا لتقوى ودين أولئك الذين يجب الاعتناء بهم. لذلك، لا يجوز لأي شخص، غير مصاب بمرض خطير، أن يمنح سر المسحة، حتى لو كان في خطر على حياته، أو لأنه يواجه رحلة محفوفة بالمخاطر، أو لأنه على وشك الدخول في معركة سيكلفه الموت المحقق منها. أو حتى إذا تم اختطاف الشخص المحكوم عليه بالإعدام لتنفيذه. علاوة على ذلك، فإن كل من يفتقر إلى استخدام العقل لا يستحق قبول هذا السر؛ والأطفال الذين لا يعترفون بخطاياهم، والذين تحتاج رفاتهم إلى الشفاء بعلاج هذا السر؛ المجانين والمجانين على حد سواء، إلا إذا كان لديهم استخدام العقل في بعض الأحيان، وفي ذلك الوقت أعطى الأهم من ذلك كله دلالة العقل التقي، وطلبوا أن يُمسحوا بالزيت المقدس. فإن من لم يسيطر على عقله وعقله منذ ولادته لا يُمسح؛ وإلا، إذا كان المريض، وهو لا يزال عقله سليمًا ويريد أن يصبح شريكًا في هذا السر، فقد وقع بعد ذلك في الجنون والغضب.

10 ما هي أجزاء الجسم التي يجب مسحها هنا.

والآن لا ينبغي مسح جميع أجزاء الجسم، بل فقط تلك التي خصصتها الطبيعة للإنسان كأدوات للحواس؛ العيون للبصر، والأذنان للسمع، والأنف للشم، والفم للتذوق أو الكلام، والأيدي للمس. والتي، على الرغم من أنها مندمجة بشكل موحد في جميع أنحاء الجسم كله، إلا أنها أقوى في ذلك الجزء. الآن تحتفظ الكنيسة الجامعة بطقوس المسحة هذه، كما أنها تناسب طبيعة هذا السر على أفضل وجه؛ لأنه مثل الدواء. وبما أنه في أمراض الجسم، على الرغم من أن الجسم كله يتأثر بشدة، فإن العلاج يطبق فقط على ذلك الجزء، الذي يتدفق منه المرض، كما لو كان من مصدر وأصل: لذلك، ليس الجسم كله، ولكن تلك الأعضاء التي تكون فيها قوة الشعور أكثر وضوحًا، تُمسح الكلى أيضًا، باعتبارها مقاعد اللذة والشهوة. والأقدام، وهي نقطة البداية بالنسبة لنا للدخول والانتقال إلى مكان ما.

الحادي عشر. يمكن تكرار المسحة النهائية.

ومن الضروري أن نلاحظ أنه في نفس المرض، عندما يتعرض المريض لنفس الخطر على الحياة، يجب أن يتم مسحه مرة واحدة فقط. ولكن إذا تعافى المريض بعد تلقي هذه المسحة: فكلما وقع بعد ذلك في أزمة الحياة تلك، كلما حصل على دعم من نفس السر. من هذا يتضح أنه في عدد أسرارهم التي يتم إجراؤها عادة، يجب استبدالهم.

الثاني عشر. بأي دين واستعداد ينبغي تلقي هذا السر؟

فإنه ينبغي لكل عابد أن يحرص على أن لا يمنع شيء من نعمة القربان، ولا شيء أضر به من ذلك.

الوعي ببعض الخطايا المميتة: يجب مراعاة العادة الدائمة للكنيسة الكاثوليكية، بحيث يتم تقديم سر التوبة والافخارستيا قبل المسحة الأخيرة. وبعد ذلك حاول الكاهن أن يقنع الرجل المريض بأن يقدم نفسه للكاهن ليتم مسحه بهذا الإيمان الذي اعتاد عليه أولئك الذين كانوا سيشفون بواسطة الرسل أن يقدموا أنفسهم. ولكن في المقام الأول يجب أن يكون خلاص النفس مرغوبًا فيه، ثم صحة الجسد، مع هذه الإضافة: "إن كان ذلك نافعًا للمجد الأبدي". ولا ينبغي للمؤمن أن يشك في أن تلك الصلوات المقدسة والاحتفالية يسمعها الله، والتي لا يستخدمها الكاهن حاملاً شخص الكنيسة وربنا يسوع المسيح. في هذا الشيء الوحيد يتم تشجيعهم بشكل خاص، وهو أن يهتموا بأن يقدموا لأنفسهم سر هذا الزيت الأكثر فائدة بطريقة مقدسة ودينية، عندما تكون المعركة الأعنف محتدمة، ويبدو أن قوة العقل، وكذلك الجسد، تضعف.

الثالث عشر: من يجب أن يُدرك هذا السر.

ولكننا قد تعلمنا من نفس الرسول الذي أصدر شريعة الرب الذي هو خادم المسحة القصوى. لأنه يقول: "أحضروا الكهنة". بهذا الاسم لا يقصد أولئك الذين هم أكثر تقدمًا في السن، كما شرح مجمع ترايدنتين الدعوى بحكمة، أو أولئك الذين يحصلون على أمير نبيل بين الشعب: ولكن الكهنة، الذين تم تعيينهم حسب الأصول من قبل الأساقفة أنفسهم عن طريق وضع الأيدي. ولذلك فإن إدارة هذا السر كانت موكلة إلى الكاهن. ومع ذلك، بقرار من الكنيسة المقدسة، لا يجوز إعطاء هذا السر لأي كاهن، بل لراعيه الذي له السلطة القضائية، أو لشخص آخر أعطاه السلطة للقيام بهذه المهمة. لكن المهم أن نلاحظ أن الكاهن في هذه الإدارة، كما يحدث في الأسرار الأخرى، يساند شخص المسيح ربنا والكنيسة المقدسة عروسه.

الرابع عشر. لتعود ثمار استعمال هذا السر إلى البشر. يجب أيضًا شرح المزايا التي نستمدها من هذا السر بمزيد من التفصيل، بحيث، إذا لم يكن هناك شيء آخر يمكن أن يجذب المؤمنين إلى استخدام أفضل، فيمكنهم على الأقل أن يقودهم الميزة نفسها، عندما تكون مستعدة بحيث نقيس كل شيء تقريبًا وفقًا لمصالحنا. لذلك سيعلم الرعاة أن النعمة تُمنح في هذا السر، الذي يغفر الخطايا، وفي البداية الخطايا الأخف، وكما يطلق عليها باسمها الشائع، الخطايا العرضية؛ لأن الخطايا المميتة تُمحى بسر التوبة. لأن هذا السر لم يتم تأسيسه في المقام الأول لمغفرة الجرائم الخطيرة، ولكن المعمودية والتوبة فقط هي التي تحقق ذلك بقوتها الخاصة. آل-

والثالثة فائدة المسحة المقدسة التي تحرر النفس من الضعف والضعف الذي أصابها الخطايا، ومن سائر بقايا الخطيئة. لكن وقت هذا العلاج هو الوقت المناسب عندما نصاب بمرض خطير وتكون حياتنا في خطر. في الواقع، من فطرية الإنسان ألا يخشى شيئًا في الشؤون الإنسانية بقدر ما يخاف من الموت؛ لكن ذكرى الجرائم الماضية تزيد من هذا الخوف بشكل كبير، عندما يضغط علينا قبل كل شيء أخطر اتهام لضميرنا؛ لأنه كما هو مكتوب (ساب 4: 20): "يأتون خائفين من التفكير في خطاياهم، ويرفعون عنهم آثامهم". ثم يصيبه هذا القلق والتفكير بشدة، وأنه بعد قليل يجب أن يقف أمام محكمة الله، التي يجب أن يصدر منها الحكم الأكثر عدلاً بحقه، وما نستحقه. وغالبًا ما يحدث أن يشعر المؤمنون، الذين يهزهم هذا الرعب، بالاضطراب بطرق غريبة. ولكن ليس هناك ما يساعد على طمأنينة الموت، أكثر من أن نطرح الحزن عنا، وننتظر مجيء الرب بقلب فرح، ونكون مستعدين لسداد وديعتنا، عندما يريد أن يستردها منا. ولكي تتحرر أذهان المؤمنين من هذا القلق، وتمتلئ نفوسهم بالفرح التقي والمقدس، يتم سر المسحة القصوى.

15 بأية طريقة تترصد لنا الشياطين عند خروج النفس؟

علاوة على ذلك، يترتب على ذلك شيء آخر، يمكن اعتباره الأعظم على الإطلاق. لأنه على الرغم من أن عدو الجنس البشري، طوال حياتنا، لا يتوقف أبداً عن التفكير في هلاكنا وفنائنا، إلا أنه في أي وقت من الأوقات، لكي يهلكنا تمامًا، ويسلبنا، إن أمكن، رجاء الرحمة الإلهية، لا يجهد كل أعصابه بعنف أكثر مما كان عليه عندما أدرك أن اليوم الأخير من الحياة يقترب. لذلك يتم تزويد المؤمنين بالسلاح والقوة من خلال هذا السر، الذي يمكن للمقاومين من خلاله كسر قوتهم والهجوم، ومقاومتهم ببسالة؛ لأن العقل يرتفع ويرتفع بالرجاء بالصلاح الإلهي، وبعد تثبيته، يتحمل كل مضايقات المرض بشكل أخف، ويتجنب بسهولة خدعة ومكر الشيطان نفسه الذي يكمن في كعبه. 16 بأي طريقة من هذا sacrcaedmeerne.t o يمكن صحة الجسم و

وأخيرا، إذا كان له أن يكون مفيدا، وأيضا صحة الجسم. إذا كان المرضى يصلون إليه في هذا الوقت أقل، فيجب الاعتقاد أن هذا ليس بسبب خطأ السر، بل لأن جزءا كبيرا منهم، أو أولئك الذين يُمسحون بالزيت المقدس، أو الذين يُعطى لهم، لديهم إيمان أضعف.

فإن الإنجيلي يشهد أن الرب لم يصنع فضائل كثيرة في شعبه " لعدم إيمانهم". على الرغم من أنه يمكن القول أيضًا بحق، أن الدين المسيحي، منذ أن أصبح أعمق بجذوره في قلوب البشر، أصبح الآن أقل احتياجًا إلى دعم معجزات من هذا النوع مما كان يُنظر إليه ذات مرة على أنه ضروري في بداية الكنيسة الناشئة. ولكن عند هذه النقطة، سيتم تحفيز الإيمان بشكل كبير، لأن كل ما يتعلق بصحة الجسد سوف يمر بتدبير الله وإرادته، وعلى المؤمنين أن يعتمدوا على الرجاء الأكيد في حصولهم على الصحة الروحية بفضل هذا الزيت المقدس، وفي المستقبل، حتى إذا ماتت الحياة، يمكنهم أن يدركوا ثمرة ذلك الصوت المجيد، الذي كتب فيه: "طوبى للأموات الذين يموتون في الرب". لقد قيلت هذه الأمور المتعلقة بسر المسحة القصوى باختصار، ولكن إذا تم شرح هذه الأمور على نطاق أوسع من قبل الرعاة، وبالرعاية التي تستحقها: فلا شك أن المؤمنين سوف يدركون أعظم ثمرة التقوى من هذه العقيدة.

الفصل السابع

على سر الترتيبيين.

/. لماذا يجب على القساوسة أن يشرحوا تعليم السر للناس بعناية كبيرة؟

إذا نظر أي شخص بعناية في طبيعة الأسرار الأخرى والغرض منها، فسيرى بسهولة أن جميعها تعتمد على سر النظام بطريقة تجعل من دونه لا يمكن صنعها وتنفيذها بأي شكل من الأشكال، ويبدو جزئيًا أنها تفتقر إلى احتفال مهيب وطقوس دينية معينة وعبادة. ولذلك فمن الضروري أن على الرعاة، الذين يتبعون العقيدة الثابتة للأسرار، أن يفكروا بعناية أكبر في ترتيب السر بالنسبة لأنفسهم أيضًا. لكن هذا التفسير سيكون مفيداً للغاية بالنسبة لهم في المقام الأول؛ ثم إلى الآخرين الذين دخلوا في نظام الحياة الكنسية؛ وأخيرا أيضا إلى المؤمنين. بالنسبة لهم، بينما هم منشغلون بمناقشة هذا الموضوع، فإنهم يندفعون أكثر لإيقاظ تلك النعمة التي نالوها بهذا السر؛ للآخرين، الذين هم مدعوون إلى نصيب الرب، جزئيًا حتى يتأثروا بنفس رغبة التقوى، وجزئيًا حتى يتمكنوا من إدراك معرفة تلك الأشياء، التي، إذا تم تجهيزهم بها، يمكنهم بسهولة أن يحصنوا الطريق لأنفسهم إلى درجات أعلى؛ ولكن لسائر المؤمنين أولاً لكي يفهموا أي كرامة يستحقون

>) مات. 13، 58. >) رؤ 14، 13. «) II. تيم. 1، 6

فليكن خدامًا للكنيسة، لأنه غالبًا ما يحدث أن يكون هناك آخرون حاضرون، أو أولئك الذين يأملون أن يكون أطفالهم، الذين ما زالوا أطفالاً، مخصصين لخدمة الكنيسة، أو الذين يريدون اتباع طريقة الحياة هذه بمحض إرادتهم؛ ومن المؤكد أنه ليس من العدل على الإطلاق تجاهلها، والتي تتعلق بشكل خاص بهذا السبب.

ثانيا. لا توجد كرامة أعلى في رتبة الكهنوت في العالم. لذلك يجب علينا أولاً أن ننقل للمؤمنين ما هي عظمة هذه المؤسسة، أعلى درجاتها، أي الكهنوت، فلننظر إلى نبلها وتميزها. لأنه بما أن هناك أساقفة وكهنة كمترجمين ورسل لله، يعلمون الناس باسمه الشريعة الإلهية وقواعد الحياة، ويحملون شخص الله نفسه على الأرض: فمن الواضح أن هذه هي وظيفتهم، التي لا يمكن ابتكار أعظم منها؛ لذلك يُطلق عليهم بجدارة ليس فقط ملائكة، بل آلهة أيضًا، لأنهم يحملون معنا قوة ونور الله الذي لا يموت. وعلى الرغم من أنهم حصلوا في جميع الأوقات على ملخصات الكرامة، إلا أن كهنة العهد الجديد يتقدمون كثيرًا على كل الآخرين في الكرامة؛ لأن القدرة على إعداد وتقديم جسد ربنا ودمه، لمغفرة الخطايا التي ارتكبوها، تفوق أيضًا العقل والذكاء البشري، ناهيك عن أنه لا يوجد شيء مماثل لها على الأرض. ثالثا. المعتبرون مدعوين إلهياً إلى الكهنوت والخدمة الكنسية.

ومع ذلك، فكما أُرسل مخلصنا من الآب، وكما أُرسل الرسل والتلاميذ إلى العالم كله بواسطة المسيح الرب، هكذا يُرسل كل يوم نفس الكهنة الذين وهبوا القوة "لكمال القديسين، لعمل الخدمة، لبنيان جسد المسيح". ولذلك فإن عبء هذا الواجب العظيم لا ينبغي أن يُلقى على أحد عشوائياً، بل فقط على من يستطيع تحمله بحرمة الحياة والعلم والإيمان والتعقل. ولا يكرم أحد نفسه إلا "من دعاه الله مثل هرون". لكن يقال أنهم مدعوون من قبل الله، الذين يدعوهم خدام الكنيسة الشرعيون؛ بالنسبة لأولئك الذين يتكبرون ويتدخلون في هذه الخدمة، يجب أن نتعلم أن الرب فهم ذلك عندما قال: "لم أرسل الأنبياء وهم هربوا". حيث لا يوجد شيء أكثر تعاسة وبؤسًا من البشر، ولا شيء أكثر كارثية على كنيسة الله.

رابعا. ومن هم الذين يحكمون إذا اقتربوا بشكل خاطئ من الكهنوت، ودخلوا الكنيسة من مكان آخر؟

ولكن بما أنه من المهم جداً القيام بكل عمل، فما هي النهاية التي يجب على كل واحد أن يضعها لنفسه (لأفضل نهاية يستطيعها) أفسس ١٥: ٢٤. 4، 12. *)

عب. 5، 4. ») جيري. 23، 21

إذا تم كل شيء باستقامة): في هذا الصدد، يجب أولاً تحذير أولئك الذين يرغبون في البدء في المقدسات، حتى لا يضعوا أمامهم أي شيء لا يستحق مثل هذه الوظيفة العظيمة؛ في الواقع، سيتم التعامل مع هذا المكان بعناية أكبر، وكلما ازدادت خطورة ارتكاب المؤمنين للخطيئة في هذا الأمر في هذا الوقت. فإن آخرين يتجهون إلى هذا النمط من العيش بنية إنجاب ما هو ضروري للمعيشة والكسوة؛ بحيث يبدو أنهم لا ينظرون إلى أي شيء آخر سوى الحصول على الكهنوت، كما يفعل الآخرون عمومًا في كل أنواع الحيل الدنيئة. لأنه وإن كانت الطبيعة والشريعة الإلهية تأمران برأي الرسول أن من يخدم المذبح يعيش منه، إلا أن الذهاب إلى المذبح من أجل الربح والمنفعة هو أعظم تدنيس. والبعض الآخر تقوده الرغبة والطموح إلى مرتبة الشرف الكهنوتية؛ ولكن آخرين لكي يكثروا في الغنى يريدون أن يبدأوا. هذه هي بالفعل حجة هذه المسألة، وهي أنه ما لم يتم تقديم بعض المزايا الكنسية الغنية لهم، فلن يكون لديهم أي فكرة عن نظام مقدس. ولكن هؤلاء هم الذين يدعوهم مخلصنا "مرتزقة" والذين قال حزقيال "يطعمون أنفسهم وليس الخراف". الذي لا يلقي خزيه وعدم تقواه ظلامًا كبيرًا على النظام الكهنوتي فحسب، بحيث لا يمكن اعتبار أي شيء تقريبًا أكثر ازدراءًا وبغضًا من قبل الشعب المؤمن؛ ولكنه أيضًا يجعلهم لا ينالون من الكهنوت شيئًا أكثر مما حصل عليه يهوذا من وظيفة الرسولية، التي جلبت له الخروج الأبدي. وهؤلاء (4) يقال إنهم يدخلون الكنيسة بالاستحقاق، والذين، بعد أن دعاهم الله بشكل شرعي، قبلوا وظائفه الكنسية لغرض وحيد هو خدمة إكرام الله.

5. أولئك الذين كرسوا أنفسهم للكنيسة من خلال الكهنوت المقدس، وفي هذا يجب أن يتفوقوا ويتفوقوا على بقية الناس.

ومع ذلك، لا ينبغي أن يؤخذ هذا كما لو أن القانون نفسه لم يفرض على الجميع بالتساوي. فإن الناس قد خلقوا لهذا الغرض، لعبادة الله. التي يجب على المؤمنين، الذين نالوا نعمة المعمودية، أن يقوموا بها بشكل خاص من كل قلوبهم، ومن كل أنفسهم، ومن كل قوتهم. صحيح أن أولئك الذين يرغبون في الدخول في سر الرهبنة يجب أن يقترحوا على أنفسهم ألا يطلبوا فقط مجد الله في كل شيء (وهو أمر مشترك بين الجميع، وخاصة المؤمنين)، ولكن أيضًا، بما أنهم مرتبطون بخدمة معينة في الكنيسة، 5) يجب أن يخدموه في القداسة والعدل. لأنه كما هو الحال في الجيش، يلتزم جميع الجنود بقوانين الإمبراطور، ومع ذلك يوجد بينهم قائد مئة وقائد آخر وآخرون يقومون بواجبات أخرى.

') 1. كور. 9, 13. «) آيو. 10، 13. 8) عز. 34، 2. 3. *) أيو. 10، 1 قدم مربع. ») لوقا 1، 7 5.

ومع ذلك، يجب على أولئك الذين تم تكريسهم لسر النظام أن يقوموا ببعض الوظائف والوظائف المهمة في الكنيسة. لأنهم يؤدون الأسرار لأنفسهم ولجميع الشعب، وينقلون قوة الشريعة الإلهية، ويحثون المؤمنين ويدربونهم على حفظها بروح حثيثة وغيرة، ويديرون أسرار رب المسيح، التي بها تمنح كل النعمة وتزداد، ولكي نفهمها بكلمة واحدة، فإنهم منفصلون عن بقية الناس، ويمارسون أنفسهم في أعظم وأعظم خدمة على الإطلاق. بعد شرح هذه الأمور، يجب على الرعاة أن يقتربوا ليقدموا تلك الأمور الخاصة بهذا السر، حتى يتمكن المؤمنون الذين يرغبون في التجنيد في النظام الكنسي من فهم نوع الوظيفة التي يطلقون عليها، ومقدار السلطة الممنوحة إلهيًا للكنيسة نفسها وخدامها.

6. لتكن السلطة الكنسية ذات شقين.

ولكنه ذو شقين: من النظام والولاية القضائية. ترتبط قوة الرهبنة بالجسد الحقيقي للمسيح الرب في الإفخارستيا المقدسة. لكن كل قوة السلطة القضائية تتركز في جسد المسيح السري. لأنها تتطلع إلى أن تحكم وتسيطر على الشعب المسيحي، وتوجهه إلى السعادة الأبدية والسماوية.

سابعا. قوة النظام الذي يمتد إليه.

لكن قوة الأمر لا تحتوي فقط على قوة وقوة تكريس الإفخارستيا، بل إنها تهيئ عقول الإنسان وتهيئها لاستقبالها، وتشمل كل ما يمكن أن يكون مرتبطًا بالإفخارستيا بأي شكل من الأشكال. ويمكن تقديم شهادات أخرى كثيرة عنه من الرسائل المقدسة، ولكن هذه الشهادات الممتازة والثقيلة هي التي نقرأها في القديسين يوحنا ومتى 2). لأن الرب يقول: "كما أرسلني الآب أرسلكم أنا. - خذوا الروح القدس، من غفرتم خطاياه تغفر له، ومن أمسكتم خطاياه أمسكت". و: "الحق أقول لكم: كل ما تربطونه على الأرض يكون مربوطًا في السماء، وكل ما تحلونه على الأرض يكون محلولاً في السماء". هذه المقاطع المعينة، التي شرحها الرعاة من تعليم وسلطة الآباء القديسين، ستكون قادرة على أن تأتي بالنور الأعظم إلى الحقيقة. ثامنا. كاهن المسيح

وهذه القوة تمنحه الكثير، والتي تم تخصيصها في قانون الطبيعة لأشخاص معينين يجب عليهم الاعتناء بالأشياء المقدسة. لأنه حتى ذلك العصر الذي سبق الناموس المكتوب كان لا بد أن يكون له كهنوته وقوته الروحية.

') ايو. 20، 21-23. ') مات. 18، 18

عندما يثبت بما فيه الكفاية أنه كان لديه القانون. لأن الرسول يشهد أن هذين الاثنين مرتبطان جد ا، بحيث أنه عندما يُترجم أحدهما، فمن الضروري أن يترجم الآخر في نفس الوقت. لذلك، عندما أدرك الناس بالفطرة الطبيعية أنه يجب عبادة

الله، كانت النتيجة أنه في كل جمهورية تم تعيين بعض الأشخاص مسؤولين عن إدارة العبادة المقدسة والإلهية، والذين كانت سلطتهم تسمى بطريقة ما روحية. لم يكن شعب إسرائيل يفتقر إلى نفس القوة؛ والتي، على الرغم من أنها كانت أعلى في الكرامة من تلك التي وهبها الكهنة في قانون الطبيعة، إلا أنها كانت لا تزال أدنى بكثير من القوة الروحية للقانون الإنجيلي. لأن هذا سماوي، بل ويفوق كل قوة الملائكة. ولا من الكهنوت الموسوي، بل من المسيح الرب، الذي "لم يكن كاهنًا على هرون، بل على رتبة ملكي صادق". لأن الذي وهب القوة العليا لإعطاء النعمة ومغفرة الخطايا، ترك هذه السلطة لكنيسته، على الرغم من أنها محددة بالفضيلة ومقيدة بالأسرار، ولذلك تم تعيين بعض الخدام لممارستها، وتكريسها بدين رسمي؛ يسمى هذا التكريس للأمر سر ا أو رسامة مقدسة.

9 ما هو النظام، ولماذا تسمى الوظيفة الكنسية النظام.

ولكن قد استحسن الآباء القديسين أن يستخدموا هذا المصطلح، الذي له معنى واسع جد ا، للدلالة على كرامة وتميز خدام الله. لأن النظام، إذا أخذنا قوته ومفهومه المناسبين، هو التصرف في الأشياء العليا والدنيا، التي تتكيف مع بعضها البعض، بحيث يرتبط أحدهما بالآخر. ولذلك، وبما أن في هذه الوزارة درجات كثيرة ووظائف متنوعة، ولكن كلها موزعة وموضعة بطريقة معينة، فيبدو من الصواب والمريح أن يُطلق عليها اسم النظام. 10. ترتيب الاسم الحقيقي هو سر.

ولكن من بين أسرار الكنيسة الأخرى يجب أن يتم ترقيم الرسامة المقدسة، 3) أكد مجمع ترينت المقدس بهذا المنطق، الذي تكرر كثير ا؛ لأنه بما أن السر هو علامة شيء مقدس، فإن ما يتم خارجيًا بهذا التكريس يدل على النعمة والقوة الممنوحة للمكرس: فمن الواضح تمامًا أن هذا الأمر يجب أن يُقال حقًا وبشكل صحيح على أنه سر؛ لذلك يمد له الأسقف كوبًا به خمر وماء وطبقًا به خبز، وهو مرسوم كاهنًا، ويقول: - "خذ سلطانًا أن تقدم الذبيحة، الخ". في تلك الكلمات كان يعلم دائمًا النشوة، بينما كان يُعرض الأمر، قوة تكريس الإفخارستيا كشخصية

') عب. 7، 12. •) مز. 109، 4. عب. 7، 11. ق) C onc Trid. المقعد "3.ج.1. و3.دي أو<L

أن يتم تسليمك بعقل منبهر، والذي ترتبط به النعمة، لأداء هذا المنصب بشكل صحيح ومشروع؛ الذي يعلنه الرسول في هذه الكلمات'): -pe r- ‹
iAmdpomsointeioo ne mt e, maunt u urmes u smcietaersu mg;r a tnioanm

eDneiim, d qeduiate n oebsits i Dn e utse، روح الخوف، بل روح الفضيلة والمحبة والرصانة.

الآن، في الواقع، لاستخدام كلمات المجمع المقدس، بما أن تصريف مثل هذا الكهنوت هو أمر إلهي، فقد كان من الثابت أنه يمكن ممارسته بشكل أكثر كرامة وإكرام أكبر، وأنه في التصرف المنظم جيداً للكنيسة يجب أن يكون هناك العديد من المراتب المختلفة من الخدام الذين يخدمون الكهنوت بحكم مناصبهم، وأن هؤلاء يجب أن يتم توزيعهم بطريقة بحيث يصعد أولئك الذين تم تمييزهم بالفعل بقصة الشعر الكهنوتية من خلال القاصرين إلى الكبار.

الثاني عشر. كم عدد ordcionmemsu n miitneirs tdriosrturmi bu aenctcluers.i ae، وفي كل سبب

لذلك يجب أن نعلم أن كل هذه الأوامر متضمنة في الرقم سبعة، وأن الكنيسة الكاثوليكية قد سلمتها دائمًا على هذا النحو؛ وأسماءهم هذه: الحمال، القارئ، التعويذي، المساعد، الشمامسة، الشماس، الكاهن. الآن بعد أن تم تحديد هذا العدد من الخدام بشكل صحيح، يمكن إثباته بسبب تلك الخدمات التي تبدو ضرورية للقداس القرباني، ولإعداد أو إدارة القربان المقدس، ولهذا الغرض تم تأسيسهم بشكل خاص. ومن بين هؤلاء البعض أعظم، ويدعى أيضًا مقدسًا، والبعض الآخر أقل. وهي أعظم أو مقدسة: الرتبة الكهنوتية والشماسية والشماسية الفرعية؛ تتم إحالة القاصرين: المساعدين، وطاردي الأرواح الشريرة، والقراء، والحمالين؛ يجب أن يقال القليل عن كل واحد منهم، ليكون لهم رعاة، حتى يعينوا بشكل خاص أولئك الذين يعرفون أنهم سيبدأون في نظام ما.

XIII .ما قصة الشعر الكتابية والاسم الكتابي الذي يريدونه لأنفسهم

لكن يجب أن نبدأ بقصة الشعر الأولى، والتي يجب تعليمها بالفعل، أن هناك استعداداً معينًا لتلقي الأوامر. لأنه كما أن الرجال عادة ما يكونون مستعدين للمعمودية بطرد الأرواح الشريرة، وللزواج الخطيب: كذلك عندما يكرسون أنفسهم لله مع قص شعرهم، فإن الوصول إلى سر النظام مفتوح لهم. لأنه من الواضح أي نوع من الأشخاص يجب أن يكون الذي يريد أن يتشبع بالمقدس؛ لأن اسم رجل الدين الذي فُرِض عليه أول مرة مشتق منه، حتى أن الدوريين بدأوا ينالون نصيبهم وكرامتهم، كما قاد الذين كانوا من العبرانيين إلى العبادة الإلهية؛ الذي منع دورانيوس أن يوزع عليه أي جزء من الأراضي في أرض الموعد، كما يقول[3]):

') 11. تيني. 1، 6. 7. أ) الجلسة. 23. من باب الأمر. 2.) زوجة الابن. 20 ،t8. التعليم المسيحي، كون«. تريد.

"أنا جزء لا يتجزأ من ميراثك." ومع أن هذا أمر مشترك بين جميع المؤمنين، إلا أنه لا بد لسبب خاص أن يناسب الذين كرسوا أنفسهم لخدمة الله.

الرابع عشر. لذلك يتميز رجال الدين بتاج مستدير على رؤوسهم.

لكن الشعر مقصوص على شكل التاج ومثاله، والذي يجب الحفاظ عليه إلى الأبد، وبما أن كل واحد يتم وضعه في ترتيب أعلى، لذلك يجب تحديد شكل عالمه على نطاق أوسع؛ وهو ما ورد بالفعل من تقليد الرسل، تعلمه الكنيسة، حيث ذكر كبار الآباء وأهمهم، القديس ديونيسيوس الأريوباغي، وأوغسطينوس، وهيرونيموس، عادة القص هذه. لكنهم يقولون أولاً إن رئيس الرسل قد أدخل تلك العادة تذكاراً للتاج الذي وُضع على رأس مخلصنا، منسوجًا من الشوك، حتى إن ما ابتكرة الأشرار من أجل عار المسيح وتعذيبه، قد يستخدمه الرسل للمدح والمجد، وفي نفس الوقت يشيرون إلى أن خدام الكنيسة يجب أن يهتموا بأن يحملوا في كل شيء شبه المسيح ربنا وصورته. على الرغم من أن البعض أكد أنه بهذه المذكرة يتم إعلان كرامة ملكية، والتي يبدو أنها تناسب بشكل خاص أولئك المدعوين إلى نصيب الرب. فإن ما ينسبه بطرس الرسول إلى الشعب الأمين (1 بط 2: 9): "أنتم جنس مختار وكهنوت ملوكي وأمة مقدسة" نفهم بسهولة أنه يشير إلى الخدام الكنسيين بطريقة خاصة وأكثر ملاءمة. على الرغم من أن هناك عدداً ليس قليلاً ممن يعتقدون أن اعتراف رجال الدين بحياة أكثر كمالاً يدل عليه شكل الدائرة، التي هي الأكثر كمالاً على الإطلاق، أو أن ازدراء الأشياء الخارجية، وخواء العقل من كل هموم الإنسان، يتم إعلانه، لأن الشعر، وهو شيء فارغ جداً في الجسم، يتم قطعه.

15 ما هي وظيفة حراس البوابة؟

بعد قص الشعر الأول، عادة ما يتم تنفيذ الخطوة الأولى لأمر الحمال. وكان واجبه أيضًا أن يحرس المفاتيح والأبواب، وأن يُبعد عن مدخل الهيكل من يُمنع دخولهم. كما كان يساعد في ذبيحة القداس المقدسة، مع الحرص على ألا يقترب أحد من المذبح المقدس أقرب منه، ويعطل الكاهن عن أداء الأمر الإلهي. كما أُسندت إليه خدمات أخرى، كما يتبين من الطقوس المستخدمة في تكريسه. لأن الأسقف، بعد أن أخذ المفاتيح من المذبح، وسلمها لمن يريد أن يقيمه كبواب، قال: "افعل هذا، كأنه يقدم حسابًا لله عن تلك الأشياء المقفلة بهذه المفاتيح".

ويفهم من هذا أنه لوحظ أنه في هذه الأوقات كان محفوظاً في الكنيسة. لأن منصب أمين الصندوق، الذي كان هو نفس حارس الهيكل الذي كان يخص البوابين، يعتبر حتى الآن أحد أكثر وظائف الكنيسة شرفًا.

16 ما هي وظيفة القارئ في الكنيسة؟

المستوى الثاني هو دور القارئ. ومن حقه في الكنيسة أن يتلو أسفار العهدين القديم والجديد بصوت واضح وواضح؛ ولكن بشكل خاص تلك التي تقرأ عادة بين المزمور الليلي. وكان دوره أيضًا هو إيصال المبادئ الأولى للدين المسيحي إلى المؤمنين. ولذلك فإن الأسقف يسلم الحاضرين في رسامته كتابًا فيه وصف للأمور المتعلقة بهذه الوظيفة، فيقول: "خذوه وكونوا حاملين لكلمة الله، فإن قمتم بواجبكم بأمانة ونافعة، سيكون لكم نصيب مع الذين خدموا كلمة الله حسنًا منذ البدء".

17 لقد طردت ما هو واجب على المنصب.

والثالث هو ترتيب التعويذيين، الذين أُعطيوا القدرة على استدعاء اسم الرب على أولئك الذين تحاصرهم الأرواح النجسة؛ لذلك، عندما يؤسسها الأسقف، يسلمهم الكتاب الذي تتضمنه التعابير، مستخدمًا تلك الصيغة من الكلمات: "خذوها واحفظوها، ولكم القدرة على وضع الأيدي على المعمَدين، سواء كانوا معمَدين أو موعوظين. * 18. ما هي أجزاء المساعد؟"

المساعدون هم الدرجة الرابعة، والأخيرة من كل من يطلق عليهم لقب ثانوي وغير مقدس. ومهمتهم مساعدة كبار الوزراء والشمامسة والشمامسة في خدمة المذبح وتقديم المساعدة لهم. إنهم يحملون ويحافظون على نور الأنوار العظيمة عند الاحتفال بذبيحة القداس، وخاصة عند قراءة الإنجيل؛ ومنه تم تسمية السيروفيراري أيضًا باسم آخر. لذلك عندما يتم رسامتهم، عادة ما يتم مراعاة هذه الطقوس من قبل الأسقف. أولاً، بعد أن يذكرهم بعناية بواجبهم، يسلم مصابيحهم لكل واحد بهذه الطريقة: "خذ المنارة مع الشمعة، واعلم أنك مكلف بإضاءة أنوار الكنيسة باسم الرب". ثم أيضًا الجرار الفارغة التي يتقدم بها الماء والخمر في الذبيحة: "خذوا الجرار لتقترحوا الخمر والماء في قربان دم المسيح باسم الرب".

19 Quodan ins i te i ussu b cdoinasceocnria t Ironnien i satdehriibuema n,f u arc. مثل هذه الطقوس

من الرتب الصغرى، ونفس الرتب غير المقدسة، التي قيل عنها حتى الآن، هناك وصول شرعي وصعود إلى الرتب الأكبر والمقدسة. في الدرجة الأولى تم وضع الشمامسة

طور، وظيفته، كما يعلن الاسم نفسه، خدمة الإله عند المذبح؛ لأنه يجب عليه أن يعد الملابس المقدسة والأواني والخبز والخمر اللازمة لاستعمال الذبيحة. والآن يقدم الماء للأسقف والكاهن عندما يغسلان أيديهما في القداس الذبيحة. كما يقرأ الشمامسة الرسالة التي كان يتلوها الشماس ذات مرة في القداس، وكشاهد يعتني بالمقدسات، ويمنع الكاهن من إزعاج أي شخص أثناء أداء الأسرار. الآن هذه الأشياء، التي تشير إلى خدمة الشمامسة، يمكن التأكد منها من خلال الاحتفالات الرسمية المستخدمة في تكريسه. أول شيء يذكرنا الأسقف أن قانون العفة الدائمة قد فُرض على هذه المرتبة، ويقرر عدم تعيين أي شخص في رتبة الشمامسة الفرعية، الذين ليس من المقصود قبول هذا القانون لهم؛ ثم، بعد الصلاة الرسمية للأبتال، يعدد ويشرح واجبات ووظائف الشمامسة. وعندما يتم ذلك، يأخذ كل واحد منهم من الأسقف، الكاس والطبق المقدس، ولكن من رئيس الشمامسة، بحيث يفهم أن مساعدي الشمامسة يخدمون في مكتب الشمامسة، وأباريق مملوءة بالخمر والماء، ومعهم قدر وقطعة قماش ليمسحوا بها أيديهم، قائلين للأسقف: "انظر أي نوع من الخدمة تقدم لكم، لذلك أحثكم على أن تقدموا أنفسكم في مثل هذا" بما يرضي الله." الى جانب ذلك، يتم إضافة أدعية أخرى. وفي النهاية، عندما يزين الأسقف معاوني الشمامسة بالملابس المقدسة، التي يستخدم فيها كل منهم كلماتهم وطقوسهم الخاصة، يسلمه سفر الرسائل، ويقول: "خذ سفر الرسائل، وتسلط على قراءته في كنيسة الله المقدسة".

وكذلك بالنسبة لأولئك الذين يعيشون quXaXm p Qruoo dd ef suintc t diis.a"c oni office.

والآن، بحسب الرتب المقدسة، يحصل على درجة الشماس، الذي تكون خدمته أكثر اتساعـًا، وتـُعتبر دائمـًا مقدسة؛ لأنه من حقه أن يتبع الأسقف على الدوام، ويحرس الواعظ، ويكون متاحـًا له وللكاهن الذي يؤدي الأسرار أو يدير الأسرار الأخرى، ويقرأ الإنجيل عند ذبيحة القداس. ولكنه في السابق كان كثير ًا ما يثير قلوب المؤمنين حتى يحضروا الأسرار. كما خدم أيضـًا دم الرب، حيث كان من عادة المؤمنين أن يتناولوا القربان المقدس في الكنائس بالشكلين. علاوة على ذلك، كان الشماس مكلفـًا بتوزيع الخيرات الكنسية، لتزويد كل فرد بضروريات الحياة. ومن حق الشماس أيضـًا، مثل عين الأسقف، أن يبحث عن من يعيش في المدينة حياة تقوى ودينية، من يعيش حياة مختلفة، من يجتمع في الأوقات المحددة للذبيحة والعظة، ومن لا يجتمع في الريف، حتى أنه عندما يبلغ الأسقف بكل شيء

وعندما يفعل ذلك، يمكنه إما أن يعظ كل واحد وينذره على انفراد، أو أن يصحح ويوبخ كل واحد منهم علنًا، لأنه يفهم أنه سيتصرف بشكل أفضل. وعليه أيضاً أن يتلو أسماء الموعوظين، ويضع أمام الأسقف الذين سيتدرجون في سر الرهبنة. علاوة على ذلك، إذا كان الأسقف والكاهن غائبين، يجوز له أن يشرح الإنجيل، ولكن ليس من مكان أعلى، حتى يفهم أن هذه ليست وظيفته الصحيحة.

الحادي والعشرون: أي نوع من الشمامسة سيتم اختياره؟

ولكن ما مقدار الحرص الذي يجب أن يُمارس، حتى لا يصعد أحد غير مستحق لهذه الوظيفة إلى هذه الدرجة من النظام، كما يوضح الرسول عندما شرح أخلاق "الشماسة" وشجاعته واستقامته لتيموثاوس. إن الطقوس والاحتفالات الرسمية التي يتم من خلالها تكريسها من قبل الأسقف تعلن ذلك بشكل كافٍ. فإن الأسقف يستخدم صلوات مقدسة للشماس أكثر فأكثر من رسامة الشمامسة، ويضيف زخارف أخرى إلى الثياب المقدسة. علاوة على ذلك، فإنه يضع يديه عليه. ذلك الذي-

cdoenmo s a bi n sAtpiotsuteorluinst2.) Dfaecntiiqtuaet u me v easnsgee l lieogriummu s,l i qbruuumm epi r itmraodsi t d ihai-s الكلمات: "خذ القوة لقراءة الإنجيل في كنيسة الله للأحياء والأموات على حد سواء، باسم الرب."

22 ما ينبغي أن تكون كرامة الكهنوت ومداه.

الدرجة الثالثة والأعلى من جميع الرتب المقدسة هي الكهنوت. لكن أولئك الذين وهبوا ذلك، اعتاد الآباء القدماء أن يطلقوا عليهم اسمين؛ لأنه في بعض الأحيان يطلق عليهم اسم "presbyteros"، والتي تعني في اليونانية "الشيوخ"، ليس فقط بسبب نضج السن، وهو أمر ضروري للغاية لهذا النظام، ولكن أكثر بكثير بسبب خطورة الشخصية، والتعلم، والحكمة؛ كما هو مكتوب 3): "الشيخوخة محترمة، ليست طويلة، ولا تحسب بعدد السنين. لكن حواس الإنسان كلاب، وسن الشيخوخة حياة طاهرة. علاج

23 والكهنوت في الناموس الجديد والقديم هو خمسة اضعاف. ولكن بما أن الكهنوت المزدوج موصوف في الكتب المقدسة، أحدهما داخلي والآخر خارجي: يجب التمييز بين الاثنين، حتى يتمكن الرعاة من تفسير ما يفهم في هذا المقطع. لذلك من جهة الكهنوت الداخلي، كل المؤمنين، بعد أن يغتسلوا بالماء الخلاصي، يُدعون كهنة. بل ولا سيما الأبرار الذين فيهم روح الله، وبنعمة النعمة الإلهية، إصابة المسيح رئيس الكهنة حية

1 تيم. 3، 8-10. ') أعمال 6، 6. ») الحكمة. 4، 8. 9.

تم صنع الأعضاء. فإن هؤلاء، بالإيمان الذي يشتعل بالمحبة، يذبحون لله ذبائح روحية على مذبح أذهانهم؛ وفي هذا الفصل يجب أن تُحصى كل الأعمال الصالحة والمشرفة التي تشير إلى مجد الله. لماذا نقرأ هكذا في الرؤيا 1: "لقد غسلنا المسيح من خطايانا بدمه وجعلنا مملكة وكهنة لله أبيه". وفي هذه الجملة قال إمام الرسل 2: "ابنوا أنفسكم كحجارة للناس بيوتًا روحية، كهنوتًا مقدسًا، مقدمين ذبائح روحية مقبولة عند الله بيسوع المسيح". ويحثنا الرسول 3: "أن نقدم أجسادنا ذبيحة حية مقدسة مرضية عند الله، خضوعنا العقلي". وقد قال داود أيضًا قبل ذلك بفترة طويلة[4]: "إن الله لا يحتقر الذبيحة المقدمة لله بالروح من قلب منكسر ومتواضع". كل هذا يمكن فهمه بسهولة عند النظر إلى الكهنوت الداخلي.

24 بالإضافة إلى الكهنوت الداخلي يظهر أن هناك كهنوتًا خارجيًا آخر.

لكن الكهنوت الخارجي لا ينتمي إلى جمهور جميع المؤمنين، بل إلى رجال معينين، من خلال وضع الأيدي المشروع، الذي أسسته احتفالات واحتفالات الكنيسة المقدسة والمكرسين لله، يُنسبون إلى خدمة معينة ومقدسة. هذا التمييز للكهنوت يمكن ملاحظته أيضًا في الشريعة القديمة؛ لأنه سيظهر قبل قليل أن تحدث داود عن الداخل. لكن لا يمكن لأي شخص في الخارج أن يجهل عدد المبادئ التي أعطاها دوميوس مويس للجي تي آرون. علاوة على ذلك، عيّن السبط اللاوي بأكمله لخدمة الهيكل، ووضع شرطًا في القانون ألا يجرؤ أي شخص من سبط آخر على إدخال نفسه في هذه الوظيفة. لذلك ضرب الملك عزيا (6) بالبرص من الرب لأنه اغتصب المنصب الكهنوتي، فحكم عليه بأشد العقوبات بسبب تكبره وتدنيسه للمقدسات. لأنه يمكننا إذن أن نلاحظ نفس تمييز الكهنوت في الشريعة الإنجيلية: المؤمنون سيتعلمون؛ لأن هذا يتعلق فقط بسر النظام.

20 خامسًا: ما هي الوظائف المناسبة للكهنة؟

فمهمة الكاهن إذن هي تقديم ذبيحة لله، وإدارة الأسرار الكنسية، كما يتبين من طقوس التقديس. لأن الأسقف، عندما يقيم كاهنًا معينًا، يضع يديه عليه أولا مع جميع الكهنة الحاضرين، ثم يلائم الرداء على كتفيه، ويضعه أمام صدره على شكل صليب؛ فيها q\\v

>) رؤيا 1، 5. 6. ') 5 حيوان أليف. 2، 5. ») روم. 12، 1 قدم مربع. 4) فرع فلسطين. 50، 19. «) أنا أولا قدم المساواة. 26، 19

يُعلن أن الكاهن قد لبس القوة من العلاء، التي بها يستطيع أن يحمل صليب المسيح الرب، ويحمل نير الشريعة الإلهية الحلوة، ويخلصها لا بالكلام وحده، بل بمثال الحياة المقدسة والكريمة. بعد ذلك يدهن يديه بالزيت المقدس، ثم يسلم الكأس بالخمر والطبق مع الذبيحة قائلا: "خذوا سلطانكم أن تقدموا ذبيحة لله، وتحتفلوا بالقداس للأحياء والأموات". بهذه الطقوس والكلمات يتم تأسيس المترجم والوسيط بين الله والبشر، وهو ما يعتبر الوظيفة الرئيسية للكاهن. ولكن في النهاية، وضع يديه مرة أخرى على رأسه: "اقبلوا،" قال، "الروح القدس، الذي غفرتم خطاياه تغفر له، ومن أمسكتم خطاياه أمسكت؛ ويعطيه تلك القوة السماوية التي أعطاها الرب لتلاميذه، 2) ليحتفظ بالخطايا ويغفرها. هذه بالفعل هي الوظائف الصحيحة والرئيسية للرهبنة الكهنوتية."

26 ومع أن هناك رتبة كهنوتية واحدة، إلا أنه ليست درجة واحدة للكهنوت.

ومع أنه واحد، إلا أنه يتمتع بدرجات مختلفة من الكرامة والقوة. وهو أول من يُطلق عليهم ببساطة كهنة، وقد تم شرح وظائفهم حتى الآن. والثاني هو الأساقفة، الذين يقامون على كل أسقفية، لكي لا يكونوا وحدهم خدام الكنيسة الآخرين، بل يحكمون الشعب المؤمن، ويهتمون بخلاصهم بمنتهى اليقظة والعناية. لماذا يُشار غالبًا إلى رعاة الخراف في الرسائل المقدسة، الذين وصف بولس وظيفتهم وواجبهم، كما نقرأ في أعمال الرسل 3)، في تلك العظة التي ألقاها في أفسس؛ وأيضًا من بطرس (4) صدر من أمير الرسل قاعدة إلهية معينة للخدمة الأسقفية، والتي بموجبها إذا اجتهد الأساقفة في توجيه أعمالهم، فلا شك في أنهم رعاة صالحون ويجب أن يكونوا. لكن يُطلق على نفس الأساقفة والباباوات، بعد حصولهم على الاسم من العرقيين، الذين كانوا يسمون رؤساء الكهنة الباباوات. الدرجة الثالثة هي المطارنة، وهم يرأسون عدة أساقفة، ويطلق عليهم أيضًا المطارنة، لأنهم شيوخ تلك المدن، الذين يعتبرون أمهات تلك المحافظة. ولذلك فإن لهم مكانة أعلى وقوة أكبر من الأساقفة، مع أنهم لا يختلفون بأي حال من الأحوال عن الأساقفة في رسامتهم. وفي الدرجة الرابعة يوضع البطاركة، أي الآباء الأول والأعلى.

27 من كراسي البطاركة القديمة.

سابقًا في الكنيسة كلها، إلى جانب الحبر الروماني الأعلى، لم يكن هناك سوى أربعة بطاركة معدودين، وليس كلهم') لوقا. 24, 49. مات. 11، 30.

») ايو. 20، 23. ") أعمال 20، 28. *) أولا بط 5، 2.

ومع ذلك متساوون في الكرامة؛ بالنسبة للقسطنطينية، على الرغم من أن التكريم حصل عليه هنا بعد كل الآخرين، إلا أنه حصل على مكانة أعلى بسبب عظمة الإمبراطورية. ثم الإسكندرية، التي أسس كنيستها مرقس الإنجيلي بأمر أمير الرسل. الأنطاكية الثالثة، حيث كان مقر بطرس الأول. أما المقدسي فهو من الدرجة الأخيرة، أي الكنيسة التي كان يحكمها يعقوب أخو الرب.

28. الحبر الروماني هو أعظم الأساقفة، وذلك بحق إلهي.

وإلى جانب كل هذا، كانت كنيسة الروم الكاثوليك دائمًا تكرم الحبر الروماني، الذي يسميه كيرلس الإسكندرينوس في مجمع أفسس رئيس الأساقفة، أبًا وبطريركًا للعالم أجمع. لأنه عندما يجلس على كرسي أمير بطرس الرسل، الذي تأكد أنه جلس فيه إلى نهاية حياته: يعترف بأعلى درجة من الكرامة ومدى الاختصاص فيه، ليس حقًا بأي دساتير مجمعية أو غيرها من الدساتير البشرية، بل معطى إلهيًا. كما هو عمل جميع المؤمنين والأساقفة وبقية الشيوخ، مهما كان الدور والسلطة التي يتمتعون بها، فإن أب الكنيسة الجامعة ومديرها، كخليفة لبطرس، يرأس النائب الحقيقي والشرعي للمسيح الرب. ومن هؤلاء سوف يعلم الرعاة، وما هي الواجبات والوظائف الرئيسية للرتب والدرجات الكنسية، ومن هو خادم هذا السر.

29 من هو الخادم الشرعي لأمر القربان؟

لأنه من المتفق عليه أن هذه الإدارة تخص الأسقف، وهو ما يسهل تأكيده بسلطان الكتب المقدسة، وبالتقليد المؤكد، وبشهادة جميع الآباء، وبقرارات المجامع، وبممارسة وعادات الكنيسة المقدسة. على الرغم من السماح لبعض رؤساء الأديرة بإدارة أوامر ثانوية وغير مقدسة في بعض الأحيان، إلا أنه لا أحد يشك في أن هذه هي الوظيفة المناسبة للأسقف؛ والتي لا يجوز لأحد دون سواه أن يشرع فيها في الرتب الأخرى، التي يقال إنها أعظم وأكثر قدسية. لأن الشمامسة والشمامسة والكهنة يرسمهم أسقف واحد فقط. يتم تكريس الأساقفة من قبل ثلاثة أساقفة حسب تقليد الرسل المحفوظ على الدوام في الكنيسة. 30 لماذا يشترط الصدق في الترقية إلى الرتب الفردية؟

يتبع الآن أنه يمكن توضيح من هو المؤهل لهذا السر، وقبل كل شيء للرتبة الكهنوتية، وما هو مطلوب منهم أكثر من أي شيء آخر؛ لأنه سيكون من الصعب على نوري التأكد مما سيتم تقديمه في الأوامر الأخرى لكل مكتب و

ينبغي مراعاتها بكرامة. لكن الحذر الأعظم يجب أن يُمارس في هذا السر، لذلك يُجمع أن الآخرين يمنحون نعمة للتقديس واستخدام أولئك الذين يُدركونهم؛ ولكن حقًا أولئك الذين يلتحقون بالمقدسات، لهذا السبب يصيرون شركاء النعمة السماوية، بحيث يتم استشارة خدمتهم من أجل خلاص الكنيسة، وبالتالي جميع الناس؛ ومن هنا نفهم أنه تم ذلك، بحيث أنه في أيام معينة فقط، والتي يتم فيها فرض الأصوام الاحتفالية وفقًا لأقدم عادات الكنيسة الكاثوليكية، يجب إصدار المراسيم، أي أنه يجب على المؤمنين أن يحصلوا من الله، من خلال الصلوات التقية والمقدسة، على خدام هذه الأشياء المقدسة، الذين يُنظر إليهم على أنهم أكثر ملاءمة لممارسة سلطة هذه الخدمة بشكل صحيح ولصالح الكنيسة.

31 ما هو مقدار سلامة الحياة والشخصية المطلوبة من أجل النظام.

لذلك، قبل كل شيء، يجب في الشخص الذي سيُخلق كاهنًا، أن يتم الثناء بشدة على استقامة الحياة والأخلاق، ليس فقط لأنه إذا كان واعيًا لبعض الخطايا المميتة واهتم ببدء نفسه أو حتى يعاني، فإنه يربط نفسه بجريمة جديدة وعظيمة، ولكن أيضًا لأنه يجب عليه أن يفضل نور الفضيلة والبراءة على الآخرين. هذا الأمر الذي أوصى به الرسول تيطس وتيموثاوس (') يجب أن يُعلن للرعاة، وفي الوقت نفسه يُعلم أن تلك العيوب الجسدية التي في الشريعة القديمة بأمر الرب استبعدت أي شخص من خدمة المذبح، في الشريعة الإنجيلية يجب أن تنتقل بشكل خاص إلى عيوب النفس. لذلك نلاحظ أن هذه العادة المقدسة محفوظة في الكنيسة، بحيث يجب على أولئك الذين سيدخلون في المقدس أن يجتهدوا أولاً في تطهير ضميرهم بسر التوبة.

32 ما هو مقدار التعلم المطلوب في الكاهن.

علاوة على ذلك، ليس مطلوبًا من الكاهن فقط المعرفة المتعلقة باستخدام الأسرار ومعالجتها، بل يجب أيضًا أن يكون متعلمًا بمعرفة الأدب المقدس حتى يتمكن من إيصال أسرار الإيمان المسيحي ومبادئ الشريعة الإلهية للشعب، وحثهم على الفضيلة والتقوى، ودعوة المؤمنين بعيداً عن الرذائل. لأن للكاهن وظيفتين، إحداهما هي إعداد الأسرار وإدارتها بشكل صحيح، والأخرى تعليم الناس، الملتزمين بإيمانهم، على الأمور والمؤسسات الضرورية للخلاص. فإن ملاخي يشهد لهذا: «شفتا الكاهن تحفظان معرفة، ومن فمه يطلبان الشريعة، لأنه ملاك رب الجنود». بحيث أنه في الآخر من هؤلاء، إذا كان مزينًا بعلم معتدل، يمكنه أن يقوم بما يستحقه: فالآخر بالتأكيد لا يرغب في التعلم المبتذل، بل يرغب في التعلم الرائع؛ على الرغم من المساواة من الجميع

') الحلمه. 1، 7. 1 تيم. 3، 8. *) مال. 2، 7

ولكن ليس مطلوبًا من الكهنة أن يكون لديهم المعرفة العظمى بالخفايا، بل المعرفة الكافية لمهمة الوظيفة والخدمة التي يقوم بها كل واحد.

33 ولا يقبلوا في كرامة الكهنوت.

لكن هذا السر لا ينبغي أن يُعطى للأطفال والمجانين أو المجانين، لأنهم يفتقرون إلى استخدام العقل؛ على الرغم من أنه إذا تم تقديمه لهم أيضًا، فإن طبيعة القربان ستؤثر على نفوسهم، فمن المؤكد أن يتم تصديقهم. سيكون من السهل التأكد من مراسيم مجلس ترينت المقدس، ما هي سنة العمر المتوقعة في كل أمر. كما يتم استقبال الخدم؛ إذ لا ينبغي له أن يكون متفرغًا للعبادة الإلهية غير المستقلة، بل الخاضعة لسلطان آخر. علاوة على ذلك، فإن رجال الدم والقتل، لأنهم ينفرون من القانون الكنسي، هم أيضًا غير قانونيين. الزائفون أيضاً ، وكل من لم يولد من زواج شرعي. لأنه من المناسب أن أولئك الذين يعتبرون مقدسين يجب ألا يكون لديهم أي شيء يمكن من خلاله أن يُنظر إليهم على أنهم محتقرون ومحتقرون من قبل الآخرين. وأخير اً، لا ينبغي قبول أولئك الذين يعانون من تشوه أو سوء تغذية بسبب عيب جسدي ملحوظ؛ لأن هذه القذارة والوهن يسببان الإساءة ويعوقان بالضرورة إدارة الأسرار.

34 ما هي الآثار الرئيسية لهذا السر.

ولكن الآن بعد أن تم شرح هذه الأمور، يبقى على الرعاة أن يعلموا من هم آثار هذا السر. صحيح أنه على الرغم من أن سر الكهنوت، كما قلنا من قبل، يتطلع بشكل رئيسي إلى فائدة الكنيسة وجمالها، إلا أنه يجلب أيضًا نعمة التقديس في نفس من يبدأ في القداسة؛ والذي من خلاله يصبح لائقًا وقادر اً على أداء منصبه وإدارة الأسرار بشكل صحيح؛ كما أن نعمة المعمودية تجعل الجميع مؤهلين لقبول الأسرار الأخرى. ومن الواضح أيضًا أن نعمة أخرى تُمنح لهذا السر: وهي القوة الرئيسية التي تشير إلى سر الإفخارستيا الأقدس؛ حقًا في الكاهن هو كامل وكامل، فهو وحده يستطيع أن يكمل جسد ربنا ودمه. ولكن عند الخدام الآخرين من الرتب الدنيا بدرجة أكبر أو أقل، حيث يقترب كل واحد، وفقًا لخدمته، بشكل أو بآخر من أسرار المذبح. وهذا ما يسمى أيضًا بالطابع الروحي، أي أن المتشبعين بالمقدسات يتميزون عن غيرهم من المؤمنين بعلامة داخلية معينة تطبع في النفس، فيستعبدون للعبادة الإلهية. وهو ما يبدو أن الرسول قد نظر إليه عندما قال لتيموثاوس 2: "لا تهمل النعمة التي فيك، المعطاة لك بالأنبياء".

ط) سيس. الفصل 23 12. الإصلاح. 2) 1 تيم. ط، 14

ثم مع وضع أيدي الكاهن. وفي مكان آخر): "أوصيك، لكي تحيي نعمة الله التي فيك بوضع يدي". لقد قيلت هذه الأشياء بما فيه الكفاية عن سر النظام؛ لأننا أعلنا أننا نسلم فقط أهم الأشياء للرعاة، حتى يتمكنوا من تزويدهم بالأدلة لتعليم المؤمنين وتعليمهم في التقوى المسيحية.

الفصل الثامن

دي مينتريمونيل سوكرامنتو.

1. لماذا يجب على القساوسة أن يحرصوا بجد على أن يفهم الشعب المسيحي طبيعة الزواج وقدسيته.

بما أن حياة الشعب المسيحي السعيدة والكاملة يجب أن تعرض على الرعاة، فمن المرغوب فيه للغاية بالنسبة لهم أن يكتب الرسول إلى أهل كورنثوس (2) بهذه الكلمات: "أريد أن يكون جميع الناس مثلي"، بالطبع، حتى يتبع الجميع فضيلة ضبط النفس. لأنه لا شيء أكثر سعادة يمكن أن يحدث للمؤمنين في هذه الحياة من أن العقل، الذي لا يصرفه أي اهتمام بالعالم، ويهدأ ويقيد بكل شهوة الجسد، يعتمد على السعي الوحيد للتقوى والتفكير في الأشياء السماوية. ولكن بما أن، كما يشهد الرسول نفسه، "كل واحد له موهبته الخاصة من الله؛ البعض هكذا حقًا، والبعض الآخر هكذا حقًا،" والزواج مزين بخيرات عظيمة وإلهية بطريقة تحسب حقًا وبشكل صحيح بين أسرار الكنيسة الكاثوليكية الأخرى، والرب (3) يكرم الاحتفال بالعرس بحضوره: فمن الواضح تمامًا أنه يجب تسليم تعاليمه، في حين أنه من المسموح بشكل خاص ملاحظة كل من بولس و(4) أمير الكنيسة القدوس. الرسل، وذلك ليس فقط من أجل كرامة الزواج، ولكن أيضًا من أجل المنصب الذي كانوا ينتمون إليه، حيث تركوا سجلات دقيقة في عدة أماكن. لأنهم، باتحادهم بالروح الإلهي، فهموا جيداً مدى أهمية الفوائد التي يمكن أن يجلبوها للمجتمع المسيحي، إذا عرف المؤمنون قدسية الزواج، وحافظوا على حرمته؛ بل على العكس من ذلك، إذا تم تجاهلها أو إهمالها، ستلحق بالكنيسة أعظم وأعظم الكوارث والخسائر. أولا ، يجب توضيح طبيعة الزواج وقوته؛ لأنه بما أن الرذائل غالبًا ما تحمل شبه الصادقين، فيجب أن نحذر من أن المؤمنين، الذين ينخدعون بمظهر الزواج الزائف، يلطخون نفوسهم بالشهوات المخزية والشريرة؛ ويجب أن يكون سبب إعلان الأمر مستمدا من معنى الاسم.

') ثانيا. تيم 1، 6. «) 5 كو. 7، 7. *) أيو. ٢، ٢. *) أفسس. 5. 22. أولا الطبيب البيطري. 3، 1

ثانيا. ولهذا السبب يتم التعبير عن هذا الزوجين المقدسين بأسماء الزواج أو الاتحاد أو الزواج.

قال "الزواج" لأنه يجب على المرأة أن تتزوج على الأكثر لتصبح أماً. أو لإنجاب طفل. الطاعة والتربية واجب على الأم. "الزواج" يسمى أيضاً من الاقتران، لأن المرأة الشرعية مرتبطة بزوجها كأنها مرتبطة بنير واحد. علاوة على ذلك، "الزواج"، لأنه كما يقول القديس أمبروسيوس: "كانوا يزوجون الفتيات من أجل الاحتشام، والذي به أيضًا تم الإعلان عن أنه يجب عليهن أن يكن مطيعات وخاضعات للرجال". 3. ما هو الزواج؟

في الواقع، يتم تعريفه بهذه الطريقة من الرأي العام للاهوتيين: "الزواج هو اتحاد زوجي بين رجل وامرأة بين أشخاص شرعيين، مع الاحتفاظ بعادة الحياة الفردية". لكي يتم فهم أجزاء تعريفها بشكل أكثر وضوحًا، يجب أن نعلم أنه على الرغم من أن كل هذه الأشياء موجودة في الزواج الكامل، أي الموافقة الداخلية، والاتفاق الخارجي المعبر عنه بالكلمات، والالتزام والرابطة التي تنشأ من هذا الاتفاق، واتحاد الزوجين، الذي يتم به إتمام الزواج: إلا أنه ليس لأي منها قوة الزواج وهدفه بشكل صحيح، باستثناء ذلك الالتزام والارتباط الذي يدل عليه مصطلح الاتحاد. تمت إضافة "الزواج"، لأن الأنواع الأخرى من العقود، التي بموجبها يلتزم الرجل والمرأة بتقديم خدمة متبادلة، إما من أجل القيمة أو لأي سبب آخر، هي غريبة تمامًا عن طبيعة الزواج. ثم يلي ذلك "بين الأشخاص الشرعيين"، لأن أولئك الذين يستبعدهم القانون تمامًا من اتحاد الزواج، لا يمكنهم الدخول في زواج، وإذا دخلوا فيه، فهو صحيح. فمثلاً، مثلاً، أولئك الذين يرتبطون بالدرجة الرابعة من القرابة، والصبي قبل السنة الرابعة عشرة، أو الفتاة قبل الثانية عشرة، وهي السن التي تحددها القوانين، لا يمكن أن يكونوا صالحين للدخول في عهود الزواج العادلة. ولكن ما تم وضعه في المقام الأخير: "الحفاظ على عادات الحياة الفردية"، يوضح طبيعة الرباط الذي لا ينفصم والذي يرتبط به الزوج والزوجة معًا.

رابعا. وهنا تكمن القوة الرئيسية للزواج.

ومن هنا يتضح أن طبيعة الزواج وسببه يكمنان في تلك الرابطة. إذ يبدو أن تعريفات أخرى لأشهر الرجال ترجع ذلك إلى الرضا، كما عندما يقولون إن الزواج هو رضا رجل وامرأة: وبأخذ هذا على هذا النحو، فإن الرضا في حد ذاته هو السبب المنتج للزواج؛ الذي علمه الآباء في مجمع فلورنسا. والحقيقة أن الالتزام والارتباط لا يمكن أن ينشأ إلا عن اتفاق واتفاق.

') ليب. 1. لابياهام، ج. 9. *) إيوج. رابعا. في موافق. ورد

V. ما هو نوع الموافقة المطلوبة في الزواج، وعلى أي أساس يجب إعلانها.

ولكن من الضروري للغاية أن يتم التعبير عن الموافقة بكلمات تشير إلى الوقت الحاضر: لأن الزواج ليس مجرد هبة، بل اتفاق متبادل؛ فيحدث أن موافقة الشخص الآخر وحدها لا تكفي للزواج، بل يجب أن تكون متبادلة بين الاثنين. ولكن لإعلان الموافقة المتبادلة للعقل، فمن الواضح أن هناك حاجة إلى الكلمات؛ لأنه إذا كان الزواج لا يمكن أن يتم إلا باتفاق داخلي دون أي معنى خارجي: يبدو أيضًا أنه يتبع ذلك، بحيث أنه عندما يتفق شخصان كانا في أكثر الأماكن انفصالاً واختلافًا على الزواج، قبل أن يعلن أحدهما إرادته للآخر إما برسالة أو برسالة، كانا متحدين بقانون الزواج الحقيقي والمستقر؛ وهو أمر غريب عن العقل وعادات الكنيسة المقدسة وقراراتها.

6. الاتفاق المتبادل، المعبر عنه بصيغة المستقبل، لا يشكل زواجا.

يقال الآن بحق أنه من الضروري التعبير عن الموافقة بكلمات لها معنى الوقت الحاضر؛ فإن تلك الأشياء التي تشير إلى المستقبل لا توحد الزواج، بل تضمنه. إذن، ما سيأتي ليس واضحًا بعد؛ والتي، مع ذلك، ليست كذلك، يجب أن يُعتقد أنها تحتوي على القليل أو لا تحتوي على شيء ثابت أو مستقر. ولذلك لا يحق لأحد بعد الزواج من تلك المرأة التي وعد بالزواج منها؛ ولم يتم على الفور ما وعد به، مع أنه يجب عليه أن يؤدي إيمانه؛ إذا لم يفعل ذلك، فهو مدان بخيانة الإيمان. لكن صحيح أن من انضم إلى آخر بميثاق الزواج، حتى لو تاب فيما بعد، لا يستطيع أن يغير ما تم أو يجعله باطلا وملوثا. وبما أن التزام الزواج ليس مجرد وعد، بل هو اغتراب من ذلك النوع، الذي به يسلم الزوج سلطة المرأة، وتسلم المرأة بدورها قوة جسدها إلى الرجل: لذلك فمن الضروري، بكلمات تدل على الوقت الحاضر، عقد الزواج؛ وقوة كلماتها، بعد نطقها، تربط الرجل والزوجة برباط لا ينفصم.

سابعا. إذا لم يتم التعبير عن الموافقة بالكلمات بسبب العار أو أي عائق آخر، فإن الإيماءات والعلامات تحل محل الكلمات.

لكن بدلاً من الكلمات، يمكن أن تكون الإيماءات والعلامات، التي تشير بوضوح إلى وجود علاقة حميمة، كافية للزواج، وحتى الخجل نفسه، عندما لا تجيب الفتاة بسبب الخجل، لكن والديها يتحدثان عنها.

ثامنا. المعاشرة ليست مطلوبة للزواج الحقيقي. ومن هنا، سينقل القساوسة إلى المؤمنين أن طبيعة الزواج وقوته مبنيتان على رباط والتزام، وأنه بصرف النظر عن الموافقة، كما قيل، والتي يتم التعبير عنها فقط من أجل وجود زواج حقيقي، فإن المعاشرة ليست مطلوبة بالضرورة؛ لأنه حتى الوالدين الأولين قبل الخطية، حيث لم يكن هناك اتحاد جسدي بينهما، كما يشهد الآباء، واضح بوضوح أنهما كانا متحدين بالفعل بالزواج. لذلك قال الآباء القديسون أن الزواج لا يتم بالمعاشرة بل بالرضا. وهو ما قرأناه أيضًا يكرره القديس أمبروسيوس في كتاب العذارى. 9 فليكن مضاعفا في نظر الزواج.

ولكن الآن بعد أن تم شرح هذه الأمور، سنتعلم أن الزواج له معنى مزدوج. لأنه يجب اعتباره إما اتحاداً طبيعيًا (لأن الزواج لم يخترعه البشر، بل اخترعه الطبيعة) أو باعتباره سر ًا تتغلب قوته على حالة الأشياء الطبيعية. وبما أن النعمة تكمّل الطبيعة (ليس "قبل" الروحاني، بل الحيواني، ثم الروحاني): فنظام الأشياء يتطلب أن يتم التعامل مع الزواج، بما أن الطبيعة توافق وتنتمي إلى واجب الطبيعة، ولكن بعد ذلك سيتم شرح ما يتفقون عليه، باعتباره سر ًا.

عاشرا: من هو مؤلف ٍالزواج، كما يعني واجب الطبيعة؟ لذلك، يجب على المؤمنين أولا أن يعلموا أن الزواج قد وضعه الله؛ لأنه مكتوب في تكوين 3: "ذكرا ًوأنثى خلقهم وباركهم الله وقال: " أثمروا وأكثروا. و4): "ليس جيد ا أن يكون الإنسان وحده، فلنصنع له معينًا مثله". وبعد قليل 5): "ولكن لآدم لم يوجد معين مثله. فألقى الرب الإله نومًا على آدم، فنام، وأخذ إحدى أضلاعه وملأ لها لحمًا. وبنى الرب الإله الضلع الذي أخذه من آدم امرأة، وأتى بها إلى آدم. فقال آدم: هذه الآن عظم من عظامي ولحم من لحمي. هذا يسمى قوة لأنه أخذ من الرجل. لذلك يترك الإنسان أباه وأمه، و يلتصق بامرأته ويكونان اثنان في جسد واحد." وهو ما يوضحه الرب نفسه في (متى 6) أن الزواج مؤسس إلهيًا. الحادي عشر. إن الزواج، الذي يعتبر وظيفة من وظائف الطبيعة، وقبل كل شيء سر ًا، لا يمكن فسخه.

حقًا إن الله لم يقيم الزواج إلا بهذه الطريقة، بل كما يعلن مجمع ترنتوس المقدس (7) أبديًا') ج. 6. «) أنا كور. 15، 46. ") Uen. 1، 27. 23 (» الجنرال 2، 18. «) ib. 20 (» مربع M في 19، 4. مربع.'<) S ess. 24 في princ.

وأضاف إليها أيضًا عقدة لا تنفصم. لأنه حقًا يقول المخلص1)؛ " ما جمعه الله لا يفرقه إنسان". لأنه على الرغم من أن الزواج، بقدر ما هو واجب من واجبات الطبيعة، ينبغي أن يتفق بحيث لا يمكن فسخه، إلا أن الأمر كذلك بشكل خاص، لأنه سر؛ ومن هنا يصل إلى أعلى درجات الكمال حتى في كل ما هو خاص به وفقًا لقانون الطبيعة. إلا أن الرغبة في تربية الأولاد وممتلكات الزواج الأخرى لا تتوافق معها، فينحل رباطها.

الثاني عشر. فقانون التعاقدات لا يفرض على كل الرجال.

ولكن ما قاله الرب 2): "قوموا واكثروا" يشير إلى السبب الذي من أجله أقيم الزواج، يوضح، وليس لفرض الضروريات على الأفراد؛ أما الآن، وقد تزايد الجنس البشري، فلا يوجد قانون يجبر أحد ا على الزواج فحسب، بل إن البتولية مستحبة بشدة، وموصى بها لكل واحد في الرسائل المقدسة، ما هو أفضل من حالة الزواج، وفيه كمال وقدسية أكبر. لأن الرب مخلصنا علمنا هكذا 3: "من استطاع أن يأخذ فليأخذ". والرسول 4) قال: "ليس عندي وصية من الرب بخصوص العذارى، لكني أعطي مشورة كرحمة من الرب لأكون أمينا ".

لماذا يجب أن يكون الرجل والمرأة متحدين؟ XIII

ولكن ما هي الأسباب التي تجعل الرجل والمرأة متحدين، من الضروري توضيح ذلك. لذلك، هذه هي أول ما تتوق إليه الغريزة الطبيعية بين الجنسين، SiCietas، التي فازت بها على أمل المساعدة المتبادلة، بحيث يمكنهم، بمساعدة بعضهم البعض، أن يتحملوا بسهولة أكبر متاعب الحياة، ويدعموا أمراض الشيخوخة. والثاني هو أن الرغبة في الإنجاب ليست لهذا الغرض، بحيث يمكن ترك ورثة الخيرات والثروات، بقدر ما يمكن تربية عباد الإيمان والدين الحقيقيين؛ إن حقيقة أن غرض هؤلاء الآباء القديسين كان بالفعل هو أن يتزوجوا زوجات، هو واضح بما فيه الكفاية من الرسائل المقدسة. لماذا حذر الملاك طوبيا بأي اتفاق يمكنه أن يصد قوة الشيطان الشرير: "سيظهر لك،" قال، "أن هناك من يستطيع الشيطان أن ينتصر عليهم. لأن هؤلاء الذين يقبلون الزواج بطريقة تجعلهم يستبعدون الله من أنفسهم وعقولهم، ويكونون فارغين جداً من شهواتهم، مثل الفرس والبغل اللذين لا فهم لهما، يكون عليهما سلطان الشياطين." الأولاد، بدلاً من الشهوة، لكي تنالوا بركة في أبناء إبراهيم

•) مات. 19، 6. *) تكوين 1، 28. <) مت. 19، 12. 4) أنا كو. 7، 25. «) طوب. 6, 16. 17. 22.

في البداية رتب الزواج. ولذلك يحدث أن أخطر جريمة هي أولئك الذين ينضمون إلى الزواج عن طريق المخدرات، إما يمنعون الحمل أو يؤجلون الولادة؛ لأن هذا يجب أن يعتبر مؤامرة شريرة من القتلة.

الرابع عشر. لماذا تم تأسيس الزواج بعد الخطيئة؟

والثالث هو ما حدث، بعد سقوط الأب الأول، لأسباب أخرى، عندما بدأت الرغبة في العقل السليم في المقاومة بسبب فقدان العدالة التي تأسس عليها الإنسان؛ وكما تعلمون فإن من يدرك ضعفه، ولا يريد أن يخوض معركة الجسد، يستخدم علاج الزواج ليتجنب خطايا الشهوة. والذين كتب عنهم الرسول هكذا (1 كو 7: 2): "لسبب الزنا ليكن لكل واحد امرأته ولكل واحد رجله". وبعد قليل، عندما علـّم أنه ينبغي أحيانًا أن يمتنع المرء عن واجب الزواج من أجل الصلاة، استسلم: "وارجع مرة أخرى إلى هذا الأمر بالذات، لئلا يغريك الشيطان بسبب سلسك". هذه إذن هي الأسباب التي يجب أن يعرض بعضها على كل من يرغب في عقد الزواج بطريقة تقية ودينية كما يليق بأبناء القديسين. أما إذا أضيفت إلى تلك الأسباب أسباب أخرى يغري بها الرجل إلى الزواج، ويفضله عليه في اختيار الزوجة، كالرغبة في ترك وارث، أو الثروة، أو الشكل، أو بهاء العرق، أو تشابه الأخلاق: فبالطبع لا تذمر هذه الأسباب، ما لم تكن منافية لحرمة الزواج. فإن البطريرك يعقوب لا يـُعاتب في الكتب المقدسة على تفضيله راحيل على ليئة، بعد أن أغراها جمالها. سيتم تدريس هذه الأشياء عن الزواج، لأنه اتحاد طبيعي.

15 لماذا يعتبر الزواج مقدسا في المسيح؟

ولكن بما أنه سر، سيكون من الضروري توضيح أن طبيعته أفضل بكثير، وأنه مرتبط تمامًا بهدف أعلى. لأنه كما أن الزواج، كاتحاد طبيعي، قد تأسس منذ البداية لنشر الجنس البشري، هكذا لكي يتكاثر الناس ويتربوا على العبادة الحقيقية ودين الله ومخلصنا المسيح، فقد أُعطيت له كرامة السر. لأنه بما أن المسيح الرب أراد أن يعطي علامة أكيدة على تلك العلاقة الوثيقة التي تربطه بالكنيسة، ومحبته الهائلة تجاهنا، فقد أعلن كرامة هذا السيد العظيم من خلال هذا الاقتران المقدس الأكثر أهمية بين الرجل والمرأة. يمكن فهم أن هذا قد تم بشكل مناسب من حقيقة أنه، من بين جميع الاحتياجات البشرية، لا شيء يربط الناس معًا أكثر من رباط الزواج، وأعظم رابط بين الزوج والزوجة هو الحب والإحسان؛ وبالتالي يحدث ذلك، كما يحدث كثيرًا

فالرسائل المقدسة تقدم هذا الاتحاد الإلهي بين المسيح والكنيسة أمام أعيننا على غرار العرس.

16 كيف أن الزواج هو سر حقيقي من أسرار الشريعة الإنجيلية.

الآن، في الواقع، الزواج هو سر، والكنيسة، المثبتة بسلطان الرسل، كانت دائمًا مؤكدة ومستكشفة؛ فإنه يكتب إلى أهل أفسس 1): "يجب على الأزواج أن يحبوا زوجاتهم كأجسادهم. من يحب امرأته يحب نفسه، فإنه لم يبغض أحد جسده قط، بل يقوته ويربيه، كما يفعل المسيح أيضًا للكنيسة، لأننا أعضاء جسده، من لحمه وعظامه. من أجل هذا يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته، ويكونان اثنين في جسد واحد. ولكن هذا السر عظيم، أقول في المسيح والمسيح". في الكنيسة." فإن قوله: "هذا هو السر العظيم"، فلا ينبغي لأحد أن يشك في أنه يتعلق بالزواج؛ وهذا يعني أن اتحاد الرجل والمرأة، الذي هو الله صانعه، ذلك الرباط المقدس الذي به يتحد المسيح الرب بالكنيسة، هو سر، أي علامة مقدسة.

17. كيف يكون الزواج سراً يمكن الاستدلال به من كلام القديس بولس.

وأن هذا هو المعنى الحقيقي والسليم لكلماتهم، كما أظهره الآباء القديسون القدامى الذين فسروا هذا المقطع؛ والمجمع المقدس في ترنت2) شرح ذلك. ومن المتفق عليه إذن أن الزوج جاء إلى المسيح زوجة الكنيسة عن طريق الرسول؛ الرجل 3) أن يكون رأس المرأة، كما هو المسيح بالنسبة للكنيسة؛ ولهذا السبب ينبغي أن يحب الزوج زوجته، وفي المقابل يجب على الزوجة أن تحب زوجها وتعتز به. لأن المسيح أحب الكنيسة وأسلم نفسه من أجلها. ولكن مرة أخرى، كما يعلمنا نفس الرسول، فإن الكنيسة تخضع للمسيح. لكن كلمات المجمع تعلن أن النعمة تشير إلى كل سر من هذه الأسرار وتنسب إليها، حيث يكون سبب السر أكثر حضورا: " النعمة التي من شأنها أن تكمل هذا الحب الطبيعي، وتؤكد الوحدة التي لا تنفصم، وتقدس الزوجين، المسيح نفسه، الذي يبرر ويكمل الأسرار المقدسة، التي اكتسبها لنا بآلامه". لذلك يجب أن نتعلم، بنعمة هذا السر، أن الرجل والزوجة، المتحدين برباط المحبة المتبادلة، يمكنهما أن يرتاحا في إحسان الآخر، ولا يبحثا عن علاقات وعلاقات غريبة وغير مشروعة، بل يكونا في كل شيء زواجًا "مكرمًا" و"طوقًا بلا عيب".

') أفسس. 5، 28 - 32. *) الجلسة. 24. من مطر. من حيث المبدأ ويمكن. أولا 3) أفسس. 5، 23. *5. 24. *) عب. 13، 4

التعليم المسيحي، كون «. تريد.

18 بقدر ما جاء زواج الإنجيل من ناموس الطبيعة أو زواج موسى.

ولكن بقدر ما يكون سر الزواج موجودًا في تلك الزيجات التي كان من المعتاد أن يتم عقدها قبل القانون أو بعده، يمكننا أن نعرف من هذا أنه على الرغم من أن الأمم اعتقدت أن هناك شيئًا ما في الزواج الإلهي، ولهذا السبب فإن المعاشرة المتشردة كانت غريبة عن قانون الطبيعة، وبالمثل حكموا على الاغتصاب والزنا وأنواع الشهوة الأخرى أنه يجب الانتقام; ومع ذلك لم يكن لزواجهم أي قوة للسر على الإطلاق. ومن ناحية أخرى، كانت قوانين الزواج تراعى بشكل عام بين اليهود بشكل أكثر تدينًا، بحيث لا يمكن الشك في أن زيجاتهم كانت تحظى بقداسة أكبر. لأنه عندما نالوا الوعد بأنه سيكون يومًا ما تتبارك فيه جميع الأمم في نسل إبراهيم، فقد كان يُنظر بحق إلى واجب التقوى العظيم بينهم، أن ينجبوا أطفالاً، وأن ينجبوا نسل الشعب المختار، الذي سيولد منه المسيح الرب مخلصنا، من حيث الطبيعة البشرية؛ لكن تلك النقابات كانت تفتقر أيضًا إلى السر الحقيقي. -258

19 الزواج في شريعة الطبيعة بعد الخطيئة، أو في شريعة موسى أصلها التي كانت من الله، لم تحفظ كرامتها.

يضاف إلى ذلك أننا سواء نظرنا إلى الطبيعة بعد الخطية، أو إلى شريعة موسى، نلاحظ بسهولة أن الزواج قد سقط منذ ولادته الأولى في اللياقة والصدق. فبينما كان قانون الطبيعة هو السائد، نجد أن كثيرًا من الآباء القدماء كانوا يتزوجون عدة زوجات في نفس الوقت. ومع ذلك، في شريعة موسى، كان مسموحًا، في ضوء كتاب الطلاق، أن يطلق زوجته إذا كان هناك سبب. وكلاهما ألغيتا بالشريعة الإنجيلية، وأعيد الزواج إلى حالته السابقة. لأن تعدد الزوجات كان غريبًا عن طبيعة الزواج (على الرغم من أن بعض الآباء القدماء لا يتهمون بالزواج بعدة زوجات دون تسامح الله)، يوضح المسيح الرب بهذه الكلمات: " لهذا يترك الرجل أباه وأمه، ويلتصق بامرأته، ويكون الاثنان في جسد واحد". ثم يضيف: "فليسا بعد اثنين، بل جسد واحد". بهذه الكلمات أوضح أن الزواج قد أسسه الله بحيث تم تعريفه باتحاد شخصين فقط، وليس أكثر. والذي قام بتدريسه أيضًا بشكل علني في أماكن أخرى؛ لأنه يقول5): "من طلق امرأته وتزوج بأخرى يزني بها. وإذا طلقت المرأة زوجها وتزوجت بآخر زنت. 44 لأنه لو حل للرجل أن يتزوج عدة زوجات، لم يكن هناك عذر".

') تك 22. 18. ي) تثنية. 24، 1. 8) مات 19، 9. *) م في. 19، 5. 6. ق) م قوس. 10، 11. 1«.

وينبغي توضيح السبب وراء القول بأنه مذنب بالزنا، لأنه تزوج بأخرى إلى جانب زوجته في المنزل، وليس لأنه طلقها واتحد بأخرى. ولهذا السبب نفهم أنه إذا تزوج غير مؤمن، وفقًا لعادات عرقه وعاداته، بعدة زوجات، بعد أن تحول إلى الدين الصحيح، تأمره الكنيسة بترك جميع الباقيات، وأن يكون له الأولى فقط بدلاً من زوجة عادلة وشرعية.

20 رباط الزواج لا ينقطع بالطلاق.

ويمكن التحقق من الحق بسهولة بنفس شهادة المسيح الرب، دون أي شيء. الطلاق يمكن أن يحل رباط الزواج. لأنه، بعد شهادة الطلاق، أ طلقت المرأة شرعًا من زوجها، فيجوز لها الزواج من رجل آخر دون تهمة زنا. ويندد الرب علانية: "كل من يطلق امرأته ويتزوج بأخرى يزني". ولذلك فمن الواضح أن رباط الزواج لا ينقطع بأي شيء إلا بالموت؛ وهو ما يؤكده الرسول أيضًا بقوله: " المرأة مرتبطة بالناموس ما دام رجلها حيًا، لأنه إذا نام رجلها فقد تحررت من الناموس. تتزوج بمن تريد في الرب فقط". ومرة أخرى 3) "إلى المتزوجين، أوصي، لا أنا، بل الرب، أن لا تطلق المرأة زوجها، حتى إذا طلقت، تبقى غير متزوجة، أو تتصالح مع زوجها". لكن الرسول أعطى هذا الخيار للمرأة التي تركت زوجها لسبب عادل، إما أن تبقى غير متزوجة، أو أن تتصالح مع زوجها. لأن الكنيسة المقدسة لا تسمح للرجل والزوجة أن يطلقا بعضهما البعض دون أسباب جدية.

الحادي والعشرون لماذا يفسخ الزواج بلا سبب؟

ولئلا يبدو لأحد أن قانون الزواج أشد قسوة، وأنه لا يمكن فسخه أبداً لأي سبب: فمن الضروري أن نعلم ما هي المزايا المرتبطة به. أولا وقبل كل شيء، عند عقد الزواج، يجب على الرجال أن يفهموا أن الفضيلة والتشابه في الأخلاق يجب أن ينظر إليهما بدلاً من الثروة والجمال؛ في الواقع، لا يمكن لأحد أن يشك في أن هذا الأمر هو الأكثر ملاءمة للمجتمع العادي. علاوة على ذلك، إذا أدى الطلاق إلى فسخ الزواج، فلن يفتقر الرجال أبداً إلى أسباب المعارضة، التي يعترض عليها يوميًا العدو القديم للسلام والعفة. أما الآن، عندما يفكر المؤمنون مع أنفسهم، رغم أنهم يفتقرون إلى قناعة الزواج وعاداته، إلا أنهم مرتبطون برباط الزواج، وينقطع عنهم كل أمل في اتخاذ زوجة أخرى؛ وإذا كان الطلاق في بعض الأحيان "في. 5). M a7.t. 19، 9. لوقا 16، 18. 2) I Cor. 7، 39. «) ib. v. 10. U. Con. Trid. 24 مقعد

فليفعلوا ذلك، ولا يعود الزوجان قادرين على تحمل الشوق، ويسهل التوفيق بين الأصدقاء ويعودون إلى زواجه.

22 منفصلين بشهادة طلاق ويمكن لم شملهم.

ولكن عند هذه النقطة لن يتم حذف نصيحة القديس أغسطينوس المفيدة للرعاة؛ لأنه كان يريد أن يُظهر للمؤمنين أنه لا ينبغي أن يتم ذلك بشكل خطير، وأنهم يجب أن يُعادوا إلى النعمة مع الزوجات اللاتي طلقنهم بسبب الزنا، إذا تابوا عن خطاياهم: "لماذا لا يقبل الرجل المؤمن زوجة تقبلها الكنيسة؟ أو لماذا لا تغفر الزوجة للزوج الزاني التائب الذي صنع له المسيح السلام أيضًا؟" لأن ما يدعوه الكتاب المقدس "جاهلاً" هو "الذي يحفظ زانية": فهو يشعر تجاه تلك التي عندما أخطأت، ترفض التوبة وتتوقف عن الفحشاء التي بدأتها. ومن هنا يتضح أن الأزواج المؤمنين هم أسمى بكثير من زيجات الأمم واليهود في الكمال والنبل.

23 ما هي الخيرات التي تعود على المتزوجين من هذا السر؟

علاوة على ذلك، يجب على المؤمنين أن يعلموا أن فوائد الزواج ثلاثة: الأولاد، والإيمان، والسر؛ من خلال التعويض الذي يتم تخفيف تلك المضايقات، والذي يشير إليه الرسول 3) بهذه الكلمات: "مثل هؤلاء سيكون لهم ضيق الجسد"، ويتحقق ذلك من أن اتحادات الأجساد، التي سيتم إدانتها خارج الزواج بالاستحقاق، متحدة بالكرامة. فالخير الأول إذن هو "النسل"، أي الأطفال الذين تتخذهم زوجة عادلة وشرعية؛ فإن الرسول فعل ذلك حتى قال: " المرأة تخلص" بجيل الأبناء. ولا ينبغي أن يُفهم هذا على أنه إنجاب فقط، بل أيضًا على التعليم والتهذيب الذي يتم من خلاله تدريب الأطفال على التقوى. وهكذا يضيف الرسول على الفور: " إن ثبتوا على الإيمان". لأن الكتاب يحذر: "هل أنتم أولاد؟ علموهم، وأخضعوهم منذ صغرهم". هذا ما يعلمه الرسول[6])، وأجمل الأمثلة على تأسيسه يذكرها طوبيا وأيوب وغيرهما من الآباء القديسين في كتاباتهم المقدسة. ولكن ما هي واجبات الوالدين والأبناء، سيتم شرحها بمزيد من التفصيل في المبدأ الرابع.

24 ما هو الإيمان بالزواج وكيف نحافظ عليه.

يليه "الإيمان"، وهو الخير الثاني للزواج؛ ليست عادة الفضيلة التي نتشبع بها عندما ندرك المعمودية؛ ولكن نوع من الإخلاص، الذي به يربط الزوج نفسه بزوجته، وتربط الزوجة نفسها بالزوج بطريقة بحيث يسلم أحدهما قوة جسده للآخر، ولا ينتهك أبدًا ميثاق الزواج المقدس.

') من الكبار. الكتاب 2.س. 6. و9. أ) سفر الأمثال. 18، 22. «) أنا كو. 7، 28. *) 1 تيم. ٢، ١٦. و) سفر الجامعة. 7, 25. «) أفسس. 6, 4. توب. 4, 1. ما يلي. الوظيفة 1، 5

وعود الروم. وهذا يمكن استنتاجه بسهولة من تلك الكلمات التي نطق بها الوالد الأول: 1) عندما اتخذ حواء زوجة له؛ وهو ما أكده المسيح الرب في الإنجيل[2]: "لماذا يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته ويكون الاثنان جسداً واحداً؟" ومن ذلك المقطع أيضًا من الرسول 3): "ليس للمرأة سلطان على جسدها إلا الرجل، وكذلك ليس للرجل سلطان على جسدها إلا المرأة". لذلك، وفقًا للشريعة الأفضل، فإن أخطر تحذيرات الرب للزناة بأنهم يكسرون هذا الإيمان الزوجي، قد ثبتت في الشريعة القديمة. علاوة على ذلك، فإن الإيمان بالزواج يتطلب أن يكون الزوج والزوجة متحدين في محبة فريدة ومقدسة ونقية، وليس كما يحب الزناة بعضهم بعضًا، بل كما أحب المسيح الكنيسة. لأن الرسول كان يصف هذا بانتظام عندما قال: "أيها الرجال، أحبوا نساءكم كما أحب المسيح أيضًا الكنيسة"، وكم من المؤكد أنه جمع هذه المحبة الهائلة، مقترحًا على نفسه ليس نعمة اتحاده، بل فقط منفعة العروس.

25 ما هو السر وهو معدود بين سلع الزواج؟

أما الخير الثالث فيُدعى "السر، رباط الزواج الذي لا يمكن فسخه أبداً؛ لأنه كما في الرسول 5: "أوصى الرب: "لا تطلق المرأة رجلها". وإن طلقت، فعليها أن تبقى غير متزوجة، أو تصالح زوجها: ولا ينبغي للرجل أن يطلق امرأته." لأنه إذا كان الزواج، باعتباره سراً، يعني اتحاد المسيح بالكنيسة، فمن الضروري ألا ينفصل المسيح أبداً عن الكنيسة، حتى لا تنفصل الزوجة عن زوجها فيما يتعلق بقرية الزواج. صحيح أنه يمكن الحفاظ على هذا المجتمع المقدس بسهولة أكبر دون شكوى، وهي واجبات الزوج والزوجة، التي وصفها القديس يوحنا. سيتم تسليم بولس ورئيس الرسل بطرس 26 ما هي واجبات الزوج الرئيسية؟

ولذلك فمن واجب الزوج أن يعامل زوجته بكرم وكرم؛ وفي هذا يجب أن نتذكر أن آدم دعا حواء زوجة عندما قال: "المرأة التي أعطيتني إياها زوجة". ولهذا السبب علم بعض الآباء أنها صنعت، حتى أنها لا تشكل من الرجلين، بل من جنب الإنسان. بطريقة ما، حتى من الرأس، لم تُخلق، حتى فهمت أنها ليست سيدة الرجل، بل خاضعة للرجل. علاوة على ذلك، فمن المناسب أن ينشغل الرجل دائمًا بدراسة بعض الأعمال الشريفة، وأن يوفر تلك الأشياء الضرورية لدعم الأسرة.

الجنرال 2 ، 24. ») مات. 19، 5. أفسس. 5، 31. ») أنا كو. 7, 4. >) ليف. 20، 10. سفر التثنية. الآية ٢، ٢٢. أفسس. 5، 25. 6) أنا كو. 7، 10، 11.») تكوين 3، 12

إنها ضرورية، حتى لا تعاني من أوقات الفراغ الخمول، والتي تدفقت منها جميع الرذائل تقريبًا؛ ولكن بعد ذلك إنشاء الأسرة بشكل صحيح، وتصحيح سلوك الجميع، والحفاظ على كل واحد في واجبه.

27 ماذا تحتاج زوجتك؟

وأيضًا هناك أجزاء الزوجة التي يعددها رئيس الرسل عندما يقول: "لتخضع النساء لرجالهن، حتى لو آمنن بالكلمة، يستفيدن من محادثة النساء بدون الكلمة، ناظرات بخوف إلى سلوككم العفيف. الذي لا ينبغي أن يغطين من الخارج شعر ا، أو يتحوطن بذهب أو ثوب، أو عبادة الثياب، الذي هو غني قدام الله. لأنه هكذا أحيانًا أيضًا النساء القديسات، المنتظرات في الله، يزينن". خاضعات لرجالهن كما كانت سارة تطيع إبراهيم داعية إياه سيدها." يجب أن تكون الأذن أيضًا هي الدراسة الرئيسية لتعليم الأطفال العبادة الدينية والعناية بالشؤون المنزلية بجد. ولكن دعهم يبقون في المنزل طوعًا، ما لم تجبرهم الضرورة على الخروج؛ ولا ينبغي لهن أبدا أن يجرؤن على القيام بذلك دون إذن أزواجهن. ومن ثم، حيث يقع الاتحاد الزوجي بشكل خاص، فإنهم يتذكرون دائمًا أنه وفقًا لله، لا ينبغي لأحد أن يحب أكثر من الزوج، ولا ينبغي أن يعامل أحد على أنه أكثر قيمة منه؛ ولمن أيضًا في كل مكان"؛ في الأمور التي لا تتعارض مع التقوى المسيحية، من الضروري التصرف والطاعة بأقصى قدر من الغيرة الذهنية.

28 ما هو الفكر في طقوس الزواج؟

ويترتب على شرح هذه الأمور أن يقوم الرعاة أيضًا بتعليم الطقوس التي يجب مراعاتها في عقد الزواج؛ والذي لا يتوقع بشأنه أن يتم تسليم الوصايا في هذه المرحلة، حيث أن مجمع ترينت المقدس، 3) الذي يجب مراعاته أكثر في هذا الشأن، قد تم تأسيسه بوفرة ودقة، ولا يمكن للرعاة تجاهل هذا المرسوم. يكفي إذن أن نحثهم على أن يجتهدوا في تعلم ما يتعلق بهذا الجزء من عقيدة المجمع المقدس، ويشرحوه بعناية للمؤمنين.

29 الزواج السري غير موافق عليه.

في المقام الأول، لئلا ينخدع المراهقون والشابات، الذين يوجد في أعمارهم أكبر ضعف في المشورة، بالاسم الزائف للزواج، ويدخلون بلا مبالاة في عهود حب وضيعة؛

') أنا. حيوان أليف. 3، 1 قدم مربع. 4) تكوين 18، 12. ») سيس. 24. مرسوم القيام بإصلاح الأم

30 ومن الضروري أيضًا التغلب على عوائق الزواج.

But what also hinders marriage will have to be explained; وهو الموضوع الذي انخرط فيه معظم الرجال الأكثر جدية وعلمًا، الذين كتبوا عن الرذائل والفضائل، بجد، بحيث سيكون من السهل على الجميع نقل ما سلموه في كتاباتهم إلى هذا المكان؛ whereas it is especially necessary for pastors to almost never lay down the same books from their hands.

لذلك، فإن هذه الوصايا، وكذلك تلك التي أقرها المجمع المقدس (1) بشأن العوائق التي تنشأ إما من القرابة الروحية، أو من عدالة الأمانة العامة، أو من الزنا، سوف يقرأونها بعناية، وسيحرصون على تسليمها إلى المؤمنين.

31 بأي روح يجب أن يتأثر الذين يقتربون من الزواج؟

From which it may be seen, with what mind the faithful ought to be affected when they contract marriage; لأنه يجب ألا يهاجموا أي شيء بشري، بل يعتقدون أنه إلهي، حيث يجب استخدام نزاهة العقل والتقوى الفريدة، كما تظهر أمثلة آباء القانون القديم بما فيه الكفاية؛ الذين، على الرغم من أن زيجاتهم لم تكن تتمتع بكرامة السر، إلا أنها اعتبرتها أهم ما يتم الاحتفال به بالدين والقدسية.

32 موافقة الوالدين مطلوبة لصحة الزواج.

ومن بين أمور أخرى، يجب تشجيع أطفال العائلات بشكل خاص على إعطاء هذا الإكرام لوالديهم ولمن هم تحت ثقتهم وسلطتهم، حتى لا يتزوجوا مع أولئك الذين يجهلون، ناهيك عن غير الراغبين والمثيرين للاشمئزاز. For in the Old Testament we may observe that children were always placed in marriage by their fathers; وفيما يتعلق بالمسألة التي يستسلم فيها أغلبهم لإرادتهم، يبدو أن الرسول يشير أيضًا في هذه الكلمات 3: " من تزوج عذراء يفعل حسنًا، ومن لا يتزوج يفعل أحسن".

33 ما الذي يجب أن يؤمر به في العلاقة الزوجية؟

ويبقى الجزء الأخير، الذي يتعلق بممارسة الزواج، والذي يجب على الرعاة أن يتصرفوا فيه بطريقة لا تسقط من أفواههم كلمة قد تبدو غير جديرة لآذان المؤمنين، أو قد تؤذي العقول التقية، أو قد تسبب الضحك. لأنه كما أن كلمات الرب هي كلمات عفيفة (4): هكذا يليق أيضًا بالشعب المسيحي أن يستخدم هذا النوع من الصلاة كمعلم، الذي أمامه نوع من الجاذبية والنزاهة الذهنية. لماذا هذين هما الأكثر أهمية للتدريس

') آي بي. الفصل. 2-4. الجنرال 24، 3. ما يلي. 28، 2 ثانية. ») أنا كور. 7، 38. «) مز. 11، 7

إنهم أمناء: أولاً، لا ينبغي الاهتمام بالزواج من أجل المتعة أو الشهوة، بل يجب استخدامه ضمن الحدود التي فرضها الرب، كما أظهرنا أعلاه. فإنه يليق أن نتذكر أن الرسول يحث "الذين لهم نساء فليكن كأن ليس لهم"، كما قال القديس جيروم[2]: "على الرجل الحكيم أن يحب زوجته بحكم، لا بالحب، وليتحكم في دوافع اللذة، ولا يتعجل في الجماع. ليس شيء أبغض من أن يحب الزوجة كأنها زانية". 34. يجب فصل الزوجين في أي وقت عن مكتب الزواج.

ولكن بما أن كل الأشياء الصالحة يمكن الحصول عليها من الله بالصلوات المقدسة، فهناك شيء آخر يجب أن نعلمه للمؤمنين، وهو أنه من أجل الصلاة والتضرع إلى الله يجب عليهم أن يمتنعوا في الوقت الحالي عن واجب الزواج؛ وقبل كل شيء، فليعلموا أن يحفظوا ذلك لأنفسهم، قبل ثلاثة أيام على الأقل من تناول القربان المقدس، بل في كثير من الأحيان، عندما يتم الاحتفال بأصوام الصوم الكبير، كما أوصى آباؤنا بحق وقداسة. لأنه بهذه الطريقة، فإن خيرات الزواج ذاتها ستشعر بأنها تتزايد يوماً بعد يوم مع تراكم النعمة الإلهية، وبعد دراسات التقوى، لن يعيشوا هذه الحياة بهدوء وهدوء فحسب، بل يسعون أيضاً إلى تحقيق الحياة الأبدية بلطف الله برجاء حقيقي وثابت "لا يشوبه خلل".

التعليم المسيحي

الجزء الثالث

الفصل الأول

وترد مبادئ ديل في الوصايا العشر.

/. لقد تبين أن الوصايا العشر هي مجموع كل الوصايا. لقد أثنى القديس أغسطينوس (4) حرفيًا على أن الوصايا العشر هي خلاصة وخلاصة كل الشرائع. لأنه "عندما تكلم الرب كثيراً، لم يُعطِ لموسى سوى لوحين من الحجر، يُطلق عليهما لوحي الشهادة المستقبلية في التابوت؛ بالطبع، كل ما أوصى به الله، من تلك الوصايا العشر، المكتوبة على اللوحين، يجب أن يعتمد (إذا تم البحث عنها بعناية، بحيث يمكن فهمها بشكل صحيح)، تمامًا كما تعتمد هذه الوصايا العشر نفسها، مرة أخرى، على هاتين الوصايا العشر، كما تعلمون، محبة الله والقريب، اللذين عليهما كل الشريعة والأنبياء." «) مات). أنا .2 2 ج، أو ص 4.0 . 7، 29. «) ضد جوفين. 1، 49. «)

روم. 5, 5. *) أغسطس. الخروج س140

لعقد وشرح ببلاغة

لذلك، بما أنها مجموع الشريعة بأكملها، يجب على الرعاة أن يكرسون أنفسهم للتأمل فيها ليلاً ونهارًا، ليس لكي يجعلوا حياتهم تتوافق مع هذه القاعدة فحسب، بل أيضًا لتربية الأشخاص الموكلين إليهم في شريعة الرب. لأن "يابيا" يحفظ معرفة الكاهن، ويطلب الشريعة من فمه، لأنه ملاك رب الجنود". وهو الأمر الأكثر صلة برعاة الشريعة الجديدة، الذين هم أقرب إلى الله "من الوضوح2) في

reti t qatueumm" etorsa n lsufcoirsm a nroim idneeb e nttu,nc u "ptavaintq u aCmhr

i sat u Ds o mDionmii n uSsp,ir i tpur;oa-prie parts are their, to be the light 3) أولئك الذين في الظلمة, معلمي الحمقى, معلمي الأطفال, وإذا كانوا في اعترافاتهم يدعمون أيضًا شخص القاضي، ويحكم على نوع الخطاة وأسلوبهم؛ لذلك، إذا كانوا لا يريدون أن يكونوا محتالين لأنفسهم، فيجب عليهم أن يكونوا يقظين جدًا في هذا، وفي تفسير الوصايا الإلهية، حتى يتمكنوا من الحكم على هذه القاعدة الإلهية في أي عمل وواجب، وكما هو الحال مع الرسول، ينقلون "العقيدة السليمة"، أي التي لا تسمح بكبح الخطأ، وشفاء أمراض العقل، التي هي خطايا، هكذا. لكي يكون الناس مقبولين من الله، أتباع الأعمال الصالحة، ولكن الآن، في مفاوضات من هذا النوع، يجب على القس أن يقترحها على نفسه وعلى الآخرين، الذين يجب أن يقنعهم بالاستعداد.

ثالثا. من هو مؤلف الوصايا العشر وقانون الطبيعة؟

ولكن من بين الأشياء الأخرى التي يمكن أن تدفع قلوب الناس إلى حفظ وصايا هذا الناموس، فإن أعظم قوة هي أن الله هو واضع هذا الناموس. لأنه على الرغم من أنه "معطى من الملائكة"، فلا يمكن لأحد أن يشك في أن الله نفسه هو واضع الناموس؛ وهذه الحقيقة يتم تقديم شهادة وافرة عنها، ليس فقط من خلال كلمات المشرع نفسه، والتي سيتم شرحها بعد قليل، ولكن أيضًا من خلال المقاطع اللانهائية تقريبًا من الكتاب المقدس، والتي سيواجهها الرعاة بسهولة. لأنه ليس من أحد لا يشعر أن الله قد زرع شريعة في ذهنه، يستطيع من خلالها أن يفصل الخير عن الشر، والصادق عن الحقير، والعادل عن الظالم؛ من هو الذي يجرؤ على إنكار الله باعتباره مؤلف هذا القانون الحميم والمكتوب، عندما لا يختلف عن ما هو مكتوب؟ ولذلك فإن هذا النور الإلهي، قد كاد أن يظلم بالفعل بسبب سوء السلوك والانحراف الطويل، عند إله موسى 4 3.>) « M)a l

Gaacl.h . 3 , 2 , 1 9 7. . «) غال (« قدم مربع. 2, 19 للروم. 3، 18. 8) ايل كور.
6، 1. ق) ثانيا. تيم.

يجب أن نتعلم أنه أعطى الناموس، وأنه جعله أكثر شهرة من أنه جاء بواحد جديد، لئلا عندما يسمع الناس أن شريعة موسى قد تم انتقاصها، يعتقدون أنهم غير ملزمين بهذه الشرائع. لأنه من المؤكد أنه لا ينبغي إطاعة هذه الوصايا لأنها أ عطيت من موسى، بل لأنها حبُلت بها في نفوس الجميع، وشرحها المسيح الرب وأكدها. رابعا. بأي طريقة يمكن حث الناس على حفظ القانون بواسطة واضعه نفسه؟

ومع ذلك، فإنه سيساعد كثير ًا، وسيكون لهذا الفكر أهمية كبيرة في إقناعنا بأن الله هو الذي أخذ الناموس؛ الذي لا يمكننا أن نشك في حكمته وعدالته، ولا أن نهرب من قوته وقوته اللامحدودة. لذلك، عندما أمر الله من خلال الأنبياء بحفظ الناموس، قال إنه الرب الإله، وفي بداية الوصايا العشر: "أنا الرب ربكم"، وفي مكان آخر: "إن كنت أنا الرب، فأين الخائف؟" 5. يا لها من فائدة أن نتلقى الناموس من الله.

فهو لا ينبّه قلوب المؤمنين لحفظ وصايا الله فحسب، بل أيضًا إلى أعمال الشكر التي يباركها الله، والتي تأتي بالخلاص. سيحتوي على إرادتنا، سيشرحها. لذلك، ليس في مكان واحد من الكتاب المقدس، الذي يعلن هذا الإحسان الأعظم، يذكّر الناس بمعرفة كرامتهم وإحسان الرب؛ كما في تثنية 3): "هذه" يقول: " هذه حكمتك وفهما أمام الشعوب، حتى إذا سمع كل إنسان هذه الوصايا، يقول: هذا شعب حكيم وفطن، أمة عظيمة". ومرة أخرى في المزمور 4): "لم يفعل هكذا لجميع الأمم، وأحكامه لم يعلن لهم". 6. لماذا كل هذا المهيب e rlee g evmol u seryatm. لقد مر الله ذات مرة من خلال بني إسرائيل

صحيح أنه إذا أظهر القس، علاوة على ذلك، سبب الشريعة الموسعة من مؤلف الكتاب المقدس، فسوف يفهم المؤمنون بسهولة مدى ضرورة عبادة شريعة الله التي تم قبولها بالتقوى والتوسل؛ فقبل صدور الناموس بثلاثة أيام قيل بأمر الله للجميع أن يغسلوا ثيابهم ولا يمسوا نسائهم، حتى يكونوا أكثر تقديسًا واستعداد ا لقبول الناموس. أن يكونوا حاضرين "إلى اليوم الثالث". وعندما أ ُحضروا إلى الجبل، حيث أعطاهم الرب الشريعة على يد موسى، قيل لأحد موسى أن يصعد إلى الجبل؛ عندها جاء الله بجلال عظيم، وأحاط المكان بالرعد والبرق والنار والسحب الكثيفة، وبدأ يتكلم مع موسى، وأعطاه الشرائع. إن الحكمة الإلهية أرادت هذا الحدث لا لسبب إلا لتحذيرنا بقلب عفيف ومتواضع من العمل بالشريعة. السابق. 20، 2.>) ملاخ. 1، 6. «) تثنية. 4، 6. «) مز. 147، 20."") مثال 19، 9 مربع.

أن يكون مقبولا من قبل الرجال. أننا إذا أهملنا الوصايا، فإن العقوبات مهيأة لتهديدنا بالعدالة الإلهية.

سابعا. كيف يمكن للناس أن يطيعوا القانون، الذي صدر بهذا القدر من الرعب، وأنه لا يوجد شيء أسهل من الحب.

علاوة على ذلك، ليُظهر القس أن وصايا الناموس ليس بها صعوبة؛ وهو ما يمكن أن نتعلمه من أحد هذه الأسباب من القديس أغسطينوس عندما يقول: "من، أرجوك، من الذي يقال أنه من المستحيل على الإنسان أن يحبه؟ أقول، أن يحب الخالق المحسن، الآب الأكثر محبة، ثم أيضًا جسده في إخوته؟ ولكن بالحقيقة، "من أحب" فقد تمم الناموس". لماذا يوحنا ٢) يشهد الرسول بوضوح أن وصايا الله ليست ثقيلة؛ لأنه لا شيء أكثر عدلاً، ولا شيء أكثر كرامة، ولا شيء ذو ثمر أعظم يمكن أن يطالب به من رجل كما شهد د. برنارد. لقد تعجب القديس أغسطينوس من لطف الله العظيم (4) فخاطب الله نفسه قائلاً: "من أنا بالنسبة لك حتى تأمرني أن أحبك؟ وإذا كنت لا تغضبني وتتسبب لك في بؤس عظيم؟ فكم هي صغيرة إذا كنت لا أحبك؟"

ولكن إذا اعتذر أحد بذلك، فإن ضعف طبيعته يمنعه من محبة الله: فمن الضروري تعليم الله، الذي يتطلب المحبة، أن يُدخل قوة المحبة (5) في القلوب بروحه القدوس؛ وهذا الروح الصالح يُعطي للسائلين 6) من الآب السماوي كما استحق القديس أغسطينوس 7) ليقال: "أعط ما تأمر به، لا تأمر بما تريد" لذلك، لأن معونة الله متاحة لنا، خاصة بعد موت المسيح الرب، الذي به طُرد رئيس هذا العالم: لا ينبغي أن يرتد أحد عن صعوبة الأمر، لأنه ليس شيء صعب على المحب.

ثامنا. وينبغي عقد جميع vhaotmiionneems. اللازمة للامتثال للقانون

علاوة على ذلك، من أجل إقناع نفس الشيء، سيكون من القوة الكبيرة، كما سيتم توضيحه، أنه يجب بالضرورة إطاعة القانون؛ لم ينقصهم في زماننا هؤلاء الذين لم يخشوا أن يقولوا ذلك، سواء كان الناموس سهلاً أم صعبًا، لكنه ليس ضروريًا بأي حال من الأحوال للخلاص، دون تقوى ولشرهم العظيم. سوف يدحض القس رأيهم الشرير وغير التقوى بأدلة الكتاب المقدس. وخاصة الرسل الذين يحاولون بسلطانهم حماية فجورهم. فماذا يقول الرسول 8: "ليس هناك غرلة ولا ختان إلا حفظ وصايا الله؟" لكنه يكرر نفس الرأي في مكان آخر9)، ويقول إن الخليقة الجديدة فقط في المسيح هي الصالحة: نحن نفهم بوضوح أن نقول "خليقة جديدة في المسيح" الذي يحفظ وصايا الله.

') ذاكرة للقراءة فقط. 13, 8. >) أنا لو. 5، 3. -) من ديل. الله ج. 1. 4) اعترف. كتاب 1. ج. 5.')
الوردة*، 5. 8) لوقا. 11، 13. ") دي دون. بيرس. ج. 53. *) 1 كو 7، 19. ") غال. 6، 15.

فالذي عنده وصايا الله ويحفظها يحب الله، كما يشهد الرب نفسه في يوحنا 1: "إن أحبني أحد يحفظ كلامي". لأنه على الرغم من أن الإنسان قد يتبرر ويتقوى من الشرير، قبل أن يتمم وصايا الناموس الفردية بأعمال خارجية، إلا أنه لا يمكن له أن يتبرر من الشرير، ما لم يكن له ذهن مستعد لحفظ جميع وصايا الله.

9 ما هي الثمرات التي ينالها الذين يحفظون الشريعة الالهية؟
ومع ذلك، في النهاية، لا ينبغي للقس أن يغفل أي شيء من خلاله يتم دفع المؤمنين إلى حفظ الشريعة: فهو سيُظهر مدى غنى وحلاوة ثمارها؛ وهو ما يمكن إثباته بسهولة مما هو مكتوب في المزمور الثامن عشر؛ لأنه يتم الاحتفال فيه بتسابيح شريعة الله، والتي ربما يكون هذا أعظمها، والتي تشرح مجد الله وجلاله أكثر بكثير مما تفعله الأجرام السماوية نفسها بجمالها ونظامها، الأمر الذي يبهر جميع الأمم، مهما كانت همجية، في إعجابهم، حتى يعترفوا بمجد وحكمة وقوة العامل ومؤسس كل الأشياء. وبالفعل شريعة الرب[2] ترجع النفوس إلى الله. لأننا ندرك طرقه وإرادة الله المقدسة من خلال الناموس، فإننا نوجه أقدامنا إلى طرق الرب. ولكن بما أن الذين يخافون الله وحدهم هم الحكماء حقًا، فإنه يعطيه هذا لكي ينقل الحكمة للصغار. ومن هنا فإن الذين يحفظون شريعة الله يمتلئون بالأفراح الحقيقية، وبمعرفة الأسرار الإلهية، وبملذات ومكافآت هائلة، في هذه الحياة وفي الدهر الآتي. 10. بما أن كل الأشياء تفعل مشيئة الله، فقد تبين أن الإنسان هو الأكثر عدالة في اتباع نفس المشيئة.

ولا ينبغي حقًا أن نحفظ الناموس من أجل مصلحتنا بقدر ما يجب أن نحفظه من أجل الله الذي أعلن إرادته للجنس البشري في الناموس؛ من أن تتبعها مخلوقات أخرى، فمن العدل أن نتبع الإنسان نفسه. ولا يجب أن نتجاوز هذا في صمت، أو أن الله أظهر في هذا بشكل خاص رحمته لنا وغنى صلاحه الأسمى؛ أنه على الرغم من أنه كان يستطيع أن يجبرنا على خدمة مجده دون أي مكافأة، إلا أنه أراد أن يوحد مجده مع منفعتنا، حتى يكون ما هو نافع للإنسان هو نفس الشيء المجيد لله. ولذلك، وبما أن هذا هو الأهم والأفضل، فإن القس سيعلم، كما قال النبي في الموضع الأخير (3) أن "في حراستهم جزاء كثير". لأنه لم يتم الوعد بنا فقط بتلك البركات، التي بدت وكأنها تتطلع أكثر إلى السعادة الأرضية أيضًا-

•) ايو. ش، 21. ') فرع فلسطين. 18، 8. ») مز. 18، 12

ويقال إننا في المدينة، مباركين في الحقل، "ولكن 2) أجر كثير في السماء"، و"كيل جيد 3"، مكدسين، مهتزين، فائضين" مقترح، وهو ما نستحقه من خلال أعمال تقوى وعادلة، بمعونة الرحمة الإلهية.

الحادي عشر. بهذا العهد تربط شريعة موسى الرجال في كل العصور، في أي مناسبة تم نشرها لبني إسرائيل.

على الرغم من أن الرب قد أعطي هذه الشريعة لليهود على الجبل، نظراً لأن طبيعة عقول الجميع قد طبعت وأُرسلت منذ زمن طويل، ولهذا السبب أراد الله أن يطيعه جميع الناس إلى الأبد: سيكون مفيداً جداً

لأولئك الذين أصدرهم موسى، خادم العبرانيين ومترجمهم، ولشرح تاريخ شعب إسرائيل بعناية، وهو مليء بالأسرار. في البداية، سيخبرنا القس أنه من بين جميع الأمم التي تحت السماء، اختار إلهًا واحداً، من أصل إبراهيم، والذي أراد أن يكون غريبًا في أرض كنعان؛ التي وُعد بامتلاكها، ومع ذلك فقد تجول هو وذريته لأكثر من أربعمائة عام، قبل أن يسكنوا أرض الموعد؛ وفي أي رحلة لم يترك رعايتهم أبداً. تراوسيبانل، في الواقع، "من أمة إلى أمة ومن مملكة إلى شعب"، لكنه لم يعاني أبداً من أي ضرر يلحق بهم؛ وبالفعل لاحظ الملوك. ولكن قبل أن ينزلوا إلى مصر، أرسل رجلا مقدما، فبحكمته ينقذ هو والمصريون من المجاعة. أما في مصر فقد عاملهم بلطف شديد، حتى أنهم بمقاومتهم

والإصرار على تدميرهم على يد فرعون، زادوا بشكل عجيب. ولما تعلقوا بهم بشدة، وعاملوا بقسوة شديدة كعبيد، أقام القائد موسى ليخرجهم في يد الجبابرة. ويذكر الرب هذا الخلاص الخاص في بداية الناموس بهذه الكلمات: "أنا الرب إلهك الذي أخرجك من أرض مصر من بيت العبودية".

الثاني عشر. لماذا اختار الله الليديين كشعب؟

من بين هذه الأشياء، الشيء الأكثر أهمية الذي يلاحظه الراعي: أن الله اختار إحدى الأمم، ودعاها شعبه، وقدم نفسه لها ليكون معروفًا ومعبداً؛ لا لكي يتغلب على الآخرين بالعدل أو بالعدد، كما ينصح الله العبرانيين[6])، بل لأنه قد سر الله نفسه أن يفعل ذلك، بل بالأحرى لكي يزيد ويغني أمة صغيرة وفقيرة، حتى تصبح قوته وصلاحه معروفين بشكل أفضل للجميع، وأكثر شهرة. ولذلك، إذ كان هذا هو حال هؤلاء الناس، فقد "لصق" بهم، وأحبهم، حتى أنه بينما كان

') سفر التثنية. 28، 3. *) م د. 5، 12. ق) لوقا 6، 88. «) مز. 104، 11. أولا قدم المساواة. 16. 21. *) مثال. 20، 2. - السابق. 1، 12. 9. «) تثنية. 7، 7.') سفر التثنية. 10، 15

مطر السماء والأرض، لا ينبغي الخلط بينه وبين أن يُدعى إلههم، الذي به أثار الأمم الأخرى للتنافس، حتى أنه بسعادة بني إسرائيل، يمكن لجميع الرجال أن يساهموا في عبادة الإله الحقيقي؛

كما يشهد بولس أيضًا أنه استعد لسعادة الأمم، ومعرفة الله الحقيقية التي أوصاهم بها أن يلقي جسده في الهواء.

XIII لماذا اضطهد العبرانيون لفترة طويلة وقبل أن يحصلوا على الناموس بكثير؟

ثم سيعلم المؤمنين أن الله سمح للآباء العبرانيين بالتيه لفترة طويلة، وأن ذريته أيضًا أُجبرت على العبودية الشديدة، ولهذا السبب كان يجب أن يتعلم أن وثنيي الله لا ينبغي أن يصبحوا سوى أعداء للعالم وغرباء في الأراضي، بحيث يكون من الأسهل قبوله في صداقة الله، إذا لم يكن لدينا أي شيء مشترك على الإطلاق مع العالم. ولكن لكي نفهم عندما ننتقل إلى عبادة الله، كم يكون أولئك الذين يخدمون الله أكثر سعادة من أولئك الذين يخدمون العالم، وهو ما يذكرنا به الكتاب المقدس؛

لأنه يقول'-2): "سيخدمونه في البرية لكي يعرفوا مدى عبوديتي وعبوديتي مملكة العالم." علاوة على ذلك، سيوضح أنه بعد أكثر من أربعمائة عام، أعده الله مقدمًا، حتى يتغذى الشعب بالإيمان والرجاء. فإن الله يريد أن يعتمد تلاميذه عليه دائمًا، وأن يضعوا كل رجاءهم في صلاحه، كما جاء في شرح الوصية الأولى.

الرابع عشر. لماذا صدر القانون في مثل هذا المكان والزمان؟

وأخيرًا، سيشير إلى المكان والزمان الذي تلقى فيه شعب إشعياء هذا الناموس من الله؛ أي أنه بعد أن أُخرج من مصر، جاء إلى الصحراء لكي يصبح أكثر استعدادًا لقبول الشريعة، منجذبًا إلى ذكرى الفوائد الحديثة، ومرعوبًا من قسوة المكان الذي كان يعمل فيه. فإن الناس يتعلّقون أكثر بالذين اختبروا إحسانهم، ويهربون إلى حماية الله عندما يرون أنفسهم محرومين من كل رجاء. من هذا نفهم أن المؤمنين أكثر ميلاً إلى اعتناق التعليم السماوي، كلما ابتعدوا عن إغراءات العالم وملذات الجسد. كما في النبي 3) مكتوب: "من يعلم العلم ومن يفهم السمع؟ مفتوم عن اللبن، منتزع من الضروع".

») كوم. 11، 14. ») ن. قدم المساواة. 12، 8.') هل. 28، 9

الفصل ن.
من الوصية الأولى.

نبدأ هذا بالنسبة له. ما يحتويه

لذلك ينبغي تشجيع الراعي، وبقدر ما يستطيع، التأكد من أن المؤمنين لديهم دائمًا هذه الكلمات في قلوبهم: "أنا الرب إلهكم". ومن يفهمونه، أن يكون لهم مشرع وخالق، وبواسطته يتم تأسيسهم والحفاظ عليهم،

إن تحذير الثور القوي والمتكرر سيكون له قوة تجعل المؤمنين أكثر استعدادًا لطاعة القانون والامتناع عن الخطايا. وما يلي: "أخرجتكم من أرض مصر، من بيت العبودية"، مع أنها تبدو مناسبة فقط لليهود الذين تحرروا من سيطرة المصريين. لكن إذا نظرنا إلى الجانب الآخر من الخلاص الشامل، فهو بالأحرى للشعب المسيحي، الذي لم يكن من العبودية المصرية، بل من أرض الخطية وسلطان الظلمة[2]، أنقذه الله، ونقله إلى ملكوت أبناء محبته. إذ رأى إرميا عظمة نعمته، تنبأ: "ها أيام تأتي، يقول الرب، ولا يقال بعد: حي هو الرب الذي أخرج بني إسرائيل من أرض مصر، بل: حي هو الرب الذي أخرج بني إسرائيل من أرض الشمال ومن جميع الأراضي التي طردتهم إليها، وأردهم إلى أرضهم التي أعطيتها لآبائهم. هانذا أرسل صيادين كثيرين، يقول الرب". رب فيصطادون لهم" وما بعده. لأن الآب الغافر، بواسطة ابنه، جمع الأبناء المشتتين، حتى لا نكون بعد عبيدًا للخطيئة، بل للبر، "لنخدمه بقداسة وبر أمامه كل أيامنا".

ثانيا. بأية طريقة يجب أن يتأثر المؤمنون منذ بداية هذه الوصايا العشر؟ لماذا يقاوم المؤمنون كل التجارب كدرع لذلك الذي ذكره الرسل 5: "نحن الذين متنا عن الخطية، كيف نعبد أنفسنا ونمارس أعمالنا؟" u si p sneo s tirsit, D soemdi ؛e ti a mr e snuornr e xsiutm n euisu s, D e quusi

لنا الذي اشترانا لنفسه بدمه. فكيف نخطئ إلى الرب إلهنا ونصلبه مرة أخرى؟ لكي نكون أحرارًا حقًا، وبالحرية التي حررنا بها المسيح، كما (6) نقدم أعضاءنا لخدمة الإثم، هكذا نقدم أنفسنا لخدمة البر للقداسة.

») فرع فلسطين. 94، 7.') العقيد 1، 13. 16، 14، ما يلي. ") لوقا 1، 74، 75. &) روتن. 6، S. U. 6 ،6 كور. 5، 15.") روم. 6, 19. غال. 4, 31. عب.

لا يكن لك آلهة أخرى أمامي.

ثالثا. ماذا تتضمن هذه الوصية الأولى التي يجب مراعاتها وتجنبها؟

سيعلم القس أن الأشياء التي تخص الله تأخذ المركز الأول في الوصايا العشر، والأشياء التي تخص القريب تأخذ المركز الأخير، لأن الله هو سبب ما ندين به تجاه قريبنا. لأننا حينئذٍ نحب قريبنا بأمر الله، عندما نحب من أجل الله؛ وهي في الواقع موصوفة في الجدول السابق. وفي المقام الثاني، في الكلمات التي تم اقتراحها، سيظهر مبدأ مزدوجًا للاحتواء؛ أحدهما له سلطة الأمر والآخر له النهي. لأن ما قيل: "لا يكن لك آلهة غريبة أمامي" له هذا المعنى المترابط: اعبدني الإله الحقيقي، ولا تعبد آلهة أخرى.

رابعا. كيف يجب أن يحتوي هذا المبدأ على الإيمان والرجاء والمحبة.

لكن في الأول يوجد مبدأ الإيمان والرجاء والمحبة. لأننا عندما نقول أن الله غير متزعزع، وغير متغير، ويبقى دائمًا كما هو؛ نعترف للمؤمنين بالبر بلا إثم. والتي من خلالها، بموافقتنا على أقواله، يجب أن نمنح أنفسنا كل الفضل والسلطة. ولكن من ينظر إلى قدرته المطلقة وحلامته وتسهيله وميله إلى فعل الخير، ألا يستطيع أن يضع كل آماله فيه؟ ولكن إذا تأملنا في غنى صلاحه ومحبته المنسكبة علينا، ألا نستطيع أن نحبه؟ ومن هنا تلك المقدمة، ومن هنا تلك النتيجة، التي يستخدمها الله في أمره وإرشاده في الكتاب المقدس: "أنا الرب".

V. يتم تفسير هذا المبدأ على أنه سلبي.

والجزء الآخر من الوصية هو: "لا يكن لك آلهة غريبة أمامي، وهي صيغة الكلام التي استخدمها المشرع، وليس أن هذه الجملة لم يتم تفسيرها بشكل كافٍ بتأكيد الوصية بهذه الطريقة: اعبدوني إلهًا واحداً؛ لأنه إذا كان هناك إله، فهو واحد: ولكن بسبب عمى الكثيرين الذين اعترفوا ذات مرة بعبادة الإله الحقيقي، ومع ذلك عبدوا صمت الآلهة؛ هكذا كان بين العبرانيين أنفسهم كثيرون، كما اعترض عليهم هيلياس (الملوك الثالث 18: 21) "كانوا يعرجون إلى قسمين"، وهو ما فعله السامريون أيضًا، الذين عبدوا إله إسرائيل وآلهة الأمم (الملوك الرابع 17: 29).

وبعد شرح هذه الأمور، لا بد من إضافة أن هذه الوصية هي أول وأعظم كل شيء، ليس فقط من حيث النظام نفسه، ولكن من حيث العقل والكرامة والتميز. لأنه ينبغي أن يحصل الله معنا على محبة وسلطان أعظم من محبة السيد أو الملك. لقد خلقنا، وهو يحكمنا، منه في الرحم

لقد رعتنا أمنا، ومن هناك خرجنا إلى هذا النور؛ فهو يزودنا بالأشياء الضرورية للحياة والقوت.

سابعا. أولئك الذين هم بشكل خاص موضوع انتهاك هذه الوصية.

ولكن أولئك الذين ليس لديهم الإيمان والرجاء والمحبة يخطئون في هذه الوصية. ومن أظهر ذنبه. إذ يوجد في هذا العدد من ينزلقون إلى الهرطقة، الذين لا يؤمنون بما تقترح الكنيسة الأم المقدسة تصديقه؛ الذين يؤمنون بالأحلام والبشائر وغيرها من الأشياء الباطلة؛ الذين يرفضون الرجاء في خلاص أنفسهم، ولا يثقون في الخير الإلهي؛ وأولئك الذين يعتمدون فقط على الثروة، والذين يعتمدون على الصحة البدنية والقوة؛ والتي تم شرحها بشكل أكمل من قبل أولئك الذين كتبوا عن رذائله وخطاياه.

ثامنا. غير معاكس ae h uuiscu p sraaneccteipst o t rciublutiutsu,r . من الاستقبال

وهذه الحقيقة يجب أن تعلم بدقة أيضًا في شرح هذه الوصية، وهي أن تبجيل واستدعاء الملائكة القديسين والأنفس المباركة المتمتعين بالمجد السماوي، أو حتى عبادة أجسادهم ورماد القديسين، التي استخدمتها الكنيسة الكاثوليكية دائمًا، لا يتعارض مع هذا القانون. لأنه من هو المجنون الذي، بعد أن أعلن ملكًا، حتى لا يتصرف أحد كملك، أو يسمح للمملكة أن تتأثر بالعبادة والكرامة، يظن على الفور أنه لا ينبغي تكريم الملك من قبل حكامه؟ لأنه على الرغم من أن المسيحيين يقال أنهم يعبدون الملائكة، على مثال قديسي العهد القديم، إلا أنهم لا يعطونهم التبجيل الذي يقدمونه لله. إذا قرأنا أن الملائكة رفضوا في بعض الأحيان أن يتم تكريمهم من قبل البشر، فيجب أن نفهم أنهم فعلوا ذلك لأنهم لا يريدون أن ينالوا هذا التكريم المستحق لله وحده.

/10 يظهر من الكتاب كيف يضطهد الملائكة القديسين. فإن الروح القدس القائل (1 تيموثاوس 1: 17): "الكرامة والمجد لله وحده".

وأوصى بنفس الشيء، أن نعامل آباءنا وشيوخنا بإكرام. علاوة على ذلك، فإن الرجال القديسين الذين عبدوا الإله الواحد "الملوك"، كما هو الحال في الرسائل الإلهية، "كانوا يعبدون، أي أنهم يكرمون الجلادين. ولكن إذا كان الملوك، الذين يحكم الله بهم العالم، يتأثرون بهذا القدر من الكرامة: الأرواح الملائكية، التي أراد الله أن يكونوا خدامه، والذين يستخدم عملهم ليس فقط لحكم كنيسته، ولكن أيضًا لحكم بقية الأشياء، والذين بمساعدتهم نتحرر يوميًا من أعظم الأشياء". الأخطار التي تهدد النفس والجسد، حتى لو لم تكن مرئية لنا، أفلا نحظى بشرف أكبر بكثير مما وضعته تلك العقول المباركة أمام الملوك أنفسهم؟

وكما يمكن فهمه بسهولة من الكتاب المقدس، فإنهم يسكبون صلوات على الأمم التي يرأسونها. وأنه ينبغي تقديمه أيضًا لأولئك الذين هم أوصياءهم، فلا شك في ذلك؛ فإنهم يقدمون إلى الله صلواتنا ودموعنا. لهذا السبب علّم الرب في الإنجيل: أن الصغار لا ينبغي أن يعثروا، "لأن ملائكتهم في السماء" يرون دائمًا وجه الآب الذي في السماء.

عاشرا: ثبت من الكتب المقدسة أنه يجب استدعاء الملائكة القديسين.

لذلك يجب أن نبتهل إليهم لكي يساعدوا الله باستمرار، ولكي يقبلوا عن طيب خاطر رعاية خلاصنا المقدم لهم. وهناك أدلة من الكتب الإلهية على هذا الدعاء. فإن يعقوب (2) يطلب من الملاك الذي صارع معه أن يباركه، بل يجبره أيضًا. لأنه يعلن أنه لن يطلقه ما لم ينال البركة، وهي لا تعطى له فقط من قبل من كان ينظر إليه، ولكن أيضًا من قبل من لم يراه على الإطلاق، عندما قال: " ليبارك الملاك الذي أنقذني من كل شر هؤلاء الأطفال".

الحادي عشر. القديسون يدعون D eeti r deeltirqauhiitaurru.m mneration لا شيء ho-

ومن هذا يمكن أيضًا أن نستنتج أنه يجب أن يكون غائبًا إلى حد التأثير على القديسين الذين رقدوا في الرب واستدعاءهم بإكرام، ومن خلال تبجيل ذخائرهم المقدسة ورمادهم، يتضاءل مجد الله: وأنه قد يزداد أكثر، كلما أيقظ رجاء الناس، وقويهم، وشجعهم على تقليد القديسين: وهو المنصب الذي تم تأكيده من قبل نيقية الثانية، ومجالس غانغرين وترايدنت، وبسلطان الآباء القديسين.

الثاني عشر. لمن أهم arlgiuemnedan t sissist. استدعاء القديسين

ولكن كيف يمكن أن يكون القس مجهزًا بشكل أفضل لدحض أولئك الذين يعارضون هذه الحقيقة: س.س. يقرأ جيروم ضد الحراس، وخاصة الدمشقيين؛ لحسابه، الذي هو الرأس، تأتي العادة المستلمة من الرسل، ويتم الاحتفاظ بها والحفاظ عليها على الدوام في كنيسة الله؛ لماذا يمكن لأي شخص أن يطلب حجة أقوى وأكثر وضوحًا من شهادة الكتب الإلهية، التي تحتفل بشكل رائع بتسابيح القديسين؟ لأن هناك إعلانات إلهية لبعض القديسين 4). عندما يتم الاحتفال بمدحهم بأحرف مقدسة، ما هو السبب في أن الرجال لا يكنون لهم تكريمًا خاصًا؟ على الرغم من أنه لهذا السبب يجب عبادتهم واستدعاءهم أكثر، لأنهم يصلون باستمرار من أجل خلاص البشر، ويمنحنا الله العديد من الفوائد من خلال استحقاقهم ونعمتهم. لأنه إن كان هناك "فرح" في السماء بخاطئ واحد يتوب، أليس السماويون أيضاً؟

>) مات. 18، 10. ») تكوين 32، 26. ") تكوين 48، E cclus ('.lfi. الفصل 44-50. ") لوقا 15، ت.

هل سيساعد التائبون؟ أفلا يطلبون مغفرة الذنوب وينالونها، وينالون فضل الله علينا؟

الثالث عشر: يظهر أن ابتهال القديسين هذا لم ينبع من عدم الثقة في المعونة الإلهية، أو من ضعف الإيمان.

ولكن إن قيل، كما يقول البعض، إن رعاية القديسين لا لزوم لها، وأن الله يستقبل صلواتنا بدون ترجمان: فالقديس أغسطينوس[1] يقنع بسهولة أصوات الأشرار هذه: أن الله لن يمنح أشياء كثيرة، إلا إذا جاء إليه عمل وواجب الوسيط والشفيع. وهذا ما تؤكده أمثلة أصدقاء أبيمالك وأيوب المشهورين، الذين لم يغفر خطاياهم إلا إبراهيم وأيوب من خلال صلواتهم. ولكن إذا قيل أنه بسبب نقص الإيمان وضعفه، نستخدم رسلاً ورعاة مقدسين: فماذا يجيب مثال قائد المئة على ذلك، الذي، حتى في إعلان الإيمان الفريد الذي أعطاه إياه الرب الإله، أرسل مع ذلك شيوخ اليهود إلى المخلص، لكي ينالوا الخلاص للطفل المخاض؟ الرابع عشر. إن عقيدة الوسيط الواحد المسيح لا تزيل استدعاء القديسين.

لذلك، إذا كان علينا أن نعترف بأن المسيح الرب قد عُرض علينا وسيطًا، الذي صالحنا بدمه مع الآب السماوي، والذي، بعد أن وجد "بالفداء الأبدي"، لا يتوقف أبداً عن التشفع فينا بمجرد دخوله إلى الأماكن المقدسة. لأنه إن كان لا يجوز الاستفادة من موارد القديسين، لأن لنا شفيعًا واحداً، يسوع المسيح، فما ارتكب الرسول هذا أبداً، حتى يود أن تساعده صلوات الإخوة الأحياء بهذا الإخلاص لله. فإن صلوات الأحياء ولا تضرعات القديسين في السماء لا تقلل من مجد وكرامة المسيح الوسيط.

15 ومن هنا تأكدت قوة الآثار، ومدى عظمة قوتها وفعاليتها.

ولكن لمن لا يجب أن يعطوا الفضل، والإكرام المستحق للقديسين، والرعاية التي يقومون بها لقضيتنا، والأشياء الرائعة التي تم صنعها في قبورهم، وأعينهم وأيديهم وجميع الأطراف التي تم أخذها، أعيدت إلى حالتها السابقة، وأعيد الموتى إلى الحياة، وطردت الشياطين من أجساد البشر؟ الذي لم يكشف عنه، كما لم يقرأه الكثيرون، مثل معظم الرجال الأكثر جدية، ولكنهم شاهدوا أغنى شهود قوات الأمن الخاصة. سلم أمبروز وأوغسطين رسائل. ما الكثير؟ إذا كانت الملابس، والمناديل، إذا كان ظل القديسين، قبل أن ينتقلوا من الحياة، طهروا الأمراض، والقوة

•) ف. 149. سوب. الخروج «) مات. 8، 10. رقم 7، 3. ») عب. 9، 12. 1 ث. 2، 5

الذي يعيده: من يجرؤ على إنكار أن الله، من خلال الرماد المقدس والعظام وغيرها من آثار القديسين، يتمم نفس الشيء بأعجوبة؟ وأعلن أن الجثة، التي ربما أ دخلت إلى قبر إليشع، عادت إلى الحياة فجأة عند لمس جسده. 16 الكلمات التالية ليست وصية أخرى، بل وصية مع الكلمات التي قبلها.

ولكن ما يلي: "لا تصنع لك تمثالاً منحوتاً، ولا صورة ما مما في السماء من فوق، وما في الأرض من أسفل، ولا مما في الماء من تحت الأرض. لا تعبدهم ولا تسجد لهم". لكن القديس أغسطينوس*2) وهو يقسم هذين التطرفين يريد أن تنتمي هذه الكلمات ذاتها إلى الوصية الأولى. وهذا الرأي، لأنه يُحتفل به في الكنيسة، نتبعه بكل سرور. ومع أن هذا هو السبب الأكثر صدقًا، إلا أنه كان من المناسب ربط ثواب وعقاب كل فرد بالوصية الأولى. 17 إن استخدام الصور في الكنيسة لا يتعارض مع هذه الوصية.

ولن يظن أحد أن فن الرسم أو القولبة أو النحت محرم تمامًا بهذا المبدأ؛ لأننا في الكتاب نقرأ صوراً وصوراً مخلوقة بأمر الله "الكروبيم 3 والثعابين النحاسية 4)." ويبقى إذن أن نفسر الصور المحرمة من أجل ذلك، لئلا ينقص من عبادة الله الحقيقية شيء بعبادة الصور وكأنها آلهة.

18 بهذه الطرق بشكل خاص يمكن أن تنتهك الصور الإلهية.

ولكن من الواضح أن جلالة الله قد تضررت كثيرا لسببين، خاصة فيما يتعلق بهذه الوصية: ثانيا، إذا عبدت الأصنام والصور كإله، أو اعتقد أن فيها شيئا من الألوهية أو الفضيلة، فتعبد من أجلها، أو أن يطلب منها شيء، أو أن توضع الثقة في الصور، كما فعلت الأمم التي علقت رجائها على الأصنام، وهو ما تنتقده الكتب المقدسة هنا وهناك. ومن ناحية أخرى، إذا حاول شخص ما إعادة إنتاج شكل الألوهية بإحدى الحيلة، كما لو كان يمكن رؤيته بالعين الجسدية، أو يمكن التعبير عنه بالألوان أو الأشكال. "فمن يستطيع، كما يقول الدمشقي، أن يعبر عن الله الذي لا يقع تحت النظر، الذي هو خارج الجسد، الذي لا يمكن أن يحده أي حدود، ولا يمكن وصفه بأي شكل؟" وهذا الأمر قد تم شرحه بشكل أكمل في مجمع نيقية الثاني، لذلك قدم الرسول مثالا لهم.

يمثل. س، 15. 19، 12. رابعا. ريج. 13، 21. *) في الخروج. أن 71. *) ري. ريج. 6، «ش. •) رقم 21، 9. «) أ. 10، 10. 40، 15، أعمال الرسل. 8 .29 ،17) حول الأرثوذكسية. إعطاء الكتاب 4.ج16

وقال إنه قد حول "مجد الله الذي لا يفنى (x) إلى شبه الإنسان الفاسد والطيور والوحوش ذات الأربع والثعابين". لأنهم عبدوا كل هذه الأشياء كأنها الله، إذ أقاموا صورا لهذه الأشياء. ولذلك فإن بني إسرائيل، الذين صرخوا أمام صورة العجل: "هذه آلهتك يا إسرائيل التي أخرجتك من أرض مصر"، دُعوا عبدة الأوثان، لأنهم "بدّلوا مجدهم[3]) إلى شبه عجل يأكل التبن".

19 من هو معنى الجزء الأخير من هذه الوصية؟

لذلك، عندما نهى الرب عن عبادة الآلهة الأجنبية، لكي يزيل عبادة الأوثان تمامًا، نهى أن تكون صورة الألوهية مصنوعة من الهواء أو من أي مادة أخرى؛ أن إشعياء 4) يعلن: "فمن جعلت الله مثله، أو أية صورة جعلت له؟" "ويبدو أن لديك شبهًا ما يوم كلمك الرب في حوريب من وسط النار." لذلك ما قاله المشرع الحكيم، لئلا ينقادوا بالخطأ، فيخترعوا صورة اللاهوت، ويعطون الله الكرامة اللائقة بالمخلوق.

20 هذه الوصية، الذين vTiroilnaintt.a tis الأشخاص ينتحلون، لا

ومع ذلك، لا ينبغي لأحد أن يفكر في ارتكاب أي شيء ضد دين الله وشريعته، عندما يتم التعبير عن أحد الأشخاص من الثالوث الأقدس بعلامات معينة، سواء في القديم أو القديم.

والراعي خصائص أو أفعال معينة تنسب إلى الله؛ كما في دانيال 7) يُصوَّر "القديم الأيام" جالسًا على العرش، وأمامه "تفتح الأسفار"، وتشير إلى أبدية الله وحكمته اللامتناهية، التي بها ينظر إلى أفكار كل البشر وأفعالهم، لكي يدينهم.

الحادي والعشرون بأي طريقة يتم رسم الملائكة؟

يُعطى الملائكة أيضًا مظهرًا بشريًا وأجنحة، حتى يفهم المؤمنون مدى ميلهم إلى الجنس البشري، ومدى استعدادهم لتنفيذ خدمات الرب. "لأن الجميع (8) هم وكلاء أرواح من أجل الذين ينالون ميراث الخلاص".

>) مدمج. 1، 23. *) مثال. 82، 8. ق) ملاحظة. 105، 20. *) أنا ق. 40، 18. 8) تثنية. 4، 15. «) جا. 18، 2. مات. 3، 16. 17، 5.') دان. 7، 9، 10. «) عب. 1، 14

 للحمامة
التي يصور فيها الروح.

إن "ظهورات كولومبيت وألسنته كالنار" في الإنجيل وأعمال الرسل، والتي تشير إلى خصائص الروح القدس، معروفة أكثر بكثير مما يجب شرحه بمزيد من الكلمات.

23. ينبغي رسم وتكريم صور المسيح والقديسين.
ولكن في الواقع، عندما كان المسيح الرب وأمه

الكلية القداسة والطهارة، وسائر القديسين، الذين وهبوا طبيعة بشرية، يحملون مظهر ا بشريًا: لم يكن رسم صورهم وتكريمهم ممنوعًا بهذه الوصية فحسب، بل كان أيضًا دليلاً أكيد ا على روح قداسة وممتنة. وهو ما تؤكده سجلات الأزمنة الرسولية، والمجامع المسكونية، وكتابات العديد من الآباء القديسين والعلماء، المتفقين مع بعضهم البعض.

24 ما هو الاستخدام الشرعي للصور في الكنيسة؟
لا يقتصر الأمر على جواز وجود صور في الكنيسة وتكريمها وعبادتها فحسب، بل سيُظهر القس أن التكريم المقدم لهم يُحيل إلى نماذج أولية؛ لكنه سيعلن أيضًا أن هذا قد تم لخير المؤمنين الأعظم حتى يومنا هذا، كما يفهم من كتاب الدمشقي الذي نشره بالصور، والمجمع السابع، وهو مجمع نيقية الثاني. صحيح، لأن عدو الجنس البشري يسعى إلى إفساد المؤسسة المقدسة بخداعه وخداعه، فإذا أخطأ الناس في هذا الأمر بأي حال من الأحوال، فإن القس، بعد مرسوم مجمع ترينت، بقدر ما يمكن القيام به، سيسعى إلى تصحيحه، والمرسوم 1) في الواقع، عندما يأخذ الأمر، سيتم تفسيره للشعب؛ ثم الفظ، والذين لا يعرفون مؤسسة الصور نفسها، سوف يعلمهم صورًا مصنوعةً لمعرفة تاريخ كلا العهدين، ولتجديد ذاكرته مرار ا وتكرار ا، والتي من خلالها، أيقظتنا ذكرى الأشياء الإلهية، قد نلتهب بشدة لعبادة الله نفسه ومحبته. وسيظهر أيضًا صور القديسين الموضوعة في الهياكل، حتى يتم عبادتهم، وبعد تحذيرنا بالقدوة، يمكننا أن نتوافق مع حياتهم وأخلاقهم.

أنا *) أنا الرب إلهك قوي غيور أفتقد ذنوب الآباء في الأبناء في الجيل الثالث والرابع من مبغضي.
وأرحم آلافًا من الذين يحبونني ويحفظون وصاياي.

25 هذا الملحق لا ينتمي إلى المبدأ الأول.

هناك شيئان في الجزء الأقصى من هذا المبدأ يجب شرحهما بعناية:

الأول هو أنه، حتى لو كان ذلك بالنسبة لأكبر جريمة، فإن المخالف

i) Sess. 25

إن انتهاك الوصية الأولى، وميل الناس إلى ارتكابها، يُقترح بشكل مناسب كعقوبة في هذا المكان، ومع ذلك فهو ملحق مشترك لجميع المبادئ؛ لأن كل قانون يقود الناس إلى حفظ المبادئ بالعقاب والمكافأة. ومن ثم فهي متكررة جداً في الرسائل المقدسة ووعود الله المتكررة. في الواقع، لكي نتجاوز شهادات العهد القديم التي لا تعد ولا تحصى: فقد جاء في الإنجيل 1: "إذا أردت أن تدخل الحياة، فاحفظ الوصايا"؛ وفي مكان آخر 2): "من يفعل إرادة أبي الذي في السموات فهو يدخل ملكوت السماوات". و4): "كل من غضب على أخيه فهو مذنب". وفي موضع آخر (5): "إن لم تغفروا للناس لا يغفر لكم أبوكم أيضًا خطاياكم". 26 أم أن العقوبة هنا للمخالفين هي أن يوقع على الجسديين والكاملين؟

الأمر الثاني هو أنه بطريقة مختلفة تمامًا، يجب على رجال جسديين مختلفين تعليم هذا الملحق. بالنسبة لأولئك الكاملين، الذين يحركهم روح الله، ويستجيبون له بعقل مستعد ومتشوق، فإنهم يشبهون رسولاً مبتهجًا، وحجة عظيمة من الإرادة الإلهية تميل إليهم؛ لأنهم يعترفون برعاية إلههم المحبوب، الذي يوجه الناس بالقرب من عبادته وتبجيله، تارة بالمكافآت وتارة بالعقوبات؛ إنهم يعترفون بعظيم إحسانه في نفسه، الذي يريد أن يملك عليهم، ويستخدم أعماله لمجد الاسم الإلهي. إنهم لا يعترفون بذلك فحسب، بل لديهم أمل كبير في أنه، الذي يأمره بما يشاء، سيمنحهم أيضًا القوة التي يمكنهم من خلالها طاعة شريعته. أما بالنسبة للجسديين، الذين لم يتحرروا بعد من روح العبودية، فإن معنى ملحقاتها ثقيل ومرير، ويمتنعون عن الخطايا خوفًا من العقوبات أكثر من حب الفضيلة. لذلك يجب أن ترفعهم الإرشادات التقية، والذين ينظر إليهم الناموس وكأنهم يقودونهم باليد. لكن القس، كلما سنحت الفرصة لشرح بعض الوصايا، يجب أن يكون لديه نفس هذه النوايا لنفسه. 27 ما هو هذا الكلام: أنا إله قوي لهجى

اقتراح

ومع ذلك، فإن الجسدي وكذلك الروحي هما أول أمرين يجب الإشارة إليهما، واللذان، إذا وضعنا في هذا الملحق بالذات، سوف يحثان الرجال أكثر على مراعاة القانون. لأن حقيقة أن الله يُدعى "قويًا" يجب أن يتم شرحها بعناية أكبر، لأن الجسد، الذي غالبًا ما يكون أقل تأثراً بأهوال التهديد الإلهي، يخترع لنفسه أسبابًا مختلفة يمكنه من خلالها الهروب من غضب الله وتجنب العقوبة المقصودة؛ ولكن لمن المؤكد

') مات. 19، 17. *) ب. 7. 21. ») ب. 3. 10. «) ب. 5، 22. *) ب. 6. 15

إنه مقتنع بأن الله قوي، ويغتصب داود العظيم: "أين أذهب من روحك؟ ومن وجهك أين أهرب؟" وهو أيضًا، بعد أن تنكسر أحيانًا الوعود الإلهية، يعتقد أن قوة العدو عظيمة جد ا، لدرجة أنه يعتقد أنه غير قادر على الصمود في وجهها. لكن الإيمان الراسخ والثابت، الذي لا يتزعزع على الإطلاق، عندما يرتكز على القوة الإلهية والقدرة، يحيي الإنسان ويقويه ضده. لأنه يقول: "الرب نوري وخلاصي ممن أخاف؟"

28 ما معنى أن الله أيضا يدعو نفسه غيورا؟

لكن اللدغة الثانية هي الغيرة الإلهية نفسها. فإن الناس يظنون أحيانًا أن الله لا يهتم بالبشر، لئلا نحفظ شريعته أو نهملها. من هذا يتبع الارتباك الكبير للحياة. ولكن عندما نؤمن أن الله غيور، فإن التأمل في موضوعه يبقينا بسهولة في واجبنا.

29 هذه الغيرة تنسب إلى الله.

غير أن الغيرة المنسوبة إلى الله لا تعني اضطراب العقل، بل تعني المحبة الإلهية والمحبة التي بواسطتها لا يسمح الله لأي نفس أن تزني دون عقاب. ولكن كل الذين يزنون به يهلكهم. لذلك فإن غيرة الله هي عدله الأكثر هدوء ا وأصدقه، الذي به يتم رفض النفس، التي أفسدتها الآراء الباطلة والشهوات الشريرة، وتخرج من زواج الله كزانية. ولكننا حقًا نختبر أحلى وأعذب غيرة الله، عندما تظهر فينا إرادته الأسمى والأكثر روعة ً من خلال غيرته. لذلك يظهر الله مدى محبته لنا، عندما يقارن نفسه غالبًا إما بالعريس أو بالزوج، وهو ما يسميه الغيرة. لذلك، ليعلّم القس في هذا المكان أن الناس يجب أن يكونوا مشتاقين إلى العبادة الإلهية والكرامة، حتى يقال عنهم إنهم غيورون أكثر من محبين، على مثال الذي قال عن نفسه: "أنا غيور للرب إله الجنود، بل ليقتدوا بالمسيح نفسه الذي هو 4: "غيرة بيتك تأكلني".

30 ما معنى التهديد المقصود هنا؟

والآن هناك جملة يجب شرحها عن التهديد، وهي أن الله لن يترك الخطاة بلا عقاب، بل سيعاقبهم إما كوالد، أو كقاضي ينظر إليهم بحدة وصرامة. والذي يقصده موسى في مكان آخر: "وسوف تعلم أن الرب إلهك هو الله" (يوحنا 2: 1) 1 ق7 ق.

والرحمة، سيكون مجتهدًا لنفسه ولمن يحفظون وصاياه لألف جيل؛ "ويرجع حالا إلى المفترين" ويشوع: "لا تقدر أن تعبد الرب. لأن الله خصم مقدس وقوي، ولن يغفر ذنوبك وخطاياك. وإذا تركتم الرب وعبدتم آلهة غريبة، فإنه يرجع فيضايقكم ويسقطكم".

31 كيف يفتقد الله خطايا الآباء في الأبناء في الجيل الثالث والرابع.

لكن يجب أن يتعلم الناس أن عقوبة التهديد تقع على الجيل الثالث والرابع من الأشرار والمجرمين، وليس أن الأجيال اللاحقة تعاني دائمًا من عقوبات جرائمهم القديمة، ولكن على الرغم من أنهم وأبنائهم قد أخذوها دون عقاب، فلن يفلت كل ذريتهم من غضب الله أو عقابه. ماذا حدث للملك يوشيا2). لأنه بسبب تقواه الفريدة، أنقذه الله، وأعطاه دفنًا بسلام في قبر آبائه،لئلا يرى شرور الأزمنة اللاحقة، التي كانت ستحل على يهوذا وأورشليم بسبب كفر جد منسى. 32 كيف يتفق هذا الكلام مع كلام حزقيال؟

ولكن لماذا لا تتعارض كلمات الناموس هذه مع تلك الجملة التي في النبي[4]: "النفس التي تخطئ هي تموت"؟ يظهر بوضوح تفويض القديس غريغوريوس[5] عندما يتفق مع بقية الآباء القدماء. لأن كل من تشبه بإثم والده الشرير يقيد بعصيانه. ولكن من لا يتمثل في إثم والديه، لا يتحمل بأي حال من الأحوال جريمته؛ من هنا يدفع الابن الشرير ثمن خطايا الأب الشرير، ليس فقط خطاياه التي أضافها، بل أيضًا خطايا الأب، عندما لا يخشى أن يضيف شره إلى خطايا الأب، وهو ما لا يجهل به غضب الرب. ومن العدل أن من لا يخاف، في ظل قاضي المقاطعة، من تقليد طرق والده الظالم، يجب أن يُجبر في الحياة على دفع ثمن خطايا والده الظالم. ثم يذكر القس كم يغلب عدل الله من خلال صلاحه ورحمته. الله غاضب على الجيل الثالث والرابع، لكنه يطلب الرحمة لآلاف.

33 والذين يعدون شرائع الله يبغضون الله.

وفي قوله: "من مبغضي" يظهر عظم الخطية. إلى ما هو أبشع وأقبح

') لوس. 24, 19. 20. 2) ثانيا. قدم المساواة. 34, 28. 3J I V. ريج. 23، 26.") هـ ض. 18، 4. ") م شفوي. 15، 21.

أنه يكره أعلى الخير، أعلى الحقيقة؟ ولكن هذا ينطبق على جميع الخطاة، لأنه كما أن "الذي عنده وصايا الله" ويحفظها، يختار الله.

34 ما هو ذلك: إظهار الرحمة للذين يحبون

يتصلون بي

لكن الأمر الأخير هو: "والذين يحبونني"، فهو يعلم طريقة وسبب حفظ الناموس؛ لأنه من الضروري أن أولئك الذين يحفظون شريعة الله ينقادون إلى طاعته بنفس المحبة والمحبة التي هم بها لله؛ والتي سنذكرها فيما بعد في كل مبدأ.

الفصل م.

من فريسبتوس الثاني.

لا)) تنطق باسم الرب إلهك باطلا.

1. أراد إلهنا أن يأتي بهذا الناموس على وجه الخصوص بتكريم اسمه.

رغم أنه في الوصية الأولى من الشريعة الإلهية، التي أُوصينا بها أن نعبد الله بالتقوى والقداسة، فإن ما يلي في المقام الثاني متضمن بالضرورة، (لأن من يريد أن يُكرِّم لنفسه، يطلب نفس الشيء، أن نتبع أنفسنا بأسمى كرامة في الكلمات، ويمنع العكس، كما تشير كلمات الرب في ملاخي بوضوح 3): أن نحملها بشكل منفصل، وأراد أن يصفها لنا بكلمات بليغة وواضحة. ثانيا. ما مدى اعتماد القس على تفسير هذه الوصية؟

بالطبع، يجب أن يكون القس نفسه هو الموضوع الأول، ولن يكون كافيًا بأي حال من الأحوال إذا تحدث عن هذا الأمر بشكل عام: ولكن من الضروري أن يكون هذا هو المكان الذي يجب أن يبقى فيه هو نفسه لفترة أطول ويشرح بوضوح ووضوح ودقة للمؤمنين ما يتعلق بهذه المناقشة. ولا يعتبر هذا الاجتهاد مبالغًا فيه، إلا أن هناك من أعمته ظلمة الضلال، فلا يخافون لعن من تسبحه الملائكة. لأنه لا ينبغي أن يردعهم قانون بمجرد سنه، فكم بالأحرى أن يشوهوا عظمة الله كل يوم، بل كل ساعة ولحظة تقريبًا بكل وقاحة>) إيو. 14، 21. ق) مثال. 20، 7. سفر التثنية. 5، 11. ») مال. 1، 6

 دعهم يجرؤون فمن لا

يرى أن كل شيء يثبت بالقسم؟ أن كل شيء مليء باللعنات واللعنات؟ لدرجة أنه لا يكاد أحد يبيع شيئًا، أو يشتري، أو يمارس أي تجارة، من لا يتدخل في دين الفقه، ولا يغتصب اسم الله الأقدس ألف مرة حتى في أخف الأشياء وأكثرها فراغًا بشكل عشوائي؟ والتي يجب أن يمارسها الراعي عناية واجتهاد أكبر، حتى يتمكن في كثير من الأحيان من تذكير المؤمنين بمدى خطورة هذه الجريمة وبغضها.

وعلى هذا الفريضة ما يأمر به أو ينهى عنه. ولكن الآن، في شرح هذه الوصية، ثبت أولاً أن ما يحظره الناموس، هناك أيضًا وصية مرتبطة بتلك الأشياء التي يجب على الناس القيام بها. ولكن يجب تدريس كليهما بشكل منفصل؛ قبل كل شيء، لكي يتم شرح الأمور التي سيتم تسليمها بسهولة أكبر، وفقًا لما يمليه القانون؛ قريبا أيضا ما يحرم. لأن هذه الوصايا هي: أن يكرموا اسم الله، وأن يحلفوا به القسم المقدس. مرة أخرى، هذا ما يمنعه: لا يحتقر أحد الاسم الإلهي، ولا يأخذه أحد عبثًا، ولا يحلف به كذبًا أو عبثًا أو عشوائيًا.

رابعا. ما المقصود باسم الله هنا؟

لذلك، في ذلك الجزء، الذي أُمرنا فيه بإكرام الاسم الإلهي، دع القس يرشد المؤمنين، إلى أن اسم الله، أو حروفه ومقاطعه، أو في حد ذاته مجرد كلمة، لا ينبغي أن يُمس، بل يجب أن يأتي في هذا الفكر، ما هي قيمة تلك الكلمة، التي تشير إلى جلالة الله الواحد والثالوث القدير والأبدي. والآن يُستنتج بسهولة من هذه الأشياء أن خرافة بعض اليهود، الذين لا يجرؤون على نطق اسم الله عندما يكتبونه، فارغة؛ وكأن هناك قوة إلهية في تلك الحروف الأربعة، وليس في الواقع. ولكن على الرغم من نطقها برقم مفرد: "لا تتخذ اسم الله: يجب أن لا يفهم هذا من اسم واحد، بل من كل ما ينسب عادة إلى الله؛ لأن أسماء كثيرة قد فُرضت على الله، مثل الرب القدير، رب الجنود، ملك الملوك القوي، وآخرين من هذا النوع، التي تقرأ في الكتب المقدسة، التي لها جميعها تبجيل متساوٍ ومتساوي. ثم يجب أن نعلم كيف يتم تطبيق التكريم الواجب للاسم الإلهي؛ لأنه ليس للشعب المسيحي، الذي يجب الاحتفال بالفم الذي يسبحه الله باستمرار، فمن الصواب أن نتجاهل الشيء الأكثر فائدة وضروريًا للخلاص

يبدو أن الجميع. لذلك، أولاً، يمجّد الله، عندما نثق أمام الجميع بالله وبربنا، وبالمسيح، رئيس خلاصنا، كما نعترف هكذا نكرز أيضًا. كذلك عندما نولي اهتمامًا مقدسًا ومجتهدًا بكلمة الله التي تعبر عن إرادته، فإننا ننخرط دائمًا في التأمل فيها، ونتعلمها باجتهاد، إما بالقراءة أو بالسماع، كما هي مناسبة ومتسقة مع كل شخص ووظيفته. ثم فلنكرم الاسم الإلهي ونعبده، عندما نحتفل بالتسبيح الإلهي من أجل الواجب والدين، وعلى كل شيء، سواء كان سعيدًا أم سيئًا، نشكره بشكل خاص. قال النبي'): "باركوا نفسي للرب، ولا تنسوا quuminbeuss reegtrreigbiuat i oqnueasd a reaiu s .e"r g EDxesutma n
tpqiueet a tpel u irlilmiuis Ddiavviinda s p lsaauldmeis، هناك إنها تغني بلطف شديد.
هذا المثال الرائع للصبر في أيوب، الذي، عندما وقع في تلك الكوارث الأعظم والأفظع، لم يتوقف الله أبدًا عن تسبيحه بروح عالية لا تقهر. لذلك، عندما نصلب بآلام العقل والجسد، وعندما نتعذب بالتعذيب والآلام، فلنوجه فورًا كل غيرتنا وقوة نفوسنا إلى تسبيح الله قائلين لأيوب: "ليكن اسم الرب مباركًا".

6. بهذه الطريقة، دعونا نعد الآخرين لهذه الوصية.

لكن اسم الله ليس أقل كرامة، إذا طلبنا مساعدته بثقة، أي أنه يحررنا منها، أو يمنحنا الثبات والقوة لتحملها بشجاعة. لأن هذا ما يريد الرب أن يحدث: "ادعني في يوم الضيق أنقذك فتكرمني". وأمثلة لامعة نجدها في مواضع أخرى كثيرة، خاصة في المزامير 16: 43، 118. علاوة على ذلك، فإننا نتبع اسم الله بشرف عندما نشهد لله من أجل الإيمان.
الطريقة التي تختلف كثيرا عن تلك السابقة. لأن الأشياء التي ذكرناها أعلاه هي في جوهرها جيدة جدًا ومرغوبة، بحيث لا شيء يمكن أن يكون أكثر سعادة، ولا شيء مرغوبًا فيه بالنسبة للإنسان، أكثر من لو تدرب نفسه باجتهاد ليلاً ونهارًا على تنفيذها. يقول داود: "سأباركك"، "سأبارك الرب في كل شهر من أيام الشتاء، e emipuesr t laamuesn e ifurse
q june n sor e u smueso. m"i n iAmte i uessti u rlaaunddaubiml,i s.licet

سابعا. لماذا لا يتم إثبات الاستخدام المتكرر للشتائم؟

الآن سبب هذا التمييز يكمن في أن قانون الشتائم وُضع لسبب وحيد وهو أنه قد يكون نوعًا من العلاج لضعف الإنسان، ولصالح-') ملاحظة. 102، 2. *) الوظيفة. 1، 21. 2، 10. ملاحظة. 71، 17. ») مز. 49، 15. «) الجزء 33، 2.

الفرقة التي نسميها أداة ضرورية. لأنه كما أنه ليس من المناسب استخدام الأدوية على الجسم إلا إذا كانت ضرورية، وكثرتها ضارة، كذلك أيضًا ما لم يكن هناك سبب جدي وعادل، لا يكون مفيد ا بالقسم. ولكن إذا تم استخدامه في كثير من الأحيان، فهو أبعد ما يكون عن أن يكون مفيد ا ويسبب ضرر ا كبير ا. لذلك يعلم القديس الذهبي الفم بوضوح أنه في عالم لم يولد بعد، ولكنه كبر بالفعل، عندما انتشرت الشرور على نطاق واسع واحتلت العالم كله، ولم يبق شيء في مكانه ونظامه، بل كان كل شيء مضطربًا ومختلطًا صعود ا وهبوطًا في ارتباك عظيم للأشياء، وهو أسوأ من كل الشرور، ألقى جميع البشر تقريبًا أنفسهم في عبودية الأصنام البغيضة؛ لأنه عندما لم يكن من السهل أن يصدق أحد مثل هذه الخيانة والإثم، كانوا يشهدون على الله. ثامنا. حيث يتكون القسم. وما يصح القسم عليه.

صحيح أن السبب الرئيسي في هذا الجزء من الوصية هو تعليم المؤمنين كيف يجب أن يقسموا بطريقة تقية ومقدسة: أول شيء يجب أن يقال هو أن "القسم ليس سوى الشهادة لله، مهما كان شكل ومفهوم الكلمات. لأن كلا من: ""الله شاهدي"" و""بالله"" هما نفس الشيء. ومن الضروري أيضًا أن نقسم، عندما نقسم أن نؤمن بالأشياء المخلوقة، مثل أناجيل الله المقدسة، الصليب بآثار وأسماء القديسين وبقية هذا النوع، لأن هذه الأشياء لا تجلب في حد ذاتها أي سلطان أو قوة بالقسم، ولكن الله نفسه يضمن ذلك، الذي يتألق جلاله الإلهي فيها، ومن هنا يقسم أولئك الذين يقسمون بالإنجيل بالله نفسه، الذي يحتوي الإنجيل على حقيقته أيضًا من خلال القديسين الذين هم هياكل الله، والذين آمنوا بحق الإنجيل، وعبدوه مع الجميع. واحترامها ونشرها على نطاق واسع في جميع أنحاء الأمم والأمم.

9- من ذلك النوع من القسم الذي يتم بالألفاظ البذيئة. وهو نفسه سبب ذلك القسم الذي يأتي بالشتائم. وهذا ما قاله القديس بولس: "أدعو الله شاهد ا لنفسي". في الواقع، بموجب هذا الاتفاق يخضع المرء لدينونة الله باعتبارة منتقمًا للأكاذيب. ولذلك لا ننكر أن بعض هذه الصيغ يمكن أن تؤخذ على أنها لا قوة للقسم فيها؛ ولكن مع ذلك فمن المفيد الحفاظ على ما قيل عن القسم في هذه أيضًا، وتوجيهها إلى نفس القاعدة والقاعدة تمامًا.

>) في أعمال الرسل. رجل 9. *) أنا كور. 3، 16.') ثانيا. كور. 1، 23

عاشرا: ليتكرر القسم في كل مرة.
والآن هناك نوعان من القسم: الأول بالفعل، وهو ما يسمى الجزم؛ وبالطبع عندما نؤكد دينياً شيئاً ما بشأن أمر حاضر أو ماضي، كما قال الرسول في الرسالة إلى غلاطية 1: "هوذا قدام الله لأني لا أكذب". لكن الآخر يسمى الإذن، والذي يُشار إليه أيضًا بالتهديدات، ناظراً إلى المستقبل، عندما نعد ونؤكد على وجه اليقين أن شيئًا ما سيكون كذلك؛ هذا هو حال داود الذي أقسم "بالرب إلهه" لزوجة بئر سبع، ووعد أن ابنه سليمان سيكون وريث المملكة، ويخلف مكانه.

الحادي عشر. ما هي شروط اليمين الشرعية؟
لأنه صحيح أنه على الرغم من أن القسم يكفي لاستخدام الله كشاهد، إلا أنه لكي تكون باراً وقديسًا، فإن الأمر يتطلب أكثر من ذلك بكثير، وهو ما يجب شرحه بعناية. لكن إرميا يعدده بإيجاز، كشهادة جيروم الإلهي، عندما يقول: "تحلف: إن الرب يحيا بالحق والحق والعدل" (3)، والتي بها بالطبع تكتمل هذه الكلمات بإيجاز وإيجاز، والتي تحتوي على كمال كل الأيمان القانونية، الحق، أقول، القضاء والعدل.

الثاني عشر. كيف يتم أداء القسم في الحقيقة.
أولاً، في القسم، يجب أن يكون لـ "الحقيقة" مكانها؛ بالطبع، بحيث يكون ما يزعم هو الحقيقة ذاتها، ومن يقسم عليه يفترض أن يكون كذلك، لا حتى بالتخمين العشوائي أو الخفيف، بل بالحجج الأكثر يقينًا. لكن النوع الآخر من القسم القانوني، الذي نعد به بشيء ما، يتطلب الحقيقة بنفس الطريقة تمامًا؛ فإن من وعد بشيء لا بد أن يكون نشطا حتى إذا جاء وقته ينفذه حقيقة ويفي بالوعد. لأن الرجل الصادق لن يسمح لنفسه أبداً بفعل ما يعتقد أنه يتعارض مع وصايا الله وإرادته المقدسة؛ ولكن مهما وعد وأقسم فلن يغير ما وعد به أبدا. ربما، بعد تغير الأحوال، بدأ يصير هكذا، لدرجة أنه إذا أراد أن يحافظ على إيمانه ويتمسك بوعوده، فلا بد أن يعاني من كراهية الله وإساءته. وأن الصدق ضروري في القسم، كما يشير داود أيضًا في تلك الكلمات: " من يحلف لصاحبه ولا يغش". الثالث عشر: من يقال أنه أقسم بدون حكم، ولهذا السبب لا يجوز إعطاء القسم للأطفال.

وتأتي كلمة "الدينونة" في المرتبة الثانية؛ فإن الشتائم لا ينبغي أن تكون بتهور أو عدم مراعاة، بل بتأن وتفكير. ولذا فإن الذي على وشك القسم يجب عليه أولاً أن يفكر فيما إذا كان ') غال. 1، 20. 2) ثالثا. ريج.

1، 30. ») جيري. 4, 2. •<) ع ق. 14، 4

يجب أن يـُجبر بالضرورة، وليس عليه أن يزن الأمر كله بدقة، سواء كان من النوع الذي يبدو أنه يتطلب القسم. ثم فلينظر إلى الزمان، وينتبه إلى المكان، وينظر حوله إلى الأشياء الكثيرة الأخرى المرتبطة بالأشياء؛ فهو لا يدفعه الكراهية، ولا الحب، ولا أي اضطراب في العقل، بل قوة وضرورة الشيء نفسه. في الواقع، ما لم يسبق هذا الاعتبار والتحايل الحذر، فإنه سيكون بالتأكيد متهوراً ومتهوراً في القسم. الإقرار الكافر بكذا وكذا، الذي يقسم بأخف الأمور وأكثرها جوفاء، دون سبب أو مشورة، ولكن بعادة معينة خاطئة. ولكننا نرى هذا يحدث هنا وهناك كل يوم من قبل البائعين والمشترين؛ لأنهم يبيعون بقدر ما يستطيعون، في حين أن هؤلاء يشترون أقل ما يمكن، ولا يترددون في مدح الأشياء المعروضة للبيع أو ذمها بالشتائم. لذلك، في حين أن الحكم والحكمة مطلوبان، لكن الأطفال غير قادرين بعد على الرؤية والتمييز بشكل حاد مع تقدم العمر، لذلك قرر القديس كورنيليوس[1] الحبر الأعظم أنه لا ينبغي مطالبة الأطفال بالقسم قبل البلوغ، أي قبل السنة الرابعة عشرة.

الرابع عشر. وبهذه الطريقة يؤدي اليمين الدستورية.

والباقي هو العدل، وهو أكثر ما يطلب في الوعود؛ ولذلك إذا وعد أحد بشيء ظلماً وخيانةً، وأثم بوعده، ووعد، أُضيفت الجريمة إلى الجريمة. ويوجد مثال على ذلك في إنجيل الملك هيرودس الذي، مقيداً بقسم طائش، أعطى رأس فتاة راقصة ليوحنا المعمدان 2) مكافأة على الرقص. هكذا أيضًا كان قسم اليهود، الذين، كما في أعمال الرسل 3، كرسوا أنفسهم على هذا الشرط، ألا يذوقوا شيئًا حتى يقتلوا بولس.

15 بهذه الأسباب الخاصة يفهم أن الحلف يكون مشروعا في بعض الأحيان.

بعد أن تم شرح هذه الأشياء على هذا النحو، لم يعد هناك شك واضح في أنه قد يقسم بأمان، ومن حفظ كل هذه الأشياء، ومن حصن نفسه ليقسم بهذه الشروط كما هو الحال مع ضمانات معينة. ولكن من السهل إثبات ذلك من خلال العديد من الحجج. لأن "شريعة الرب" التي هي "طاهرة" (4) والمقدسة، تأمر بهذا: "تتقي الرب إلهك وتعبده وحده، وباسمه تحلف". وقد كتب داود (6): "كل من يحلف به يـُمدح. علاوة على ذلك، تشير الرسائل المقدسة إلى أن أنوار الكنيسة نفسها كانت تستخدم أحيانًا في القسم بواسطة الرسل القديسين؛ وهذا يظهر من رسائل الرسول. أضف إلى ذلك أنه حتى الملائكة أنفسهم يقسمون أحيانًا؛ ل

ج. 16. ج.الثاني والعشرون. ذلك 5. *) مرو 6، 23. ») أعمال الرسل. 23، 12. «) مز. 18، 8. *) تثنية. 6، 13.
8) مز. 62، 12

فقد كتب للقديس يوحنا الإنجيلي في سفر الرؤيا أن الملاك أقسم "بالحي إلى الأبد". علاوة على ذلك، فحتي الله نفسه يقسم رب الملائكة؛ وفي العهد القديم، في أماكن كثيرة، يؤكد الله وعوده بالقسم؛ كإبراهيم[2]) وداود الذي خانه بحلفه بالله: "

أقسم الرب ولن يندم عليه؛ أنت كاهن إلى الأبد على رتبة ملكي صادق أ. السادس عشر.

ولا هي في الواقع epstr الظلام أو braattuiro. لبيان سبب استحسان القسم إذا تأمل الأمر كله ونظر إلى أصله ونهايته. في الواقع، القسم له أصل في الإيمان، الذي به يعتقد الناس أن الله هو خالق كل الحق، الذي لا يمكن خداعه أو خداع الآخرين؛ "الذي في عينيه كل شيء عريان ومكشوف." الذي، باختصار، يقدم المشورة

للشؤون الإنسانية العالمية بعناية رائعة، ويحكم العالم. لذلك، فإن الأشخاص المشبعين بهذا الإيمان يستخدمون الله كشاهد للحق، الذي من غير التقوى والشر عدم الإيمان به.

17 نهاية التقاضي هي نهاية المنازعات والدعاوى القضائية.

أما بالنسبة للنهاية فهو يميل إلى القسم بها، وينظر إليها بكليتها، لإثبات عدالة الرجل وبراءته، ووضع حد للنزاعات والخلافات؛ وهو ما يعلمه الرسول أيضًا في الرسالة إلى العبرانيين[5].

15 111. بأي طريقة نهى المسيح عن القسم.

ولا تتعارض كلمات مخلصنا في القديس متى مع هذه الجملة:

"سمعتم أنه قيل قديمًا: لا تحنث، بل رد إلى الرب أقسامك. ولكن أقول لك: لا تحلفوا البتة: لا بالسماء لأنها كرسي الله، ولا بالأرض لأنها موطئ قدميه، ولا بأورشليم لأنها مدينة ملك عظيم، ولا تحلف برأسك لأنك لا تقدر أن تصنع واحد ًا". شعر أبيض أو أسود، ولكن ليكن لك الكلمة: فهو ليس كذلك، ولكن ما أكثر من ذلك فهو من الشر. لأن القسم بهذه الكلمات مدان بشكل عام وعالمي، ليس من الضروري أن نقول، بما أننا قد رأينا أعلاه، أن الرب نفسه

والرسل أقسموا كثير ًا؛ لكن الرب أراد أن يوبخ حكم اليهود الفاسد، الذي به جعلوا في ذهنه أنه ليس هناك ما يحفظ منه في القسم إلا الكذب. ولذلك كانوا هم أنفسهم يقسمون في كثير من الأحيان على أتفه الأمور وغير المهمة، ويطالبون الآخرين بالقسم. هذه العادة

• أبو 10، 6. دان. 12، 7. ») عب. 6، 17. ») مز. 109، 4. «) عب. 4، 13 الحكمة. *، 1. *) عب. 6، 16. «) مات. 5، 33-37. جاك. 5، 12

ينتقد المخلص ولا يوافق، ويعلمنا أنه يجب على الإنسان الامتناع عن القسم على الإطلاق، إلا إذا اقتضت الضرورة ذلك. 19 هكذا قال المسيح: إن كل ما يقترب من مجرد تأكيد الحق فهو من الشرير.

فإن القسم هو بسبب الضعف البشري، وهو في الحقيقة صادر عن الشر، في حين أنه يشير إما إلى عدم ثبات الحالف، أو عناد من نقسم من أجله، والذي لا يمكن حمله على الإيمان بطريقة أخرى. ولكن لا تزال ضرورة الشتائم لها عذر. وبالفعل، كما يقول سلفاتور: "ليكن كلامك: هو، هو، لا، لا"؛ وبهذه الصيغة في الكلام يوضح بما فيه الكفاية أنه يحرم عادة القسم في المحادثات المتعلقة بالأمور المألوفة والتافهة. فيما يتعلق بهذا العمل، يذكرنا الرب بشكل خاص، لئلا نتساهل ونميل إلى القسم، ويجب تعليم هذا باجتهاد، والتأكيد عليه لآذان المؤمنين. لأن الشرور التي لا نهاية لها تقريبًا تنبع من عادة الشتائم المفرطة، وهذا ما تؤكده سلطة الأدب المقدس وشهادات الآباء القديسين. وقد جاء في سفر الجامعة 2: "لا تعود فمك على الشتائم، فإن فيه أخطارا كثيرة". وأيضاً: "الرجل الذي يحلف كثيراً يشبع إثماً، ولا تخرج الضربة من بيته". ويمكن قراءة المزيد عن هذا الموضوع في القديسين باسيليوس3) وأوغسطينوس في كتبهما ضد الباطل. وحتى الآن من الأوامر؛ الآن يقال من الحرام.

20 لماذا القسم الكاذب والطيش خطيئة عظيمة؟

يجب ألا نأخذ الاسم الإلهي عبثًا؛ لأنه يبدو أنه يقيد نفسه بخطيئة جسيمة، إذ يُقاد إلى القسم، ليس عن طريق المشورة، بل بتهور. وأن هذه هي أخطر جريمة، فهذه الكلمات تعلن أيضًا: "لا تنطق باسم الرب إلهك باطلا"، كأنها تعطي سببًا لشر هذا الفعل وشره؛ بالطبع، لأن جلالته تتضاءل، الذي نعترف أنه إلهنا وربنا. ولذلك فإن هذا المبدأ يحظر على الرجال أن يحلفوا زوراً. فإن من لا يتورع عن مثل هذه الجريمة حتى يشهد زوراً لله، فهو هنا يرتكب خطأ كبيراً أمام الله؛ لأنه إما يعطيه علامة الجهل مع ظنه أن حقيقة الشيء مخفية، أو بالتأكيد الكفر والأهواء الشريرة، الذي يريد إثبات الباطل بالدليل.

21 فكيف يكون من يحلف على الحق حق؟ فهو الآن يحلف كذباً، ليس فقط من يؤكد بالقسم أن ما يعلم أنه كذب فهو حق، بل أيضاً من يحلف.

») مات. 5، 37. 2) إكلوس. 23، 9. 12. 27، 15. ') هوم. في ملاحظة. 14. التعليم المسيحي، كونو. تريد.

ويؤكد أنه على الرغم من صحته، إلا أنه هو نفسه يعتقد أنه باطل. لأنه عندما يكون الكذب كذبًا في هذا الأمر، الذي يُقال ضد العقل ورأي النفس، فمن الواضح أن هذا كذب واضح وسوف يهلك. *290

22 يخدع الباطل وهو يحسب أنه الحق في كل ما يخطئ. وكذلك من يحلف على ما يظن أنه حق وهو في الحقيقة كاذب، إلا إذا بذل ما يستطيع من العناية والاجتهاد لاكتشاف الأمر برمته والتحقيق فيه. فرغم أن صلاته تتفق مع العقل، إلا أنه مذنب بهذه الوصية.

23 من لا يحفظ ما حلف أو نذر، فإنه يرتكب خطيئة.

وأما من وعد بشيء على يمين فقد ارتكب نفس الذنب، ولكن إما أنه لم ينو الوفاء بالوعد، أو إذا فعل لم يوف بما وعد به. وهذا أيضًا ينطبق على أولئك الذين إذا نذروا لله نذرًا لم يوفوا به.

24. الصفح عن الخطية المميتة أو خلاف مشورة الإنجيلي بالخطيئة.

ثم إن في هذه الوصية إثماً إذا نقص العدل، وهو أحد مقاصد الفقه الثلاثة. ولذلك فمن حلف أنه سيرتكب خطيئة مميتة، كقتل إنسان مثلاً، فهو مذنب بهذه الوصية، ولو قالها بجدية ومن القلب، وعليه أن يحلف الصدق الذي أعلنا في الموضع السابق وجوبه. يجب أن نضيف إلى هذه الأنواع من القسم التي تنبع من نوع من الازدراء، عندما يقسم شخص ما أنه لن يطيع نصائح الإنجيل، مثل التشجيع على العزوبة والفقر؛ لأنه على الرغم من أنه لا ينبغي لأحد أن يتبعها بالضرورة، إلا أنه إذا أقسم أحد أنه غير راغب في اتباع هذه المشورات، فإنه بقسمه يحتقر المشورات الإلهية وينتهكها.

25 مذنب بالحلف بالظنون الخفيفة.

علاوة على ذلك، فهو ينتهك هذا القانون، ويرتكب خطيئة في الحكم، من يقسم أن ما هو حق، ويظن أنه كذلك، منقادًا ببعض التخمينات البسيطة والبعيدة المنال؛ لأنه على الرغم من أن الحقيقة تصاحب هذا النوع من القسم، إلا أن الكذب يكمن وراءه بطريقة ما؛ لأن من أقسم بإهمال يكون في خطر كبير من الحنث باليمين.

26 من حلف بآلهة كاذبة يخطئ خطيئة عظيمة.

ومن حلف بآلهة كاذبة فقد حلف كاذبا. لأنه أي شيء غريب عن الحق من الشهادة للآلهة الباطلة والآلهة الزائفة كحقائق؟

v a nianh o cnoonrvaenrst,e n dvoe,l mpaelceca t .i nterpretando, or to كلمة الله 27

صحيح، بما أن الكتاب المقدس، عندما نهى عن الحنث باليمين، استفسر عن ذلك. ما هي كلمة الله التي لا يُوقـّر جلالها فقط عند الأتقياء، بل أيضًا أحيانًا عند الأشرار، كما نقلت في تاريخ القضاة[2]، عن ذكرى عجلون ملك الموآبيين. ولكن يتأثر بكلمة الله أعظم الظلم، من يحرف الكتاب المقدس عن رأيه الصحيح والأصيل إلى عقائد الفجار وهرطقاتهم. والتي يذكرنا بها رئيس الرسل بهذه الكلمات: "هناك أشياء معينة يصعب فهمها، والتي يحرفها غير المتعلمين وغير الثابتين، مثل الكتب المقدسة الأخرى، لتدميرهم". علاوة على ذلك، فإن الكتاب المقدس ملوث بالبقع الكريهة والمهينة، عندما يتم تحريف كلماته وجمله، التي يجب أن تعبد بكل إجلال، إلى رجال نجسين وأشرار؛ أي إلى البذاءة، والرائعة، والعبث، والموافقة، والخصومات، والقرعة، والنشرات الشهيرة، وإذا كان هناك أي شيء آخر من هذا النوع؛ والتي فيها الخطيئة يأمر المجمع المقدس في ترينت4) أن يتم ملاحظتها.

28 الذين لا يدعون الله في مصائبهم

فليكرم الله الذين يستعينون به ويعينونه في مصائبهم، فلينكر من لم يستعين به حق الله. الذي وبخه داود قائلاً: "لم يدعوا الله، هناك ارتعدوا خوفًا ولا خوف".

29 وأعظم هذه الخطايا كلها هو التجديف على الله وقديسيه.

لكنهم في الواقع يرتكبون جريمة أبشع بكثير، إذ يجرؤون على التجديف على اسم الله المقدس ولعنته، حتى تمجده جميع المخلوقات ويمجده بأسمى تسابيح، أو حتى اسم القديسين الذين يملكون مع الله، بفم نجس وملوث؛ حقًا إن هذه الخطية فظيعة وشنيعة جداً، حتى أن الحروف المقدسة، إذا تحدثت عن التجديف، تستخدم أحيانًا اسم "بركة"[6].

30 لماذا يجب أن تخضع بعض التهديدات لهذا المبدأ؟

ولكن لأن الخوف من العقاب والإعدام معتاد للتحقق من رخصة ارتكاب الخطيئة العنيفة؛

-m2 .I u dR-e g s.> 2210,- 1 33). I r -I o Pb.e t r1-, 31>1. 1 26,- 9 .*) S esg- d0 ed- et us» «aw * ;(TPisf.c 13I, V 25.-8 ,(ه

292

سيدفع العصا بسهولة أكبر، وسيشرح الجزء الآخر منها بعناية كما لو كان ملحقًا): "لأن الرب لا يجهل من نطق باسم الرب إلهه باطلا". ودعه يعلم أولا أن هذا قد تم بأقصى سبب، وأن التهديدات يجب أن تضاف إلى هذا المبدأ؛ التي من خلالها ندرك خطورة الخطيئة ولطف الله فينا، الذي، بما أنه لا يسر بتدمير الإنسان، (2) لئلا نعاني من غضبه وإثمه، يردعنا بهذه التهديدات المفيدة، بالطبع، حتى نتمكن من اختباره محبًا وليس غاضبًا. دع القس يحث على هذه النقطة، ويصر بأقصى قدر من الاجتهاد، حتى يدرك الناس خطورة الجريمة، ويكرهونها بشدة أكبر، ويستخدمون قدر ا أكبر من الحذر والحذر في تجنبها. علاوة على ذلك، فليظهر مدى ميل الناس إلى ارتكاب هذه الخطيئة، بحيث لا يكفي حمل الناموس إلا إذا أضيفت التهديدات أيضًا. لأنه أمر لا يصدق مدى فائدة هذه المعرفة؛ لأنه كما أنه لا يوجد شيء ضار بنفس القدر مثل ضمان العقل بالإهمال: كذلك فإن معرفة ضعف الإنسان هي ذات فائدة عظيمة. ثم يعلن أيضًا أنه لم يعين الله عقوبة معينة، بل فقط أنه مهدد عالميًا، وأن من ارتكب هذه الجريمة لن يفلت من العقاب. ولذلك فإن العقوبات المتنوعة التي نتعرض لها يوميا يجب أن تذكرنا بهذه الخطيئة. لأنه من هذا يمكننا أن نخمن بسهولة أن الناس يقعون في أعظم الكوارث لأنهم لا يطيعون هذه الوصية. ومن المرجح أن يكونوا أكثر حذرا في المستقبل بسبب نواياهم. لذلك، فليهرب المؤمنون، المرتعبون من الخوف المقدس، من هذه الخطية بكل اجتهاد. لأنه إذا كانت كل كلمة خاملة ستحاسب في الدينونة الأخيرة (3)، فماذا نقول عن أخطر الجرائم التي تجلب أمامهم ازدراء كبير ا للاسم الإلهي؟

الفصل الرابع.

من الوصية الثالثة.

تذكر 4) أن تبقي يوم السبت مقدسا. ستة أيام تعمل وتصنع كل عملك. واليوم السابع سبت الرب الهك. لا تعمل فيه كل العمل، أنت وابنك وابنتك وعبدك وأمتك وعبدك اليمين والنزيل الذي داخل أبوابك. لأن في ستة أيام صنع الرب السماء والأرض والبحر وكل ما فيها، واستراح في السماء والأرض. لذلك بارك الرب يوم السبت وقدّسه

') السابق. 20، 7. 2) طوب. 3، 23. 8) مت. 12، 36. «) مثال. 20، 8-11. سفر التثنية. 5، 12

/. ما هي الوصية الثالثة المفروضة على المؤمنين؟
وفقًا لمبدأ السجل، فإن العبادة الخارجية التي ،IIoc نستحقها من قبل الله، موصوفة بشكل صحيح ومنظم؛ لأن هذا هو ثمرة الوصية السابقة، حيث إن الذي نعبده بمشاعرنا العميقة، بقيادة الإيمان والرجاء اللذين وضعناهما فيه، لا يمكننا أن نكرمه بدون عبادة خارجية ونشكره.   وبما أن هذه الأشياء لا يمكن أن يقوم بها بسهولة أولئك الذين تحتجزهم مشاغل الشؤون الإنسانية، فقد تم تحديد وقت محدد لإنجازها بشكل ملائم. 2. لماذا يجب على الراعي أن يعمل بشكل خاص، حتى يتم حفظ ما هو موصوف هنا في الذاكرة الدائمة للمؤمنين.

لذلك، بما أن هذه الوصية من النوع الذي يأتي بثمر وفائدة رائعة: فمن الأهمية القصوى للراعي أن يتم بذل أقصى قدر من العناية في شرحها. ولإشعال غيرته، فإن الكلمة الأولى من الوصية لها قوة عظيمة: "تذكر".   لأنه كما ينبغي على المؤمنين أن يتذكروا هذه الوصية، كذلك على الراعي أن يذكرهم بها كثير ا بالوعظ والتعليم. ولكن فيما يتعلق بالمؤمنين، فإن حفظ هذه الوصية يُفهم منه أنه من خلال حفظها بعناية، يسهل عليهم حفظ الوصايا الأخرى في الشريعة.   لأنه من بين الأمور الأخرى التي يجب عليهم القيام بها في أيام الأعياد، عليهم أن يجتمعوا في الكنيسة من أجل سماع كلمة الله.   لهذا السبب، غالبًا ما يكون "الاحتفال بيوم السبت وعبادته" أمر ا مفروضًا في قوات الأمن الخاصة. والرسائل، كما في الخروج واللاويين والتثنية والأنبياء إشعياء وإرميا وحزقيال؛ في جميع الأماكن التي تم فيها تسليم هذه الوصية المتعلقة بعبادة السبت.

ثالثا. بهذه الطريقة يخزن القادة نصوصًا غير ضرورية.   أن يكون مفضلاً لدى الولاة

ولكن ينبغي نصح وتحريض الأمراء والولاة، حتى أنه في تلك الأمور التي تتعلق بشكل رئيسي بالحفاظ على عبادة الله وزيادتها، يمكن لحكام الكنيسة أن يساعدوا بسلطتهم، ويأمروا الناس بإطاعة وصايا الكهنة. أما بالنسبة لتفسير هذه الوصية، فلا بد من بذل الجهود لتعليم المؤمنين في ما يتفق مع الآخرين، أو في ما يختلف عنهم. من خلال الدخول في هذه الاتفاقية، سيعرفون السبب والسبب الذي يجعلنا لا نعبد السبت، بل الأحد، ونحافظ عليه مقدسًا.

رابعا. بأي سبب تختلف هذه الوصية عن بقية شرائع الوصايا العشر؟ إذن يبدو الفرق مؤكد ا، أن بقية مبادئ الوصايا العشر طبيعية وأبدية، ولا يمكن تغييرها بأي سبب.

يمكنهم ذلك؛ ونتج عن ذلك أنه على الرغم من نسخ شريعة موسى، إلا أن الشعب المسيحي حافظ على جميع الوصايا الواردة في اللوحين. وهذا ما يحدث، ليس لأن موسى أمر بذلك، ولكن لأنهم يتفقون مع الطبيعة، التي يضطر الناس بقوتها إلى الحفاظ عليها. الآن هذه الوصية الخاصة بعبادة السبت، إذا نظرنا إلى الوقت المحدد، ليست ثابتة وثابتة، ولكنها متغيرة، ولا تتعلق بالآداب، بل بالطقوس، وليست طبيعية، لأننا لم نتعلم أو نتدرب على القيام بذلك بالطبيعة، لتقديم عبادة خارجية لله في ذلك اليوم، وليس في يوم آخر، ولكن منذ الوقت الذي تحرر فيه شعب إسرائيل من عبودية فرعون، عبدوا يوم السبت.

V. Tempboarteu m ,m o rqtuias p Cahrrties t fiu i lte g cisa e rceameorneimaolnei,i s usubbllaattuims, eestt.i am sab-

الآن الوقت الذي ستلغى فيه عبادة السبت هو نفس الوقت الذي ستلغى فيه العبادة والطقوس العبرية الأخرى؛ أي موت المسيح. لأنه بما أن هذه الاحتفالات هي، كما كانت، صورًا مرسومة للنور والحق، فقد كان من الضروري بالتأكيد إزالتها عند مجيء النور والحق، الذي هو يسوع المسيح؛ وفي هذا الموضوع كتب القديس بولس إلى أهل غلاطية) أنه يوبخ عباد الطقس الموسوي قائلاً: " إنكم تحفظون أيامًا وشهورًا وأوقاتًا وسنين. إني أخاف منكم أن لا أتعب بينكم بلا سبب". وفي هذه الجملة كتب أيضًا إلى أهل كولوسي[2]. وهذا عن الفرق. 6. بموجب أي اتفاق تم عقد هذا

- الثالث مع الشركات التسعة الأخرى prseanetciaetp.t um

والآن هذه القاعدة تتفق مع الباقي، لا من حيث الطقوس والمراسم، بل لأن فيها ما يتعلق بأخلاق الطبيعة. لأن عبادة الله ودينه، اللذين يعبر عنهما هذا المبدأ، موجودان بموجب قانون الطبيعة، عندما توفرهما الطبيعة، بحيث يمكننا أن نشغل أنفسنا لبعض الساعات في تلك الأشياء المتعلقة بعبادة الله. والدليل على هذه الحقيقة أننا نرى أنه في كل الأمم كانت هناك أعياد معينة، وكانت عامة، وكانت مكرسة للأشياء المقدسة وإقامة الشعائر الإلهية. فمن الطبيعي أن يخصص الإنسان قدراً معيناً من الوقت لوظائف الأشياء الضرورية، كالراحة الجسدية والنوم ونحو ذلك؛ وكما كان الجسد، فقد حدث ذلك بنفس سبب الطبيعة، حيث منح العقل أيضًا شيئًا من الوقت، لينعش نفسه في التأمل في الله؛ وهكذا عندما لا بد من وجود جزء من الوقت، فإن هذا بفضل الله،

') غال. 4، 10. 11. ») العقيد 2، 16

ولهذا قرر الرسل أن يكرسوا أول تلك الأيام للعبادة الإلهية، ويسمونها يوم الأحد.   حتى أن القديس يوحنا (1) في سفر الرؤيا يذكر "الأحد"؛ والرسول (2) "في أحد السبوت"، وهو الأحد، كما يفسر القديس الذهبي الفم (3)، يأمر بعقد اجتماعات، حتى نفهم أنه حتى في ذلك الوقت كان يوم الأحد مقدسًا في الكنيسة. ولكن الآن، لكي يعرف المؤمنون ما يجب عليهم فعله في ذلك اليوم، وما هي الأفعال التي يجب عليهم الامتناع عنها، ليس من غير المعتاد أن يفسر القس الوصية بأكملها بعناية، والتي يمكن تقسيمها بشكل صحيح إلى أربعة أجزاء، كلمة بكلمة.

ثامنا. والمراد بهذه الكلمة: تذكر أنها مشروعة هنا على العموم.

ولذلك فهو يوضح أولاً بعبارات عامة ما هو منصوص عليه في هذه الكلمات: "اذكر أن تقدس يوم السبت".   لهذا السبب، في بداية الوصية، أضيفت كلمة "تذكار" بشكل خاص، أن عبادة هذا اليوم تتعلق بالطقوس؛ ويبدو أنه ينبغي تذكير الناس بهذا الأمر، لأن قانون الطبيعة، على الرغم من أنه يعلم أنه يجب عبادة الله بالطقوس الدينية في وقت ما، إلا أنه لم يفرض ذلك، وفي أي يوم يجب أن يتم ذلك. علاوة على ذلك، يجب أن يتعلم المؤمنون أنه من هذه الكلمات يمكن جمع الطريقة والعقل، للقيام بالعمل خلال الأسبوع بأكمله؛ لكي نتطلع دائمًا إلى اليوم الذي فيه العيد، في أي يوم، عندما تُقدم أعمالنا وأعمالنا إلى الله، من الضروري أن نقوم بمثل هذه الأعمال، التي لن ترفضها دينونة الله ولا ترفضنا، كما هو مكتوب[4]، "تكون سببًا للحزقة" و"لوجع القلب".   أخيراً، نتعلم ما يجب أن نلاحظه بالتأكيد، وهو أنه لن يكون هناك نقص في الفرص، لذلك قد يؤخذنا بنسيان هذه الوصية، أو بمثال الآخرين الذين يهملونها، وبشغف المشاهد والألعاب، التي عادة ما نبتعد بها عن العبادة المقدسة والدينية في هذا اليوم.   ولكن الآن نأتي إلى ما يظهره معنى السبت.

9 ما هو حفظ السبت والسبت في الكتب المقدسة.

السبت، الاسم العبري، إذا ترجم إلى اللاتينية، يسمى التوقف. لذلك فإن السبت، التوقف والراحة، يسمى بالكلمة اللاتينية، وبهذا المعنى أصبح اسم السبت يسمى "اليوم السابع"؛ لأنه، في الكون المطلق والكمال للعالم، "استراح" "الله" من كل العمل الذي قام به؛ هكذا في هذا اليوم في خروج 5) الرب يدعو.

ومع ذلك، لاحقًا، ليس فقط هذا اليوم السابع، ولكن بسبب كرامته، سمي الأسبوع نفسه بهذا الاسم؛ وبهذا المعنى قال الفريسي في لوقا 1: "أنا أصوم مرتين في السبت". وهذا بالطبع يتعلق بمعنى السبت.

عاشراً: بأية طريقة يقال أن المؤمنين يقدسون السبت.

وتقديس السبت المقدس في الكتاب هو التوقف عن الأعمال الجسدية والأعمال، كما يظهر بوضوح من كلمات الوصية التالية: "لا تعمل". ولا يعني ذلك حقًا وحده (لأنه لولا ذلك لكان كافيًا أن نقول في تثنية 2): "احفظوا يوم السبت؛") ولكن عندما يضاف في نفس المكان؛ "لتقدسوه": بهذه الكلمة يظهر أن السبت هو يوم ديني مكرس للأعمال الإلهية والواجبات المقدسة. وهكذا نحتفل بيوم السبت كاملاً وكاملاً، عندما نقدم خدمات التقوى والدين لله.

saptpaemlulsa;t , h oqcuqoune i apmla n ef e stsia b dbiaetsu m "s u nets t ,v eqluuotdi Idsealiiacsi3a)e „

dDeolmiicnaitu m "e t ofتقي الرجال. لذلك، إذا أضيفت أعمال الرحمة إلى عبادة السبت الدينية والمقدسة، فمن المؤكد أن هناك مكافآت عظيمة وكثيرة تقترح علينا تحت نفس العنوان.

الحادي عشر. وهي الجملة الحقيقية من الكلمات السابقة.

لذلك فإن المعنى الحقيقي والسليم لهذه الوصية هو أنه يجب على الإنسان أن يكرس نفسه للعناية بها ذهنيًا وجسديًا، حتى أنه بعد فترة معينة من الراحة من الأعمال والأعمال الجسدية، يمكنه أن يعبد الله ويعبده بالتقوى.

الثاني عشر. ما هو مبين في الجزء الثاني من الوصية.

ومن ناحية أخرى، يظهر في الجزء الآخر من الوصية أن اليوم السابع مخصص إلهيًا لعبادة الله؛ لأنه هكذا مكتوب: ستة أيام تعمل وتصنع كل عملك، وفي اليوم السابع سبت الرب إلهك. هذه الكلمات تشير إلى تلك الجملة، وهي أننا يجب أن نفسر السبت على أنه مقدس للرب، وأن نقدم له في ذلك اليوم خدمات دينية، وأن نفهم اليوم السابع على أنه علامة راحة الرب.

XIII لماذا لعبت s r eelxipgeidoineirs i to fciecriat u pmr a edsicermi,b er ee.u mque السابعة،

ولكن هذا اليوم كان مخصصًا للعبادة الإلهية، لأنه لم يكن من المناسب للشعب الفظ أن يكون لديه القدرة على اختيار الوقت حسب تقديره، لئلا يقلد طقوس المصريين. وهكذا تم اختيار الأيام السبعة الأخيرة لعبادة الله؛ وهي في الواقع مسألة مليئة بالغموض. لماذا يدعو الرب في خروج 4) وفي حزقيال 6) علامة:

«) لو 18، 12.») تثنية. 5. 12. ») هل. 58، 13. ") خروج 31، 13. ") عز. 20، 12.

ويقول: "لتحفظوا سبتي، لأنه علامة بيني وبينكم في أجيالكم لتعلموا أني أنا الرب مقدسكم".

الرابع عشر. وما هي الأمور التي كانت علامة الاحتفال بالسبت. وكانت هذه علامة تشير إلى أنه يجب على الرجال أن يكرسون أنفسهم لله، وأن يقدموا له القديسين، عندما نرى أن اليوم مخصص له أيضًا؛ في الواقع، هذا اليوم مقدس، لأنه يجب على الرجال أن يعبدوا القداسة والدين بشكل خاص. ثم إنها علامة ونوع من النصب التذكاري لتأسيس هذه الجامعة الرائعة. علاوة على ذلك، كانت علامة ذكرى سلمت إلى بني إسرائيل، حيث تذكروا أنهم، بعون الله، قد تحرروا وتحرروا من نير العبودية المصرية القاسي؛ ما أظهره الرب في هذه الكلمات 1): "اذكر أنك أيضًا خدمت في مصر، وأخرجك الرب الإله من هناك بيد قوية وذراع رفيعة، لذلك أوصاك أن تحفظ يوم السبت". وهي أيضًا علامة للسبت الروحي والسبت السماوي.

١٥ هذا هو السبت الروحي للشعب المسيحي. لكن السبت الروحي يتكون من نوع من الراحة المقدسة والصوفية، بالطبع، عندما يتجدد الإنسان القديم، الذي خلصه المسيح، إلى الحياة، ويتدرب بجد على تلك الأعمال التي تتوافق مع التقوى المسيحية. فإن الذين كانوا "ظلمة، والآن نور في الرب" يجب أن "يسلكوا كأبناء نور" في كل صلاح وعدل وحق، ولا " يشتركوا في أعمال الظلمة غير المثمرة". 16 ليكن للمباركين ايضا سبتهم.

إنه سبت سماوي، كما يقول د. كيرلس 3) يتناول ذلك المكان للرسول 4): "لذلك ترك السبت لشعب الله"، تلك الحياة التي سنتمتع فيها بكل الخيرات التي نعيشها مع المسيح، بعد استئصال الخطية بموجب ذلك 5): "لا يكون هناك أسد، ولا يصعد وحش رديء خلاله،" بل يكون هناك طريق نقي، "والطريق يدعى مقدسًا". لأن ذهن القديسين يقتني كل الخير في رؤية الله. لذلك يتشجع المؤمنون بهذه الكلمات، ويشجعهم القس: "فلنسرع بالدخول إلى تلك الراحة".

17 وكان عند اليهود أيام أخرى غير اليوم السابع عيدا. وبالإضافة إلى اليوم السابع، كان للشعب اليهودي أيضًا أعياد وأعياد مقدسة أخرى قررتها الشريعة الإلهية، وبها تتجدد ذكرى أعظم الفوائد.

') سفر التثنية. 5، 15، ») روم. 6، 6. أفسس. 5، 8 قدم مربع. ') ليب. 4. في لو. \. ج. 6. «) عب. 4، 9. 5) هو. 35، 9. س) عبران > 4ي ن.

18 لذلك لم يقدس الرسل اليوم السابع من الأسبوع، بل اليوم الأول للعبادة الإلهية.

ولكن يسر كنيسة الله أن تنتقل العبادة والإحتفال بيوم السبت إلى يوم الأحد. لأنه كما في ذلك اليوم أشرق النور لأول مرة في العالم كله، هكذا انتعشت حياتنا من الظلمة إلى النور بقيامة فادينا، الذي فتح لنا الطريق إلى الحياة الأبدية، التي تمت في ذلك اليوم. ومن هنا أرادوا أن يطلقوا على يوم الأحد يوم الرسل. ونلاحظ في الكتب المقدسة أن هذا كان يومًا رسميًا، وأن خلق العالم بدأ في ذلك اليوم، وأن الروح القدس أُعطي للتلاميذ.

١٩ ولهذا السبب أضيفت أعياد مسيحية أخرى إلى يوم الأحد.

ولكن الرسل وآباءنا القديسين أقاموا أعياداً أخرى منذ بدء الكنيسة وفي الأزمنة اللاحقة، لكي نكرم تذكار نعم الله بتقوى ومقدسة. وأكثرها احتفالاً هي تلك الأيام المخصصة للدين بسبب أسرار فدائنا، ثم تلك التي تقال للأم العذراء القديسة، وأيضًا للرسل والشهداء وغيرهم من القديسين الذين ملكوا مع المسيح؛ الذين يُحمد في انتصارهم صلاح الله وقدرته، ويُكرمون حقهم، ويُشجع المؤمنون على الاقتداء بهم. 20 فبهذه الوصية يتم حثهم على ترك الكسل

وبما أن هذا الجزء من نفسه لديه قوة عظيمة في حفظ هذه الوصية، والتي يتم التعبير عنها بهذه الكلمات: "ستة أيام تعمل، وأما اليوم السابع فهو سبت الله: يجب على الراعي أن يشرح هذا الجزء بعناية. في الواقع، يمكن أن نستنتج من هذه الكلمات أنه يجب حث المؤمنين على ألا يعيشوا حياة خاملة، بل بالأحرى، متذكرين الصوت الرسولي، دع كل واحد يقوم بعمله الخاص (1 تسالونيكي 4، 11) ويعمل مع نفسه". علاوة على ذلك، بهذه الوصية، يأمرنا الرب أن نقوم بعملنا في الأيام الستة، حتى لا يتم رفض أي شيء يجب القيام به بنشاط في أيام الأسبوع الأخرى في يوم العيد، وبالتالي ينصرف الفكر عن الاهتمام بالأشياء الإلهية ودراستها.

الحادي والعشرون ما يحظر فعله خاصة في أيام العطلات.

ثم يجب شرح الجزء الثالث من الوصية، والذي يصف بطريقة معينة الطريقة التي يجب أن نعبد بها يوم السبت؛ ويوضح بشكل خاص ما يحظر علينا القيام به في ذلك اليوم. لذلك يقول الرب: «لا تعمل فيه كل العمل، أنت وابنك وابنتك وعبدك وأمتك وبهيمتك والنزيل الذي داخل أبوابك». في ما الكلمات لذلك أولا

لقد أُمرنا أن نتجنب تمامًا كل ما يمكن أن يعيق العبادة الإلهية. لأنه من السهل أن نرى أن كل عمل عبودي محرم، ليس لأنه بطبيعته إما عيب أو شر، بل لأنه يصرف أذهاننا عن العبادة الإلهية التي هي غاية الوصية. فكم بالحري يجب على المؤمنين أن يتجنبوا الخطايا التي لا تصرف العقل عن السعي وراء الأمور الإلهية فحسب، بل تفصلنا تمامًا عن محبة الله. 22 النشطاء الأجانب، n oqnu a ei n taedr d iDceuin t
ucru.l تتم الإشارة إليهم بعد ذلك، sab-

ومع ذلك، فإن تلك التصرفات وتلك الأعمال ليست محظورة، والتي •tdeimvpilnau m lciuclutiums faetsttiin

ولذلك قال الرب (متى 12 :! e ndti,e i e tciaaumssai osrenravrilei,a esti n tr;e l iuqtu a l thurieu si n gsternueerries,

5) أن الكهنة في الهيكل ينبغي أن ينتهكوا السبت، ويكونون بلا جريمة.

23 بعض etifames t isse r vciolnicae d uonpteurra. لضرورة الأيام

ولكن لا يعتقد أن أعمال تلك الأشياء محرمة بهذا القانون، والتي يجب ضياعها إذا انتهت قبل يوم العيد؛ كما سمحت الشرائع المقدسة. وأشياء أخرى كثيرة يستطيع الرب في الإنجيل أن يفعلها في أيام الأعياد

24 لماذا أراد الرب أن تريح الماشية؟

ولكن لكي لا يتم حذف أي شيء يمكن من خلاله إعاقة عبادة السبت: فقد تم ذكر الماشية؛ وينقسم البشر بحسب أنواع الحيوانات، فكلما قلت عبادتهم ليوم السبت. لأنه إذا كان استخدام الماشية في السبت مخصصًا لنوع ما من العمل، فإن عمل الإنسان ضروري أيضًا لهذا الغرض.

smeedn t huomm i naegma,t ; q iutia q iulelu d s omloulmi t upre,r a sdei u voaptu.s
Efoac e raeu t enmo n d pioet e sntc، - يجوز القيام بعمل العميل، وبالتالي ليس من الحيوانات التي يستخدم الرجال عملها. ولذلك فإن قانون هذه الوصية يهتم أيضًا بحقيقة أنه إذا أراد الله أن يجنب الناس مشقة الماشية، فيجب عليهم بالتأكيد أن يكونوا أكثر حرصًا على ألا يكونوا غير إنسانيين تجاه أولئك الذين يستخدمون جهدهم وطاقتهم.

25 لمن خاصة أيام الأعياد المسيحية

ولا ينبغي للقس أن يهمل ذلك حتى يجتهد في التدريس في الأعمال والأنشطة التي يجب على المسيحيين أن يمارسوها في أيام الأعياد. لكنهم من هذا النوع، لدرجة أننا نقترب من هيكل الله، وفي ذلك المكان، باهتمام النفس الصادق والتقوى، نحضر ذبيحة القداس المقدس.

فلنستخدم أسرار الكنيسة الإلهية، الموضوعة لخلاصنا، لشفاء جراح النفس. في الواقع، لا يوجد شيء يمكن أن يفعله الرجال المسيحيون بشكل أسرع أو أفضل من الاعتراف بخطاياهم للكهنة؛ لإنجاز الأمر الذي سيتمكن القس من حث الناس عليه، آخذ ا في الاعتبار سبب هذا الأمر المثبت وكثرة ما تم تسليمه ووصاياه حول سر التوبة. فهو لن ينبه الناس إلى هذا السر فحسب، بل سيحثهم عليه مرار ا وتكرار ا، حتى يتمكنوا من إدراك سر الإفخارستيا المقدس بشكل متكرر. علاوة على ذلك، يجب على المؤمنين أن يستمعوا بانتباه واجتهاد إلى الخطبة المقدسة؛ لأنه ليس هناك ما هو أقل من أن يُحتمل، أو بالتأكيد غير مستحق، مثل احتقار كلمات المسيح أو إهمالها. وكذلك يجب أن تكون رياضة المؤمنين ودرسهم للصلاة والتسبيح الإلهي متكررة؛ والعناية بهم الرئيسية هي أن يتعلموا بجد تلك الأمور المتعلقة بتكوين الحياة المسيحية، وأن يتدربوا باجتهاد على تلك الوظائف التي تحتوي على التقوى، من خلال تقديم الصدقات للفقراء والمحتاجين، وزيارة المرضى، والحداد، وتعزية المتألمين بالتقوى. لأنه كما هو الحال في القديس يعقوب (يعقوب 1: 27) "الديانة النقية النقية عند الله الآب هي هذه: افتقاد الأيتام والأرامل في ضيقتهم". ومما قيل يسهل أن نجمع ما يرتكب ضد قاعدة هذه القاعدة.

٢٦ لماذا كان من الضروري تخصيص ايام معينة للعبادة الالهية؟

لكن واجب القس يجب أن يكون أيضًا في أن تكون لديه فقرات معينة في متناول اليد، يستمد منها الأسباب والحجج، والتي يمكن من خلالها إقناع الناس أكثر، حتى يلتزم بقانون هذه الوصية بأقصى قدر من العناية والدقة. ولهذا من المهم جد ا أن يفهم الناس، ويروا بوضوح، كم هو عادل ومتوافق مع العقل أن يكون لدينا أيام معينة يجب أن نكرس فيها كل شيء للعبادة الإلهية، وأن نعترف بربنا ونعبده ونكرمه، الذي تلقينا منه فوائد عظيمة لا حصر لها. لأنه لو أمرنا أن نؤدي له العبادة كل يوم، أفلا نبذل قصارى جهدنا من أجل نعمه العظيمة واللامتناهية، حتى نكون مستعدين ومستعدين للاستماع إلى ما قاله؟ ولكن الآن، في الأيام القليلة المحددة لعبادته، ليس هناك سبب يجعلنا مهملين وصعبين في أداء وظيفته، وهو أمر لا يمكننا أن نغفله دون ارتكاب خطأ جسيم.

ولتعود هذه الميزة إلى أولئك الذين أطاعوا هذا المبدأ بجدية.

ثم يشير القس إلى مدى قوة هذه الوصية، عندما يُرى أولئك الذين يحفظونها بشكل صحيح أنهم في حضرة الله ويتحدثون معه. لأننا حتى بالصلاة نتأمل جلال الله ونتحدث معه، وبالاستماع إلى الواعظين نستقبل صوت الله الذي يصل إلى آذاننا بأعمال الذين يكرزون بالأمور الإلهية بالتقوى والقداسة. ثم نسجد للمسيح الرب الحاضر في ذبيحة المذبح. وبالفعل فإن أولئك الذين يحفظون هذه الوصية يستمتعون بهذه الخيرات أكثر من غيرهم.

28 فماذا نقول عن أولئك الذين تجاهلوا هذا القانون تمامًا؟

لكن أولئك الذين يهملون هذا القانون تمامًا، والذين لا يطيعون الله والكنيسة، ولا يستمعون إلى وصاياه، هم أعداء الله والشرائع المقدسة. وهو ما يمكن ملاحظته من أن هذه الوصية من النوع الذي يمكن حفظه دون أي جهد. لأنه بما أن الله لا يفرض علينا أعمالاً ينبغي علينا أن نقوم بها حتى الأكثر صعوبة من أجله، بل يأمرنا بالهدوء في تلك الأيام المقدسة، بعيداً عن الاهتمامات الأرضية: فإن رفض شريعة هذه الوصية هو علامة على التسرع الشديد. ومثالنا هو العقوبات التي أخذها الله على من خالفها، كما نفهم من سفر العدد (15: 35). حتى لا نقع في مخالفة الله هذه، يجدر بنا أن نكرر كلمة "اذكر" كثيراً في الفكر، وأن نضع أمام أعيننا تلك الفوائد والمزايا العظيمة التي يجب أن ندركها من عبادة أيام الأعياد، كما سبق بيانه؛ وأشياء أخرى كثيرة تتعلق بهذا النوع، والتي سيكون الراعي الصالح والمجتهد، حسب سبب المناسبة، قادراً على متابعتها بوفرة وعلى نطاق واسع.

الفصل الخامس

من الوصية الرابعة.

أكرم أباك وأمك لكي تطول أيامك على الأرض التي يعطيك الرب إلهك.

/. ما هو الهدف من هذه الوصية؟ ه كيف مع متفوقة

وبما أن هناك أعظم قوة وكرامة في المبادئ السابقة، فإن تلك التي نتبعها الآن، لأنها الأكثر ضرورة، تحتل المركز التالي. فإنهم ينظرون دائمًا إلى النهاية، التي هي الله. هذه تعلمنا أن نحب قريبنا أيضًا

التقدم أكثر نحو دكوم، أي تلك النهاية، التي بفضلها نحب قريبنا نفسه، يقودوننا. لذلك قال السيد المسيح أن هاتين الوصيتين في محبة الله والقريب متشابهتان. ولكن من الصعب أن تقول ما هو عدد المزايا التي يتمتع بها هذا المكان، لأنه أيضًا يحمل ثماره الخاصة، الغنية والممتازة حقًا، وهو بمثابة علامة تشرق منها طاعة الوصية الأولى وعبادتها. "من لا يحب،" يقول يوحنا الإلهي، "كيف يقدر أن يحب أخاه الذي يراه: الله الذي لا يراه؟" وبنفس الطريقة، إذا كنا لا نبجل ونعبد والدينا، الذين يجب أن نحبهم وفقًا لله، لأنهم دائمًا تقريبًا في نظرنا: لله، الوالد الأسمى والأفضل، الذي لا يقع تحت أي جانب، أي شرف وأي عبادة سنقدمها؟ ومنه يتضح أن كلا المبدأين متفقان مع بعضهما البعض. ثانيا. ما مدى قوة هذا المبدأ، وما مدى مساعدة الوالدين من خلال هذا المبدأ.

الآن استخدام هذا المبدأ واسع جداً؛ لأنه إلى جانب أولئك الذين ولدونا، هناك الكثير ممن يجب علينا أن نعبدهم بدلاً من آبائنا، إما باسم السلطة، أو الكرامة، أو المنفعة، أو باسم منصب ومنصب ممتاز. ثم إنه يخفف من عمل الآباء والأجداد؛ لأنهم يهتمون قبل كل شيء بأن أولئك الذين في سلطتهم، يجب أن يعيشوا بشكل صحيح ووفقًا للقانون الإلهي: ستكون هذه الرعاية سهلة للغاية، إذا فهم الجميع أن أعلى تكريم يجب أن يمنحه الله للوالدين باعتباره المؤلف والمراقب؛ والتي، لكي تكون قادراً على تنفيذها، من الضروري معرفة اختلاف معين بين مبادئ الجدول الأول والثاني.

ثالثا. من مبادئ القانون في dtuiansct iot.d bulas لماذا تم توضيحه-

لذلك يجب أولاً أن يشرح القس هذه الأمور؛ وهذا يشير في المقام الأول إلى أن الوصايا العشر الإلهية كانت منقوشة في لوحين؛ وفي الثاني، كما وردنا من الآباء القديسين، احتوى هؤلاء الثلاثة الذين سبق بيانهم، أما الباقي فقد أدرج في اللوح الثاني. وقد أُعطي لنا هذا الوصف لكي يميز النظام نفسه طبيعة المعلمين. فإن كل ما أمر به الشرع الإلهي أو نهى عنه في الرسائل المقدسة، فإن نوعين ينشأان من الآخر؛ فإن الصدقة سواء تجاه الله أو تجاه الناس مطلوبة في كل واجب. وبالفعل فإن محبة الله يتم تعليمها من خلال ثلاث مبادئ عليا؛ لكن ما يتعلق باتحاد البشر ومجتمعهم موجود في المبادئ السبعة الأخرى. أين-

') مات. 22, 39. مرقس. 12، 31. أ) أنا. 4, 20

وليس من قبيل الصدفة أن يتم هذا التمييز، حيث يتم إحالة بعض المبادئ إلى الأول، والبعض الآخر إلى الجدول الثاني.

cIaVr.i t aQsu o er mgao d op r ocxariimtuasmu t er racgqeaut ee r Di edsi uf mfce orn ettnirtinibaeu.as t u prr,i m eits q puree c espitti s i,n t eert

لأنه في الوصايا الثلاث السابقة، التي قيل عنها، كما لو كان الموضوع الذي يعالجونه هو الله، فهذا هو الخير الأسمى، أما الباقي فهو خير الجار. لهم الأعلى، مرتين أقرب الحب؛ الأخيرة تشير إلى النهاية، والأخيرة تشير إلى الأشياء التي تشير إلى النهاية. علاوة على ذلك فإن محبة الله تعتمد عليه؛ لأن الله في ذاته، وليس من أجل أي شيء آخر، هو الذي يجب أن يكون محبوبًا للغاية؛ لكن صدقة الجار لها أصلها في محبة الله، ويجب أن توجه إليها كما لو كانت موجهة إلى قاعدة معينة. لأنه إذا كان لدينا آباء أعزاء، وإذا كنا متساوين مع السادة، وإذا كنا نحترم أسلافنا بكرامة: فهذا ما يجب علينا فعله قبل كل شيء، لأن الله هو سلفهم، وقد أرادهم أن يرأسوا الآخرين، الذين تحكم أعمالهم البشر الآخرين وتحميهم؛ الذين، بما أنه من حقنا أن نكرم مثل هؤلاء الأشخاص، فيجب علينا أن نفعل ذلك، لأنهم يستحقون هذا الإكرام من الله. ومن هنا يبدو أن الإكرام الذي ندين به لوالدينا يعود إلى الله وليس إلى الناس. لأنه كذلك في القديس متى، عندما يتم الحديث عن احترام الرؤساء[1]: "الذي يقبلكم يقبلني". والرسول في الرسالة إلى Eipnhiess i ocsa2r)na، l i buser v ocsum in sttiimtoureen s :et "tsreermvoir،e"، inn q usiitmp،l i iotbaetdei t eco r ddios- أنتم، مثل المسيح؛ لا تخدموا العين، كما يرضي الناس، بل كخدام للمسيح.

خامساً: كيف أن صدقة الله ليس لها حد، ولكن صدقة جاره لها حدود.

يضاف إلى ذلك أنه لا يوجد إكرام ولا تقوى ولا عبادة مستحقة لله بما فيه الكفاية، الذي يمكن أن تزداد محبته بشكل لا نهائي، وبالتالي من الضروري أن تصبح محبتنا تجاهه أكثر حماسًا يومًا بعد يوم؛ الذي، بأمره 3)، يجب أن نحبه من كل قلوبنا، ومن كل أنفسنا، ومن كل قوتنا. لكن المحبة التي نعانق بها قريبنا محدودة بحدودها؛ لأن الرب يوصينا أن نحب جيراننا مثل أنفسنا. ولكن إن كان أحد قد تجاوز هذه الحدود، لكي يعطي محبة متساوية لله ولجيرانه: فهو يعترف بالجريمة الكبرى، قال دومينوس: "إذا أتى إلي أحد، ولا يبغض أباه وأمه وامرأته وأولاده وإخوته وأخواته، ولكن نفسه أيضًا، فلا يستطيع أن يكون تلميذي". وفي أي جملة قبل

أيضًا *) ماعت). م 0« 4 ,3170. ,a2t2.) . لو ج«.) 6 .6 ,. 66 2 .:E1p4h. أولا
الحيوانات الأليفة. ق، 18. ق) تثنية. ٦، ٥. لوقا ١٠، *٧.

هو 1): "بدون أن يدفن الموتى موتاهم" عندما أراد رجل أن يدفن أباه أولاً ، وبعد ذلك يتبع المسيح؛ وتفسير ذلك أوضح في متى 2: "من أحب أبا أو أما أكثر مني فلا يستحقني". 6. كيفية تحسين العلاقة بين الزوجين، r a nqduuamq u es i t.e وتسببهما في التبعية x-

ومع ذلك، ليس هناك شك في أن الآباء يجب أن يكونوا محبوبين ومحترمين بشدة؛ ولكن من أجل التقوى، من الضروري قبل كل شيء تقديم الإكرام والعبادة الرئيسيين لله، الذي هو أب ومنتج كل الأشياء؛ ولذلك أن نحب الوالدين الفانين، بحيث تؤول قوة المحبة كلها إلى الآب السماوي والأبدي. وإذا كانت أوامر الوالدين أحيانًا تتعارض مع وصايا الله: فلا شك أن الأبناء يجب أن يفضلوا إرادة الله على رغبة والديهم، متذكرين تلك الجملة الإلهية 3: "ينبغي أن يطاع الله أكثر من الناس". سابعا. ما في هذا preceptdie ن osteentt. صوت تكريم الكائنات بشكل صحيح

بعد شرح هذه الأمور، سوف يفسر القس كلمات الوصية، والأولى، "لتكريم" ما تعنيه. لأنه هو أن تشعر بالكرامة تجاه شخص ما، وأن تعتبر كل ما يخصه هو الأهم. وإلى هذا الكرامة تنضم كل هذه الأشياء: المحبة، والتبجيل، والطاعة، والعبادة. ولكن اعلموا أن كلمة الإكرام منصوص عليها في الناموس، وليس عن المحبة أو الخوف، حتى لو كان الوالدان محبوبين ومخيفين للغاية؛ لأن من يحب لا يراقب ويوقر دائمًا، ومن يخاف لا يحب دائمًا؛ وبعد أن يشرح القس هذه الأمور، سيتحدث عن الآباء والإخوة الذين يطلق عليهم هذا الاسم.

ثامنا. ما المقصود هنا باسم الأب؟

لأنه على الرغم من أن الناموس يتحدث بشكل رئيسي عن هؤلاء الآباء الذين ولدنا منهم، إلا أن هذا الاسم يتعلق أيضًا بآخرين، والذين يبدو أن الناموس يشملهم أيضًا؛ كما نستنتج بسهولة من عدة مقاطع من الكتاب المقدس. إلى جانب الذين ولدونا، هناك أيضًا أنواع أخرى من الآباء في الرسائل المقدسة (التي تطرقنا إليها سابقًا)، ولكل منهم شرفه. وقبل كل شيء، يُطلق على رؤساء الكنيسة وقساوستها وكهنتها اسم "الآباء". كما هو واضح من الرسول الذي كتب إلى أهل كورنثوس 4: "لست أكتب هذا لأربككم، بل لإنذار أولادي الأعزاء. لأنه إن كان لكم عشرة آلاف معلم في المسيح، ولكن ليس آباء كثيرون، فإني في المسيح يسوع أعلمكم بالإنجيل".

•) مات. 8، 22. لوقا 9، 60. ») مات. 10، 37. ») أعمال الرسل. 5، 29.) 5 كو. 4، 14

وجاء في سفر الجامعة: "فلنمدح الممجدين وآباءنا في جيلهم". ثم يُطلق على أولئك الذين يُعهد إليهم بالحكومة أو القضاة أو السلطة التي تحكم الجمهورية اسم "الآباء". لذلك دُعي نعمان 2) "أبًا" من قبل العبيد. علاوة على ذلك، فإننا نقول "آباء" أولئك الذين يُمدح الآخرون وكالتهم وإيمانهم وأمانتهم وحكمتهم. من هذا النوع هم المعلمون والأوصياء والمعلمون والمعلمون. لماذا لقبه إيليا وأليشع ابنا الأنبياء 3) "أبا"؟ وأخيرًا، نعني بكلمة "الآباء" (4) كبار السن الذين أنهكتهم الشيخوخة، والذين يجب علينا أيضًا أن نخاف منهم. وهذا هو أهم شيء في وصايا الراعي، أن يعلم أن آباء كل واحد يجب أن يكونوا ذوي قرابة، وخاصة أولئك الذين ولدنا منهم، وأن نكرمهم، الذين تتحدث عنهم الشريعة الإلهية بشكل خاص.

9 لماذا يجب على أبناء المسيحيين حسب الجسد أن يقدموا أعظم إكرام لوالديهم؟

لأنهم كصور الله الذي لا يموت وفيهم نرى صورة ميلادنا. منهم أعطيت لنا الحياة. استخدمها الله ليمنحنا الروح والعقل؛ وبواسطتهم قادنا إلى الأسرار وإلى الدين وإلى الثقافة الإنسانية والمدنية وإلى النزاهة وقدسية الأخلاق. ليعلمنا الراعي، المعبر عنه بحق باسم "الأم" في هذه الوصية، أن نتأمل في فوائدها واستحقاقاتها تجاهنا، بأية رعاية واهتمام حملتها لنا في الرحم، وبقدر المخاض والألم الذي ولدته وربتنا.

10. بهذه الأسباب يمس كرامة الوالدين الجسديين.

علاوة على ذلك، يجب مراعاة الوالدين بطريقة تجعل الإكرام الذي نمنحه لهم يبدو مدفوعًا بالحب والشعور العميق بالروح؛ الذين ندين لهم بهذا الواجب أكثر من أي شيء آخر، لأنهم مرتبطون بنا لدرجة أنهم لا يتجنبون أي عمل أو صراع أو مخاطر من أجلنا، ولا شيء يمكن أن يحدث لهم أكثر متعة من شعورهم بأنهم عزيزون على أطفالهم، الذين يحبونهم أكثر. (يوسف 5) عندما كان في مصر بجوار الملك في الشرف والحجم، استقبل أباه الذي جاء إلى مصر بإكرام، وسليمان 6) قام إلى أمه التي وصلت، ووضعها على العرش عن يمين الملك الموقر. إلى جانب ذلك، هناك واجبات شرف أخرى يجب أن تُمنح للوالدين. لأننا أيضًا نكرمهم عندما نتضرع إلى الله أن تكون لهم كل الأمور بشكل جيد وسعيد؛ لكي يكونوا في أعظم فضل وشرف عند الرجال؛ لكي يكونوا هم أنفسهم مادّين لدى الله والقديسين الذين في السماء. الوالدين أيضا

رابعا. ريج 2، 12. و13، 14.") C5 ،Mach. 2 ،f.. »(•) موظف. 44، 1. أ) رابعا. ريج. 5، 13 20
لاويين 19، 32. 5 .Sap. 2، 10) تكوين 46، 29. هـ) III. نظام 2، 19. التعليم
المسيحي، Conc. Trid

نحن نكرمهم من خلال تقديم أسبابنا لتقديرهم وإرادتهم؛ فقال سليمان المشير: «إسمع يا بني تأديب أبيك، ولا تترك شريعة أمك، فيزداد نعمة في رأسك، وعذابًا في عنقك». هذه أيضًا هي تشجيعات د. بولس: "أيها الأولاد، أطيعوا والديكم في الرب، لأن هذا عادل". البند 3). "أيها الأولاد، أطيعوا والديكم في كل شيء، لأن هذا حسن في الرب". وهذا ما تؤكده أمثلة قدس الأقداس. في الواقع، إسحاق (4) عندما أجبره والده على تقديم ذبيحة، أنجب متواضعًا ودون اعتراض، والركابيون (5) - لئلا لا يتفقوا أبدًا مع نصيحة أبيهم، امتنعوا عن الخمر إلى الأبد. وكذلك نكرم والدينا بأن نقلدهم في أعمالهم وأخلاقهم. لأنه يبدو أننا ندفع الكثير لأولئك الذين نرغب في أن نكون مثلهم قدر الإمكان. وبالمثل، فإننا نكرم والدينا، الذين لا نطلب نصيحتهم فحسب، بل نتبعها أيضًا.

الحادي عشر. كيف ينبغي تقديم المساعدة للوالدين المحتاجين، وخاصة المعرضين لخطر الموت؟

وأيضًا، لمن نساعده من خلال نقل الأشياء التي تحتاج إلى القوت والثقافة؛ وهو ما أكدته شهادة المسيح الذي وبخ كفر الفريسيين: "لماذا تتعدون أنتم أيضًا وصية الله بسبب تقليدكم؟ لأن الله قال: أكرم أباك وأمك، ومن يشتم أباه أو أمه يقتل، ولكنكم تقولون: من قال لأبيه أو أمه: ما من خدمة مني تنفعك، ولا يكرم أباه أو أمه، وأنتم أبطلتموه". "ملعون من الله بسبب تقليدك." ويجب علينا دائمًا أن نؤدي واجبات الإكرام للوالدين، وخاصة عندما يكونون في حالة مرضية خطيرة، لأنه يجب بذل الجهود حتى لا يتغاضوا عن أي شيء، سواء فيما يتعلق بالاعتراف بالخطايا أو فيما يتعلق ببقية الأسرار التي يجب أن يدركها المسيحيون عندما يقترب الموت، ويجب أن يكون هذا هو اهتمامنا، حتى يتمكن الرجال الأتقياء والمتدينون من زيارتهم بشكل متكرر، الذين إما يقويون الضعفاء ويساعدون بالمشورة، أو يرفعون الأكثر حيوية إلى الرجاء. الخلود، حتى أنهم عندما يوقظون أذهانهم من الأمور البشرية، يمكنهم أن يلقوا كلهم على الله. وهكذا، فإنهم، محميين من قبل جماعة الإيمان والأمل والمحبة المباركة، وحماية الدين، لن يخافوا الموت فقط، عندما يكون ذلك ضروريًا، ولكن عندما يسهل الوصول إلى الأبدية، سوف يعتبرونه أيضًا أمرًا مرغوبًا فيه.

•) ما»ت). ص r1o5، الخامس. ٣. ١، ق ه ٨ق.. ٩. •) أفسس. 6، 1. ») العقيد 3، 20. 4) الجنرال 22، 9. ق) جيري. 35، 5

أن نكرم آباءنا المتوفين؟

أخير ًا، يُمنح التكريم حتى للوالدين المتوفين، إذا قمنا بتشييعهم، إذا قمنا بتكريم الجنازة، إذا منحنا شرف الدفن؛ إذا اهتممنا بالتضحيات العادلة والسنوية، وإذا دفعنا باجتهاد الأشياء الموروثة منها.

الثالث عشر الذي بموجبه يتم تكريم الأساقفة والكهنة.

وليس فقط أولئك الذين ولدنا منهم يجب أن يُكر ّموا، بل أيضًا الآخرين الذين يُدعون آباء، كأساقفة وكهنة، كملوك وأمراء وقضاة ومعلمين وأمناء ومعلمين ومعلمين وشيوخ، وما شابه ذلك؛ لأنهم مستحقون أن ينالوا ثمار المحبة والطاعة ومساعدتنا؛ ولكن واحد أكثر من الآخر. وقد كتب عن الأساقفة والرعاة الآخرين هكذا: "والذين يشرفون على الكهنة حسنًا، فليحسبوا أهلاً لكرامة مضاعفة، ولا سيما الذين تعبوا في الكلمة والتعليم". في الواقع، كم من البراهين على محبة الرسول قدمها أهل غلاطية! الذي يشهد له بمحبته الممتازة 2): "أنا لا أشهد لك بشيء، لأنه لو أمكن لقلعت عيونك وأعطيتني".

الرابع عشر. بأية طريقة يجب أن يزودوا الكهنة بضروريات الحياة؟

علاوة على ذلك، يجب تزويد الكهنة بالأشياء الضرورية لاستخدامات الحياة. لماذا الرسول 3): "من،" يقول، "من يحارب بأجرته؟" وقد جاء في سفر الجامعة 4: "أكرم الكهنة، وتطهر بذراعيك، وأعطهم نصيبًا كما أمرت من الباكورة ومن التطهير". يعلمنا الرسول أنه يجب علينا أيضًا أن نطيعهم: "أطيعوا،" يقول، " رؤسائكم، واخضعوا لهم، لأنهم هم أنفسهم يسهرون، كما لو كانوا يقدمون حسابًا عن نفوسكم". بل أوصانا المسيح الرب أن نطيع حتى الرعاة الأشرار، إذ يقول: "على كرسي موسى جلس الكتبة والفريسيون. فكل ما يقولون لكم، احفظوه وافعلوه، ولكن حسب أعمالهم لا تفعلوا، لأنهم يقولون ولا يفعلون". ١٥ يُظهر التكريم للمسؤولين السياسيين.

ويجب أن يقال الشيء نفسه عن الملوك والأمراء والقضاة وغيرهم ممن نخضع لسلطتهم. بل إن رسول الروم (7) يشرح مطولا أن ينسب إليهم نوع من الإكرام والعبادة والاحترام؛ ومن ينصحه أيضًا بالصلاة8). ويقول بطرس الإلهي: "كونوا خاضعين".

1 تيم. 5، 17. ») غال. 4، 15. ») أنا كو. 9، 7. *) إكلوس. 7, 33. «) عب. 13، 17. •) الرياضيات. 23, 3. '
ي روم. O.13. الحلمه. 3، 1. ») أنا. 2، 2. ») أولا الحيوانات الأليفة. 2، 13

ر) مخلوقات بشرية كثيرة في سبيل الله؛ إما إلى ملك كأنه إلى عظيم، أو إلى رؤساء كأنه مرسل منه.

١٦ لماذا يجب ان نطيع حتى المسؤولين السياسيين غير الشرفاء، ومتى لا ينبغي لنا ذلك؟

لأننا لن نحترم نجاسات الناس أو شرهم، إذا كان هؤلاء هم القضاة، بل يجب أن نحترم السلطة الإلهية التي فيهم، بحيث قد يبدو الأمر مفاجئًا للغاية، على الرغم من أنهم معنا بروح عدو وهجومية، مهما كانت عنيدة، إلا أنه لا يوجد سبب وجيه بما فيه الكفاية لعدم طاعتنا لهم باجتهاد. لأن داود أيضًا كان عليه مسئوليات عظيمة تجاه شاول، مع أنه كان أكثر عدوانًا له. الذي يلمح إلى تلك الكلمات: "كنت صانع السلام مع مبغضي السلام". ولكن في الحقيقة، إذا أمروا بشيء بطريقة غير شريفة، إذا أمروا بشيء بطريقة غير عادلة، عندما لا يفعلون ذلك من منطلق السلطة، ولكن من الظلم وانحراف العقل، فلا ينبغي الاستماع إليهم على الإطلاق. 17 ـ أن جزاء طاعة الوالدين من عند الله

فإن أعظم الثمر فيه هو أن يعيشوا طويلاً غاية. لأنهم يستحقون أن يتمتعوا بالنعمة أطول فترة ممكنة، والتي يحتفظون بذكراها إلى الأبد. لذلك، فإن الذين يعبدون والديهم، فليعطوهم النعمة، الذين لديهم مصلحة في النور والحياة: بالحق والجدارة، فإنهم يعيشون الحياة إلى أقصى الشيخوخة. ثم لا بد من إضافة الشرح الشهير للوعد الإلهي؛ لأنه ليس فقط الوعد بالحياة الأبدية المباركة، بل أيضًا بهذه الحياة التي نحياها على الأرض؛ الذي فسر د. بولس جملته عندما قال: "التقوى نافعة لكل شيء، ولها موعد الحياة الحاضرة والعتيدة".

١٨ إن الوعد بحياة مديدة يستحق بذله هنا.

وفي الواقع، هذه المكافأة ليست صغيرة أو محتقرة، حتى لو كان الموت مرغوبًا لدى القديسين، مثل أيوب وداود وبولس، وانتشار الحياة غير ملائم للأشخاص المتألمين والبائسين؛ لإضافة تلك الكلمات: "ما يعطيك ربك ليس فقط عمرا طويلا، بل راحة وراحة وأمان لتعيش بشكل جيد"

>) أنا ريج. 17، 25. ملاحظة. 119، 7. ») أولا تيم. 4، 8. 3) أيوب 10، 1. مز. 119، 5. فيل. 1، 23'

للبيع، وعد. نارا في سفر التثنية ^) لا تقول فقط: "لكي تطول حياتك"، بل تضيف أيضًا: "ليكون لك خير"، وهو ما كرره الرسول 2).
19 وهكذا فإن الذين يكرمون والديهم، حتى ولو ماتوا سريعا، ينالون ثواب هذه الوصية.

ولكننا نقول إن هذه الخيرات متاحة لهم، الذين سيرد الله على تقواهم النعمة. لأن أمانة وعد الله وثباته لن تكون على خلاف ذلك، في حين أن أولئك الذين أظهروا تقوى أكبر لوالديهم في بعض الأحيان تكون حياتهم أقصر؛ لمن يحدث هذا بالفعل، أو لمن ينصح به، الذين يغادرون الحياة قبل أن يخرجوا عن واجب الفضيلة في الدين؛ لأنهم مختطفون، 3) لئلا يغير الحقد فهمهم، أو يخدع الخيال نفوسهم، أو لأنه بينما يلوح في الأفق الدمار والاضطراب في كل شيء، يتم استدعاؤهم من أجسادهم، حتى يهربوا من مرارة الأوقات العادية. يقول النبي: "من وجه الشر يجتمع الصديقون". وذلك لئلا تتعرض فضائلهم أو سلامتهم للخطر، عندما يرفع الله عن البشر عقوبات شرهم، أو لئلا يشعروا بمرارة الحزن في أحلك الأوقات من مصائب أقاربهم وأصدقائهم. لذلك، يجب أن نخشى بطريقة أكبر أن الموت المبكر يصيب الرجال الصالحين.

20 ومن يخالف هذه الوصية يتعرض لهذه العقوبات.

وكما يقدم الله لأولئك الذين يشعرون بالامتنان لوالديهم مكافأة وثمرة واجبهم، كذلك الأطفال الجاحدون وغير الأتقياء يتعرضون لأشد العقوبات. لأنه مكتوب (6): "من سب أباه أو أمه فإنه يقتل". و6): «من أذل أباه وهرب أمه فهو مخزٍ شقي». و7): «من سب أباه أو أمه ينطفئ سراجه في الظلمات». و8): "العين التي تلعن أباه، والذي يحتقر ولادة أمه، فلتحفره الغربان من السيول، ويأكله بنو النسر". ونقرأ أنه كان هناك كثيرون ظلموا والديهم، فاشتعل فيهم غضب انتقام الله. لأنه لم يترك داود سالمًا، بل عاقب أبشالوم (9) الذي عاقبه بثلاثة رماح بسبب جريمته. أما الذين لا يطيعون الكهنة فقد جاء في الكتاب[10]: "من كان متكبرا ولم يطع أمر الكاهن الذي كان في ذلك الوقت يخدم الرب إلهك، فإنه يموت بأمر القاضي".

ل) سفر التثنية. 5، 16. ») أفسس. 6، 3. ') الحكمة. 4، 11. ") أش 57، 1. 5) خروج 21، 17. ") ف رؤ 19، 26. 7)
سفر التثنية. 17، 12 ‏"<) أمثال. 20، 20. «) سفر الأمثال. 30، 17.") الملوك الثاني 18، 14

21 لهذه الأسباب، قبل كل شيء، يمكن للوالدين أن يجعلوا أنفسهم مستحقين لهذا الشرف الإلهي.
وكما أمر الشرع الإلهي أن يكرم الأبناء والديهم، وأن يعتنوا بهم، وأن يطيعواهما. الذي قرأناه قام به والدا سوزانا. وهكذا، فليذكر الكاهن الوالدين أن يجهزوا أنفسهم كمعلمين أحرار للفضيلة والإنصاف وضبط النفس والتواضع والقداسة؛ وثلاثة أمور يعتادون فيها غالبًا على الإساءة: أولاً، ألا يتكلموا أو يقيموا شيئًا أكثر مرارة تجاه أولادهم، وهو ما يوصي به الرسول في رسالته إلى أهل كولوسي[2]: "أيها الآباء، لا تغيظوا أولادكم لئلا يصيروا ضيقي الأفق". فإنه يوجد خطر أن لا ينكسروا وينطرحوا بالروح وهم خائفون من كل شيء. ولماذا يأمرهم أن يتجنبوا القسوة المفرطة، ويفضلوا تأديب أولادهم على الانتقام؟

22 وهكذا لا ينبغي للوالدين أن يقصروا في معاملة أولادهم، ولا يجهدوا في أن يتركوا لهم ممتلكات كبيرة جدا.
ثم، إذا تم ارتكاب أي خطأ، عندما يكون التوبيخ والتوبيخ ضروريين، لئلا يتنازلوا عن أي شيء لأبنائهم عن طريق الغفران؛ لأن أطفال والديهم غالبًا ما يفسدون بسبب الكثير من اللطف والسهولة. لذلك ردع عن التساهل مثال هالي رئيس الكهنة، الذي، لأنه كان أكثر انغماسًا في الكتب، تعرض لعقوبة أعظم. وأخيراً، لئلا تدخل فيه خطط غير معقولة، وهو الأمر الأكثر كرهًا، في تعليم الأطفال وتعلمهم؛ في الواقع، كثيرون منخرطون في هذا الفكر والاهتمام، حتى يتركوا الثروة والمال والميراث النظيف والوافر لأطفالهم؛ الذين لا يشجعونهم على الدين، ولا على التقوى، ولا على تدريب الفنون الجيدة، بل على الجشع وزيادة أعمال الأسرة، ولا يهتمون بسمعة أطفالهم أو سلامتهم، بشرط أن يكونوا أثرياء ومزودين جيداً؛ ما الذي يمكن قوله أو التفكير فيه بشكل أكثر دناءة؟ وهكذا يحدث أنهم لا ينقلون إليهم قوى الأشياء بقدر ما ينقلون جرائمهم وفظائعهم؛ الذين، أخيراً، يقدمون أنفسهم كقادة ليس إلى السماء، بل إلى العقوبات الأبدية في العالم السفلي. لذلك، فليعلم الكهنة الآباء أفضل الوصايا، ويحثونهم على مثال طوبيا (4) والفضائل المماثلة، حتى عندما يدربون أولادهم بشكل صحيح على عبادة الله والقداسة، يمكنهم أيضًا أن ينالوا منهم أوفر ثمار المحبة والاحترام والطاعة.

«) دان. 13.3.3) العقيد 3، 21. أفسس. 6، 4.') 5 ريج. 4، 18. *) طوب. ج. 4.

الفصل السادس

من الوصية الخامسة.

لا تقتل.

1. ما هي ثمرة وفائدة مذهبه الذي تتضمنه هذه الوصية؟

تلك السعادة العظيمة المقدمة للناس المسالمين - "لأنهم أبناء الله يدعون" - يجب أن تحرك الرعاة قبل كل شيء، حتى يتمكنوا من إيصال تعليمات هذه الوصية إلى المؤمنين بجد ودقة؛ لأنه لا يمكن الدخول في سبب أفضل للتوفيق بين إرادات الناس، من تفسير قانون هذه المبادئ بشكل صحيح، واحترامه بشكل مقدس من قبل الجميع كما ينبغي؛ ومنذ ذلك الحين، من المأمول أن يسعى الرجال المتحدون بأعلى معاني العقل إلى الانسجام والسلام قبل أي شيء آخر. ولكن مدى ضرورة تفسير هذه الوصية يظهر من حقيقة حدوث طوفان هائل على الأرض كلها، وهو الشيء الوحيد الذي نهى الله عن البشر قبل كل شيء: "إن الدم،" كما يقول، "يتطلب نفوسكم من أيدي جميع الحيوانات ومن يد الإنسان". وحتى في الإنجيل الذي شرح فيه الرب الشرائع القديمة لأول مرة، فهذه أولها، والتي في متى 3) مكتوبة هكذا: "لأنه قيل: لا تقتل"، والبقية التي وردت في هذا الموضوع في ذلك الموضع بالذات.

علاوة على ذلك، يجب على المؤمنين أن يستمعوا بانتباه وانتباه إلى هذه الوصية. لأنه إذا تم النظر في قوتها، فإن الأمر يستحق حماية حياة كل واحد؛ لأن في هذه الكلمات "لا تقتل" القتل محرم قطعا. ولذلك يجب على كل إنسان أن يستقبلها بقدر كبير من سرور العقل، تمامًا كما لو كان محظورًا صراحةً بسبب غضب الله والعقوبات الشديدة الأخرى، لئلا يتأذى أي منهم. لذلك، كما أن سماع هذه الوصية يكون ممتعًا، كذلك فإن التحذير من خطيئته، التي تحرمها الوصية، يجب أن يكون ممتعًا.

ثانيا. ما هذه الوصية إذا نهى عنها فيؤمر بها.

ولكن عندما كان الرب يشرح قوة هذا القانون، أظهر أنه يحتوي على شيئين، الثاني، أنه لا ينبغي لنا أن نقتل، وهو ما يحرم علينا القيام به؛ والثانية (4) ما أُوصينا به، حتى نتمكن من احتضان أعدائنا في انسجام مع الصداقة والمحبة، وحصولنا على السلام مع الجميع، وأخيراً تحمل جميع المضايقات بصبر. ثالثا. ويجوز أكل حيوانات البرية وقتل الحيوانات.

ولكن فيما يتعلق بتحريم القتل، فإن أول ما يجب تعلمه هو ما هي جرائم القتل من النوع الذي أمر به على هذا الترتيب.) متى. 5، 9. تك 9، 5. •)

مت . 5، 21. «) السابق. 21، 12. العقيد 8، 8

فهي ليست محظورة بموجب القانون. فإنه لا يحرم قتل البهائم، لأنه إذا سمح الله للإنسان أن يأكلها، فيجوز قتلها أيضًا؛ وفي هذا الموضوع قال القديس أغسطينوس: " عندما نسمع يقول: لا تقتل، لا نأخذ هذا على الثمار، لأنه لا معنى لها، ولا على الحيوانات غير العاقلة، لأنها تربطنا بلا سبب".

رابعا. ويجوز الحكم على الناس بالإعدام أو قتلهم في محاكمة.

هناك نوع آخر من القتل المرخص به، يخص هؤلاء القضاة، الذين مُنحت لهم سلطة القتل، والذين بموجب القانون المنصوص عليه والحكم، ينتبهون إلى المجرمين، ويدافعون عن الأبرياء؛ في أي منصب، بينما هم مشغولون بحق، ليسوا فقط ليسوا قتلة الأمر، بل هم أكثر طاعة لهذا القانون الإلهي، الذي يحرم القتل بموجبه. لأنه بما أن نهاية هذا القانون مقترحة، فإنه يمكن ضمان حياة الرجال وسلامتهم: وبالمثل، فإن ملاحظات القضاة، الذين هم المنتقمون القانونيون للجرائم، تعتبر نفس الشيء، وهو أن الجرأة والخطأ يمكن التحقق منهما بالعقوبات، وقد تكون حياة الرجال آمنة. لماذا داود: قال في الصباح: "قتلت جميع خطاة الأرض لأبيد من مدينة الرب جميع فاعلي الإثم".

V. يقتلون بالحق قتل شيء .oinn sbienltl وبأي طريقة أيضا، من ن

وعلى هذا الأساس، فحتى أولئك الذين يخطئون في حرب عادلة، مدفوعين ليس بالجشع أو القسوة، بل بالسعي الوحيد لتحقيق المصلحة العامة، لا يقتلون أرواح أعدائهم. كما أن هناك جرائم قتل من هذا النوع، تتم بأمر الله خصيصاً. لم يخطئ أبناء لاوي، الذين قتلوا عدة آلاف من الرجال في يوم واحد؛ ولما ذبحوا قال لهم موسى هكذا: «لقد كرستم أيديكم اليوم للرب».

6. من هذا المبدأ، المدعى عليه غير مذنب. الذين بالصدفة

كما أنه ليس مذنباً بهذه الوصية، من يقتل إنساناً ليس طوعاً، ولا عمداً، بل عن طريق الصدفة؛ منها ما ورد في سفر التثنية

snoumuimi 4 n)e s cliiebnrso, ietta q usic r iheprtium e t ensutd:i u s " Q tueir ti upse r cnuuslsleurmi t c opnrtorax i meuumm ثبت أنه كان لديه كراهية، لكنه ببساطة ذهب معه إلى الغابة لقطع الأخشاب، وأثناء قطع الخشب هرب بفأس في يده، وسقط نصله من المقبض إدراك صديق rviotl,u n etta to oec,c i ndeerqiute.

فهي كلها تحسب من بين الذنوب. وهذا ما يؤكده رأي القديس أغسطينوس 5: "لأنه بعيد عن ذلك، كما يقول، "مثل تلك الأشياء التي إما بسببها".

») تفعل المدنية. داي 1، 20. ملاحظة. 100، 8. ") خروج 32، 29. «) تثنية 19، 4. 5. *) الحلقة 4 ت.

313 الجزء 111. الفصل السادس. 313 نحن نفعل ما هو صالح أو قانوني، وإذا حدث أي شيء سيئ ضد إرادتنا، فإنه يُنسب إلينا.

سابعا. بأي طريقة يكون مذنباً بجريمة القتل الذي ارتكب جريمة القتل عن طريق الصدفة.

ولكن قد ترتكب المعصية لسببين: الثاني، أن يقتل شخص ما، في أمر ظالم، إنساناً، مثلاً، إذا لكم أو ركل امرأة حامل، فيترتب على ذلك الإجهاض؛ كان من الممكن أن يكون ذلك بمعزل عن إرادة المعتدي، ولكن ليس بمعزل عن خطأه، لأنه لا يجوز له أن يضرب امرأة حامل بأي شكل من الأشكال. ومن ناحية أخرى، إن لم يكن في جميع النواحي، فقد قتل شخصًا بإهمال وعدم حكمة. ثامنا. ويجوز أيضًا قتل غيره حفاظًا على صحته.

ولهذا السبب أيضًا، إذا قتل رجل شخصًا آخر من أجل الدفاع عن سلامته، فمن الواضح أنه غير ملزم بهذا القانون. وهذه التي ذكرناها للتو هي جرائم قتل لم تتضمنها هذه القاعدة من الشرع؛ إلا ما حرم عليه كل ذلك، سواء النظر إلى القاتل، أو المقتول، أو الطرق التي يتم بها القتل.

9 لا يجوز لأحد أن يرتكب جريمة قتل بسلطة خاصة.

لأنه فيما يتعلق بأولئك الذين يرتكبون جرائم القتل، فلا أحد مرحب به مطلقًا، لا الأغنياء، ولا الأقوياء، ولا الأسياد، ولا الآباء، ولكن يُحظر على الجميع القتل مع إزالة كل الاختيار والتمييز.

عاشرا: لا يوجد على الإطلاق أي شخص لا يمكن حمايته بموجب هذا القانون.

ولكن إذا نظرنا إلى القتلى، فإن هذا القانون ينطبق على الجميع: ولا يوجد رجل في مثل هذه الحالة المتواضعة والمرفوضة بحيث لا يكون محميًا بقوة هذا القانون. ولا يجوز لأي شخص أن يقتل نفسه، لأنه لا أحد لديه مثل هذه القوة على حياته بحيث يُسمح له بجلب الموت على نفسه حسب تقديره؛ ولذلك فإن كلمات هذا القانون لا تنص على هذا النحو: "لا تقتل أحداً"، بل ببساطة: "لا تقتل".

الحادي عشر. بكم طريقة يمكن مخالفة هذه الوصية؟

لكن إذا انتبهنا إلى تعدد طريقة ارتكاب جريمة القتل فلا يستثنى من ذلك. لأنه ليس فقط لا يجوز لأي شخص أن ينقذ حياة إنسان بيديه، أو بسيف، أو حجر، أو عصا، أو فخ، أو سم، ولكن يحظر تمامًا القيام بذلك عن طريق المشورة أو المساعدة أو المساعدة أو بأي وسيلة أخرى. وكان هذا هو البطء والدهشة الأعظم لليهود الذين اعتقدوا أنهم سيحفظون هذه الوصية إذا امتنعوا عن الذبح. ولكن بالنسبة للإنسان المسيحي، الذي تعلم من خلال ترجمان المسيح أن هذه هي الشريعة الروحية، أي التي تحفظنا ليس فقط بأيدٍ نقية، بل أيضًا بعقلٍ عفيفٍ وصادق.

يأمرهم أن يشربوا: وهذا لا يكفي على الإطلاق، لأنهم ظنوا أنهم قد قاموا بما يكفي؛ لأنه لا يجوز حتى الغضب على أحد، فقد جاء في الإنجيل عندما يقول الرب 1: "وأما أنا فأقول لكم: كل من يغضب على أخيه يكون مذنباً، ولكن من قال لأخيه: "عرق" يكون مذنباً بمشورة، ومن قال: "غبي، يكون مستوجباً نار جهنم". الثاني عشر. بأي طريقة يمكن أن يخطئ الإنسان بالغضب، أو لا يخطئ؟ ومن أي كلام يتبين أنه لا يبرأ من الذنب من يغضب على أخيه، مع أنه يكتم الغضب الذي في قلبه؛ ولكن من يعطي معنى لغضبه يخطئ خطيئة عظيمة. ولكن الأخطر من ذلك بكثير هو من لا يخشى أن يستقبل أخاه بقسوة وأن يسيء إليه. وهذا صحيح بالفعل، إذا لم يكن هناك سبب للغضب. لأن سبب الغضب، الذي يسمح به الله والقوانين، هو عندما نلاحظ في أولئك الذين يحملون هيمنتنا وقوتنا، إذا كان هناك أي خطأ فيهم. بالنسبة للمسيحيين، فإن غضب الإنسان لا يجب أن ينبع من حواس الجسد، بل من الروح القدس، عندما يتم الاتفاق على أننا يجب أن نكون " هيكلاً للروح القدس" الذي يسكن فيه يسوع المسيح.

XIII ما مدى التزام الناس بهذا القانون وكم من الناس يخطئون ضده.

علاوة على ذلك، فقد سلمنا الرب أشياء كثيرة تتعلق بالنظام الكامل لهذا الناموس؛ مثلهم 3). "لا أريد أن أقاوم، ولكن من ضربك على خدك الأيمن، فأعطه الآخر أيضًا، ومن أراد أن يخاصمك في القضاء، ويأخذ ثوبك، فاترك له رداءك أيضًا، ومن ضايقك ألف ميل، فاذهب معه ميلين آخرين". ومما سبق ذكره يمكن ملاحظة مدى ميل الناس إلى تلك الخطايا التي تحرمها هذه الوصية، فكم يوجد من يرتكب جريمة القتل، إن لم يكن بأيديهم، فعلى الأقل بقلوبهم.

الرابع عشر. كما أن الله يكره القتل كما في الحروف المقدسة.

وبما أن علاجات هذا المرض الخطير قد استخدمت في الكتب المقدسة، فمن واجب الراعي أن يسلمها بعناية إلى المؤمنين؛ لكن الشيء الأكثر أهمية هو أن يفهموا مدى بشاعة خطيئة قتل رجل. وهذا يمكن رؤيته من خلال شهادات الكتب المقدسة العديدة والأكثر أهمية. > لأنه إلى حد أن الله يكره القتل في الكتب المقدسة، (4) يقول إنه سينتقم من ذبح البشر بواسطة الوحوش، ويأمر بقتل الوحش الذي آذى إنسانًا. ولم يكن يريد أن يمقت الإنسان من الدم لأي سبب آخر، سوى أن يمتنع بكل الوسائل عقله ويديه عن المذبحة الشنيعة للإنسان.

ط) مات. 5، 22. 2) أنا كو. 6، 19. ») مات. 5، 39 قدم مربع. 4) الجنرال 9، فاي. السابق. 21، 28

قتل رجل، يظهر بالعقل. لأنهم قتلة الجنس البشري، وبالتالي ألد أعداء الطبيعة، الذين، بقدر ما يوجدون فيهم، يهدمون عمل الله بأكمله، عندما يأخذون الإنسان، الذي من أجله يشهد أنه خلق كل الخليقة؛ في الواقع، في تكوين 1) عندما يُحرم قتل الإنسان، لأن الله خلقه على صورته ومثاله: فإنه يرتكب خطأً ملحوظًا تجاه الله، ويُرى أنه يمد إليه بأيدٍ عنيفة، الذي يزيل صورته من الوسط. داود، وهو يتأمل في هذا الفكر الإلهي لعقله، اشتكى بشدة من الرجال المتعطشين للدماء بهذه الكلمات: "أرجلهم سريعة إلى سفك الدماء". فهو لم يقل ببساطة "إنهم يقتلون"، بل "إنهم يسفكون الدماء". وهي الكلمات التي نطق بها لإظهارٍ حجم تلك الجريمة النكراء، وقسوتهم الوحشية. ولكي يوضح أولاً مدى التهور الذي اندفعت به تلك الدوافع الشيطانية إلى هذا الفعل، قال: "أقدامهم سريعة إلى سفك الدماء".

16 فماذا أوصى الله في هذه الوصية؟

والآن، فإن ما أوصى به المسيح الرب في هذه الوصية، فإنهم يتطلعون إليه، لكي يكون لدينا سلام مع الجميع. لأنه يقول في تفسير هذا المقطع 3: "إن قدمت قربانك إلى المذبح، وهناك تذكرت، لأن لأخيك شيئًا عليك، فاترك هناك قربانك قدام المذبح، واذهب أولاً اصطلح مع أخيك، ثم تعال وقدم قربانك"، وما يلي. هذه الأمور سوف يشرحها القس بطريقة يعلمنا بها أن الجميع يجب أن يعانقوا بالمحبة دون أي استثناء. والذي، في شرح هذه الوصية، سوف يحرض المؤمنين بقدر ما يستطيع، لأن فضيلة محبة القريب تتجلى أكثر من غيرها. لأنه بما أن الكراهية محرمة بشكل واضح بهذه الوصية، حيث (4) "من يبغض أخاه فهو قاتل"، ومن المؤكد أن وصية المحبة والمحبة قد أُعطيت.

17 ـ ما هي واجبات الصدقة الواردة في هذه القاعدة.

وعندما يكون في هذا القانون وصية تتعلق بالمحبة والمحبة، فإن هذه الوصايا أيضًا تنتقل إلى كل تلك الواجبات والأفعال التي تهدف إلى تحقيق المحبة نفسها. ""الصبر هو الصبر"، قال د.بولوس5). لذلك أوجب علينا الصبر، الذي به نمتلك نفوسنا، كما يعلمنا المخلص[6]. فالخير إذن هو رفيق الصدقة وشريكها. لأن الصدقة "جميلة"7). ولكن من اللطف

الجنرال 9. 6. ») ص». 13, 3. هل. 59، 7. ») مات. 5، 23، 24. للروم. 12, 18. عب. 12، 14. *)
1. آيو. 3، 15. ») أنا كو. 13، 4. «) لوقا 21، 19.") 1 كو 13، 4.

أن فضيلة الإحسان واضحة على نطاق واسع، وواجبها يتعلق بشكل رئيسي بهذه الأشياء، حيث يمكننا أن نزود الفقراء بالضروريات، ونطعم الجائعين، ونشرب الجائعين، ونلبس العراة؛ وبما أن كل واحد يحتاج إلى مساعدتنا أكثر، فلنمنحه المزيد من السخاء.

18 وهكذا فإن أكمل واجبات المحبة هي محبة الأعداء.

إن وظائف الخير والصلاح هذه، التي هي في حد ذاتها لامعة، تصبح أكثر شهرة إذا تم تقديمها للأعداء؛ لأن سلفاتور يقول: " أحبوا أعداءكم، وأحسنوا إلى مبغضيكم". وهو ما يحذر منه الرسول أيضًا بهذه الكلمات"[2]: "إن هرب عدوك فأطعمه، وإن عطش فاسقه، فإنك إن فعلت هذا تجمع جمر نار على رأسه. لا يغلبك الشر، بل اغلب الشر بالخير". ثم، إذا نظرنا إلى ناموس المحبة، وهو اللطف: سنفهم أن كل ما يتعلق بالوداعة أو الوداعة أو غيرها من الفضائل من هذا النوع، واجبات، يفرضه هذا الناموس أن يتم القيام به.

19 وفي هذا الصدد بالذات، تشرق محبة القريب، التي أمرنا بها هنا.

ولكن في الواقع، فإن الواجب الأفضل على الإطلاق، والذي هو أكمل محبة، والذي من المناسب لنا أن نتدرب عليه، هو أن نغفر ونغفر للإساءات التي تلقيناها؛ ولكي نحقق هذا بوضوح، كثير ًا ما تحذرنا الرسائل الإلهية وتحثنا، كما قلنا سابقًا، في حين أنها لا تطوب فقط أولئك الذين يفعلون هذا بالضبط، بل تؤكد أيضًا على عفو الله عن الخطأ. ومن أهملوا فعل هذا الشيء بالذات، أو رفضوه تمامًا، فإنهم لا يحققونه. ولكن بما أن شهوة الانتقام تكاد تكون متأصلة في أذهان الناس، فمن الضروري أن يولي القس اهتمامًا كبير ًا بها، حتى لا ينسى الرجل المسيحي الجروح ويتركها فحسب، بل يجب عليه ليس فقط أن يعلم، بل أيضًا يقنع المؤمنين تمامًا. وبما أن هذا الأمر قد ورد كثير ًا بين الكتبة المقدسين، فهو يعزيهم بتوبيخ عناد أولئك الذين يتصلبون في رغبتهم في الانتقام. فليكن في متناول يده الحجج التي استخدمها هؤلاء الآباء بتقوى باعتبارها الأكثر أهمية والأكثر ملاءمة للمسألة.

20 لهذه الأسباب على وجه الخصوص، يجب قمع الكراهية، ويجب أن ينسى المؤمنون جراحهم.

لكن هذه هي أهم ثلاثة أشياء يجب شرحها. أول شيء هو أن من يعتقد أنه تلقى خطأ ًيجب أن يكون أكثر إقناعًا له- مات. 5، 44. 2) للروم. 12، 20. 21.

سفر الأمثال. 25, 21. 3J هو. 58، 6. لوقا 6، 38

 طور، أنه لم يكن السبب الرئيسي للخسارة أو الإصابة، الذي يرغب هو نفسه في الانتقام منه. هكذا فعل أيوب الرائع، الذي جرح بشدة على يد السبئيين والكلدانيين والشيطان، ولكن دون مراعاة لهم، كرجل بار وأكثر تقوى، استخدم هذه الكلمات بشكل صحيح وورع: "الرب أعطى الرب أخذ".

لذلك، من خلال صلاة ومثال ذلك الرجل الأكثر صبراً، دع الشعب المسيحي يقنع نفسه بأنه صحيح جداً أن كل ما نعانيه في هذه الحياة يأتي من الرب، الذي هو أبو وخالق كل عدالة ورحمة. 21 إن الأشخاص الذين يضطهدوننا هم خدام الله وخدامه، رغم أنهم يفعلون ذلك بسوء نية.

كما أنه لا يعاقبنا، وهذا هو لطفه الكبير، كما يعاقب الأعداء، بل يؤدبنا ويؤدبنا كأطفال. وبالفعل، إذا لاحظنا بشكل صحيح، فإن الناس مختلفون تمامًا في هذه الأمور، باستثناء الخدام وكخدام الله، وعلى الرغم من أن الإنسان قد يكره شخصًا بشدة، ويتمنى له الأسوأ، إلا أنه لا يستطيع أن يؤذيه بأي شكل من الأشكال، إلا بإذن الله. لهذا السبب، انقاد يوسف (2) إلى مشورات إخوته الكفرة، فتحمل داود (3) الإصابات التي أصابته على يد شمعي برباطة جأش. وإلى هذا الأمر أيضًا ينتمي هذا النوع من الحجج التي تناولها القديس الذهبي الفم (4) بجدية وسعة علم: أي أنه لم يتأذى أحد إلا على نفسه؛ فإن الذين يظنون أنهم ظلموا، إذا نظروا في الأمر بطريقة صحيحة مع أنفسهم، سيجدون بالتأكيد أنهم لم يتلقوا أي ضرر أو خسارة من الآخرين؛ لأنه حتى لو حدث أولئك الذين تعرضوا للأذى منهم خارجيًا، إلا أنهم يسيئون لأنفسهم أكثر عندما يلوثون أذهانهم بالكراهية والطمع والحسد.

22 لتكن هذه الفوائد للذين يغفرون الإساءات عن طيب خاطر.

والثانية أنها تشتمل على ميزتين أساسيتين، تخص أولئك الذين، مدفوعين بإخلاصهم لله، يغفرون جروحهم عن طيب خاطر؛ أولها أن الله وعد أن الذين يغفرون ديون الناس سينالون مغفرة خطاياهم؛ من هذا الوعد، من السهل أن نرى مدى قبول خدمة التقوى هذه بالنسبة له. ومن المزايا الأخرى أننا نبلغ درجة معينة من النبل والكمال؛ لأننا بغفراننا لأخطائنا نصبح مثل الله "الذي يشرق شمسه على الأبرار والأشرار ويمطر على الأبرار والظالمين".

>) أيوب 1، 21. *) تكوين 45، 4. ما يلي. عب. 12، 6. اب. 3، 19. 3) ثانيا. اسأل 16، 10. ما يلي »؟ أنا هوم. وأن لا يضر أحد إلا نفسه. °) مات. 5، 45. 6، 14.

23 ماذا وكم عدد المضايقات التي تنشأ من كراهية الأعداء. تلك المضايقات التي نقع فيها، عندما نرفض التغاضي عن الأذى الذي لحق بنا، سيتم شرحها لاحقًا. وهكذا فإن راعي أولئك الذين لا يستطيعون أن يستحضروا في أذهانهم أن يغفروا لأعدائهم، يجب أن يضعوا أمام أعينهم أن الكراهية ليست فقط خطيئة خطيرة، ولكنها أيضًا أكثر خطورة بسبب طول مدة الخطية؛ لأنه عندما يكون من يجلس في قلبه هذه العاطفة، متعطشًا لدماء عدوه، ومملوءًا بالرجاء في انتقامه، نهارًا وليلاً، يكون منخرطًا في نوع من التحريض الدائم للأفكار الشريرة، حتى أنه لا يتوقف أبدًا عن فكرة القتل أو أي شيء شرير آخر. ولذلك يحدث أنه إما لا يغفر أبدًا، أو أنه مدفوع إلى ذلك بسبب القلق الأكبر، بحيث أنه إما يغفر تمامًا، أو على الأقل يغفر جزئيًا للإصابات؛ لذلك يتم تشبيهه بحق بالجرح الذي يلتصق فيه السلاح.

24 يظهر أن خطايا كثيرة تولد من الكراهية.

علاوة على ذلك، هناك العديد من المضايقات والخطايا، التي تجمعها خطيئة الكراهية هذه، كما لو كانت بنوع من الارتباط. ولذلك قال د.يوحنا في هذه الجملة: "من يبغض أخاه فهو في الظلمة، ويمشي في الظلمة، ولا يعلم إلى أين يتجه، لأن الظلمة أعمت عينيه". ولذلك، فمن الضروري أن تنزلق في كثير من الأحيان. في الواقع، بأي وسيلة يمكن إثبات أقوال أو أفعال من يكره؟ ومن ثم هناك أحكام متهورة وظالمة، وغضب، وحسد، وتوبيخ، وأشياء أخرى من هذا القبيل، والتي عادة ما يشارك فيها أيضًا أولئك الذين تربطهم صلة قرابة أو صداقة. وكثيرًا ما يحدث أن تنشأ أشياء كثيرة من خطيئة واحدة؛ وليس من الخطأ أن نقول إن هذه خطيئة "الشيطان"، إذ كان منذ البدء "قاتلاً". ولذلك فإن ابن الله ربنا يسوع المسيح، عندما أرادوا أن يهلك الفريسيين، قال إنهم " ولدوا من إبليس من الآب"(2).

20 خامسًا – علاجات ضد خطيئة الكراهية.

ولكن إلى جانب هذه الأشياء التي قيلت، حيث يمكن البحث عن أسباب كراهية هذه الجريمة، فقد تم نقل علاجات أخرى أيضًا، وهي بالتأكيد الأكثر ملاءمة، في سجلات الرسائل المقدسة. وأول وأعظم علاج على الإطلاق هو مثال مخلصنا، الذي يجب أن نقدم أنفسنا لنقتدي به. لأنه، عندما لم يكن من الممكن أن تقع عليه حتى أدنى شبهة خطية، ضُرب بالعصي، وتكلل بالشوك، وأخيرًا سُمر على الصليب، تلفظ بهذه الصلاة المملوءة بالتقوى: "يا أبتاه، اغفر لهم، لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون". ويشهد الرسول على رش دمه 4) "أفضل لو-") 1 يوحنا 2، 14. أ) يوحنا 8، 44. 1 بطرس 2، 22. ") لوقا 23، 34.") عبرانيين 12، 24.

لكن يقترح الجامعة علاجًا آخر، وهو أن نتذكر الموت ويوم الدينونة ذلك. تبدو الجملة في نفس الشيء كما لو كان يقول: فكر في ذلك مرارًا وتكرارًا، سيكون هناك وقت قصير قبل أن تواجه الموت؛ لذلك، لأنه في مثل هذا الوقت سيكون من المرغوب فيه جدًا، والأكثر ضرورة، الحصول على أعلى رحمة من الله، فمن الضروري تقديمه أمام أعينكم الآن وبشكل مستمر. بحيث تستنفد فيك تلك الرغبة الوحشية في الانتقام، ولا تجد علاجًا أفضل أو أعظم لطلب رحمة الله من نسيان الأذى وحب من أساء إليك أو إلى أقاربك بالفعل أو بالصلاة.

الفصل السابع

من الوصية السادسة

لا *) سوف تكون زنا.

1. أين تنتمي هذه الوصية، وعلى أي أساس يجب التعامل معها من قبل كهنة الرعية؟

لأن الرابطة بين الزوج والزوجة وثيقة للغاية، ولا شيء يمكن أن يحدث لكليهما أكثر متعة من أن يفهما أنهما يحبان بعضهما البعض حبًا معينًا وفريدًا؛ ومن ناحية أخرى، فإن الأمر أكثر إزعاجًا من الشعور بأن الحب الواجب والمشروع يجب أن ينتقل من الذات إلى أخرى: في الواقع، وفقًا للحق والنظام، فإن ما يحمي حياة الإنسان من القتل يتبع هذا القانون، الذي يتعلق بالزنا أو الزنا، بحيث لا يجرؤ أحد على انتهاك أو فسخ هذا الزواج المقدس والمشرف، الذي تستمد منه عادة قوة المحبة العظيمة، بأي جريمة زنا. ومع ذلك، في شرح هذا الأمر بالذات، يجب على القس أن يكون حذرًا وحكيمًا للغاية؛ وينبغي أن يذكر بكلمات مستترة الأمر الذي يريد ضبط النفس بدلاً من كثرة الكلام. لأنه يخشى أنه بينما يحاول أن يشرح على نطاق واسع وواسع للغاية، كيف يبتعد الناس عن مبادئ هذا القانون، فإنه قد يقع في خطاب تلك الأشياء، التي تنبع منها مسألة إثارة الشهوة، وليس سبب كبحها.

ثانيا. ما هي الأوامر المضمنة في هذا المبدأ.

ولكن بما أن هذه الوصية تحتوي على أشياء كثيرة لا ينبغي إنهاءها مسبقًا، فسوف يشرحها الرعاة في مكانها. فقوتها إذن ذات شقين: الثاني، الذي يحرم به الزنا بالقول. والآخر، وهو يتضمن الرأي القائل بأننا نعبد عفة العقل والجسد.

ق) السابقين. 20، 14. سفر التثنية. 5، 18. 40. Eclus 7، («

///. ما هو المحرم هنا تحت اسم الزنا أو الزنا؟ 3r2.0 أن يبدأ الطرف الآخر بالتدريس مما يحرم: الزنا جرح بالتمزق المشروع، سواء كان أجنبيا أو خاصا. لأنه إذا كان للزوج علاقة بامرأة غير متزوجة، فهو ينتهك فراشه؛ أما إذا كان المطلق يعرف امرأة غريبة فإن الطارة الغريبة تتنجس بالزنا. لكن الإلهي أمبروسيوس وأوغسطينوس هما مؤلفا هذا التحريم للزنا، كل ما هو مخزي ووقح. لكي تكون هذه الكلمات مقبولة في هذا الرأي، يمكننا أن نجمعها من المقاطع المقدسة في العهدين القديم والجديد؛ لأنه إلى جانب الزنا هناك أنواع أخرى من الشهوة يعاقب عليها موسى. رابعًا. أنواع الشهوات المختلفة المذكورة في الكتاب المقدس.

في تكوين 3) هناك دينونة يهوذا على كنته. في تثنية 4) توجد شريعة موسى الحسنة ألا تكون إحدى بنات إسرائيل زانية. وبالإضافة إلى ذلك فإن طوبيا5) يحث ابنه هكذا: "احترز يا ابني من كل زنى". ويقول سفر الجامعة 6) أيضًا: ""اخجلوا من المرأة الزانية"." ويقول المسيح الرب أيضًا في الإنجيل (7) "إن الزنا والفجور الذي ينجس الإنسان يخرج من القلب". لكن الرسول بولس كثيرا ما يستنكر هذه الرذيلة بكلمات كثيرة وخطيرة للغاية: " هذه هي مشيئة الله قداستكم أن تمتنعوا عن الزنا". الناعمة ولا سراري الناس، يرثون ملكوت الله."

5. لماذا يـُذكر الزنا بشكل خاص في هذه الوصية؟ ولهذا السبب بالدرجة الأولى، يـُحرم الزنا صراحة ً، لأنه، بالإضافة إلى الفحش الذي يشترك فيه مع أنواع أخرى من الإدمان، فإنه يشتمل أيضًا على خطيئة الظلم المرتبطة ليس فقط بالجار، بل أيضًا بالمجتمع المدني. ومن المؤكد أن من لا يمتنع عن ضبط النفس في الشهوات الأخرى، ينزلق بسهولة إلى هذا السلس الذي هو الزنا. لذلك نفهم بسهولة تحريم الزنا هذا، أن كل نوع من النجاسة والنجاسة، التي يتلوث بها الجسد، محرم؛ بل إن كل شهوة النفس الداخلية تحرم بهذه الوصية، وقوة الشريعة نفسها تدل على أنها روحية، وقد علم المسيح الرب بهذه الكلمات: 3: "سمعتم أنه قيل للقدماء:

>) أبيا. 1. 4. 2) سوب. الخروج س 71. 8) تكوين 88، 24. *) تثنية. 23، 17. 4، 13. 8) إكلوس. 41، 21. 25.') مات. 15، 19. «) أولا تسس. 4، 3. ») أنا كو. 6، 18، ث) 5 كو. 5، 9 مات. 5، 27. 28. '«) ™) أنا كور. 6، 9. 10 »') أفسس. 5، 3.

لا يجوز لك أن تكون زنيا. ولكن أقول لكم: إن كل من رأى امرأة يشتهيها، فقد زنى بها في قلبه." هذه هي الأمور التي عزمنا على إيصالها علانية إلى المؤمنين، ولكن إذا أضيفت إلى ما قرره المجمع التريدنتيني المقدس (1) فيما يتعلق بالزانة، والذين يأكلون الزناة والجلود، تاركين جانبا أشياء كثيرة أخرى ومختلف أنواع النجاسة والشهوة، التي سيحذر منها القس كل واحد على حدة، كل حين وحين. ويترتب على ذلك أنه يجب هنا مراعاة من لديه القدرة على القيادة.

لذلك ينبغي تعليم المؤمنين وحثهم بقوة على عبادة العفة وضبط النفس بكل اجتهاد، وتطهير أنفسهم من كل دنس الجسد والروح، مكملين القداسة في خوف الله. ولكن في المقام الأول يجب تذكيرهم، على الرغم من أن فضيلة العفة تتألق بشكل أكثر سطوعًا بين أولئك الذين يعبدون ذلك الهدف الإلهي الأجمل والأكثر وضوحًا، وهو العذرية بطريقة مقدسة ودينية: إلا أنه من المناسب أيضًا لأولئك الذين يعيشون حياة العزوبية، أو الذين يتحدون في الزواج من الشهوة المحرمة، أن يحافظوا على أنفسهم طاهرين وكاملين.

سابعا. ما هي أهم الأشياء التي يجب أن يفكر فيها من يريد أن يأكل شهواته؟

ولكن بما أن الآباء القديسين قد سلموا أشياء كثيرة، الذين تعلمنا منهم ترويض الشهوات والسيطرة على الملذات، فليجتهد الراعي في شرحها بدقة للشعب، وليمارس هذه المعاملة بعناية فائقة. وهذه الأشياء من هذا النوع، بعضها يتكون من أفكار، وجزئيًا تلك التي تتكون من أفعال. العلاج الذي نفكر فيه هو ما يتعلق به بشكل أساسي، حتى نتمكن من فهم مدى فداحة هذه الخطيئة وتدميرها؛ معرفة أيهما سيكون أسهل أن تكرهه. يمكن أن نفهم من هذا أنها جريمة مهلكة، لأنه بسبب هذه الخطية يُطرد الناس من ملكوت الله ويُبادون، وهو آخر كل الشرور. وإن هذه المصيبة مشتركة بين جميع الجرائم. وتلك خاصية هذه الخطية، أن الذين يزنون يقال إنهم يخطئون في أجسادهم، هي من رأي الرسول الذي يكتب هكذا 2: "اهربوا من الزنا، لأن كل خطية يرتكبها الإنسان هي خارج الجسد. وأما من يزني فإنه يخطئ في جسده. ولهذا السبب قيل، لأنه يظلمها عندما ينتهك حرمتها، وهو ما ينطبق على أهل تسالونيكي هكذا د. بولس 3): "مهلا

') سيس. الفصل 24 8. من المرجع. الأم *) أنا كور. 6، 18. ») أولا ثيا. 4. 8-5.

التعليم المسيحي. تريد.

322

لأنه يقول "إرادة الله قداستكم أن تمتنعوا عن الزنا، لكي يعلم كل واحد منكم أنه يقتني إناءه بقداسة وكرامة، لا عن هوى شهوة كما الأمم أيضًا التي لا تعرف الله". ثم ما هو أكثر إجرامًا، إذا سلم رجل مسيحي نفسه بشكل مخزٍ لزانية، فإنه يجعل أعضاء المسيح زانية. لأنه هكذا يقول د. بولس 1): "ألستم تعلمون أن أجسادكم هي أعضاء المسيح؟ فإن أخذت أعضاء المسيح أجعلها أعضاء زانية؟" علاوة على ذلك، فإن الإنسان المسيحي، كما يشهد نفس الشيء، هو "هيكل الروح القدس"، الذي لا يمكن انتهاكه إلا بطرد الروح القدس منه.

ثامنا. وبهذه الأسباب يجوز فهم عظمة الزنا. ولكن في جريمة الزنا إثم عظيم. لأنه، كما يرغب الرسول (3)، فإن أولئك الذين يرتبطون بالزواج يكونون مستعبدين جداً لسلطة الآخر، بحيث لا يكون لأي منهم الحق في "السيطرة على جسده"، بل يرتبطون ببعضهم البعض في نوع من رباط العبودية، بحيث يجب على الزوج أن يتوافق مع إرادة الزوجة، والزوجة مع إيماءة الزوج وإرادته. إنه ظالم وشر للغاية. وبما أن الخوف من العار، ومن تلك الأشياء التي أمر بها، يحرض الرجال بقوة، ويمنعهم كثيراً عن ما هو محظور، فإن القس سوف يعلم أن الزنا يغرس في الرجال علامة واضحة من العار. لأنه نزل في الرسائل المقدسة 4: "من يزني من نقص القلب يهلك نفسه، يجمع لنفسه الخزي والعار، وعاره لا يُمحى". يمكن رؤية الحجم الحقيقي لهذه الجريمة بسهولة من شدة العقوبة؛ فإن الزناة، حسب شريعة الرب في العهد القديم، رجموا.

9 الشهوات النجسة عادة ما تنال مثل هذه العقوبات. علاوة على ذلك، بسبب شهوة شخص واحد، لم يتم تدمير الشخص الذي ارتكب الجريمة فحسب، بل في بعض الأحيان تم تدمير المدينة بأكملها، كما نقرأ عن الشيكميين[6]. وقد وردت أمثلة كثيرة للإنذارات الإلهية في الأسفار المقدسة، والتي يستطيع القس أن يجمعها لردع الناس عن الشهوة الشريرة: مثل تدمير سدوم 7) وبقية المدن المجاورة لها في الداخل، بني إسرائيل 6) الذين زنوا مع بنات موآب في البرية، القتل، هلاك البهويام9). لكن أولئك الذين يهربون من الموت لا يطاقون

>) أنا كور. 6، 15. 16. 2) ب. 19 .v. ق) ح كور. 7، 4. 4) أمثال. 6, 32. «) ليف. 20، 10. 8، 5.
6) من. 34، 25. '•) تكوين 19، 24. «) رقم. 25، 4. ») جود. «س. 20

323 الجزء 111. الفصل السابع. 323 ومع ذلك فإنهم لا يفلتون من آلام وعذابات العقوبات التي كثير ا ما يتعرضون لها؛ لأنهم أصبحوا عميانًا في أذهانهم، وهي عقوبة خطيرة للغاية، بحيث ليس لديهم حساب أمام الله، ولا الشهرة، ولا الكرامة، ولا أطفالهم، ولا حياتهم الخاصة؛ يمكننا أن نطلب أمثلة على ذلك من داود وسليمان 2، اللذين بعد أن ارتكبا الزنا، قاما فجأة من شخص لطيف وقاس جد ا على عكس نفسه، حتى أنه قدم أوريا للموت أفضل ما لديه. والآخر، بعد أن انغمس بالكامل في شهوة النساء، ابتعد عن دين الله الحقيقي، لدرجة أنه " اتبع آلهة أخرى". ولذلك فإنه يزيل، كما قال هوشع، هذه الخطية التي كثيرا ما تعمي قلب الإنسان. والآن نأتي إلى تلك العلاجات التي تتمثل في العمل.

10. ما هي الطرق التي تدفع الرجال إلى الشهوة، والتي يجب عليهم تجنبها بشكل خاص.

أولها: أن نجتنب الكسل ما أمكن؛ حيث سقط أهل سدوم، كما في حزقيال 4، عندما كانوا سكارى، في تلك الجريمة الأكثر نجاسة، وهي الشهوة الشائنة. بعد ذلك، يجب تجنب الحماقة كثير ا. يقول النبي: "لقد ملأتهم فزنوا، لأن البطن الممتلئ والمشبع يولد الشهوة". وهذا بالضبط ما يعنيه الرب في هذه الكلمات: "احترزوا من أن تثقل قلوبكم في الخلاعة والسكر". وهذا أيضًا الرسول 7): يقول: "لا تسكروا بالخمر الذي فيه شهوة". ولكن بشكل خاص يكون العقل ملتهبًا بالشهوة بالعينين، ومن ذلك قول السيد المسيح 5: "إن أعثرتك عينك فاقلعها وألقها عنك". ثم إن كلام الأنبياء كثير في نفس الموضوع؛ كما في أي 9: "قَطَعْتُ عَهْدًا لِعَيْنِي أَنْ لاَ أَفَكِّرَ فِي عَذْرَاءَ". حسنًا، هناك أمثلة كثيرة، لا حصر لها تقريبًا، على الشرور التي تنشأ من رؤية العيون. وهكذا داود10) وهكذا أخطأ ملك شكيم. وبهذا الاتفاق أيضًا أخطأ شيوخ سوسنة، 2) المفترون.

الحادي عشر. -اجتناب زينة النساء والفحش وغيرها من إغراءات الترف.

إن الزخرفة الأكثر أناقة، والتي تثير بها حاسة العيون بشكل كبير، لا توفر في كثير من الأحيان فرصة كبيرة للشهوة؛ لذلك يوصي الجامعة[3]: "اعرض وجهك عن المرأة الدنسة". منذ ذلك الحين أصبحت النساء يرتدين ملابس أكثر من اللازم

>؛ ثانيا. ريج. ج. ش. •) ثالثا. ريج. ج. 11. ») 4, 11. «) عز. 18, 49. «) جيري. 5, 7. » (R. 4 .3 H ,(Lno 8>o1 على سبيل المثال '.) E11p,
h . 2. 5 , »)1 8 G.e n ."S)4 ,M a t2.. 5 1, £) 2 D9a.n . M a1r3c,, 8 .9 , >436) . E c leu)s . I o b9,. 8 8. 1, l. Ecclus. 9, 5

يشعرون أنه لن يكون غريبًا أن يهتم القس بهذا الأمر، حتى أنه أحيانًا يحذرهم ويوبخهم بالكلمات التي طرحها الرسول بطرس

بهذه الطريقة عن هذه الفئة الخطيرة: "لا ينبغي للنساء أن يسرقن شعرهن إلى الخارج، ولا يلبسن الذهب، ولا يلبسن ثياب

العبادة". د. بولس البند 2): "ليس بشعر مجدول، أو ذهب، أو لآلئ، أو ملابس باهظة الثمن". لأنهم فقدوا الكثير من زينة العقل

والجسد المزينة بالذهب واللؤلؤ. وهذا التحريض على الشهوة، الذي يكون عادة في بديع زينة الملابس، يتبع آخر وهو الكلام

الفاحش والفحش؛ لأنه بفحش الكلام، كما لو كان بنوع من النار، تشتعل عقول الشباب. "لأن الكلام الرديء يفسد الصالحين"

يقول الرسول (3). وهذا الأمر بالذات، بما أنهم يقومون بأرق الأغاني والرقصات الرقيقة، يجب علينا أيضًا أن نحذر منهم. وفي هذه

الفئة أيضًا كتب مرقمة مكتوبة بشكل فاحش وغرامي، والتي يجب تجنبها بشدة، كالصور التي تظهر أمامها بعض مظاهر الفاحشة، في حين أن القوة فيها أعظم لإغراء الأشياء الدنيئة، ولتشويه عقول الشباب. لكن يجب على القس أن يحرص أولاً على أن تلك الأشياء التي تم تأسيسها تقوى ودينياً بواسطة المجمع

المقدس في ترنت 4) يتم مراعاتها بشكل مقدس. كل هذه الأشياء التي سبق ذكرها، إذا تم تجنبها بكل عناية وعناية، فإن مسألة الشهوة كلها تقريبًا تزول.

الثاني عشر. الاعتراف والقربان المقدس واستخدام الصلوات التقية ضرورية لتحقيق العفة.

لكن الاستخدام المتكرر للاعتراف والافخارستيا هو الأكثر فعالية في قمع قوتها؛ وبالفعل صلاة دائمة وتقية إلى الله، مقرونة بالصدقة والصوم، لأن العفة هي عطية من الله، لا يرفضها من يسأل بحق، ولا يسمح لنا بالتجربة فوق ما نستطيع.

الثالث عشر: الجسد الذي يجب على أتباع العفة ترويضه.

ولكن يجب أن يتمرن الجسد لا بالصوم، ولاسيما بالصوم الذي تفرضه الكنيسة المقدسة، بل أيضًا بالسهرات والحج التقي وأنواع الآلام الأخرى وتوبيخ شهوات الحواس. لأنه في هذه الأمور وغيرها من هذا النوع تظهر فضيلة الاعتدال بشكل رئيسي. في هذه الرسالة الثالثة إلى أهل كورنثوس، يكتب د. بولس هكذا:

"كل من يجاهد في السباق يجب أن يمتنع عن كل شيء، لكي ينالوا إكليلاً يفنى، وأما نحن فإكليلاً لا يفنى". و

') أنا. حيوان أليف. 3، 3. ») أولا تيم. 2، 9. ») أنا كو. 15، 33. *) الجلسة. 25. مرسوم سانكو إيماج.
') أنا كور. 9، 25. 27.

وبعد قليل يقول: "أؤدب جسدي وأستعبده، لئلا أصير أنا نفسي مرفوضًا عندما كرزت للآخرين". وفي موضع آخر: «اهتموا بالجسد لئلا تفعلوا ذلك عبثًا».

الفصل الثامن

من الفرايسيبيتوس السبعة.

لا*) سوف ترتكب السرقة.

I. ما هو مقدار هذا praceecdeepnttii b ucso m rcnoennndexaitoi.o، ومع dudbus pre-

أن هذه كانت عادة قديمة للكنيسة، أن قوة وسبب هذه الوصية يجب أن تؤثر على المستمعين، وهذا ما يظهر في الرسول 3) توبيخ أولئك الذين يردعون الآخرين عن تلك الرذائل التي وجدوا أنها متراكمة فيها أكثر: "فمن،" يقول، "فمن يعلم آخر ولا تعلم نفسك؟ الذي يكرز بعدم السرقة، أتسرق؟" وبهذا التعليم الصالح لم يصحح الخطية المتكررة في تلك الأوقات فحسب، بل هدأ أيضًا الجموع والخلافات وأسباب الشر الأخرى التي عادة ما تكون بسبب السرقة. في تلك الإهانات، وفي المضايقات والمصائب، عندما يتحول عصرنا أيضًا إلى بؤس: باتباع مثال الآباء القديسين ومعلمي الانضباط المسيحي، سيعزز القساوسة هذا المكان، وسيشرحون باستمرار وباجتهاد قوة ورأي هذه الوصية. وسيكون واجبهم واجتهادهم الأول هو إعلان محبة الله اللامتناهية للجنس البشري؛ الذين ليس فقط بهذين النهيين: "لا تقتل" - " لا تزن"، كما لو كان بضمانات، فإن حياتنا وجسدنا وسمعتنا ووجودنا محمية: ولكن أيضًا بهذه الوصية. "لا تسرق"، كما لو كان يحرس ويحمي الأشياء والقدرات الخارجية.

ثانيا. ما هو الحكم الذي يخضع لهذا المبدأ؟

فما هي الفكرة الأساسية التي تحملها هذه الكلمات، إن لم تكن تلك التي قلناها أعلاه، عندما نتحدث عن مبادئ أخرى؟ وهذا يعني أن الله يحرم ممتلكاتنا هذه التي في حمايته أن يسلبها أو ينتهكها أحد. كلما عظمت إحسان الشريعة الإلهية، كلما كان علينا أن نكون شاكرين لله، خالق إحسانها. وبما أن السبب الأفضل هو أن نحظى بالنعمة وننقلها، فهو أنه لا ينبغي لنا أن نقبل الوصايا بآذاننا فقط عن طيب خاطر، بل أيضًا

ط) مدمج. 13، 14. السابقين. 20، 15. سفر التثنية. 5، 19. :)) مدمج. 2، 21

دعونا نثبت ذلك من خلال الحقيقة نفسها: لهذا الاحتفال، المؤمنون مدعوون إلى واجب الاستيقاظ والتهيج. وهذه الوصية، مثل الوصايا السابقة، تنقسم إلى قسمين؛ والثاني، الذي يحرم السرقة، منصوص عليه بوضوح؛ رأي الآخر وقوته، التي أُمرنا بها أن نكون طيبين وكرماء مع جارنا، مخفية ومغلفة في الأول. لذلك سيقال أولاً عن الأول: "لا تسرق".

ثالثا. ماذا يقصد المشرع بكلمة السرقة؟

حيث تجدر الإشارة إلى أن اسم السرقة لا ينبغي أن يُفهم بهذه الطريقة، عندما يتم أخذ شيء سراً من المالك غير الراغب، ولكن أيضًا عندما يتم الاستيلاء على شيء أجنبي ضد إرادة المالك العارف؛ إلا إذا كان من المفترض أن الذي ينهى عن الأول لا يحسب سلبًا بالقوة والأذى، كما يقول الرسول: "لا يرث اللصوص ملكوت الله"، الذي يجب تجنب كل سبب وعادات، كما يكتب الرسول أيضًا. مع أن السرقة خطيئة أعظم من السرقة، التي، بالإضافة إلى الممتلكات التي يأخذونها من شخص ما، تجلب أيضًا العنف وتجلب عاراً أكبر.

رابعا. بما أن الله يريد أن يوقف كل اغتصاب ظالم لممتلكات شخص آخر، فلماذا يذكر السرقة بدلاً من السرقة؟

ومع ذلك، لا ينبغي أن نتعجب من أن وصية الشريعة الإلهية، وليس السرقة، يجب أن تحمل هذا الاسم المخفف للسرقة؛ فإن ذلك كان لأقصى سبب، لأن السرقة أوسع وأشمل من السرقات، ولا يفعلها إلا من له القوة والقوة. مع أن لا أحد يرى أنه باستثناء الصغائر من نفس النوع، فإن الجرائم الأكبر محرمة.

V. يتم تعداد أوسع أنواع السرقة.

الآن يتم تمييز الحيازة والاستخدام غير المشروعين لممتلكات الآخرين بأسماء مختلفة، من بين مجموعة متنوعة من الأشياء المأخوذة من مالكين غير راغبين وغير مقصودين؛ فإن أخذ الشيء الخاص من شخص خاص فهو "سرقة". تم إطلاق النار عليه؛ وإذا سُرقت من الجمهور سُميت اختلاسًا؛ يسمونها "سرقة أدبية" إذا تم استعباد رجل حر أو عبد أجنبي؛ ولكن إذا تم أخذ شيء مقدس، فإن اسم "تدنيس المقدسات"، وهو عمل شنيع وإجرامي، قد تم إدخاله في الأخلاق، بحيث تتحول الممتلكات التي كانت بالضرورة تقوى وحكمة إلى عبادة المقدس، وإلى خدام الكنيسة، وإلى استخدام الفقراء، إلى كيوبيدات خاصة وشهوات ضارة.

>) أنا كور. 6، 10. 2) أنا كو. 5، 11

327 الجزء الثالث. الفصل 8327 السادس. إنهم لا يتعدون هذه الوصية فقط بسبب امتلاكهم شيئًا غريبًا، بل أيضًا في ذهنهم.

ولكن إلى جانب السرقة نفسها، أي أن الفعل الخارجي لسرقة العقل وإرادة الله محظور بموجب القانون. لأنه قانون روحي يفحص العقل، مصدر الأفكار والخطط. "لأنه من القلب،" يقول الرب في القديس متى 1، "تخرج أفكار شريرة، قتل، زنى، فسق، سرقة، شهادة زور".

فل. هنا يمكننا قياس خطورة السرقة.

ولكن مدى خطورة جريمة السرقة، فإن قوة الطبيعة وعقلها يظهران بما فيه الكفاية؛ لأنه ضد العدل الذي يعطي كل ذي حق حقه. لأن توزيعات الخيرات وتوزيعها، التي تم تحديدها منذ البدء بموجب قانون الأمم، والتي أكدتها القوانين الإلهية والإنسانية، يجب أن يتم التصديق عليها، حتى يتمكن كل واحد، ما لم نرغب في إلغاء المجتمع البشري، من الاحتفاظ بالأشياء التي وصلت إليه بالحق. لأنه كما يقول الرسول 2: "لا سارقون ولا جشعون ولا سكيرون ولا ملعونون ولا خاطفون يرثون ملكوت الله". رغم أن الكثيرين يعلنون خطورة وقسوة هذه الجريمة التي تؤدي إلى السرقة. لأن الأحكام تصدر عشوائيا وبدون تشاور، كثير من كثير؛ تندلع الكراهية، وتنشأ العداوات، وأحيانًا تكون هناك إدانات مريرة للأبرياء.

ثامنا. وبهذه الطريقة يجب بالضرورة استعادتها.

فماذا نقول عن تلك الضرورة التي فرضها الله على الجميع لإرضاء من أُخذ منه شيء؟ يقول أغسطينوس[3]: "الخطيئة لا تغفر إلا إذا استردت ما سلب منها". "أي رد، عندما يعتاد الإنسان على الإثراء من الغرباء، كم هو صعب، بالإضافة إلى ما يمكن أن يحكم عليه كل واحد من عادات الآخرين ومن حسه الخاص، يمكن فهمه من شهادة حبقوق4) للنبي؛ لأنه يقول: ""ويل لمن يكثر خاصته إلى هذا الحد ويجعل الطين الغليظ على نفسه." يشير الطين إلى كثرة امتلاك الأشياء الغريبة، التي يصعب على الناس الخروج منها وتخليص أنفسهم. ولكن هناك أنواع كثيرة من اللصوص بحيث يصعب تعدادهم، لذلك يكفي أن نتحدث عن هذين الأمرين، السرقة والسطو، اللذين، كما لو كانا في المقدمة، يشار إليهما، ولذلك، لكي يبغضوهم، ويردوا المؤمنين عن هذه الجريمة الإجرامية، فلنتابع الأجزاء الحقيقية من هذا النوع.

') الرياضيات. ١٥، ١٩. ٣) ١ كورنثوس ٦، ١٠.') الحلقة. 153.س. 6. «) هب. 2، 6

لذلك، هناك أيضًا لصوص يشترون الأشياء المسروقة، أو يحتفظون بطريقة ما بتلك التي تم العثور عليها أو الاستيلاء عليها أو شراؤها؛ لأن القديس أغسطينوس*) يقول: "إن وجدته ولم ترده فقد سرقته". أما إذا لم يمكن العثور على صاحب البضاعة بأي وسيلة، فيجب المساهمة بهذه البضاعة لصالح الفقراء. من أجل استعادة أولئك الذين لا يمكن إحضارهم، يثبت بسهولة أنه إذا استطاع، فسوف يأخذ منه كل شيء. إنهم يربطون أنفسهم بنفس الجريمة، أولئك الذين يستخدمون الاحتيال في بيع وشراء الأشياء، وبطلان الصلاة؛ الرب سينتقم من غش هؤلاء. الأكثر هذيانًا وظلمًا في هذه الفئة من اللصوص هم أولئك الذين يبيعون البضائع الخادعة والفاسدة بدلاً من البضائع الحقيقية والكاملة؛ الذي به الوزن والقياس والعدد والقاعدة يخدع المشترين. لأنه جاء في تثنية 2: "لا يكن لك في كيسك موازين مختلفة". وفي لاويين 3): "لا ترتكبوا شيئًا جائراً في القضاء، في الحكم، في الوزن، في الكيل، ليكن ميزان حق وأوزان متساوية، وكيل حق وربع متساو". "وقال أيضًا في موضع آخر: "الوزن والوزن مكرهة الرب، وموازين الغش غير صالحة". السرقة مفتوحة أيضًا للعمال والحرفيين الذين يطالبون بأجور كاملة وكاملة من أولئك الذين لم يعطوهم هم أنفسهم عملاً عادلاً وواجبًا. ولا يتم تمييزهم عن اللصوص من خلال خدام أسيادهم، وأوصياء الأشياء الخائنين؛ فإنهم مكروه أكثر من سائر اللصوص المقفلين بالمفاتيح، لأنه لا شيء في البيت يمكن أن يختم أو يغلق أمام عبد السارق. علاوة على ذلك، يبدو أنهم يرتكبون السرقة، الذين يبتزون الأموال بالكلمات الكاذبة والمصطنعة، أو بالتسول الخادع؛ الذين خطيئتهم أعظم، لأنهم أكثروا السرقة بالكذب. وهؤلاء أيضًا يجب أن يوضعوا في قائمة اللصوص، الذين، عندما يعملون في وظيفة خاصة أو عامة، يهملون واجبهم، ولا يقومون بأي عمل أو القليل منه، ولا يتمتعون إلا بالمكافأة والسعر. إن ملاحقة أي عدد كبير من اللصوص، الذين ابتكرهم جشع ذكي يعرف كل طرق المال، أمر طويل، وكما قلنا، الأصعب.

عاشراً: ما هي أنواع السرقات، وما هي أسماء اللصوص؟

لذلك يبدو أن يقال عن السرقة التي هي الرأس الثاني لهذه الجرائم، إن كان القس قد سبق وأن حذر الشعب المسيحي من أن يتذكروا جملة ذلك الرسول 5: "إن الذين يريدون أن يصبحوا أغنياء يقعون في تجربة وفي فخ إبليس". ولا يجوز له في أي مكان أن يسمح لنفسه بحذف هذه

الوصية6: •) 8(7» 1..S e r m 9 ..T)i m1 » .I . م ا إلى.. ٧ ٨، ١٢».) دنت. 15، 13. •)

ليف. 19, 35. 36. «) سفر الأمثال. 20، 23

"كل ما تريدون أن يفعل الناس بكم، افعلوا بهم". ولذلك فإن عمليات السطو أكثر علنية؛ فإن الذين لا يدفعون أجور العمال المستحقة هم لصوص، الذين يدعوهم القديس يعقوب إلى التوبة بهذه الكلمات: "اذهب الآن أيها الأغنياء، ابكوا مولولين على شقاوتكم التي ستحل بكم". ويضيف سبب توبته: "فهوذا أجرة الفعلة الذين حصدوا أراضيكم التي سلبتموها تصرخ، وقد دخل صراخهم إلى أذني رب الجنود". هذا النوع من السرقة مرفوض بشدة في لاويين 3، في تثنية 4، في ملاخي 5) وفي طوبيا 6). ويدخل في جريمة الجشع هذه أولئك الذين لا يحلون أو يحولون الضرائب والجزيات والعشور وسائر هذا النوع المستحق لولاة الكنيسة وقضاتها، ويحولونها إلى أنفسهم.

الحادي عشر. إن ارتكاب السرقة جريمة، ومدى خطورة تلك الجريمة.

ويشار هنا أيضًا إلى المرابين في أشد عمليات السطو حماسة ومرارة، الذين يجمعون ويذبحون الفقراء بالربا. ولكنه ربا، كل ما يؤخذ بالإضافة إلى القرعة والرأس الذي أُعطي؛ سواء كان ذلك المال، أو أي شيء آخر يمكن شراؤه أو تقييمه بالمال. لأنه هكذا مكتوب في حزقيال 7: "لم يقرض بربا، ولم يأخذ بعد"، والرب في لوقا 8: " اقرضوا، ولا تنتظرون شيئا". لقد كان هذا دائمًا هو العمل الأكثر خطورة، حتى بين الأمم، والأكثر كراهية. ولذلك 9): "ما التضحية؟ يقول ما قتل الرجل؟" فإن من يقرض يبيع نفس الشيء مرتين، أو يبيع شيئا ليس موجودا. الثاني عشر. بيع القضاة و المحتالين والسرقة كوم crmeidtittuonrtu.m-

وكذلك قضاة المالية، الذين يحملون أحكام البيع، يقومون بالسرقة، وبالثمن والرشوة يقلبون أفضل قضايا الفقراء والمحتاجين. المحتالون والمحتالون على الدائنين، وأولئك الذين يشترون الأجور، بعد قضاء فترة من الوقت للدفع بائتمانهم أو ائتمان آخر، ولا يسددون الائتمان، يدانون بنفس جريمة السرقة؛ وجريمتهم أكثر خطورة، لأن تجارهم، بسبب خيبة الأمل والاحتيال، يبيعون كل شيء بسعر أغلى مما يؤدي إلى خسارة فادحة للدولة؛ الذي يبدو أن جملة داود تتفق معه (10): "الخاطئ يقترض ولا يفي".

') توب. 4, 16. جاس. 5، 1. 4. ">) لاويين 19، 13. 4) تثنية 24، 14. "
ملاحظة. 36، 21. ><>)) مي، 3> 6. ") طوب 4ي 15.

33 س

XIII الأغنياء الذين يضطهدون الفقراء بالرهون المسروقة يعدون بين اللصوص.

ماذا نقول عن الأغنياء، الذين يطالبون بمرارة أكبر من أولئك الذين لا يرغبون في دفع ما أقرضوه، بل ويأخذون تلك التعهدات ضد تحريم الله، الضرورية لحماية أجسادهم؟ لأن الله يقول 1): "إذا استرهنت ثوبا من قريبك، فأرجعه إليه قبل غروب الشمس، لأن نعله الذي يتغطى به هو ثوب لحمه، وليس له مبيت آخر. إذا بكى إلي أسمع له، لأني رحيم". إن شدة هذه الابتزازات يجب أن نسميها بحق جشعًا، وإلى هذا الحد سرقة. الرابع عشر. إنهم اللصوص الذين يسحقون الذرة في وقت الحاجة.

من بين أولئك الذين تسميهم القبائل المقدسة لصوصًا، هناك أولئك الذين يضغطون الحبوب في الحبوب بسبب نقص الحبوب، ويصنعونها بحيث يكون خطأهم أغلى وأصعب إنتاجًا، وهو صالح أيضًا في كل الأشياء الضرورية للعيش والحياة؛ لمن كانت لعنة سليمان: "من يخبئ الحنطة ملعون في الشعب". أولئك الذين، عندما يتم تذكيرهم بجرائمهم، سوف يتهمهم الكهنة بحرية أكبر، ويشرحون بشكل أكثر شمولاً العقوبات المقترحة على تلك الخطايا. هذه الأشياء حرام؛ نأتي الآن إلى الأوامر التي يكون فيها الرضا أو التعويض في المقام الأول. لأن الخطية 3) لا تغفر إلا إذا استعاد ما أُخذ منها.

15 يحكم على من يجب عليهم رده.

ولكن بما أنه ليس فقط من ارتكب السرقة يجب أن يعيدها إلى من سُرقت منه، بل كل من شارك في السرقة ملزم بقانون الرد هذا: يجب الكشف عن أولئك الذين لا يستطيعون الهروب من ضرورة الرضا أو التعويض. الآن هناك عدة أنواع من الرجال؛ والأول هو أولئك الذين يأمرون بالسرقة، وهم ليسوا فقط شركاء ومرتكبي السرقات أنفسهم، ولكن أيضًا أفظع فئة من اللصوص. هناك فئة أخرى، مساوية للطبقة الأولى في الإرادة، وغير متساوية في القوة، ومع ذلك، يجب وضعها في نفس مرتبة اللصوص، وهم أولئك الذين، عندما لا يستطيعون إصدار الأوامر، فإنهم يشجعون السرقة ويحرضون عليها. There is a third class of those who agree with the madmen. هناك فئة رابعة من الذين يشتركون في السرقات ويربحون بذلك أنفسهم، إذا كان لا بد من قول الربح، والذي إذا لم يردوه يؤدي بهم إلى العذاب الأبدي؛ of which David speaks thus: "If you saw a thief, you ran with him." النوع الخامس هو اللص، الذي، رغم قدرته على إيقاف السرقات، لا يبتعد إلا عن مقابلتهم ومقاومتهم، فيسمح لهم ويأذن لهم. الصف السادس

") السابق. 22، 26. 27. *) أمثال. 11، 26. ") أغسطس الحلقة 153. ج 7. ") ص 8. 49 س $.

وهو واحد من أولئك الذين يعرفون على وجه اليقين متى تمت السرقة وأين ارتكبت، ولا يكشفون عن الحقيقة، بل يتظاهرون بأنهم يعرفون ذلك. والطبقة الأخيرة هي التي تشمل جميع أعوان اللصوص وأوصيائهم وأعوانهم، ومن يؤويهم ويأويهم؛ يجب عليهم جميعًا إرضاء أولئك الذين سُلب منهم شيء ما، وتشجيعهم بقوة على القيام بهذا الواجب الضروري. إن الذين يوافقون على السرقة ويمدحونها ليسوا على الإطلاق من ذوي الخبرة حتى في أسوأ الجرائم. كما أن أبناء الأسرة والزوجات الذين يسرقون الأموال من آبائهم وأزواجهم ليسوا مذنبين أيضًا بنفس الخطأ.

١٦ ما هو التفكير في الصدقات، الموصوفة هنا أيضًا بطريقة شاملة؟

ولكن بالفعل هذه الوصية وتلك الرأي الثانوي هي أنه يجب علينا أن نرحم الفقراء والمحتاجين، ونخفف من صعوباتهم وضيقاتهم بمواردنا وواجباتنا. هذه الحجة، لأنها يجب أن تعالج كثيراً وبكثرة، سيطلبها الرعاة من كتب القديسين قبريانوس ويوحنا الذهبي الفم وغريغوريوس النزينزي وآخرين، الذين كتبوا بشكل ممتاز في الصدقة التي سيكتفون بها في هذه الخدمة. لأنهم مخلصون في تأجيج الغيرة وغيرة مساعدة أولئك الذين يجب أن يعيشوا برحمة الآخرين. ولكن هناك أيضًا أشياء يجب أن نتعلمها، ما هي ضرورة الصدقة؟ لكي نكونٍ بالفعل ليبراليين في شؤوننا وأعمالنا تجاه المحتاجين، بناءً على تلك الحجة الصحيحة، أنه في يوم الدينونة العليا سيبغضهم الله، ويلزمهم بالنار الأبدية، الذين أهملوا وأهملوا واجبات الصدقات؛ وسيأتي بالمسبحين إلى الوطن السماوي، الذين صنعوا إحسانًا إلى المحتاجين. هناك هاتان الجملتان اللتان نطق بهما فم الرب يسوع[1]: "تعالوا إلى مبارك أبي، امتلكوا الملكوت المُعد لكم"، و: "اذهبوا عني ملعونًا إلى النار الأبدية".

17 بهذه الوسائل لرفع الجمهور إلى الصدقات.

علاوة على ذلك، فإن الكهنة المتكيفين معهم سيستخدمون المقاطع لإقناعهم: "أعطوا تعطوا". سوف ينطقون بوعد الله، الذي لا يمكن فيه حتى التفكير في شيء أكثر ثراء أو روعة 3): "ليس أحد يترك بيته، وما إلى ذلك، إلا ويأخذ مائة ضعف الآن في هذا الزمان، وفي الدهر الآتي، الحياة الأبدية." ويضيفون ما قاله المسيح الرب[4]: "اتخذوا أصدقاء بمال الظلم، حتى إذا تنجستم يقبلونكم في المظال الأبدية". وسوف يشرحون الأجزاء الضرورية من هذه الوظيفة، مثل

3) مات. 25، 34. 41. 2) لوقا 6، 38. *) ث»ق. ١٠، ٢٩، ٣٠. *) لوقا ١٦، ٩

أولئك الذين لا يستطيعون أن يعطوا المحتاجين ليعيلوا حياتهم، على الأقل يقرضون الفقراء حسب وصية المسيح الرب: "اقرضوا ولا تنتظروا شيئا". وفرح هذا الأمر عبّر عنه الطوباوي داود[2]: "رجل طيب يترأف ويقرض".

18 للتخلي عن elereamnodsyunma s e,st .o tiique لتجنب العمل-

لكنها التقوى المسيحية، ما لم تكن هناك فرصة في مكان آخر لكسب المال الجيد لأولئك الذين يحتاجون إلى رحمة الآخرين من أجل معيشتهم، أن يتجنبوا، حتى من أجل الكسل، أن يبحثوا بالعمل والعمل والأيدي عن الأشياء التي يمكن للمحتاجين أن يخففوا بها حاجتهم. ويحث الرسول الجميع على ذلك بمثاله في الرسالة إلى أهل تسالونيكي بهذه الكلمات: "لأنكم أنتم تعلمون كيف ينبغي أن نتمثل نحن". وأيضاً في نفس العدد 4): "اتعب لكي تكون هادئاً، وتعمل عملك، وتعمل بأيديك، كما أوصيناك". وإلى أفسس 5): "لا يسرق السارق في ما بعد، بل ليتعب أكثر عاملا بيديه ما هو صالح، ليكون له، حتى يعطي ما يحتاجه المريض". ١٩ يجب ان نعيش باعتدال من اجل سد حاجة الآخرين.

ومن المستحسن أيضًا أن نكون مقتصدين، وأن نحافظ على ممتلكات الآخرين، لئلا نكون عبئًا أو إزعاجًا للآخرين؛ وهذا الاعتدال يظهر بالطبع في جميع الرسل، لكنه يبرز بشكل خاص في بولس الإلهي، الذي يوجه إلى أهل تسالونيكي 6: "" فإنكم أيها الإخوة تذكرون تعبنا وتعبنا، عاملين ليلاً ونهارا، لئلا نثقل على أحد منكم، نبشر بينكم بإنجيل الله ". ونفس الشيء في موضع آخر من الرسول 7: "عاملين ليلاً ونهاراً بتعب وتعب، لئلا نثقل على أحد منكم".

20 بأية وسيلة يجب أن يقود الشعب المسيحي إلى كراهية اللصوص ودراسة اللطف؟

ولكن لكي يمقت هذا النوع من الأفعال الشائنة المؤمنين، سيكون من المتساوي أن نطلب من القساوسة من الأنبياء، ومن الباقين أن يأخذوا من الكتب الإلهية إدانة اللصوص والسلبيات، والتهديدات الرهيبة التي يقترحها الله على أولئك الذين يرتكبون تلك الجرائم. يصرخ عاموس النبي 8: "اسمعوا هذا أيها الساحقون المساكين ومفنون بائسي الأرض قائلين: متى يمضي الشهر ونبيع الأجرة والسبت ونفتح الحنطة وننقص الكيل ونزيد الشاقل ونأخذ أرصدة الغش؟" ويوجد كثيرون على نفس الرأي في إرميا، وفي الأمثال، وفي الجامعة.

>) لو 6، 35. 2) مز. 111، 5. 3) ح. 3,7. *) أنا. 4، ثانيا. *) أفسس. 4, 28. «) أنا.تس. 2، 9. أعمال الرسل. 20، 34. ر كور. 4، 12.') ثانيا. ثيس. 3، 8. 8) عاموس 8، 4. مربع

عرق النسا ي). ولا شك أيضًا في أن بذور الشرور هذه، التي يُقمع بها الشرور في هذا العصر، متضمنة إلى حد كبير في هذه الأسباب. صحيح أنه ينبغي على المسيحيين أن يعوّدوا الناس على القيام بكل واجب السخاء واللطف تجاه المحتاجين والمتسولين، وهو ما ينتمي إلى الجزء الآخر من هذه الوصية؛ سيعطي الكاهن أعظم المكافآت التي يعد الله بها أنه سيعطي فوائد وخيرات في هذه الحياة وفي الحياة القادمة. الحادي والعشرون ما الذي يجب التفكير فيه؟

ولكن بما أنه ليس هناك من يعذرون أيضًا في السرقة، فيجب أن نتذكر لئلا يقبل الله أي عذر عن خطيتهم. بل سيأتي المستقبل، بحيث لا تُزال الخطية بهذا التطهير بأي شكل من الأشكال، بل تتزايد بطريقة غريبة. انظروا إلى كماليات النبلاء الذين يبدو أنهم يخففون من ذنبهم، إذا أكدوا أنهم لا ينحدرون من جشع أو جشع للانتقاص من الآخرين، بل من أجل الحفاظ على حجم أسرهم، وأجدادهم، الذين ستنهار عزتهم وكرامتهم، ما لم يتم دعمهم بإضافة ممتلكات أجنبية. يجب إنقاذ خطأهم الخبيث، مع إظهار في الوقت نفسه أن هناك سببًا واحدًا للحفاظ على القوات والثروة وتوسيعها، ومجد أسلافهم، إذا كانوا يتوافقون مع إرادة الله، وإذا حفظوا وصاياه، التي من خلالها يتم الإطاحة بالاحتقار المؤسس والثروة الراسخة؛ يُطاح الملوك من عرش المملكة ومن أعلى درجات الشرف، الذين يُدعى إلهيًا إلى مكانهم الأدنى بين البشر، والأكثر كراهية لهم. إنه أمر لا يصدق مدى غضب الله عليهم؛ والشاهد هو إشعياء 2)، الذي فيه كلمات الله: "رؤساؤك الخائنون، شركاء اللصوص، كلهم يحبون الهدايا، يتبعون القصاص. لذلك قال الرب إله جحافل إسرائيل القوية: آه، أعزي أعدائي، وأنتقم من أعدائي، وأرد يدي إليك، وأحرقك إلى زغلك النقي".

22 فبأي طريقة نرد على الذين يؤكدون أنهم يدفعون بدافع المصلحة إلى اختطاف الآخرين؟

لا يوجد نقص في أولئك الذين لم يعودوا يجلبون سبب الروعة والمجد، ولكن هناك وسائل أكثر راحة وأناقة للعيش والحياة؛ الذين يجب توبيخهم، وتعليمهم مدى عدم تقوى أفعالهم وصلواتهم، الذين يضعون أي راحة أمام مشيئة الله ومجده، الذين نعثر عليهم بطريقة مدهشة، بإهمال وصاياه. ورغم أن ما يمكن أن يكون ميزة في السرقة، ما هي أعظم العيوب؟ "لأنه على لص،" يقول سفر الجامعة 3) ، هناك ارتباك و>) ير. 5، 27. 23. أمثال. 21, 6. إكلوس.

10، 9. *) هل. 1، 23-2ز. 3) القفل 5، 17

"التوبة." لكن فليكن، حتى لا يتعامل معهم بشكل غير مريح.

وما الذي قد نسمعه أحياناً عن لصوص يدعون أنهم لم يرتكبوا أي خطأ بأخذ شيء من الأغنياء والوفرة، الذين لا يضرهم أخذه، ولا يشعرون به؟ في الواقع دفاع بائس وموبوء. ويظن آخر أن رضاه يجب أن يكون مقبولا ، لأنه قد اعتاد على السرقة، بحيث لا يستطيع بسهولة أن يكف عن هذا الفكر وهذا الفعل؛ الذي، ما لم يسمع الرسول 1) يقول: "إن المسروق لا يُسرق في ما بعد". سواء شاء ذلك أم لا، فإنه سوف يتبنى أيضًا عادة العقوبات الأبدية.

24 فماذا نقول مرة أخرى للذين انقادوا إلى السرقة بفرصة أو برغبة في الانتقام؟

ومنهم من يعذر بأخذ شيء من غيره إذا أتيحت له الفرصة؛ فهذا مثل يضرب به المثل: اللصوص الذين ليسوا كذلك، يصبحون عرضة؛ والذين، على هذا الأساس، لهم رأي شرير في الإستنتاج: أنه يجب مقاومة الرغبات الشريرة. لأنه إذا كان ما أقنعته الشهوة يجب أن يتم على الفور: فما هي الطريقة، وما هي نهاية الجرائم والآثام؟ فذلك الدفاع إذن هو من أفظع الدفاعات، أو بالأحرى اعتراف بأكبر قدر من الترهيب والظلم. فإن من يقول إنه لا يخطئ لأنه لا فرصة له أن يخطئ، فإنه يعترف كذلك بأنه سيخطئ دائمًا في المناسبة المقدمة. وهناك من يقول إنهم يسرقون من أجل الانتقام، لأنهم تعرضوا لنفس الأذى من قبل الآخرين؛ ويجب أن نجيب عليه بهذه الطريقة: أولا ، لا يجوز لأحد أن يلاحق الأخطاء؛ ثم أنه لا يمكن لأحد أن يحكم في أمره؛ ثم امنح أقل بكثير حتى يكرروا العقوبات من الآخرين على تلك الأشياء التي أخطأ بها الآخرون ضده. 25 ماذا يقال لهم يا نكتوري لكي يعتقوا من الديون

أخيراً، في الواقع، يُعتقد أن السرقة يتم الدفاع عنها بشكل كافٍ ومغطاة بهذا السبب، وهو أنه عندما يضطهدهم الدين، لا يمكنهم التحرر منه إلا إذا حلوه بالسرقة؛ يجب أن نتصرف بهذه الطريقة: ليس هناك دين أعظم وأهم للجنس البشري من ذلك الدين الذي نتذكره يوميًا في الصلاة الإلهية: "اغفر لنا ذنوبنا". ولذلك فإن ذلك الرجل الأكثر جنونًا هو أكثر

>) إب. 4، 28. 2) مت. 6، 12

 أن تريد أن تكون مدينًا لله، أي أن تخطئ أكثر، لتحل ما هو مستحق للإنسان، وأن تؤدي أداءً أفضل بكثير من أن يؤمر بعقوبات الجحيم الأبدية؛ وأن إدانته بدينونة الله أخطر بكثير من إدانته بدينونة البشر؛ علاوة على ذلك، يجب على المتألمين أنفسهم أن يلجأوا إلى معونة الله ورحمته، حيث يمكنهم الحصول على ما يحتاجون إليه. هناك أنواع أخرى من الأعذار، والتي يمكن بسهولة أن يلبيها القساوسة الحكماء والمجتهدون في واجباتهم، حتى يتمكنوا أحيانًا من جعل الناس يتبعون أعمالاً صالحة.

الفصل التاسع

من الوصية الثامنة.

لا تشهد زوراً على قريبك.

1. ما فائدة هذه الوصية.

كم هو ليس مفيداً فحسب، بل ضروريًا أيضًا، الشرح المستمر لهذه الوصية، والتحذير من الواجب، تذكرنا سلطة د. جيمس بهذه الكلمات: "إذا كان أحد لا يعثر في كلمته، فهذا رجل كامل". ونفس الشيء: "إن اللسان عضو صغير، وهو يعلو جداً: انظروا كم من النار! وما أعظم الغابة التي تحرقها!" وما يلي في نفس الرأي. والذي ننصحه بأمرين: الأول: أن ينكشف هذا العيب في اللسان على نطاق واسع؛ وهو ما تؤكده أيضًا جملة النبي 3): "كل رجل كذاب". لذا فإن هذه خطيئة واحدة تقريبًا، والتي يبدو أنها تخص جميع البشر. ثانيًا، من هنا تأتي شرور لا حصر لها، عندما تنقطع الموارد والشهرة والحياة وسلامة الروح بسبب خطأ الرجل الملعون أو المتضرر، لأنه لا يستطيع تحمل الإهانات بصبر، بل يلاحقها بعقل عاجز؛ أو من يجرح، لأنه يردعه عار كاذب ورأي كاذب لرأي معين، ولا يمكن إرضاؤه من أساء إليه. لذلك سيتم تحذير المؤمنين في هذا المكان، لكي يقدموا أكبر قدر ممكن من الشكر لله على هذه الوصية المفيدة ألا يشهدوا زوراً؛ والتي بموجبها لا يحظر علينا فقط أن نسيء إلى الآخرين بأنفسنا، ولكن بهذه الطاعة أيضًا نمنع من الإساءة للآخرين.

77. س. ما هو الحكم الذي يخضع لهذه الوصية؟

صحيح أن هذا المبدأ يسير بنفس الطريقة والطريقة التي اتبعناها في الباقي؛ ليلاحظ فيه شرعان: الثاني: النهي عن القول بالباطل

') السابق. 20، 16. سفر التثنية. 5، 20. 2) ياس. 3، 2. 5. *) مز. 115، 11. إكلوس. 20, 28. للروم. 3، 4

الشهادة والآخر، حتى بعد إزالة الخداع والخداع، يمكن قياس أقوالنا وأفعالنا بالحقيقة البسيطة. الرسول الذي حث أهل أفسس بهذه الكلمات: "عاملين الحق في المحبة، لننمو فيه في كل شيء".

ثالثا. ما الذي يجب مراعاته بشكل خاص في هذا المبدأ؟

لكن الجزء الأول من هذه القاعدة له هذا السبب، وهو أنه على الرغم من أن اسم شهادة الزور مذكور، فإن كل ما يقال باستمرار لصالح أو لشر شخص آخر، سواء في المحكمة أو خارج المحكمة: إلا أن الشهادة التي يتم تقديمها زور ًا في المحكمة من قبل أحد المحلفين محظورة بشكل خاص. فإن الشاهد يقسم بالله أن صلاة من يشهد ويشفع للاسم الإلهي لها قدر كبير من الإيمان والثقل. ولذلك، لما كانت هذه الشهادة خطيرة، فهي ممنوعة بشكل خاص؛ بالنسبة للشهود المحلفين، ما لم يتم استبعادهم عن طريق استثناءات مشروعة، أو ما لم يكن عدم أمانتهم وانحرافهم ظاهر ًا، فلا يمكن حتى للقاضي نفسه أن يرفضهم؛ خاصة عندما يكون هناك أمر بالشريعة الإلهية[2])، بحيث "تكون كل كلمة على فم اثنين أو ثلاثة". ولكن دع المؤمنين يفهموا الوصية بوضوح. فيتعلمون ما المقصود بهذا الجار الذي لا تجوز شهادة الزور عليه بأي حال من الأحوال.

رابعا. من هو التالي الذي سيتم ذكر اسمه هنا؟

وأما القريب فهو كما نستنتج من تعليم المسيح الرب، 3) من يحتاج إلى خدماتنا، سواء كان قريبًا أو غريبًا، أو مواطنًا، أو غريبًا، صديقًا أو عدو ًا؛ لأنه من الخطأ أن نظن أنه يجوز قول شيء كاذب كشهادة ضد الأعداء الذين يجب أن نحبهم بوصية الله وربنا. علاوة على ذلك، بما أن كل إنسان قريب من نفسه بطريقة معينة، فلا يجوز لأحد أن يشهد زور ًا على نفسه؛ أن أولئك الذين يرتكبون ذلك، ويجرحون أنفسهم بعلامة الخزي والعار، يؤذون أنفسهم والكنيسة التي ينتمون إليها؛ وبهذه الطريقة، حتى أولئك الذين يدركون القوت، يضرون بالدولة. لأنه كذلك في القديس أغسطينوس 4: "ولا يمكن للأذكياء أن يروا أنه لم يكن ممنوعًا على كل إنسان أن يشهد زور ًا على نفسه، إلى ما أضيف في الوصية: على قريبك. ولكن ليس لهذا السبب، إذا شهد كل إنسان شهادة زور على نفسه، فإنه يظن نفسه غريبًا عن هذه الجريمة، عندما نال حكم محبة قريبه من حبيبه".

خامساً: لا يجوز شهادة الزور لمصلحة جاره، ولا الكذب. ولكن بما أنه ممنوع علينا أن نؤذي قريبنا بشهادة الزور، فلا يظن أحد أنه يجوز لنا العكس، كما في أفسس 4: 15. *) تث ١٩:١٥. 18، 16. ») لوه. 10، 29 قدم مربع. 4) المواطن داي 1. 1. ج 20.

قد يُسمح عن طريق الإقناع بمصالحة المتحد معنا بالطبيعة والدين، بشيء ذي منفعة أو فائدة. لأنه لا ينبغي لأحد أن يدرس الكذب والغرور، ناهيك عن الحنث باليمين. ولذلك يعلم القديس

أغسطينوس عن الكذب على كريسنتيوس من رأي الرسول أن الكذب يعد في شهادات الزور، حتى لو قيل في مدح كاذب لشخص ما. بالنسبة للتعامل مع هذا المقطع 2): ونوجد نحن أيضًا شهود زور

لله، لأننا شهدنا على الله أنه أقام المسيح، وهو لم يقمه، إن كان الأموات لا يقومون: "كذب، كما يقول الرسول، يدعوه الرسول شهادة،

إن كان أحد يكذب على المسيح وما يبدو أنه من مدحه".

6. كم من الشرور يتم الحصول عليها من خلال شهادة الزور لصالح شخص آخر.

وكثيراً ما يحدث أيضاً أن من يحب الآخر يعارض الآخر. من المؤكد أن سبب الخطأ يُعرض على القاضي، الذي، بعد تقديمه بواسطة شهود زور، يحكم ضد الصواب بالخطأ، ويُجبر على الحكم. ويحدث أيضًا أحيانًا أن من ربح قضية في الحكم بسبب شهادة زور لشخص ما، ثم أخذها دون عقاب: مبتهجًا بانتصاره غير العادل، فقد اعتاد على الفساد واستخدام شهود زور، الذين يأمل أن يتمكن من خلال عملهم من تحقيق ما يريد. إن الأمر الأكثر حزنًا على الشاهد نفسه، هو أنه حتى من أراحه وساعده بالحنث باليمين، يُعترف به كاذبًا

وحنثًا باليمين، ولأن الجريمة تلاحقه من ضميره، فإنه يتلقى يوميًا تدريبًا أكبر وعادة المعصية والجرأة.

سابعا. خطايا كل من يتعامل مع الأحكام، وكل الأكاذيب في الكون محرمة بهذه الوصية.

لذلك، كما أن الغرور والكذب وشهادة الزور على الشهود محرمة، كذلك أيضًا على المتهمين والمذنبين، وعلى المحامين، وعلى المحامين، وعلى المحامين، وأخير ا على جميع الذين يشكلون أحكامًا. وأخير ا، يحرم الله كل شهادة، ليس فقط في المحكمة، بل أيضًا خارج المحكمة، والتي قد تجلب إزعاجًا أو خسارة للآخرين. لأنه في لاويين 3)، حيث تتكرر هذه الوصايا بهذه الكلمات: "لا تسرق، لا تكذب، ولا

يخدع أحد قريبه"، حتى لا يشك أحد في أن الله يدين كل كذب في هذه الوصية. يشهد داود علانية بهذه الطريقة: "تهلك كل المتكلمين بالكذب".

») من الإصلاح. ج 12 متر مربع ») I. C«ص. 15، 15. ») دع. 19، 11. *) مز. 5، 7

التعليم المسيحي، حاول Trkl.

ثامنا. وتمتد هذه الوصية أيضًا إلى رذيلة الانتقاص من قيمة الآخر.* هذه الوصية لا تحرم فقط شهادة الزور، بل تحظر أيضًا الشهوة البغيضة وعادة الانتقاص من الآخر، والتي منها لا يُصدق عددها وكم عددها وكم تولد أشياء خطيرة ومزعجة وشريرة. وهذه الرذيلة من السب والسب في السر للآخرين تبطل الحروف الإلهية. قال داود: "لم أكن آكلاً، والقديس يعقوب: "لا ينتقصوا بعضكم بعضًا يا إخوتي." وفي الواقع، ليست الوصايا مجرد رسائل مقدسة، ولكنها توفر أيضًا أمثلة يتم من خلالها إعلان عظمة الجريمة. لأن هامان 3) بعد أن ارتكب جرائم أثارت غضب أحشويروش ضد اليهود، لدرجة أنه أمر بقتل جميع رجال أمته. وقد تم سرد التاريخ المقدس بأمثلة من هذا النوع، إحياء ذكرى ذلك الكهنة سوف يبذلون قصارى جهدهم لردع المؤمنين عن مخالفات هذه المسألة.

9 في أي عدد من dbtrectares سيتم الإبلاغ عنهم.

ولكن لكي يمكن فهم قوة هذه الخطيئة، التي يتم بها انتزاعها من الآخر، بشكل كامل، يجب أن نعرف أنها لا تستخدم فقط للإساءة إلى احترام الناس، ولكن أيضًا عن طريق زيادة الجرائم وتضخيمها، وإذا ارتكب شخص ما شيئًا سراً، فإنه، عندما يُبرأ، سيكون ذو شهرة خطيرة أو مخزية: من ينشر هذا الشيء، حيث ومتى ولمن لا داعي له، يُسمى بموجب القانون مفتريًا ومُهينًا. لعنة. إن حقيقة كل الافتراء ليست أكثر أهمية من حقيقة أولئك الذين يشوهون العقيدة الكاثوليكية وواعظيها. وفي نفس العيب من يمدح معلمي المذاهب الرديئة والأخطاء.

عاشراً: من يسمع المنتقدين، أو يزرع الشقاق بين الأصدقاء، فهو منتقدون.

كما أنهم ليسوا منفصلين حقًا عن عدد وذنب هؤلاء الرجال، الذين يفتحون آذانهم لأولئك الذين يشتمون الناس ويلعنونهم، ولا يوبخون المفترين، بل يوافقونهم عن طيب خاطر. لأنه ليس من السهل إثبات الانتقاص أو الاستماع إلى منتقد، (القديس جيروم 4) وبرنارد 6)، وهو أمر أكثر لعنة؛ لأنه لن يكون هناك منتقدون، إذا لم يكن هناك من يستمع إلى المنتقدين. وهم من نفس الطبقة، الذين يلهون الناس بحيلهم، ويلزمونها فيما بينهم، ويستمتعون كثيراً بزرع الفتنة، حتى يحلوا الجمعيات والجمعيات العليا بالخطابات الكاذبة، ويدفعون أكثر الرجال ودية إلى العداوة الخالدة وإلى السلاح. هكذا يكره الرب هذا الوباء 6) : "

ن على ") مز . 100، 5. 2) يعقوب 4، 11. سفر الأمثال. 4، 24. الحكمة 1،

ش 8) أستير. ج. 13. *) المرجع السابق. (•% ") 13 ,de consid.2 ")

Lev. 19، 16.

تكون متهمًا ولا أناجي في الشعب." هكذا كان كثير من مستشاري شاول الذين أبعدوا إرادته عن داود وحاولوا تحريضه على أن يصبح ملكًا.

الحادي عشر. الموافقة محظورة أيضًا بموجب هذا القانون.

وأخيرًا، يخطئ في هذا الجزء المتملقون والمتملقون، الذين يصبون التملق والثناء في آذان وقلوب من يطلبون معروفهم وأموالهم وأعراضهم، قائلين كما في النبي 1: "الشر خير، والخير شر". لقد نصحنا داود في تلك الصلاة[2]: "يوبخني الصديق برحمة، ويوبخني، أما زيت الخاطئ فلا يمس رأسي". فهؤلاء، على الرغم من أنهم لا يلعنون قريبهم على الإطلاق، إلا أنهم يلحقون به الضرر الأكبر، الذين، حتى بمدحهم لخطاياه، يجعلون أنفسهم سببًا للاستمرار في رذائله طوال حياته. وإن في هذا الصنف ما هو شر وأشد تعلقًا بمصيبة الجار وهلاكه. وهكذا، عندما أراد شاول أن يعرض داود لسخط الفلسطينيين وسيفهم حتى يُقتل، تملقه قائلاً: "هذه ابنتي الكبرى ميروب، سأعطيها لك زوجة، لكن كن ذو بأس وحارب حروب الرب". الثاني عشر. أيها الأصدقاء، كيف يمكن أن يوافقوا بشكل ضار على صديق مريض بشكل خطير.

لكن أخطر بكثير هو كلام الأصدقاء والأقرباء والأقرباء، الذي يستخدمونه أحيانًا ضدهم بالموافقة، إذا أصيبوا بالفعل بمرض قاتل في النفس الأخير، بينما يؤكدون أنه لا يوجد خطر الموت عليهم؛ بينما يأمرونه بالسعادة والبهجة، ويمنعونه من الاعتراف بخطاياه كأنها من أتعس الفكر؛ بينما، في النهاية، يصرفون عقله عن كل اهتمام وتأمل في الأخطار الشديدة التي ينخرط فيها كثيرًا. ولذلك يجب تجنب كل أنواع الكذب، ولكن قبل كل شيء ما يمكن أن يسبب ضررًا جسيمًا لأي شخص. لكن الكذبة الأكثر شراً هي عندما يكذب شخص ما بشأن الدين أو حول الدين.

الثالث عشر: حتى مؤلفو المنشورات الشهيرة، الذين يكذبون على سبيل المزاح أو من أجل الواجب، والمنافقين، يتعدون على هذه الوصية.

لكن الله أيضًا يشعر بالإهانة الشديدة من هؤلاء الملعونين والمجدفين، الذين يرتكبون التشهير الذي يسمونه مشهورًا، وغيرها من الإهانات من هذا النوع. ثم إنني أكذب لأخدع من أجل المتعة أو الواجب، حتى لو لم يكن فيه أحد سواء لخسارة أو خسارة.

') أنا". 5، 20.!) ملاحظة. 140، 5.>) I. ريج. 18، 17. 4) مت. 22، 1ز. مرقس 12، 14. لوقا 20، 21

ولكن عندما يفعل ذلك فهو غير مستحق على الإطلاق. فإن هكذا يوصينا الرسول: "إذا كذبتم فقولوا الصدق". ففيه ميل كبير إلى الأكاذيب المتكررة والخطيرة، ويعتاد الناس على الكذب من الأكاذيب المزاح؛ ومن هنا يعتقدون أنها ليست صحيحة. لذلكٍ، لكي تكون صلواتهم أمينة، عليهم أن يقسموا باستمرار. أخير ا، في الجزء الأول من هذه الوصية، يجب رفض الادعاء، ليس فقط ما يقال ادعاء، بل ما يتم ذلك، يرتبط بالجريمة؛ لأن الأقوال والأفعال معروفة وبعض العلامات لما في قلب كل واحد، ولهذا السبب كثير ا ما يتهم الرب الفريسيين بالرياء. وهذه قراءة للوصية السابقة التي تخص النهي. والآن سنشرح ما أوصى به الرب في الثانية.

الرابع عشر. وما نص عليه في الباب الثاني من هذا القانون مغلف بألفاظ تتعلق بالأحكام القضائية.

الآن، تنتمي قوة وسبب هذه المبادئ إلى أنه يمكن ممارسة الأحكام الشرعية بعدل ووفقًا للقوانين، ولا يجوز للناس احتلال الأحكام واغتصابها؛ فإنه لا يجوز الحكم على العبد الغريب، كما كتب الرسول (ع)، لئلا يحكموا إذا جهل الأمر والسبب. في أي رذيلة كانت مشورة الكهنة والكتبة الذين حكموا على القديس استفانوس؟ وهي أيضًا خطيئة قضاة فيلبي، الذين يقول عنهم الرسول: "أرسلونا نحن الرومان إلى السجن، بعد أن عوّضوا القتلى علانية، والآن يخرجوننا سر ًا". لا يحكموا على البريء ولا يبرئوا المذنب. لا يتأثروا بالثمن أو النعمة، لا يتأثروا بالكراهية أو المحبة. فإن موسى يوصي الشيوخ الذين أقامهم قضاة للشعب قائلا : "احكموا بالعدل، مواطنا كان أم غريبا . لا تكون مسافة بين الناس، فتسمعون للصغير والكبير، ولا تقبلوا وجوه أحد، لأنها دينونة الله".

15. لا يجوز للمتهم أن يكذب عندما يستجوبه قاض شرعي.

أما بالنسبة للمذنبين والمذنبين، فإن الله يريدهم أن يعترفوا بالحقيقة عندما يُسألون بصيغة الدينونة. فإن هذا الاعتراف بحمد الله ومجده هو نوع من الشهادة والوعظ، من رأي يشوع نفسه الذي شجع عخان على الاعتراف بالحقيقة قائلا : "يا ابني، مجد الرب إله إسرائيل، واعترف وأخبرني بما فعلت، ولا تخف". 16 ما هو واجب الشاهد؟

ولكن بما أن هذه الوصية تؤثر بشكل خاص على الشهود، فيجب على القس أيضًا أن يتصرف بحذر تجاههم. لما قبل ») أفسس. 4, 85 ») روم. 14، 4.

8) أعمال الرسل 16، 37. *) تث 1، 16، 17. الخسارة 7، 18.

إن قوة السجن لا تمنع شهادة الزور فحسب، بل تأمر أيضًا بقول الحقيقة. لأن أعظم استخدام للشهادة الحقيقية في الشؤون الإنسانية هو أن هناك أشياء لا حصر لها لا ينبغي لنا أن نجهلها، ما لم نعرفها بإيمان الشهود. لذلك لا شيء ضروري أكثر من صدق الشهادات في تلك الأمور التي لا نعرفها نحن أنفسنا، ولا يجوز لنا أن نجهلها. وفيها جملة القديس أغسطينوس: "من يخفي الحقيقة ومن يخون الكذب كلاهما مذنب: الأول لأنه لا يريد أن يتقدم، والثاني لأنه يرغب في إلحاق الأذى". يجوز بالفعل الصمت داخل الحقيقة، ولكن خارج الحكم؛ لأنه في المحاكمة، حيث يتم استجواب الشاهد بشكل قانوني من قبل القاضي، يجب الكشف عن الحقائق بالكامل. ومع ذلك، في هذه المرحلة، يجب على الشهود أن يكونوا حذرين، لئلا يؤكدوا، بسبب ثقتهم الكبيرة في ذاكرتهم، ما لم يفحصوه على أنه مؤكد. والبقية هم رعاة القضية والمدافعون والمدعون والمدعون.

العاشر السابع. وبهذه الطريقة، سيتمكن المحامون ومديرو القضايا من أداء واجباتهم.
لذلك لن يفتقروا إلى عملهم ورعايتهم في أوقات الضرورة للناس، وسيساعدون المحتاجين بلطف، ولن يتعهدوا بالدفاع عن القضايا الظالمة، ولن يسحبوا دعاوى افتراء، ولن يكونوا جشعين. وأما أجر عملهم وخدمتهم فليقدروه بالعدل والإنصاف.

18 الملتمسون والمتهمون، بموجب الاتفاق لم يتم أداء مهامهم بشكل صحيح.

ومع ذلك، يجب تحذير مقدمي الالتماسات والمتهمين، لئلا يتسببوا، مدفوعين بالحب أو الكراهية، أو أي رغبة، في خلق خطر غير عادل، من خلال الاتهامات. أخيرًا، هذه الوصية مكتوبة إلهيًا لجميع الأتقياء، أنه في الاجتماعات والمحادثات يجب عليهم دائمًا التحدث بصدق ومن القلب، وعدم قول أي شيء يمكن أن يسيء إلى سمعة الآخرين، ولا حتى عن أولئك الذين يفهمون منهم أنهم مجروحون ومضطربون، حيث يجب أن يكون لديهم هذا الهدف، وهو التدخل في تلك العلاقة والمجتمع معهم، حتى يكونوا أعضاء في نفس الجسد.

١٩ بهذه الاسباب سيتمكن المسيحيون من الانقاد الى التعرف على قبح الكذب.

لكي يكون المؤمنون أكثر استعدادًا للحذر من رذيلة الكذب هذه، سيشير لهم القس إلى البؤس والعار المطلقين لهذه الجريمة.

ففي الكتب المقدسة 2) أبو الكذب يسمى إبليس. لأن الشيطان الذي لم يقف في الصليب هو كذاب وأبو الكذب. ولا يزيد على الطرد إلا الشرور الناتجة عن الكذب ونحو ذلك

') راجع. ج. 80. ج.الحادي عشر. أن 3) ايو. 8، 44

فهي لا تعد ولا تحصى، وسوف تظهر مصادر ورؤوس المضايقات والمصائب. وأولا ً، إلى أي مدى تقع عثرة الله، وإلى أي مدى يبغض الإنسان الباطل والكاذب، يعلن عن سليمان في ذلك الموضع[1]: "

لكن توجد أشياء يبغضها الرب، والشيء السابع الذي تكرهه نفسه: عيون شامخة، لسان كاذب، أيد سافكة دمًا غير بريء، قلب يفكر أفكار ًا شريرة، أرجل سريعة الجريان إلى الشر، تتكلم بالكذب، وشهادة زور" وما يلي. فمن يستطيع إذن أن يؤمن الأمان لمن هو على بغض مع الله، فيعاقب بأقل العقوبات شدة؟

20 ما هي المضايقات التي يجلبها الأكاذيب البشرية للمجتمع. إذ ًا، ما هو أكثر دنسًا أو إثارة للاشمئزاز، كما يقول القديس

يعقوب (2) من لعن الناس الذين خلقوا على صورة الله ومثاله بنفس اللغة التي نبارك بها الله الآب، حتى يخرج ينبوع ماء حلو ومر من نفس الجحر؟ فإن اللسان الذي كان يحمد الله ومجده فيما بعد، بقدر ما فيه، يصيبه بالخزي والعار بالكذب. لماذا يُستبعد الكاذبون من حيازة النعيم السماوي؟ لأنه عندما سأل داود الله بهذه الطريقة: "يا رب، من يسكن في مسكنك؟" أجاب الروح القدس: "من يتكلم بالصدق في قلبه، ولم يخدع بلسانه". لكن العيب الكبير في الكذب هو أنه يكاد يكون مرضًا عقليًا غير قابل للشفاء. لأنه بما أن الخطيئة التي ترتكب باتهام كاذب، أو بالافتراء على سمعة جاره وسمعته، لا تغفر، إلا إذا قدم المفتري تعويضات عن الأخطاء التي ارتكبها في حق من اتهمه، وهذا أمر يصعب على البشر فعله، أولا ً، كما حذرنا سابقًا، يردعهم العار والرأي الفارغ من الكرامة: لا يمكننا أن نشك في أن كل من في تلك الخطيئة مدمن على عقوبات الجحيم الأبدية. فلا يأمل أحد أن يتمكن من الحصول على عفو عن القذف أو القذف، إلا إذا أرضاه أولا ً، الذي انتقص من كرامته وسمعته، سواء علنا ً في المحكمة، أو حتى في المجالس الخاصة والعائلية. علاوة على ذلك، فإن هذه الخسارة واسعة جد ًا، وتمتد إلى البقية، لأن الإيمان والحقيقة ينزعهما الغرور والباطل، وهما أقرب روابط المجتمع البشري، وعندما يتم إزالتهما، يتبع ذلك أعظم ارتباك في الحياة، حتى لا يُنظر إلى الوحوش على أنها لا تختلف عن الشياطين. وسيعلم كذلك أنه يجب تجنب الثرثرة، 4j القس، الذي تجنبه واعتماده->) أمثال. 6، 16 قدم مربع. ق) جاك. 3، 9.') ص. 14، ل. 3. 4) سفر الأمثال. 10، 19

فيه اجتناب الذنوب، وفيه التحذير العظيم من الكذب؛ من الرذيلة ليس من السهل على الثرثارين كبح جماح أنفسهم.

21 تم تخفيف أعذار الأكاذيب الباطلة.

أخير ًا، سينقذهم القس من هذا الخطأ، الذين يبررون أنفسهم بباطل الصلاة، ويدافعون عن الكذب بمثال الحكماء الذين يقولون إنهم يكذبون في الوقت المناسب. سيقول إن الأصح هو أن الفطنة هي موت الجسد. وسيشجع المستمعين على التوكل على الله في الصعوبات والصعوبات، وعدم اللجوء إلى فن الكذب. فإن الذين يلجأون إليه يعلنون بسهولة أنهم يعتمدون على فطنتهم أكثر من اعتمادهم على عناية الله. أولئك الذين يجلبون سبب أكاذيبهم على الذين خدعوا بهم بالأكاذيب: يجب أن يتعلموا أنه لا يجوز للناس أن ينتقموا لأنفسهم، ولا أن الشر يعوض بالشر، بل بالأحرى أن الشر يتغلب على الخير؛ أنه حتى لو كان من الصواب رد هذا الجميل، فلن يكون هناك أي فائدة لأحد، سينتقم لنفسه على نفقته الخاصة؛ وهذه هي أخطر خسارة نرتكبها بالكذب. إلى أولئك الذين يظهرون ضعف الطبيعة البشرية وهشاشتها، سيتم تسليم وصية الوظيفة هذه، وهي أن يطلبوا المساعدة الإلهية، ولا يخضعوا لضعف البشرية. وينبغي تذكير أولئك الذين يعارضون هذه العادة، إذا كانوا قد اعتادوا على الكذب، أن يحرصوا على تبني العادة المعاكسة المتمثلة في قول الصدق؛ لاسيما أن الذين يخطئون بالعادة والعرف يخطئون أشد من غيرهم.

22 لا ينبغي للمرء أن يكذب بسبب كذب الآخرين.

وبما أنه لا يوجد أولئك الذين يتسترون على عذر الآخرين، الذين يزعمون أنهم يكذبون ويخجلون هنا وهناك: لهذا السبب يجب أن ينقادوا بعيد ًا عن هذا الرأي: أنه ليس عليهم تقليد الأشرار، بل يوبخونهم ويصححونهم؛ ولكن عندما نكذب على أنفسنا، فإن كلامنا يكون أقل سلطة في انتقاد الآخرين وتصحيحهم. من خلال الدفاع عن الآخرين بطريقة تجعلهم في كثير من الأحيان محرجين من قول الحقيقة، يدحض الكهنة هذا الاتهام، وليس الدفاع، وهو واجب الرجل المسيحي، على الرغم من أن الخسارة أفضل من الكذب.

23 الكذب ليس مضحكا ولا مفيدا للاعتراف به.

هناك صنفان من الذين يعذرون بالكذب؛ للآخرين الذين يقولون إنهم يكذبون من أجل المتعة؛ وإلى الآخر أن يفعلوا ذلك من أجل المنفعة، فإنهم لا يشترون ولا يبيعون جيد ًا إلا إذا استعملوا الباطل. سيحاول القس إبعاد كليهما عن خطأهما. وبالفعل هؤلاء

الرؤساء من السادس إلى الأول) روم. 8، 6. ») روم. 12، 17. 21. أولا الحيوانات الأليفة. 3، 9

وبالتعليم بقدر ما يزيد عادة الذنب عموماً عادة الكذب، وغرسها في أن كل كلمة لهو (1) لا بد من حسابها؛ لكنهم يوبخون جيرانهم بمرارة أكبر، الذين يتضمن عذرهم اتهامًا أثقل من جانبهم، الذين يقدمون أمام أنفسهم أنهم لا يعطوا على الإطلاق الإيمان والسلطان لكلمات الله هذه: "اطلبوا أولاً ملكوت الله وبره، وهذه كلها تزاد لكم".

الفصل العاشر

في الوصيتين التاسعة والعاشرة.

لا *) تشتهي بيت جارك؛ لا تشته امرأته ولا عبده ولا أمته ولا ثوره ولا حماره ولا شيئا مما له.

/. وفي هذه الحالة يبدو أن هذه الوصية التاسعة والوصية العاشرة تشملان الوصية الثمانية المتبقية.

في هاتين الوصيتين، اللتين تم تسليمهما أخيراً، والتي ينبغي معرفتها أولاً، حددت تقريبًا الطريقة التي يجب من خلالها مراعاة الوصايا الأخرى. لأن ما أمرت به هذه الكلمات يتعلق بهذا، أنه إذا اجتهد أحد في حفظ الوصايا العليا للناموس، فعليه أن يفعل هذا قبل كل شيء، لئلا يطمع؛ لأن من لا يطمع، يكتفي بما لنفسه، ولا يشتهي الآخرين، ويتمتع بملذات الآخرين، ويمجد الله الذي لا يموت، ويشكره أعظم الشكر، ويعبد السبت، أي يتمتع بالهدوء الدائم، ويكرم شيوخه، حسنًا، لن يؤذي أحداً، لا بالفعل، ولا بالقول، ولا بأي طريقة أخرى. 4) إن أصل وبذرة كل الشرور هو شهوة منحرفة، والتي بواسطتها يندفع أولئك الذين يشتركون فيها إلى كل أنواع الفساد والجريمة. بعد ملاحظة ذلك، سيكون الراعي أكثر حرصًا في تقديم ما يلي، وسيكون المؤمنون أكثر انتباهًا في الاستماع.

ثانيا. ولذلك فإن هذين المبدأين يختلفان عن بعضهما البعض.

ولكن على الرغم من أننا قد انضممنا إلى هاتين الوصيتين، إلا أنه على الرغم من أن محتواهما ليس مختلفًا، إلا أنهما لهما نفس طريقة التعليم: ومع ذلك، يمكن للراعي، من خلال التشجيع والتحذير، أن يعاملهما معًا أو بشكل منفصل، كما يبدو أكثر ملاءمة له. ولكن إذا تولى مهمة تفسير الوصايا العشر، فسوف يُظهر الفرق بين هاتين الوصيتين، وكيف تختلف شهوة واحدة عن الأخرى؛ ما الفرق في كتاب الأسئلة في خروج د.

») مات. 12، 36. *) مت. 6، 33. 3) من العاشر. 20، 17. سفر التثنية. 5, 21. «) أنا . تيم. 6, 10. جاس. 4، 1

Autiglues t siintu,s qu')i d d e cflraurcattu.o s unma;m a Letxe r ii i sp r aolptoesrai t aseo l

usmu n ts p leicbtiadti,n e sq u iedt متعة. فإذا اشتهى الإنسان مزرعة أو منزلاً، فإنه يسعى وراء
الربح والمنفعة أكثر من اللذة. ولكن إذا اشتهى امرأة أخرى، فهو لا يشتعل شهوة المنفعة، بل شهوة.

ثالثا. هل تم شرح الوصية السادسة والسابعة التي تدخل في هاتين الوصيتين الأخيرتين بشكل كافٍ؟

وكانت حقيقة هذه المبادئ ذات شقين؛ ومن ناحية أخرى، يمكن شرح جملة الوصيتين السادسة والسابعة. لأنه على الرغم من أنه كان مفهومًا، في ضوء معين من الطبيعة، أن الطمع في امتلاك زوجة شخص آخر محرم، من خلال تحريم الزنا (لأنه لو كان الشهوة حلالاً، لكان من الصواب أيضًا امتلاكها). ومع ذلك، فإن معظم اليهود، الذين أعمتهم الخطيئة، لم يتمكنوا من الانجراف إلى هذا الرأي، حتى يعتقدوا أن الله حرم ذلك؛ في الواقع، عندما تم توسيع شريعة الله هذه وتعلمها، انخرط كثيرون ممن استفادوا من كونهم مفسرين للناموس، في هذا الخطأ. وهذا ما نلاحظه من كلمة الرب في متى 2: "سمعتم أنه قيل للقدماء: لا تزن، ولكن أنا أقول لك"، وما يلي. الضرورة الثانية لهذه القواعد هي أن بعض الأشياء محرمة بشكل واضح وصريح، والتي لم يحرمها الشرح السادس والسابع. على سبيل المثال، نهت الوصية السابعة عن ألا يطمع أحد في غريبة ظلما أو يحاول إنقاذها؛ وهذا يحرمه، ألا يطمع أحد بأي شكل من الأشكال، حتى ولو حصل عليه بالحق والقانون، الذي يرى من خلال اكتسابه أن الضرر قد يلحق بجاره.

رابعا. أي نوع من الكمية أ nsidta tDoei ebsttn e cfoilclautmu,m . وذلك في الباب الثاني من هذا القانون

ولكن هذا أولاً وقبل كل شيء، قبل أن نأتي إلى شرح الوصية، سيتم تعليم المؤمنين: أننا لم نُرسم بهذا الناموس من أجل هذا فقط، لكي نكبح شهواتنا، ولكن أيضًا لنعرف رحمة الله تجاهنا، وهي هائلة. لأنه بينما كان يحمينا بالوصايا السابقة للناموس، كما لو كان بوصايا، أنه لا ينبغي لأحد أن ينتهكنا أو ينتهك حقوقنا، فقد أراد أن ينص على ذلك بشكل خاص بهذه الوصية الإضافية، لئلا نؤذي أنفسنا بسبب رغباتنا؛ سيكون من السهل والكامل بالنسبة لنا أن نرغب ونرغب. لذلك، في قانون عدم الشهوة هذا، ينص الله على أن لسعات الشهوة، التي تعودنا على فعل أشياء مدمرة، يمكن التخلص منها بطريقة معينة بقوة هذا القانون، بحيث نكون أقل إلحاحًا، وبالتالي فترة أطول من الزمن.

>) سؤال. 71. *) مات. 5، 27. 28.

وبعد أن تحررنا من قلق الشهوات المزعج، فلنقم بواجبات التقوى والدين التي ندين بها لله نفسه كثير ًا وعظيمًا.

خامساً: أن هاتين الوصيتين تشيران إلى وجود تمييز بين القوانين الإلهية والبشرية.

لا يعلمنا هذا القانون فحسب، بل يُظهر أيضًا أن شريعة الله يجب مراعاتها ليس فقط من خلال الوظائف الخارجية للوظيفة، ولكن أيضًا من خلال الإحساس العميق بالنفس. وهذا هو الفرق بين الشرائع الإلهية والبشرية، أن الأخير يكتفي بالأمور الخارجية فقط، بينما الأخير، إذ ينظر إلى النفس، يتطلب عفة النفس ذاتها النقية الصادقة. ولذلك فإن الشريعة الإلهية هي بمثابة مرآة ننظر فيها إلى عيوب طبيعتنا. لذلك قال الرسول: "لم أعرف الطمع إلا إذا قال الناموس: لا تشته". لأنه عندما تلتصق بنا الشهوة، أي وقود الخطية، الذي كان أصله في الخطيئة، فإننا ندرك من هذا أننا ولدنا في الخطية؛ لذلك نلجأ إلى ذاك الذي وحده يستطيع. ليغسل أوساخ الخطيئة.

6. ما هي الشهوة التي لا ينبغي منعها هنا، أينما كانت؟

لكن هؤلاء spiinscgeunltai من p. لديهم هذا مشترك مع الباقي، أنهم جزئيًا يمنعون شيئًا ما، وجزئيًا يأمرون به. أما بالنسبة لقوة النهي، لئلا يظن أحد أن الشهوة التي تفتقر إلى الرذيلة هي بطريقة ما رذيلة، فيشتهي الروح ضد الجسد[3])، أو يطلب تبريرات الله في كل وقت، ما كان داود[4] يرغب فيه أكثر: فليعلم القس ما هي هذه الشهوة التي يجب أن يهرب منها حسب أحكام هذا الناموس. ولذلك يجب أن نعلم أن الشهوة هي نوع من العاطفة وقوة العقل، التي من خلالها يرغب الناس في أشياء ممتعة لا يملكونها. وكما أن بقية عواطفنا ليست سيئة دائمًا، فإن قوة الشهوة هذه لا تنسب دائمًا إلى الرذيلة. لأنه ليس أمراً سيئا إذا أردنا أن نأكل أو نشرب. وبالفعل، فإن قوة الشهوة الصحيحة هذه قد غرسها الله فينا بالطبيعة، ولكن حدث من خلال خطيئة أبوينا الأولين، أنها، إذ قفزت فوق حدود الطبيعة، انحرفت كثير ًا لدرجة أنها كثير ًا ما تم تحريضها على تلك الشهوات التي تتعارض مع الروح والعقل.

') ريج. 16، 7. ملاحظة. 7, 10. جيري. 11، 20. *) للروم. 7، 7. ») غال. 5، 17.") ص*.118، 20.

547 الجزء الثالث. الفصل العاشر.347 السابع. ما هي الفوائد الخاصة التي توفرها الشهوة للإنسان، وفقًا للسبب الصحيح؟

علاوة على ذلك، فحتى هذه القوة، إذا تم اعتدالها والحفاظ عليها لتحقيق أهدافها الخاصة، فإنها لا توفر في كثير من الأحيان فوائد معتدلة؛ لأنها تمكننا أولاً من التوسل إلى الله بالصلاة الدائمة، وطلب الأدعية التي نرغب فيها بشدة؛ فالصلاة هي مفسر رغبتنا. ولكن لو كانت قوة الشهوة الصحيحة هذه غائبة، لما كانت هناك صلوات كثيرة في كنيسة الله. علاوة على ذلك، فهي تجعل عطايا الله أحب إلينا؛ لأنه كلما اشتد رغبتنا في شيء ما، كلما كان ذلك الشيء عزيزاً علينا، وكلما حصلنا عليه أكثر متعة. ومن ثم فإن اللذة نفسها التي نشعر بها من الشيء الذي نرغب فيه، تجعلنا نشكر الله بتقوى أكبر. ولذلك إذا كانت الشهوة جائزة في بعض الأحيان، فيجب أن نعترف أنه ليس كل قوة للشهوة محرمة.

ثامنا. بأية طريقة يعتبر الرسول الشهوة خطيئة؟

ومع أن د. بولس قال أن الشهوة خطيئة، إلا أننا يجب أن نقبل الرأي الذي تكلم به موسى[2] والذي يشهد له. وهذا ما يعلنه الرسول نفسه. لأنه يسميها شهوة الجسد في الرسالة إلى غلاطية 3: "اسلكوا بالروح فلا تكملوا شهوة الجسد".

9 ولا يجوز هنا منع هذه الشهوة مطلقًا، ولا تكون لها أسباب بلا خطيئة.

لذلك، فإن قوة الرغبة الطبيعية والمسيطر عليها، والتي لا تتعدى حدودها، ليست ممنوعة، ناهيك عن تلك الرغبة الروحية ذات العقل السليم، والتي من خلالها يتم تحريضنا على الرغبة في تلك الأشياء التي تكره الجسد. ولهذا السبب بالذات تحثنا الرسائل المقدسة: "اشتهوا كلامي"، و5: "تقدموا إلي يا جميع الذين يطمعون في".

عاشرا: ما هي الشهوة المحظورة هنا.

لذلك، مع هذا النهي، ليس قوة الشهوة نفسها، التي يمكن استخدامها للخير والشر معًا، بل استخدام الشهوة المنحرفة، التي تسمى شهوة الجسد ووقود الخطيئة، والتي، إذا حصلت على موافقة الروح، تدرج دائمًا ضمن الرذائل، محرم تمامًا. لذلك فقط شهوة الشهوة هي المحرمة، التي يسميها الرسول شهوة الجسد[6]، أي تلك الحركات الشهوانية التي ليس لها سبب، ولا تقيدها غايات وضعها الله.

•) ذاكرة للقراءة فقط. 7، 7. 20') مثال. 20، 17. ق) غال. ٥، ١٦. *) الحكمة. 6. 12. 6) مخالف. 24، 26 •) غال. 5، 16. أولا الحيوانات الأليفة. 2، 11. أنا جو. 2، 16

11 ومن هذه الأسباب يعرف أن الشهوة خطيئة.
هذا الطمع مدان، إما لأنه يرغب في الشر، مثل الزنا والسكر والقتل وغيرها من الجرائم الشنيعة، التي يقول عنها الرسول: " نحن لا نشتهي الشرور كما يشتهي هؤلاء أيضًا؛ أو لأنه بالرغم من أن الأشياء ليست شريرة بطبيعتها، إلا أن هناك سببًا من مكان آخر، لماذا من الخطأ أن نشتهيها؛ في أي نوع هي الأشياء التي لا ينبغي أن نمتلكها، يمنعها الله أو الكنيسة أن نمتلكها؟ يجوز لنا أن نشتهي، كما في الشريعة القديمة الأصنام التي حرمها الرب في سفر التثنية، لهذا السبب محرمة، لأن الأشياء المشتهية غريبة كالبيت والعبد والحمار ونحو ذلك مما يحرمه الشرع الإلهي. فالطمع شر، ويعد من أعظم الخطايا عندما تتم الموافقة على تلك الشهوات الشهوانية للعقل.

الثاني عشر. خطيئة الطمع هي حيث تتكون بشكل رئيسي.
لأن الخطية موجودة بالطبيعة، عندما يستمتع العقل، تحت تأثير الرغبات الشريرة، بالأشياء الشريرة، ويوافق عليها أو لا يعارضها؛ ما يعلمه د. يعقوب 3)، عندما يبين أصل الخطية وتطورها، بهذه الكلمات: "كل واحد يُجرب بشهوته ويُغوى؛ ثم الشهوة إذا حبلت تلد خطيئة؛ ولكن الخطية إذا كملت تلد موتاً".

الثالث عشر هذا هو رأي المعلمين الأخيرين.
لذلك عندما يحذر الناموس قائلاً: "لا تشته" فإن هذه الكلمات تشير إلى هذا المعنى، حتى نمنع شهواتنا من الأمور الشريرة. لأن العطش إلى أشياء الآخرين هائل ولا نهاية له، ولا يشبع أبداً، كما هو مكتوب 4)؛ "البخيل لا يشبع فضة" وهو ما جاء في إشعياء 5: "ويل لكم الذين يصلون بيتًا إلى بيت، ويصلون حقلاً إلى حقل". ولكن بشاعة وعظمة هذه الخطيئة يمكن فهمها بسهولة أكبر من خلال شرح الكلمات المعينة.

الرابع عشر. ما الذي يجب أن يفهم من مصطلح البيت في صياغة هذه القاعدة.
لذلك سيعلم القس أن مصطلح البيت ليس مجرد المكان الذي نسكن فيه، بل الميراث كله، كما هو معروف من استخدام وعادات الكتابات الإلهية. ') أنا كور. !0، 6. *) سفر التثنية. 7) 25. *) جاس. 1، 14، 15. *) الجامعة. 5, 9. «) هل. 5، 8

349 الجزء 111. الفصل العاشر. 349 في الخروج (1، 21.) مكتوب أن

البيوت بنيت للقابلات من قبل الرب: الجملة تنظر إليها، بحيث نفسر أن قدراتهن زادت وتضخّمت بواسطته. من هذا التفسير، نلاحظ أنه يحظر علينا بموجب هذا القانون ألا نسعى إلى الثروة بجشع، ولا أن نحسد ثروات الآخرين أو قوتهم أو نبلهم، بل يحظر علينا أن نكون راضين عن حالتنا، مهما كانت، سواء كانت منخفضة أو عالية. إذن علينا أن نفهم أن الرغبة في المجد الأجنبي محرمة: لأن هذا الشيء يخص البيت أيضًا.

15 ما في أصوات الثور والحمار.

ولكن ما يلي: "لا ثوراً ولا حماراً" يوضح أنه ليس فقط الأشياء العظيمة، مثل البيوت والنبل والمجد، لا يجوز لنا أن نشتهيها، حتى لو كانت غريبة عنا، بل أيضًا الأشياء الصغيرة، مثلها، سواء كانت حية أو غير حية.

16من أي العباد هو الحديث في هذه الوصية.

ويتابع: "ولا عبداً"، وهو ما يعني الأسرى وبقية فئة العبيد الذين، مثل سائر ممتلكات الآخرين، لا ينبغي لنا أن نشتهي. أما بالنسبة للرجال الأحرار، الذين يخدمون عن طيب خاطر، أو يتم استئجارهم مقابل أجر، أو يدفعهم الحب والاحترام، فلا ينبغي بأي حال من الأحوال، لا بالكلمات، ولا بالأمل، ولا بالوعود، ولا بالمكافآت، أن يرشوهم أحد أو يغريهم بترك أولئك الذين تعلقوا بهم طوعًا.

17 لماذا حتى في هذه الوصية يذكر القريب.

والآن بعد أن تم ذكر الجار في الوصية، فإن الأمر يتعلق بحقيقة ظهور رذائل الرجال، الذين اعتادوا أن يشتهوا حقول جيرانهم، أو أقرب المنازل، أو أي شيء آخر من هذا القبيل، وهو مجاور لهم. فإن القرب الذي من جهة الصداقة ينتقل من الحب إلى الكراهية برذيلة الطمع. 18 فلا يتعدى هذا الناموس الذين يريدون أن يشتروا أشياء للبيع لأقربائهم بثمن بخس.

لكن أولئك الذين ينتهكون هذا المبدأ على الأقل هم أولئك الذين يرغبون في شراء الأشياء التي يعرضها جيرانهم للبيع، أو شرائها بسعر عادل؛ لأنهم لا يؤذون قريبهم فحسب، بل يساعدونه كثيراً، لأن المال سيكون أكثر فائدة ونفعًا له من تلك الأشياء التي يبيعها هو نفسه.

19 كيف تفهم الوصية العاشرة حول عدم اشتهاء امرأة قريبك؟

يتبع قانون آخر قاعدة عدم اشتهاء شيء آخر، والتي تمنعنا من شهوة زوجة شخص آخر؛

بموجب أي قانون من قوانين الشهوة تحرم الشهوة، ليس فقط إلى الحد الذي يرغب فيه الزاني في زوجة آخر، ولكن أيضًا إلى الحد الذي يرغب فيه المرء في الزواج من زوجة آخر؛ لأنه في ذلك الوقت، عندما كان الطلاق مسموحًا به، كان من السهل أن يتخذها المطلقة زوجة ً له. ولكن الرب نهى عن ذلك، لئلا يُطلب من الأزواج أن يتركوا زوجاتهم، أو أن تظهر الزوجات أمام أزواجهن بطريقة صعبة ومتأخرة، ولهذا السبب يفرض نوع من الضرورة على الأزواج للطلاق منهم. أما الآن فهو إثم أعظم من أن المرأة ولو كانت مطلقة من زوجها لا يحل لها أن تتزوج بغيره إلا إذا كان زوجها ميتا. لذلك فإن من يشتهي امرأة غيره يسقط بسهولة من رغبة إلى أخرى. لأنه إما أن يموت زوجها أو يعترف بالزنا. ونفس الشيء يقال عن النساء المخطوبات لآخر. فإنه لا يجوز أيضًا أن يطمع في هذه الأشياء، لأن الذين يريدون نقض هذه العهود ينتهكون أقدس عهود الإيمان. ومن الخطأ مطلقًا أن يطمع فيها المتزوج بأخرى: فالمكرسة لعبادة الله ودينه لا يجوز لها أن ترغب في امرأتها بأي حال من الأحوال.

20 لا يخطئ ضد هذا الناموس من يطلب امرأة تظن أنها فقدت زوجها.

ولكن إذا كان رجل متزوج، وهو يظن أنها غير متزوجة، يرغب في أن يتزوج به، أو إذا فهم أنها تزوجت بآخر، يرغب في تزويجها لنفسه، نقرأ ما حدث لفرعون (تك 12 و20) ولأبيمالك، الذي أراد أن يتزوج سارة، على الرغم من أنهم ظنوا أنها غير متزوجة على الإطلاق، وأخت إبراهيم، وليس زوجته: بالتأكيد هو الذي هو. من هذا العقل، هو من نفس النوع. لا يبدو أن الأمر ينتهك القانون.

الحادي والعشرون يجب فعل أشياء أخرى غير تلك المحظورة بموجب هذه الوصية.

ولكن لكي يكشف القس عن العلاجات التي تم تكييفها لإزالة رذيلة الجشع هذه، يجب عليه أن يشرح الجانب الثاني من الوصية، والذي يتمثل في أنه إذا تعلق بنا الغنى، فلا ينبغي لنا أن نضع قلوبنا عليه، ونكون مستعدين لرميه بعيد ًا في السعي وراء التقوى والأمور الإلهية، وإنفاق المال عن طيب خاطر للتخفيف من بؤس الفقراء. إذا كنا نفتقر إلى الموارد، فلنتحمل الحاجة برباطة جأش وابتهاج. وبالفعل، إذا استخدمنا السخاء في العطاء لأشياءنا الخاصة، فسوف نقاوم طمع أشياء الآخرين. ولكن سيكون من السهل على القس أن يجمع الكثير من تسابيح الفقر واحتقار الغنى في الكتب المقدسة وبين الآباء القديسين، ويسلمها إلى الشعب المؤمن.

ويأمرنا هذا الناموس أيضًا أن نرغب بكل جدية ورغبة شديدة، أن يتم هذا قبل كل شيء، ليس ما نشتهيه، بل ما يريده الله، كما هو مذكور في الصلاة الربانية[1]. لكن إرادة الله هي قبل كل شيء في هذا، أن نصبح مقدسين بطريقة فريدة، وأن نحافظ على أذهاننا صادقة، ونقية، وكاملة من كل انحطاط، وأن نمارس أنفسنا في وظائف العقل والروح، التي تتعارض مع حواس الجسد؛ مع شهواتهم الأدومية، مسترشدين بالعقل والروح، دعونا نحافظ على المسار الصحيح للحياة؛ علاوة على ذلك، حيثما توفر الحواس مادة لرغباتنا الشهوانية، دعونا نقمع قوتها أكثر من أي شيء آخر.

22. ما هي أهم الأمور التي يجب على المسيحيين التأمل فيها للتحكم في قوة الشهوة؟

لكن هذا أيضًا يمكن أن يفعل الكثير لقمع حماسة هذه الرغبات، إذا وضعنا أمام أعيننا المضايقات التي تنشأ عنها. لكن أول شيء هو أن الشيء غير المريح هو أنه بما أننا نتعرض لمثل هذه الرغبات، فإن أعظم قوة وقوة للخطيئة تسود في نفوسنا. ما العمل الذي حذ ر منه الرسول 2: "لن تملك الخطية في جسدكم المائت لكي تطيعوه في شهواته". فإنه كثير ًا إن قاومنا شهواتنا تسقط قوة الخطية. فإذا استسلمنا لهم نطرد الرب من مملكته ونضع الخطية مكانه. علاوة على ذلك، هناك عيب آخر، وهو أنه من قوة الشهوة هذه، كما لو كانت من نوع من الينبوع، تتدفق كل الخطايا، كما يعلم د. جيمس 3). د. وأيضا ً يوحنا 4): "كل ما في العالم هو شهوة الجسد، وشهوة العيون، وتعظم المعيشة". وفي هذا عيب ثالث، إذ إن الحكم الصحيح للعقل تحجبه هذه الرغبات. لأن الرجال، الذين أعمتهم ظلمة رغباتهم، يعتقدون أن كل ما يرغبون فيه هو شريف وممتاز. إن كلمة الله التي زرعها في نفوسنا هذا الفلاح العظيم الله، تغمرها قوة الشهوة. لأنه هكذا هو مكتوب في د. مرقس 5): "هناك آخرون زرعوا بين الشوك: هؤلاء هم الذين يسمعون الكلمة، وضيقات العالم وغرور الغنى وبقية الشهوة تدخل، وتخنق الكلمة، فتصير بلا ثمر".

23 أكثرهم تورطا في فخاخ الشهوة.

لكن أولئك الذين يعانون أكثر من غيرهم من رذيلة الطمع هذه، والذين ينبغي على الراعي أن يشجعهم باجتهاد أكبر على مراعاة هذه الوصية، هم أولئك الذين يلعبون ألعابًا غير شريفة

') مات. 6، 10 *) روم. 6، 12. 3) جاو. 1، 14. *) أنا جو. 2، 16. 5) مرقس. 4، 18. 19.

352

إنهم مبتهجون، أو أولئك الذين يسيئون إلى أنفسهم بشكل مفرط في الرياضة، والتجار أيضًا، الذين يبحثون عن ندرة الأشياء وإحسان الآخرين، ويتحملون ذلك بألم، حتى يكون هناك آخرون غيرهم يبيعون أو يشترون؛ كلما تمكنوا من البيع بسعر أعلى أو الشراء بسعر أرخص. وفي هذا الأمر أيضًا يخطئون الذين يريدون أن يحتاجوا إلى الآخرين، لكي يربحوا هم أنفسهم إما بالبيع أو الشراء. والجنود يخطئون أيضًا الذين يطلبون الحرب لكي يحل لهم السرقة. وكذلك الأطباء الذين يشتهون الأمراض. والفقهاء الذين يطمحون إلى قوة وكثرة القضايا والدعاوى القضائية؛ ثم إن الصناع الذين يحرصون على مكاسب كل ما يتعلق بالمعيشة والعبادة يستغلون الشح ليحصلوا على ربح كبير منه. علاوة على ذلك، في هذا الجيل، أولئك الجشعون والرغبون في مدح الآخرين ومجدهم يرتكبون خطيئة خطيرة، ليس بدون افتراء على شهرة الآخرين، وخاصة إذا كان أولئك الذين يرغبون في ذلك هم رجال جبناء لا قيمة لهم؛ لأن الشهرة والمجد هما مكافأة الشجاعة والعمل، وليس الكسل أو التراخي.

التعليم المسيحي

جزء من أوارتا

الفصل الأول

الخطابة وضرورتها البدائية. 1. بأي طريقة يجب أن يُصلى الله.

في الوظيفة الرعوية والوظيفة الرعوية، فإن وصية الصلاة المسيحية ضرورية قبل كل شيء لخلاص الشعب المؤمن، والتي يجب أن يجهل الكثيرون قوتها وعقلها، ما لم يتم تسليمها إلى رعاية راعي تقي ومؤمن. لذلك يجب أن يكون الاهتمام الرئيسي للراعي هو أن يفهم مستمعيه الأتقياء ما هو من الله، وكيفية الصلاة. لكن هذه الصيغة الإلهية تحتوي على كل الأعداد اللازمة من الصلاة، التي أراد المسيح الرب أن يعرفها الرسل، ومن خلالهم ومن خلفهم إلى كل من يريد أن يعتنق الدين المسيحي؛ التي يجب أن نفهم كلماتها وجملها في ذهننا وذاكرتنا بطريقة تجعلها متاحة لنا بسهولة. الآن بعد أن تم تزويد القساوسة في طريقة الصلاة هذه بالقدرة على تدريب المستمعين المؤمنين: والتي كانت تعتبر أكثر ملاءمة، فإن المقترحات هنا التي اعتمدها هؤلاء الكتاب، الذين نالوا الثناء الكبير على وفرة هذا النوع من التعليم؛ أما بالنسبة للبقية، إذا لزم الأمر، سيكونون قادرين على استخلاص رعايتهم الرعوية من نفس المصادر.

 ممارسة الصلاة ضرورية للخلاص.

أولاً، يجب علينا أن نعلم ما هي الصلاة الضرورية، لأن هذه الوصية لم يتم تسليمها لغرض المشورة فحسب، بل لها أيضًا قوة الوصية الضرورية. ما أعلنه السيد المسيح بهذه الكلمات[1]:

"ينبغي أن نصلي كل حين". تظهر الكنيسة نفسها ضرورة الصلاة هذه، حتى في مقدمة صلاة الأحد: "نحن نجرؤ على القول، مُنذرين بوصايا خلاصية، مُكوَّنين بتعليمات إلهية". لذلك، إذ كانت الصلاة ضرورية للشعب المسيحي، وقد طلبها التلاميذ نفسه: " يا رب علمنا أن نصلي3")، وصف لهم ابن الله شكل الصلاة، وجلب لهم الرجاء في الحصول على ما طلبوه. وكان هو نفسه وثيقة صلاة، لم يستخدمها باستمرار فحسب، بل قضى فيها الليل أيضًا. لم يتوقف الرسل عن إعطاء الوصايا التي كانت واجباتهم لأولئك الذين انضموا إلى إيمان يسوع المسيح. فإن القديسين بطرس 5) ويوحنا 6) يحذران الأتقياء بعناية شديدة من هذا الأمر، والرسول، إذ يتذكر هذا السبب، يحث المسيحيين في عدة مواضع على ضرورة الصلاة الخلاصية.

ثالثا. وهذا هو السبب الرئيسي لتعريف الناس بضرورة هذا الواجب.

علاوة على ذلك، نحن بحاجة إلى الكثير من الخيرات ووسائل الراحة اللازمة لحماية العقل والجسد، لدرجة أنه من الضروري أن نلجأ إلى الصلاة، كما لو كنا نلجأ إلى أحد أفضل الجميع، ومترجم احتياجاتنا، وموفق أولئك الذين نحتاج إليها. لأنه بما أن الله ليس مدينًا لأحد بأي شيء، فالباقي بالتأكيد هو أن نطلب منه بالصلاة ما نحتاج إليه. أي الصلوات قدمها لنا كأداة ضرورية للحصول على ما أردناه.

رابعا. ليس هناك طريقة أخرى لتلبية جميع احتياجاتنا إلا من خلال الصلاة.

خاصة عندما يكون من المؤكد أن هناك أشياء معينة لا يمكن الحصول عليها دون مساعدته. لأن الصلوات المقدسة لها تلك القوة الممتازة التي بها يتم إخراج معظم الشياطين. لأنه يوجد نوع معين من الشياطين لا يمكن إخراجه إلا بالصوم والصلاة. ولذلك فإن أولئك الذين لا يستفيدون من هذه العادة وممارسة الصلاة التقية والمجتهدة، يحرمون أنفسهم من ملكة عظيمة من المواهب الفريدة. لأنه من الضروري ليس فقط أن تقدم طلبًا صادقًا، بل أيضًا أن تكون مثابرًا للحصول على ما ترغب فيه. "

لأنه كما يقول القديس جيروم[6]): مكتوب:

') لوقا 18، 1. 0 فعل. رورون ميسال. ") لوقا 11، 1. *) لوقا 6، 12. 6) 1. بط 3، 7. و1، 7. 8)
1. يوحنا 3، 22. و5، 14. 16. 7 ي متى 17، 20. 8) في كاليفورنيا؟ 7. مات.

35 ط التعليم المسيحي الروماني 554 "الصلاة

تـُعطى لمن يسأل"، فإذا لم تـُعطَ لك، لا تـُعطى لأنك لا تسأل: "اسألوا تنالوا".

الفصل ح.

عن فائدة الصلاة

/. ما هو أول ثمرة تنتجها ضرورة الصلاة هذه؟ وهذه الضرورة لها أفضل فائدة، وهي أنها تأكل من

نفسها أكثر الثمار وفرة؛ الكمية التي يأخذها الرعاة من الكتبة المقدسين، عندما يكون من الضروري نقلها إلى الشعب الأمين. لقد اخترنا بعضًا من تلك الوفرة التي اخترناها لتكون مناسبة لهذا الموسم. وأول ثمرة نجنيها من هذا هو أن يكون لنا كرامة عندما نصلي إلى الله. في الواقع، الصلاة هي نوع من الحجة الدينية،

التي يتم مقارنتها في الرسائل الإلهية بالثيمياماتا. "د يسقي" لأنه يقول النبي * "إن عقلي مثل البخور في عينيك". ولهذا السبب نعترف بأننا خاضعون لله، الذي نعترف به ونعلنه كخالق كل الخيرات، والذي إليه وحده نتطلع، لأن لنا الحماية الوحيدة وملجأ الأمان والخلاص. ونتذكر أيضًا ثمار ذلك في تلك الكلمات: " ادعوني في يوم الضيق أنقذك فتكرمني".

ثانيا. وما هي الميزة الثانية التي نحصل عليها بالصلاة؟

إن أعظم وأطيب ثمرة الصلاة هي عندما يسمع الله الصلاة؛ لأنها بحسب رأي القديس أغسطينوس[3] مفتاح الصلاة السماوية. يقول: "لأن الصلاة تصعد ورحمة الله تنزل" ومع أن الأرض مرتفعة والسماء مرتفعة، إلا أن الله يسمع لغة الإنسان إذا كان له ضمير طاهر. إن خدمة صلاته قوية جد ا ومفيدة جد ا، حتى أننا ننال بها مقدار المواهب السماوية. فلنقتن لأنفسنا أن يستخدم الروح القدس مرشد ا ومعينًا، فنبلغ إلى حفظ الإيمان وسلامته، وتجنب العقوبات، والرعاية الإلهية في التجارب، والانتصار على الشيطان. هناك تراكم فريد من الفرح في

الصلاة. لذلك قال الرب هكذا: "اسألوا تنالوا ليكون فرحكم كاملا".

ثالثا. إن جلالة الإله يسمع دائمًا الصلوات التقية.

كما أنه لا مجال للشك في أن لطف الله موجود ويلبي

هذا الطلب؛ التي يؤيدها كثيرون شهادات الكتب الإلهية، لأنها موجودة في') مز. يو، 2. ملاحظة. 49، 15. أ) سرم. 47.

في التطبيق. 4) جو. 16، 24

ولنتطرق بسهولة إلى ذلك إلا في إشعياء على سبيل المثال: "حينئذ" يقول: "ثم تدعو فيسمع الرب. تستغيث فيقول: ها أنا ههنا". إتروس 2): "وسوف أسمع قبل أن يبكون: سأسمعهم وهم يتكلمون." لكن أمثلة الذين صلوا إلى الله، لأنها تكاد تكون لا متناهية، وتقع أمام أعيننا، نغفلها.

.فليحدث أننا في بعض الأحيان لا نحصل على ما نطلبه .V /

ولكن في بعض الأحيان يحدث أننا لا ننال ما نطلبه من الله. ولكن بعد ذلك يتطلع الله بشكل خاص إلى مصلحتنا، أو أن يمنحنا خيرات أخرى أكبر وأعظم، أو أن ما نطلبه ليس ضروريًا أو مفيداً لنا؛ بل ربما تكون زائدة عن الحاجة إذا أعطاها، بل وربما تكون ضارة. يقول القديس أغسطينوس: "هناك أشياء معينة، كلما أنكرها الله أكثر استرضاءً، وهبها بغضب". لا يحدث أبداً أننا نصلي بتكاسل وإهمال لدرجة أننا لا ننتبه حتى لما نقوله. ولكن ما هي صلاة صعود العقل إلى الله، إذا كان العقل، الذي يجب أن يُرجع إلى الله، يتجول في الصلاة، وبدون أي جهد أو تقوى مطبقة، تسكب كلمات الصلاة بشكل عشوائي: كيف يمكننا أن نقول إن الصوت الفارغ لهذه الصلاة هو صلاة مسيحية؟ لذلك ليس من المستغرب على الإطلاق، إذا كان الله لا يمتثل لإرادتنا، عندما لا نريد نحن أنفسنا ما نطلبه، فإننا نكاد نثبت ذلك بإهمالنا وجهلنا بالصلاة، أو نطلب تلك الأشياء التي ستمنح لنا.

5. الذين يطلبون بكرامة ينالون أكثر مما يطلبون.

من ناحية أخرى، يُعطى للذين يسألون عن علم واجتهاد أكثر بكثير مما يطلبون من الله: كما يشهد الرسول أيضًا في الرسالة إلى أهل أفسس 4)، وهذا ما يفسره تشبيه الابن الضال 5)، الذي كان على وشك أن يظن أنه قد عومل ببراعة، لو أن والده جعله مكان الأجير. حتى لو فكرنا بشكل صحيح، ولم نكتف بالسؤال، فإن الله يجمع لنا نعمته، ليس فقط في كثرة المواهب، بل أيضًا في سرعة منحها. ما تظهره الرسائل الإلهية، عندما تستخدم صيغة الكلام: "سمعت رغبة الفقراء من قبل Dominnquuisd.e"m Ienotirmuims veonciem، Deet u st aciotcicsu r reigte. دراسات ntium، غير متوقع

6. ما هي الثمرة الثالثة للصلاة؟

بالإضافة إلى ذلك، هناك أيضًا الثمرة التي بالصلاة نمارس ونزيد فضائل العقل، وخاصة الإيمان. لأن الذين ليس لديهم إيمان بالله لا يصلون بشكل صحيح،

') يكون. 58, 9. 3) معرف. 65، 24. ملاحظة. 80، 8. أمثال. 15، 29. ») راجع. الجيش الشعبي. ١٣٠. ج ١٤. >)
أفسس. 8 ، 20. ») لوقا 15 ، 11. ») مز. 9، ب. 17. 20، 3. 102، 5.

"هل يدعون من لم يؤمنوا؟") وهكذا فإن المؤمنين، كلما صلوا باجتهاد أكبر، زاد إيمانهم بالعناية الإلهية والعناية الإلهية، الأمر الذي يتطلب منا قبل كل شيء أن نطلب كل شيء، مشيرين إليه فيما يتعلق بالأشياء التي نحتاج إليها. سابعا. لماذا يريد الله، الذي يعرف من نحتاج إليه، أن يهتم بصلواتنا؟

في الواقع، يمكن لله أن يمنح كل الأشياء لأولئك الذين لا يسألون، ولا يفكرون في أي شيء، بنفس الطريقة التي يوفر بها كل الأشياء الضرورية لاستخدامات الحياة لأولئك الذين لديهم خبرة العقل: لكن الوالد الأكثر إحسانًا يريد أن يستدعيه الأبناء؛ يريدنا أن نطلب بثقة أكبر كل يوم من خلال السؤال بشكل صحيح، ويريدنا، بعد أن حصلنا على ما نطلبه، أن نشهد أكثر فأكثر يومًا بعد يوم ونبشرنا بلطفه.

٨ بأية طريقة تتم ممارسة محبتنا لله من خلال الصلاة؟

كما تكثر الصدقة؛ لأننا نعترف به باعتباره مصدر كل خيراتنا وفوائدنا، فإننا نحتضنه بأكبر قدر ممكن من الحب، وكما أن العشاق يلتهبون بالحب أكثر من خلال المحادثة والاجتماع: هكذا الرجال الأتقياء، كلما صلوا إلى الله وطلبوا لطفه، كما لو كانوا يتحدثون معه، كلما زاد الفرح الذي يشعرون به في كل صلاة، كلما زاد حماسهم للحب والعبادة.

9 بالصلاة المتواصلة نهرب كلينا من النعمة الإلهية المستحقة والتواضع ونعد أسلحة ضد إبليس.
لهذا السبب يريد منا أن نستخدم هذه الممارسة للصلاة، حتى أننا، إذ نسعى بحرارة إلى ما نرغب فيه، يمكننا أن نحققه بمثابرة ورغبة حتى نستحق الحصول على تلك الفوائد التي لم يكن بوسع ذهننا السريع والضيق أن يدركها من قبل. علاوة على ذلك، يريدنا أن نفهم ونتحمل أمام أنفسنا حقيقة أنه إذا تُركنا لمعونة النعمة السماوية، فإن أعمالنا لا يمكنها أن تحقق شيئًا، وبالتالي ننحني من كل قلوبنا للصلاة. لكن أسلحة الصلاة هذه هي الأكثر فعالية ضد ألد أعداء طبيعتنا؛ فإن القديس هيلاري يقول: "يجب أن نحارب إبليس وأسلحته بصوت صلواتنا".

10. ما هي الفائدة الرابعة التي تعود على الرجال من الصلاة؟ علاوة على ذلك، ننال ثمرة الصلاة الممتازة، حيث أننا عندما نميل إلى الشر وإلى مختلف الشهوات الناتجة عن رذيلة الضعف، يسمح الله لنفسه أن تُحبَل بأفكارنا، حتى أننا بينما نصلي من أجله، نستحق أن يرافقه. 10, 14. مات. 21، 21. مرقس 11، 24. لاو. 5، 15. ي)
في مز 65.

فلنتمسك بالمواهب، ولنقبل إرادة البراءة، ولنتطهر من كل دنس الذنب ببتر الجميع.

الحادي عشر. ما هي الثمرة الأخيرة للصلاة؟

وأخيرًا، من جملة القديس جيروم، ترتكز جملة الغضب الإلهي. فقال الله لموسى هكذا: "أطلقني" وقد منعه بالصلاة من طلب العقاب من ذلك الشعب. لأنه ليس هناك ما يرضي الله الغاضب، أو حتى يبطئ ويتراجع عن الغضب عندما يكون مستعدًا لإيقاع ضربات الأشرار، وصلوات الأتقياء.

الفصل الثالث.

Departibns et gradibns Oratlonls.

1. ما هي الأجزاء التي تتكون منها الصلاة المسيحية؟

بعد أن شرحنا ضرورة الصلاة المسيحية وفائدتها، يجب على المؤمنين أيضًا أن يعرفوا عدد هذه الصلاة وأجزائها؛ لأن الرسول يشهد أن هذا يتعلق بإتمام هذه المهمة، وهو الذي في رسالته إلى تيموثاوس، يحثه على الصلاة بوقار وقداسة، يعدد بعناية أجزاء الصلاة. وقال: "أطلب منك أولاً أن تكون طلبات وصلوات وطلبات وتشكرات لأجل جميع الناس". ولكن هناك اختلاف دقيق بين هذه الأجزاء: إذا كانوا سيستأجرون قسًا ليشرح الأمر لجمهورهم، فيجب عليهم استشارة الأمر. الكتاب، وخاصة القديسين هيلاري وأوغسطينوس.

2. عند الطلب والشكر.

ولكن بما أن الصلاة مكونة من جزأين أساسيين، هما الدعاء والشكر، اللذين يتدفق منهما الباقي كما لو كان من الرأس، فقد قررنا أن نتجاوزهما على الأقل. نارا نقترب من الله، بحيث باستخدام العبادة والتبجيل له، إما نحصل على شيء منه، أو نشكر أنفسنا على النعم التي تزيننا بها باستمرار ونزداد بلطفه. هذا الجزء الأكثر أهمية من الصلاة نطق به الله نفسه من خلال فم داود بهذه الكلمات: "ادعني في يوم الضيق أنقذك فتكرمني". ولكن ما مدى حاجتنا إلى السخاء الإلهي والصلاح الذي لا يعرفه إلا إذا نظر إلى احتياج البشر وبؤسهم الكلي؟

ثالثا. إن صلاح الله وكرمه يكرز به لجميع الناس. في الواقع، ما مدى ميل إرادة الله نحو الجنس البشري، وكم من اللطف يسكب علينا، والجميع يفهمون من ') قمرة. في جيري.

1. س. ج. 7. الآية 16. *) خروج. 32، 10. 3) 1 تيم. 2. 1. *) ص8. 49، 15

يجب أن يتمتعوا بحاسة العين والعقل. لأنه أينما ألقينا أعيننا، وأينما وجهنا أفكارنا، يشرق علينا نور رائع من الإحسان الإلهي واللطف. فماذا للبشر لم يخرج من فضل الله؟ وإذا كانت كلها عطاياه وعطايا صلاحه، فلماذا لا يحمد الجميع الله الرحمن على قوته، ويستمرون في الشكر؟ ولكن للواجب والطلب من الله والشكر درجات كثيرة، بعضها أعلى وأكمل من بعض. لكي لا يصلي المؤمنون فحسب، بل يقومون أيضًا بوظيفة الصلاة هذه بشكل جيد جد ا، سيقترح عليهم القساوسة طريقة الصلاة الأسمى والأكثر كمالا ، وسيشجعونهم عليها بكل اجتهاد قدر استطاعتهم.

رابعا. ما هي أفضل طريقة للصلاة، وأعلى الصلاة

ولكن ما هي أفضل طريقة لفعل الأشياء، وأعلى درجة من الصلاة؟ أي، ما يستخدمه الرجال الأتقياء والصالحون، الذين، بالاعتماد على الأساس المستقر للإيمان الحقيقي، بخطوات معينة من أفضل العقول والصلوات، يصلون إلى ذلك المكان، الذي يمكن من خلاله التأمل في قوة الله اللامحدودة، واللطف الهائل والحكمة؛ حيث يصلون أيضًا إلى الرجاء الأكيد، أنهم وكل ما يطلبونه في الوقت الحاضر، وأنهم سيحصلون على قوة الخير التي لا يمكن تفسيرها، والتي وعد الله بمنحها لأولئك الذين يطلبون المساعدة الإلهية بتقوى ومن القلب. بهذه، كما لو كانت على جناحين، مرفوعة إلى السماء، تصل النفس برغبة شديدة إلى الله، الذي تسعى إليه بكل شرف الشكر والثناء، لأنها تأثرت بأسمى الفوائد منه؛ ولكن بعد ذلك، بتقوى وتبجيل فريدين، باعتباره الابن الوحيد لأعز والديه، يشرح دون تردد ما هو ضروري بالنسبة له. وتعبر الحروف الإلهية عن طريقة الصلاة بسكب الصوت. فإن النبي يقول: "أسكب بين يديه صلاتي، وأنطق بين يديه بليتي". أي صوت له قوة لا يمكن حجب أي شيء، أو إخفاء أي شيء، ولكن الذي يأتي للصلاة يسكب كل شيء، ويلجأ بثقة إلى حضن والدي الله الحبيب. ولهذا يحثنا التعليم السماوي بهذه الكلمات: "اسكبوا قدامه قلوبكم". و3): ألقي على الرب همك." وهذه الدرجة من الصلاة يشير إليها القديس أغسطينوس عندما يقول في ذلك الكتاب المدون في Enchiridion 4: "ما يؤمن به الإيمان يصلي من أجله الرجاء والمحبة".

') ملاحظة. 141، 3. أنا. ريج. 1، 15. ») فرع فلسطين. 61، 9. ») مز. 54، 23.") ج.'(.

هناك درجة أخرى من أولئك الذين، المضطهدين بالخطايا المميتة، ومع ذلك بهذا الإيمان الذي يقال إنه ميت، يجاهدون لرفع أنفسهم والصعود إلى الله، ولكن بسبب قوتهم الخالدة والضعف الشديد لإيمانهم، لم يتمكنوا من الارتفاع عن الأرض؛ ومع ذلك، فإنهم، معترفين بخطاياهم، ومعذبين من ضمائرهم وآلمهم، يتوبون بكل تواضع وتواضع من ذلك المكان البعيد، يتوسلون إلى الله مغفرة جرائمهم والسلام. صلاة هؤلاء تأخذ مكانها عند الله. لأن صلواتهم استجابت، في الواقع يدعو الله الرحيم مثل هؤلاء الناس: "تعالوا إلي يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال وأنا سأردكم". وكان من بين هؤلاء الرجال ذلك العشار (3) الذي، عندما لم يجرؤ على رفع عينيه نحو السماء، "خرج من الهيكل، كما يقول، مبرراً أكثر من الفريسي".

6. في هذه الدرجة يتكون الصنف الثالث من المذمومين.

علاوة على ذلك، إنها مرحلة أولئك الذين لم ينالوا بعد نور الإيمان: ومع ذلك، من خلال اللطف الإلهي الذي أشعل النور الصغير لطبيعتهم، فإنهم مدفوعون بشدة إلى دراسة الحق والرغبة فيه، وهو ما يطلبون بأسمى صلوات أن يُعلَموه؛ الذين إن بقوا في الوصية لن يرفضهم حلم الله. وهذا ما يؤكده مثال كرنيليوس قائد المئة[4]. فليس من يطلب ذلك من قلبه تغلق أبواب اللطف الإلهي.

سابعا. وأي من الداعين يتمسك بالدرجة الأخيرة.

الدرجة الأخيرة هي أولئك الذين، ليس فقط غير التائبين عن جرائمهم وجرائمهم، ولكن أيضًا يراكمون الجرائم فوق الجرائم، ومع ذلك لا يخجلون من أن يطلبوا المغفرة من الله كثيراً عن الخطايا التي يصرون عليها عادةً. أولئك الذين هم في مثل هذه الحالة لا ينبغي لهم حتى أن يجرؤوا على أن يطلبوا من الرجال أن يسامحوهم. صلاة هؤلاء لا يسمعها الله. لأنه هكذا هو مكتوب في أنطيوخس 5: "يا هذا الشرير قد سلب الرب الذي لا يريد أن يرحمه". لذلك يجب حث أولئك المنخرطين في هذا البؤس العظيم بقوة، على أن يتخلوا عن إرادتهم في الخطيئة ويتحولوا إلى الله حقًا ومن قلوبهم.

>) جاك. 12، 17. أ) مت. 11، 28. ») لوقا 18، 10 sqq. ") قانون 10، 3. •) 9 .II مك، 13.

الفصل الرابع.

من تلك الأشياء التي يجب البحث عنها.

/. ما هو مشروع أن نطلب من الله؟

ولكن بما أنه في كل طلب، ما يجب طلبه وما لا يجب، سيقال في مكانه الخاص: هنا يكفي تذكير المؤمنين عالميًا، أنه يجب على الناس أن يطلبوا من الله ما هو عادل وما هو مكرم. لئلا إذا طلبوا شيئًا على خلاف ما هو لائق، يصدهم هذا الجواب: "أنتم لا تعلمون ما تطلبون". ولكن ما يمكن أن يكون مرغوبا فيه بحق، فإنه يجوز أن نطلبه. ويتجلى ذلك في وعود الرب الوفيرة: "ما تريدون، اطلبوا، فيكون لكم". لأنه يعد بمنح كل شيء.

ثانيا. هذه الأشياء يجب أن تطلب من الله أولا ً وبنفسها.

ولذلك يجب أن نوجه رغبتنا ورغبتنا الأولى إلى تلك القاعدة، حتى نرجع إلى الله، الذي هو الخير الأسمى، رغبتنا ورغبتنا الأسمى. فلنرغب إذ ًا في تلك الأشياء التي توحدنا أكثر مع الله؛ لكن تلك الأشياء التي تفصلنا عنه، أو تسبب بعض أسباب الانفصال، يجب إزالتها بكل اجتهادنا ورغبتنا. من هذا يمكننا أن نستنتج، وفقًا لهذا الخير الأسمى والكامل، كيف أن الباقي، الذي يُدعى صالحًا، يجب أن يكون مرغوبًا فيه ومطلوبًا من الله الوالد.

ثالثا. الخيرات الجسدية والخارجية بقدر ما هي مطلوبة من الله.

بالنسبة لأشياء الجسد هذه، التي يسمونها، والخيرات الخارجية، مثل الصحة والقوة والجمال والغنى والشرف والمجد، لأنها غالبًا ما تمنح القوة والمادية للخطيئة (ولهذا السبب لا يُطلب منها بطريقة تقية أو خلاصية تمامًا): يجب أن يكون هذا الطلب محدد ًا لهذه الغايات، بحيث تكون وسائل الراحة هذه مطلوبة من أجل الضرورة؛ الذي سبب الصلاة يشير إلى الله. فإنه يجوز لنا أن نطلب تلك الصلوات التي طلبها كل من يعقوب وسليمان؛ لأنه قال هكذا: «إن أعطاني خبز ًا لآكل وثيابًا لألبس، يكون الرب لي إلهًا». سليمان في هذه الكلمات 4: "أعطني ضروريات الحياة".

رابعا. ثروات الجسد وسائر ممتلكاته بالطريقة التي يجب أن نستخدمها بها، عندما نمتلكها بنعمة الله.

ولكن عندما يمنحنا لطف الله القوت والعبادة، فمن المناسب أن نتذكر تشجيع ذلك الرسول: أولئك الذين يشترون كأنهم لا يملكون، والذين يستعملون هذا العالم كأنهم لا يستعملون. لأن هيئة هذا العالم تزول. 30، 8. ب) أنا كو. 7، 30. 31.

وأيضاً "إذا تدفقت الثروة فلا تضع عليها قلبك"؛ لقد تعلمنا من المعلم الله نفسه أن الثمر والاستخدام لنا وحدنا، ولكن لكي نتشارك مع الباقين. إذا كنا أقوياء، وإذا كثرنا في بقية الخيرات الخارجية والجسدية، فسوف نتذكر أنها جزية لنا، حتى نتمكن من خدمة الله بسهولة أكبر، ونقرض قريبنا كل شيء من نوعه.

خامسًا: يجب البحث عن سلع الفكر والتعلم بأي طريقة.

ولكن يجوز أيضًا أن نطلب سلع العقل وزخارفه، التي من جنسها الفنون والمذاهب، ولكن بشرط أن تكون نافعة لنا لمجد الله ولخلاصنا. ولكن ما يجب أن نرغب فيه ونسعى إليه ونطلبه بشكل كامل وبدون ارتباط أو شرط، كما قلنا من قبل، هو مجد الله، وبعد ذلك كل ما قد يوحدنا إلى ذلك الخير الأسمى، مثل الإيمان، ومخافة الله، والمحبة؛ والتي سنتحدث عنها بشكل أكمل في شرح ptitions.

الفصل

الخامس. لمن نصلي

/. ليس هناك فئة من الناس في هذا العالم لا يجوز لهم أن يصلوا إلى الله.

والآن، إذ عرفوا هذه الأشياء التي ينبغي أن يصلى من أجلها، ينبغي أن يتعلم الشعب الإيمان الذي ينبغي أن يصلوا من أجله. الآن الصلاة تحتوي على طلب وشكر. لذلك دعونا نتحدث أولا عن الطلب. لذلك يجب علينا أن نصلي من أجل الجميع دون أي استثناء أو عداوة أو عرق أو دين. لأنه سواء كان عدو ًا أو غريبًا أو غير مؤمن: فهو التالي الذي يجب أن نحبه بأمر الله، ويترتب على ذلك أنه يجب علينا أيضًا أن نصلي من أجله، وهو واجب المحبة. فإن تشجيع الرسول 2) يخصه: "أطلب أن تكون الصلاة من أجل جميع الناس". في هذه الصلاة يسأل أولاً عما يشمل خلاص النفس، ثم ما يتعلق بخلاص الجسد.

ثانيا. لمن يجب أن نصلي بشكل خاص.

ولكن يجب أن نعطي وظيفة الصلاة هذه أولاً لرعاة النفوس، وهو ما يذكرنا بمثال الرسول. فإنه يكتب إلى أهل كولوسي[3] أن يصلوا من أجل أنفسهم لكي يفتح الله لهم باب الكلام. وهو ما يفعله أيضًا بتسالونيكي[4]. وجاء أيضاً في أعمال الرسل 5: " وكانت الصلاة تصلي بغير انقطاع من الكنيسة" لبطرس. ويذكرنا أيضًا بمنصبه باسيليوس الإلهي في كتب الأخلاق

>) فرع فلسطين. 61، 11. أ) أولا تيم. 2، 1. ») العقيد 4، 3. *) أولا ثيس. 5، 25. «) أعمال الرسل. 12، 6. *) ليب. ريج الموت. 58. ه. 5.

لأنه يقول أنه ينبغي لنا أن نصلي إلى القائمين على كلمة الحق. وفي المقام الثاني يجب أن نصلي للأمراء من رأي نفس الرسول. فكم من الخير العام نستخدمه من قبل الأمراء الأتقياء والعادلين، لا أحد يجهله. ولذا يجب علينا أن نطلب من الله أن يكونوا كما ينبغي، الذين يترأسون بقية البشر. هناك أمثلة لرجال قديسين، حذرنا منهم أنه ينبغي لنا أن نطلب حتى من أجل الصالحين والأتقياء. لأنهم أيضًا بحاجة إلى صلاة الآخرين؛ وهذا ما تم إلهيًا، لئلا يرتفعوا بالكبرياء، بينما يدركون أنهم بحاجة إلى أصوات الأدنى.

ثالثا. ويظهر أنه يجب أن نفعل نفس الشيء مع أعدائنا وأعداء الكنيسة.

علاوة على ذلك، أمرنا الرب بالصلاة "لأجل الذين يضطهدوننا ويفترون علينا". كما يتم الاحتفال به من خلال شهادة القديس أغسطينوس 2) أن هذه كانت العادة التي قبلها الرسل، بالنسبة لأولئك الغرباء عن الكنيسة، إقامة الصلوات والنذور، حتى يُعطى الإيمان لغير المؤمنين، حتى يتحرر عبدة الأصنام من خطأ الكفر، حتى أن اليهود، الذين طردتهم ظلمة عقولهم، قد ينالوا نور الحق، وأن الهراطقة، الذين يعودون إلى الصحة، يمكن أن يتعلموا مبادئ العقيدة الكاثوليكية، كالمنشقين الذين سقطوا منهم في شركة أم الكنيسة المقدسة، التي اتحدت معها مرة أخرى بعقدة المحبة الحقيقية. إن مدى قوة الصلوات الصادرة من القلب من أجل هؤلاء الناس، يتجلى في العديد من الأمثلة لجميع أنواع الناس، الذين ينقذهم الله يوميًا من سلطان الظلمة، وينقلهم إلى ملكوت ابن محبته[3])، ويصنع من آنية الغضب آنية رحمة. لا يمكن لأي شخص يشعر بأنه على حق أن يشك في أن تدنيس الأتقياء له أعظم الأثر.

رابعا. وكيف يمكن أن تمتد هذه الفائدة حتى إلى الموتى؟

أما الصلوات التي تقام من أجل الموتى من أجل خلاصهم من نار المطهر، فهي تنبع من تعليم الرسل؛ لقد قيل ما يكفي عن هذا الأمر عندما كنا نتحدث عن قداس الذبيحة.

5. صلاة الآخر لا تنفع أولئك الذين يخطئون حتى الموت.

ولكن بالنسبة لأولئك الذين يقال أنهم أخطأوا حتى الموت، نادرًا ما يتم تحقيق أي شيء بالصلاة والنذور. ومع ذلك، فمن باب المحبة المسيحية أن نصلي من أجلهم، وأن نقاوم بالدموع، إذا كان بإمكانهم أن يقدموا لهم إلهًا مسترضيًا.

6. بأية طريقة تقبل التجاديف التي تقرأ في الكتب المقدسة؟

وأما لعنات القديسين التي يستعملونها على الفجار حسب رأي الآباء فهي نبوات واضحة.

') مات. 5, قانون يو. 7. 59. 2) الحلقة. 109. ج. 2. *) العقيد 1، 13. للروم. 9، 22. 4) أنا جو. 5، 16

من الأشياء التي ستحدث لهم أو تستخدم ضد الخطية، حتى أنه بخلاص الناس يمكن تدمير قوة الخطية.

سابعا. ما فائدة الشكر؟

وفي الجزء الآخر من الصلاة نتقدم بالشكر الجزيل لله على فوائده الإلهية والخالدة، التي أثر فيها دائمًا، وتؤثر يوميًا على الجنس البشري. لكن الأهم من ذلك كله أننا نقوم بوظيفة الشكر هذه من أجل جميع القديسين، حيث نحمد الله بشكل خاص، ولانتصارهم وانتصارهم، الذي انتصروه على جميع أعدائهم، الداخليين والخارجيين، بلطفه.

ثامنا. ومنها التهاني التي تقدم لله من أجل القديسين الذين يجب أن يحتلوا المركز الأول في الكنيسة.

وهنا يأتي الجزء الأول من التحية الملائكية، عندما نصلي بها: "السلام عليك يا مريم، يا ممتلئة نعمة، الرب معك، مباركة أنت في النساء". فإننا نمجد الله بتسابيح عظيمة وشكر لأنه أمطر العذراء الكلية القداسة بكل عطايا السماء. ونهنئ العذراء نفسها على تلك السعادة الفريدة. وبحق الله أضافت الكنيسة المقدسة إلى فعل الشكر هذا أيضًا صلوات وتضرعات إلى والدة الإله القديسة، لكي نلجأ إليها بالتقوى والتضرع، لكي تسترضي الله بشفاعتها فينا نحن الخطاة، ونحصل على الخيرات اللازمة لهذا وللحياة الأبدية. لذلك، علينا نحن المنفيين، أبناء حواء، الساكنين في وادي الدموع هذا، أن نتضرع دائمًا إلى أم الرحمة وشفيقة المؤمنين، لتصلّي من أجلنا نحن الخطأة؛ وطلب المساعدة والمساعدة منها في هذه الصلاة، التي لها أعظم فضائلها عند الله، والتي لا يمكن لأحد أن يشك فيها إلا الأشرار والأشرار.

الفصل السادس

لمن يجب أن يصلي؟

لمن الصلاة موجهة بشكل رئيسي.

ولكن لكي يُصلى الله ويُذكر اسمه، فإن قوة الطبيعة نفسها تتحدث، والمزروعة في أذهان الساعة، لا تنقل فقط الحروف الإلهية، التي يمكن من خلالها سماع الأمر steedm DDeeiu mn o m(iPnse.4tr9e,s 1p5e.r)so:n a "sI

n ivnotceall i gmie o pionrt e dt.i e تريبولياس؛" 11. هل هناك أيضًا قديسين يملكون مع المسيح ليتم استدعاؤهم؟

وفي المقام الثاني نلجأ إلى عون القديسين الذين في السماء. الذي ستصلى عليه أيضًا فذلك أمر مؤكد

في كنيسة الله، حتى لا يكون هناك شك فيه للأتقياء. وهذا الأمر، لأنه قد تم شرحه منفصلاً في موضعه، فقد نقلناه إلى القساوسة والبقية. ولكن من أجل إزالة كل خطأ المبتدئين، سيكون من المفيد تعليم المؤمنين ما الذي يتضمنه أسلوب الدعاء هذا.

111. لنطلب من الله بطريقة مختلفة، ومن القديسين بطريقة مختلفة.

لأننا لا نطلب من الله والقديسين بنفس الطريقة. لأننا نطلب من الله أن يعطينا الخيرات أو ينقذنا من الشرير. ونطلب من القديسين، لأنهم منعم عليهم عند الله، أن ينالوا شفاعتنا، حتى ينالوا لنا من الله ما نحتاج إليه. ومن هنا نستخدم صيغتين للصلاة، مختلفتين فقط؛ لأننا نقول لله حقًا: "ارحمنا واستجب لنا"؛ للقديسين: "صلوا لأجلنا".

رابعا. كيف يمكننا أن نطلب من القديسين أن يرحمونا؟

وإن كان من الممكن أيضًا أن نسأل القديسين أنفسهم عن سبب آخر، لكي يرحمونا؛ لأنهم رحماء للغاية، لذلك يمكننا أن نصلي إليهم، حتى، متأثرين ببؤس حالتنا، يمكنهم مساعدتنا بنعمتهم وتضرعهم إلى الله. في أي مكان يجب على الجميع أن يكونوا حذرين، لئلا يعطوا أي شخص آخر ما هو لله؛ في الواقع، عندما يتلفظ أحد بالصلاة الربانية على صورة قديس ما، ينبغي أن يشعر أنه يطلب منه أن يصلي معه، ويطلب من نفسه تلك الأشياء التي تتضمنها صيغة الصلاة الربانية، وأنه ينبغي أن يكون مترجمًا خاصًا به ومتضرعًا إلى الله. لأن القديس يوحنا الرسول علمهم أن يقوموا بهذا الواجب في سفر الرؤيا.

الفصل السابع

من التحضير الذي سيتم استخدامه.

/. وبهذه الفضائل الخاصة يجب أن يكون العقل مستعداً للصلاة.

وجاء في الرسائل الإلهية 2: "قبل الصلاة هيئ نفسك ولا تكن كرجل يجرب الله".
فإنه يجرب الله الذي إذا صلى حسناً فعل الشر، وعندما تكلم مع الله ينصرف ذهنه عن صلاته. لذلك، بما أن الأمر مهم للغاية، بأي قلب يصلي كل واحد إلى الله، فلينقل الرعاة طرق الصلاة إلى السامعين الأتقياء. لذلك، فإن الخطوة الأولى للصلاة ستكون حقًا روحًا متواضعًا ومتواضعًا، وأيضًا الاعتراف بالجرائم؛ التي يفهم بها الجرائم،>) Apoc. 8. 3.
مربع ») الخادم. 18، 28

فمن يقترب إلى الله ليس فقط غير مستحق، أو من يطلب شيئًا من الله، بل أيضًا من لا يأتي أمام عينيه ليصلي. وهذا الاستعداد يرد ذكره كثيرًا في الرسائل الإلهية التي تتحدث عنه أيضًا: " نظر إلى صلاة المتواضعين ولم يحتقر صلواتهم". البند 2): " صلاة من تواضع له اختراق السحاب". ولهذا السبب لا نركز على إحياء ذكرى غير ضرورية. ولكننا سنتجاوز هذين المثالين فقط، اللذين تطرقنا إليهما في مكان آخر، ولا حتى في هذا الجزء، لمناسبتهما لهذا السبب. بوبلانوس 3) هو أشهر من يقف على مسافة ولا يجرؤ على رفع عينيه عن الأرض. وهناك أيضًا 4) تلك المرأة الخاطئة التي تأثرت من الألم وذرفت الدموع عند قدمي المسيح الرب. وقد أعلن كلاهما عن مدى أهمية التواضع المسيحي للصلاة. يتبع ذلك بعض الألم في ذكرى الإساءات، أو على الأقل شعور معين بالألم لهذا السبب، لأننا لا نستطيع أن نحزن. وكلاهما، أو على الأقل الآخر، لا يمكن الحصول على المغفرة إلا إذا استخدمهما التائب.

ثانيا. ما هي الجرائم الكبرى التي يجب أن يتجنبها من يريد أن يصلي بشكل مثمر؟ ولكن بما أن هناك بعض الجرائم التي تعيقنا أكثر، فكلما قل طلبنا في الصلاة، مثل القتل والقوة: يجب تقييد الأيدي عن هذه القسوة والعنف. عن هذا الفعل يقول الله عبر فم إشعياء 5: "عندما تبسطون أيديكم أحول عيني عنكم، وعندما كثرتم صلواتكم لا أسمع، لأن أيديكم مملوءة دمًا". ويجب تجنب الغضب والشقاق الذي يمنع سماع الصلاة بشكل كبير. والذي قيل عنه في الرسل 6: "أريد أن يصلي الرجال في كل مكان، رافعين أيادي طاهرة، بدون غضب ولا جدال". علاوة على ذلك، يجب أن نرى أننا لسنا عنيدين تجاه أي شخص يتعرض للأذى؛ لأننا إذ نتأثر بهذه الطريقة، لا نستطيع أن نتقدم إلى الله بالصلاة ليغفر لنا. ويقول: "لأنك عندما تقوم للصلاة، فاترك إن كان لك شيء". و8): "إن لم تغفروا للناس لا يغفر لكم أبوكم أيضًا خطاياكم". ويجب علينا أيضًا أن نكون حريصين على ألا نكون قاسيين وغير إنسانيين تجاه المحتاجين. فإنه قيل عن هؤلاء 9: "من يسد أذنه عن صراخ المسكين فهو يبكي ولا يستجاب له". ماذا نقول عن الكبرياء؟ إلى أي حد يعثر الله، ذلك الصوت شاهد 10: « يقاوم الله المستكبرين،

>) بي. 101، 18. ي) إكل. 35، 81،») لوقا 18، 18. «) ط ب. 7، 38. ») أنا ق. 1، 15. •) 1 تيم. ق، 8.') مارك. أليف. 5، 5 '«) 11، 25. «) م عند. 6, 15. «) أمثال. 21، 13 جاس. 4، 6. 5 حيوان

"بل يعطي نعمة للمتواضعين." وماذا عن ازدراء الأقوال الإلهية؟ حيث يقف قول سليمان: "من يحول أذنيه فلا يسمع الشريعة: صلاته مرجسة". ولكن في هذا المكان، ليس الدعاء على الظلم، لا القتل، ولا الغضب، ولا عدم التسامح مع الفقراء، ولا الكبرياء، ولا استهزاء الصلاة الإلهية، ولا باختصار، بقية الجرائم. مستثنى إذا طلب العفو.

ثالثا. على الإيمان بالله الذي يعتبر ضروريا للصلاة.

في الواقع، الإيمان ضروري لإعداد النفس هذا، والتي، إذا كانت تفتقر، لا من قدرة الآب العلي ولا من رحمته، حيث تنشأ ثقة المصلي، يتم الحصول على المعرفة؛ كما علم المسيح نفسه: " كل شيء،" يقول، "كل ما تطلبونه في الصلاة مؤمنين تنالونه". وعن هذا النوع من الإيمان يكتب القديس أغسطينوس عن قول الرب[3]: "إذا نقص الإيمان فقد ضاع العقل". لذلك لا بد من الصلاة بشكل صحيح، كما سبق أن قلنا، لكي نكون ثابتين وثابتين في الإيمان، وهو ما يوضحه الرسول على العكس[4]: "كيف يدعون بمن لم يؤمنوا به؟" لذلك يجب أن نؤمن حتى نصلي، وحتى لا يخذلنا الإيمان نفسه الذي به نصلي من أجل الخلاص. فإن الإيمان هو الذي يفيض صلوات. يصلون لكي تزول كل الشكوك، ولكي يكون الإيمان ثابتًا وثابتًا. في هذه الجملة، يشجع القديس إغناطيوس 5) أولئك الذين يذهبون إلى الله للصلاة: "لا تشكوا في أن النفس في صلاة. طوبى لمن لا يشك." لذلك، لكي نحصل على ما نريده من الله، يكون للإيمان الثقل الأكبر والرجاء الأكيد في الحصول عليه، وهو ما ينصح به القديس يعقوب: "فليطلب بإيمان غير متردد في شيء".

رابعا. ما الذي يمكن أن يقودنا إلى الإيمان للحصول على الأشياء التي نطلبها في الصلاة؟

هناك أشياء كثيرة يجب أن نثق بها في خدمة الصلاة هذه. إنها إرادة الله ولطفه الذي يظهر فينا، عندما يأمرنا أن ندعوه أبًا، حتى نفهم أننا أبناءه. هناك عدد لا نهائي تقريبًا ممن صرخوا إلى الله. إنه الشفيع الأعظم المتوفر لنا على الدوام، المسيح الرب، الذي قيل عنه في يوحنا 7: "إن أخطأ أحد فلنا شفيع عند الآب، يسوع المسيح البار، وهو كفارة لخطايانا". وأيضاً بولس الرسول 8): "المسيح يسوع الذي مات، نعم، الذي قام أيضاً، الذي هو عن يمين الله، الذي أيضاً يشفع فينا". لك أيضا

سفر الأمثال. 28, 9. «) مات. 21، 22. •) سيرم. 115، س. 1. «) مدمج. 10، 14. «) إشعياء. الجيش الشعبي. 10 إلى حرمون. «) إياك. 1، 6.؟) أنا. 2، 1. 2. ") يوم 8، 34.

موتيوم 1): "لأنه يوجد إله واحد، وسيط واحد بين الله والناس، الإنسان يسوع المسيح". ثم إلى العبرانيين 2: " لذلك ينبغي أن يكون مثل إخوته في كل شيء، لكي يصير كاهنًا رحيمًا وأمينًا لله". لذلك، على الرغم من أننا غير مستحقين للسؤال، إلا أنه يجب علينا أن نأمل ونثق بشدة في الكرامة الممتازة لمترجم وشفيع يسوع المسيح، أن الله سيمنحنا كل ما نطلبه بحق من خلاله.

5. الروح القدس هو مؤلف صلواتنا.

وأخيراً، فإن مؤلف صلاتنا هو الروح القدس، الذي به يجب أن تُسمع صلواتنا. لأننا نلنا "روح التبني" الذي به نصرخ: "يا أبا الآب، الذي يعين ضعف الروح"[4]، وجهلنا بمهمة الصلاة هذه. في الواقع، يقول: "هو نفسه يطلب منا بآهات لا توصف".

6. بأي طريقة في الإيمان جوفاربي مود الحصول على فوائد الله

ولكن إن كان الذين يرتعدون أحيانًا، ولا يشعرون أنهم ثابتون بما يكفي في إيمانهم، فليستخدموا صوت الرسل هذا (5): "يا رب زِد إيماننا". والأعمى منه ز) : ساعد عدم إيماني." ولكن الأهم من ذلك كله، وأقوياء في الإيمان والرجاء، أننا سنحصل على كل ما نرغب فيه من الله، عندما نجعل كل عقولنا، وأعمالنا، وصلواتنا مع قانون ومشيئة الله نفسه. لقد قلنا من قبل، نسيان الأذى، والإحسان وإرادة الخير تجاه جيراننا.

الفصل الثامن

ما هو التعليل المطلوب في الصلاة؟

/. آمل أن أعلم الناس أفضل طريقة للصلاة، وما تعنيه الصلاة بالروح والحق.

لكن الأهم هو كيف نستخدم الصلوات المقدسة؛ لأن الصلاة وإن كانت صالحة للخلاص، إلا أنها إذا لم تستخدم بشكل صحيح، فلا فائدة منها. فإن ما نطلبه كثيراً ما لا نناله، كما يقول القديس يعقوب[6]، لذلك لأننا نطلب بشكل سيئ. لذلك سيعلم الرعاة المؤمنين ما هي أفضل طريقة للصلاة بشكل جيد، والصلاة سراً وعلنًا.

ه) معر)ج . أنا.9T,أنا م2.3. ,2') 5 أنا. •1 5',) H e7b. ص. 8) 2 ، ط ج 1. 7 4، 33،) مدمج. 8، 15. *) ب. ضد 26. ») لوقا 17، 5

إن مبادئ الصلاة المسيحية هذه قد انتقلت من تأديب المسيح الرب. لذلك يجب علينا أن نصلي "بالروح" والحق. لأن الآب السماوي يطلب الساجدين له بالروح والحق. لكنه يصلي بهذه الطريقة التي تستخدم تكريسًا حميمًا ومشتعلاً للنفس؛ والتي لا نستبعد منها الصوت لسبب روحي وهو الصلاة. ومع ذلك فإننا نقود الرياسة إلى أن تنسب بالحق إلى ما يصدر من قلب قوي، أي إلى الدعاء الذي يسمعه الله، الذي تنفتح له أفكار البشر الخفية، حتى لو لم ينطق به الفم. لقد سمع حنانه، أم صموئيل، تصلي الصلوات الحميمية التي نقرأها، ولا تحرك إلا شفتيها. صلى داود بهذه الطريقة؛ فإنه يقول 3) : " هناك قال قلبي كفّر عنك وجهي ". وأمثلة هذا النوع موجودة في الكتب السماوية التي تقرأ هنا وهناك.

ثانيا. ما هو الاستخدام الصوتي الرئيسي للكلام؟

لكن الكلام الصوتي له فائدته وضرورته. لأنه يلهب رغبة النفس ويلهب دين الصلاة الذي كتبه القديس أغسطينوس[4] هكذا في بروبا: "أحيانًا بكلمات وعلامات أخرى لنزيد الرغبة المقدسة نحن أنفسنا نثيرها بشكل أكثر نشاطًا". أحيانًا نضطر إلى التعبير عن رأينا بالكلام، برغبة قوية وتقوى؛ لأن الفرح يساوي فرح القلب وفرح اللسان، وحقًا ينبغي لنا أن نقدم هذه الذبيحة التراكمية للنفس والجسد، التي كانت عادة الرسل أن يصلوها، كما نعلم من سفر الأعمال ومن الرسول في مواضع كثيرة.

ثالثا. يقوم المكتب الصوتي بتقديم طلب جديد للعقل وفي الأماكن العامة

ولكن بما أن هناك طريقتين للصلاة، خاصة وعامة: فنحن نستخدم نطق الصلاة الخاصة، وذلك للمساعدة على التقوى والتقوى الداخلية؛ وفي الدولة المؤسسة للتحريض على دين المؤمنين، لا يجوز بأي حال من الأحوال أن يحل واجب اللغة في أوقات معينة ومحددة.

رابعا. المسيحيون وحدهم يصلون بالروح، ولا يحتاجون إلى صلاة طويلة.

لكن عادة الصلاة بالروح، الخاصة بالرجال المسيحيين، لا يعبدها غير المؤمنين على الإطلاق؛ الذين يمكن هكذا سماع المسيح الرب يتكلم عنهم (5): "عندما تصلون، لا تكثروا الكلام كالأمم، لأنهم يظنون أنه بكثرة كلامهم يستجاب لهم. فلا تكونوا مثلهم، لأن أباكم يعلم ما تحتاجون إليه قبل أن تسألوه". ولكن عندما نهى عن الثرثرة، بعد الصلاة الطويلة، وهو أ

') ايو. 4، 23، *) أنا ريج. 1، 10-17. 3) ملاحظة. 26, 8, *) الحلقة. 130. ج. 9. 6) مات. 6، 7.

لينطلق بغيرة نفس قوية وطويلة الأمد، فهو بعيد كل البعد عن رفض ذلك، حتى أنه حتى بمثاله يشجعنا على هذا السبب، الذي لم يقض الليالي في الصلاة فحسب، بل كرر نفس الخطاب ثلاث مرات. لذلك يجب تحديد أنه لا ينبغي أن يُدعى الله بصوت الكلمات الفارغة.

5. الرب يرفض صلاة المنافقين.

كما أن المنافقين لا يصلون من القلب، الذين ردعنا المسيح الرب عنهم بهذه الجملة 2: "متى صليتم فلا تكونوا مثل المرائين الذين يحبون أن يقفوا ويصلوا في المجامع وفي زوايا الشوارع لكي يظهروا للناس. الحق أقول لكم إنهم قد نالوا أجرهم. وأما أنت فمتى صليت فادخل إلى مخدعك والباب مغلق وصلى إلى أبيك في الخفاء وأبوك الذي يرى في الخفاء يجازيك." الغرفة التي تسمى بهذا المكان قد تشير إلى قلب الإنسان؛ وأنه لا يكفي الدخول، بل يجب بالإضافة إلى ذلك أن يكون مغلقًا، لئلا يدخل ويتدفق إلى النفوس من الخارج، فينتهك سلامة الصلاة؛ لأن الآب السماوي، الذي يرى أكثر من كل العقول والأفكار السرية للجميع، يستجيب لدعاء المتضرع. 6. إذا تأخر ما نطلبه لفترة أطول، فلا يجب أن نتوقف عن ممارسة التقوى هذه.

بالإضافة إلى ذلك، فإن الصلاة تتطلب مثابرة لها قوة عظيمة، كما يظهر ابن الله بمثال ذلك القاضي، الذي عندما "لم يخاف الله ولا يحترم إنسانًا، غلبته مثابرة أرملة واجتهادها، وأذعن لطلبها. لذلك يجب أن تصلي إلى الله باستمرار، ولا نتمثل بأولئك الذين يصلون مرة أو مرة أخرى، ما لم ينالوا ما يطلبون، يتعبون في الصلاة، لأنه لا ينبغي أن يكون هناك تعب في هذا الواجب، الذي نحن عليه سلطان المسيح". يعلمنا الرب والرسول أنه إذا فشلت الإرادة أحيانًا، فلنطلب من الله القوة على الثبات.

سابعا. المسيح، إذا أردنا أن نطلب شيئًا من الآب السماوي، أوصانا أن نطلبه باسمه.

يريد ابن الله أيضًا أن تصل صلاتنا إلى الآب باسمه؛ الذي باستحقاقه ونعمة الشفيع يبلغ هذا الثقل، حتى يسمعه الآب السماوي. فهذا هو صوته في يوحنا 4: "الحق الحق أقول لكم: إن سألتم الآب شيئاً باسمي يعطيكم. إلى الآن لم تطلبوا شيئاً باسمي. اسألوا واقبلوا ليكون فرحكم كاملاً". ومرة أخرى 5): "مهما سألتم الآب باسمي فإني أفعله".

•) مات. 26، 41-44. «) مات. 6, 5. 6. 8) ل ش. 18, 2 قدم مربع. 4) جو. 16, 23. 21. «) آيو. 14.1S.

غاتشيسم، أونو. تريتل.

ثامنا. يجب الاقتداء بحرارة القديسين في الصلاة، وإضافة عمل النعم إلى الطلب.

فلنقتدي بغيرة القديسين الملتهبة التي كانوا يستخدمونها في الصلاة. ولكن دعونا نربط فعل الشكر بالصلاة، على مثال الرسل الذين حافظوا على هذه العادة على الدوام، كما نرى مع الرسول. 9 لكي تكون الصلاة حارة وفعالة، يجب استعمال الصوم والصدقة.

ولكن دعونا نستخدم الصوم والصدقة للصلاة. من المؤكد أن الصوم يرتبط بالصلاة. لأن أولئك المثقلين بالطعام والشراب، تكون أذهانهم مضغوطة جداً، لدرجة أنهم لا يستطيعون النظر إلى الله، ولا التفكير في معنى الصلاة. ويلي ذلك الصدقة، التي لها في حد ذاتها ارتباط كبير بالصلاة. فمن له القدرة على الإحسان إليه، ويعيش تحت رحمة الآخرين، ولا يحابي جاره وأخيه، يجرؤ على القول إنه موهوب المحبة؟ أو بأي فم يستغيث من يفتقر إلى الصدقة إلى الله؟ ما لم يستغفر بعد ذلك، فإنه في نفس الوقت يطلب صدقة من الله. لذلك كان من الإلهي أن يكون خلاص البشر مدعومًا بهذا العلاج الثلاثي. لأنه عندما نخطئ، إما أن نسيء إلى الله، أو ننتهك جيراننا، أو نؤذي أنفسنا: فإننا نجعل الله يرضي الله بالصلوات المقدسة؛ فدينا خطايا الناس بالصدقات. بالصوم نغسل دنس حياتنا. وعلى الرغم من أن كل منها مفيد لجميع أنواع الجرائم، إلا أنها تطبق بشكل صحيح وتتكيف مع كل من تلك الخطايا التي تحدثنا عنها.

جابوت 9

من أوراتلون يوم الأحد، أبدأ. أبانا الذي في السموات.

1. لماذا اختار المسيح في بداية هذه الصلاة أن يغتصب اسم الآب بدلاً من اسم الرب أو اسم الرب؟

بما أن هذا الشكل من الصلاة المسيحية، التي سلمها يسوع المسيح، له القدرة، قبل أن نصل إلى الصلوات والطلبات، أن يستخدم كمقدمة لنا بكلمات معينة، يمكننا من خلالها أن نقترب من الله بثقة أكبر عندما نقترب من الله: من واجب القس أن يشرح ذلك بوضوح ووضوح، حتى يتمكن الناس الأكثر تقوى من الحضور للصلاة، وبالتالي فهم أنهم يتعاملون مع الله الآب. لكن المقدمة، إذا نظرت إلى الكلمات، قصيرة جداً؛ إذا كنت تقدر الأشياء، فهي صعبة للغاية ومليئة بالأسرار. وبالفعل فإن الصوت الأول هو صوت الله

نستخدم الأمر والتعليمات في هذه الصلاة، وهو "بات". لأنه على الرغم من أن مخلصنا كان بإمكانه أن يستهل هذه الصلاة الإلهية بكلمة لها جلال أكبر، على سبيل المثال، الخالق أو الرب، إلا أنه أغفل هذه الكلمات التي يمكن أن تجلب لنا الخوف في نفس الوقت؛ ولكنه استخدم ما يكسب المحبة والثقة للمتكلمين ولمن يطلبون من الله شيئًا. لأنه ما هو مسر باسم الآب؟ الذي يبدو التساهل والإحسان.

ثانيا. هذا هو السبب الأول الذي يجعل الناس يدعون الله الآب بحق هنا.

ولأي سبب يناسب اسم الآب الله، فإنه سيزودهم بالقدرة على تعليم المؤمنين من أماكن الخليقة والحكم والفداء. لأنه بما أن الله خلق الإنسان على صورته، ولم ينقلها إلى بقية المخلوقات الحية، فمن هذه الوظيفة الفريدة التي زين بها الإنسان، بحق جميع الناس، ليس فقط المؤمنين، بل أيضًا غير المؤمنين، دُعي أبًا في الكتب الإلهية. (تثنية 32، 6.) /77. ما هو السبب الثاني لدعوة الله أبا البشر؟

لكنه سيكون قادرًا على أخذ الحجة من الحكومة، وهي أنه من خلال التنبؤ والتشاور بشأن رفاهية الرجال، بطريقة معينة من الرعاية والعناية الإلهية، فإن محبة البلاد تضمن لنا. ولكن لكي يتم التعرف بشكل أفضل في تفسير هذه الحجة على اهتمام الله الأبوي بالناس، يبدو أنه قد قيل شيئًا عن رعاية الملائكة، الذين يكون الناس تحت حمايتهم.

15. لقد أوكلت عناية الله هذه المهمة إلى الملائكة، لحراسة الجنس البشري.

لأن عناية الله قد أوكلت هذه المهمة إلى الملائكة، لكي يحرسوا الجنس البشري، ويكونوا متاحين لكل إنسان، خشية أن يتعرضوا لخسارة جسيمة أخرى. لأنه كآباء، إذا كان على أطفالهم أن يسلكوا طريقًا خطيرًا ومحفوفًا بالمخاطر، فليكن لهم أوصياء ومساعدين في خطر: هكذا الوالد السماوي، في هذه الرحلة التي نسعى بها نحو الوطن السماوي، وُضع أمام كل واحد منا ملائكة، بمساعدتهم ورعايتهم يجب أن نتجنب فخاخ العدو خلسة، ونصد الهجمات الرهيبة التي تستهدفنا، وبتوجيه من هؤلاء القادة يجب أن نحافظ على المسار الصحيح، لئلا يقع علينا أي خطأ. العدو الغادر. يمكنه أن يقود الطريق الذي يؤدي إلى السماء.

5. بهذه الحجج دعونا نفهم بوضوح عظمة المنفعة التي تعود على البشر من رعاية الملائكة.

ولكن ما فائدة هذه العناية الفريدة وعناية الله بالناس، التي يعهد بمهمة إدارتها وإدارتها إلى الملائكة، الذين هم الوسيط بين الله والناس،

372

الطبيعة المتداخلة: يتضح من الأمثلة، التي توفر وفرة منها الرسائل الإلهية، التي تشهد، أنه تم في كثير من الأحيان بلطف الله، أن الملائكة صنعوا أشياء رائعة للرجال الساهرين، الذين حذرناهم، أشياء لا حصر لها من نوعها، والتي لم تقع تحت أعين الملائكة الحارسة لخلاصنا، تم القيام بها بشكل مفيد ومفيد. وانضم إليه إلهيًا "كافائيل أنجيلوس" رفيق طوبيا وقائد الرحلة، وقاده وأعاده سالمًا، وساعده أيضًا على منع افتراسه من سمكة ضخمة، وأظهر مقدار القوة في كبد السمكة وجلدها وفمها. فأخرج الشيطان وقيده بقوته ولم يؤذي طوبيا. لقد علم المراهق الحق الحقيقي والشرعي في الزواج وعرفه؛ لفت انتباه والد توبياس وأعاد الأضواء.

6. الملاك الذي به أخرج بطرس الشيطان من السجن.

الملاك 2) بالمثل، فإن مخلص رئيس الرسل سيوفر مادة غنية لتعليم القطيع التقي عن الثمر الرائع لرعاية الملائكة وحمايتهم، والذي سيوضحه الراعي، ملاك السجن ينير الظلام، وبطرس، لمس جنبه، أيقظه من النوم، وحل السلاسل، وكسر القيود، وحذره من أن يقوم ويتبع، ويأخذ حذائه وبقية ثيابه؛ عندما سيعلِّمون، بواسطة نفس الملاك أُخرج بطرس حرًا من السجن بواسطة الحراس، وفتح الباب أخيرًا ووُضع في مكان آمن. وكما قلنا فإن تاريخ الأدب المقدس مليء بأمثلة من هذا النوع؛ الذي به ندرك كم هي عظيمة قوة الإحسان التي يمنحها الملاكان، المترجمان والمعلنان، للبشر، ليس فقط مرسلين لأمور معينة وخاصة، بل يتم تكليفهم برعايتنا منذ الطلوع الأول، ووضعهم في حماية خلاص البشر الأفراد. إن هذا الاجتهاد في العقيدة سيحقق تلك الفائدة، بحيث ترتفع عقول السامعين، ويتحمسون للتعرف على رعاية الله وعنايته الأبوية وتبجيلها.

سابعا. وبهذه الطريقة أيضًا يجب على الرجال الأمناء أن يدركوا اهتمام الله الأبوي بالناس.

وفي هذا المكان، سوف يشيد القس ويبشر أولاً بغنى لطف الله تجاه الجنس البشري، الذي منذ أول 3) والد جنسنا وخطيئتنا حتى يومنا هذا، أخطأنا بارتكاب جرائم وجرائم لا حصر لها: ومع ذلك فهو يحتفظ بالمحبة فينا، ولا يضع هذا الاهتمام الرئيسي علينا. إذا ظن أحد أن الناس ينسوه، فهو مجنون، ويوجه إلى الله إهانة غير مستحقة. الغضب

') توب. 12، 3. - 8، 17. أ) أعمال الرسل. 12، 7-9. — 5، 19. مكافئ. 8) تك 3، 6

إله إسرائيل معروف بسبب تجديف أمته التي ظنت أنها قد
هجرتها المعونة السماوية. ومنه في الخروج: "وجربوا الرب قائلين: أفي وسطنا الرب أم لا؟" وفي حزقيال ف) دع الله يحرق نفس
الشعب لأنه قال: "الرب لا يرانا، الرب ترك الأرض". لذلك، يجب أن يرتدع المخلصون لهذه السلطات عن هذا الرأي الشرير، القائل
بأنه من الممكن أن يؤخذ الله بنسيان البشر. بأي رأي يمكن أن نسمع شعب إسرائيل يتذمرون من الله في إشعياء، ويوبخ الله
شكواهم الغبية بتشبيه لطيف؟ لأنه هناك 3): "قالت صهيون
قد تركني الرب ونسيني الرب". الذي قال له الله: "هل تنسى
المرأة طفلها فلا ترحم ابن بطنها؟ وإن نسيت فلا أنساك، ها أنا
كتبتك في يدي". ثامنا. مثال على الوالدين الأولين u rD.e فينا لطف الشيطان-

في هذه الأماكن، على الرغم من أن هذا الأمر مؤكد بوضوح، ولكن
من أجل إقناع المؤمنين تمامًا، أنه لا يمكن أن يأتي وقت يضع فيه
الله ذكرى البشر، حيث لم يُدفع لهم واجبات الوطنية: سيثبت
القساوسة الأمر من خلال المثال الواضح للرجال الأوائل، الذين، بعد
إهمالهم وانتهاكهم لوصية الله، تسمعون اتهامات مريرة، ويُدانون
بهذه الجملة الرهيبة 4: "أنت وأنت، تأكل عشب الأرض،" عندما
تراهم مطرودين من الفردوس، ولكي يضيع كل أمل في العودة، عندما تقرأ الشاروبيم الواقفين عند مدخل الفردوس، حاملين سيفًا
ناريًا متعدد الاستخدامات، تفهم أنه قد أصاب الله من خلال الانتقام لضررهم من خلال اضطرابات داخلية وخارجية: ألا تعتقد
أنه كان عملاً بشريًا، ألا تعتقد أنه لم يُجرد من المساعدة الإلهية
فحسب، بل كان أيضًا ينوي إيذاء أي شخص، مع ذلك، في مثل هذه
علامات الغضب والانتقام الإلهي، نوع من النور لقد بزغت عليهم
محبة الله: "لأن الرب الإله صنع لآدا وامرأته أقمصة من الفراء وألبسهما". وهذه أعظم حجة على أن الناس لن يفتقروا إلى الله
في أي وقت.

9 مهما عظمت جرائم البشر، فمن المؤكد أن لطف الله يمكن أن يبلى.
وأيضًا قوة هذه الجملة: "محبة الله لا تنقطع بضرر الناس"
عبّر داود بهذه الكلمات 5: "هل يمنع الله في غضبه مراحمه؟"

') السابق. 17، 7. 2) عز. 8، 12. 3) هل. 49, 14 قدم مربع. *) تك 3، 17. 18. «) مز. 7ج، 10

وأوضح حبقوق ذلك لله بقوله: "إذا غضبت تذكرك بالرحمة". هكذا افتتح ميخا 2): "من هو إله مثلك الذي ينزع الإثم وينقل خطية بقية ميراثك؟ لا يكثر غضبه لأنه يريد الرحمة". وعلى العموم فالأمر هكذا؛ عندما نعتقد أننا ضائعون للغاية، ومسلوبون من حماية الله، فإن الله يبحث عنا ويهتم بنا أكثر من أي شيء آخر بسبب صلاحه الهائل؛ لأنه في الغضب يحمل سيف العدل، ولا يتوقف عن إغراق كنوز الرحمة التي لا تنضب. س

لذلك، لديهم قوة عظيمة لتوضيح السبب الرئيسي وراء محبة الله لخليقة البشرية وحكومتها وحمايتها. ولكن لا يزال عمل فداء الإنسان يبرز بين الاثنين المذكورين أعلاه، حتى أن الله الرحمن الرحيم، أبونا، يوضح اللطف الأسمى الذي تنهال عليه هذه النعمة الثالثة. لذلك يجب على الراعي أن يسلم الأطفال الروحيين، ويجب أن يغرس في آذانهم باستمرار محبة الله الفائقة الجودة تجاهنا، حتى يفهموا أنهم، لأنهم قد افتدوا، أصبحوا أبناء الله رائعين؛ يقول يوحنا: "لأنه أعطاهم سلطانا أن يصيروا أولاد الله". و: "إنهم مولودون من الله". ولهذا السبب فإن المعمودية، التي هي أول عربون وأثر للفداء، تسمى سر الميلاد الجديد: لأننا منها نولد أبناء الله. لأن الرب نفسه يقول 4: " المولود من الروح هو روح". و: "يجب أن تولد من جديد". وأيضاً بطرس الرسول 5): "مولودوا ثانية، لا من زرع يفنى، بل مما لا يفنى، بكلمة الله الحي".

الحادي عشر. بنعمة الله المفرد، انتهينا من خلال فداء ابن الله. وبثقل هذا الفداء نلنا الروح القدس، واستحققنا نعمة الله. بأي دور يتم تبنينا كأبناء الله؟ كما كتب الرسول بولس إلى أهل رومية 6): "لم تأخذوا روح العبودية أيضًا في الخوف، بل أخذتم روح التبني الذي به نصرخ: يا أبا الآب". يشرح القديس يوحنا قوة التبني وفعاليته بهذه الطريقة: "انظروا أية محبة أعطانا الآب حتى ندعى ونكون أبناء الله". الثاني عشر. ما الذي يجب على المسيحيين، الذين أصبحوا بالفعل أبناء الله، بعد أن نالوا الكثير من أعمال المحبة الأبوية، أن يقدموا بدورهم للآب؟

بعد شرح هذه الأمور، لا بد من تذكير المؤمنين بما يدينون به بدورهم لله الآب المحب، حتى يفهموا من ') حباق. 3، 2. 2) مية. 7، 18. »)

ايو. 1, 12. 13. للروم. 5, 8 غال. 4، 5. 3، 6، 7 تيطس 3, 5 ') أ بوتر. 1، 23. 8) للروم. 8، 15. 1 تيم. 1، 16. ') أنا جو. 3، 1

375

المحبة والتقوى والطاعة والتبجيل للخالق والحاكم والفادي، والتي بها من الضروري أن ندعوه بالأمل والثقة. ولكن من أجل تثقيف جهلهم، وتوجيه انحراف رأيهم، إذا كان الموجودون لديهم فقط أشياء ثانية وسير حياة ناجح كموضوعهم، فإن الله يحفظ محبته لنا، ولكن في الشدائد والمصائب التي نمارسها من قبل الله، فهذه علامة على ذهن عدائي فينا، وغربة تامة عن الإرادة الإلهية. سيظهر أنه عندما تلمسنا يد الرب، فهي ليست معادية للرب على الإطلاق، بل للشفاء بضرب الرب. الحق، وأن الوباء القادم من الله هو الدواء. لأنه يعاقب الخطاة، لكي يجعلهم التأديب أفضل، ويخلصهم من الهلاك الأبدي بالملاحظة الحاضرة. فإنه يفتقد آثامنا بالعصا، وخطايانا بالضربات، ولا يرفع عنا رحمته. لذلك ينبغي تحذير المؤمنين، لكي يدركوا بمثل هذا التحريض محبة الله للوطن، ويحتفظوا بها في الذاكرة وعلى لسان أيوب الأكثر صبراً: "هو يجرح فيشفي، يضرب ويداه تشفيان". لكي يغتصبوا ما كتبه إرميا في وجه شعب إسرائيل[4]: "لقد أدبتني فتعلمت مثل الشاب الجامح. اهدني فأتوب، لأنك أنت الرب إلهي" لكي يضعوا أمامهم مثال طوبيا الذي عندما شعر في ضربة العمى بيد الله تقطعه صرخ[5]: "أباركك أيها الرب إله إسرائيل لأنك أدبت". أنا وأنت أنقذتني."

XIII يجب التأكيد للمؤمنين أن إلهنا لا يُنسى أبداً.

في هذا يجب على المؤمنين أن يكونوا حذرين بشكل خاص، لئلا يظنوا أنهم يجهلون الله، حتى لو تعرضوا لأي إزعاج أو مصيبة؛ لأنه هو نفسه قال (6): "لن تسقط شعرة من رأسك". على العكس من ذلك، فإنهم يعزون أنفسهم بتعزية ذلك الوحي الإلهي الذي قيل في الرؤيا 7: "أنا الذي أحبه، أوبخه وأؤدبه". وهو يستقر في حض الرسول للعبرانيين 6): "يا أولادي، لا تهملوا تأديب الرب، ولا تتعبوا إذ يوبخكم: الذي يحبه الرب يؤدبه، بل يؤدب كل ابن يقبله.- ولكن إن كنتم خارج التأديب، فأنتم إذن زناة ولستم أبناء. - لقد كان لنا آباء علموا أجسادنا وكنا نحترمهم، أفلا نطيع أباكم بالأكثر؟ الأرواح والعيش؟"

') وظيفة. 19، 21. سفر التثنية. 32، 39. 2) مز. 88، 33 قدم مربع. ") وظيفة. 5، 18.') جيري. 31 ، 18. »
) ت أوب. 11، 17. الحكمة. 16، 13. «) لوقا 21، 18.') رؤ 3، 19. أمثال. 3، 12. «) عب. 12، 5

ملكنا

الرابع عشر. لماذا أُمرنا هنا أن ندعو إله التعدد أبانا؟

عندما نستدعي الآب فرديًا، وندعو أبانا، نتعلم أنه من الضروري الحصول على عطية التبني الإلهي وحقه، بحيث يكون جميع الإخوة مخلصين ويجب أن يحبوا بعضهم بعضًا أخويًا. قال: "للجميع، أنتم إخوة". - لأن أباكم واحد الذي في السموات. لماذا، حتى في الرسائل، يدعو الرسل جميع المؤمنين "إخوة". من هذا أيضًا تتحقق النتيجة الضرورية، بحيث أنه بنفس التبني من الله، لا يتحد المؤمنون مع بعضهم البعض في علاقة أخوية فحسب، بل لأن الإنسان هو ابن الله الوحيد، فإن إخوته مدعوون أيضًا، وهم كذلك. التي سبق وأنبأ بها داود منذ زمن طويل عن المسيح الرب. لكن المسيح نفسه يقول أيضًا في الإنجيل للنساء: "اذهبا وقولا لإخوتي أن يذهبوا إلى الجليل وهناك يرونني". ظاهر أن هذا قاله وقد قام من بين الأموات ونال الخلود، لئلا يظن أحد أن العلاقة الأخوية معه قد انحلت بقيامته وصعوده إلى السماء. لأنها مسألة وقت فقط حتى قيامة المسيح تفدى هذا الاتحاد والمحبة، حتى أنه من كرسي الجلال والمجد هذا، وعندما سيدين جميع الناس من كل الذاكرة، قبلنا أن ندعو المؤمنين "أصغرهم" باسم الأخ 5).

15 ولهذا ينبغي أن يحسبوا أمناء بين إخوة المسيح.

ولكن من يستطيع أن لا نكون "إخوة المسيح" الذين ندعى وارثين معه؟ لأنه هو "البكر" نفسه، "المكون" وريث الكون (ز)؛ "ولكننا، المولودين في المقام الثاني، ورثة معه عن طريق المواهب السماوية، بسبب المحبة، التي قدمنا بها أنفسنا كخدام ومساعدين للروح القدس، الذي بسلطانه ندفع ونشعل النار في الفضيلة والأعمال الخلاصية، حتى، بالاعتماد على نعمته، يمكننا أن ننزل بقوة في الجهاد من أجل الخلاص؛ الذي تم القيام به بحكمة وثبات، وبعد أن ركضنا في فضاء هذه الحياة، ننال المكافأة العادلة للتاج من الرب الوالد السماوي المعين لكل من سلك نفس الطريق "لأنه كما يقول الرسول [7]: "إن الله ليس بظالم حتى ينسى أعمالنا ومحبتنا".

•) مات. 23. 8. 9. مدمج. 1، 13. ثانيا. بطرس 3، 17. أنا جو. 3، 13.') عب. 2، 11. 12. *) و *. »
1, 23 *) مات. 28، 10. *) مت. 25, 40 6) ر0تا. 8. 17. عب. 1، 2. *) عب. 6، 10

 بهذه الطريقة يجب علينا

أن نصلي من أجل بعضنا البعض، ويجب علينا جميعًا أن نعتبر بعضنا البعض إخوة.

كيف يجب علينا حقًا أن ننطق كلمة "خاصتنا" من القلب، هذا ما يوضحه رأي القديس الذهبي الفم، الذي يحث الله على سماع المسيحي الذي لا يدافع عن نفسه فقط، بل عن الآخرين أيضًا. أنه من طبيعة الإنسان أن يصلي، من أجل نعمة أخرى: لأن نفسه يجبر بالضرورة، ولآخر المحبة الأخوية تحث. وأضافت إليه: إن تلك الصلاة التي توصي بها المحبة الأخوية هي أكثر مرضية عند الله من تلك التي تقال بسبب ضرورة الأمر. في هذه المسألة العظيمة للصلاة الصالحة، يجب على القس أن يعظ ويحث جميع الناس من كل عصر وعرق وطبقة، حتى، مدركين لهذه العلاقة الأخوية المشتركة، يتصرفون بطريقة ودية وأخوية، ولا يفضلون الآخرين على الآخرين. لأنه بالرغم من وجود درجات مختلفة للواجبات في كنيسة الله، إلا أن هذا التنوع في الدرجات والواجبات لا يلغي بأي حال من الأحوال وحدة العلاقة الأخوية؛ كما أنه في جسم الإنسان، فإن الاستخدامات المختلفة والوظائف المختلفة للأعضاء لا تفعل شيئًا، ولهذا السبب يفقد هذا الجزء أو ذاك من الجسم وظيفته واسم العضو.

١٧ لهذه الأسباب، يرتبط المسيحيون معًا برباط العلاقة هذا.

اقترح عليك من هو في السلطة الملكية. أليس إذن، إن كان مؤمنًا، أخًا لكل من يرتبط بشركة الإيمان المسيحي؟ الأهم من ذلك كله. لماذا ذلك؟ لأنه ليس إله آخر ولد منه الأغنياء والملوك، ومنه خرج الفقراء والذين لهم حق في سلطان الملوك، إلا إله واحد، أبو الجميع وسيدهم. وهكذا هناك ولادة روحية واحدة للجميع، ونبل واحد، وكرامة واحدة، وروعة واحدة للجنس، لأننا جميعًا مولودون من نفس الروح، ومن نفس سر الإيمان، أبناء الله، ووارثون نفس الميراث. وفي الواقع، ليس للأغنياء والأقوياء مسيح آخر ليكون إلههم، والضعفاء والأصغر لديهم مسيح آخر. ولا يتلقون أسرار ا أخرى، ولا يتوقعون ميراثًا آخر للملكوت السماوي. نحن جميعًا إخوة، وكما يقول الرسول إلى أهل أفسس: "نحن أعضاء جسد المسيح من لحمه وعظامه". ويعني الرسول نفس الشيء في الرسالة إلى غلاطية 3: "

أنتم جميعاً أولاد الله بالإيمان بالمسيح يسوع. لأن كل من اعتمد في المسيح قد لبس المسيح. ليس يهودي ولا يوناني، ليس عبد ولا حر، ليس ذكر وأنثى. لأنكم جميعاً واحد في المسيح يسوع".
ولكن هذه مسألة يجب أن توجه بعناية إلى الرعاة

') مرجع سابق. رجل ناقص 14. ») أفسس. 5، 30. 3) غال. 3. 2ز- 28. العقيد 3، 11

من البحر، وعن علم لهم أن يسكنوا في هذه الجملة؛ لأنه مكان مناسب لتقوية وإثارة الفقراء والمنبوذين بقدر ما هو مناسب لكبح وسحق غطرسة الأغنياء والأقوياء. وقد حث الرسول على هذه المحبة الأخوية وغرسها في آذان المؤمنين حتى يستخدموها كعلاج لرجل في ضيق.

15 ثالثا. ما الذي يجب أن يفكر فيه المسيحي عندما ينطق ببدء صلاة الأبانا؟

لذلك، عندما تقوم بتقديم هذه الصلوات إلى الله، أيها المسيحي، تذكر أن تقترب من الله الآب كابن. لذلك، عندما تبدأ صلاتك وتنطق كلمة "أبانا"، فكر في المكان الذي رفعك إليه لطف الله الفائق، الذي أوصاك ألا تقترب من سيدك كخادم خجول وغير راغب، بل كابن راغب وآمن للأب. فكر في أي ذكرى وفكر، وفي أي شيء يجب أن نصلي لك بكل جدية وتقوى. لأنه من واجبك أن تظهر نفسك بالشكل الذي ينبغي أن يكون عليه ابن الله، أي حتى لا تكون صلواتك وأفعالك غير مستحقة للرتبة الإلهية التي أرادك الله الرحيم أن تكون مستحقًا لها. ويحثنا الرسول على هذا السبب من الوظيفة عندما يقول: "كونوا متمثلين بالله كأولاد أحباء"، حتى يقال عنا حقًا ما كتبه الرسول نفسه إلى أهل تسالونيكي 2: "أنتم جميعًا أبناء البر وأبناء النهار".

من الفن في الجنة؟

١٩ بما ان الله حاضر في كل مكان، فكيف يمكن القول ان له مسكنا خاصا في السماء؟

من المتفق عليه بين جميع أولئك الذين يشعرون بحق تجاه الله، أن الله موجود في كل مكان وفي الأمم؛ وهو ما لا ينبغي أن يُفهم كما لو أنه هو نفسه مقسم إلى أجزاء، جزء يشغل ويحمي مكانًا، والآخر يشغل مكانًا آخر. لأن الله روح، وهو سبب كل انقسام. فمن يجرؤ على أن يحصر الله، كما لو كان موضوعًا في أثر، بحدود أي مكان، إذ يقول عن نفسه: "أليس أنا أملأ السماء والأرض؟" مرة أخرى، يجب أن يُفهم هذا على النحو التالي: إن الله والسماء والأرض، وكل ما في السماء والأرض، يجب أن يشمله قدرته وقوته؛ ولكنها ليست نفسها موجودة في أي مكان. لأن الله حاضر في كل الأشياء، إما يخلقها، أو يحفظ المخلوق، وهو لا يحده أي منطقة، ولا حدود، أو محدد بطريقة تثبت طبيعته وقوته في كل مكان حاضر. وهو ما عبر عنه الطوباوي داود بهذه الكلمات: "إن صعدت إلى السماء فأنت هناك". صحيح بالرغم من وجوده') أفسس. أعمال 5، 1 17، 8. 29. «) أولا تسالونيكي. 5، 5. 3) جيري. 23، 21. *؛ ملاحظة. 138، 8

fcafj هو SDBot جيد)nung im £tmmel ftabe; bieS ifi, ttrie ttrir fefjen, bejjbalb ^ efdjefjen, rceil bie £immel, ju melc^en nrir £?inaufblicfen , b er ttornefjmfie £f)etl ber SDBelt ftnb, unb unoermeft bleiben, au tfraft, ©rofee unb ©d)on= fjeit bie iibrigen torper iibertreffcn unb tfjre beftimmten unrcanbelbami 33e* megungen babett. Um alfo ben ©eifl ber 2Kenfd)en jur 93etrad)tung feiner uuenblicfjen 2Tiadt) t unb SWajeflfit, roeldtje befonberS im SJBerfe ber $immel fjerttorteudjtet, anjuregen , f o bejeugt er in ber Jjetltgen ©djrtft, bafj er في bcn £immeln mobne. Oft erftfitt er aud), nrie eS benn ttrirftid) ifl, e§ gebe feinen £I)eH ber SBelt, weidt)er nid) t oon bem bafelbfi gegenmartigen SBefen unb beŕ raft ©otteS umfafjt ttjfire.

20. 2BaS iene Sborte, "oer bu Dtft tn ben §tmnteln" ben ©laubigen ju betradjten DorfteUen.

Sfnbejj foQen ftcfp bie ©Ifiubigen bei btefem ©ebanfen nid)t nur ba§ S3tlb beS Gemctnfamcn 33ater§ 2lQer, fonbern aud) beS im §immel regieten* ben © otteg oorfteQen, bamit fte, roenn fte betcn rooQen, ftd) eriunern, bafj ©cift unb £erj jum £tmmel ju erfjeben fei; unb fo triel ©offnung unb Siertrauen it)nen aud) ber 9? ame SSater einflofjt, fo moge bod) eben fo t riel djrifWdje ©emutf) unb (Sljrfurdjt iene fjerrltdje ittatur unb gottfidje iDcaiefifit unfere<§ S3ater§ „ber in ben £immeln tft", fnnjufagen. ®iefe 2Borte be= fiimmen aud) ben SSetenben im 93orau<3, um tuaS fte j u beten t)aben. ®enn att unfer S3ittett, aetdjeS fid) auf beń ut^eu unb̃ otfjtoenbigfeit biefeS ?e* ben§ bejiefjt, ift, fofern c§ ntdtjt mit f)immltfcf)en ®ingen uerbunben unb auf bifeS 3iel geridtjtet ift, nid)tig unb eine§ Sfjriften unttriirbig. ® aber roerben bie̊ Farrer bie frommen Buborer an bicfe SOBeife beS ©ebeteS maf) nen unb if)re SCtfatmung burcf) ieneg 3eugnifj be§ StpoffelS befcgen: „SS3enn tfjr mit •©tjriftuS auferfianben feib, fo fud)et roa§ oben iji, roo ef)rijiu§ ftfet jur 3fJcd) ten ©otte^;tnacf an bem, ma§ oben ift, n id)t roaS auf ber <Srbe."

©efyeiltcjet tcerbe betñ ame.

1. SBarum totr unfere SBunftfje mtt beŕ eiligunfl be5 gottlijen SWamenfi beginen.

SBaS man Oon ©ott beget)ven foQe, unb in roefdjer Orbnung tS ju tf)un fei, tjat utt3 ber 3Jteifier uub §err SfQer geletjvt unb geboten. ®enn ba ba§ ©cbet Sunbgebung unb 21u3bruct unfere§ S3eget)rettS ift, fo bitten ttjirbann rect)t unb oernitnftig, menn bte Orbnung ber S3itten ftct) nac^ ber Orbnung beffen ricfjtet, tt>a§ man begetjven barf. ®§ mafjnt un§ aber bie tcaf)re 2iebe, Bag ttrir unfern © tnn unb (Sifer auf ©ott ricfjten. toeldjer, ba)

المحبة، حتى نضع كل فكرنا وغيرتنا في الله، الذي، بما أنه وحده هو الخير الأسمى في ذاته، فمن حقنا أن نحبه بمحبة خاصة وفريدة. ولا يمكن حقًا أن يُحب الله من القلب فقط، ما لم يتم تفضيل كرامته ومجده على كل الأشياء والطبائع. لأن خيراتنا ومصالح الآخرين، وبشكل عام، كل الأشياء التي تسمى خيرًا، تنطلق منه، تؤدي إلى الخير الأسمى. لذلك، لكي تستمر الصلاة بشكل منظم، قدم المخلص هذا الطلب من الخير الأسمى رئيسًا ورأسًا لبقية الطلبات، يعلمنا، قبل أن نطلب تلك الأشياء الضرورية لنا أو لقريبنا، أنه يجب علينا أن نطلب تلك الأشياء التي تخص مجد الله، وأن نشرح لله رغبتنا ورغبتنا في قصده. بعد أن فعلنا ذلك، سنبقى في مكتب المحبة، الذي به نتعلم، أن نحب الله أكثر من أنفسنا، وأن نطلب أولاً ما نريده من الله، ثم ما نريده لأنفسنا.

ثانيا. وبما أن الطبيعة الإلهية لا يمكن زيادتها أو نقصانها بأي حال من الأحوال، فلماذا كان من الضروري هنا المطالبة بتقديس اسم الله؟

وبما أن الرغبة والطلب هما الشيئان اللذان نفتقر إليهما (ولا يمكن في الواقع أن يقترب أو يزيد أي جوهر إلهي من الله، أي طبيعته، الذي يتراكم بطريقة لا يمكن تفسيرها وبكل كمال:) فيجب أن نفهم أن هذه الأشياء خارجية عن الله نفسه، وتنتمي إلى مجده الخارجي. لأننا نرغب ونطلب أن يكون اسم الله معروفًا بشكل أفضل لدى الأمم، وأن تتسع مملكته، حتى يتمكن المزيد من طاعة الإله الإلهي يوميًا؛ هذه الأشياء الثلاثة، الاسم، والملكوت، والطاعة، ليست في خير الله الداخلي، ولكنها مفترضة من الخارج.

ثالثا. إن عبارة "كما في السماء وعلى الأرض" ربما تشير إلى الرؤى الثلاثة، وكيف نفهمها هنا.

صحيح أنه يجب فهم قوة هذه الطلبات وقيمتها بشكل أكثر وضوحًا: فدور الراعي هو تحذير الشعب الأمين، وهذه الكلمات: "كما في السماء وعلى الأرض" يمكن أن تشير إلى كل من الفرضيات الثلاثة الأولى، مثل: "ليكن اسمك مقدسًا كما في السماء وعلى الأرض". وأيضًا: "ليأتي ملكوتك كما في السماء وعلى الأرض". وبالمثل: "لتكن مشيئتك كما في السماء وعلى الأرض". ولكن عندما نطلب تقديس اسم الله، نشعر أن قدسية الاسم الإلهي ومجده قد يزدادان. عندها سينتبه القس، ويعلم المستمعين الأتقياء، ألا يدعوا المخلص لكي يتقدس على الأرض كما في السماء، أي حتى يكون مدى التقديس الأرضي مساويًا للسماوي، (لأن هذا لا يمكن أن يتم بأي اتفاق): بل يجب أن يتم ذلك من باب المحبة ورغبة النفس العميقة.

381 الجزء الرابع. الفصل العاشر.381 رابعا. بأية طريقة يتقدس فينا اسم الله القدوس في ذاته؟

صحيح أن الاسم الإلهي لا يحتاج إلى تقديس في حد ذاته، لأنه قدوس ورهيب، كما أن الله نفسه قدوس في طبيعته الخاصة، ولا يمكن أن تقترب منه أي قدسية لم تُمنح إلى الأبد: ومع ذلك، فإن ما على الأرض يتأثر بكرامته أقل بكثير مما يساويه، بل إنه أحيانًا ما ينتهك بكلمات ملعونة وشريرة، لذلك نرغب ونطلب أن يتم الاحتفال به بتسبيح وإكرام ومجد. على سبيل المثال من التسبيح والإكرام والمجد الذي أعطي له في السماء، أي حتى يكون الإكرام والعبادة موجهًا في الفكر، في القلب، في الفم، حتى نتبع بكل تبجيل داخليًا وخارجيًا، ونعانق الله العلي الطاهر والمجد بكل شهرة، اقتداءً بالمواطنين السماويين والسمائيين. لأنه كما أن السمائيين يعظمون الله بكل رضا ومجد وكرازة، هكذا نصلي لكي يحدث نفس الشيء في جميع أنحاء العالم، وأن تعرف جميع الأمم الله وتعبده وتكرمه؛ حتى لا يوجد بشر لا يعتنقون الديانة المسيحية، ويؤمنون أنهم جميعًا معترفون بالله، وأن منه كل مصدر القداسة، وأنه لا يوجد شيء طاهر أو مقدس إلا وينشأ من قداسة الاسم الإلهي. خامسًا: كيف يمكن أن يتم ذلك ليكون اسم الله مقدسًا بين غير المؤمنين؟

فإن الرسول يشهد أن الكنيسة قد طهرت في 2) "غسل الماء بكلمة الحياة". وكلمة الحياة تعني اسم الآب والإبن والروح القدس الذي به نتعمد ونقدس. لذلك، بما أنه لا يمكن أن تكون هناك كفارة، ولا طهارة أو كمال لأي شخص، لا يُذكر عليه الاسم الإلهي: فإننا نرغب ونطلب من الله أن كل جنس من البشر، تاركين ظلمة الخيانة النجسة، ومستنيرين بأشعة النور الإلهي، يدركون قوة هذا الاسم بحيث يبحثون عن القداسة الحقيقية فيه، وينالون سر المعمودية باسم الثالوث القدوس الفردي، يمين الله نفسه، ينالوا الكمال. قوة القداسة.

6. بهذا يتقدس اسم الله في الخطاة. إنه حقًا ينتمي إلى Optatum، وطلبنا لا يقل أيضًا عن أولئك الذين، ملوثين بالكسل والجريمة، فقدوا نزاهة المعمودية وعباءة البراءة؛ ولذلك حدث أن الروح الأكثر نقاءً جلس فيهم مرة أخرى. لذلك نأمل وندعو الله

) فرع فلسطين. 110، 10.') أفسس. 5, 26. مات. 28، 19

لكي تتقدس روحه فيهم أيضًا، حتى يعودوا إلى القلب والقداسة، ويستعيدوا صحتهم السابقة بسر التوبة، وبعد ذلك يمكنهم توفير هيكل طاهر ومقدس ومسكن لله.

سابعا. بهذه الطريقة يقدس جميع الناس اسم الله في أنفسهم

أخيرًا، لنصل لكي ينير الله أذهان الجميع، حتى يروا أن "كل شيء يعطى أفضل، وكل عطية كاملة، نازلة من عند أبي الأنوار،" ليقدم إلينا إلهيًا. الذي إليه الاعتدال والعدالة والحياة والصحة، باختصار، كل خيرات العقل والجسد والسلع الخارجية والحيوية والخلاصية التي نالها، تشير إليه، الذي منه، كما تعظ الكنيسة، تنبع كل الخيرات. إذا كانت الشمس بضوئها، وإذا كانت بقية النجوم تفيد الجنس البشري بحركتها ومسارها، إذا كنا نتغذى بهذه الروح من حولنا، إذا كانت الأرض تدعم حياة الجميع بوفرة المحاصيل والفواكه، إذا كنا نتمتع بأعمال سيدك في سلام وهدوء، وهذه الخيرات وغيرها التي لا حصر لها يتم توفيرها لنا من خلال لطف الله الهائل. علاوة على ذلك، فإن ما يسميه الفلاسفة الأسباب الثانية، يجب علينا تفسيره، وبعضها تم إنتاجه بشكل معجزي، وتكييفه مع استخدامنا بواسطة يدي الله، الذي من خلاله يوزع خيراته علينا، وينشرها على نطاق واسع.

ثامنا. بهذه الطريقة سيتم تقديس اسم الله بشكل رئيسي من خلال الاعتراف بالكنيسة الكاثوليكية وتبجيلها.

ولكن ما هو الأكثر أهمية في هذه العريضة هو أن الجميع يجب أن يعترفوا ويكرموا عروس يسوع المسيح المقدسة، وكنيستنا الأم، التي هي واحدة من المصدر الأكثر وفرة و'2) الدائم لغسل وتكفير عن كل قذارة الخطايا، والتي منها تستمد كل أسرار الخلاص والقداسة، والتي من خلالها، كما لو كان من خلال الأنابيب السماوية، يسكب الله هذا الندى وسائل القداسة فينا؛ الذي له وحده، ولأولئك الذين احتضنتهم في حضنها وأحضانها، ينتمي دعاء هذا الاسم الإلهي، أن "الذي تحت السماء قد أُعطي للناس، حيث ينبغي لنا أن نخلص".

9 ولهذا السبب يدنس المسيحيون اليوم اسم الله.

في الواقع، يجب على الرعاة أن يشددوا على هذه النقطة قبل كل شيء: أن يكونوا أبناء صالحين، لا يصلون إلى الله الآب بالكلام فحسب، بل أيضًا يحاولون بالفعل والعمل، حتى يشرق فيه تقديس الاسم الإلهي. ألا يوجد أولئك الذين، عندما يطلبون باستمرار هذا التقديس باسم الله بالصلاة، يكونون قد فعلوا ما بوسعهم؟

5 يعقوب 1، 17. >) زك. 13، 1. حزقيال. 36, 25. 47, 8. sqq. يمثل. 4، 12

فهي لهم، ينتهكونها ويلوثونها؛ الذين، في الوقت نفسه، هم أنفسهم ملعونون من الله. حيث قيل بالرسول 1: "اسم الله يجدف عليه بسببكم بين الأمم. وفي حزقيال 2) نقرأ: "دخلوا إلى الأمم التي دخلوا فيها ونجسوا اسمي القدوس إذ قيل لهم: هذا هو شعب الرب والذين خرجوا من أرضه gsiunotn.e"m
Qpuraolfiist e netnuirm: essitc vdiet a, r e elti guito n es u nitps ae, rudme qumeo reesi,us q auuic troelrie - اعتاد الجهلاء على الدين أن يحكموا. لذلك

فإن أولئك الذين يعيشون بالدين المسيحي الذي يقبلونه، ويوجهون صلواتهم وأعمالهم إلى قواعده، يقدمون فرصة عظيمة للآخرين لتسبيح اسم الوالد السماوي، والاحتفال به بكل إكرام ومجد أجزاء علينا، حتى نتمكن بأعمال فضيلة مشهورة من إثارة الناس لتسبيح الاسم الإلهي والكرازة به، والذي يتحدث عنه بهذه الطريقة في الإنجيلي3: "فليضئ نوركم هكذا قدام الناس، لكي يروا أعمالكم الصالحة ويمجدوا أباكم الذي في السماوات. "ورئيس الرسل 4): " ليكونوا محادثة حسنة معكم في الأمم، حتى إذا نظروا في أعمالكم الصالحة، يمجدون الله".

الفصل الحادي عشر.

من العريضة

الثانية. دع مملكتك

1. الكرازة بملكوت الله في الكتب المقدسة كما يوصى بها في كثير من الأحيان. الهبة السماوية التي نطلبها في هذه العريضة الثانية هي أن كل الكرازة بالإنجيل تشير إليها وتنتهي بها. فإنه من هذا أيضًا حث القديس يوحنا المعمدان على التوبة، قائلاً: "توبوا، لأنه قد اقترب ملكوت السماوات". كما أن مخلص الجنس البشري لم يبدأ كرازته من أي مكان آخر، ففي تلك الكلمة الخلاصية التي أظهر فيها لتلاميذه طرق السعادة على الجبل، كهدف صلاته، أخذ المبدأ من ملكوت السماوات. وقال: "طوبى للفقراء بالروح، فإن لهم ملكوت السماوات". علاوة على ذلك، فقد أوضح أيضًا لأولئك الذين يرغبون في الاحتفاظ به (7) سبب الرحيل الضروري: "ويجب أن أبشر بملكوت الله إلى البلدان الأخرى، لأني لهذا السبب أُرسلت. (أ) لاحقًا في نفس هذه المملكة أوصى الرسول 8) والذين يذهبون ليدفنوا أنفسهم"

•) ذاكرة للقراءة فقط. 2، 24. «) عز. 36, 20. هل. 52، 5. «) مات. 5، 15. لوقا 8، 16. «) أولا الحيوانات الأليفة. 2, 12. «) مات. 3، 2 لوقا 3، 3. «) م د. 5، 3.') لوقا 4، 43. *) مت. 10، 7

كان قد قال إنه يريد أباه، فأجاب: "ولكن اذهبوا أنتم ونادوا بملكوت الله". ولكن عندما قام من بين الأموات، خلال الأربعين يومًا التي ظهر فيها للرسل، تكلم "عن ملكوت الله". لذلك، سيتعامل القساوسة مع هذا الجزء من الطلب الثاني بعناية شديدة، حتى يفهم المستمعون المخلصون مدى القوة والضرورة الموجودة في هذا الطلب.

ثانيا. ماذا يتضمن هذا الطلب الثاني؟

أولاً، سيعطيهم الفكر فرصة كبيرة لشرح الأمر عن علم ودقة، لأنه على الرغم من أن هذه العريضة ضمت إلى كل الطلبات الأخرى، إلا أنه أمر باستخدامها بشكل منفصل عن الباقي، حتى نتمكن من طلب ما نطلبه بمنتهى الاجتهاد. لأنه يقول: "اطلبوا أولاً ملكوت الله وبره، وهذه كلها تزاد لكم". وبالفعل يتضمن هذا الطلب قوة ووفرة من المواهب السماوية، بحيث يشمل كل ما هو ضروري للحفاظ على الحياة الجسدية والروحية. ولكن من ندعوه مستحقًا لاسم الملكوت، وهو ليس لديه تلك الاهتمامات التي تحتوي على سلامة الملكوت؟ أنه إذا كان الرجال مهتمين بسلامة مملكتهم، فما مقدار العناية والعناية التي يعتقد أن ملك كل الملوك يحمي حياة الرجال وسلامتهم؟ لذلك، يتضمن طلب ملكوت الله هذا كل ما نحتاجه في هذا الحج أو المنفى، والذي وعد الله بنعمته أن يمنحنا إياه؛ لأنها أضافت على الفور: "وستحل لكم هذه الأشياء كلها". لقد أعلن لهم تمامًا أنه هو الملك الذي يزود الجنس البشري بكل شيء بوفرة وسخاء، والذي في فكره الذي غنى داود بلطفه اللامتناهي: "الرب يحكمني ولا يعوزني شيء". ثالثا. فماذا نفعل بمن يريد أن ينال ثمرة هذه العريضة؟

صحيح أنه لا يكفي بأي حال من الأحوال أن نطلب ملكوت الله بشدة، ما لم نطبق على طلبنا كل الأشياء كأدوات للبحث عنها وإيجادها. لأنه حتى العذارى الخمس الجاهلات طلبن بجدية بهذه الطريقة: "يا رب، يا رب، افتح لنا"، ولكن لأنه لم يكن لديهن حماية تلك العريضة، فقد تم استبعادهن؛ ولا خطأ: فهذه هي الجملة التي نطق بها فم الله: "ليس كل من يقول لي: يا رب، يا رب، يدخل ملكوت السموات". رابعا. لهذه الأسباب يجب أن تكون المملكة سابقة

ولهذا السبب ينبغي على الكهنة المهتمين بالنفوس أن يستمدوا من وفرة مصادر الأدب الإلهي تلك الأشياء التي تعطى للمؤمنين <) لوقا. 9، 60. ») ق م.

1، 3. ») مات. 6, 33. «) ص ق. 22، 1. 5) مت. 25، 11، «) مت. 7، 21

دعهم يثيرون الرغبة والرغبة في ملكوت السماوات، الذي يضع أمام أعينهم الحالة الكارثية لحالتنا، والتي قد تؤثر عليهم كثيرًا، لدرجة أنهم إذا نظروا إلى الوراء واستجمعوا أنفسهم، يعودون إلى ذكرى النعيم الأسمى والخيرات التي لا يمكن تفسيرها، والتي يفيض بها البيت الأبدي لله الوالد. لأننا منفيون، ومن الواضح أننا سكان ذلك المكان الذي تعيش فيه الشياطين، والذين لا يمكن تخفيف كراهيتهم لنا بأي سبب؛ لأنهم الأكثر شراسة وقسوة ضد الجنس البشري. ما هي المعارك الداخلية والداخلية التي يشنها الجسد والنفس، الجسد والروح، فيما بينهم باستمرار؟ والذي يجب علينا أن نخاف منه باستمرار، لئلا نسقط؛ ولكن أن يكون خائفا؟ كلا، في الواقع، يجب أن نسقط في الحال، ما لم يتم الدفاع عنا بحصن اليد اليمنى الإلهية. يا لها من قوة البؤس التي شعر بها الرسول: "أيها الإنسان الشقي، من ينقذني من جسد هذا الموت؟" 5. ما أعظم بؤس الإنسان من خلال أشياء أخرى مع الإنسان

.يتم عرضه.

شركة

إن تعاسة جنسنا هذه، على الرغم من أنها معروفة في حد ذاتها، إلا أنها يمكن فهمها بسهولة أكبر من خلال نزاع الطبائع الأخرى والأشياء المخلوقة. وفيها، سواء اختبرها العقل أو حتى الحس، نادرًا ما نرى أن أي طبيعة تنحدر عن أفعالها، أو عن الحس، أو عن الحركة الفطرية، بحيث تفشل في تحقيق غايتها المقصودة والمقررة. وهذا واضح في الوحوش والسباحين والطيور، بحيث لا يحتاج الأمر إلى شرح. ولكن إن نظرت إلى السماء، ألا تفهم أن ما قاله داود هو أصدق ما قيل: إلى الأبد يا رب كلمتك في السماء. وبطبيعة الحال، يتم ذلك بحركة منضبطة واهتداء دائم، بحيث لا ينحرف حتى ولو في أقل تقدير عن الشرع الإلهي المقرر. إذا نظرت إلى الأرض وبقية الكون، فسوف ترى بسهولة أنه إما أنه لا يوجد فشل، أو أنه يوجد جزء صغير فقط. لكن الجنس الأكثر بؤسًا من البشر ينزلق في كثير من الأحيان، ونادرا ما يتبع ما هو صحيح في الفكر، ويرفض ويحتقر معظم الأعمال الصالحة التي يتم القيام بها؛ الرأي الذي تم تحديده للتو على أنه الأفضل، أزعجه فجأة، وبعد رفضه، انزلق إلى خطط أساسية مدمرة لنفسه.

6. وهو السبب الأكبر لكل البؤس. إذن ما هو سبب هذا التقلب والبؤس؟ من الواضح أن الاحتقار مستوحى من الله. لأننا نغلق آذاننا عن إنذارات الله. لا نريد أن نرفع أعيننا إلى تلك الأشياء التي هي أنوار إلهية مفضلة لنا؛ ولا نسمع الآب السماوي يرشدنا بطريقة مفيدة. لذلك يجب على كهنة الرعية أن يركزوا على هذا، حتى يجلبوا المآسي إلى أعين المؤمنين، ويتذكروها.

) مدمج. 7, 25. غال. 5، 17*) مز. 118، 89. الحكمة. 2، 5. 1 حيوان أليف. 1، س5. «) ش 65، 12.

القسم، كونو. تركل.

فهي تظهر أسباب البؤس، وقوة العلاج. ومن بين هؤلاء
جميعًا لا يفتقرون إلى القدرة، مقارنة بالرجلين
القديسين يوحنا الذهبي الفم وأوغسطينوس، وخاصة
أولئك الذين ذكرناهم في شرح الرمز. لأنه بعد أن عرفهم،
من سيكون من بين عدد الأشرار، الذين، بمساعدة نعمة الله
الرئيسة، المثال الإنجيلي لذلك الابن الضال، سيحاولون
أن يقوموا، ويرتفعوا، ويأتيوا إلى مرأى الملك والآب
السماوي؟

سابعا. ماذا يشير ملكوت الله المقدس في الرسائل؟

بعد أن تم شرح هذه الأمور، ما هي طلبة المؤمنين
المثمرة، دعهم يكتشفون ما الذي نطلبه من الله في
هذه الكلمات؛ لا سيما أن كلمة ملكوت الله تعني أشياء
كثيرة، لا يكون شرحها عديم الفائدة لفهم بقية الكتب،
وهو ضروري لمعرفة هذا المقطع. لذلك فإن المعنى
المشترك لملكوت الله، الذي يتكرر في الرسائل الإلهية،
ليس فقط قوته التي له على كل الناس وعالم الأشياء،
بل أيضًا عنايته التي بها يحكم ويتحكم في كل شيء. "
وبيده" يقول النبي*2: ""جميع أقاصي الأرض"." ويقصد
بهذه الغايات أيضًا تلك الأشياء المخفية والمخفية في
باطن الأرض وفي كل الأشياء. في هذه الجملة تحدث
مردخاي بهذه الكلمات: "أيها الرب، أيها الرب، أيها الملك
القدير، لأن كل الأشياء موضوعة في نطاقك، وليس هناك
من يستطيع أن يقاوم إرادتك. - أنت رب الكل، وليس من
يستطيع أن يقاوم جلالتك."

ثامنا. مملكة المسيح في الجودة التقية.

وبالمثل، في ملكوت الله يظهر ذلك السبب الخاص والفريد
للعناية الإلهية، الذي من خلاله يحمي الله ويرعى الرجال الأتقياء
والقديسين؛ والذي قال عنه داود، بنوع من العناية الخاصة
والاستثنائية من الله: "الرب يحرسني ولا يعوزني شيء". ثم من
إشعياء 5): "الرب ملكنا هو يخلصنا". وفيها قوة الله الملوكية،
مع أن الذين تحدثنا عنهم هم في الغالب أناس قديسون وأتقياء
في هذه الحياة، إلا أن المسيح الرب نفسه حذر بيلاطس من أن
مملكته ليست من هذا العالم[6]، أي ليس على الإطلاق من هذا
العالم، الذي كان مؤسسًا وعلى وشك الفناء، ليبدأ أصله. لأنه بما
قلناه، فإن الأباطرة، والملوك، والجمهوريات، والقادة، وكل أولئك
الذين إما يرغبهم ويختارهم الشعب لرئاسة الولايات والمقاطعات،
أو الذين احتلوا السيادة بالقوة والأذى، يسيطر عليهم ما قلناه.

لكن المسيح الرب هو "constitutustf est Rex"<) لوقا 15: 20. ») مز.
94، ط. ق) است. 13، 9، 11. *) مز. 22، 1. 5) هل. 33، 22. •) 1&. 18، 86. ")
مز 2، 6.

من الله كما يقول النبي؛ وملكه في رأي الرسول العدل. لأنه يقول 1): "ملكوت الله هو عدل وسلام وفرح في الروح القدس".

9 لهذا السبب يملك المسيح في مؤمنيه.

لكن المسيح الرب يملك فينا بالفضائل الداخلية، الإيمان، الرجاء، المحبة. بالفضائل التي بها نصبح جزءاً من الملكوت بطريقة معينة، ونخضع لله بطريقة معينة، فإننا مكرسون لعبادة الله وتبجيله، حتى أنه كما قال الرسول جيداً: "ولكنني لا أحيا بعد، بل المسيح يحيا فيّ" هكذا يمكننا أن نقول: أنا حي، ولست موجوداً؛ ولكن المسيح يملك فيّ. وهذه المملكة تسمى "عدلاً" لأن عدالة السيد المسيح قد قامت. ويتحدث عن هذا الملكوت بهذه الطريقة في القديس لوقا دومينوس 3: "ملكوت الله في داخلكم". لأنه على الرغم من أن يسوع المسيح يملك بالإيمان على جميع الموجودين في حضن وحضن الكنيسة الأم المقدسة، إلا أنه يحكم بالطريقة الرئيسية أولئك الذين وهبوا إيمانًا ورجاء ومحبة ممتازة، وقد قدموا أنفسهم كأعضاء أنقياء وحيين لله؛ وفي هذه يقال أن ملكوت نعمة الله.

عاشراً : في ملك مجد المسيح ربنا.

وصحيح أيضًا أن ملكوت مجد الله، الذي نسمع عنه السيد المسيح يتكلم في القديس متى 4: "تعالوا يا مباركي أبي، رثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم". تلك المملكة نفسها منه في القديس لوقا إياترو، التي أدركت جرائمه بشكل رائع، توسلت بهذه الطريقة: "يا رب، اذكرني متى جئت في ملكوتك". ويذكر القديس يوحنا أيضًا هذا الملكوت (6): "إن كان أحد لا يولد ثانية من الماء والروح القدس، لا يقدر أن يدخل ملكوت الله". ويقول الرسول أيضًا لأهل أفسس 7: "كل زاني أو نجس أو بخيل (الذي هو عبادة الأوثان) ليس له ميراث في ملكوت المسيح والله". وكذا الأمر في عدة أمثلة للمسيح الرب متكلمًا عن ملكوت السماوات[8].

الحادي عشر. من طبيعة وتنوع ملكوت المسيح للمجد والنعمة.

ولكن من الضروري أولاً أن نؤسس ملكوت النعمة؛ لأنه لا يمكن أن يملك مجد الله في شيء ما لم تملك نعمته فيه. في الواقع، النعمة هي جملة المخلص نفسه 9) "نبع ماء ينبع إلى حياة أبدية". ولكن ماذا نقول عن المجد إن لم يكن نوعاً من النعمة الكاملة والمطلقة؟ طالما هذا الجسد الضعيف والفاني

‹ ‹ Ro,m- U' 11 G aI- 2> (' 20 Lnc- 17> 21- 4) 48 ،23 لو «) .34 ،25 ،مت «)
ل3، 5.') أفسس 5، 5. 8) مت 13، 24. مربع 22، 2.«) لو 4، 14.

 لقد وقفنا،

ونحن غائبون عن الرب، في هذا الحج الأعمى ومنفى التائهين والضعفاء؛ أو متى أشرق علينا نور ملكوت المجد الكامل فسنثبت وثبتنا إلى الأبد. فإن كل رذيلة ومفسدة سوف تنقضي؛ سيتم تعزيز كل ضعف مؤكد؛ باختصار، الله نفسه سيملك في نفوسنا وأجسادنا. لقد تم تناول هذه المسألة بشكل أكمل في الرمز عندما تمت مناقشة قيامة الجسد.

الثاني عشر. فما هو أول شيء نصلي إلى الله بهذه العريضة؟

وبعد أن شرحنا هذه الأمور التي تعلن الرأي العام حول ملكوت الله، ما الذي تعنيه هذه العريضة بشكل صحيح، دعونا نقول cst. ونسأل الله أن ينتشر ملكوت المسيح الذي هو الكنيسة. لكي يلجأ غير المؤمنين واليهود إلى إيمان المسيح الرب، ويقبلوا معرفة حق الله، وحتى يعود المنشقون والهراطقة إلى الصحة، وإلى شركة كنيسة الله التي انحدروا منها؛ لكي يكمل، وينتهي، الذي قال الرب على فم إشعياء[1]: " أوسعي مكان خيمتك، ومددي جلود مساكنك، لا تمسكي. أطيلي أطنابك، وشددي أظفارك، فإنك تدخلين اليمين واليسار، لأن صانعك يتسلط عليك. اجتمعوا، جاءوا إليك. يأتي بنوك من بعيد، وتقوم بناتك من الجنب.

ثالث عشر ثانيا: ما هو المطلوب هنا.

صحيح أنه يوجد في الكنيسة من يعترفون بالله بالكلام وينكرونه بالأفعال، 3) يحملون أمامهم إيمانًا مشوهًا، الذين بسبب الخطية يعيش الشيطان ويسود كما لو كان في بيوتهم؛ ونطلب أيضًا أن يأتي إليهم ملكوت الله، وبه، وقد طردهم ظلمة الخطايا، واستناروا بأشعة النور الإلهي، قد يُعادون إلى كرامة أبناء الله السابقة، حتى أن الوالد السماوي للجميع من ملكوته، بعد أن يزيل الهراطقة والمنشقين، ويطرد الإثم وأسباب الجرائم*)، ويطهر منطقة الكنيسة، التي، باستخدام عبادة الله بطريقة مقدسة ومقدسة، تتمتع بالهدوء والسلام. السلام.

الرابع عشر. وماذا يجب أن نطلب في المقام الثالث بنفس الطلب؟

وأخيراً نطلب أن يحيا فينا الله وحده، وأن يملك الله وحده، وألا يكون للموت مكان من الآن فصاعداً، بل أن يستوعبه النصر.

>> 54، 2. 3. 5. أ) هل. 60، 3. 4. 3) الحلمه. 1, 16. «) مات. 3، 12. ») أنا كو. 15، 64

المسيح ربنا، الذي يفكك ويشتت كل سيطرة العدو، وسيخضع كل شيء لسيادته بقوته وجبروته. 15 ما يُعرض على المسيحيين أن يفعلوه ويتأملوا فيه خاصة بمناسبة هذه العريضة.

وستكون رعاية الرعاة، كما يتطلب سبب هذه العريضة، تعليم المؤمنين ما هي الأفكار والتأملات التي يتم توجيههم إليها لتقديم هذه الصلوات التقية إلى الله. وقبل كل شيء، سيتم تشجيعهم على النظر إلى قوة ورأي هذا التشبيه الذي قدمه المخلص: "يشبه ملكوت السماوات كنزًا مخفيًا في حقل، يجده إنسان ويخفيه، وقبل فرحه يذهب ويبيع كل ما له ويشتري ذلك الحقل". فإن من يعرف غنى المسيح الرب يحتقر كل ما أمامه، لأن قدراته وغناه وقوته تتدنس. لأنه لا يوجد شيء يمكن مقارنته به بأعلى سعر يمكن أن يقف أمامه بالفعل. لذلك، لأولئك الذين يعرفون ذلك، سيصرخون، كما يقول الرسول 2: "لقد فعلت كل شيء خسارة، وحسبته زبالا لأستفيد المسيح. هذه هي لؤلؤة الإنجيل الرائعة، التي فيها من ينفق المال، ويخفض من بيع جميع ممتلكاته، سوف يتمتع بالسعادة الأبدية."

16 ما أجمل ملكوت المسيح هنا بالنعمة، وفي المستقبل بالمجد.

طوبى لنا، ليت يسوع المسيح يمنحنا هذا القدر من النور، حتى نرى لؤلؤة النعمة الإلهية، التي بها يملك في خاصته! (لأننا سنبيع كل ما لدينا، وأنفسنا، لكي نحمي ما تم شراؤه؛) إذ اً، أخير اً، يجوز لنا أن نقول دون تردد: "من سيفصلنا عن محبة المسيح؟" ولكن إذا أردنا أن نعرف التميز الحاضر لمجد الملكوت، إن كان كذلك، فلنسمع نفس صوت وجملة النبي والرسول عنه. 17 من التواضع، كما في هذه العريضة وغيرها قبلنا

يجب أن نتحمل

وسيشرع في الحصول على معظم ما نطلبه، إذا اعتبرنا أنفسنا مع أنفسنا، أي نسل آدم، المطرودين بحق من الجنة والمنفيين؛ الذين تطلبت إهانتهم وانحرافهم أقصى درجات الكراهية لله وعقوبات أبدية. لذلك يجب أن نكون من روح منخفضة ومتروكة. وستكون صلاتنا أيضًا صلاة كاملة من التواضع المسيحي؛ وعدم الثقة في أنفسنا تمامًا، كما يفعل العشارون 6) فلنلجأ إلى

داي 2، 9. 3 1 .84,4 1 3, 1. c M)a t L.u 0 (i. ق) فيل. 3، 8. ») مات. 13، 4G.

ذاكرة للقراءة فقط. 8، 35. 5) هل. 4 ,64. أنا.ج أو.

وإذ ننسب الرحمة وكل شيء إلى لطفه، فلنشكر الخالدين، الذي
يمنحنا روحه مجانًا، والذي نجرؤ على الصراخ فيه: "يا أبا، أيها الآب".

18 فكم ينبغي أن نكرس لنا قدرا من الاجتهاد حتى نمتلك أخيرا
ملكوت السماوات.
وسنقوم أيضًا بتلك العناية والتفكير، بما يجب أن نفعله،
وما يجب أن نتجنبه، حتى نتمكن من الوصول إلى الملكوت
السماوي؛ فإن الله لم يدعونا إلى الكسل والخمول، بل يقول: "
ملكوت السماوات يغتصب والغاصبون يختطفونه"[3]: "إن أردت أن
تدخل الحياة فاحفظ الوصايا". لذلك لا يكفي أن نطلب ملكوت
الله ما لم يبذل الإنسان أيضًا دراسته وجهده. دام4) يجب أن
يكونوا مساعدين، وخدامًا لنعمة الله، محافظين على المسار الذي
به نصل إلى السماء. لن يتركنا الله أبدًا، فهو الذي وعدنا بأنه
سيعتني بنا دائمًا؛ شيء واحد يجب أن نراه لئلا نترك الله
وأنفسنا. وبالفعل يوجد في كنيسة مملكة الله هذه كل الأشياء
التي بها يحفظ حياة الناس، ويكمل خلاصهم الأبدي، والتي لا
تقع تحت نظر جند الملائكة، والوظيفة المرئية للأسرار، ملء
القوة السماوية. في هذه فقط تكون الحماية المعينة لنا من الله،
حتى لا نكون محميين من حكم أشرس الأعداء فحسب، بل أيضًا نكون
قادرين على السجود وسحق الطاغية نفسه وأتباعه الأشرار.

(19) خاتمة هذا الطلب، وشرح آخر مختصر له. لذلك دعونا نطلب
بشدة من روح الله إلى النهاية، أن يأمرنا أن نفعل كل شيء
بمشيئته. لإزالة قوة الشيطان؛ حتى لا يكون له سلطان علينا
في ذلك اليوم الأعلى؛ لكي ينتصر المسيح وينتصر؛ وأن
قوانينه قد تسود في جميع أنحاء العالم؛ وأن يتم مراعاة المراسيم؛
لا يوجد أحد خائن له أو هارب. ولكن ليحضر الجميع أنفسهم بهذه
الطريقة حتى يدخلوا بلا شك إلى حضرة ملك الله، ويمتلكوا
الملكوت السماوي المعين لهم منذ الأزل، حيث يتمتع المباركون
مع المسيح بالأبدية.

') ذاكرة للقراءة فقط. 8، 15. *) مت. 11، 12. ») ب. 19، 17. *) أنا كو. 3, 9. «) مات. 25، 34،

الفصل الثاني عشر.
من الطلب الثالث.
مشيئتك ستتم.

1. لماذا تعتبر مسلمة الله منتظمة؟ خاضعة لنفس الوصية

إذ قال المسيح الرب: "ليس كل من يقول لي يا رب يا رب يدخل ملكوت السموات، بل من يفعل إرادة أبي الذي في السموات، فهو يدخل ملكوت السموات". فمن أراد أن يصل إلى ذلك الملكوت السماوي، عليه أن يطلب ذلك من الله، لتتحقق مشيئته. ولذلك يوضع هذا الطلب في هذا المكان مباشرة بعد طلب الملكوت السماوي.

ثانيا. وبهذه الطريقة نصل إلى الفهم الحقيقي لهذه القضية

ولكن لكي يفهم المؤمنون مدى ضرورة ذلك، الذي نطلبه في هذه الصلاة، ومدى قوة الخلاص التي نحصل عليها من الحصول عليها: لقد أظهر الرعاة البؤس والمعاناة التي تعرض لها الجنس البشري، بسبب خطيئة الوالد الأول.

ثالثا. أي تجاوز شرير تم epxreirmiit. النسب في الجنس البشري

لأن الله منذ البدء غرس في الكائنات الرغبة في الخير، حتى أنهم يبحثون عن ما هو خاص بهم بميل طبيعي معين، ويبحثون عن غاية لا ينحرفون عنها إلا بسبب عائق خارجي. ولكن هذا كان في البدء أن يطلب الإنسان من الله، صانع ووالد سعادته، القوة الأعظم والأعظم، لأنه كان رباطة جأش العقل والمشورة. لكن هذا الحب ولد لهم بشكل طبيعي، عندما اختبروا بقية طبيعة العقل، التي، كما خلقتهم الطبيعة الطيبة في الأصل، ظلت على تلك الحالة والحالة، ولا تزال حتى يومنا هذا: جنس الرجال البائسين لم يحافظ على مساره؛ لأنه لم يفقد فقط خيرات العدالة الأصلية، التي زاده الله وزينه بما يتجاوز قدرة طبيعته، ولكنه أيضًا حجب السعي الرئيسي للفضيلة المغروسة في النفس. لأنه 3) "إن حس قلب الإنسان وفكره عرضة للشر منذ حداثته، حتى يفهم من هذا بسهولة أنه ليس أحد حكيمًا أن يخلص بنفسه، 4) لا يحصى -) مت 7، 11. ") مز 11:11. 52، 4. 5) تكوين 2، 21. *) رومية. 7، 19 قدم مربع.

وأن رغبات الناس منحرفة، بينما هم يميلون، ومنقادون بغيرة مشتعلة إلى الغضب، والكراهية، والكبرياء، والطموح، وكل أنواع الشر تقريبًا.

رابعا. على الرغم من أن الإنسان تغمره المآسي الكثيرة، إلا أنه لا يزال يجهل حاله.

على الرغم من أننا منخرطون باستمرار في هذه الشرور، التي هي أعظم بؤس لجنسنا، إلا أن هناك الكثير منها لا يبدو لنا شريرًا على الإطلاق؛ وهذه الحقيقة هي كارثة ملحوظة بالنسبة للرجال، الذين، إذ تعميهم رغباتهم وشهواتهم، لا يرون أن ما يعتقدون أنه مفيد، عادة ما يكون وباءً؛ كلا، في الواقع، بالنسبة لتلك الشرور المهلكة، مثل الخير المرغوب فيه والمرغوب فيه، يتم حملها بقوة؛ يرفضون من الأشياء الصالحة والمكرمة حقًا، كما لو كانوا من أشياء مضادة. مقيت الله لهم هذا الرأي والحكم الفاسد

pveornbeinst1e)s: t‹eVnaeber,a s q uliu c edimc,i t iest mlaulceumm tbeonneburma,s , e pto n beonnteusm ammaalruumm،في الحلو، والحلو في المر.

V. بأي طريقة لدينا ohcaunlco s m siusbeiriicairarrtd. رسائل مقدسة لنا تحت

لذلك لكي تعرض مآسينا على أعيننا، تقارننا الرسائل الإلهية بمن فقدوا حاسة التذوق الحقيقية؛ ولذلك يحدث أن ينفروا من الطعام الصحي، ويرغبوا في العكس. مع المرضى 2) هم أيضًا يساهمون معنا؛ لأنهم، ما لم يتخلصوا من المرض، لن يتمكنوا من تحمل واجبات ووظائف الأشخاص الأصحاء والأصحاء: لذلك نحن غير قادرين على القيام بأعمال ترضي الله بدون مساعدة النعمة الإلهية.

6. في حالة الطبيعة u mc o rhroupmtion u qmu a nitnaf ir smiitt a as.d بعض الوكلاء الجيدين-

ولكن إذا وصلنا إلى أشياء معينة من خلال التأثر بهذه الطريقة، فهي طفيفة، وليس لها أهمية تذكر أو لا أهمية لها في تحقيق السعادة السماوية. ولكننا لن نتمكن أبدًا من محبة الله وعبادته، وهو أمر أعظم وأعمق مما نستطيع على الأرض أن نحققه بالقوة البشرية، ما لم نرتقي بمساندة النعمة الإلهية.

سابعا. في الأمور الإلهية نحن تمامًا مثل الأطفال.

على الرغم من أن هذه المقارنة مناسبة جدًا أيضًا للدلالة على الحالة البائسة للجنس البشري، لأنه يُقال إننا مثل الأطفال، الذين يُتركون لإرادتهم، ويتحركون بشكل عشوائي في كل شيء؛ أقول إننا أطفال، ومستهترون، مهووسون بالهزل والأفعال الفارغة، إذا تخلت عنا الحماية الإلهية. لأن الحكمة توبخنا بهذه الطريقة: "حتى-") هو. 5، 20.
«) ص. 6، 3. 106، 12. - جيري. 29, 31. عز. 18، 2.") أم 1، 22.

"لماذا يحب الأطفال الصغار الطفولة، والحمقى يشتهون تلك الأشياء التي تضرهم؟" ويحث الرسول بهذه الطريقة: "لا تصيروا أطفالاً بحواسكم." مع أننا منخرطون في فراغ وخطأ أعظم من سن الطفولة، الذي غابت عنه الفطنة البشرية، والتي مع ذلك يمكن الوصول إليها بذاتها في الوقت المناسب، بينما لا نستطيع أن نطمح إلى الفطنة الإلهية الضرورية للخلاص، ما لم يكن الله هو المؤلف والمعين، لأنه بدون عون الله. المتاحة لنا، فعندما نرفض الأشياء الصالحة حقًا، فإننا ندمر أنفسنا عمدًا.

ثامنا. ما هو المقترح في هذه العريضة من الشرور؟

وإذا رأى أي شخص، وقد تبددته ظلمة النفس الإلهية، مآسي البشر هذه، وأحس بدهشة قانون الأعضاء، وتعرف على الحواس التي تعارض الروح بالشهوة، واحتقر كل ميل في طبيعتنا إلى الشر: فمن ذا الذي لن يستطيع، برغبة شديدة تتناسب مع هذا الشر، الذي تضطهده الطبيعة بشدة، أن يبحث عن علاج، ويبحث عن تلك القاعدة الخلاصية، التي يجب أن تكون عليها حياة الإنسان المسيحي. موجهة ومتوافقة؟ هذا إذن هو ما نطلبه عندما نصلي إلى الله: "لتكن مشيئتك". لأنه إذا رفضنا الطاعة وإهمال إرادة الله، وقعنا في هذه البؤس: لقد اقترح الله علينا علاجًا واحدًا للعديد من الشرور، حتى نتمكن أحيانًا من العيش وفقًا لإرادة الله، التي أخطأنا فيها، ونقيس كل أفكارنا وأفعالنا بهذه القاعدة. ولكي نتمكن من تحقيق ذلك، نسأل الله متوسلين: "لتكن مشيئتك". 9. هذه الصلاة يجب أن يستخدمها حتى المتبررون الذين ولدوا الله بالفعل.

ولكن يجب أيضًا أن يُطلب هذا بجدية من أولئك الذين يملك الله بالفعل في قلوبهم. والذين يستنيرون الآن بأشعة النور الإلهي، الذين بنعمتهم، بنعمة الله، يطيعون مشيئة الله. على الرغم من أننا نقارنهم بهذه الطريقة، إلا أن رغباتنا الخاصة تنقلب ضدهم بسبب الميل إلى الشر، الفطري في حواس البشر، حتى أننا، حتى لو كنا كذلك، لا يزال هناك خطر كبير علينا في هذا المكان من أنفسنا، لئلا ننجذب وننجذب إلى "الشهوات التي تعمل في أعضائنا"، فننحرف مرة أخرى عن طريق الخلاص. وعن هذا الخطر حذرنا المسيح الرب في هذه الكلمات 3: "اسهروا وصلوا لئلا تدخلوا في تجربة. فإن الروح فنشيط وأما الجسد فضعيف".

•) 5 كو. 14، 20. *) 1أ. 1، 14. 4، 1. ») مات. 26، 41

عاشرا: في المبرر، لا تزال الشهوة هي السائدة، والتي لا يمكن لأحد أن يطفئها بالكامل.
لأنه ليس في قدرة الإنسان، ولا حتى في من يتبرر بنعمة

الله، أن يذلل عواطف الجسد حتى لا تثار بعد ذلك، لأن نعمة الله تشفي عقل أولئك الذين يتبررون، ولا حتى الجسد الذي كتب عنه الرسول: "لأني أعلم أنه ليس ساكن فيّ أي في جسدي". (رومية 7: 18). لأنه كما فقد الإنسان سابقًا عدالته الأصلية،

التي تم من خلالها التحكم في عواطفه كما لو كان ذلك بنوع من اللجام: لم يستطع العقل بأي حال من الأحوال أن يقيدهم في الواجب حتى لا يرغبوا في تلك الأشياء التي تتناقض أيضًا مع العقل. وهكذا يكتب الرسول أن الخطية تسكن في ذلك الجزء من الإنسان، أي وقود الخطية، لكي نفهم أنه لا يمكث معنا فترة كضيف، بل ما دمنا نعيش كساكن في جسدنا في بيت الأعضاء، فهو يبقى إلى الأبد. لذلك، عندما نهاجم باستمرار من قبل

الأعداء الداخليين والداخليين، نفهم بسهولة أنه يجب علينا أن نلجأ إلى معونة الله، ونطلب أن تتم مشيئته فينا. ما يجب فعله الآن هو السماح للمؤمنين بمعرفة قوة هذه العريضة.

الحادي عشر. كيف يتم قبول إرادة الله في هذه العريضة؟

في هذا المكان، مع حذف العديد من الأشياء التي يناقشها المعلمون المدرسيون بشكل مفيد ومطول حول إرادة الله، نقول إن الإرادة تؤخذ هنا لما يسمونه عادة "علامات"، أي لما أوصانا الله أو حذرنا أن نفعله أو نتجنبه. ولذلك فإن اسم الإرادة يشمل في هذا المكان كل الأشياء التي تهدف إلى تحقيق السعادة السماوية لنا، سواء كانت تتعلق بالإيمان أو بالأخلاق؛ كل شيء، باختصار، كل ما يأمرنا به المسيح الرب أو ينهانا عنه بنفسه أو بواسطة كنيسته. والتي يكتب عنها الرسول هكذا: "لا تكونوا متهورين، بل كونوا فهما، التي هي إرادة الله الصالحة المرضية الكاملة". (أفسس 5، 17.)

الثاني عشر. كيفية تضمين جملة الطلب الثالثة.

لذلك، عندما نصلي هذا: "لتكن مشيئتك: دعونا أولاً نطلب من الآب السماوي أن يمنحنا القدرة على طاعة الوصايا الإلهية، وخدمته بقداسة وعدالة كل أيامنا؛ حتى نفعل كل الأشياء حسب وصيته وإرادته؛ حتى نكرم تلك الوظائف التي تذكرنا بها الرسائل المقدسة؛ حتى نتمكن من خلال مرشده وكاتبه" من أداء

كل ما يليق بأولئك الذين ولدوا ليس من مشيئة الجسد، بل من الله، مقتدين بالمثال. للمسيح الرب . "الذي (فيلبي 2: 8) أطاع حتى الموت وموت الصليب".

لكي نكون مستعدين لاحتمال كل شيء، لا أن نحيد حتى عن مشيئته.

XIII، قبل كل شيء، فليُعطَ لهم أن تكون الأمور التي يطلبونها هنا، شديدة الحماس وغيرة ومحبة.

ولا يوجد أحد أكثر حماسًا في الرغبة والحب لهذه العريضة من ذلك الذي أُعطي له أن ينظر إلى أعلى كرامة لأولئك الذين يطيعون الله. لأنه يفهم نفس الشيء الذي يجب أن يقال بصدق، وهو خدمة الله، وطاعته، ليملك. قال الرب: "من يعمل مشيئة أبي الذي في السموات، هو أخي وأختي وأمي". أي أنني معه متحد بكل روابط المحبة والإحسان. لا يوجد تقريبًا أحد بين الرجال القديسين لم يطلب بشدة وظيفة هذه العريضة من الله، وبالفعل كانوا جميعًا ممتازين، لكنهم كثيرًا ما استخدموا صلوات مختلفة؛ حيث نرى داود الرائع والعذب يطلب ذلك بشتى الطرق. لأنه قال للتو: "ليت طرقي موجهة لحفظ مبرراتك". أحيانًا 3): "أرشدني إلى طريق وصاياك". أحيانا 4): "سدد خطواتي حسب قولك، ولا يملك عليّ كل ظلم". إنهم هنا 5): "فهمني فأتعلم وصاياك. علمني أحكامك. فهمني فأعرف شهاداتك". وغالبا ما يعالج نفس الشيء بكلمات أخرى، ويحولها إلى جملة. يجب ملاحظة تلك الموجودة في المكان بعناية وشرحها للمؤمنين، حتى يفهم الجميع مدى قوة ووفرة الحقائق المفيدة في الجزء الأول من هذه العريضة.

الرابع عشر. ثم ماذا نعني بطلب المؤمنين؟

ثانيًا، عندما نصلي: "لتكن مشيئتك"، فلنمقت أعمال الجسد التي يكتب عنها الرسول [6]: "لكن أعمال الجسد تظهر، التي هي الزنا، النجاسة، النجاسة، الشهوة، عبادة الأوثان، السحر، الإثم، الخصام، الخصومة، الغضب، الخصومات، الشقاق، الطوائف، الحسد، القتل، السكر، السكر" الخ. 7): "إن عشتم حسب الجسد فإنكم تموتون". ونحن نسأل الله ألا يسمح لنا بإنجاز تلك الأشياء التي تحثنا عليها حواسنا، والتي تشتهيها، والضعف، ولكن أن يخفف إرادتنا بإرادته. إن الرجال الثابتين في الاهتمام بالأمور الأرضية والتفكير فيها هم غرباء عن إرادة المتعة هذه. إنهم ينجرفون بالشهوة للحصول على ما يرغبون فيه، وفي ثمرة رغبتهم المنحرفة يضعون السعادة، حتى يكونوا سعداء.

') مات. 12، 50. >) مز. 118، 5. ») ب. 125 .v.73.i08 (v.35.133.s .«)
غال. 5, 19. للروم. 8، 13

وليقولوا أيضًا أن هناك من ينال ما يريد. أما نحن فنطلب من الله، كما يقول الرسول: "أن نعتني بالجسد في شهواته"، بل أن تتم مشيئته. 15. أن نرغب في أن يكون ما يريده الله خير من أن يكون ما نريده.

مع أنه ليس من السهل أن نقاد إلى الصلاة إلى الله حتى لا يشبع شهواتنا؛ لأن هناك صعوبة في تحريض العقل هذا، حيث يبدو أننا نكره أنفسنا بطريقة معينة، عندما نطلب ذلك، وهو ما يعزى أيضًا إلى الغباء من قبل أولئك الذين يتمسكون بالجسد كله. ولكن دعونا نحتمل شهرة الحماقة عن طيب خاطر من أجل المسيح الذي يقول: "إن أراد أحد أن يتبعني فلينكر نفسه". خاصة عندما نعلم أن العمل والرغبة في ما هو صحيح وعادل هو أكثر بكثير من تحقيق ما هو غريب عن العقل والفضيلة وقوانين الله. وإنه لشر في حال من وصل إلى ما يريد بغيرة ودافع شهوة ممن لم يحصل على خير ما تمنى. 16 حتى تلك التي ليس لنا أن نطلبها من الله بالصلاح

على الرغم من أننا لا نطلب فقط أن يمنحنا الله ما نرغب فيه بإرادتنا الحرة، عندما يكون من الواضح أن رغبتنا منحرفة: ولكن أيضًا قد لا نمنح ما نطلبه أحيانًا كأمر جيد من العراف والشيطان الذي يتظاهر بأنه ملاك نور. إن دراسة رئيس الرسل[3] هذه كانت هي الأصح والأكثر تقوى عندما حاول أن يثني الرب عن خطة الذهاب إلى الموت. ومع ذلك، لأنه كان منقاد ًا بالحواس البشرية، وليس بالعقل الإلهي، وبخه الرب بشدة. يبدو أنه ما الذي يمكن أن يُطلب من الرب بمحبة أكثر من أن يطلب منه القديسان يعقوب ويوحنا، الغاضبان من هؤلاء السامريين الذين رفضوا قبول المعلم كضيافة، أن يأمر بأن تنزل نار من السماء لتأكل هؤلاء الناس القساة وغير الإنسانيين؟ لكن المسيح الرب وبخهم بهذه الكلمات: "أنتم لا تعلمون روح من أنتم: لأن ابن الإنسان لم يأت ليهلك النفوس، بل ليخلصها".

17 وبما أن الأشياء التي نرغب فيها تتعلق بالمحافظة على الطبيعة، فيجب أن نطلب أن تتحقق إن شاء الله.

وليس فقط عندما يكون ما نرغب فيه شرير ًا، أو له مظهر الشر، يجب علينا أن نصلي إلى الله أن تتم مشيئته؛

") رورا 13، 14. ق) مت 16، 14.') مت 10. 22. sqq. *) لوقا 9، 54. •) إب 55. 56.

397

ينبغي رؤيتهم. لذلك، عندما نأتي إلى ذلك المكان الذي نرغب فيه أن نطلب شيئًا من هذا النوع، فلنقل من قلوبنا: "لتكن مشيئتك، فلنقتدي بالذي نلنا منه الخلاص وتأديب الخلاص، الذي عندما تأثر بشكل طبيعي بالخوف الفطري من العذابات والموت الأشد ألمًا، ومع ذلك في ذلك الرعب من الألم الأكبر أحال إرادته إلى الله الآب" (لوقا 22، 42). "سطوفيات." 18 وبما أننا لا نستطيع تجنب الخطيئة من هذا الجانب بمعونة الله، فإننا نطلبها أيضًا بهذه العريضة.

لكن جنس البشر فاسد بشكل عجيب، فرغم أنهم جلبوا قوتهم إلى شهوتهم وأخضعوها للإرادة الإلهية، إلا أنهم بدون مساعدة الله، التي بها نحمينا من الشر ونوجهنا إلى الخير، لا يستطيعون تجنب الخطايا. لذلك يجب أن نلجأ إلى هذه الصلاة، ونسأل الله أن يكمل هو نفسه المؤسسات فينا. لقمع عواطف الرغبة المبهجة، وجعل الشهية خاضعة للعقل؛ لكي يطابقنا جميعاً حسب مشيئته. ولنصلِّ أيضًا لكي ينال العالم أجمع معرفة مشيئة الله، فيُعرف السر الإلهي، المخفي منذ الدهور والأجيال، وينتشر بين الجميع.

كما في الجنة، وفي الجنة.

XLX. ماذا يعني هذا البند؟

علاوة على ذلك، فإننا نشترط شكل هذه الطاعة ووصفها؛ لكي يتم توجيهه إلى تلك القاعدة التي يحفظها الملائكة المباركون في السماء، ويعبدها بقية جوق النفوس السماوية؛ لذلك، كما أنهم يطيعون الإله الإلهي طوعًا وبكل سرور، كذلك يمكننا أن نتوافق عن طيب خاطر مع إرادة الله، بالطريقة التي يريدها بشدة.

20 لا أحسب الله لأحد غيره، بل لاجل محبة والديه.

وبالفعل في العمل والدراسة الذي هو لله. إن الله يطلب منا محبة أسمى ومحبة غير عادية، حتى وإن كنا قد كرسنا أنفسنا له على أمل المكافآت السماوية، إلا أننا لا نزال نرجوها، لأنه لكي ندخل في هذا الرجاء، فقد أرضى الجلالة الإلهية. لذلك فإن رجاءنا كله يكمن في محبة الله، الذي يقدم السعادة الأبدية كمكافأة على محبتنا. لأن هناك من يخدم شخصًا ما بمحبة، ولكن من أجل القيمة التي يرتبط بها الحب. علاوة على ذلك، هناك من لا يحركهم إلا الإحسان والتقوى، ولا يرون في من يهتمون به سوى صلاحه وفضيلته؛ في الفكر والعجب الذي يعتبرون أنفسهم مباركين به، يمكنهم أداء واجبهم تجاهه.

الحادي والعشرون بنود أخرى من معارضه.
وهذا التقابل له هذه الجملة: "كما في السماء وعلى الأرض".
لأنه من الأهم بالنسبة لنا أن نجتهد في طاعة الله، تماماً كما قلنا إننا عقول مباركة، يتابع داود مديحها، في أداء مهمة الطاعة السامية هذه، في هذا المزمور: "باركوا الرب يا جميع فضائله، عبيده الذين يصنعون مشيئته". أما إن اتبعنا القديس كبريانوس، فإنه يفسر ذلك فيقول: "في السماء"، في الصالحين والأتقياء، "في الأرض" في الأشرار والفجار.

22 كيف يجب أن يحتوي هذا الطلب أيضاً على الشكر؟ يحتوي هذا الطلب على بند شكر. لأننا نكرم إرادته المقدسة، وبفرح عظيم يفيض بأسمى التسبيح والتهاني نحتفل بجميع أعماله، الذين يعلمون يقيناً أنه فعل كل شيء حسناً. لأنه عندما يثبت أن هناك إلهاً قدير اً، يترتب على ذلك بالضرورة أن نفهم أن كل الأشياء كانت بمشيئته. ولكن عندما نؤكد أنه، كما هو، هو الخير الأسمى: فإننا نعترف أنه لا شيء من أعماله ليس جيد اً، لأنه هو نفسه أعطى صلاحه للجميع. وإن كنا في كل شيء لم نصل إلى العقل الإلهي، ولكن في كل شيء، وكوننا مترددين من أجل الشك، ومرفوضين من كل تردد، فلنعترف بما قاله الرسول: "إن طرقه قابلة للفحص". ولكن لهذا السبب بالذات نعبد مشيئة الله، لأننا قد كرامنا به في نور السماء. لأنه أنقذهم "من سلطان الظلمة" إلى مملكة ابن محبته.

23ـ ما ينبغي الرجوع إليه من هذا الطلب للتأمل. ولكن لكي نوضح أخير اً ما يتعلق بالتأمل في هذه العريضة: يجب أن نعود إلى ما تطرقنا إليه في البداية، وهو أن المؤمنين في نطق هذه العريضة يجب أن يكونوا متواضعين ومتواضعين في الروح، معتبرين في أنفسهم ما هو فطري في الطبيعة، أي قوة الجشع التي تقاوم الإرادة الإلهية. معتقد اً، دع نفسه تهزم هذا الواجب من قبل كل الطبائع، التي كتب عنها هكذا: "كل الأشياء تخدمك"، وأنه ضعيف بشكل خاص، الذي ليس فقط لا يستطيع إكمال أي عمل يرضي الله، بل لا يستطيع حتى أن يبدأه، إلا إذا استراح بمعونة الله. لأنه في الواقع، ليس هناك شيء أعظم ولا شيء أفضل من خدمة الله، كما قلنا، والعيش وفقاً لشريعته ووصاياه: ما الذي يمكن أن يكون مرغوباً أكثر من ذلك؟

«) ملاحظة. 102، 21. 2) في أورات. دوم. ") ذاكرة للقراءة فقط. 11، 33. ») العقيد 1، 13. 6) ع». 118، 91

أيها المسيحي الصغير، كيف تسير في طرق الرب، وكيف لا تحرك شيئًا في ذهنك، ولا تقوم بأي عمل، وهو ما يتعارض مع الإرادة الإلهية؟ ولكن دعه يتابع هذه الممارسة، ويحافظ على هذه المؤسسة بعناية أكبر، ويطلب من الكتب الإلهية أمثلة لأولئك الذين، عندما لم يرجعوا سبب مشوراتهم إلى إرادة الله، مرضوا كل شيء.

24 ما هي الفائدة الكبيرة التي يمكن أن نجنيها من عيش حياة هادئة من التأمل في هذه العريضة.

أخيرًا، ليُنصح المؤمنون أن يستريحوا في إرادة الله البسيطة والمطلقة؛ فليتحمل حالته برباطة جأش، الذي يبدو له في مكانة أقل مما تتطلبه كرامته، ألا يتخلى عن نظامه، بل يبقى في تلك الدعوة التي دُعي إليها، ويخضع حكمه لإرادة الله، الذي ينصحنا أفضل مما نتمناه لأنفسنا. إذا كنا مضغوطين بسبب ضيق أمر عائلي، أو بسبب الصحة الجسدية، أو بسبب الاضطهاد، أو بسبب مشاكل وآلام أخرى: يجب أن نقرر أنه لا يمكن لأي من هذه الأشياء أن يحدث لنا بدون إرادة الله، التي هي السبب الأسمى للجميع؛ ولذلك لا ينبغي لنا أن نتأثر بشدة، بل أن نحتمل ذلك بروح لا يقهر، ونضعه في أفواهنا دائمًا: "لتكن مشيئة الرب" وإرادة المبارك أيوب 3: "كما شاء الرب كذلك كان، وليكن اسم الرب مباركًا".

الفصل السادس عشر

من الطلب الرابع .

أعطنا خبزنا كفافنا اليوم.

1. ما هو النظام الذي يجب مراعاته في صلاة الأحد هذه؟

الطلب الرابع، والبقية بعد ذلك، والذي نطلب فيه دعم النفس والجسد بشكل صحيح وبالاسم، راجع الطلبات المذكورة أعلاه. لأن الصلاة الربانية لها هذا الترتيب والهدف، بحيث أن طلب الأشياء الإلهية يتبعه طلب الأشياء المتعلقة بالجسد والحفاظ على هذه الحياة. فكما أن البشر يتوجهون إلى الله من حيث الغاية النهائية، كذلك فإن خيرات الحياة البشرية تتجه إلى الإلهي بنفس الطريقة.

ثانيا. لماذا تكون خيرات الحياة البشرية مرغوبة ومطلوبة بشكل شرعي من الله؟ ولذلك فإن هذه الأشياء تكون مرغوبة ومطلوبة، إما لأن الأمر الإلهي يتطلب ذلك، أو لأنها مدعومة من الله

') 1. كور. 7، 20. أفسس. 4، 1. *) أعمال الرسل. 21، 14. ») أيوب 1، 31.

نحن بحاجة إلى بلوغ الأشياء الصالحة، حتى نتمكن من الوصول إلى الغاية المقصودة من تلك الدعائم، والتي تحتوي على ملكوت ومجد الآب السماوي، وفي عبادة وحفظ تلك الوصايا، التي لا نعرف أنها مشيئة الله. لذلك يجب علينا أن نرجع كل قوة وسبب هذه العريضة إلى الله ومجده.

ثالثا. لأي غرض وبأي طريقة يجب المطالبة بالسلع الزمنية؟

لذلك سوف يقومون بواجبهم تجاه مستمعيهم المؤمنين، حتى يفهموا أنه في السعي وراء تلك الأشياء المتعلقة باستخدام وثمار الأشياء الأرضية، يجب أن يوجه أذهاننا ودراستنا إلى وصفة الله، وعدم الانحراف عنها بأي شكل من الأشكال. ففي ما يكتبه الرسول (1): "نحن لا نعلم ما ينبغي أن نصلي من أجله كما ينبغي " فإن أعظم خطيئة ترتكبها هذه التصورات عن الأشياء الأرضية والزائلة. لذلك ينبغي طلب هذه الخيرات، كما هو ضروري، لئلا عندما نطلب شيئًا خاطئًا، نتلقى هذا الجواب من الله: "أنت لا تعلم ما تطلبه". ولكن ستكون هناك علامة حكم معينة، وهي خاطئة، وهي الطلب الصحيح، وخطة الطالب وهدفه. لأنه إذا كان الإنسان يسعى إلى الأشياء الأرضية بفكر يعتقد أنها جيدة تمامًا، ويستقر فيها وكذلك على الغاية المرغوبة، فإنه لا يحتاج إلى شيء أكثر؛ ولا شك أنه لا يصلي كما ينبغي. "لأننا" يقول القديس أغسطينوس 3: "إننا لا نطلب هذه الأمور الزمنية كخيراتنا، بل كضروريات لنا". ويعلم الرسول أيضًا في رسالته إلى أهل كورنثوس أن كل ما يتعلق بالاستخدامات الضرورية للحياة يجب أن يرجع إلى مجد الله. قال: "إذا أكلتم، وإذا شربتم أو فعلتم شيئًا آخر، فافعلوا كل شيء لمجد الله".

رابعا. كم وكم من المزايا يمتلكها الإنسان في حالة البراءة.

ولكن لكي يرى المؤمنون مدى ضرورة هذه العريضة: سيذكر الرعاة مقدار الأشياء الخارجية اللازمة للقوت ولعبادة الحياة؛ وهو أمر أكثر وضوحًا، إذا تم إجراء مقارنة بين تلك الأشياء الضرورية للحياة مع ذلك الأب الأول لجنسنا، وبقية البشر من بعدهم. لأنه حتى لو كان في حالة البراءة القصوى، التي سقط منها هو وجميع الأجيال القادمة بسبب خطأه، لكان عليه أن يستخدم الطعام لاستعادة قوته: ومع ذلك هناك فرق كبير بين ضروريات حياته وحياتنا. لأنه لم يكن بحاجة إلى ملابس تغطي جسده، ولا سقف يلجأ إليه، ولا أسلحة للدفاع، ولا علاجات للصحة، ولا أشياء أخرى كثيرة، بمساعدتها وصلنا إلى هذه الحالة الطبيعية.

*)L')C o Rro. 16 .م .1 ,0 8 3,1 . 26. «) مات. 20، 22. 3) ليب. 8. دينار سيرم. دوم. على الجبل، ه.

نحتاج إلى بعض الضعف والهشاشة. كانت تلك الفاكهة كافية له للحياة الخالدة، التي كانت شجرة الحياة الأكثر سعادة ستوفرها دون أي جهد من جانبه أو من جانب نسله. وفي الواقع، لم يكن الإنسان المستقبلي خاملاً في نعيم الجنة، الذي جعله الله يعمل في دار النعيم تلك: في الواقع، لن يكون أي عمل مؤلمًا له، ولن تكون هناك مهمة مزعجة. كان دائمًا يأتي بأحلى الثمار من زراعة البساتين السعيدة، ولا يخيبه عمل ولا أمل.

5. كم من الشرور التي تبعت تعدي عادة.

لكن نسل الأجيال القادمة لم يُحرموا من ثمر الشجرة الحيوية فحسب، بل أدينوا أيضًا بهذه الجملة الرهيبة: ملعونة الأرض في عملك. في عملك تأكل منها كل أيام حياتك. وشوكاً وحسكاً ينبت لك، وتأكل عشب الأرض. "بعرق وجهك تأكل خبزك، حتى تعود إلى الأرض التي أخذت منها، لأنك تراب وإلى تراب تعود." لذلك حدث كل شيء ضدنا، وكان سيحدث له ولنسله، لو سمع آدم لكلمة الله. لذلك انقلب كل شيء، وتغير في الاتجاه الأكثر فظاعة. والذي هو الأخطر، والتكلفة الأكبر، والجهد الأكبر والعرق، في كثير من الأحيان لا ينتج أي ثمر، مثل المحاصيل التي أعطيت في حصاد أسوأ، أو سحقت بواسطة قسوة الأعشاب البرية المتزايدة، أو ضربها وسقوطها بالثلوج والرياح والبرد والصدأ، بحيث تبطل كل أعمال السنة بسبب كارثة من السماء أو الأرض. يحدث هذا بسبب فداحة جرائمنا، التي يمقت منها الله أعمالنا، لكن الحكم الرهيب الذي نطق به علينا في البداية يظل هو "أن تأكلوا خبزكم". 2)

سادسا. إن الرجال مجبرون على العمل من أجل تلبية احتياجاتهم، ومع ذلك، ما لم يوفقهم الله، فإنهم يعملون عبثًا.

لذلك يجب على الرعاة أن يركزوا على علاج هذا المكان، حتى يعلم المؤمنون أن خطأهم هو سقوط الناس في هذه المضايق والمآسي؛ لكي يفهم أنه يجب عليه بالفعل أن يتعرق ويعمل بجد في إعداد تلك الأشياء الضرورية للحياة؛ ومع ذلك، ما لم يبارك الله أعمالنا، فإن الرجاء سيكون كاذبًا، وسيذهب كل نضال هباءً. 3) "ليس الغارس شيئًا، ولا الساقي، بل الذي ينمي هو نفسه". و4): "لولا أن الرب قد بنى البيت، فباطلا تعب البناؤون. أ

26 تك 3، 17. 19. *) تكوين 3، 19. و) 1 كورنثوس. 3، 7. *) مز. 126، ل.

سابعا. يجب أن يُطلب من الله أن يزودنا بتلك الأشياء التي نحتاجها؛ كما يفعل مطولا.

لذلك سيعلمنا الرعاة أن هناك أشياء لا حصر لها تقريبًا، والتي إذا افتقرنا إليها، فإما أن نفقد حياتنا، أو نتصرف بطريقة غير حكيمة. لمعرفة ذلك، يضطر الشعب المسيحي إلى الذهاب إلى الآب السماوي بسبب ضرورة الأشياء وضعف الطبيعة. وأن يطلب منه الخيرات الأرضية والسماوية. سيتمثل بذلك الابن الضال، الذي عندما بدأ محتاجًا في بلد بعيد، وعندما جاع، لم يكن هناك من يطعمه، وأحيانًا يعود إلى نفسه، يفهم أن الشرور التي ظلمها لا يمكن علاجها إلا من والده. في هذه المرحلة، سيأتي المؤمنون بثقة أكبر إلى المصلى، إذا تذكروا في فكر اللطف الإلهي، أن آذان المستفيدين مفتوحة دائمًا لأصوات الأطفال. لأنه بينما يحثنا على أن نطلب الخبز، يعد بأنه سيعطيه بكثرة للذين يسألون بالطريق الصحيح. لأنه بالتعليم، بالطريقة التي نطلب بها، يعظ، بالتحريض يدفع، بالدفع يضمن، بالضمان يقودنا إلى تحقيق مؤكد. -402

ثامنا. ما المقصود باسم الخبز وما معنى هذا الطلب.

إن قلوب المؤمنين ملتهبة ومضطربة، لذلك يجب توضيح ما تتطلبه هذه العريضة: أولاً، ما هو الخبز الذي نطلبه؟ فيجب أن نعلم أن اسم "الخبز" في الكتابات الإلهية يدل على أشياء كثيرة، لكن هذين الأمرين على وجه الخصوص: أولاً، كل ما نستخدمه في الطعام وغيره من الأشياء لحفظ الجسد والحياة؛ لذلك كل ما يُعطى لنا من أجل حياة وخلاص الروح والنفس بهبة الله. والآن نسأل في هذا المكان ما الذي نفعله على الأرض من أجل دعم الحياة بسلطان الآباء القديسين الذين شعروا بهذه الطريقة.

9 يظهر أنه يمكن طلب النعم الزمنية من الله.

ولهذا السبب، لا يُسمع أولئك الذين يقولون إنه لا يجوز للمسيحيين أن يطلبوا من الله خيرات هذه الحياة الأرضية. فإنه بالإضافة إلى رأي الآباء الموافق له، هناك أمثلة كثيرة من العهد القديم والعهد الجديد تعارض هذا الخطأ. لأن يعقوب نذر فصلى هكذا: «إن كان الله معي وحفظني في الطريق الذي أسير فيه، وأعطاني خبزًا لآكل وثوبًا لألبسه، ورجعت سالمًا إلى بيت أبي، يكون الرب لي إلهًا، وهذا الحجر الذي أقمته عنوانًا، بيت الله والذين أعطيتهم».

') لامك. 15، ايفي. مات. 7، 9. «) إكلوس. 15، 3. لوقا 14، 15. 3) تكوين 28، 20

سأقدم لك العشور. "وطلب سليمان أيضًا دعمًا معينًا لهذه الحياة، عندما صلى: "لا تعطني متسولاً ولا ثروة. أعطني فقط ما هو ضروري لمعيشتي." ما الذي يأمر مخلص الجنس البشري بالصلاة من أجله، والذي لا يجرؤ أحد على إنكار أن الأمر يتعلق باستعمال الجسد: "صلوا، يقول، "لكي لا يكون هروبكم في شتاء أو في سبت". ماذا نقول عن القديس يعقوب 3)، ومنهم: "هل أحد منكم حزين؟ يصلي؛ هل هو ذو عقل متوازن؟ "إنه يغني." وماذا عن الرسول الذي تصرف بهذه الطريقة مع أهل رومية 4: "أطلب إليكم أيها الإخوة بربنا يسوع المسيح، وبمحبة الروح القدس، أن تساعدوني في صلواتي إلى الله، لكي أتحرر من غير المؤمنين الذين في اليهودية. " لذلك، بما أنه قد وهب إلهيًا للمؤمنين أن يطلبوا هذه الإمدادات من الأشياء البشرية، وهذه هي الصيغة الكاملة للصلاة التي سلمها المسيح الرب، فلا يوجد حتى هذا الشك. أن هذه إحدى الطلبات السبعة.

10 ما المقصود باسم الخبز الذي يلبي احتياجات الجسم؟

ونطلب أيضًا الخبز اليومي، أي ضروريات العيش، حتى نفهم باسم الخبز أن هناك ما يكفي لتغطية الملابس، وطعامًا للأكل، سواء كان خبزًا أو لحمًا أو سمكًا أو أي شيء آخر. فإننا نرى أن أليشع استخدمها بهذه الطريقة عندما أشار على الملك أن يقدم الخبز لجنود الأشور. الذي قدم له كمية كبيرة من الطعام. ونعلم أيضًا أنه كُتب عن المسيح الرب: "دخل "بيت رئيس الفريسيين ليأكل خبزًا في السبت". وبهذه الكلمة نرى أن ما يتعلق بالطعام وما يشرب يُشار إليه. بالنسبة للمعنى المطلق لهذه العريضة، يجب ملاحظة أنه بهذا المصطلح لا يعني الخبز مصدرًا وفيرًا ورائعًا من الطعام والملابس، بل هو ضروري وبسيط؛ كما كتب الرسول 7: "إذا كان لنا طعام ونغطيه فنكتفي به". وسليمان 8)، كما قلنا: " أعطني فقط ما هو ضروري لمعيشتي".

الحادي عشر. لماذا لا نطلب الخبز ببساطة، بل خبزنا هنا؟ ونتذكر أيضًا هذا التوفير والتوفير في الصوت الذي يليه مباشرة؛ لأننا عندما نقول "لنا" فإننا نطلب هذا الخبز لضرورتنا، وليس للترف؛ لأننا لا نقول لنا، لأننا نستطيع أن نهيئه لأنفسنا بأعمالنا بدون الله، (لأنه في داود 9):

سفر الأمثال. 30، 8. ») مات. 24, 20. >) جاس. 5, 18. <) للروم. 15، 80. *) جي. ريج. 6، 22. 23. 6) لوقا 14، 1.') 1 تيم. 6، 8. هـ) أمثال. 30، 8. ») مز. 103، 27

"الكل يتوقع منك أن تعطيهم طعامًا في حينه؛ عندما تعطيهم يلتقطون؛ عندما تفتح يدك يمتلئ كل شيء خيرًا"، وفي موضع آخر 1): "عيون الجميع تترجاك يا رب وأنت تعطي طعامهم في حينه"؛) ولكن لأنه ضروري، وأعطانا إياه الله، أبو الجميع، الذي بعنايته يطعم جميع المخلوقات الحية.

الثاني عشر. يتم تحضير الخبز لنا من خلال عملنا، وهو ما سنكون عليه إذا طلبنا خبزنا.

ولهذا السبب أيضًا يُسمى خبزنا، أنه يجب الحصول عليه منا بالحق، وليس عن طريق الأذى أو الاحتيال أو السرقة؛ لأن ما نكسبه لأنفسنا عن طريق الفنون الشريرة ليس ملكًا لنا، بل ملكًا للآخرين، وفي كثير من الأحيان يكون اكتسابهم أو حيازتهم أو خسارتهم بالتأكيد أمرًا كارثيًا. ولكن على النقيض من المكاسب الصادقة والمضنية للأنعام الصالحة، حسب رأي النبي، هناك طمأنينة وسعادة عظيمة. "لأنه" يقول: "من أعمال أيديكم، لتأكلوا، مبارك لكم، ويكون لكم خير". ولكن الآن، بالنسبة لأولئك الذين يطلبون العيش بالعمل فقط، يعد الله بثمر لطفه في ذلك المكان: "يبارك الرب خزائنك وعلى كل أعمال يديك ويباركك". لا نطلب فقط من الله أن يسمح لنا باستخدام ما أنتجناه بعرقنا وقوتنا بمساعدة لطفه، لأن هذا يُسمى حقًا لنا: ولكننا نطلب أيضًا عقلًا صالحًا، حتى نتمكن من استخدام الجزء الصحيح بشكل صحيح وحكيم.

يوميًا.

XIII لماذا يضاف هذا الجسيم "يوميا"؟

ومفهوم التوفير والبخل الذي ذكرناه آنفًا يخضع أيضًا لهذه الكلمة. لأننا لا نطلب طعامًا غنيًا أو لذيذًا، بل ما يرضي احتياجات الطبيعة، حتى نخجلهم في هذا المكان، الذين، بسبب اشمئزازهم من الطعام والشراب الشائع، يبحثون عن أكثر أنواع اللحوم والنبيذ المرغوبة. وأولئك الذين تنبأ لهم إشعياء بهذه التهديدات الفظيعة، يدحضهم هذا الصوت "اليومي" أيضًا: "ويل لك يا من تصل بيتًا إلى بيت، ومن حقل إلى حقل إلى حدود المكان، هل تسكن وحدك في وسط الأرض؟" والحقيقة أن جشع هؤلاء الناس لا يشبع، وقد كتب عنهم سليمان: "الجشع لا يشبع فضة". الذي له أيضًا هذا القول للرسل6: "الذين يريدون أن يصبحوا أغنياء يقعون في تجربة وفخ إبليس". علاوة على ذلك، فإننا نسميه الخبز اليومي لأننا نأكله

') ملاحظة. 144، 15. ») مز. 127، 8. ») تثنية. 28, 8. «) هل. 5، 8. "<) الجامعة 5، 9. •) I. صور 6، 9.

لتجديد الرطوبة الحيوية التي تستهلكها يومياً قوة الحرارة الطبيعية. أخيراً، سبب هذا الاسم هو أننا يجب أن نطلبه باستمرار، حتى نبقى في عادة محبة الله وعبادته، وحتى نكون مقتنعين تماماً بأن حياتنا وخلاصنا يعتمدان على الله.

اعطها لنا.

الرابع عشر. ماذا تعني هاتان الكلمتان "أعطنا"؟
ما مقدار المادة التي توفرها هاتان الكلمتان لتشجيع المؤمنين على عبادة وعبادة قوة الله اللامتناهية بالتقوى والقداسة، الذي كل الأشياء في يده، وبغض هذا العرض الشرير للشيطان: "كل شيء قد دفع إلي، وأنا أعطيه لمن أريد: "لا أحد يرى. لأن كل الأشياء الموزعة بموافقة الله الواحدة محفوظة ومتزايدة.

10V. لماذا يستخدم الأغنياء هذه الكلمات، مع أنهم يكثرون في كل شيء؟
ينبغي لهم

ولكن ما هي هذه الضرورة المفروضة على الأغنياء، هل يقول أحد، ليطلبوا خبزهم اليومي، وهم كثيرون في كل شيء؟ هذه هي ضرورة أن يصلوا بهذه الطريقة، لا لكي يُعطوا لهم ما يكفيهم بنعمة الله، ولكن لئلا يفقدوا ما هو وافر لهم. لذلك، كما يكتب الرسول، ليتعلم الأغنياء من هذا[2]: "أن لا يكونوا حكماء في الأعالي، ولا يرجون الغنى غير المؤكد، بل على الله الحي الذي يرزقنا كل شيء بوفرة للتمتع". يقدم القديس الذهبي الفم هذا السبب لهذا الطلب الضروري، ليس فقط لكي يزودنا بالطعام، بل لكي توفره لنا يد الرب، التي، بإدخال طاقة صحية وخلاصية جداً في الخبز اليومي، تجعله بحيث يفيد الطعام الجسد ويخدم الجسد النفس.

16 لماذا نقول "أعطنا" وليس "أعطني"؟
ولكن ما هو السبب الذي يجعلنا نقول "أعطونا" في عدد الجموع، ولا نقول "أعطوني"؟ لأن من مميزات المحبة المسيحية، ليس أن يهتم كل واحد بنفسه، بل أن يعمل أيضاً من أجل قريبه، وفي اهتمامه بمصلحته يتذكر الآخرين أيضاً. يضاف إلى ذلك أن العطايا التي تمنح للإنسان من الله، لا تعطى ليمتلكها هو وحده، أو يرفاه فيها، بل ليتقاسم مع الآخرين ما فضل من الحاجة. فإن القديسين باسيليوس وأمبروسيوس يقولان: هي لباس العراة التي تسترها، وفداء الفقراء هو المال الذي تضعه على الأرض.

12. 1>8). L (old.v4e,r s.6 .A m b2r).) 6، 17.<) ساعة في لوه . ب اللجوء (* 14. الرجل الناقص . المرجع السابق.

لقد حفرت، فاعلم أنه يجب عليك أن تغزو أكبر عدد ممكن من البضائع، ولن تفعل ذلك. اليوم.

17 ماذا توحي عبارة "اليوم" هنا؟

هذا الصوت يذكرنا بالضعف المشترك. فمن ذا الذي، إذا كان يأمل أن يتمكن من توفير نفقات الحياة الضرورية في المستقبل البعيد بجهده الخاص، لا يثق في أنه سيوفر على الأقل لقمة عيشه اليومية؟ لكن حتى إمكانية الثقة هذه لا يسمح بها لنا الله، الذي أوصانا أن نطلب منه طعامنا ولو لكل يوم. هذه الجملة لها السبب الضروري، لأننا جميعًا بحاجة إلى الخبز اليومي، فيجب أيضًا استخدام صلاة الأحد لكل واحد كل يوم. هذا يُعطى لكل من يتعلق بالخبز، الذي يُدرك بالفم، يغذي ويعضد الجسد، الذي يتقاسمه المؤمنون وغير المؤمنين، الأتقياء وغير الأتقياء، بصلاح الله العجيب، الذي (1) يشرق شمسه على الأخيار والأشرار، ويمطر على الأبرار والظالمين.

18 أي خبز روحي، الذي يشمله نطاق هذه العريضة أيضًا، يجب أن نفهمه هنا.

والباقي هو الخبز الروحي الذي نطلبه أيضًا في هذا الموضع. والتي تدل على كل الأشياء المطلوبة في هذه الحياة لسلامة وأمن الروح والنفس. لأنه كما أن الطعام الذي به يتغذى الجسد ويحافظ عليه متنوع، كذلك ليس هناك نوع واحد من الطعام يحتوي على حياة الروح والنفس: لأن كلمة الله هي أيضًا غذاء للنفس. لأن الحكمة تقول: "تعالوا كلوا خبزي واشربوا الخمر الذي مزجته لكم". والآن، فإن قوة هذه الكلمة، التي يأخذها الله من البشر، هي ما اعتاد أن يفعله عندما يتعرض لإهانة أكبر من جرائمنا: يقال إنها تضطهد الجنس البشري بالجوع. لأنه هكذا في عاموس 3): "أرسل الجوع في الأرض، لا جوعاً للخبز، ولا عطشاً للماء، بل إلى سماع كلمة الرب". ولكن كما أنها علامة أكيدة على الموت القريب، عندما لا يتمكن الناس من تناول الطعام أو الاحتفاظ بالنفقة: هكذا هي حجة عظيمة للخلاص اليائس، أنهم إما لا يطلبون كلمة الله، أو، إذا كانت موجودة، فإنهم لا يتحملون، ويسكبون صوت عدم التقوى إلى الله: "اذهبوا عنا، لا نريد معرفة طرقكم". في هذا الغضب من العقل والعمى هم أولئك الذين، متجاهلين المسؤولين الشرعيين عنهم، الكاثوليك والأساقفة والكهنة، الذين تركوا الكنيسة الرومانية المقدسة، سلموا أنفسهم لتأديب الهراطقة الذين يفسدون كلمة الله.

') مات. 5، 45. رقم 6، 35. 2) أمثال. 9، 5. أ) عاموس. 8، 11. «)الفص 21، 11.

 من
الخبز الحقيقي الفائق الجوهر، الذي هو المسيح الرب. أما الآن
فإن المسيح هو سيد الخبز غذاء النفس، لأنه يقول عن
نفسه: "أنا هو الخبز الحي الذي نزل من السماء". إنه أمر لا يصدق
كم من اللذة والفرح يملأ نفوس الأتقياء بهذا الخبز، حتى عندما
يعانون من أكثر المشاكل والمضايقات الأرضية. ومثال لنا فريق
الرسل المقدس الذي كتب عنه: "لقد خرجوا فرحين من أمام المجمع،
لأنهم حسبوا أهلا لأن يهانوا من أجل اسم يسوع". هناك أمثلة على
هذا النوع من الكتب عن حياة رجل مقدس؛ يتحدث الله هكذا عن
أفراح الخير العميقة هذه: "سأعطي المنتصرين المن المخفى".
20 المسيح موجود حقًا في سر الإفخارستيا، ولذلك سمي بحق
خبزنا.

قبل كل شيء، خبزنا هو المسيح الرب نفسه، الموجود
جوهريًا في سر الإفخارستيا. لقد أعطانا تعهد المحبة الذي لا
يمكن تفسيره بأنه سيعود إلى الآب، الذي قال عنه: "من يأكل
جسدي ويشرب دمي يشرب فيّ وأنا فيه". "خذوا وكلوا، هذا هو جسدي.
" سيطلب الرعاة تلك الأشياء التي ستكون في صالح الشعب
المؤمن، من المكان الذي يتم فيه احتواء قوة وسبب هذا السر
بشكل منفصل. وصحيح أن هذا الخبز يدعى "خبزنا"، لأنه يخص
فقط الرجال المؤمنين، أي أولئك الذين، من خلال توحيد المحبة مع
الإيمان، يغسلون دنس الخطاة بسر التوبة. الذين، دون أن يتخلوا
عن ذكرى أنهم أبناء الله، يأخذون القربان الإلهي ويحتفلون به
بأقصى قدر ممكن من القداسة والتبجيل.

الحادي والعشرون لماذا تسمى الإفخارستيا خبزنا اليومي؟
ولكن لماذا يطلق عليها يوميًا، هناك سبب مزدوج: الثاني،
أنه في الأسرار المقدسة للكنيسة المسيحية يتم تقديمها
يوميًا لله وتعطى للملتمسين الأتقياء والقديسين؛ والآخر،
أنه يجب أن نأخذه كل يوم، أو على الأقل أن نعيشه بطريقة
تجعلنا نعتبره يستحق كل يوم، قدر الإمكان. ليت من يعارض
ذلك، أنه ليس من الضروري إطعام النفس بهذه الوجبات الصحية
إلا بعد فترة طويلة، ما يقوله القديس أمبروسيوس: "إذا كان
هناك خبز يومي، فلماذا تتناوله بعد سنة؟ خذ كل يوم ما هو جيد
لك كل يوم، فحقًا، أنك تستحق أن تتناوله كل يوم".

٢٢ فكيف نتأثر اذا لم نحصل سريعا على الخبز الذي نطلبه؟

ولكن في هذه العريضة يتم تشجيع المؤمنين بشكل خاص على هذا، حتى

أنه عندما تكون مشورتهم وطاقتهم صحيحة، فإن آيو. 6، 41. 2) أعمال الرسل. 5،
41. ") Apoo. 2، 17. «) 24 ،11 كورنثوس 5 (* .57 ،6 يوحنا. *) Lib. 5. de sacr. ج
.4

"40

فليجتهدوا في الحصول على ضروريات الحياة، ولتكن نتيجة الأمر عند الله، وليربطوا رغبتهم بإرادته، "الذي لا يعطي الصديقين تغييرًا أبديًا". لأنه إما أن يمنح الله ما يطلب، فتتبع رغبته، أو لا يمنحه، وهذا هو الدليل الأكيد على أنه ليس خلاصًا ولا مفيدًا، وهو ما يرفضه الله للأتقياء، الذي يهتم بخلاصهم أكثر من اهتمامهم بهم أنفسهم. المكان الذي سيكونون قادرين على شرحه من خلال شرح منطق الكهنة، الذي جمعه القديس أوغسطينوس بشكل ممتاز في رسالته إلى بروبا.

23 إن مناسبة النظر في هذه المسألة تطرح نفسها هنا. النقطة الأخيرة في معالجة هذا الطلب هي أن يتذكر الأغنياء تقديم قدراتهم وقواهم إلى الله، ويعتقدون أنهم بالتالي جمعوا تلك الخيرات، حتى يتمكنوا من توزيعها على المحتاجين. وفي أي رأي يتفقون. والتي تحدث عنها الرسول في رسالته الأولى إلى تيموثاوس؛ لذلك يجوز أن نطلب من الكهنة قوة عظيمة من التعاليم الإلهية لإلقاء الضوء على هذا المكان بشكل مفيد ومفيد.

الفصل الرابع

عشر من الختان

واغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن أيضًا للمذنبين إلينا. 1. من آلام المسيح،

نرتاح جميعنا من خطايانا.

بما أن هناك أشياء كثيرة جدًا تدل على قوة الله اللامتناهية، مقترنة بالحكمة والصلاح المتساويين، فكلما نظرتم بعيونكم وأفكاركم، تقابلون العلامات الأكيدة للقوة الهائلة واللطف: بالتأكيد لا يوجد شيء يعلن محبته السامية ومحبته الرائعة تجاهنا أكثر من سر آلام يسوع المسيح الذي لا يمكن تفسيره، حيث انفجر ذلك الينبوع الدائم ليغسل دنس الخطايا، والذي به نطلب فيض الفيضان والكفارة، الله المرشد والمرشد. فاعل خير. عندما نطلب منه: "اغفر لنا ذنوبنا". 2. ماذا تحتوي هذه العريضة الخامسة؟

ويحتوي هذا الطلب على مبلغ معين من تلك الخيرات التي تراكمت بها الجنس البشري من خلال يسوع المسيح. لأن هذا ما علمه إشعياء. "ليغفر إثم بيت يعقوب،" قال3، "وجميع ثمرته، لترفع خطاياه. وما أظهره داود أيضًا، يبشر بالمباركين" (مز 21: 2).
54، 23. *) 5 تيم. 6، 17-19. ") إشعياء 27، 9.

أولئك الذين استطاعوا أن يدركوا تلك الفاكهة المخلصة، في هذه الكلمات 1) "طوبى للذين غفرت آثامهم". لذلك فمن الدقة والأجدر أن نلاحظ ونشرح للرعاة هذا المطلب الذي نفهم أنه صالح فقط لبلوغ الحياة السماوية.

ثالثا. وبهذا يكون سبب الصلاة ليس هو نفسه هنا الذي كان في الأعلى.

والآن ندخل إلى طريقة جديدة للصلاة. فإننا حتى الآن لم نطلب من الله الخيرات الأبدية والروحية فحسب، بل أيضًا الأشياء القابلة للفناء وأشياء هذه الحياة. ولكن الآن نطلب من أجل شرور النفس والجسد، وشرور هذه الحياة الأبدية.

رابعا. وهذه الأمور مطلوبة فيمن يريد أن ينال مغفرة الخطايا.

ولكن بما أنه من أجل الحصول على ما نطلبه، فلا بد من وجود السبب الصحيح للطلب: يبدو أنه يقال كيف يجب أن يتأثر أولئك الذين يرغبون في الصلاة إلى الله. لذلك سيحذر الرعاة المؤمنين من ضرورة ذلك أولا ، لأن من يرغب في التقدم إلى هذا الطلب يعترف بخطيته؛ ثم يتأثر بشعوره وألمه. ثم لكي يقتنع تمامًا أن الله في هذه الإرادة، فيغفر للذين أخطأوا، كما قلنا، متأثرين ومستعدين، لئلا يؤدي هذا التذكر المرير والاعتراف بخطاياهم إلى ذلك اليأس من المغفرة، الذي كان يشغل فكر قايين ويهوذا، اللذين ظنا أن الله فقط منتقم ومنتقم، وليس حتى لطيفًا ورحيمًا. لذلك يجب علينا أن نتأثر بشدة في هذه العريضة، لدرجة أننا عندما نعترف بخطايانا بشكل مؤلم، نلجأ إلى الله كوالد، وليس كقاضٍ، نطلب منه، لا أن نفعل ما نحتاج إليه من باب العدالة، بل من باب الرحمة.

V. بأية أسباب عرف الإنسان الخطايا؟

ولكن من السهل علينا أن نعترف بخطيئتنا إذا سمعنا الله نفسه يذكرنا بهذا السبب في الرسائل المقدسة. لأنه قيل في داود 2: "الجميع قد ارتدوا وفسدوا معًا. ليس من يعمل صلاحًا ليس ولا واحد". ويتحدث سليمان بنفس الطريقة: "لا يوجد رجل صالح في الأرض يعمل صلاحاً ولا يخطئ". وأين هذا أيضًا[4]): "من يقول: قلبي نقي، أنا بريء من الخطيئة؟" وهذا ما كتبه القديس يوحنا ليمنع الإنسان من الكبرياء[5]: "إن قلنا: إنه ليس لنا خطية،

") ذاكرة للقراءة فقط. 4، 7- فرع فلسطين. 31، 1. *) مز. 13، 3. ») الجامعة. 7، 21. ") أمثال 20، 9. *) أنا. يوحنا 1، ».

نحن أنفسنا نخدع أنفسنا وليس الحق فينا» ومن إرميا: «قلتم: أنا بلا خطية وبرئ، فاصرف غضبكم عني. ها أنا أخاصمكم في الحكم لأنكم قلتم: لم أخطئ. وكل من آراؤهم واحدة، فمن أخرجها من أفواههم، يؤكد المسيح الرب وصية الالتماس هذه، التي يأمرنا بها أن نعترف بخطايانا. وفي الواقع، فإن سلطة مجمع ميلفيتا (2) منعت أن يفسر ذلك بطريقة أخرى: "كان يسر أن كل من قال نفس كلمات صلاة الأحد، حيث نقول: "اغفر لنا ذنوبنا،" هذا ما يقوله الرب. يريد القديسون أن يقولوا، حتى يقال هذا بكل تواضع، وليس بصدق: فليكن محرومًا." لأنه من سيحتمل الذي يصلي، ليس للناس، بل للرب نفسه، الذي يقول بشفتيه إنه يريد أن يغفر له، ويقول بقلبه إنه ليس له ما يستحق أن يغفر له؟

6. بهذه الطريقة، بعد الاعتراف بالخطيئة، يثار في القلب ألم لاذع وتوبة صادقة منها.
لكن في الاعتراف الضروري بالخطايا، لا يكفي أن نتذكرها باستخفاف: إذ من الضروري أن تكون تلك الذكريات مريرة بالنسبة لنا، وأن تخز القلب، وتحفز العقل، وتثير الألم. لذلك، سوف يراجع القساوسة هذا المقطع بعناية، حتى لا يتذكر المستمعون المؤمنون أفعالهم وجرائمهم فحسب، بل يتذكرونها بشكل مؤلم ومؤلم، حتى عندما يتعذبون بمشاعرهم العميقة، يمكنهم أن يأتوا بأنفسهم إلى الله الآب، الذي يتضرعون منه أن يزيل لسعات جرائمهم. وفي الواقع، لن يسعوا إلى إخضاع عار المخطئين فقط في أعين الناس المؤمنين: ولكن أيضًا إهانة قذارة الرجال، الذين، بما أننا لسنا سوى لحم فاسد، إن لم يكن أقصى رجس، نجرؤ على الإساءة إلى جلالة الله غير المفهومة، وتميزه الذي لا يمكن تفسيره، بطريقة لا تصدق؛ وفوق كل شيء، الذي به ولدنا، وخلصنا، وتزايدنا بفوائد عظيمة لا تعد ولا تحصى.

سابعا. بأية طريقة، بالخطية، نحن مستعبدون للشيطان

وماذا في ذلك؟ لكي نكون مغتربين عن الله الآب، الذي هو الخير الأسمى، قد نضيف أنفسنا إلى أبشع عبودية للشيطان مع أبشع أجر الخطية. لأنه لا يمكن القول عن مدى قسوته في السيطرة على عقول أولئك الذين، بعد أن تخلصوا من نير الله الحلو، وكسروا نير المحبة الأجمل، الذي به ترتبط أرواحنا بالله الآب، انحدروا إلى ألد عدو؛ الذي يُدعى بهذا الاسم "رئيسًا" وحاكم "العالم" وأمير الظلمة و"ملكًا على جميع أبناء الكبرياء" في الرسائل الإلهية. بل على الذين هم تحت طغيان الشيطان

') لير. 2, 35. «) موافق. ميليف. لا. ج. 8. 8) أيو. 14، 30. 4) أفسس. 6، !2. &) Xob41,25.

إنهم مظلومون، صوت إشعياء هذا مناسب حقًا: "أيها الرب إلهنا، بدونك امتلكنا السادة".

ثامنا. كم من الشرور التي تجلبها الخطية إلى النفس.

إذا كانت عهود المحبة المكسورة هذه تحركنا بشكل أقل، فإنها بالتأكيد تحرك المصائب والمصاعب التي نقع فيها بالخطية. لأن قدسية النفس التي نعلم أنها مخطوبة للمسيح قد انتهكت. ويصبح هيكل الرب هذا مدنسًا، الذي يدنسه الذين ينجسونه، يقول لهم الرسول: "ولكن إن كان أحد ينتهك هيكل الله فسيدمره الله". إن الشرور التي جلبتها الخطية على الإنسان لا تعد ولا تحصى؛ يا لها من ضربة لا نهاية لها تقريبًا عبّر عنها داود بهذه الكلمات[3]: "ليست في جسدي صحة من نظر غضبك. ليس في عظامي سلام من رؤية خطاياي". وبالطبع فهو لا يعرف قوة هذا الضربة، لأنه يعترف بأنه لا يوجد جزء من نفسه بمنأى عن الخطيئة الوبائية. لأن فيروس الخطيئة قد تغلغل في العظام، أي أنه أصاب العقل والإرادة، وهما أقوى قوى النفس. هذا الوباء المنتشر تشير إليه النصوص المقدسة، حيث يُدعى الخطاة عُرجًا، وصمًا، وبكمًا، وعميًا، ومُختطفين بجميع أطرافهم. ولكن بالإضافة إلى الألم الذي شعر به من خطاياه كما لو كانت جرائم، كان داود يتعذب أكثر من غضب الله الذي فهم أنه يتهيج فيه بسبب خطيته. لأن هناك حربًا مع الأشرار مع الله، الذين يعثر شرهم بشكل لا يصدق؛ لأنه يقول الرسول 4: "الغضب والسخط والضيق والضيق على كل نفس الرجل الذي يفعل الشر". لأنه على الرغم من زوال فعل الخطية، إلا أنها تظل وصمة عار وإثم، الذي يتبعه غضب الله الذي يلوح في الأفق دائمًا، مثل ظل الجسد.

9. كيف نلجأ إلى التوبة ونحن نرى الذنوب والمصيبة؟

لذلك عندما أصيب داود بهذه اللسعات، نهض ليطلب المغفرة عن خطاياه، واقترح القس مثال آلامه وسبب عقيدته، المأخوذة من المزمور الخمسين، على مستمعيه المؤمنين، حتى يتدربوا على الاقتداء بالنبي وعلى الشعور بالألم، أي على التوبة الحقيقية وعلى رجاء المغفرة. ما فائدة طريقة التعليم هذه، حتى نتعلم الحزن من الخطايا، طريقة الله في إرميا 5) توضح الصلاة، التي عندما كانت تحث إسرائيل على التوبة، ذكرته بالتغلب على الشعور بالشرور الناتج عن الخطية. فقال: «لأنه أمر شرير ومرير أن الرب إلهك قد تركك، وليس خوف مني معك، يقول الرب الإله».

') نعم. 13 .2G.') ل. كوكس. 3، 17.') فرع فلسطين. 37، 4. «) للروم. 2، 3. 9. ق) جيري. 2، 19

أولئك الذين يفتقرون بالضرورة إلى هذا الشعور بالاعتراف والألم، أولئك المذكورين في الأنبياء، إشعياء 1، وحزقيال 2)، وزكريا 3) يقال إن لديهم " قلبًا قاسيًا ومتحجر ًا ومتماسكًا". لأنهم مثل الحجارة، لا يلينها أي ألم، وليس لديهم أي إحساس بالحياة، أي الاعتراف الخلاصي.

عاشرا ً: بأية تأملات، بعد الاعتراف بالخطيئة وبغضها، يكون الرجاء في الحصول على الغفران لكي يتم الحمل.

ولكن لئلا ييأس الشعب، الذي يخاف من خطورة خطاياهم، من القدرة على الحصول على المجيء: يجب على القساوسة أن يدعوه إلى الرجاء بهذه الأسباب: أن المسيح رب الكنيسة أعطى أيضًا القدرة على مغفرة الخطايا، كما هو معلن في مقالة الرمز الأكثر قدسية، ومن خلال هذه العريضة علم كم كان صلاح الله وكرمه للجنس البشري؛ لأنه ما لم يكن الله سريعًا ومستعد ًا لمغفرة خطايا التائبين، لما وصف لنا أبد ًا صيغة الصلاة هذه: "اغفر لنا ذنوبنا". لذلك ينبغي أن نبقيها ثابتة في قلوبنا، لكي يمنحنا الرحمة الأبوية، الذي أمر بشرحها بهذه الصلوات.

الحادي عشر. بأي طريقة، إذا تبنا عن خطايانا، هل سيغفر لنا الرب خطايانا بسهولة؟

لأن هذه العريضة تتضمن بالكامل تلك الجملة الأساسية، وهي أن الله مستعد لنا، لدرجة أنه يغفر عن طيب خاطر لأولئك الذين يتوبون حقًا. لأن الله هو الذي نخطئ فيه برفض الطاعة، والذي نزعج نظام حكمته بقدر ما هو موجود فينا؛ من نسيء إليه، من ننتهكه بالأفعال والأقوال. صحيح أنه هو أكرم الوالدين، الذي عندما يستطيع أن يغفر لكل شيء، لم يعلن فقط عن رغبته في ذلك، بل دفع الناس إلى طلب المغفرة منه، وعلمهم بأي كلمات يجب أن يفعلوا ذلك. ولذلك لا يمكن لأحد أن يشك في أنه، بواسطة هذا المؤلف، في وسعنا أن نصالح نعمة الله معنا. وبما أن هذه الشهادة على الاستعداد للمغفرة تزيد الإيمان بالإرادة الإلهية، وتغذي الرجاء، ويلهب المحبة: فمن المفيد أن نزين هذا المكان ببعض الشهادات الإلهية وأمثلة الرجال الذين منحهم الله المغفرة للتائبين من أعظم الجرائم. وبما أننا قد تعرضنا للاضطهاد، فيما يتعلق بالأمر، في مقدمة هذه الصلاة، وفي ذلك الجزء من الرمز، الذي يتعلق بمغفرة الخطايا: من هناك سيفترض الرعاة أن ما سيُرى أنه ينتمي إلى تعليم هذا المكان؛ سيتم استخلاص الباقي من مصادر التكرارات الإلهية.

') يكون. 46، 12. 2) عز. 86، 26. 3) زك. 7، 12

413 الجزء الرابع.   الفصل الرابع عشر 413 الثاني عشر. ما الذي يجب أن يُفهم من جملة الالتماس باسم المدينين؟

ومع ذلك، فإنهم يستخدمون نفس النظام الذي قررنا استخدامه في الالتماسات الأخرى؛ لكي يفهم المؤمنون ما معنى " الديون" هنا، لئلا ينخدعوا بالشك، فيطلبوا منه شيئًا آخر غير المطلوب. ولكن قبل كل شيء يجب علينا أن نعرف، على الأقل يجب أن نسأل أنفسنا، أن المحبة التي ندين بها من كل قلبنا، ومن كل نفسنا، ومن كل فكرنا، والتي ندين بها تمامًا لله، والتي يعد سدادها ضروريًا للخلاص، قد أُعطيت لنا. ولا بما أن اسم الدين يشمل أيضًا الطاعة والعبادة والتبجيل وواجبات أخرى من هذا النوع، فإننا نطلب ألا نعود مدينين بها، بل نطلب أن يتحرر من الخطايا. هكذا يفسر القديس لوقا (') الذي جعل الخطايا ديونًا، لأننا إذ نسلمها لله نصير شيئًا، وتتقدم الديون كعقوبات، إما أن نرضيها أو نتحملها. لقد كان دينًا من هذا النوع أن المسيح الرب تكلم على فم النبي 2: "ما لم أسرقه فقد دفعته". بهذه الجملة من كلمة الله يمكننا أن نفهم ليس فقط أننا مدينون، بل أيضًا أننا لا ندفع، لأن الخاطئ لا يستطيع بأي حال من الأحوال أن يشبع من نفسه. الثالث عشر: بما أنه ليس بذاته آثمًا بالسداد، فمن هنا يمكن سداد الدين المتعاقد عليه بالخطيئة.

لذلك يجب أن نلجأ إلى رحمة الله، الذي إذ كان العدل متساويًا، وإلهه هو الأكثر تقييدًا، علينا أن نستخدم 3) دعاء وشفاعة آلام ربنا لإيذاء المسيح، والتي بدونها لم يحصل أحد على مغفرة الخطايا، والتي منها تدفقت كل القوة والعقل للإرضاء، كما لو كان من ينبوع. لأن ذلك الثمن الذي دفعه المسيح الرب على الصليب، وشاركه معنا من خلال الأسرار، بالوسيلة أو بالدراسة والرغبة، هو عظيم جدًا حتى يحقق لنا ويحقق لنا ما نطلبه في هذه العريضة، حتى تغفر خطايانا.

الرابع عشر. هناك يصلي من أجل الغفران ومغفرة الذنب العرضي والمميت.

وفي هذا الموضع ندافع ليس فقط عن الأخطاء الخفيفة والأسهل الحصول عليها، بل أيضًا عن الخطايا الجسيمة والمميتة؛ وهذه الصلاة لن يكون لها وزن في خطورة الجرائم، إلا إذا تم قبولها بسر التوبة، في الواقع، أو على الأقل بالرغبة، كما سبق أن قلنا.

') لوقا يو، 4.') فرع فلسطين. 68، 5. ») مز. 100، 1. أنا لو. 2، ل. مربع

15 السبب الذي يجعلنا نقول "ديوننا" ليس هو نفسه عندما طلبنا "خبزنا".

لكننا نقول "ديوننا" بطريقة مختلفة تمامًا، وقد قلنا " خبزنا" من قبل. لأن هذا الخبز هو "لنا" لأنه يُعطى لنا كعطية من الله، والخطايا "لنا" لأن ذنبها يكمن فينا. لأنهم نستقبلهم بإرادتنا، التي لم تكن لها قوة الخطيئة، إلا إذا كانت طوعية. لذلك، فإننا، إذ نتحمل هذا الذنب ونعترف به، نطلب من الله الرحمة اللازمة للتكفير عن خطايانا. والتي لا نعتذر فيها لأحد، ولا ننقل الأسباب إلى أحد، كما فعل الإنسان الأول آدم وحواء)؛ ونحن نحكم على أنفسنا، إذا عرفنا ذلك، بتطبيق صلاة النبي: "لا تمل قلبي إلى كلام السوء للتغاضي عن الذنوب".

16 لماذا في عدد multisttuuldeimnuiss. "واغفر لنا ما علينا"

ولا نقول: اغفر لي، بل "لنا". أن العلاقة الأخوية والمحبة القائمة بين جميع البشر تتطلب منا أن نهتم بالسلامة المشتركة لجيراننا، وعندما نصلي من أجل أنفسنا، علينا أيضًا أن نصلي من أجلهم. إن عادة الصلاة هذه، التي سلمها المسيح الرب، وقبلتها كنيسة الله فيما بعد، وحفظتها إلى الأبد، حفظها الرسل أنفسهم وقبل كل شيء، وكانوا مؤلفيها، حتى يتبناها الآخرون. وعن هذه الغيرة المتقدة والرغبة في التشفع من أجل سلامة جيراننا، لدينا مثال رائع في عهدي القديسين موسى وبولس؛ والآخر يدعو الله 3): "إما أن تغفر لهم هذا الأذى، أو إن لم تفعل، فأخرجني من كتابك الذي كتبت". والآخر على هذا النحو[4]: " وددت أن أكون محرومًا من المسيح لأجل إخوتي".

مثلما نسامح المدينين لنا.

17 كيف ينبغي أن يفهم هذا الكلام: كما نحن أيضا نغفر للمذنبين إلينا.

يمكن فهم "كما" بطريقتين؛ لأن لها أيضًا قوة التشبيه، التي نطلبها من الله، حتى أنه كما نغفر الإساءات والإهانات لأولئك الذين أذيونا، يغفر لنا خطايانا. وهناك أيضًا حالة معروفة؛ وفي هذه الجملة فسر السيد المسيح هذه الصيغة قائلاً: "فإنه إن غفرتم للناس، يغفر لكم أيضاً أبوكم السماوي خطاياكم، ولكن إن لم تغفروا للناس فلا أيضاً"

تك 3، 12، 13، 2) مز. 110، 4. أ) مثال. 32، 31. 32. 4) للروم. 9، 3. 6) مت. 6, 14. 15-

"سوف يغفر لكم أبوكم خطاياكم." صحيح أن كلتا الحالتين لهما نفس الحاجة إلى المغفرة، لذلك إذا أردنا أن يمنحنا الله المغفرة لزلاتنا، فمن الضروري أن نصفح عن الذين تلقينا منهم أخطاء. لأنه بهذه الطريقة يطلب الله منا نسيان الأخطاء والتكريس والمحبة المتبادلة، حتى يرفض ويرفض عطايا وتضحيات أولئك الذين لا يتصالحون مع النعمة.

١٨ لقد ثبت ان مغفرة كل الخطايا تتوافق مع وصايا الطبيعة ومع وصايا المسيح.

كما يفرض قانون الطبيعة علينا أن نقدم أنفسنا للآخرين، كما نرغب في أن يكونوا فينا، حتى يكون من يطلب من الله أن ينذره مسبقًا بعقوبة جريمته، في غاية الوقاحة، بينما يبقي عقله مسلحًا لقريبه. لذلك يجب على المظلوم أن يكون مستعدًا وراغبًا في الغفران، حتى ولو كانت هذه الصيغة من الصلاة تحثه، وفي لوقا يوصي الله بهذا: "أحبوا أعداءكم"، والرسول 3) وقبله سليمان 4)، كتب: "إن جاع عدوك فأطعمه، وإن عطش فاسقه"، وهكذا في مرقس الإنجيلي 5: "عندما تقوم للصلاة، فاغفر، إن كان لك شيء على أحد، لكي يغفر لكم أبوكم الذي في السماوات خطاياكم."

19 بأي سبب ينبغي أن تنصرف أذهان الناس إلى الوداعة التي يطلبها الله هنا؟

ولكن بما أن رذيلة الطبيعة الفاسدة لا شيء يفعله الإنسان بشكل أكثر إيلامًا من أن يغفر الأخطاء التي لحقت به: فليمنح القساوسة كل قوة العقل والفكر لتحويل قلوب المؤمنين وإخضاعها إلى هذا اللطف والرحمة الضروريين للإنسان المسيحي. إنهم يسكنون في تقليد الأقوال الإلهية، حيث يمكن سماع الله يأمر بمغفرة الأعداء. سوف يتنبأون بما هو صحيح، كحجة عظيمة للبشر، أنهم أبناء الله، إذا غفروا أخطائهم بسهولة، وأحبوا أعداءهم من القلب. لأنها تتألق في حقيقة أننا نحب أعداءنا، وهو نوع من التشابه مع الله الوالد، الذي صالح لنفسه جنس البشر الأكثر عدائية وعدائية، والذي افتدي من الهلاك الأبدي بموت ابنه. ولكن ليكن شرط هذا التشجيع وهذه الوصية هو غضب المسيح الرب، الذي لا نستطيع أن نرفضه بدون العلي الأعلى.

•) لوقا 17، 3. 4. ») مت. 5, 44. «) للروم. 12، 20. >) أمثال. 25، 21. *) مرقس. 11، 25

الخزي والدمار (متى 5، 44، 45): "صلوا لأجل الذين يضطهدونكم ويفترون عليكم، لكي تكونوا أبناء أبيكم الذي في السموات".

٢٠ كيف يجب أن نتعامل مع أولئك الذين لا يستطيعون أن يمحوا من أذهانهم ذكرى الأخطاء؟

ولكن في هذا الموضع، ليست هناك حاجة إلى الفطنة العامة للرعاة، لئلا ييأس أحد من الخلاص، وهو يعلم صعوبة هذه الوصية وضرورتها. لأن هناك من يدرك أن من واجبه سحق الجراح بالنسيان الطوعي، وحب من ألحق بهم الأذى: إنهم يرغبون في ذلك، ويفعلون ذلك من أجل قوتهم، لكنهم يشعرون أنه لا يمكن استنزاف ذكرى الجراح بأكملها منهم. لأن بعض بقايا الوحدة تكمن في العقل؛ ولذلك فإنهم مدفوعون بمضايقات الضمير الشديدة، خوفًا من أن يعصوا وصية الله، بعد أن أقاموا عداوة بسيطة وصريحة بعض الشيء. لذلك، هنا، سوف يشرح الرعاة المساعي المعاكسة للجسد والروح؛ أن حس الأخير يميل إلى التبرئة، وعقل الأخير يميل إلى المغفرة: ومن ثم هناك اضطراب وشجار دائم بينهما. لذلك سيظهرون أن الخلاص لا يمكن الوثوق به على الإطلاق من قبل أولئك الذين يصرخون ويقاومون رغبات الطبيعة الفاسدة، طالما أن الروح تصر على الواجب، وفي الرغبة في مسامحة الإساءات، ومحبة القريب.

الحادي والعشرون أولئك الذين ما زالوا يحتفظون بشهية الانتقام يمكنهم، بل ويجب عليهم، أن يتلووا صلاة الأحد دون الشعور بالذنب.

وأنه قد يكون هناك بعض الذين، رغم أنهم غير قادرين بعد على حث عقولهم، على نسيان آثامهم، فإنهم يحبون أعداءهم، لذلك، يردعهم شرط هذه العريضة، التي قلناها، أنهم لا يستخدمون الصلاة الربانية: سيحضر الرعاة هذين السببين، اللذين بواسطتهما ينقذونهم من هذا الخطأ القاتل. فإن كل واحد من المؤمنين يصلي هذه الصلوات باسم الكنيسة كلها، والتي لا بد أن يكون فيها بعض الأتقياء الذين أسقطوا ديونهم للمدينين، المذكورين هنا. بالإضافة إلى أننا عندما نطلب ذلك من الله، فإننا نطلبه معًا أيضًا، فلا بد من أن نساهم بشيء منا في ذلك الطلب حتى نحصل عليه. فإننا نطلب مغفرة الخطايا وعطية التوبة الصادقة. ونسأل عن احتمال الألم الحميمي؛ ونطلب أن نرجع عن خطايانا، ونعترف بها للكاهن صدقًا وتقوى. لذلك، إذ كان من الضروري لنا أيضًا أن نترك الذين سببوا لنا أذى أو شر ا: فعندما نصلي ليغفر لنا الله، نصلي في نفس الوقت أن يمنحنا فرصة مصالحة أنفسنا مع من نكرههم. لذلك يجب ردعهم عن هذا الرأي، الذين يحركهم هذا الخوف الباطل والمنحرف، لئلا يجعلوا الله أكثر هجومًا عليهم بهذه الصلاة. ومن ناحية أخرى، التشجيع على كثرة الصلاة

الاستخدام الذي يطلبون من خلاله من الله الوالد أن يمنحهم العقل ليغفروا لمن
أساء إليهم ويحبوا أعداءهم. Quid ilclia t soitr u fma c iseibnid 22
مغفرة. u cmu,p i tq u eis s oe rfartuicotnueom s adme.

ولكن لكي تكون الصلاة مثمرة بالكامل، لا بد أولاً من استخدام هذه العناية والتفكر فيها، أي أن نلجأ إلى الله ونطلب منه المغفرة التي لا تعطى إلا للتائب. لذلك يجب أن نتمتع بالمحبة والتقوى التي تليق بالتائب. ولكن قبل كل شيء، أن نلتقي بهم، للتكفير بالدموع عن ذنوبهم وآثامهم، كما لو كان تحت أعينهم. لكي ننضم إلى فكرة البكالوريا، يجب أن يكون هناك حذر بشأن مستقبل تلك الأشياء التي كانت هناك مناسبة للخطيئة، والتي قد تعطينا فخًا للإساءة إلى إلهنا الوالد. لقد انشغل داود بهذه الاهتمامات إذ قال: "وخطيتي عليّ دائمًا" وفي موضع آخر: "أغسل سريري كل ليلة، وأروي فراشي بدموعي". علاوة على ذلك، يقترح كل واحد على نفسه رغبة شديدة في الصلاة من أجل أولئك الذين نالوا من الله مغفرة خطاياهم بصلواتهم؛ كما ذلك العشار الذي وقف بعيدا في خجل وألم، وعيناه مثبتتان على مؤخرتة، قرع على صدره فقط، وهو يصلي بهذه الصلاة (3): "اللهم ارحمني أنا الخاطئ". ثم تلك المرأة الخاطئة (4) التي كانت واقفة خلف المسيح الرب وقبلت قدميه التي سقيتها ومسحت شعرها أيضًا؛ وأخيرا بطرس رئيس الرسل 5) "الذي خرج صار يحب".

144. س. ما هي العلاجات الأساسية لشفاء جراح النفس؟
ثم ينبغي أن نعتبر أنه كلما كان الناس أضعف، وأكثر عرضة لأمراض العقل، وهي الخطايا، كلما كثرت حاجتهم إلى الأدوية. لكن علاج النفس المريضة هو التوبة والإفخارستيا. ولذلك، يجب على المؤمنين استخدام هذه في كثير من الأحيان. فالصدقة، كما تعلمنا الكتب الإلهية، هي دواء ملائم لشفاء جراح النفس. فمن أراد أن يستعمل هذه الصلاة في التقوى، فليفعلها بلطف للمحتاجين؛ فكم له من قوة أن يمحو آثار الجرائم، ويشهد ملاك الرب القديس روفائيل في طوبيا، الذي يقول صوته: "صدقة خالية من الموت، وهي التي تطهر الخطايا، وتجد الرحمة والحياة الأبدية". دانيال شاهد، الذي نصح الملك نبوخذنصر بهذه الطريقة: "استبدل خطاياك بالصدقات، وآثامك بمراحم قليلة.) Luo. 18, 13 (") 4. D 5u0n,.2) {.'Ps'. «) معرف. 7،

37 قدم مربع. *) مات. 26، 75.

التعليم المسيحي، كونك. تريد.

ولكن أفضل الفضل، وسبب الرحمة، هو نسيان المظالم، وحسن النية لمن اعتدى على مالك، أو سمعتك، أو جسدك. فمن أراد أن يكون في نفسه إله رحيم، فإنه يجعل عداوات الله نفسه، ويغفر كل إثم، ويدافع عن أعدائه عن طيب خاطر، ويغتنم كل فرصة ليستفيد منهم الخير. ولكن منذ هذه الحجة، فقد تم توضيح ذلك، عندما عالجنا مكان القتل، أننا نرفض القساوسة، الذين، مع ذلك، يختتمون هذا الالتماس لهذه الغاية، أنه لا يوجد شيء أكثر ظلمًا أو يمكن تصوره، من أن الشخص، الذي يكون قاسيًا على الناس، حتى لا يسلم نفسه لأحد من أجل الرحمة، يطلب نفس الشيء، وهو إله لطيف ولطيف.

الفصل الخامس عشر

من الفتنة الأخيرة.

ولا تدخلنا في تجربة.

1. ما مدى الخطر الموجود، لئلا نعود إلى الخطية مرة أخرى بعد مغفرة الخطايا التي نلناها.

لا شك أن أبناء الله، بعد حصولهم على غفران خطاياهم، عندما يلتهبون بالرغبة في تقديم العبادة والتبجيل لله، ويرغبون في الملكوت السماوي، وتقديم كل خدمات التقوى لله الإلهي، يعتمدون جميعًا على إرادته الأبوية وعنايته. لقد أُسقطوا، وهم أسوأ بكثير مما كانوا عليه من قبل. ومن حق أن يقال عن رئيس الرسل (2 بط 2: 21): "خير لهم ألا يعرفوا طريق البر من بعد أن عرفوه أن يرتدوا عن ما سلم لهم بالوصية المقدسة". ثانيا. وبهذه الطريقة المسيح لنا ضد ألد عدو؟

أراد تحصين مصالحه.

ولذلك فقد أعطانا المسيح الرب مبدأ هذه العريضة، وهو أن نودع أنفسنا يوميًا أمام الله، ونطلب رعاية وطنه وحمايته، دون أن نشك على الإطلاق في أننا إذا تركنا للرعاية الإلهية، فسوف نسقط في فخاخ ألد عدو. ولم يأمرنا فقط في قاعدة الصلاة هذه أن نصلي إلى الله، حتى لا يدعنا ندخل في تجربة، بل أيضًا في تلك الصلاة التي صلاها إلى الرسل القديسين عند وفاته، عندما كانوا هم أنفسهم بالفعل.

بهذه الوظيفة بهذه الكلمات 2): "صلوا لكي لا تدخلوا في تجربة". هذا التحذير، الذي استخدمه المسيح الرب مرة أخرى، يفرض عبئًا كبير ا من الاجتهاد على الرعاة، لحث المؤمنين على الاستخدام المتكرر لهذه الصلاة، حتى أنه عندما يستهدف العدو إبليس الكثير من الأخطار من هذا النوع كل ساعة، فإنهم يطلبون باستمرار من الله، الذي وحده يستطيع أن يردهم: "لا تدخلنا في تجربة".

-treamt i oinniteblulsi g ehroem i pnoess i nhtu.i لمن يجب تقديم الالتماس إلى

لكن الشعب المؤمن سيتألم، مدى حاجته إلى هذه المعونة الإلهية، إذا تذكر ضعفه وجهله، إذا تذكر عبارة السيد المسيح 3: "الروح نشيطة، وأما الجسد فضعيف" . إن خطر بباله كم هي خطيرة ومميتة حوادث البشر، الذين يقودهم الشيطان، ما لم يكونوا مدعومين بمعونة اليمين السماوية. هل يمكن أن يكون مثالا أكثر وضوحًا للضعف البشري من جوقة الرسل المقدسة، الذين، على الرغم من أنهم كانوا في السابق في حالة معنوية عالية، هربوا من أول هدف للرعب، تاركين المخلص؟ وأبرز من ذلك ما قاله أمير الرسل، الذي اعترف بهذه الشجاعة الفريدة والمحبة للمسيح الرب، أكثر من قبل قليل، واثقًا بنفسه جيد ا، قائلا : "إذا كان ينبغي لي أن أموت معك، فلن أنكرك". وعلى الفور خاف من صوت إحدى النساء، وأقسم أنه لا يعرف الرب. وطبعا لم يستجيبوا لقوتهم بأعلى روح الحماس. ولكن إذا كان القديسون قد أخطأوا خطأً جسيمًا بسبب ضعف الطبيعة البشرية، التي وثقوا بها، فلماذا لا نخاف الباقين، البعيدين عن قداستهم؟

رابعا. فكم من التجارب والمخاطر التي تتعرض لها حياة الإنسان.

لماذا يقترح القس على المؤمنين المعارك والمخاطر التي نخوضها باستمرار، والنفس في هذا الجسد المائت الذي يهاجمه الجسد والعالم والشيطان من كل جانب؟ أي غضب وأي رغبة يمكن أن تكون فينا إذا لم نضطر إلى تجربة شرها العظيم؟ ومن لا يستسلم لهذه المحفزات؟ من لا يشعر بهذه اللسعات؟ ومن لا يحرق رعيته بالمشاعل المتقدة؟ وبالفعل فإن اللقطات متنوعة جد ا. هناك العديد من الطلبات المختلفة، بحيث يكون من الصعب جد ًا عدم تلقي أي ضربة خطيرة. وإلى جانب هؤلاء الأعداء الذين يسكنون ويعيشون معنا، هناك أيضًا ألد الأعداء، دي

') ايو. 13، 10. ») مات. 41 ،2G. ") المعرف 26، 41 •) المعرف 26، 56- ") المعرف. 26، 35.

الذي كتب له 1): ليس لنا صراع مع لحم ودم، بل مع الرؤساء والسلاطين، مع ولاة العالم على ظلمة هذا العالم، مع الشر الروحي في السماويات.

5. مدى خطورة هجمات الشياطين علينا، يتم تفسيره من رأي د. بولس.

فإن هجمات الشياطين وانطباعاتها الخارجية تقترب من معاركنا الداخلية، وتبحث عنا علانية، وتتدفق عبر الأنفاق إلى نفوسنا، حتى لا نكاد نهرب منها. ويسميهم الرسول أيضًا "أمراء" بسبب سمو الطبيعة (فالطبيعة تسبق الإنسان وما هو تحت الحواس)، ويسميهم "قوات" لأنهم لا يتفوقون بقوة الطبيعة فحسب، بل بالقوة أيضًا؛ ويسمي "ولاة" عالم الظلمة: لأنهم لا يحكمون عالمًا واضحًا ولامعًا، أي الصالح والتقوى، بل عالمًا مظلمًا ومظلمًا، أي أولئك الذين، الذين أعماهم قذارة وظلام الحياة الشريرة والإجرامية، يسرون بالشيطان كقائد للظلام. "الشر الروحي" لا يتعلق حتى بالشياطين؛ لأنه شر الجسد والروح. إن الشر الجسدي، الذي يسمى بالشر، يلهب شهية الشهوات والملذات التي تدركها الحواس. الشر الروحي هو المساعي الشريرة والرغبات المنحرفة التي تخص الجزء الأعلى من النفس. إنه يحرمنا من ميراثنا السماوي: ولهذا قال الرسول: "في السماويات". من هذا يمكننا أن نفهم أن قوى العدو عظيمة، وأرواحهم لا تقهر، وكراهيتهم لنا هائلة ولا نهاية لها؛ وأن نحاربهم معنا حربًا أبدية حتى لا يكون سلام معهم ولا تكون هدنة.

6. ما أكثر جرأة وانحراف الشيطان في التجربة.

وبقدر ما يجرؤون، فإن صوت الشيطان في النبي 3 يوضح: "أصعد إلى السماء". هاجم الرجال الأوائل في الحديقة؛ وكان يعبد الأنبياء. لقد اشتهى الرسل حتى، كما يقول في الإنجيلي[3]، أن الرب "ينخلهم كالحنطة". ولم يخجل حتى فم السيد المسيح نفسه. وهكذا عبّر القديس بطرس[4] عن رغبته التي لا تشبع واجتهاده الشديد بقوله: "إن إبليس خصمكم كأسد زائر يجول ملتمسًا من يبتلعه هو". ومع أن الشيطان لا يغوي البشر وحدهم، إلا أن الشياطين أحيانًا في مجموعات يشنون هجومًا على كل فرد. اعترف بأنه شيطان، وسئل

') بف. 6، 12. ») ايج. 14، 13. ») لوقا 22، 31. - مات. 4, 1. «) أنا. حيوان أليف. 5، 8

الذي كان اسمًا لنفسه أجاب 1) "اسمي ليجيون" أي كثرة الشياطين التي مزقت ذلك الإنسان البائس. ومكتوب عن آخر 2): أخذ معه سبعة أرواح أخرى هي أشر منهم، ولما دخلوا سكنوا هناك، فصار آخر ذلك الإنسان أشر من الأول.

سابعا. لماذا يكون المنحرفون أقل، لكن الأتقياء أكثر تمتلئ بالشياطين؟

هناك كثيرون، لأنهم لا يشعرون على الإطلاق بدوافع الشياطين وهجماتهم، يعتقدون أن الأمر برمته باطل؛ ليس من المستغرب ألا يتعرضوا هم أنفسهم للهجوم من قبل الشياطين الذين سلموا أنفسهم لهم طواعية. ليس فيهم تقوى ولا محبة ولا فضيلة تليق برجل مسيحي. لذلك يحدث أنهم جميعًا تحت سلطان الشيطان، ولا حاجة لأي تجربة لإسقاطهم، الذين يسكن في نفوسهم بمحض إرادتهم. ولكن صحيح أن أولئك الذين انفصلوا عن الله، بينما كانوا يعيشون حياة سماوية على الأرض، هم أكثر من يتعرض لهجمات الشيطان، الذي يكرهه بشدة، وينصب لهم الفخاخ في كل لحظة من الزمن. إن تاريخ الأدب الإلهي مملوء برجال قديسين، أحرفهم بالقوة أو بالاحتيال، حتى في حضورهم. لقد اختبر آدم وداود وسليمان وآخرون، الذين يصعب حصرهم، هجمات الشياطين العنيفة، ومكر ماكر لا يمكن مقاومته بالمشورة ولا بقوة البشر. من إذن سيعتقد أنه آمن بما فيه الكفاية في حمايته؟ لذلك يجب أن نطلب من الله بتقوى وطهارة أن لا يسمح لنا بالتجربة فوق ما نستطيع، بل أن يجعل النتيجة حتى مع التجربة، حتى نتمكن من احتمالها.

ثامنا. الشياطين، كم. أو طالما أرادوا، لا يمكنهم إغراء الليومين.

ولكن هنا يجب أن يتقوى المؤمنون، إذا كان أولئك الذين، بسبب ضعف العقل أو جهل الأمر، يخافون من قوة الشياطين، حتى يتمكنوا هم أنفسهم، الذين تهتزهم أمواج التجربة، من اللجوء إلى ميناء الصلاة هذا. لأن الشيطان لا يستطيع أن يغرينا أو يضايقنا بمثل هذه القوة والمثابرة، في كراهية كبيرة لجنسنا، لا بالقدر الذي يريده ولا بقدر ما يريد، ولكن كل قوته محكومة بموافقة الله وإذنه. وأشهر مثال هو أيوب، الذي لو لم يقل الله للشيطان: "هوذا كل ما له في يدك"، لما مس شيطانه شيء؛ ومن ناحية أخرى، لولا أن الرب أضاف: "فقط لا تمد عليه يدك"، لكان قد سقط بضربة واحدة من الشيطان نفسه وأبنائه. وكانت قوة الشياطين مقيدة جدًا، حتى أنهم لم يتمكنوا حتى من غزو الخنازير التي يكتب عنها الإنجيليون، بدون إذن الله.

') مرو 5، 9. أ) مت، 12، 45. 8) أي. كور. 10، 13. ثانيا. حيوان أليف. 2، 9. *) أيوب 1، 12.

9 لماذا يجرب صوت النبلاء وبكل سبب من قبل الله؟

ولكن لكي نفهم قوة هذه العريضة، من الضروري أن نقول ما تعنيه "التجربة" هنا، وأيضًا ما الذي يجب أن ننجر إليه في التجربة. ولكن التجربة هي تعريض من يُجرب للخطر، حتى نستطيع أن نعبر عن الحق بأن ننتزع منه ما نريد. هذه الطريقة في تجربة الله لا تسقط على الإطلاق. فما هو الشيء الذي لا يعلمه الله؟ وقال: "لأن كل شيء عريان ومكشوف لعينيه". هناك نوع آخر من الحماية، حيث، عند التقدم أكثر، يتم عادةً البحث عن شيء آخر للخير أو للجزء السيئ؛ حسنًا، عندما تُختبر فضيلة الإنسان بهذا الأمر، حتى إذا رآه وتعلمه، فإنه قد يزداد في المزايا والكرامات، ويُقترح على الآخرين تقليده، وفي النهاية يمكن أن ينتقل الجميع إلى مدح الله لهذا السبب بالذات. إن طريقة الاختبار هذه لا تصلح إلا لله. ومثال على هذه التجربة ما في تثنية 2: "إن الرب إلهك يمتحنك ليتبين هل تحبه أم لا". بأية طريقة قيل أيضًا أن الله يختبر شعبه عندما يصيبهم بالفقر والمرض وأنواع أخرى من المصائب: وهو ما يفعله ليختبر صبرهم، ولكي يكونوا دليلاً على الواجب المسيحي تجاه الآخرين. وفي هذا الجزء نقرأ 3) أن إبراهيم جرب أن يطحن ابنه؛ وبهذا الفعل كان مثالاً فريداً للطاعة والصبر من أجل الذاكرة الأبدية للبشر. وقيل في نفس الرأي (4) عن طوبيا: "بما أنك مقبول من الله، كان لا بد من أن تمتحنك التجربة".

عاشراً: بأية طريقة يجرب الشيطان الناس؟

ينجذب الناس إلى الجانب الشرير عندما يُقادون إلى الخطيئة أو الهلاك؛ وهو العمل الصحيح للشيطان. لأنه بهذا الفكر يجرب الناس حتى يخدعهم ويتصرف بطريقة متعجرفة. ولهذا سمي "المجرب" في الرسائل الإلهية 5). ولكن في تلك التجارب، يدير انفعالات النفس وعواطفها من خلال إثارة دوافعنا العميقة؛ بنفس الطريقة التي يغيظنا بها من الخارج، يستخدم أشياء خارجية، إما ناجحة في إنجاب الأعداء أو تحطيمهم؛ في بعض الأحيان يكون بها مبعوثون ومخافر من الرجال الضالين، وخاصة الهراطقة، الذين يجلسون في مركز الوباء، وينثرون البذور القاتلة للعقائد الشريرة، حتى أن أولئك الذين ليس لديهم خيار أو تمييز بين الفضيلة والرذيلة، وهم رجال بطبيعتهم يميلون إلى الشر، يدفعونهم يتمايلون ويقذفونهم.

11 بأية طرق يقال إن الإنسان ينقاد إلى تجربة؟

ولكن يُقال إننا "نُقاد" إلى التجربة عندما نستسلم للتجربة. لكننا نُقاد إلى التجربة بطريقتين: •) كتاب 4، 13. «) تثنية. 13، 3.') تك 9.2، 1. *)

طوب. 12، 13. *) مت. 4، 3

 أولاً، عندما ندمر من

حالة الهبوط الشر الذي دفعنا إليه شخص ما بالإغراء.
ولكن لا أحد يقودة الله إلى التجربة بهذه الطريقة،
لأن الله ليس هو مصدر خطية أحد، بل إنه يكره "جميع
الذين يعملون الإثم". وصحيح أيضًا في رسالة يعقوب
2: "لا يقول أحد إذا جرب: إنه يُجرب من الله: لأن الله هو
صانع الشر". ثم يقال إنه يقودنا إلى التجربة، وهو مع
أنه هو نفسه لا يجربنا ولا يهتم بأن تجرب، إلا أنه
يقال إنه يجرب، لأنه لا يمنع ما هو قادر على منعه من
الحدوث، أو من تغلب التجارب. بهذه الطريقة يسمح
الله بتجربة الصالحين والأتقياء، لكنه لا يترك
أولئك الذين تدعمهم نعمته. وفي الواقع، لم نسقط
أحيانًا بسبب دينونة الله العادلة والسريّة، مطالبين
إياها بجرائمنا المتروكة لأنفسنا.

الثاني عشر. إن نعم الله تقودنا أحيانًا إلى
التجربة. علاوة على ذلك، يقال إن الله
يقودنا إلى التجربة، عندما نسيء استخدام
نعمه التي أعطانا إياها للخلاص، للهلاك، ونبذر
ممتلكات الآب، مثل ذلك الابن الضال، من خلال
العيش في ترف، متبعًا رغباتنا الخاصة".
ولذلك يمكننا أن نقول ما قاله الرسول عن
الناموس: "وجدت أن الوصية التي للحياة هي
للموت". ومثال مناسب للأمر هو أورشليم كما
شهد حزقيال 5) التي أغناها الله بكل أنواع
الزينة، حتى يقول الله على فم النبي: "أنت
كامل في زينتي التي جعلتها عليك، ومع ذلك
فإن تلك المدينة الممتلئة بالخيرات الإلهية
بعيدة جدا، حتى إنه إذ لديه نعمة الله الأفضل
والمستحق من نفسه، يستخدم النعم
السماوية لينال السعادة التي نالها كأكثر
جاحدي الشكر". إن الله الآب، المطرود من الرجاء
والفكر في الثمار السماوية، لا يتمتع إلا
بالوفرة الحاضرة بسخاء ويأس، كما اضطهد
حزقيال في نفس المكان بكلمات كثيرة.

XIII كيف يمكن فهم كلمات الكتاب المقدس، التي تتحدث
وفقًا لرسالة الله من خلال كلمات تشير إلى عملية؟
ولكن يجب أن ننتبه جيداً إلى هذه العادة في الكتب
الإلهية، التي تشير أحيانًا إلى سماح الله بهذه الكلمات،
التي إذا تم فهمها بشكل صحيح، فإنها تشير إلى عمل   في
الله.   لأنه في خروج 6) هكذا: ""أُقسِّي قلب فا- •) ع ب 5، 7. ")

جاك. 1، 13. ") لو 15، 18. ") روم. 7، 10.

" et sayo n Reos m aingonosm2i)n i asecr,i b iett Aipn o srteoplruosb:u m ."وفي إشعياء 1): "أعمى قلب الشعب الهارب

T sraednisduimt. "i ll oQsu iDbeuuss iinn lpoacsi-s amiiisissuqmue, siinmtiellilbuisg e nndounm iedst . أن يكون
أمراً من أعمال الله بالكامل، ولكن

oxmInVi. Tienn t ahhaocn e p r excmamtuionneiss spdiaemrsuteser, a mn users.d p noes t uilna ttuern,t a tuito n ipbruosr s au s D eaob

مع أخذ هذه الأمور في الاعتبار، لن يكون من الصعب معرفة ما هو وزن هذه الصلاة. v Intae c ho
شيء مفيد ومثمر لجنس الرجال؛ لأننا mveirnoi s p estuipmeurs، t enrer a mo.m n iEnsot taeunttemm u re;

في التجارب نعرف أنفسنا، أي قوتنا، ولهذا السبب نتواضع أيضًا تحت يد الله القوية، وعندما نتنافس
بيأس نتطلع إلى إكليل المجد الذي لا يبلى: s، mea.g"n a eQ u ondo bissi uerrigte mluerva t inoonnin u
التفكير، أن يكون لنا معين "البابا 6) الذي يستطيع أن يتعاطف مع ضعفاتنا، لقد كان مُجربًا في كل inl-l-l-l
شيء." إذن ما الذي نطلبه هنا؟ دعونا لا نوافق على إغراءات الصحراء أو ننخدع بالحماية الإلهية، أو دعونا
نستسلم للعواطف، حتى أن المتاحة sriets، n oibni s m a lDiesi rgercarteieat، aqcu a ere.f ic iqaut.u m دعونا

نفشل في حياتنا-

15 كيفية الاستعانة بالله في الظروف الصعبة

لذلك، بشكل عام، يجب أن نطلب مساعدة الله في جميع التجارب، وبشكل خاص، عندما
نبتلى بكل واحدة منها، يجب أن نلجأ إلى الصلاة؛ نقرأ عما فعله داود في كل أنواع التجارب
تقريبًا. لأنه في مينداسيو تم الصلاة على هذا النحو6): "لا تأخذ من فمي كلمة verictoatri
s m euusqmu e qiun a qtueset;i"m o niina atvuaar,it itaita naodn hiunn ca v
بالفعل الأشياء الباطلة في هذه الحياة، وإغراء amroidtuimam7.)": "InI n rcelbiunsa

الشهوة بهذه الصلاة umptouesrbt au tliuanrm 8u)ts:e, n t „anAtevi oe nrmitoberu se
om c suul osgste ir nmaeemnodusis,s , nc eun pe i vd iiddteeacatlnitbi uns ev ma,un
si n te avdteee m .dv"eif aa tE irDggoe-o-

حتى نتمكن من الحفاظ على اتزان العقل والثبات في كل من الأمور غير المواتية والمزدهرة، ولا ندع أي جزء منا

*) كانساس. 118، 43. ط) رطل 36. 8) ن، S7- سفر التثنية g9 ^gj< عب 13 (l2

الله يترك حمايته فارغة. وأخيراً نطلب منه أن يسحق "الشيطان" تحت أقدامنا.

16 ماذا عن Tenitlaltai oonbet i nveircit o proisas i tr.e portdri، ومن المؤلف

يبقى أن يحث القس المؤمنين على تلك الأشياء التي يجب أن يفكروا ويتأملوا بها كثيراً في هذه الصلاة؛ والذي سيكون أفضل سبب، إذا فهمنا مدى ضعف الإنسان، وثقنا في قوتنا، ووضعنا الأمل الأصلي لسلامتنا في لطف الله، أو اعتمدنا على تلك الرعاية، أو كانت لدينا روح عظيمة في أعظم الأخطار؛ ولا سيما بالنظر إلى عدد الأشخاص الذين وهبوا هذا الرجاء والروح، وأنقذهم الله من فكي الشيطان الفارغين. ألم يكن يوسف (2) محاطًا من كل جانب بمشاعل نارية لامرأة مجنونة، أنقذت من أعظم خطر، وارتفعت إلى المجد؟ ألم ينقذ سوسنة التي استحوذ عليها خدام الشيطان، حيث لم يكن هناك شيء أقرب للقتل على يد الأرواح الشريرة؟ ولا عجب؛ "لأنه كان" يقول: "وكان قلبه متكلاً على الرب". لا أهمية لمدح ومجد أيوب، الذي انتصر على العالم والجسد والشيطان. هناك أمثلة كثيرة من هذا النوع، والتي يجب على القس أن يشجع الأتقياء بعناية على الثقة في هذا الرجاء.

17 إن سابق جهادنا هو المسيح، وجميع رفاقنا القديسين، الذين يلومون من لا يتبعونه.

وليفكر المؤمنون أيضًا في من يكون قائدهم في تجارب العدو، أي المسيح الرب، الذي رد النصرة من هذا الجهاد. هو نفسه هزم الشيطان. وهو الأقوى الذي إذ صعد غلب المسلحين وجردهم من أسلحته وغنائمه. وأما انتصاره الذي أعلنه على العالم فهو في يوحنا 5: "ثقوا أنا قد غلبت العالم". وفي الرؤيا 6) يقال أن الأسد نفسه انتصر، وأنه خرج "غالبًا ليغلب"، وفي هذا النصر أيضًا أعطى عباده القدرة على الانتصار. إن رسالة الرسول إلى العبرانيين مليئة بانتصارات القديسين. "الذين بالإيمان أقاموا ممالك سدوا أفواه أسود" وما يتبع ذلك. ولكن من هذه الأشياء التي قرأناها، دعونا نستوعب في فكرنا تلك الانتصارات، التي يتم إرجاعها يوميًا من المعارك الداخلية والخارجية مع الشياطين بواسطة رجال يتميزون بالإيمان والرجاء والمحبة، وهي كثيرة جداً ومتميزة جداً، لدرجة أنها إذا وقعت تحت أنظار أعيننا، فإننا لن نحكم على شيء يحدث بشكل متكرر، ولا شيء أكثر مجداً؛ وعن هزيمة أعدائه كتب بهذه الكلمات القديس رومية. 16، 20 39، 7. ») دان. 13، 35. *) مت. 4، 10. لوقا 11، 22. كول 6) لو. 16، 33. ») رؤ 5، 5. 6، 2.؟) عب. 11، 33

(« .

يوحنا 1): "أكتب إليكم أيها الأحداث، لأنكم أقوياء، وكلمة الله ثابتة فيكم، وقد غلبتم الشرير".

18 كيف يمكن أن يغلبنا إبليس؟

لكن الشيطان لا يُهزم بالترفيه، أو النوم، أو الأكل، أو الشهوة؛ بل بالصلاة، والعمل، واليقظة، والامتناع، والعفة، والعفة. وقال: "اسهروا وصلوا، كما قلنا سابقًا، لئلا تدخلوا في تجربة". أولئك الذين يستخدمون تلك الأسلحة في تلك المعركة، يدفعون خصومهم إلى الهروب؛ فإن الذين يقاومون إبليس يهرب منهم. ومع ذلك، في انتصارات القديسين هذه، التي قلناها، لا أحد يرضي نفسه، ولا أحد يؤكد نفسه بوقاحة أكثر، حتى يثق في أنه يستطيع أن يقاوم إغراءات وهجمات الشياطين المعادية بقوته الخاصة. وهذا ليس من طبيعتنا، وليس من الضعف البشري، بل من القوة الإلهية فقط.

19 وبهذه الطريقة نمنح القوة من الله للتغلب

هذه القوى التي نسجد بها أقمار الشيطان هي من الله.

الذي يضع، "مثل القوس الهوائي، أذرعنا"، التي بفضلها تم التغلب على القوس (5) الأقوياء، وتمنطق الضعفاء بالقوة؛ الذي يمنحنا حماية الخلاص؛ الذي تقبلنا يمينه. 6) "يعلم أيدينا القتال وأصابعنا الحرب" حتى نشكر إلهًا واحد ًا على النصر، الذي به نستطيع أن ننتصر بخالق ومساعد واحد؛ وهو ما فعله الرسول. لأنه يقول 7) "شكرا لله الذي نصرنا بربنا يسوع المسيح". نفس كاتب النصر تنبأ به ذلك الصوت السماوي في سفر الرؤيا: "الخلاص والقوة وملكوت إلهنا وقوة مسيحه قد تما، لأن المشتكي على إخوتنا قد سقط، وهم غلبوه بدم الخروف". ويشهد نفس السفر على انتصار الرب على العالم والجسد في ذلك المكان9): " والخروف سيغلبهم." هذا حول

٢٠ وما هي جوائز المنتصرين في تلك المسابقة الروحية؟

وعندما وصلوا، قدموا للشعب الأمين التيجان التي أعدها الله، والجوائز الأبدية الوفيرة المخصصة للمنتصرين والذين سيقدم لهم الرؤيا الإلهية شهادات 10: "من يغلب فلا يؤذيه الموت الثاني". وفي موضع آخر 11): "من يغلب فسوف يلبس ثيابا بيضا ولن أمحو اسمه من سفر الحياة،

') أنا. 2، 14. *) مت. 26، 11.) ياس. 4، 7. ") مز 17، 35. *) أولا ملوك 2، ط. •) مز 143، 1. ح كو 15، 57. 8) رؤ 12، 10. 11. ") رؤ 17، 14. <°) رؤ 2، 11 «') رؤ 3، 5.

سأعترف باسمه لأبي ولملائكته. وتابع: "من يغلب فسأعطيه أن يجلس معي في عرشي، كما غلبت أنا أيضًا وجلست مع أبي في عرشه". وأخير ًا، عندما شرح مجد القديسين، وقوة الخيرات الدائمة التي سيتمتعون بها في السماء، أضاف: "من يغلب فله هذه".

الفصل السادس عشر

من الولادة السابعة.
لكن نجنا من الشرير.

I. لا يوجد شيء موجود في اللون الأزرق العلوي لل TPuert.

وهذا الطلب الأخير هو كسائر الطلبات التي ختم بها ابن الله هذه الصلاة الإلهية. تظهر قوتها وثقلها، وتستخدم كجملة ختامية للصلاة، عندما كان على وشك أن يغادر الحياة، متوسلا ً إلى الله الآب من أجل خلاص البشر: "أتوسل إليك،" يقول، "أن تحفظهم من الشر". لذلك، في صيغة الصلاة هذه، التي سلمها بالوصية وأكدها بالقدوة، كنوع من الخلاصة، لخص قوة وسبب الطلبات الأخرى. لأنه إن كنا قد حصلنا على ما تتضمنه تلك الصلاة، لم يبق شيء، كما يقول القديس كبريانوس (5) لا يزال يتعين علينا أن نطلبه، عندما نطلب حماية الله من الشر، والتي بها، بعد حصولنا عليها، نقف آمنين ومحميين ضد كل ما يعمله الشيطان والعالم. لذلك، مهما كانت أهمية هذا الطلب، كما قلنا، يجب على الراعي أن يهتم كثير ًا بشرحه للمؤمنين. ولكن هذا يختلف عن الطلب التالي، حيث أننا نطلب تجنب الذنب، وهذا هو الخلاص من العقاب. ثانيا. ما الذي يحثنا على القيام بهذا الأمر أمام الرب

لذلك لا يعود هناك من يوبخ المؤمنين، مهما تعبوا من المضايقات والمصائب، واحتاجوا إلى المعونة السماوية. فكم وكم من البؤس في حياة الإنسان، إلى جانب حقيقة أن الكتاب المقدسين والمدنسين على حد سواء قد تابعوا هذه الحجة بإسهاب، لا يوجد تقريبًا أحد لا يفهم خطره وخطورته على الآخرين. لأنه مقتنع

') رؤ3، 12. *) آية 21. *) رؤ21، 7. *) آيو. 17، 15، ق) من أورات. دوم. الكلام 6.

"للجميع، مثال الصبر الذي ضربه أيوب للذكرى": "الرجل مولود المرأة، قليل العيش، يمتلئ شقاء كثير ا، يخرج مثل الزهرة، وينسحق، ويهرب كالظل، ولا يبقى على حاله". وبالفعل، لا يمر يوم إلا ويتميز ببعض الانزعاج أو الإزعاج، صوت المسيح الرب شاهد: "اليوم يكفي خبثه". ومع أن حالة الحياة البشرية تتضح بإنذار الرب نفسه الذي به أحمل الصليب كل يوم[3]، إلا أنه علم أنه من الضروري أن نتبعه. فليشعر الجميع بمدى صعوبة وخطورة طريقة الحياة هذه: بهذه السهولة سيقتنع المؤمنون بأن الخلاص من الشر يجب أن يطلب من الله، خاصة وأن الناس لا ينقادون إلى الصلاة إلا بسبب الرغبة والأمل في الخلاص من المضايقات التي تثقلهم أو تثقلهم. ولهذا السبب فطري في نفوس البشر، حتى أنهم في أوقات الضيق يلجؤون فور ا إلى عون الله. في أي موضوع هو مكتوب 4: "املأ وجوههم الخزي، وليطلبوا اسمك يا رب". و5): «تضاعفت أسقامهم ثم استعجلوا».

ثالثا. بأي سبب يجب دفع الأخطار والمصائب على الله؟

ولكن إذا كان الناس يفعلون ذلك بمحض إرادتهم تقريبًا، ليطلبوا الله في الأخطار والمصائب: بالتأكيد، بالطريقة التي يمكنهم بها القيام بذلك بشكل صحيح، فإن أولئك الذين ائتمنوا على إيمانهم وحكمتهم على خلاصهم هم الأكثر تعليمًا. لأنه ليس قليلون الذين، خلافًا لوصية المسيح الرب، يستخدمون نظام الصلاة كذرية. فإن الذي أوصانا أن نحتمي بنفسه (6) "في يوم الضيق" كتب لنا نفس ترتيب الصلاة. لأنه أراد أنه قبل أن نصلي لإنقاذنا من الشر، يجب أن نطلب تقديس اسم الله، ويأتي ملكوته، وأن نطلب الباقي، الذي به نصل إلى هذا المكان بخطوات معينة. لكن البعض، إذا كان الرأس، إذا كان الجنب، إذا أصيبت القدم، إذا عانوا من فقدان شيء عائلي، إذا كان التهديد، إذا كانت الأخطار مقصودة من الأعداء، في المجاعة، في الحرب، في الوباء، مع إغفال الخطوات الوسطى لصلاة الأحد، فإنهم يطلبون فقط أن ينقذوا من تلك الشرور. لكن وصية المسيح الرب تتناقض مع هذه العادة 7: " اطلبوا أولاً ملكوت الله". ولذلك فإن الذين يصلون الصلاة الصحيحة، عندما يطلبون الكسل والمضايقات ودفع الشرور، يرجعونها إلى مجد الله. وهكذا خضع داود لتلك الصلاة 6): ""يا رب لا تخاصم بغضبك"" التي بها") أيوب 14: 1. 2. ") مت. ز، 34. ») لوقا

9، 23. *) مز. 82، 17. ») مز. 15، 4. ») مز. 49، 15.') مات. 6، 33. ») مز. ز، 2. 6

يظهر أنه يرغب بشدة في مجد الله؛ لأنه يقول: لأنه ليس في الموت من يذكرك، ولكن في الجحيم من يعترف لك؟ ونفس الشيء، عندما صلى إلى الله ليرحمه، أضاف: "سأعلم الأشرار طرقك، والأشرار إليك يرجعون. إلى هذه الطريقة المفيدة للصلاة، وإلى مثال النبي، يجب تحريض المستمعين المؤمنين، وفي نفس الوقت تعليمهم كم هو بين صلاة غير المؤمنين والمسيحيين."

رابعا. الكفار يحبون أن يتحرروا، والمسيحيون لا يطلبون الكثير. كما أنهم يطلبون من الله بحرارة أن يتعافوا من الأمراض والجروح، وأن يسمح لهم بالهروب من الشرور الضاغطة أو المؤذية؛ لكنهم مع ذلك يضعون أمله الرئيسي في الخلاص في العلاجات، مقارنة بالطبيعة أو طاقة البشر؛ ولكن حتى لو كان الدواء الذي أعطاه له أحد، حتى لو كان عن طريق الأناشيد، إذا كان عن طريق السحر، إذا كان عن طريق عمل الشياطين، فإنهم يستخدمونه دون أي دين، طالما ظهر بعض الأمل في الصحة. إنه سبب مختلف تمامًا بالنسبة للمسيحيين، الذين في المرض وفي كل الأمور المعاكسة يعتبرون الله ملجأهم الأعلى وحمايته للخلاص، والذين يعترفون به جميعًا ويعبدونه باعتباره صانع الخير ومخلصهم؛ ومن ناحية أخرى، فإن الرائد، القوة الفطرية للشفاء، يتأكدون أنها فطرية من الله، ويعتقدون أنها لا تنفع المريض إلا بقدر ما يريد الله نفسه. لأن هناك دواء أعطاه الله للجنس البشري يشفي به الأمراض. ومن هنا جاء صوت الجامعة 2): "الإنسان الأحمق خلق من الأرض أدوية، أما الرجل الفطن فلم يخلق."

nabohno r irne b iiltl is i rlelmae.d"i i sit t saquumem a qmu i s Ipeesmu rCehproinsutnot
nroemcuepne r adneddaeer u nvta,- Letudinis، لكنهم أنفسهم يثقون في مؤلف الطب الله ماكسيرا.

V. How ipnr a mesoernbtiiss s ismoliis Dpeeor i cfuildiesn dluimbe r asviitt, الأكثر أ

ولهذا السبب أيضًا في الرسائل الإلهية يتم توبيخهم (23)، الذين يعتمدون على الطب، ولا يحتاجون إلى مساعدة من الله؛ على العكس من ذلك، فإن الذين يعيشون حياتهم وفقًا للشرائع الإلهية، يمتنعون عن كل علاج، مهما كان ما لم يستخدمه الله للعلاج. وإذا كان حتى تعاطيهم للمخدرات قد فتح لهم الأمل في الصحة، إلا أنهم ينفرون من أشياء مثل الأغاني والفنون الشيطانية. ولهذا يجب تشجيع المؤمنين على الثقة في الله. ففي هذا الصدد، أوصانا الوالد المحسن أن نطلب الخلاص من الشر، حتى يكون لنا أيضًا رجاء في الحصول عليه في نفس الأمر الذي أوصى به. والأمثلة على ذلك كثيرة في الكتب المقدسة؛

•) فرع فلسطين. 50، 15. 3) إكلوس. 38، 4. *) ثانيا. قدم المساواة. 16, 12. جيري. 46، 11

430- تعليم البومانيين يـُعلـّم الرجاء، وهم مجبرون

على الثقة من خلال العديد من الأمثلة. إبراهيم ويعقوب ولوط ويوسف وداود هم في أعينهم أغنى شهود اللطف الإلهي. إن رسائل العهد الجديد المقدسة تعدد الكثير ممن خلصوا من أعظم التمييز بثقل الصلاة التقية، بحيث لا يحتاج الأمر إلى ذكر الأمثلة. لذلك نكتفي بهذه الجملة الواحدة للنبي، والتي يمكن أن تقوي حتى أضعف شخص: "لأن الصديقين صرخوا، والرب استجاب لهم، وأنقذهم من كل شدائدهم".

6. ما المقصود هنا باسم الشر، وما معنى هذه العريضة.

قوة وسبب هذا الطلب يتبع ذلك، لكي يفهم المؤمنون أننا لا نطلب على الإطلاق في هذا المكان، لكي نتحرر من كل الشرور. لأن هناك بعض الأشياء التي تعتبر بشكل عام شريرة، ولكنها مع ذلك مفيدة لأولئك الذين يعانون؛ لكي "الحافز" الذي استخدمه الرسول 2) يكمل بنعمة الله "القوة في الضعف". هذه الأشياء، إذا عـُرفت قوتها، فإنها تؤثر على الأتقياء بأكبر قدر من المتعة؛ إنه بعيد جد ا لدرجة أنهم يطلبون من الله أن يأخذهم بعيد ا. لماذا

نستنكر فقط تلك الشرور التي لا تعود بالنفع على النفس؟ وليس الباقي على الإطلاق، ما دام هناك بعض الفاكهة المفيدة منه. سابعا. كم هي كثيرة وما أعظم أنواع الشرور التي نريد أن نتخلص منها.

لذلك، في كل شيء، تخضع هذه القوة لهذه الكلمة، حتى نخلص من الخطية، ومن خطر التجربة، ومن الشرور الداخلية والخارجية. لكي نأمن من الماء، من النار، من البرق؛ لئلا يضر البرد بالمحاصيل. فلا نشتغل بالصدقة أو الفتنة أو الحرب. ونسأل الله أن يبعد عنا الأمراض والأوبئة والخراب؛ القيود، والسجن، والنفي، والخيانة، والكمائن، وجميع المضايقات الأخرى، التي عادة ما تكون حياة الرجال أكثر رعبًا واضطهاد ا؛ وباختصار فإنه يدفع جميع أسباب الذنوب والمعاصي. نحن نصلي ليس فقط من أجل هذه الأشياء، التي هي بموافقة الجميع شريرة، ولكن أيضًا من أجل تلك الأشياء التي يعترف الجميع تقريبًا بأنها جيدة، مثل الثروة والشرف والصحة والقوة، التي نطلبها في هذه الحياة بالذات؛ كما ندعو الله أن لا يغمرنا موت الفجأة؛ لئلا نشعل علينا غضب الله. لئلا يعاقب أولئك الذين يبقون غير أتقياء. نحن لا نتعذب بنار المطهر. الذي نطلب منه بالتقوى والقداسة

أن يتحرر الآخرون. هذه العريضة وفي القداس، 12، G. ar 9 (.7i.
12، 2. - 28، 12.- 14، 12. - 39، 2. أنا. 21، 14. ملاحظة. 33، 18. *)

ثانيا. كور.

في الابتهالات يتم تفسير الكنيسة بهذه الطريقة، أي أننا نصلي من أجل شرور الماضي والحاضر والمستقبل.

ثامنا. يتجنب الله الشرور والأشرار، وينقذهم بأعجوبة من الحاضرين.

لكن لطف الله لا ينقذنا من الشر بطريقة واحدة؛ لأنه يمنع الكوارث الوشيكة، بنفس الطريقة التي نقرأ بها أن يعقوب العظيم نجا من أعدائه الذين حرضته عليه مذبحة الشيكميين؛ لأنه قيل*): " فجتاح رعب الله جميع المدن المحيطة، ولم يجرؤوا على ملاحقة المنسحبين". والحقيقة أن جميع المباركين الذين يملكون مع المسيح الرب في السموات، قد أعتقوا من كل الشرور بمعونة الله؛ لكنه لا يريد لنا، نحن المنخرطون في هذا الحج، أن نتحرر من كل المضايقات؛ لكنه ينقذ البعض. مع أنها مثل الخلاص من كل الشرور، تلك التعزية التي يمنحها الله أحيانًا لأولئك الذين تضطهدهم الظروف المعاكسة. وعزى النبي نفسه بهذه فقالت: "على قدر كثرة أحزاني في قلبي، تعزيتكم أسعدت نفسي". علاوة على ذلك، ينقذ الله البشر من الشر، عندما يحفظهم سليمين وغير مصابين بأذى عندما يتعرضون لأكبر أزمة؛ نقرأ أن هذا حدث لهؤلاء الأطفال (3) بعد طرحهم في أتون النار، ولدانيال (4) الذين لم تفعل الأسود شيئًا لإيذائهم، كما أن النيران لم تنتهك الأطفال.

9 يُدعى الشيطان هنا شريرًا، لأنه صانع الإثم الشرير، ومنفذ العقوبة الشريرة.

أما الشر، بحسب رأي القديسين باسيليوس الكبير ومذهب الفم وأوغسطينوس، فيُسمى بالدرجة الأولى شيطانًا، لأن الإنسان كان هو صانع الذنب، أي الجريمة والخطيئة. والذي يستخدمه الله أيضًا في تكرار العقوبات من المجرمين والمجرمين؛ لأن الله يعطي البشر كل الشر الذي يعانون منه بسبب الخطية. بأي رأي تتحدث الرسائل الإلهية في هذه الكلمات[5]: "إن حدث شر في المدينة لم يفعله الرب؟" البند 6): "أنا الرب وليس آخر، مصور النور وخالق الظلمة، صانع السلام وخالق الشر". ويُدعى أيضًا شريرًا لهذا السبب، على الرغم من أننا لم نسبب له أي ضرر، إلا أنه يجلب لنا حربًا دائمة، ويكرهنا بسبب العاصمة. ولكن إذا كنا مسلحين بالإيمان ومحميين بالبراءة، فإنه لا يستطيع أن يؤذينا، ومع ذلك فهو لا يتوقف عن إغواءنا بالشرور الخارجية، وتشتيت انتباهنا بأي وسيلة يستطيعها. لذلك نسأل الله أن ينجينا من الشر.

تك 35، 5. «) ملاحظة. 93، 19. «) دان. 3، 21.") 5 .39 ،14 .22 ،ib. 6) عاموس 8، * *) إشعياء 45، 6 .7. تثنية 32، 23 .III. ملوك 9، 7. إرميا 11، 2.'

432 التعليم المسيحي الروماني X 432. لماذا يجب أن نطلب الخلاص من الشرير بصوت فرد، وليس بصوت الجمهور؟

ونقول "من الشر" وليس "من الشرور" لأننا ننسب إليه الشرور التي تأتي إلينا من جيراننا كصانعها ومحرضها. فكم بالحري يجب أن نغضب على جيراننا، دون أن نحول كراهيتنا وغضبنا إلى الشيطان نفسه، الذي يدفع الناس إلى إلحاق الأذى بهم. وهكذا، إذا آذاك جارك بأي شكل من الأشكال، فعندما تصلي إلى الله والديك، اطلب منه ليس فقط أن يحررك من الشر، أي من تلك التي يفرضها جارك عليك، الإصابات، ولكن أيضًا هذا التعصب ienr
i pfiraatu dpermo x iinmduumcu n teuxr. بيد الشيطان الذي
بدافع منه 11. في أي طريق نسير في الشرور التي لا يمكن أن

نخطئ فيها، حتى لو كانت مستمرة؟

باختصار، يجب أن نعرف أننا إن لم ننجو من الشرور بالصلاة والنذور، فعلينا أن نحتمل بصبر ما يضايقنا، مدركين رضا الله الإلهي، فنحتمله باحتمال. لذلك لا يجوز لنا أن نغضب أو نحزن لأن الله لا يسمع صلواتنا، بل يجب أن نرجع كل شيء إلى إيماءته وإرادته، معتقدين أنه مفيد، وأنه مفيد، وما يرضي الله، ويجب أن يكون كذلك، وليس ما يبدو لنا غير ذلك.

الثاني عشر. كم وكم من الفوائد قد تأتي لنا من خلال المحن. أخير ا، ينبغي تعليم المستمعين الأتقياء، أثناء

انخراطهم في مسار الحياة هذا، أن يكونوا مستعدين لتحمل كل أنواع المضايقات والمصائب، ليس فقط برباطة جأش، بل أيضًا بروح فرحة. "لأن جميع الذين يريدون أن يعيشوا بالتقوى في المسيح يسوع يضطهدون". البند 2): "بضيقات كثيرة ينبغي أن ندخل ملكوت الله". وأيضاً 3): "أما كان ينبغي أن المسيح يتألم بهذا فيدخل هكذا إلى مجده؟" فإنه ليس من العدل أن يكون العبد أعظم من سيده، كما أنه من العار حسب رأي القديس برنردوس (4) أن تكون الأعضاء الرقيقة تحت رأس الشوك. هذا هو المثال الرائع الذي قدمه أوريا ليقتدي به، حيث قال وهو يحث داود على البقاء في البيت: "إن تابوت الله وإسرائيل ويهوذا يسكنون في الخيام، فهل أدخل البيت؟" متسلحين بهذه الأسباب والتأملات، إذا أتينا للصلاة سنحققها، حتى إذا أحاط بنا التهديد والشرور من كل جانب، كما لم تمس النار هؤلاء الأطفال الثلاثة، فإننا نحفظ حرمتنا:
.T isme.r m .S , 6 .1 2 d.e o')m n A . .210 أنا ،(115 *بالتأكيد، أنا
o t .s a n1c4t,i s .2 1 . 6) « أنا (أنا . L uEoe.g. 2 41 1,, 2 161-. «)

مات. 10, 24. لوه. ز 40

مثل المكابيين[1])، فلنحتمل ضيقاتنا بثبات وشجاعة. وفي الإهانات والعذابات نتمثل بالرسل القديسين 2) الذين فرحوا كثيرًا إذ ضُربوا، لأنهم حسبوا أهلاً لتحمل الإهانات من أجل المسيح يسوع. وهكذا، بعد أن أعددنا أنفسنا بهذه الطريقة، دعونا نرنم تلك الترنيمة بفرح النفس الأعظم 3: "لقد اضطهدني الرؤساء عبثًا، فارتاع قلبي من كلامك، وأرتمي على كلامك كمن وجد غنيمة كثيرة".

غابوت السابع عشر.

الجملة الأخيرة من أوراتلون الأحد: آمين.

/. ما فائدة وثمر هذا الجسيم؟

ويسمي القديس جيروم هذا الصوت علامة صلاة الأحد[4] في تعليقاته على متى. لذلك، كما نبهنا المؤمنين من قبل بشأن الاستعدادات التي ينبغي القيام بها، قبل أن يشرعوا في الصلاة الإلهية، هكذا وجهناهم الآن أن يتم ذلك، حتى يعرفوا سبب البنود وسببها ونهاية الصلاة نفسها. لأنه ليس من المفيد تقديم الصلوات الإلهية باجتهاد أكثر من إتمامها دينيًا. فليعلم المؤمنون إذًا أن هناك الكثير من تلك الثمار الوفيرة التي ندركها في نهاية صلاة الأحد: لكن الثمرة الأكثر وفرة وسعادة على الإطلاق هي الحصول عليها، التي طالبنا بها: والتي تحدثنا عنها بما فيه الكفاية أعلاه. لا نحقق في هذا الجزء الأخير من الصلاة أن يتم سماع صلواتنا فحسب، بل نحقق أيضًا بعض الصلوات الأعظم والأكثر جودة مما يمكن تفسيره بالكلمات.

ثانيا. كم من الخير ينال الناس من الصلاة.

لأنه عندما يتحدث الناس مع الله بالخطابة، كما يقول القديس كبريانوس (5) فإن الجلالة الإلهية تصبح أقرب إلى الشخص الذي يصلي بطريقة معينة لا يمكن تفسيرها، أكثر من الآخرين الذين، علاوة على ذلك، يعبدهم بوظائف فردية؛ بحيث يمكن مقارنة أولئك الذين يصلون إلى الله بتقوى، بطريقة معينة، بأولئك الذين يقتربون من النار، الذين إذا بردوا أصبحوا دافئين، وإذا سخنوا احترقوا؛ لأن أذهانهم تلتهب لمجد الله، وتستنير أذهانهم بطريقة رائعة، ويمتلئون تمامًا بالمواهب الإلهية. لأنه نزل في الرسائل المقدسة 6: "أدخلتموه

«) أنا ماخ. 2، 16 قدم مربع. 2) الفعل. 5، 40 قدم مربع. «) فرع فلسطين. 118، 161 قدم مربع. «) ليب. 1. س. 6. - جامعة ٧، ٩. *) يصلي من أجل دوم. 8) فرع فلسطين. 20، ط. التعليم المسيحي، كونو. تريكل.

والمثال للجميع هو ذلك موسى العظيم) الذي خرج عن لقاء الله ومحادثته، فاغتسل بنوع من الإشعاع الإلهي حتى لا يستطيع بنو إسرائيل أن ينظروا إلى عينيه وفمه. كل الذين يصلون بهذه الحماسة المتقدة يستمتعون بلطف الله وجلاله بشكل رائع.

كلما عرف الناس هذه الأشياء، زادوا عبادة الله بعبادة وتقوى شديدة؛ كما أنهم يشعرون بسرور أكبر بمدى عذوبة الرب، وكم مبارك حقًا كل من يرجوه. ولكن بعد ذلك، محاطين بذلك النور الساطع، يفكرون في مدى عظمة تواضعهم، وكم هو عظيم جلال الله. فهذه هي قاعدة القديس أغسطينوس: "لو كنت أعرفك، لعرفت نفسي". وهكذا يحدث أن أولئك الذين لا يثقون في قوتهم يلتزمون بالكامل برحمة الله، دون أن يشكوا على الإطلاق في أنه، الذي يجمعهم مع تلك المحبة الأبوية الرائعة، سيزودهم بوفرة بكل ما هو ضروري للحياة والخلاص؛ لذلك، فليتجهوا إلى عمل شكر الله، بقدر ما يمكنهم استيعابه في قلوبهم، وبقدر ما يمكنهم قبوله في الصلاة؛ وهو ما نقرأ أن داود العظيم فعله، الذي عندما أقام الصلاة هكذا (4): "أنقذني من جميع الذين يضطهدونني" أجابها هكذا: "أتكل على الرب حسب عدله، وأسبح اسم الرب العلي".

ثالثا. ولهذا السبب فإن صلوات القديسين، التي بدأت بالخوف، تنتهي بالفرح.

هناك صلوات لا حصر لها لهذا النوع من القديسين، بدايتها مليئة بالخوف، ونهايتها مليئة بالرجاء الصالح والفرح؛ ولكن من العجيب كيف تكون صلوات داود نفسه بهذا النوع. لأنه إذ اضطربه الخوف، بدأ يصلي هكذا: "كثيرون يقومون علي، كثيرون يقولون لنفسي: ليس بإلهها خلاص". بمجرد تقويته وامتلائه بالفرح، أضاف بعد ذلك بقليل: "لن أخاف من آلاف الأشخاص الذين يحيطون بي". وفي مزمور آخر أيضًا، عندما رثى بؤسه، في النهاية، واثقًا بالله، يفرح بما لا يصدق على رجاء السعادة الأبدية 7: "أنا أنام وأستريح في نفسي" يقول. فكم من الرعشة والشحوب يقال أن النبي تكلم؟ ومن ناحية أخرى، ما الذي سيأتي بعد ذلك، كيف بقلب واثق وسعيد؟ يقول: "ابتعدوا عني" 9) جميع فاعلي الإثم؛ لأن الرب قد سمع

ط) السابقين. 34, 30. ثانيا. كور. 3، 13. °) مز. 5، 5. *) مناجاة النفس. 1. 2. س. 1.4) فرع فلسطين. 7, ؟
ضد 9. 18. *) ملاحظة. 3، 2. 3. >)ت. 7.") مز 4، 9.) مز 6، 2

صوت بكائي. ولكن عندما كان شاول يخاف من الغضب والغضب، كم كان يتضرع ويطلب معونة الله بكل تواضع: "اللهم خلصني باسمك، واحكم لي بقدرتك". ومع ذلك خضعت بكل سرور وثقة لنفس المزمور 2: "هوذا الله يعينني والرب يقبل نفسي". لذلك، يجب على من يكرسون نفسه للصلوات المقدسة، متحصنًا بالإيمان والرجاء، أن يقترب من الله كوالد، حتى لا يشك بأي حال من الأحوال في أنه يستطيع الحصول على ما يحتاج إليه.

رابعا. وبهذا المعنى تستخدم هنا كلمة "آمين" في النهاية، وهي محفوظة للكاهن لينطقها في القداس.

وفي هذه الكلمة الأخيرة من الصلاة الإلهية "آمين" الكثير يشبه بذور بعض تلك الأسباب والأفكار التي قلناها. وبالفعل تردد هذا الصوت العبري في فم المخلص حتى سر الروح القدس أن يتكرر في كنيسة الله. الذي تخضع هذه الجملة لصوته بطريقة ما: اعلم أن صلواتك قد استجيبت؛ فإن له قدرة الإجابة، ومن ينال ما يشاء بدعوته، بنعمة رب غفور. وقد تم التحقق من هذه الجملة من خلال عادة كنيسة الله الدائمة، التي تقدم في الذبيحة، عند نطق الصلاة الربانية، وليس لخدام الأمر المقدس، الذين يقال في أجزائهم: "ولكن نجنا من الشرير". الذي، وهو ترجمان الله والناس، يجيب الشعب على أن الله يعظ. خامساً: لماذا يجيب الخادم في صلوات أخرى، وفي هذه يجب على الكاهن أن يجيب، آمين.

ومع ذلك، فإن هذه الطقوس ليست مشتركة بين جميع الصلوات، لأنه في البقية يكون من واجب الخدام الإجابة "آمين"، ولكنها خاصة بصلاة الأحد. لأنه بكلمات أخرى لا يدل إلا على الرضا والرغبة؛ وفي هذا الرد أن الله قد رضي طلب الداعي.

6. بهذه الطريقة يتم تفسير كلمة "آمين" بطرق مختلفة.

وقد تم بالفعل تفسير كلمة "آمين" هذه بشكل مختلف من قبل الكثيرين. وأجاب آخرون: "حقا". النسر ترجم "بأمانة"؛ ولكن لا يهم كثيراً ما إذا كان قد تم تقديمه بهذه الطريقة أو تلك؛ ولكن دعونا نفهم أن لدينا تلك القوة التي قلناها، للكاهن المثبت، أن ما طلبه قد تم منحه؛ وعلى أي رأي يشهد الرسول في رسالته إلى أهل كورنثوس: "فكم هي مواعيد الله فيه؟" لذلك وبه آمين لله لمجدنا."

>! باي. 53، 3. «) ضد 6. 8) ه. كور. 1، 20

معينة، حيث يوجد نوع من التأكيد على تلك الالتماسات التي ما زلنا نطبقها؛ مما يجعل أيضًا منتبهًا لمن يهتمون بالصلوات المقدسة؛ لأنه غالبًا ما يحدث أن الرجال المنشغلين بالصلاة ينجرفون بأفكار مختلفة. على العكس من ذلك، نطلب بمنتهى الجدية بهذا الصوت ذاته أن يتم كل شيء، أي أن الأشياء التي طلبناها سابقًا تمنح؛ أو بالأحرى إذ نفهم أننا قد حصلنا على كل شيء، ونشعر بقوة المعونة الإلهية الحاضرة، نرنمها مع النبي[1]: " هوذا الله يعينني والرب آخذ نفسي". ولا يشك أحد في أنه باسم ابنه والرب، الذي استخدمه كثيرًا، يتحرك الله، الذي هو دائمًا، كما يقول الرسول[2]، "يسمع له تقواه"[3]، "الذي عدوه الملك والقوة والمملكة إلى أبد الآبدين". ») فرع فلسطين. 53. 6 (' 7 ،5 .Uebr. »

) أولا الحيوانات الأليفة. ط، 11. 5، 11. يهوذا 2س.

ممارسة الكافيكليزم

أو

يتم توزيع التعليم المسيحي في كل يوم أحد من السنة وتكييفه مع الأناجيل.

الأحد 1. دخل.

وستكون هناك علامات في الشمس والقمر. لوقا 21، 25. يجب ترجمة هذا الإنجيل إلى جدال حول الدينونة العامة. لماذا يلجأ الكاهن هنا إلى مقالة الرمز "ومن هناك يأتي ليدين الأحياء والأموات" ص ٢٤. 63. كما أمر أن يفعل ص. 12. أو حسب طقس الكنائس الأخرى:

هوذا ملكك يأتي إليك. 25، 5. عند هذه النقطة سوف يتعامل القس بشكل مناسب مع تلك الأمور التي تعتبر متعلقة بالتجسد وأسباب مجيء المسيح، الفن. 2. و 3. رمز. بعد ص. 27. 34

سوف تجد حماراً مربوطاً - - فكه . ويبين القديس أثناسيوس من هذا المقطع أن الرسل وخلفائهم أعطوا السلطان أن يطلقوا المظلومين بثقل الخطايا. لذلك سيشرح القس للشعب ما يقال عن الاعتراف ص. 210. والتبرئة ص. 200. 216. عن قوة مغفرة الخطايا في الكنيسة ص. 87.

دوملنيكا الثانية.

فلما سمع أن يوحنا مقيد بالسلاسل. مات. 11، 2. يظهر سؤال يوحنا مدى الاجتهاد الذي يجب أن نعتني به، حتى نتعلم نحن والذين تحتنا كما ينبغي في أمور الإيمان من قبل معلمين كاثوليكيين. انظر ما الذي يخدم هذا الموضوع من بداية التعليم المسيحي إلى المادة الأولى من الرمز.

في السلاسل. يجب أن يعلن الإيمان حتى إلى حد السجن، أو حتى إلى حد الموت، عندما يكون ذلك ضرورياً، ونحن مجبرون من قبل القاضي؛ ولا يكفي أن يضمه إلى الصدر، وإن كان مستقيماً مخلصاً، كما هو مبين في ص. 15.

فاعترف ولم ينكر. لو 1، 20. من هذا المقطع نتعلم ببساطة أن نعترف بالحق، وألا نخلط بينه وبين القسم، حتى يطبق الإيمان علينا. انظر كم وبأي عقوبة يحرم القسم في القاعدة الثانية، ص. 282.

فلماذا تعمد؟ وهنا يجب أن نتعامل مع خدام المعمودية ومنهم ص. 130. وكيف يتصرف المسيح، الرب والخادم، في تدبير الأسرار، من جهة تأثير السر، ص. 127

الذي لا أستحقه. وهنا يجب على الكاهن أن ينصح الشعب أن يجهزوا أنفسهم لعيد ميلاد السناكسين المقدس، وأن يتصرفوا بطريقة تليق باستقبال مثل هذا الضيف؛ انظر التحضير للافخارستيا ص. 184

الأحد الرابع

في السنة الخامسة عشرة من حكم تيبيريوس لوك. 3، 1. لماذا تم ذكر أمراء العالم هنا، يمكن ذكر نفس السبب الوارد في الفن. 4. الرمز. بيلاطس البنطي ص. 41.

وتمت كلمة الرب على يوحنا. وبما أن يوحنا كان مدعواً شرعًا من قبل الله فقط لممارسة واجب الكرازة بكلمة الله، فيجب على القس أن يناقش هنا الدعوة المشروعة لخدام الكنيسة، كما يقال عن السر. طلب ص. 237. وسيقول إن هؤلاء الوزراء غير الشرعيين، الذين لا يرسلون، كما هو في المقدمة ص237. 7.

في الصحراء هنا يتم تناول أمانة ونزاهة شخصية خدام كلمة الله، وهم الكهنة، ص. 250. وفي العفة، وهو ما يدل عليهم، كما هاب. ص. 244

الكرازة بمعمودية التوبة. كيف يجب على البالغين الذين سيتلقون المعمودية أن يتأثروا ويتوبوا عن حياتهم الماضية، مذكور في ص. 136، كيف كان لا بد من تكرار معمودية يوحنا هذه ص. 131

أعدوا طريق الرب. هنا فيما يتعلق بالتحضير للافخارستيا التي كانت في يوم الأحد السابق، وحفظ وصايا الله الضرورية، منها ص. 271. 279.

في يوم ميلاد دومينيل.

وأنجبت ابنها البكر. لوقا 2، 7. الفن. لرمز "المولود من مريم العذراء" وهو الأكثر خصوصية بهذا المكان والذي منه ص. 38.

في البدء كان الكلمة. I. 1, 1. وبما أن هذا المقطع، أثناء تناوله للجيل الأبدي للمسيح، يُستشهد به ص 12ٍ. 32. من هنا يطلب القس تفسيراً لهذا المقطع.

والكلمة صار جسداً. وهنا يتم توضيح سر التجسّد، كما جاء في ص 31. 34.

المجد للابن الوحيد. انظروا كيف أن هذا الأخ الوحيد هو
أخ لنا أيضًا. ص. 376

الأحد أدناه الثامن من الميلاد.

ويجوز في نفسك سيف. لوقا 2، 35. من وعظ سمعان هذا،
سيتمكن القس من أخذ حلقة ليشرح لماذا لا يعفي الله
المؤمنين الذين اعتمدوا بالفعل، والذين لديه أبناء أعزاء،
من مضايقات هذه الحياة. رأى ص. 241. وأين يلجأ إذن؟ رأى ص.
358

ولم يخرج من الهيكل. في الخطاب الخاص والعام لديك
ص. 367. كيفية الجمع بين الصوم والصدقة والصلاة
ص367. 370. وكيف تؤدي هذه الأشياء الثلاثة إلى تكفير
الذنوب ص١٥١. 227

في ختان دومينيل.

أن يختتن الرجل. لوقا 2، 21. بما أن المعمودية تلت
الختان، فيمكن القول هنا بشكل عام عن فعالية أسرار
الشريعة الجديدة على أسرار الشريعة القديمة، مثل حب. ص.
119

وكان اسمه يسوع. ما مدى ملائمة إعطاء هذا الاسم
للمسيح، ولماذا، انظر ص. 29. مع ملاحظة أنه يجب الآن
إعطاء اسم للأطفال في المعمودية؛ ما هو سبب هذا الأمر،
وما الاسم الذي يجب أن يطلق عليه، لديك ص. 149. في
الختام، بما أن فرض الاسم هو من المراسم المعتادة في
المعمودية، فيمكن هنا تقديم عظة مناسبة عن مراسم
وطقوس المعمودية. رأى ص. 146. يوم الغطاس.

لأننا رأينا نجمه. مات. 2، 2. بما أن معرفة الله
الفلسفية لا يمكن فهمها بشكل غير كفؤ من خلال هذا النجم،
كما من خلال إجابة الكهنة لنور الإيمان، فإن ما يقال عن الفرق
بين الحكمة المسيحية والمعرفة الفلسفية لن يتم
تكييفه بشكل سيئ هنا ص. 16.

فخروا وسجدوا له. مات. 2، 11. نحن هنا نتعامل مع عبادة الله،
والتي تسمى لاتريا، وفي نفس الوقت مع تبجيل القديسين، وهو
ما يسمى دوليا؛ رأى شرح صائق ص. 272؛ ويمكن أن يقال أيضًا عن
عبادة القربان المقدس وتبجيله. لأنه إن اعترفنا واعترفنا
بالمسيح نفسه الذي كان المجوس يعبدونه، الحاضر في القربان
المقدس، كما يدل على ذلك الكلام المذكور في ص. 170. إذا أردنا أن
نكون تقيين، فلماذا لا نعبد المجوس بنفس الطريقة؟ رأى ص.
161

Dominlca تحت اوكتاف Eplphanla.

حسب عادة يوم العيد. لوقا 2، 42. بخصوص أيام
الأعياد، اقرأ ص. 296.

وكان خاضعاً لهم. وانظر واجب الأبناء تجاه والديهم ص11. 305

الأحد الثاني بعد عيد الغطاس

تم الزواج. I. 2، 1. في سر الزواج انظر ص. 256

وهذا ما جعل علامات بداية الإصابة. إن تحويل الماء إلى خمر له قيمة كبيرة لتأكيد الإيمان الأكثر بدائية بالتحول الجوهري الذي يحدث في ق. سر المذبح. الذي انظر ص. 177

الأحد 3 ص. إبيف.

هوذا الأبرص قادم. مات. 8، 2. يقول الآباء أن الهرطقة يشار إليها بالبرص. لكن أولئك الذين يجب اعتبارهم هراطقة، وأولئك الذين هم من معسكر الكنيسة، كما كان يعتقد سابقًا البرص، مطرودون، ص. 73. 76. اذهب أر نفسك للكاهن. وعن إكرام كهنة الرب ورؤساء الكنيسة انظر ص. 307

اذهب وأظهر نفسك للكاهن. يعلمنا القديس الذهبي الفم أن الجزية لكهنتنا هي أفضل بكثير. الكتاب 3. من الكهنة أكثر من الفسيفساء أنهم لم يطهروا البرص المقدم لهم، بل أعلنوا فقط أنهم تطهروا؛ أما نحن، فبينما يمنحون فائدة الحل المعد حسب الأصول، فإنهم يطهرون حقًا الرجل الملطخ ببرص الخطية، ويعيدونه إلى الصحة الكاملة. وهنا سلطة المفاتيح الممنوحة للكهنة كما جاء في ص. 200

الأحد 4 ص. إبيف.

كما صعد يسوع إلى السفينة. مات. 8، 23. ومن بين الأشياء الكثيرة التي تمثل الكنيسة تلك السفينة أو سفينة نوح، والتي منها ص. 76. هنا يستطيع الكاهن أن يتصرف تجاه الكنيسة الكاثوليكية والشعب الذي تستوعبه، كما جاء في ص. 77.

يا رب أنقذنا فإننا نهلك. لأنه لا يوجد وقت تكون فيه حياة البشر معرضة للخطر أكثر من رحيل الروح الوشيك؛ لذلك، من هذه النقطة، سيكون القس قادر ا على حث شعبه، حتى عندما يقترب يوم الموت، يجب عليهم أن يتوجهوا إلى الله قبل كل شيء وينالوا سر المسحة الشديدة، والذي عنه ص. 229.

وهذا هو الحال هنا، لأن الرياح والبحر يطيعانه. كيف يجب على كل الخليقة التي نالت من الله منذ البدء أن تسير كإنسان، انظر ص. 384

الأحد ص. إيبلي.

وعدو الإنسان زرع زوانا. مات. 13، 25. يوجد في الكنيسة فئتان من الرجال، الصالحون، يشار إليهم باسم الحنطة؛ باسم الحشائش الوقحة، انظر ص. 76. أم أن المقصود بالزؤان الأحقاد والمشاجرات التي يكشفها الأب.

شيطان الإحساس يحاول أن يزرع في حقل أبناء السلام الذين لديكم دواء لمرضهم ص. 385

رجل عدو فعل هذا. وعن كراهية الشياطين لنا، وإغراء الجرأة والانحراف، انظر ص. 420. وأن كل شر هو صاحب الذنب، ولكن الشر هو فاعل العقاب، انظر ص 420. 421.

دوملينكا السادس. ص. إبيف.

يشبه ملكوت السماوات حبة خردل. مات. 13، 31. وبما أن الإيمان، بحسب المعلمين، يفهم بحبة خردل، فيجب أن نتناول هنا ما يعتبر ضروريًا له، ص 31. 13. وكيف لا يتم فحص تلك الأشياء التي يقترح الإيمان بها، ص. 15. وتميزها ومدى اختلاف حكمة الله عن المعرفة الفلسفية للأشياء الإلهية، ص. 16.

ولكن عندما كبر. ويجوز أن يزداد هذا الإيمان، انظر ص. 367

مرة أخرى أقوم مثل ملكوت السماوات. ويفسرون كنيسة هذه المرأة التي يقال إنها غير قادرة على الخطأ في عقيدة الإيمان أو الأخلاق، المعينة بالخميرة، ص. 76. 82.

حتى يتم تخميرها كلها. وهنا يمكن شرح مشاركة شركة القديسين والمستحقين، وهي ص. 83.

Domlnlca في Septnages.

ملكوت السماوات يشبه العائلة. مات. 20، 1. الله هو أبو البيت، لماذا دعي الأب، لديك ص. 19. 370. هم أنفسهم حصلوا على البنسات. باسم الديناريوس يدل على سعادة العيش المشترك التي يكفلها رب العائلة بكل اجتهاد واجتهاد في كرمه، أي في زراعة الوصايا الإلهية. اقرأ عن هذا الفلس للحياة الأبدية، ص١٤٤. 101. 265. 271. 383. لديك طريقة وسبب معين للوصول إلى هذه السعادة، ص. 352. 389.

وبالمثل، فإن الحث على زراعة هذا الكرم من الوصايا اللامعة موجود في ص. 266. كل قرش. أما في السماء فإن هناك مكافآت ومجداً متنوعًا، وفقًا لنوع العمل والمودة التي يعمل بها المرء، ص. 97. 105.

Dominlca في Sexages.

والذي زرع خرج. لوقا 8، 5. وقد نثرت هذه النسل على الأرض بكلمة الله التي شرحتها للرب، والتي انظر ص. 406. وكيف يتم سماعه، يقول من قبل.

جاء الشيطان. عن محاولة الشيطان وهجومه، لديك ص. 420

ومن الهم والغنى. فكم من الغنى والشهوات الجامحة للأمور الزمنية تعيق ثمرة هذا البذار الإلهي، لديكم. 351

لأنه سوف يسلم إلى الأمم. لوقا 18 ، 32. لكي يكون جنود المسيح ، الذين يرفعون صليبه راية لقائدهم ، مدفوعين إلى حمل أسلحة التوبة ، لذلك يُقرأ هذا الإنجيل في بداية الصوم الكبير ، والذي يتضمن مجموع آلام الرب ، حيث لن يكون هناك تدخل في شرح ما يقال عن آلام الرب ص. 42.

كان رجل أعمى يجلس على الطريق. وهذا الأعمى يدل على الجنس البشري الذي أسست منه بعد الخطيئة، انظر ص ٥٤. 3 92.

أترحم على ابني الجريح ديفيد. وهنا سوف تظهر كيف نصلي إلى الله والقديسين بشكل مختلف من هذه الصيغة، كما لديك ص. 363. علاوة على ذلك، إذا كانت الصعوبات أو الضيقات تضايقنا، أو إذا كنا بحاجة إلى أي شيء، يجب أن نتوجه إلى الرب مع هذا الأعمى، ويجب أن نتضرع إلى الله بالصلاة ليكون حاضراً لنا. انظر ضرورة الصلاة ونفعها ص٢٤. 354

سأفعل ما تريد. وإليكم الأسباب التي يريد الله الرحمن أن يسألنا من أجلها، حتى لو كان يعلم ما نحتاج إليه، من ص. 356. أنجب

الجمعة الرابع من الرماد

ولكن عندما تكون صائما. مات. 6، 16. وبما أن صوم الصوم الكبير قد أقيم باسم التكفير عن خطايا السنة كلها بهذه الغرامات المهيبة، فلا بد من إيقاظ الشعب المؤمن اليوم لاحتضان التوبة، التي كتبت ضرورتها في ص. 208. للتعليم بأية خطوات يمكن للمرء أن يصعد إلى التوبة، ص. 197. وبأي أعمال نستطيع أن نكفر عن الخطايا ص. 225

فلا تستنفدوا كنوزكم التي في الأرض. انظر مخالفة الساعين إلى جمع الثروة ص ٥٤. 327

اكنزوا لكم كنوزا في السماء. وبما أنه يجب على الكهنة أن يخرجوا كثيراً بين المؤمنين ليقدموا الصدقات للفقراء، فهنا سوف يقومون بذلك باجتهاد مما قيل في ص. 332

الأحد الأول من الصوم الكبير.

أن يغريه الشيطان. مات. 4، 1. وبما أن حياة الإنسان هي تجربة على الأرض (أي 7، 1)، فإننا هنا نتعامل مع التجربة؛ وعن أنواع الفتن؛ إلى ما يجوز للبشر أن يجربوه؛ وما هي الأسلحة التي يجب مقاومة الإغراءات بها، وبقية هذا النوع، والتي تقام في ص. 420

ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان. وأما الخبز الروحي الذي يتحدث عنه المسيح هنا فانظر ص 12. 407.

أمر الله ملائكته. وانظر ولاية الملائكة للبشر ص١٤٤. 371

سوف تعبد الله . وعن عبادة الله التي تتم بالإيمان والرجاء والمحبة، انظر ص. 272.

الأحد الثاني كوادراج.

أخذ يسوع بطرس. مات. 17، 1. هنا قد يتم إحضار تلك الأشياء التي تعتبر من المكان والزمان الذي يكون فيه الرجال أكثر ميلاً للتأمل الإلهي، ص. 270

من الجيد أننا هنا. وهنا يجوز التعامل بما يعتبر من أعلى كرامات من يطيعون الله، ص١٤٤. 393. أو عن أفراح القديسين العميقة، ص. 406. وسيتمكنون من الحديث عن المادة الثانية عشرة هنا.

هذا هو حبيبي يوليوس. هنا، فيما يتعلق بالنسب الأبدي للابن، يقدم نفسه مجالاً أوسع للحديث، والذي منه ص. 31. الأحد الثالث كوادراج.

لقد كان يسوع يخرج شيطانًا. لوقا 11، 14. إنها خاصية الشيطان أن يجعل من يملكه أبكم، أي أن يسترجعه من الاعتراف بالخطايا. ولكن مع ذلك، ليس هناك سبب آخر لإخراج الشيطان إلا أن تطلق لسانك لتكشف الخطية أمام الكاهن، انظر ما قيل عن الاعتراف ص 106. 210. كل مملكة منقسمة على ذاتها تخرب. الكنيسة هي ملكوت المسيح كما جاء في ص. 386. وبما أنها غير منقسمة إلى نفسها، فمن الضروري أن تكون واحدة، ومن هنا يجب أن نتعامل هنا مع وحدة الكنيسة من ص 386. 78

سأعود إلى منزلي. وعن خطورة الرجوع إلى الذنوب، ص١٤٤. 46.418. وماذا يفعل بعد الاعتراف، ص٢٤. 226. ثم يتولى السبعة الآخرين. هذا المقطع ص. 421. لا يُقاد إلى تجربة شيطان واحد فحسب، بل في بعض الأحيان حتى عدة شياطين لإغراء رجل؛ والآن يتضح من هذا المقطع أن الشيطان يجرب الرافضين عنه بشدة أكثر، كما 419. طوبى للبطن الذي حملك. ويختتم هذا الإنجيل بتمجيد السيدة العذراء مريم المباركة، التي لديكم عنها ص. 36. 363.

الأحد 4 رباعي.

من أين سنشتري اللوحات 5 ،6 .Io. هنا طلب صلاة الأحد: "خبزنا، قوت يومنا".

disitaen uemt i adma v niomb i sh,a"b e bpa.t 3 9se9d.a n din o tsiatnidmu, m ut p rdaoecteenrte a

,d o cqtuoorde s.p a niitsa 189 وخبز القربان المقدس هو للكأس؛ اقرأ عن الشركة تحت نوع واحد ص.

فقال هذا ليجربه. كيف يجرب الله الإنسان، انظر ص. 422

ويوزع على الجالسين. المسيح لم يوزع بل

أعطاها للرسل، فوزعوها على الجموع (مت 14، 19). - هكذا منذ بدء العالم بواسطة البطاركة والأنبياء، وبعد ذلك عبر

الرسل وخلفائهم، يزود الله كلمته والأسرار، كما جاء في ص. 171 مربع. ومع ذلك، فإن المسيح هو الذي ينجز كل هذه الأشياء بشكل رئيسي، ص. 116

إنه نبي حقا. في الشكر انظر ص. 357 راجع. دوم. سادسا. بعد المكبوتة.

دومينيكا فاسلونيس

من منكم سيتهمني بالخطيئة؟ أنا 8، 46. في إنجيل اليوم، تم وضع براءة المسيح في الوسط، حتى تكون جاهزة لنا سبب

آلام الرب، التي تبدأ الكنيسة اليوم في تمثيلها، بالطبع

ليس بسبب خطاياه، بل خطايانا؛ لديك عن أسباب آلام المسيح، ص. 45. إذا قلت لك الحقيقة، فنحن هنا نتعلم أن نحذر من الكذب، وهو الأمر الذي يتحدث عنه الكثير من الأشخاص. 341

والذي من الله يسمع كلام الله. عند سماع كلام الله ص. 9. 406

ألا نقول حسنًا، لأنك سامري 7. من هذا المقطع

يستطيع القس أن يأخذ بيده لتشجيع شعبه على مغفرة أخطائهم، والتي قيل عنها أشياء كثيرة ص. 362. 414

لكني أكرم والدي وأنت تهينني. غالبًا ما يتعرض المسيح للإهانة بشكل خطير من قبل الكثيرين، ولكن بشكل خاص من قبل أولئك الذين يلوثون كلمته إما عن طريق إساءة تفسيرها أو عن طريق تحويلها إلى باطل، ومن بينها ص. 291.

فرفعوا الحجارة. من هذا المقطع يمكن أن نرى أن وقت ونوع الموت قد اختارهما المسيح، والذي به دير ص. 4 3. أحد الشعانين.

انظر: أحد المجيء الأول رقم 2 و 3. علاوة على ذلك، بما أن

جميع ذوي التمييز ملزمون بقبول القربان المقدس في ذلك الوقت حسب وصية الكنيسة، لذلك من كلمات الإنجيل هذه: "

هوذا ملكك يأتي إليك"، سيتمكن القس من حث المؤمنين على قبولها مما قيل في الصفحة 11. 160. وبما أن الآباء، في معظم

الأحيان، مهملون جداً في تزويد أطفالهم بإدراك سر الإفخارستيا، لذلك سيتم التركيز بشكل خاص على كل ما

يتعلق بالعمر الذي يجب على الأطفال أن يدركوه، كما ورد في الصفحة 11. 188

في اليوم المقدس سوف تصلي. في هذا اليوم، إذ تقام عادة العظة الرسمية عن سر آلام المسيح، بالإضافة إلى ما ورد في

معرض الفن. 4. تعتبر الرموز ص. 41. ويبدو أن هذه الأمور يمكن معالجتها في هذا اليوم: المحبة الفريدة التي بها أتبع الله

الجنس البشري، عندما أراد أن يفديه بموت ابنه الوحيد، والذي منه ص 41. 374. من الباب الأول-

من سقوط إيجاره والمآسي التي أعقبته، منهم ص. 27. 385. كيف من آلام المسيح تنبع كل مغفرة الخطايا، والتي منها ص. 110. 408. ولذلك فإن جميع الأسرار نالت فضيلة من آلام المسيح هذه، كما هو الحال في ص. 89. 119. من ذبيحة المسيح منها ص.] 9 2. باختصار، بطريقة لم تكن واضحة لأحد من قبل، لكن الوصول إلى ملكوت السماوات لا يمكن حتى أن يكون واضحًا بدون هذا الفداء البشري من خلال الإيمان بالمسيح، كما هو.ص. 27. وأن هذا هو خلاصة ومفتاح الديانة المسيحية كلها، أن نعرف يسوع المسيح وإياه المصلوب، كما ذكرنا ص. 9.

عيد الفصح الأحد

لقد نهض، إنه ليس هنا. مرقس 16، 6. سيتم شرح قيامة الرب في الفن. من الرمز "قام من بين الأموات في اليوم الثالث" ص. 52. فيرلا

سيكوندا باش

وكان اثنان من التلاميذ ذاهبين. لوقا 24، 13. وبما أنه كان من الصعب على القس أن يشرح في اليوم السابق كل ما يتعلق بقيامة المسيح، لذلك في هذا اليوم سيكون قادر ًا على تكرار ما أغفله من ذلك المكان.

كان على المسيح أن يتألم. هذا هو المكان المناسب لشرح الأسباب التي جعلت من الضروري أن يقوم المسيح من جديد، وهي المذكورة في ص ٢٤. 55. وبمثال المسيح لحث المؤمنين على أن يكرسوا أنفسهم بكل اجتهاد لكي يرثوا ملكوت السماوات، وهو ما جاء في ص 55. 389. وفي فوائد الفتنة، ص 389. 375. 432

أخذ الخبز. في هذا الموضع سيتم إثبات أن كلا النوعين من القربان المقدس لا يتم تقديمهما بالضرورة لليهود، حيث أن الكثير منهم ع. 188. عيد الفصح فيريا الثالث

ووقف يسوع في وسط التلاميذ. لوقا 24، 36. هنا يمكننا أن نتحدث عن المواهب الأربع لجسد المجد، كما لدينا ص. 97.

السلام عليكم. وبما أن ملكوت الله، بحسب شهادة الرسول، هو سلام وفرح في الروح القدس، فهذا هو ملكوت المسيح للأتقياء، كما جاء في ص. 389

ليبشر بالتوبة باسمه. كيف أوصى المسيح الرسل بالكرازة بالتوبة يتبين من هذا المقطع بالذات، ص. 86. من أين يمكن ذلك من عرض الفن. على إعادة رفع الخطايا، من تلك التي تقام هنا في سر التوبة، لديها أطول خطبة. الأحد الأول بعد عيد الفصح

كما كان الوقت متأخرا في ذلك اليوم. أنا 20، 9. كان من الضروري إثبات نموذج قيامة المسيح قدر الإمكان، حتى يتم إثبات نموذجنا أيضًا؛ وبه يثبت كل من الكتاب المقدس وعقلنا القيامة، انظر ص. 91.

أحد الصحابيين، ما هو، انظر ص. 297.

ومن ستغفر ذنوبه. 23 ،20 .I عن قوة المفاتيح الممنوحة للكهنة، ص. 87.239.

ضع إصبعك في أماكن الأظافر. وماذا سيكون مستقبل الأجساد بعد القيامة، ولماذا سيحتفظ المسيح والشهداء بندوبهم، انظر ص ٢٣. 97.

دوميجيكا الثاني. بعد فاش

أنا راعي جيد. 11 ،10 .I. لا يشمل اسم الرعاة الأساقفة وحكام النفوس فحسب، بل يشمل أيضًا الملوك والقضاة والآباء والمعلمين. ما الذي يدين به الرعاة لمثل هذه الأغنام، وما الذي يدين به الخراف للرعاة، لديك ص. 7. 304

وليكن قطيع واحد وراع واحد. هنا وحدة الكنيسة منها ص. 79. وأيضاً راعي الكنيسة الشامل، بطرس الإلهي، وخليفة بطرس الحبر الروماني، ومنه ص 79. 78.248.

والمرتزق الذي ليس راعياً، انظر ص. 238. الأحد الثالث بعد عيد الفصح

قليلا ولن تراني. أنا 16، 16. نوع من العزاء الفعال، بينما الحزن المؤقت الذي نتلقاه من أجل المسيح يتم تعويضه بأفراح أبدية. وانظر ما قيل عن الحياة الأبدية، ص١٤٤. 102.

لكنك سوف تحزن. لماذا يتعرض المنحرفون لهجوم أقل، لكن الأتقياء يتعرضون لهجوم أكثر شراسة من الشياطين، ولذلك فهم يفرحون، لكن الأخيرين يحزنون، انظر ص. 420

سيتحول حزنك إلى فرح. على أمل الخيرات المستقبلية، كيف يجب أن نتحمل كل الشدائد بروح غيورة وثابتة، انظر ص. 101. ولماذا يسمح الله بتعلق الخير، ص21. 424

الأحد 4 بعد عيد الفصح

لأنه إن لم أذهب لا يأتي المعزي. أنا 16، 7. فيما يتعلق بالروح القدس، وفيما يتعلق بعواطفه ومواهبه المدهشة، لديك ص. 67.

ويتهم العالم بالخطيئة. إنها وظيفة الروح القدس الصحيحة أن يحرك القلوب والندم، وأن يدين الخاطئ داخليًا. والآن ما هو نوع الانتهاك الحقيقي، وما ينبغي أن يكون فيه، انظر ص. 203. هنا يمكن أن نشير أيضًا إلى تلك التي محتجزة بشأن الخطايا التي لا تغفر، ص. 202. الأحد الخامس بعد الفصح

إن كنتم تطلبون من الآب شيئًا باسم الناس. 23 ،16 .I. هذا هو المكان المناسب للحديث عن الصلاة وملحقاتها، والتي منها ص. 353

حتى الآن لم تطلب أي شيء. هنا بالضبط الطريقة التي يجب أن نصلي بها إلى الله من خلال المسيح، والتي منها ص. 353. تم الاستشهاد بهذا المقطع أيضًا لإثبات أنه يجب علينا أن نصلي باسم يسوع المسيح.

في عيد صعود الرب.

وتم رفعه إلى السماء. مرقس 16، 19. في هذا المكان الفن. وسيأتي بيان الرمز الذي يتعلق بالصعود كما جاء في ص . 58.

الأحد بعد صعود الدوم.

ولكن متى جاء المعزي الذي من عند الآب ينبثق. I. 15، 26. هنا انبثاق الروح القدس من الآب والابن، من ص. 71.

مثل كل من يقتلك لو 16، 2. يمكن شرح هذه الوصية من الوصايا العشر "لا تقتل"، والتي منها ص 11. 311 ومن المقرر أن يؤدي الخدمة. يجب أن نحكم على كل الشدائد والمصائب التي نواجهها في هذه الحياة، كتلك التي نعانيها من أجل المسيح، أي أنها علامة عظيمة على إحسان الله نحونا، كما فعلنا في الصفحة 11. 224

في عيد العنصرة.

من يحبني يحفظ كلامي. أنا 14، 23. ولذلك فإن الروح القدس يُعطى للمؤمنين، لكي يحفظوا كلمة الله، المدرجة في الوصايا العشر؛ وفي هذا الشأن، لكي يكونوا أكثر تقدمًا، فليأتِ القس بما قيل في بداية شرح الوصايا العشر، ص. 264. أو بما أن هذا المقطع جاء لإثبات أن وصايا الله ليست مستحيلة، لذلك فسوف يتناول هذا الأمر من ص. 267. أو اليوم سوف يشرح ما تم تسليمه عن سر التثبيت ص. 150. يعلم الآباء أن الرسل تقووا بالروح القدس في مثل هذا اليوم.

فيريا الثانية بعد عيد العنصرة

لأنه هكذا أحب الله العالم. أنا 3، 16. هذا المقطع مناسب لشرح للشعب تلك الأشياء التي تظهر في الخلق وحكم محبة الآب السماوي غير العادية للجنس البشري؛ ولكن يتم الاحتفاظ بأكثر من ذلك بكثير في الفداء، ص. 39. 371

لكي لا يهلك كل من يؤمن به. هنا، كيف كان الإيمان بالمسيح ضروريًا لجميع الناس في كل العصور، يجب أن نعلم من ص. 27.

ومن يؤمن به لا يدان. بخصوص كلمة "لك الإيمان" ص ٢٤. 15، والتي ستتمكن من تكييفها هنا، والتي منها أيضًا صيغة القول بأنك ستثبت أن ابن الله هو الله حقًا من ص. 31، 40.

لأنه لا يؤمن باسم الابن الوحيد. وبأي طريقة يكون ابن الله هو الوحيد، تستطيعون أن تعلنوا من هذه الأمور

هم ص. 32. ولماذا كان لهذا الابن الوحيد إخوة، ص. 31. 377.

448

الجمعة الثالث بعد المكبوتة.

ومن لا يدخل من الباب . I. 10, 1. هنا يتم شرح ما هو متعلق بالرسامة الشرعية لخدام الكنيسة، ص. 237. للوزير الشرعي لأمر السر، ص. 248
والخراف تسمع صوته. تمت مناقشة الطاعة والكرامة الواجبة للأساقفة والكهنة في ص. 307
لكنهم لا يتبعون آخر. ولمتابعة الوزراء من الزنادقة، انظر ص ٥٤. 7. ولكن الذين يتبعونهم ليسوا غنمًا بل أطفالاً، ص11. 419

في عيد SS. من الثلاثية

لقد أعطيت لي كل القوة. مات. 28، 18. وهنا يجب توضيح ما يقال عن ملك المسيح في الأتقياء، والسبب الذي به يملك في المؤمنين، ص 11. 386. من مملكة مجد ذات، ص386. 387. وأيضًا عن سلطته في تأسيس الأسرار ومنحها، ص. 116. وفي ما يتعلق بقوة المفاتيح نفسها التي بها تغفر الخطايا ص. 119.200

تعميدهم. تم تقديم هذا المقطع لإثبات الوقت الذي بدأت فيه المعمودية، ص. 129. وبالتالي فيما يتعلق بضرورة ذلك، وخاصة عند الرضع، فإن الأشياء التي تعتبر ص. 134

باسم الآب والابن والروح القدس. هنا فيما يتعلق بمسألة وشكل المعمودية، وهي ص. 124. صواب العمل. هنا أيضًا عن ss. قد يتم التعامل مع سر الثالوث، منها ص. 20. لكنهم سيعلمون بشكل خاص عامة الناس غير المطلعين أن الثالوث الأقدس لا يمكن رسمه أو تشكيله، لدرجة أنه إذا تم رسمه، فيجب أن تعبر تلك الصورة عن بعض خصائصه، كما هو مذكور في الصفحة 20. 277.

وعلموهم أن يحفظوا كل ما أوصيتهم به. وهنا تظهر ضرورة وإمكانية الشرع الإلهي، الموجودة في ص. 267

في نفس يوم الأحد

لذلك كن رحيما. لوقا 6، 36. لكي يغفر لنا المسيح، يجب علينا أولاً أن نغفر لأولئك الذين أذيناهم. وانظر شرح ذلك الطلب: " واغفر لنا ديوننا" ص ٥٤. 408

أعط وسوف تعطى لك. هنا، للتواصل مع أقرب الأقارب، قد يتم إخراج موارد هذه الحياة، والتي تقام في ص. 405. أو الصدقات، ص. 370

المنافقون يلقيون الشعاع الأول. أما بالنسبة للمنافقين الذين يرفض الرب صلاتهم، فعندكم ص. 369.

في عيد جسد الجسد Chrlstl.

لأن جسدي هو حقا طعام. I. 6, 56. في سر الإفخارستيا ص. 160

الأحد الثاني بعد الفنت.

رجل معين أعد وجبة. لوقا 14 ، 16. باسم العشاء الذي يتم تناوله في نهاية اليوم يدل لنا على المجد السماوي الذي سيعطيه أبو البيت هذا للمباركين في نهاية الحياة ؛ في هذة الحجة انظر ما تم وضعه على ص. 100. أو باسم العشاء مع بولس 1كو1. 11، 20. يُفهم جسد المسيح في سر المذبح الذي عليه انظر ص. 160

وبدأوا جميعًا في الاعتذار معًا. وبما أن كل هذه الأعذار تنبع من شهوة شريرة، فيجب علينا هنا أن نتحرك ضد الشهوات الخاطئة من ص. 346. إذا وُضعت بؤسنا أمام أعيننا، فنحن الذين نرفض الأشياء المفيدة لنا، ولكننا نضيف أنفسنا إلى الأشياء الضارة، كما فعلوا، ص. 360. 392.

اشتريت مزرعة. فانظر إلى المفتخرين والطموحين، الذين يعينون بهذا، والذين يقامون ص. 351. 365.

اشتريت خمسة جيدة. انظر على Avaros ص. 332

لقد تزوجت بامرأة هنا الشهوة مكروهة، والعفة والعفة مدحتان، مما يسهل علينا الوصول إلى ملكوت السماوات، انظر ص. 321

الأحد 3 بعد الخمسين.

ويكون فرح في السماء بخاطئ واحد. لوقا 15 ، 7. ومن بين الأشياء الأخرى التي يجب أن تحفز الخاطئ على التوبة هو الفرح السماوي الذي يتمتعون به بسبب اهتداء الخاطئ. ص لورا لديك ص. 86. 195. 430

الأحد 4 بعد الخمسين.

ولما هرعت الجموع لسماع الكلمة. لوقا 5، 1. انظر الحث على الإصغاء جيداً لكلمة الله، ص. 7. وبأي طريقة ينبغي تسليم عقيدة الإنجيل لقبض كل واحد ص. 10. ويجب سماع هذا خاصة في أيام الأعياد، ص10. 299.

عندما دخل السفينة ماذا كان لسمعان؟ لقد دخل المسيح سفينة بطرس دون غيره من الرسل، ليشير بهذا الفعل إلى أن بطرس وخلفائه كان رأسًا ورئيسًا لرعاة الكنيسة. انظر ص. 78.248.

اخرج مني يا رب. فليعترف أولئك الذين يقتربون من السناكس المقدس، متبعين هذا المثال ومثال قائد المئة، أنهم غير مستحقين على الإطلاق لحضور مثل هذا الضيف؛ وانظر ما يقال عن تحضير القربان ص. ٥٤. 184

الأحد الخامس بعد العنصرة

وقيل للقدماء: لا تقتل. مات. 5، 33. هذا المقطع سوف يشرح هذه الوصية من الوصايا العشر، كما هو موجود في ص. 311. أقول لك: كل من يغضب انظر هذه الكلمات مشروحة: ص 31. 314

وقيل قديما: لن تخدعوا. وقد تم شرح هذه القاعدة، والتي لدينا منها، ص. 318

دوينينيكا السادس. بعد المكبوتة.

أشعر بالأسف على الحشد. مرقس 8، 2. سيكون القس قادر ًا على تقديم تلك الأمور المتعلقة بإعلان الله عن البشر، ص. 374

إذا سمحت لهم بالرحيل فسوف يفشلون بسرعة. وهنا يجب أن نتعامل مع ضعف الإنسان، الذي لا يستطيع أن يقوم بأي عمل مقبول عند الله بدون معونة الله، كما جاء في ص 11. 392. الأحد السابع بعد العنصرة.

احذروا من الأنبياء الكذبة. مات. 7، 15. هنا يترسب الهراطقة في الكهف؛ ولكن من الذي يعتبر مهرطقًا، لديك ص. 77. ولكن كيف يمكن أن يُعاقب هؤلاء، إن لم يكونوا في الكنيسة، بذلك، كما ذكرت سابقًا. و ص. 82. وما هي الفنون التي يستخدمها هؤلاء الأنبياء الكذبة لنشر عقائدهم الكفرة، لديك ص. 8.

فيطرح في النار. عن هذه النار الجهنمية، ص. 66.

الذي يفعل مشيئة أبي. هذه الجملة هي، كما كانت، أقصر طريقة، تعلمنا بأية وسيلة يمكننا الوصول إلى ملكوت السموات؛ ولذلك فمن أراد الحصول عليها فعلينا أن نضع هذا الرأي نصب أعيننا، انظر ص ٥٤. 394. وبعد ذلك يتم شرح الطلب الثالث "لتكن مشيئتك كما في السماء وعلى الأرض".

الأحد 8 بعد الخمسين.

دفع ثمن قيادتك. لوقا 16، 2. بخصوص الحساب الذي سيتم تقديمه عندما يغادر كل واحد من الحياة، انظر ص. 63. تكوين صداقات مع والدتك. "لهذا السبب يمتلئ الأغنياء بخيرات من عند الله لكي يعطوها للفقراء" ص. 408. هنا يمكن حث القس على صدقاته، بحسب ص. 332. يشير هذا المقطع أيضًا إلى شفاعة القديسين، والتي منها ص. 274.دوملنيكا التاسع. بعد المكبوتة.

بكى عليها. لوقا 19، 41. المسيح يبكي ليعلمنا أن نبكي. كيف يمكن استخدام الدموع في تكفير المذنبين، وكيف يجب الحصول عليها بجدية، انظر ص. 06 2 حيث يتم معالجة المخالفة.

لأنه لو تعلمون فهو أعظم بؤس لدولتنا. عدم الاعتراف ببؤسنا، انظر ص. 391.

لأن الأيام ستأتي عليك وتحيط بك. لقد تم تقديم أورشليم
كمثال لذلك الرجل الذي تزين بفوائد كثيرة من الله، يسيء
استخدامها لهلاك نفسه، انظر ص. 422. الأحد الأول بعد العنصرة.

هذا صلى لنفسه. لوقا 18، 11. ما هي الفضائل التي يجب أن
تكون مصحوبة بالصلاة، حتى ترضي الله، وتباركه، انظر ص. 367

اللهم ّ ارحمني أنا الخاطئ. ويرد هذا المثال للتائب الحقيقي،
من بين أمور أخرى، في ص. 417. لماذا مع هذا، ومع مثال الآخرين، الذين
محتجزون هناك وص. 209. يندفع المؤمنون إلى التوبة الصادقة.
وهناك أيضًا مثال للذين، عندما يخطئون، يدعون الله فيُستجاب
لهم، ص. 358. أخير ا، يظهر هنا كيف يجب علينا أن نقترب بتواضع
إلى الله في الصلاة، ص. 366

من يرفع نفسه يتضع. إن مثال تواضع المسيح له أعظم
الأثر في قمع كبرياءنا، ص ٢٤. 39.

الأحد 11 بعد الخمسين.

وتوسلوا إليه. مرقس 7، 32. باتباع مثال أولئك الذين
يقاطعون المسيح عندما جاء إليه الصم والبكم ليشفى، فإننا
ننصح بالصلاة من أجل الآخرين؛ ولكن كيف يتم ذلك، ولمن تصلي،
لديك ص. 361

ووضع أصابعه في أذنيها. على غرار المسيح، يتم تمييز آذان
الأطفال وعيونهم وصدورهم وأكتافهم بشكل صحيح بعلامة الصليب
عند المعمودية. حول هذه المراسم وغيرها من مراسم المعمودية وأهميتها،
انظر ص. 145

نظر إلى السماء، وتنهد. وبما أن الله موجود في كل مكان،
فلنوجه أعيننا إلى السماء أكثر من أي شيء آخر، ولماذا يقال إنه في
السماء، ص. 378. علاوة على ذلك، بما أن الرسائل المقدسة غالبًا ما
تكون موجهة إلى الصم والمكفوفين، وإلى المصابين بجميع الأطراف،
كما لدينا، ص. 411. هنا يستطيع الكاهن أن يناقش الشرور التي
تجلبها الخطية، كما جاء في نفس الموضع.

الأحد 12 بعد الخمسين.

أحب الرب إلهك. لوقا 10، 27. المقترحة التي تقام في بداية
شرح الوصايا العشر ص. 265. حتى الوصية الثانية. راجع. دوم.
17 ص. المكبوتة.

وكان رجل نازلا من أورشليم إلى أريحا. باسم الرجال الذين
أصيبوا بجروح بائسة على يد اللصوص، يفهم الأطباء الطبيعة
البشرية بعد سقوط آدم، ومن وكم ونوع الجروح التي أصيب بها،
لديك ص. 3 0.385.391.401.

السامري يصب الزيت من قبل. وهنا يتحدث الكاهن عن
الأسرار التي من عندنا السامري أي أ

لقد أسسها المسيح كعلاجات للطبيعة البشرية التي أصابها سقوط آدم، كما جاء في ص. 112.

رعاية ذلك. لاحظ الجنس البشري والكنيسة التي أسلمها المسيح لرجل واحد، في هذا الموضوع انظر ص. 78. 248. أي من هؤلاء يبدو أنه كان التالي؟ ومن هذا المقطع من يقول التالي موضح في ص. 336

دوملينكا الثالث عشر. بعد المكبوتة.

يسوع المعلم ارحمنا. لوقا 17، 13. عن اسم يسوع انظر ص. 29.

اذهبوا وأظهروا أنفسكم للكهنة. راجع. دوم. ثانيا. بعد إبيفس. انظر أيضًا ص. 212. حيث نقلت هذا المقطع. وكيف أيضًا بنعمة الانسحاق تغفر الخطايا، يتبين من هذا المقطع، ص. 209.

والذي، مع ذلك، يتطلب اعترافا، للحصول على أفضل ص. 210

دومينيك الرابع عشر. بعد فنت.

فلا تقلقوا على نفوسكم. مات. 6، 25. وبقدر ما يكون الاهتمام المفرط بتكديس الثروة والشهوات الأخرى يعيق خلاص النفس، انظر ص 25. 348. وعليكم إعادة وسائل هذا الداء ص 348. 351

والدك يعرف. حتى لو كان الله يعلم رغباتنا واحتياجاتنا، فلماذا نقدم له الصلاة، ص. 356

اطلبوا أولاً ملكوت الله. فيما يتعلق بالأشياء التي يجب طلبها وبأي ترتيب، لدينا ص. 360. 379. ثم يأتي هنا بيان الطلب الثاني لصلاة الأحد في جملته، كما عندنا ص ٣٦٠. 383.

وهذه كلها تزاد لكم. بقدر ما يتم تقديم المطالبات الزمنية، ص. 400

دومينيك الرابع بعد فنت.

فجلس وهو ميت. لوقا 7، 15. إذا عاد هذا الميت وآخرون إلى الحياة، فكيف يمكن أن نفهم أن المسيح قام أولاً، انظر ص. 53. الفن. رمز قيامة الجسد، ص. 91. دومينيك شيي. بعد المكبوتة.

إذا جاز الاعتناء يوم السبت. لوقا 14، 3. فيما يتعلق بتقديس أيام الأعياد، وما يجب الامتناع عنه بعد ذلك وماذا تفعل، لديك ص. 293.

عندما تمت دعوتك. وهذا مكان لحث جميع المسيحيين على عدم تفضيل بعضهم على بعض، كما هو الحال في ص. 377. ولا هم طامعون وطامعون في الشرف كما هو ص. 39.

الأحد 17 بعد الخمسين.

أحب الرب إلهك. مات. 22، 37. راجع. دوم. الثاني عشر. بعد المكبوتة.

ما رأيك في المسيح؟ وكيف يكون المسيح ابن داود، انظر ص ٢٤.
29. وكيف أنه ليس ابن داود بسبب اللاهوت، لديك ص. 32.

دوملينكا الثامن عشر. بعد المكبوتة.

ورأى يسوع واحدًا منهم. مات. 9، 2. انظروا إلى أي حد يتأثر الله بإيمان شخص آخر ليمنح عطية ما لآخر، ليس فقط دون طلبها، بل حتى دون التفكير فيها. ومن هنا يصبح الأطفال في المعمودية شركاء في التجديد، ليس لأنهم يؤمنون بصعود عقولهم، بل لأنهم محصنون بإيمان المتبنين أو والديهم، إذا كانوا مخلصين، إن لم يكن أقل، للكنيسة الكاثوليكية، ص. 135. و من الأعرابيين، ص135. 131

مغفورة خطاياك. من هذا المقطع يتبين أن المسيح البشري كان له قبل كل شيء القدرة على مغفرة الخطايا، ص. 89. علاوة على ذلك، في حين أن الكاهن، صاحب السلطة العادية أو المفوضة، يغفر حسب الأصول خطايا التائب، فهو ليس أقل حلاً من هذا المفلوج، بقدر ما هو من جهة السر. على شكل الغفران لديك ص. 200. هنا يجدف. على التجديف لدينا ص. 291. على القسم ص. 284

الأحد 19 بعد الخمسين.

تزوج زوجته. مات. 22، 2. ولأسباب اتحاد الرجل والمرأة، انظر ص. 255. وما أكثر العرائس التي يطلبها ص. 256. وفي الواجبات المتبادلة بين الرجل والمرأة، ص. 261. وأنه من أجل الصلاة إلى الله يجب أن يمتنعوا عن الزواج في أوقات معينة، ص. 264. وفي فضائل الزواج الثلاث أيضاً، ص264. 260

لقد قتلوا المتضررين من الإهانات. وفي الشتائم والقدح والتذمر وغير ذلك من الرذائل التي يجرح بها الجار انظر ص. 338

عدم وجود فستان الزفاف. ويشار إلى هذا الثوب بالثوب الأبيض، أو الكفن، الذي يعطى للمعمد، والذي منه ص. 149. يلقي في الظلمة الخارجية. حول الحكم والعقاب على المحكوم عليه ص. 66.

Domlnica 20 بعد المكبوتة.

كان هناك حاكم معين وكان ابنه مريضا. 16 ،I. 4. من أين يأتي الكثير من المآسي والمحن، وماذا وكم منها ص. 385. 401. أين يلجأ إلى الشرور والضار ص. 426. 428. هنا يمكن تفسير الطلب الأخير من صلاة الأحد: "لكن نجنا من الشرير" ص 11. 427

الأحد 21 بعد الخمسين.

ادفع ما عليك. مات. 18، 28. إن رد التائب ضروري قبل أن يبرأ، لأن "الخطية لا تغفر".

"فإذا لم يسترد ما سلب" بحسب أغسطس. انظر ص 327 وأيضًا بخصوص السرقة والسطو والربا وسائر مخالفات الممتلكات ص 328. إذا لم تغفر. وهنا يوضح طلب صلاة الأحد: "اغفر لنا ديوننا" ص 408.

دوملنيتسا 22 بعد فنت.

يا معلم، نحن نعلم أنك صادق. مات. 22، 16. أسوأ أنواع الموافقة، التي تستخدم لشر وتدمير القريب. على الإطراء لديك ص. 339. في الكذب انظر ص 339. 337

أعطوا ما لقيصر لقيصر. انظر ما يجب على الأمراء والرؤساء المعينين في السلطة، ص٢٤. 307. الأحد 23 بعد العنصرة.

هوذا الأمير جاء. مات. 9، 18. وهنا الفرق بين رغبة الكفار والمسيحيين في الخلاص من الأمراض، منها ص. 429. وكيف يلجأ الموآبيون إلى الله، ص21. 429.

ابنتي توفيت للتو. وهنا فيما يتعلق بالموت وآخر الأمور التي كثيرا ما يشرع التعامل فيها مع الناس، ص٢٤. 65.229.

إذا لمست التنورة فقط. وهنا يتناول الكاهن رفات القديسين وعبادتهم وتكريمهم من ص . 275
وعندما دخل يسوع إلى البيت هنا هو سبب مساعدة الموتى من خلال القداسات والصلوات القربانية، والتي عنها ص. 194. 362

الأحد 24 بعد الخمسين.

فإذا رأيت الرجس . مات. 24، 15. وهنا يجب التعامل مع العلامات التي تسبق يوم القيامة، ومنها، ص. 65
ولكن صلوا، دعها تفشل. تم تقديم هذا المقطع لإثبات أنه يمكن طلب الأمور الزمنية من الله، ص. 400. ومن هنا سيكون القساوسة أيضًا قادرين على العمل في هذا الموضوع، والذي يتعلق به ص. 356. يتم علاجه.

ولكن من أجل المختارين سيتم تقصيرهم. وهنا يمكن أن نتحدث عن قوة الشياطين، الذين، بقدر ما يستطيعون وطالما يريدون، لا يستطيعون أن يغريوا الناس، كما جاء في ص. 421

فهرس التعليم المسيحي

الكتاب المطبوع يصر. منذ زمن طويل Q. J. Manz في ريغنسبورغ.

صيغة Verlagsanstalt. 6. J، مانز في ريجنسنورج.

الشرائع والمراسيم

المجمع المسكوني المقدس في ترينت في عهد بولس الثالث. 3 يوليو وبيوس الرابع. أهم الباباوات. أم إضافات ومعلومات واسعة النطاق. والتي تضاف إليها في الملحق مراسيم وقوانين المجمع الفاتيكاني أ. سس. 1).
لا. افتتح بيوس P. P. التاسع في 8 ديسمبر 1869. بإذن من رئيس الأساقفة العادي في بامبرغ. 1 م.50 ج.

الشرائع والمراسيم

seta c rPoisoa n IcVt.i Pooenctuifmiecniibcuis Cmoancxiilimii s t r idCeuntmi n i a

dsduibt a Pmaeunltoi s I IIe.t, Jiunldiioc i bluIIs. للموافقة. Trident spectantibus
Auch unter dem Titel: Beschliisse und Glaubensregeln des hocheiligen allgemeinen Concils zu Trient unter den Papsten Paul III. ويوليوس الثالث وبيوس الرابع. Mit Sach- سجل و Bulen، welche das Concil betreffen. اللاتينية والألمانية. (Herausgegeben von Dr. V. Loch.) - 2 م.

المراسيم والشرائع

المجمع الفاتيكاني المقدس والمسكوني أ. سس. د.ن.بيوس ص.تاسعا. افتتح في 8 ديسمبر 1869. 45 صفحة.

المراسيم والشرائع

المجمع المقدس والمسكوني الفاتيكاني أ. سس. D. N. Pius IX تم افتتاحه في 8 ديسمبر 1869. Auch unter dem Titel: Beschluse und Glaubensregeln des hochheiligen und allgemeinen Vaticani-sacmh e n8 . C Doenccielmsb,e re ro '1f8f6n9et. vMoint

SGeeinneerh m iHegiulniggk e idte s d eHmo c hPwaipisrtde. HCuaspi t eIlX-. نواب

قصر Erzbistums بامبرغ. 90 الجبهة.

بي جي بي جوري إس جيه،

حالة الضمير في المسائل الرئيسية في اللاهوت الأخلاقي، الطبعة الأولى

في ألمانيا. ط م.50 الجبهة. >

% '' -: ''

B eschluse des Concils von Trient fiir die Pfarrer auf Befehl des التعليم المسيحي ن. د. Papstes Pius V. und Clemens XIII. Herausgegeben Uebersetzt nach der zu Rom i. ج.د. H. 1855 ver- 6h'offcehnwt.l ic Ohtredni n aAruisagteasb e .B a mMbietr g .S a ch

Srteegriesotteyrp.. - AMuistg a Gbee.n e h m1i g Mu. ن g80 PDF.s

و